

الجزء الثامن من تاريخ
كنز الدرر وخايع العبر

تأليف أضعف عباد الله وأفقرهم إلى الله أبو بكر
ابن عبد الله بن أيك صاحب صرخد ، كان عرف والده
رحمة الله بالدوام داري ، انتساباً لخدمة الأمير
المرحوم سيف الدين بلبان الرومي الدوادار الظاهري ،
نعمده الله برحمته وأسكنهم فسيح جنته بمحمد وآله .

وهو

الذرة الحكيم في أخبار الدولة التركمانية

ومن قول الشاعر من طبقه الشعر الجاهليہ : قول الذابفة الديباني <من الطويل> :

فإنَّكَ شَمْسٌ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَمْتُ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكِبُ

ومن قول الشاعر من طبقه المخضرمين قول حسان بن ثابت <من الكامل> :

(٣) بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيْمَةٌ أَنْسَابُهُمْ ثُمَّ الْأَنْفُوفُ مِنَ الطَّارِازِ الْأَوَّلِ

الْمَلْحِقِينَ فَقِيرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَالْمَشْفِقِينَ عَلَى الْيَتِيمِ الْأَرْمَلِ

ومن قول الشاعر من طبقه المولدين قول نصيب <من الطويل> :

فَاجِرُوا فَاتُّنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

ومن قول الشاعر من طبقه المحدثين قول أبي نواس <من الكامل> :

يَا مَنْ بَدَائِعِ حَسَنِ صُورَتِهِ ثَنَى إِلَيْهِ أَعْنَءَ الْحَدَقِ

ومن قول الشاعر من المايه الثالثه قول أبي تمام <من الطويل> :

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كِفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِيَهُ

ومن قول الشاعر من المايه الرابعه قول المتنبي <من البسيط> :

يَا سَائِلِي عَنْهُ لِمَا جِيتَ أَمْدَحُهُ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الْعَارِي مِنَ الْعَارِ

لَقِيْتَهُ فَلَقِيْتِ النَّاسَ فِي رَجْلِهِ وَالذَّهْرَ فِي سَاعَةِ وَالْأَرْضَ فِي دَارِ

ومن قول الشاعر من المايه الخامسه قول ابن جيبوش <من الخفيف> :

إِنْ تَرُدَّ خَيْرَ حَالِهِمْ عَنْ بَقِيْنٍ فَأَتِيَهُمْ يَوْمَ نَائِلٍ أَوْ زَرَالٍ

تَلْقَى بِيضَ الْوُجُوهِ ، سُودَ مَثَارِ الْـ مَنْقَعِ ، خُضْرَ الْأَكْنَافِ ، مُحَرَّ النَّصَالِ

(١) الديباني : الديباني (٤) أنسابهم : في ديوان حسان بن ثابت (ط . بيروت ١٩٦١)

ص ١٨٠ « أحسابهم » (٥) الملحقين : الملحقون || المشفقون : المشفقون (١١) نفسه :

في شرح ديوان أبي تمام (ط . القاهرة ١٩٥٧) ج ٣ ص ٢٩ « روحه »

ومن قول الشاعر من المايه السادسه قول الأرجاني < من المتقارب > :
وما يَنْزِلُ النِّيبَ إِلَّا [لِأَنْ] يَقْبِلَ بين يديك الثَّرَى

٣ ومن قول الشاعر من المايه السابعه قول راجح الحلّي < من الطويل > :
ولولا نَدَاهُ خِفْتُ نَارَ ذِكَاثِهِ عَلَيْهِ وَلَكِنَّ النَّدَا مَا نَعُ الوَقْدَ .

هذا بعض استحقاق مقامه الشريف من القريض في مديح مولانا السلطان ،
٦ ما نطق به كل شاعر فيه بظاهر النيب في كل زمان . وأما ما يستحقه خلد الله ملكه
الى آخر الدهور ، من بدايع المنشور ، (٤) فقول العبد المعترف بالتقصير ، واللسان
التقصير ، واضعه ومصنفه ، وجامعه ومالفه ، مما جمع فيه التاريخ بجميع زمانه ،
٩ في محاسن مولانا السلطان اعز الله انصاره وكثر في أعوانه وهو :

ملك رباني العنايه ، كيواني الملاء ، مشتراوى القضاء ، مريخي السيف ، شمسي
الملك ، زهراوى السعد ، عطاردى الحركات ، قرى الوجه ، نسيى اللطف ، روضى
١٢ الجنباب ، جيل الارض ، قطب الزمان .

نبوى التاييد

آدى الوضاه ، شيتى الوضاه ، ادرسى الحياه ، نوحى النجاه ، يافى النصر ،
١٥ لقمانى الأنسر ، ابراهيمى القرآ ، اسماعيلى الوفاء ، يعقوبى الصبر ، يوسفى الحسن ،
داوودى النعمه ، سليمانى النعمه ، موساوى اليد ، هارونى المهد ، زكرى الود ،
عيساوى الزهد .

جاهلى الحروب

١٨

انوشروانى العدل ، نعمانى الفضل ، قُسى الفصاحه ، حاتمى السباحه ، عنترى
الشجاعه ، كهى البراعه .

(٢) النيب : في ديوان الأرجاني (ط . بيروت ١٣٠٧ هـ) ص ٥ « القطر » ١١
أضيف ما بين الحاصرتين من ديوان الأرجاني (٤) النداء : الندى (٨) مالفه : مؤلفه

اسلامى الدين

عبدى الاسم ، ابو بكرى الآثار ، عمرى الاخبار ، عثمانى الحياه ، علوى الذكاء ،

حسنى الزهد ، حسبنى التعمد .

٣

اموى الملك

معاوى الاغضاء ، يزيدى العطاء ، عبد الايى الاقدام ، مروانى الصدام ،

عبد ملكى الايام ، وليدى التشيد ، سليمانى التمهيد ، عمرى السيره ، يزيدى الجيره ،

هشامى الاهتمام ، وليدى الانعام ، يزيدى النسبه ، خالدى الوهبه ، مروانى الوثبه .

(٥) عباسى الامامه

سفاحى النصر ، منصورى العصر ، مهدى الهمه ، هادى الامه ، رشيدى

الآراء ، امينى العطاء ، برمكى الانعام ، مأمونى الاحلام ، معتضى الجساره ، واثقى

الاشاره ، متوكل على الله ، منتصر بالله معتز برسوله ، مهتدى بقوله ، معتمد عليه

فى مأموله ، معتضد بالقران ، مكتف بالايمان ، مقتدر بالله على اعداءه ، راض بما اولاه

مولاه ، متقى فى سره ونجواه ، مستكنى بتوفيق الله ، مطيع لخالفه ، طابع لرازقه ،

قادر بالاله ، قايم بحقوق الله ، مقتدٍ مسترشد ، راشد مقتنى مستنجد ، المستضى

بالنور الباصر ، المستمد منه النصر الناصر ، النقى الباطن والظاهر ، المستصم

بالله القاهر .

(٥) عبد الايى : كذا بالأصل ، ولعل المقصود به « عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان »

(١١) مهتدى : مهتد (١٢) اعداءه : أعدائه (١٣) متقى : متق || مستكنى : مستكن

(١٤) مقتنى : مقتن

الفاطمي السنني

- مهدى الشرق والغرب ، القايم بالسنة والفرض ، المنصور الى يوم العرض ،
 ٣ مفر الدنيا وعزيز مصر ، والحاكم على ممالك مصر ، الظاهر بالايان ، المستنصر
 بالقران ، المستعلى على من ظنى وكفر ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الحافظ
 حدود الدين ، الظاهر باعداء المعتزدين ، الفايض بالقران ، العاضد لدوله الايمان .
- ٦ واين تلحق الملوك الأول ، ارباب الدول والحول ، من الاكسره والقياسره ،
 والبوادي والخواطر ، وكذا الاكسره من بني ساسان . والملوك من آل سامان ،
 وبنو بويه وآل حمدان ، واين ملاك الاندلس وملوك الاغالب اصحاب القيروان ،
 ٩ وعبد المؤمن صاحب الترب الى اقصى البلدان . لم يدركوا والله شاوه الرفيع . واين
 الضالع من الضليع ، واين التبايه عباد الأصنام من سيد ملوك الاسلام ، وكذا
 من تلامهم من ملوك الصين والهند واليمن ، فيما مضى من ذلك الزمن . وما أظن خان
 ١٢ (٦) وكشلوخان وجكزخان عند ملك العصر والزمان ، والمؤيد بالملايكة والقرآن ،
 الديو ليس في طالع سمعه قران . فلو كان لبشر في الفلك مكان ، لكان ظهر جواده
 السماكان ، والمجرة له ميدان ، وكيوان له أبواب ، والشمس والقمر تسجدان ،
 ١٥ ليس كأضفان أحلام لكن بالمشاهده والعيان ، والدليل القاطع والبرهان ، جامع
 محاسن ملوك الشرق والغرب ، المستنصرين باسمه عند كل حرب ، وفي موقف كل
 طعن وضرب .

الملك المهوب وميد بنى ايوب

١٨

- القاده الاعلام ، وملوك الاسلام ، واسد هم الزاير وليهم الكاسر ، السلطان
 صلاح الدين الملك الناصر ، وان كان قد فتح الفتوحات بكده نفسه ، فهذا السلطان
 ٢١ الاعظم ناصر الدنيا والدين الملك الناصر قد مهّد الدنيا بهيئته وحسه ، من غير ان

يفتح للحرب باب ، او يتعب له ركاب . فليس الاسد الذى يخشى وهو فى غابه ،
 كالاسد الذى لا يُعرف حتى يشب بمخيليه ونابه . فهو الملك الناصر الافضل العادل
 الكامل ، وان كان قد تقدمه هؤلاء الملوك الافضل ، فاين الطل من الوابل والارامح ٣
 من النابل . وإن كان ثم عزيز وصالح وناصر وناصر ، فهذا هو الناصر الآخر ،
 صاحب الرمز الفاخر ، الثلاثى التليك ، المحاطب : إن الله ناصرك يا ناصر ومُهديك .
 يشهد بذلك من كان منهم كابر عن كابر ، [ليس فيهم من هو لذلك مكابر ، لما نطقت ٦
 به ألسنة الاقلام وافواه المحابر] . وإن كان قد تقدم اشرف ومسمود ومعظم ، فهذا
 الناصر واسطه العقد المنظم .

٩ الذى تشرف به دست الملك وسعدت به دولة الترك

فهو معز المعصر ، والمظفر بالنصر ، الظاهر الدب ، (٧) المنصورى الأب ، الصالح
 النخوه ، واشرف الاخوه ، مخدومى العادل المنور ، مالكي لاجين المنصور ، الظافر
 بالمظفر بيرس الباغي المتهور ، مولانا وسيدنا ومالك رقا السلطان الاعظم الملك الناصر ١٢
 ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد سيف الدنيا والدين قلاوون الالفي
 الصالحى ، فهو النجم الثاقب ، وصاحب هذه المناقب . فلذلك اجمعت البريه على
 اختلاف سنتها والوانها ، وتفاير عصورها وازمانها ، وتباين عقولها وآرائها ، ١٥
 وتفاوت اغراضها واهوايها ، ان من لطايف الله تعالى باهل هذا المعصر ، ولطائفه
 التى تجاوز مدى الاحصا والحصر ، ان جعله امام هذا الزمان ، وسلطان الوقت
 والالوان عضد الله ملكه بالتخليد ، وشد بدوام ايامه ازر الايمان والتوحيد ، ملك ملا ١٨
 جماله الميون وصدق احسانه الظنون ، ووضحت الدلائل على ان مثله ما كان قطاً
 ولم يكون < من السريع > :

(١) باب : باباً || ركاب : ركاباً (٥) لتوضيح معنى «صاحب الرمز الفاخر» انظر
 مايلي ص ٢٧٥ - ٢٧٦ (البشارة الرابعة) والترجمة الألمانية لما ذكره ابن الدوادارى في
 Haarmann, Quellenstudien, S. 231 (٦) كابر عن : كابرأ عن (٦-٧) ما بين المحاصرتين
 المذكور بالهامش (١٠) الدب : الدب (٢٠) لم يكون : كذا بالأصل

هيات قامت معجزات الملى فيه وبانت آية الإفراد
جل عن الناس فما عابه شئ سوى تشبيهه بالياد

- ٣ وادا تأملت هذه المناقب التى تمجد حسن الذكر ، حتى تمتلئ صوراً تستشف في
مرآة الفكر ، وجدت احسنها منظراً ، واشرفها جوهرها قد خصه الله بها حتى خللت
في بطون الاوراق ، وتملئت بحلاوه ذكرها اللسان الرقاق في ساير الآفاق . وذلك
٦ اشرف ما اكتسبه المرء في وجوده ، واعظم ما منحه الله من كرمه وجوده . وإن من
ادرك ذلك فقد نال الرتبة العلية ، والسعادة الحقيقية (٨) لانه حصل على فضيله الذات ،
ووصل بها الى اعظم اللذات ، ومن امثالهم : البشر احد الجودين ، والبيان احد
٩ السحريين ، والثنا احد العُمرين . وما احسن قول التنبي < من الكامل > :
- كفَلَّ الثناء له بدَرِ حَيَانِهِ لَمَّا انطوى فكَانَهُ منشوْدُهُ

- ثم انه بسط اقتداره واعزَّ اولياه وانصاره ، لم يقف عند هذه المواهب العظيمة ،
١٢ ولم يقنع بما انعم الله عليه من هذه المناقب الجسيمة ، من ترادف انعامه وجوده ،
وعدله الذى ملا الخافقين وجوده ، ولم يرض من الصفع بما أُلِف ، ومن العفو بما شُهر
وعُرف . فما يجود منه على الجاني ببقا روحه ، ويحول به بين المجرم وبين سُكنى
١٥ ضريحه ، حتى ابان التداده بالنفزان ، واحسانه الى من قابل نعمه بالكفران ،
ما جمل المدبرين يتقرَّبون اليه بالجرايم ، والمسيين يتوسلون عنده بالكبار ، فحمدوا
خطاهم ، ولم يُعهد الخطأ - مع غير كرمه - يُحمد ، وجحدوا براءتهم ، وما عُرف
١٨ البراء - لولا فيض عفوه - ينكر ويجحد ، وصارت اساءاتهم من مواتهم اليه ،
وشوافهم وجناياتهم من جرُماتهم لديه ذرايمهم . فهو احق بهذا المقال < من الكامل > :
- وسَمَتْ مَكَارِمُكَ الْجَنَّةَ بِأَمْرِهِمْ وَأَقَلَّتْ كُلًّا مِنْهُمْ عَثْرَاتُهُ

(١) الإفراد : كذا لصحة الوزن (١١) اولياه : أولياه (١٥) التداده : التذاده

(١٦) المسين : المسين (١٧) يعهد : يعهد أن اا براءتهم : براءتهم (١٧ - ١٨) عرف
البراء : عرف أن البراءة (١٨) مواتهم : مآتهم (٢٠) مكارمك : في الأصل « مكامك »

وجزيت مرتكب الجزيرة منهم ١١ حسنى قاصبح شاكر زلاته

- هدامع ان كل ملك اذا اخذ اهبة مملكته تكبر ، وادا اتبصب في مقر عظمته
 تجبر ، ومولانا السلطان - خلد الله ملكه وجعل الدنيا بأسرها ملكه - ادا على دسته ٣
 ورقى سريره ، رأى الناس افضل الملوك سيرة واحسنهم مع الله سريره ، لا يعجل
 العقاب ولا يؤجل الثواب ، (٩) ولا يتجاوز في حكمه الصواب ، ولا يمنع احد
 ان يستقصي الحجة ويستوفي الخطاب ، هدا على انبساط قدرته واعتلا شانه ، وانتشار ٦
 هيئته واتساع سلطانه . وانه اذا استقر في منصبه وجف الاكابر من الموالى الامراء ،
 والساده القضاء العلماء . وحضر رُسل الملوك وسفراهم لديه ، ووقف الامائل سماطين
 بين يديه ، وادن لمن آتى بياحه الشريف من الوفود ، وغصت الاماكن الفسيحه ٩
 بالعساكر والجنود ، وتعرض ارباب الوضائف لامثال المراسم ، واشتكت الارض
 اليه من وقع الباسم ، رأيت شرف الدنيا وعز الأبد ، وسلطانا عظيما قوى المدد ،
 وملكا كبيرا لا يبنى لاحد ، ونظرت الانوار قد سطعت واشرقت ، والابصار ١٢
 قد خضعت واطرقت ، وشاهدت مقاما مهيبا ومنظرا هايلا ، والفيت كل لسان
 معقولا وقد كان جايلا قابلا ، وتمثلت ضروره بقول الله تعالى في مُحكم الكتاب
 ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ . ١٥

فلذلك نطق لسان الحال بهذا المقال < من الكامل > :

- | | | |
|----|--------------------------------------|----------------------------------|
| ١٨ | ناظِرْ زمانَكَ [. . .] ياملك الورا | ففظيرُ مُلكك مارآه ولا يُرا |
| | يا ناصر الدنيا الذى ما مثله | فلذاك كل الصيدِ فى جَوْفِ الفِرا |
| | انت الذى ذلّ الزمانُ لبأسه | من ذا يماثلُ أو يشاكلُ من ترا |
| | ما أحفُ في حِلْمه ما أصمغ في عِلْمه | ما عادلُ في عدْلِه مع قيصرا |

(١) شاكر : شاكرأ (٣) على : علا (٨) سفراهم : سفراؤم (٩) اذن : أذن
 (١٠) الوضائف : الوظائف (١٥) القرآن ٣٨ : ٣٩ (١٧) الورا : الورى ١١ : يرى ١١
 الشطر الأول مضطرب الوزن (١٩) ترا : ترى (٢٠) الشطر الأول مضطرب الوزن

- مَلِكٌ إِذَا ذُكِرَتْ مَحَاسِنُ فَضْلِهِ فَاحِ الْفَضَا مِنْ نَشْوَةِ وَكْذَا الثَّرَا
مَلِكٌ تَذِلُّ لَهُ الْمُلُوكُ مَهَابَةً وَشَجَاعَةً وَبِرَاعَةً اسْدُ الشَّرَا
مَلِكٌ إِذَا نَطَقَ الْخَطِيبُ بِذِكْرِهِ يَهْتَزُّ ذَاكَ الْعَوْدُ اعْنَى الْمُنْبَرَا
(١٠) مَلِكٌ تَشْرِفَتْ السَّكَاكُ بِاسْمِهِ حَتَّى بِتَكْرُورِ الْبِلَادِ وَبَرَبَرَا
مَلِكٌ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ قَالَ: أَقْطُرِي! فَلَنَا خِرَاجُكَ قَدْ هَرَا
مَلِكٌ يُوَاصِلُ قَرْنَهُ بِقُدُومِهِ لَا يَخْتَشِي أَنَّ السُّيُوفَ تَقْصُرَا
مَلِكٌ إِذَا هَزَّتْ الْقَنَاقَةُ بِكَفِّهِ ائِنِّي الْقَنَاقَةُ بِهِزَّةِ الْمُذْعِرَا
مَلِكٌ إِذَا رَكِبَ الْجِيَادَ وَجَرَّهَا مَلَأَ السُّهُولَ وَالشَّاعِثَاتِ الْوُعْرَا
٩ اِقْسَمْتُ أَنِّي يَوْمَ شَقَّحَبَ رَيْتِهِ تَحْتَ الْعَصَابِي وَالنُّسُورِ طَوَايِرَا
يَقْبِفْنَهُ فَوْقَ الْبَنُودِ نُجُومُهَا يَمْلَمْنَ أَنَّ النَّصْرَ يَهْوَى النَّاصِرَا
يُطْلَنَ أَنَّ مُحَمَّدًا لِسْمِيهِ مَا زَالَ بِحِمِيهِ وَيَفْدُوا نَاصِرَا
١٢ مِنْ أَعْلَمَ الطَّيْرِ الْجَوَارِحِ أَمَّا تَتَبَعْنَ أَعْلَامَ الْمَلِيكِ مَسَايِرَا
مِنْ أَعْلَمَ الْوَحْشِ الْكُسُورِ بَأَنَّهُ لَا يَأْكُلْنَ إِلَّا اللَّحُومَ الْكَفْرَا
مِنْ حَرَمِ الذِّيبِ الْجَسُورِ لَحُومِ مِنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مُصَاحِبَا وَمُسَايِرَا
١٥ بَلْ هِيَاةِ السُّلْطَانِ تَمْنَعُ جَيْشَهُ لَا يُقَرِّبْنَ مِنْهُ وَحُوشَا كُسْرَا
هَذَا وَكَمْ مِنْ مُعْجَزٍ يَبْدُوا لَهُ وَاقِفًا فَلْيَقَا فِي الْكِتَابِ مَسْطَرَا
خَلَقَ النَّدَا مِنْ كَفِّهِ ، وَجَبِينَهُ خَلَقَ الضِّيَا وَالنَّيِّرِينَ بِلَا امْتَرَا
١٨ خَلَقَ الْحَيَا مِنْ وَجْهِهِ ، وَجَمَالَهُ قَدْ أَخْجَلَ الْبَدْرَ التَّمَامَ النَّيِّرَا
خَلَقَ الْوُجُودَ بِأَسْرِهِ مِنْ صَدْرِهِ مَا أَوْسَعَ الصَّدْرَ الشَّرِيفَ وَأَصْبَرَا
خَلَقَ الْمَلُومَ بِأَسْرَهَا مِنْ قَلْبِهِ مَا أَرَأَى الْقَلْبَ الْكَرِيمَ وَأَنْوَرَا

(١) الفضا : في الهامش || الثرا : الثرى (٢) الصرا : الصرى (٧) الشطر الثاني
مضطرب الوزن (٩) ريته : رأيته (١١) يقدوا : يقدوا (١٤) ومسايرا : مكتوبة بالهامش
(١٦) يبدوا : يبدو || واق : واق (١٧) النداء : الندى

حَلَفَ الزَّمانُ بآثِهِ فِي طَوْعِهِ لاشكَّ فِي ذاكَ اليَمينِ وَلَا مِرا
يادهرُ ، ما أَهْناكَ فِي أَيامِهِ يا عمرُ ، طُلُفٌ فِي ظِلِّهِ لَنْ تَقْصُرَا
لا زالتِ الاقدارُ طَوَّعَ عِينِهِ ما واصلَ الحادى السَّيرَ مع السَّرا ٣
وكذا الزَّمانُ بِمِصرِهِ مُستأَمِنٌ ما غرَدَ القُمْرى عَلَى غُصْنِ الأراكِ

- (١١) وبعد : فإن هذا هو البرق اللامع ، والجزء التابع للسابع ، « الدَّره الزكيه
في اخبار الدوله التركيه » . فكما تقدمه من جميع اجزاء هذا الكتاب ، فهم بين يديه ٦
كلحجاب ، فعاد بمنزلة الفلك السابع كمثل كيوان ، وذلك كونه متشرف ، بدكر سيره
مولانا السلطان . فسمى بالنور الباصر في سيره الملك الناصر ، سلطان البلاد ومالك
ممالك المباد ، وقام انشاء الله بغداد ، ومطهر الارض من الفساد ، الذى نطقت بذلك ٩
الاخبار ، وتوارث به الآثار . فهو القايم بهذه الوظيفه ، وصاحب هذه النكته
اللطيفه ، وراى الى دار السلم كرسى مملكه الخليفه ، وعجى ما دثر من دولته الشريفه
ليكون لله عليه بذلك المنه ، ويستحق بذلك اعلا قصر فى الجنه . وان كان مستحقا ١٢
لذلك لِمَا بَسَطَ مِنْ عدله ، وما اظهر من اثاره وفضله ، فإن مواهب الله تعالى لا تدرى
لها غايه ، ولا تحدد لها نهايه . وسيأتى بيان ذلك عند ذكر مولده السعيد ، بما يخص
هذا القول من التصحيح والتأييد عن مشايخ لا يشك انهم كانوا اقطاب ذلك العصر . ١٥
كل منهم نطق لمولانا السلطان بالتأييد والنصر ، وانه المخصوص بالمنايه والاراده ،
ومن ﴿ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَهُ ﴾ . أدام الله أيامه وبسط ظله ، وجعل اعداؤه
خاشعه ابصارهم ترهقهم دله : ١٨

آمين آمين آمين يا رب العالمين

(٤) الأراك : ذكرت الكاف بالهامش (٧) متشرف : متشرفاً (١٠) توارثت :
توارثت || الوظيفه : الوظيفة (١١) السلم : السلام (١٢) اعلا : أعلى
(١٧) القرآن ١٠ : ٢٦ || اعداؤه : أعداءه (١٨) دله : ذته

ذكر ابتداء الدولة التركية ايام

سلطانها وعز نصره

٣ لما تقدم الكلام في الجزء الذي قبله وهو السابع من هذا التاريخ الجامع المسمى
بكنز الدرر وجامع النور الى اخر سنة سبع واربعين وستماية ، (١٢) ذكر البعد اول
سنة ثمان واربعين وستماية ، وما كان من قتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح
٦ نجم الدين ايوب والسبب الموجب لذلك ، وتمليك شجر الدر ، ومده الاصحى التي
اقامت بها ملكة .

فلما كان يوم الخميس لست ليالٍ مضين من ربيع الآخر من سنة ثمان واربعين
٩ وستماية تجهزت الجيوش المصرية يقدمهم الامير حسام الدين ابو على ، وخرجوا في
هذا التاريخ طالبين الشام للالتقاء الملك الناصر صاحب الشام حسبما سقناه من خبره في
الجزء الذي قبله . وتوجه الامير حسام الدين المذكور مقدم المساكر من قبل الملكة
١٢ شجر الدر ام خليل .

فلما كان يوم الاحد مسكوا جماعه من الامراء القيمريه ومن غيرهم . ووقع
تشويش كبير بالقاهرة ، وغلقت الابواب ، ووقع الخوف والنهب من المتحرمين .

ذكر سلطنه الملك المعز اول ملوك الترك

١٥

اعز الله نصر صاحب عصرها وادام ايامه

هو السلطان الملك المعز عز الدين ايبك التركاني . يقال انه كان في الاصل مملوكا
١٨ لبیت نغر الدين بن التركاني الذي كان متولى الاعمال الجيزية وارتجع إلى بيت السلطان
الملك الصالح نجم الدين ايوب . ولم تزل تنتقل به الاحوال الى ان ملك الديار المصريه

في هذا التاريخ . واقام ملكا الى ان قتله أم خليل شجر الدر حسبا ياتي من ذكر ذلك في تاريخه انشا الله تعالى .

- وسبب ملكه ان الامرا لما نظروا لما جرا من التشويش ، وما الناس فيه من ٣
التهب ، وقلة الحرمة وتحريك الملك الناصر صاحب الشام عليهم من جهة ، وتحريك
الملك المنيف صاحب الكرك عليهم من جهة اخرى ، علموا أن المراه لا تقوم بسياسة
المملكة ، وان الطمع قد وقع (١٣) لذلك . فاجمعوا رايهم ، واقاموا من بينهم الامير ٦
عز الدين ايبك التركاني المقدم ذكره .

- وكان ركوبه يوم السبت سلخ ربيع الاخر من هذه السنة بالصناجق والعصايب
والبنود . ومشوا الامرا بين يديه وجميع الامرا البحريه ، وحملت الفاشيه بين يديه . وشق ٩
القاهرة الى ان طلع القلعه ، ومدّ الاخوان وزعت الجاويشيه ، واخلع واعطى وانعم .
فلما كان يوم الاحد ثاني يوم من تمليكهم ورد الخبر ان الملك المنيف فتح الدين عمر
اخذ شوبك ، وان الملك السعيد [ابن الملك العزيز ابن الملك العادل] اخذ الصبيبة . ١٢
فاجتمعوا الامرا والماليك الصالحيه وقالوا : « لا يستقيم لنا الامر الا ان نملك احداً من
بنى ايوب » . فاتفق امرهم على موسى بن الملك المسعود اقسيس ابن السلطان الملك الكامل
وكان صغير السن فاقاموه . ١٥

- [قال ابن واصل : الملك الاشراف المذكور ابن ابن الملك المسعود ، وكان لما توفي الملك
المسعود ترك ولداً صغيراً فسماه جده باسم ابيه صلاح الدين يوسف ولقبه الملك المسعود .
وكان عند عماته بنات الملك العادل المعروفات يوميد بالقبطيات نسبة الى شقيقهما الملك ١٨
الفضل قطب الدين . وكان عمر هذا الملك الاشراف يوم ملكوه مصر عشره سنين] .

(٣) جرا : جرى (٩) مشوا : مشى (١٠) الاخوان : الخوان (١٢) ما بين
الحاصرتين المذكور بالهامش || ابن الملك : بن الملك (١٣) فاجتمعوا : فاجتمع (١٤) ابن : بن
(١٦-١٩) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (١٨) شقيقهما : شقيقين (١٩) عشره : عشر

ذكر تملك الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك المسعود

٣ افسيس بن الملك الكامل بن العادل سيف الدين ابو بكر ابن ايوب الذي كان
ابوه صاحب اليمن ، وقد تقدم ذكره . وكان ركوبه يوم الخميس ثلث مضين من جمادى
الاولى . وجلس على الخوان ، والامرا في خدمته . وعاد الامير عز الدين اتابك
قسم الملك ، وكان اذا خرجت المناشير تخرج بعلامه الاثنين ، ما مثاله :

٦ « الله حسي »

فالجلاية خط الاشرف ، و « حسي » خط المزم . ونص التوقيع ما مثاله :

٩ « خرج الامر العالي المولوى السلطانى الملكى الاشرفى المظفرى والامر العالي
المولوى الملكى المعزى الاتابكى ، زاد الله في عليهما ، وضاعف مواد تقادها » .

وكانوا جماعة من الامرا المجردين بنزّه اتفق رايهم ان يبائعوا الملك المنيث
صاحب الكرك . ثم ورد كتاب من الامام المستعصم (١٤) الخليفة ببغداد ان يكون
١٢ الملك المعز عز الدين ابيك الصالحى نائب اخلافه بالديار المصرية . وقويت الحركة الى
الشام ، وجذدت الايمان للاشرف موسى وللملك المعز . وفي ذلك اليوم تسحبت جماعه
من الامرا المصريين ، من جلتهم الطوائى شهاب الدين مرشد الكبير ، ورشيد
١٥ الصغير ، وركن الدين خاص ترك ، وجمال الدين اقوش المشرف . وكانوا هولاء
من جله الدين بايعوا الملك المنيث صاحب الكرك . ثم توجه الامير فارس الدين
اقطاعى الجدار الصالحى مقدماً على المساكر المصرية الى نحو الشام ، وهو يومئذ مقدم
١٨ البحرية ، وهم ادراك الف فارس يركبون لركوبه وينزلون لنزوله . فلما وصل الى غزه
كان بها جماعه من المساكر الحلبيه ، فنفروا ولم يبقوا قدامه .

وفى هذه السنة نقل السلطان الملك الصالح الى تربته ومدرسته بالقاهرة ، وعمل عزاء جديدا ، ودفن اليه الجمعة ، وكان يوماً عظيماً لدفنه . وغلقت مصر والقاهرة في ذلك اليوم . وكان بكاء وعويلاً ، ولبسوا اثياب العزا عليه ، وقطعوا مماليكه شعورهم ٣ على نفسه . ونزل الى التربة الملك الاشرف والملك المعز اتابك . وكان عماره هذه التربة وهي المدرسه الصالحية في سنة احدى واربعين وستماية .

وفيهما عاد الامير فارس اقطاعى من الشام بالجيش ، وقبض على الامير زين الدين قراجا امير جاندار وعلى صدر الدين قاضى امد ، وكانا من كبار الصالحية .

وفيهما اجتمع راي الامرا على خراب دمياط . وسبب ذلك ان المصريين خافين من جهة الملك الناصر ، والبحريه مختلفين الكلمه بين مصر والشام . فاقتشوا ٩ لا يفتنموا الفرنج الفرصه ويملكوا النهر ، ويصعب خلاصه عليهم ، فاتفق رايهم على خرابه فهدموه .

وفيهما مرض الناصر صاحب الشام (١٥) ثم عوفي ، فلذلك انما عن طلب الديار ١٢ المصريه . وفيها قبض الناصر يوسف صاحب الشام على الناصر داود صاحب الكرك واعتقله في سجن حمص . وكان الملك الناصر داود رجلاً طاماً فقيهاً فاضلاً مترسلاً شاعراً . فلما طالت مده اعتقاله عمل هذه الايات يقول اولها < من الطويل > : ١٥

إِلهى إلهى أنت اعلا واعلم بتحقيق ما تُبْدى الصدورُ وتكتم
وأنت الذى تُرجا لكل عظيمه وتُخشى وأنت الحاكمُ التحكم
إلى علمك الملوئى أشكوا ظلامتى وهل لسواه يُنصفُ المتظلم ١٨
أبُتُّ جنائياتِ العشائرِ مُعلمناً الى من يعلم السرارِ يعلم

(٣) عويلا : عويل || وقطعوا : وقطع (٨) خافين : خائفون (٩) مختلفين الكلمه : مختلفو الكلمه (١٠) لا يفتنموا : ألا يفتنم (١٦) إلهى إلهى : إلهى إلهى || اعلا : أعلى (١٧) ترجى : ترجى (١٨) أشكوا : أشكو (١٩) بعلوم : فى ذيل مرآة الزمان لليونينى (ط . حيدر آباد) ج ١ ص ١٦٧ « يمكنون »

منها :

٣ أُنْتَبَهُمْ مُسْتَنْصِرًا مُتَحَرِّمًا كما يفعل المُسْتَنْصِرُ التَّحَرِّمُ
فَلَا يَأْسَنَا نَصْرُهُمْ وَثَوَانَهُمْ رَمَوْنِي بِأَفْكَ الْقَوْلِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ
اذْلَوْا عَزِيزًا ، هَانَ بَعْدَ تَرْفَعٍ وَعَزَّوْا مَهَانًا قَبْلُ يَعْلُو وَيَنْظُمُ

منها :

٦ رِيدُونَ يُوْذُوْنِي وَأَنْتَ ذَخِيرَتِي فَانْتَ مَلَاذِي مِنْهُمْ وَهُمْ هُمُ
[وكان خروج الملك الناصر المذكور من الكرك لما حصره الملك الصالح ، وقطع
عنه الميرة في صفر سنة سبع وأربعين وسبائه . واستصحب ما كان عنده من الجواهر
٩ على انه يبيعه في حلب ، ويسير ثمنه لاولاده . فلما قدم حلب قدم منه شيء لصاحبها
الملك الناصر يوسف . فقبلها وانزله في دار علم الدين قيصر ورتب له راتبا ، وعاد في
خدمته حتى ملك الملك الناصر يوسف دمشق . فبلغه عنه كلام غيره عليه فامر باعتقاله
١٢ بدمشق . ثم قله الى سجن حمص . وكان قد سير ذلك الجوهر الى الخليفة ببغداد صحبه
عز الدين سليمان . وقيل ان اقل ما يسوى خمس مائه الف دينار فآخذه الخليفة وقال :
« هذا عندي على سبيل الوديعة » . فلم يزل عنده الى ان خرج الناصر داود من
١٥ السجن ، وتقي من الشام ، وتوجه الى الخليفة حسبا نذكر من خبره انشا الله تعالى] .

وفيها عوفي الملك الناصر يوسف صاحب الشام ونزل بالعساكر غزه . وخرج
الملك المعز ، ونزل مقابله بالجيوش المصرية . ولما كان نهار الخميس عاشر شهر دى القعدة
١٨ من هذه السنة التقى الجمعان في الساعة الرابعة من هذا النهار المذكور . فوقعت الكسرة
على المصريين ، وولوا منهزمين لا يلبون على شيء ، وزحفت خلفهم الشاميون . ثم أن

(٢) في اليوناني : « أُنْتَبَهُمْ مُتَحَرِّمًا » * كما يفعل المستنصر المتظلم .
(٣) يَأْسَنَا : يثبنا لا محرم : في اليوناني « مرجم » (٦) وهم هم : في الأصل « وهم وهم »
(٧ - ١٥) ما بين الحاصرتين المذكورتين بالهامش (٩) شيء : شيئا (١٤) داود : في الأصل
« دواود » (١٨) التقى : التقى (١٩) زحفت : زحف

الملك المعز والبحريه انحازوا الى ناحيه لينجوا بانفسهم منهزمين ، فوقموا صدفه بالملك
الناصر في شرده يسيره من العزيزيه والناصرية . فلما رآهم الناصر ولى هارباً ، فحملوا
عليه حمله منكروه . فلم يثبت منهم قدام البحريه احد من الشاميين لأمر يريده الله ؛
(١٦) وربما كانوا جماعه من الأمرا العزيزيه محالفين مع البحريه على الناصر ، فكان
هذا اكبر الأسباب .

[وكانت هذه الوقعه بمنزله السكراع من طريق البدرية . وكان لما خرج الملك المعز
من الديار المصريه جعل النايب بها الأمير علاي الدين البندقدار .

قال ابن واصل : ولما خرج الملك الناصر صاحب الشام من دمشق طالباً لمصر
أنشده الشيخ شرف الدين بن عبد العزيز قصيده هذا اولها < من الطويل > :
على طالع الإقبال والسعد والنصر مسيرك محروس الركاب الى مصر
منها يقول :

فانت صلاح الدين وابن صلاحه ولا مَلِكَ أولى منك بالهَنَى والامر
وما احدٌ لليوسفين بثالث سِوَاكَ وللبكرين والشمس والبدر
آخرها يقول :

قَدِمْتُ طويل الباع منشرح الندى بسيط رحاب المجد والشكر والعمر] .

فلما انهزم الملك [الناصر] اخدوا الأمراء العزيزيه سناجقه وكوساته ، والتركوا
بالبحريه . وساق الملك المعز خلفه حتى وقع على طلب الشمس لؤلؤ ، فقتلوا كل من
كان فيه ، واستاسروا لؤلؤ ، ثم ضربوا رقبته . ثم قدموا الأمير ضيا الدين القيمري ،
فضربوا رقبته . ثم اتوا بالملك الصالح اسماعيل اسيرا ، فسلم عليه الملك المعز ، وواقفه

(٦ - ١٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٩) هذا : في الأصل « هد »
(١٦) أضيف الاسم المذكور بين الحاصرتين لتوضيح المعنى وسوف يشير المحقق إلى ذلك أحياناً ||
اخذوا: أخذ (١٨) لؤلؤ : لؤلؤا (١٩) اتوا : أتوا

٣ في الترسيم الى جانبه . ثم اتوا بالملك الاشراف صاحب حمص ، والمعظم توران شاد ، والملك نصره الدين أخو الملك الناصر صاحب الشام ، وجماعه من كبار الناصريه والصالحيه وغيرهم ؛ هذا جزا لهؤلاء .

وأما المهزمين من المصريين ، فانهم لم يعلموا بما تجدد بعدهم ، ووصلوا الى القاهرة ، ووصل بمضهم الى الصيد .

٦ وأما المسكر الشاى فانهم وصلوا الى العباسه بأعمال بليس ، وزلوا بها وضربوا دهليز الملك الناصر ، وهم لا يشكون انهم منصورون . ولما وصلوا المهزمين من المصريين الى القاهرة أرادوا الامراء المقيمين بها أن يسلموا القاهرة لثواب الملك الناصر ، ولم يشكوا أن المعز هرب أو قتل . وكان وصول المهزمين بأكر يوم الجمعة . فخطب ذلك اليوم بالقاهرة ومصر للملك الناصر صاحب الشام . فلما كان بعد الصلاة ورد الخبر بنصره الملك المعز ، فدقت البشار بالقلعه وكان يوما عظيما . ثم بعد خمسة أيام اقبلت المصريين ، وكان ذلك الثانى والعشرين من شهر دى القعدة . ثم وصلت المساكر تتلوا بعضها بعضا ، والامراء البحريه ، ومن انضاف اليهم من الشاميين . وشقوا القاهرة وهم يامبون بالرماح بين القصرين على خيولهم ، وطلعوا بالملك الصالح اسماعيل الى القلعه (١٧) تحت الترسيم ، واعتقلوه مع بقية الملوك .

١٨ ولما كان يوم الأحد سابع عشرين الشهر هجم جماعه على الملك الصالح اسماعيل ، واخرجوه من الحبس إلى برا باب القرافه الذى للقلعه ، ودبحوه كدبح النعم ، ودفن بالقرافه . وكان عمره نيف وخمسين سنه .

(١) اتوا : أتوا (٢) أخو : أخى || من : مكرّر بالأصل (٣) جزا : جزاء
(٤) المهزمين : المهزومون (٥) وصلوا المهزمين : وصل المهزومون (٦) أرادوا : أرادوا
المقيمين : المقيمون (٧) اقبلت المصريين : أقبل المصريون (٨) تتلوا : تتلو
(٩) نيف : نيفاً

وفي يوم السبت توجه الأمير فارس الدين أقطاي إلى بحر الشام مقدم ثلاثة آلاف فارس . ووصل إلى غزه واستولى على ممالك الشام إلى حد قاقون . وخرجت المناشير والاقطاعات بضياغ الشام من جهة الاشرف موسى والمز أيك حسبما سقناه ٣ من المثال .

ذكر سنة تسع وأربعين وستماية

٦ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم خمسة ادرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً وثمانية عشر أصبعا . وثبت في هذه السنة إلى نصف هاتور وانصرف .

ما تلخص من الحوادث

- ٩ الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن الملقمى بحاله . وسلطان الشام الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين ابن أيوب ، وقد رجع هارباً من المز إلى دمشق . وسلطان الديار المصرية الملك الاشرف ١٢ ابن الملك المسعود بن اقيس بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ايوب باسم الملك ، والأمر للملك المز عز الدين اييك التركمانى اتابك الجيوش قسم الملك . وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن رسول . وصاحب الغرب ابو يعقوب من ١٥ بنى عبد المؤمن . وصاحب الهند السلطان غياث الدين . وصاحب الصين من مشرق الشمس إلى حدود الري مع خراسان وبخارا وسمرقند واصبهان مع جميع تلك النواحي في حكم التتار ، (١٨) حسبما سقناه من بدو شأنهم وخروجهم وجميع اسبابه واصولهم ١٨ في الجزء الذى قبله عند ذكر تاريخ بدو خروجهم إلى بلاد الاسلام ، وذلك من غريب ما سمع وعجيب ما نقل . وملكهم الآن جكزخان تخرجى المتقدم ذكره وعجابه . وصاحب الموصل والجزيرة واعمالها الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى . ٢١

(١٠) بن : ابن (١١) ابن : بن (١٧) وبخارا : وبخارى (١٨) بدو : بدء (١٩) بدو : بدء (٢٠) تخرجى : في الأصل « بدجى » (٢١) لولو : لؤلؤ

وفيهما لما عاد الناصر الى دمشق مهزوما أخرج الأموال ، وقضى في الجيوش واستخدم الرجال . ثم عاد الى غزه ، وأقام بها مدة سنتين وأشهر ، وأرسل تتردد بينه وبين الملك المزم . وخرجت هذه السنة والتي بعدها وهما على ذلك . ٣

وفيهما تزوج الملك المزم بالملكة أم خليل شجر الدر ، واستقل بالملك .

ومات صاحب يحيى بن مطروح صاحب الشعر الرقيق الجامع لكل معنى دقيق . وكان أعز الأصحاب على السلطان الملك الصالح ، وكان قد قدم معه من دمشق ، وكان بعد موت السلطان الملك الصالح قد اقتطع في بيته ، وهي داره التي عمرها له السلطان من ماله . فكتب على بابها هذه الأبيات < من السريع > : ٦

دارٌ ببنيناها يا حسانِ مَنْ لم يُجَلِّ داراً قطُّ من رِفْدِه
للك الصالح ربِّ الثُّلى أيوبُ زاد الله في سَعْدِه
واليمينُ والتوفيقُ من حِزْبِه والنصرُ والتأييدُ من جُنْدِه
أَغْنَا وأَوْفَا بمواعيدِه مَنْ نَعِمَ اللهُ ومن عِنْدِه
قَلَّ لِحُسادَى ألا هَكَذَا فَلْيَنْظُرِ المولا الى عِبْدِه ١٢

ومن تترله الرقيق قوله < من الكامل > :

عَاقَتُهُ فَسَكِرْتُ مِنْ طِيبِ الشِّدَا غُصْنُ رَطِيبٍ بِالنَّسِيمِ قَدْ اغْتَدَا ١٥
(١٩) نَشَوَانُ مِنْ خَمْرِ الصَّبَاءِ وَإِنَّمَا أُمْسَى بِطِيبِ رُضَايَه مَتَبَدَا
كَتَبَ الْمَذَارَ عَلَى صَحِيفَةِ خَدِّه يَاحُسْنَه لَا يَأْسُ أَنْ تَعْمُودَا

(٢) وأشهر : وأشهرأ (٩) بنيناها يا حسان : في ديوان ابن مطروح (ط . استانبول ١٢٩٨ هـ) ص ١٨١ « عمرناها يا قاسم » (١٠) سعه : في ديوان ابن مطروح « مجده » (١٢) أغنا وأوفا بمواعيده : في ديوان ابن مطروح « أغنى وأقنى قلتي عندنا » (١٣) للولا : للولى || فليظفر للولا الى عبده : في ديوان ابن مطروح « فليضع للملك مع عبده » (١٥) الشدا : الشذى || اغتدا : اغتنى (١٦) في ديوان ابن مطروح ، ص ٢٠٣ - ٢٠٤ « نشوان ما شرب للدماء وأتما * اضحى بجمود رضا به متبدا » (١٧) المذار : في ديوان ابن مطروح « الجمال »

- يا ناظرى أمّا وقد عاينته والله لا رمدا نخاف ولا قذا
 مهما نظرت بجده وعذاره لم تلق إلا عسجدا وزمرّدا
 جاء العذول يلومنى فى حبه من بمر ما أخذ التصابى مأخذا
 والله لا خطر السلو بخاطرى ما دمت فى قيد الحياة ولا إذا
 إن عشت عشت على الترام وإن أمت وجدّا به وصباة يا حبّذا
 وفيها وزر الفايزى للسلطان الملك المعز عز الدين ابيك التركمانى .

ذكر سنة خمسين وستماية

- النيل المبارك فى هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وسبع اصابع . مبلغ الزيادة
 ثمانية عشر دراعا وسبعة عشر اصبا .

ما تلخص من الحوادث

- الخليفة الامام المستعصم بالله أمير المؤمنين ، والوزير ابن العلقمى بحاله . وصاحب
 الموصل والجزيره الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى . وسلطان الشام الملك الناصر
 صلاح الدين يوسف بن العزيزى بن الظاهر . وسلطان مصر الملك المعز عز الدين أبيك
 التركمانى ، ووزيره الفايزى ؛ [وهو الاسعد هبة الله بن صاعد ، لقب بالفايزى على
 ما كان عليه العاده من تلقب الوزراء المصريين فى أيام الفاطميين حسبما تقدم من
 ذكرهم والله اعلم] . وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن رسول المقدم ذكر ابوه .

(١) اما وقد عاينته : فى ديوان ابن مطروح « هنا وقد شاهدته »

(٢) نظرت : فى ديوان ابن مطروح « اكتحلّت » || لم : فى ديوان ابن مطروح « ما »

(٣) فى ديوان ابن مطروح « وأنى العذول يلومنى من بعد ما * أخذ الغرام على فيه مأخذا »

(٥) الغرام : فى ديوان ابن مطروح « هواه » (٦) الفايزى : فى الأصل « الفايز »

(٨) وسبع : وسبعة (١٤-١٦) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(١٤) الفايزى ، بالفايزى : فى الأصل « الفايز » ، « بالفايز » (١٥) كان : كانت ||

من تلقب : « من » مكرر فى الاصل (١٦) ابوه : أبيه

وفيهما وصلت التتار الجزيرة وديار بكر وميافارقين وإلى رأس العين وسروج وغير ذلك ، وقتلوا خلايق لا يحصى عددهم إلا الله عز وجل .

٣ قال أبو المظفر : حكى لي شخص من التجار ، قال : عددت على جسر بين حرّان ورأس العين في مكان واحد ثلثمائة وثمانين قتيلا ما بين رجل (٢٠) وشيخ و غلام .

٦ وفيها قدم الشيخ نجم الدين البادرائي من عند الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين بسبب الصلح بين الملك الناصر صاحب الشام والملك العزيز صاحب مصر ، فلم يفتق لهم صاحباً . وذلك ان الناصر قال بشرط ان تكون السكة والخطبة له بمصر ، فامتنع العزيز من ذلك . وقالوا البحرية : « نحن خلصنا مصر والشام بسيوفنا من ايدي الفرنج ، ولا صاح بيننا الا ان يكون لنا من غزه الى العقبة » . وامتنع الناصر ايضا من ذلك ، وجرت امور يطول شرحها . وكان منهم مغارات وحروب حتى قتلت الناس بينهم ، ولم يزلوا كذلك طول سنة خمسين بكاملها .

١٢ ذكر سنه احدى وخمسين وستماية

النيل المبارك في هذه السنه : اما القديم خمسة ادرع وثمانية اصابع . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعا وسبعة عشر اصبعاً .

١٥ ما تلخص من الحوادث

الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن الملقم بحاله ، والملوك بحالهم على ما تقدم من ذكرهم في السنه التي قبلها . وفيها كان الصلح بين الملك الناصر

(٨) وقالوا : وقالت

(٧) صلحا : صلح

(٥) البادرائي : البادرائي

(١٦) بن الملقم : ابن الملقم

صاحب الشام وبين الملك المز صاحب مصر بوساطه الشيخ نجم الدين البادرائي .
وكانت الحروب بينهم قد أفتت الجيوش . ثم قدم البادرائي والنظام بن المولى الى مصر ،
وخلصوا الملك العظيم واخاه الأشرف ، واخوه الملك الناصر . ٣

وفيها تسلمت المصريين الشوبك من نايب الملك المنفيث ولم يبق في يد المنفيث غير
الكرك فقط ، مع البلقا وبعض النور .

وفيها قطع خبز ابن أبي علي ، ثم طلب دستور ان يزور القدس ، ثم هرب إلى
الملك الناصر ، فاعطاه إمرة خمس مايه فارس .

[قال ابن واصل : ان في سنة احدى وخمسين وسبعمائة ظهرت في أرض عدن من
النار في بعض جبالها نار عظيمة بحيث كان يطير شرارها الى البحر في الليل ، ويظهر في
النهار لها دخان عظيم . فلم يشكو الناس في انها النار التي تظهر في اخر الزمان والله اعلم] .
(٢١) وفيها اخرج الناصر يوسف الناصر داود من الاعتقال ، وبقاه من الشام
الى الرحبه باهله واولاده وحريره . ورسم الملك الناصر يوسف ان لا يزوده احدا ولا
يطعمه لقمه خبز . فسير بعض غلمان له قنجا وشعيرا ، فرسم الملك الرحيم بدر الدين
لولو أن من اباعه شيء شنى . فبلغ ذلك الأشرف صاحب حمص ، فسير اليه اشيا
غير واحده من جميع ما يحتاج اليه . ثم اقام الناصر داود بالرحبه والفراه اثنا عشر يوما ،
غربيا وحيدا لا يجد من القوت إلا من صيده ثم قصد باب الخلافة . فلما بلغ الشراي -
وكان اكبر امراء الخلافة بينداد - امر الناصر بعث اليه اشيا كثيره وانزله بالأثبار ،
وهي بالقرب من بنداد ، واقام ثمانية اشهر لا يودن له . وقيل كان له عند الخليفة
وديعة ما مقدارها مائتي الف دينار ، فمنعه إياها ولم يعطه شى ولا ادن له في الثول . ١٥

(٢) البادرائي : في الأصل « الباداي » (٣) واخو : وأخا (٤) تسلمت المصريين :

تسلم المصريون (٦) دستور : دستورا (٨-١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(١٠) يشكو : يشك (١١) الناصر : في الأصل « للناصر » (١٤) شىء : شيئا

(١٥) والفراه : والفراة || اثنا : اثني (١٨) يودن : يؤذن (١٩) ماينى : مائتا || شى : شيئا

ذكر سنة اثنتين وخمسين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعه ادرع وست اصابع . مبلغ الزيادة
٣ ثمانية عشر دراعا وثلاث اصابع .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن الملقمى بحاله . والملوك
حسبا سقناه من الكلام في السنة المقدم ذكرها .

٩ والتار يملكون البلاد اولا فاولا ، ومكاتبهم متردده الى كبار الدولة الخليفه
خصوصا الوزير بن الملقمى ، فانه كان معهم مخاصرا على الاسلام . والخليفه غافل
عما يجري ، ملتهمى في لعبه ولهوه ، والامور تنتقض عليه من عنده وهو لا يعلم لامر
قد سبق في القدم ، وجرى به اللوح والقلم .

١٢ وفيها (٢٢) اقطع ايدغدى المزرى دمياط بكالها زياده على ما بيده من الاقطاع ،
وكانت تعمل يومئذ ثلثين الف دينار ، وكانت اسكندريه في جملة اقطاع الفارس اقطاى .
وقدم من الصعيد وصحبته الاسارى في الزناجير والحبال .
وفيها قتل الفارس اقطاى المذكور حسبا نذكره انشا الله تعالى .

ذكر قتلة الفارس اقطاى

١٥

سببه انه كان قد طنى وتجبّر، وبنا وتكبر . ووصل من امره انه كان اذا ركب
من داره إلى القلمه ومن القلمه الى داره ، يقتل جماعه بامرء وبين يديه ، ولا يلتفت

(٢) وست : وستة (٣) وثلاث : وثلاثة (٥) بن : ابن (٨) بن : ابن
(٩) ملتهمى : ملتته (١٦) وبنا : وبني

عن المزم [ايبك] ولا غيره . وكانت الدنيا بالملك المصريه بجله ، والخراين بين يديه ، وامره مطاع في الحقيه والكبيره ، لا يردله مرسوم ، والملك المزم معه باسم الملك لا غير .

٣

فلما طال الامر على المزم وعلى وزيره الفايزي عملوا على قتله ، وكان الفارس اقطاعى هو الذى جسر على الملك المعظم توران شاه ، ورماه بسهم قتله ، ثم ضربه بسيفه حتى مات . وكان قد صاهر صاحب حماء ، وحملت العروس إلى دمشق في زى عظيم من الاحتفال والأموال . وتعجب الناس كيف صمخ صاحب حماء بمصاهره مملوك . وكانت نفسه ترى ان ملك مصر لاش عنده . وكان كثير ما يذكر ، في مجلسه بين خشداشيتيه ، المزم ويستنقصه ولا كان يسميه الا ايبك . وبلغ ذلك المزم وهو يمضى عنه ولا يقدر على شئ يفعله لكثرة خشداشيتيه البحريه والصالحيه . وكانوا قد ساروا في القاهره ومصر أنجس سيره من العسف بالناس والجور ، واخذ اموال الرعيه ، واخذ نسايبهم واولادهم بايديهم من الطرقات ، ويهجمون بالحمامات على النساء وياخدوهم عرايا ومن الافراح ، ولا تجد احدا ياخذ بيد أحد .

فلما (٢٣) ترايد الحال عمل المزم في الباطن على قتله مع شجر الدر . وكان الفارس اقطاعى قد طلب من المزم القاعه يسكن بالعروس الجديده فيها ، ولم يقدر [المزم] على منعه .

قلت : حكي جدى والد الام لوالدى رحمهما الله [وكان رجل تركى قنجاقي يسمى برى باجك الكرتلى ، وكان من جمله البحريه ، لكنه كان حسن الدين ، جميل الخصال رحمه الله] . قال : حدثني ايبك مملوك الفارس اقطاعى بدمشق في سوق الراحين

(٤) الفايزي : في الأصل « الفايز » (٨) لاش : لا شئ || كثير : كثيراً
(١٢) وياخدوهم : وياخذونهم (١٧-١٩) ما بين الحاصرتين بالهامش || رجل تركى قنجاقي : رجلاً تركياً قنجاقياً

- عن قتلة استاده المذكور قال : اتفق ان استادنا طلع القلعه على عادته لياخذ لبعض
البحريه مالا من الخزاين . فقال له المز : « لم يكن في الخزاين ثم حاصلًا ، اصبر فادا
وصل في خده » . فقال : « لا اصبر ، وانت تبخل علينا بما لحصلته سيوفنا » . واغلظ ٣
- للمز في الكلام ، فقال له المز : « اذا اقتضت الخدمه اطلع الظهر ، وادخل انا وانت
الى الخزانة لترا بينيك ، وافعل ما تختار » . ثم أن المز رتب له في دهايز الخزانة مماليك .
وطلع استادنا بعد الظهر ، وقام معه المز ، وتقدم الفارس امامه الى عطفة الدهايز ،
ووثبوا عليه المالك ، وقتلوه . ورجع المز ، وامر بفتح باب القلعه . وشاع الخبر ،
فركبت مماليكه وخشداشيتيه ، وظنوا انه مسكه ، واتوا الى باب القلعه لخلاصه ،
وهم في نحو سبع مائه فارس ثمره البحريه . فرما اليهم براسه من فوق الشور .
فلما عاينوه نظروا الى بعضهم البعض وقالوا : « قد فات الامر فيه ، ونحن مبغضين ،
والمامه وحدهم يكفوننا » . فولوا هارين على وجوههم ، لا يلوى احد على اخيه ، طالبين
الشام . وتفرقوا فرقا ، فذهب من طاب الكرك الى نحو الملك المنيف ، ومنهم من قصد ١٢
دمشق الى الملك الناصر ، ومنهم من طاب الصعيد ، ومنهم من طاب الامان .
- قال اييك : وكنت انا وخشداشي سنقر الكبير ، وممنا اثني عشر نفر قد اخذ
كل واحد فرسه وجنييه وهينا ١٥

(٢٤) ذكر المدينه الخضراء

- قال اييك : فطامنا من القاهره في الليل ، وقصدنا البريه خوفا من المسك
والتبع . فاقومنا الله تعالى في تيه بني اسرائيل . فبقينا خمسة ايام في البريه ، وفرغ ١٨
ما كان معنا من الماء ، واثرفنا على الهلاك . ولم نزل سايرين طول تلك الليله

(٥) لزا : لزي || مماليك : ممالك (٧) ووثبوا : ووثب (٩) شره : المقصود
« شره من البحريه » || فرما : فرمى (١٠) مبغضين : مبغضون (١١) يكفوننا :
يكفوننا (١٤) اثني : اثنا || نفر : قرأ

- الخامسة الى ان طاعت الشمس علينا في اليوم السادس ، فلاح لنا على بعد سواد صفه
عماره ، فقصدناها فاتيناها الظهر . وقد هجرت علينا الأرض ، ووقفت خيلنا من
العطش ، فوجدنا مدينه باسوار وابواب جميعها زجاج اخضر . فدخلناها فوجدنا الرمل ٣
الساقى ينبع من الأرض كتعبع الماء حتى وصل الى السقوف بتلك الآدر ، وكذلك
الأسواق ، وبمضها ليس فيها رمل ، ودكاكين على حائلها مفتحة وفيها قماش ، فلمسناه
فماد كاليها وكذلك جميع ما نلمسه منها ، والنحاس يتفتت كالرمل ففتشناها جهد ٦
الطاقة ، فوجدنا في دكان صينييه نحاس وفيها ميزان ، فحين لمسناه تفتت من ايدينا . ثم
وجدنا في تلك الصينيه تسع دنانير ذهب لم تتغير منقوش عليها صورة غزال وحوله
اسطر عبرانيه . وبقينا في تلك المدينه ونحن مالتنا هم إلا التدوير على الماء . فوجدنا في ٩
مكان أثر رشح ، فحفرنا هناك تقدير دراعين ، فظهرت بلاطه خضراء ، فقاضاها
فوجدناه صهريجا فيه ماء ابرد من الثلج ، فشربنا وسقينا خيلنا ووجدنا الله تعالى على
ذلك . ثم حطبنا ونحمرنا هجينا وشوينا لحمه واكلنا واسترحنا ذلك اليوم . ثم اجتهدنا ١٢
في تلك المدينه على أن نلقا فيها شئ من المال ، فلم نجد غير تلك التسع دنانير ، ثم خرجنا
وملينا اوعيتنا من ذلك الماء . (٢٥) وصرنا ونحن لا نعرف اين توجه ، فبقينا كذلك
يوم وليله . ١٥

- فاوقفنا الله تعالى على قبيله عرب من بني مهدي عرب الكرك ، فاخذونا وطاموا بنا
الكرك الى الملك المقيث . فرسم لنا باقامه ، ونزلنا في الربط ، ثم قصدنا دكان يهودي
صيرفي شيخ ، فاصرنا منه ذهب كان معنا ، ثم اورينا دينار من تلك الدنانير . ١٨
فلما رآه صرخ وغشى عليه ساعه ، ثم افاق فسالناه ، فقال : « هذا الذهب ضرب في ايام
نبينا موسى بن عمران ، فمن اين لكم هذا ؟ » فاحكيينا له امرنا . فقال : « صدقتم ،

(٨) تع : تسعة (١٣) تلقا : تلقى || شئ : شيئا || النع : التسعة

(١٤) وملينا : وملانا (١٥) يوم : يوماً (١٧) الربط : الربض (١٨) ذهب : ذهبيا ||
اورينا : أرينا || دينار : ديناراً

والله هذه المدينة الخضراء بنيت - لما كان موسى صلوات الله عليه وبني اسرائيل في التيه - بالزجاج الاخضر عوضا عن الحجارة ، ولها طوفان من رمل ينبع نبعاً ،
 ٣ فخاره يزيد وتاره ينقص ، وهي مخفية في علم الله تعالى ، وفي كل حين يراها بعض الناس صدفه ، فهل معكم اكثر من هذا الدينار ؟ » - فاريته التسع دنانير ، فشرأفنا
 كل دينار بمايه درهم قرره ، و اضافنا واكرمنا . وعادت اليهود يضيفوننا ، ونحدثهم
 ٦ بما راينا ، ويتبركون بنا مده مقامنا بالسكر . انتهى كلام ابيك ولنعود الى سياقة التاريخ .

ذكر سنة ثلث وخمسين وستماية

٩ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم خمسة ادرع واثنا عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واصبع واحد .

ما تلخص من الحوادث

١٢ الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير مؤيد الدين الملقمى ، والملك بحالهم حسباً سقناه من دكرهم .

١٥ وفيها جهز الملك الناصر صاحب الشام العساكر الى نحو ديار مصر وصحبهم البحريه الدين (٢٦) كانوا قصدوه من مصر عند قتلة الفارس اقطاعى ، وهم : بلبان الرشيدى ، ازدمر السيفى ، سنقر الالنى الرومى ، سنقر الاشقر ، بيسرى الشمسى ، السلطان قلاوون الالنى ، بلبان المسعودى ، بيسرى البندقدارى . فهؤلاء كبارهم المذكورين ،

(١) وبني : وبني (٤) النعم : النعمة || فشرأ : فشرى (٦) ولنعود : ولنعد (١٢) المذكورين : المذكورون

ومعهم جماعة كبيرة من البحريه ، ومن ممالك الفارس اقطاعى . وساروا ونزلوا القوار ، ثم الموج . وكان الملك الناصر قد اقبل عليهم فابى الاقبال ، واقطعهم الاقطاعات الجياد . فلما بلغ الملك المز ذلك خرج وخيم بأم البارد عند البعاسه ، ٢ واستقر المسكران مقيان بقيه هذه السنه .

وفيهما عاد الناصر داود من الأنبار الى دمشق ، ولم يمطه الخليفه شيئاً .

ذكر سنه اربع وخسين وستايه

٦

النيل المبارك فى هذه السنه : لما التقديم اربعه ادرع وسته عشر اصبعاً . سبع عشر دراعاً واربعه عشر اصبعاً الزياده .

ما لخص من الحوادث

٩

الخليفه الامام المستنصر بالله امير المؤمنين ، والوزير ابن العلقمى بحاله .

وفيهما دخل هلاوون سلطان التتار الى بغداد فى زى تاجر عجمى ومعه ما به حل حرير . واجتمع بالوزير موبد الدين ضد لقبه ، وبابن الدرسوس نديم الخليفه ، واكابر الدوله . وكانوا قادرين على مسكه ، ولكنهم خانوا الله ورسوله ودين الاسلام قاتلهم الله . ثم خرج [هلاوون] بعد ما اتقن امره معهم ، واتفق الحال على هلاك الاسلام ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴾ . ١٥

وفى طول هذه السنه والمسكر الشاى على الموجا ، والصرى على أم البارد ، والناربات بينهم والحروب الى آخر هذه السنه .

(٤) مقيان : مقيين (٧) سبع : سبعة (١٠) ابن الطنمى : فى الأصل « بن القمى »

(١٥) القرآن ٢ : ١٥٦

[وفيها عزل القاضي بدر الدين الحسن بن يوسف المعروف بقاضي سنجار عن القضا بالديار المصرية . وتولى القاضي تاج الدين بن عبد الوهاب بن خلف المعروف بابن بنت الإعرز ، ولم يزل متوليا حتى قتل الملك المعز ، وكان قد وُزر للمعز أول حال ، قبل الاسعد الفايزي] . ٣

(٢٧) ذكر منه خمس وخمسين وستاياه

٦ النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وخمسة وعشرون اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واربع عشر اصبعاً .

ما نلخص من الحوادث

٩ الخليفة الامام المستعصم بالله أمير المؤمنين والوزير بن الملقمى بحاله .

وفيها جهز الملك المنيث صاحب الكرك عسكراً صحبة من وصله من البحريه ، وعدتهم ثمان مائة فارس . والتقوا مع المصريين على الصالحية ليلة السبت خامس عشرين ١٢ دى العقده ، وانكسر الكركيين وعادوا الى الكرك .

وفيها قتل السلطان الملك المعز عز الدين ايبك التركمانى صاحب مصر .

ذكر قتلة الملك المعز المشار اليه

١٥ لما كان يوم الاربعاء الخامس والعشرين من ربيع الاول من هذه السنة ، قتل الملك المعز في الحمام . وسبب ذلك انه كان قد تغير على شجر الدر زوجته ، وتعاظم منذ قتل

(١-٤) مابين الحاصرتين مذكور بالهامش (٧) واربع عشر : وأربعة عشر (٩) بن : ابن (١٢) الكركيين : الكركيون (١٥) والعشرين : والعشرون

الفارس اقطاي ، وما كان قبل ذلك يقطع أمراً دونها ، فاد يستبد بالامور بنفسه ، ولا يدخل اليها إلا ثلث ليل في الجمعه ، وبلغها انه خطب بنت صاحب الموصل .

- ٣ وكان قد مسك جماعة من البحريه وهو على أم البارد وتقدم الى القلعه للاعتقال
- حكي جدى يرى بلجك رحمه الله لوالدى - سقى الله عهده - وانا اذ داك صبي دون الحلم اسمع . قال : كنت معمّن مسكهم المزمز لكون كان بينى وبين [بلبان] الرشيدى خشداشيه . فوشى بنا للمزمز ان نحن نقصد التوجه لخشداشيتنا الدين على العوجا . فسك منا تسع ثمر ، انا في جماتهم ، وقيدنا وسيرنا الى القلعه ، وكان فينا شخص من ممالك الملك الصالح [يسمى ايدكين الصالحى] . (٢٨) فلما علم ان نحن تحت الشباك الذى كانت تجلس فيه شجر الدر والخدام جلوس - فلما راونا قاموا قايمن فسلمنا عليهم - قال ذلك الشخص المسمى بايدكين : «يا طواشى ، خوند جالسه في الشباك؟» فقال : «نعم» . قال : نخدم براسه ، ورفع عينه الى نحوها ، وقال بالتركي : «الملوك ايدكين بشمقدار ، والله يا خوند ، ما عملنا دنب يوجب مسكنا الا انتى سقنا ودستينا ، ولحنا من نعمتك ونعمة السلطان الشهيد الملك الصالح ، ولا اخطينا الا انه سير يخطب بنت لولو صاحب الموصل ، واتفق الحال انه يتزوجها ، فلما بلغنا ما هان علينا لاجلك ، فمتبناه في ذلك ، فتغير علينا لهذا السبب فسكنا ، فهذا دنبتنا ، ولا بد ما يظهر لك صحه كلامى» . قال : قاومت بمنديل من الشباك ، معنى «انى سمعت كلامك» . قال جدى رحمه الله : ثم ازلونا الجب فقال لنا ايدكين : «ان كان قد حبسنا فقد قتلناه» . فكان هذا اكبر اسباب قتله .

١٨

فلما عاد من وجهته التى كان فيها ، وتحققت صحه القول معا كان في نفسها منه لتغيره عليها ، رتب له في الحمام مملوك كان للفارس اقطاي يقال ان اسمه بلسكان ،

(٥) معمّن : مع من (٧) نع : نعة (٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش
(٩) راونا : المقصود « رأنا الخدم » : (١١) عينه : عينيه (١٢) دنب : ذنباً || انتى : أنت
(١٣) اخطينا : اخطأنا (١٦) ولا بد ما : ولا بد أن || قاومت : قاومت (١٩) معا : مع ما
(٢٠) مملوك : مملوكا

وكان من القوه بالمكان الوافر ، فلَكُمْ [بالمكان] المز ارماء ، وتعلقت الجوار
بعماريه ، وبعضهم يرفسونه في خواصره ، وشجر الدرّ تضربه بالقباب ، وهو
٣ يستنيت إليها وهي لا تقبل حتى فطس .

فلما كان الصبح ظهر الخبر وعلم ولده نور الدين على ومملوكه سيف الدين قطز وكان
أكبر مماليكه . فجمعوا عليها مع جماعه من المماليك المعزیه وخنقوها خنقا ورموها
٦ عرباته الجسد على باب القلعه من جهه القرافه . واتفق رأيهم على ولده نور الدين على ،
وان يكون اتابك الجيوش الامير سيف الدين قطز المذكور .

[قال ابن واصل : ان أول من جلس في اتابكيه الملك المنصور المذكور الامير علم
الدين سنجر الحلبي الكبير ، ولم يزل حتى وثبوا عليه المماليك المعزیه مثل الامير سيف
الدين قطز ، وعلم الدين سنجر التتمى ، وسيف الدين بهادر المعزى ونظراهم ،
وقبضوا عليه واودعوه الاعتقال ؛ وذلك لما ظهر لهم انه يريد الامر لنفسه . ولما بلغ
١٢ ذلك بقيه الامرا الكبار هربوا ، ومنهم من مُسك واعتقل ، ومن تقنطربه فرسه ،
فهلك لوقته عز الدين ايبك الحلبي ، وركن الدين خاص ترك الكبير ، وأعيد بهما الى
القاهره ميتان . وقبض على الوزير الاسعد الفايزى ، وبهاء الدين على بن حنا ، وكان وزيرا
١٥ لشجر الدر ، واخذت خطوطها بجملة كبيره . واستقر بالاتابكيه فارس الدين اقطاي
المستعرب .

وفي سادس عشر ربيع الآخر قتلت شجر الدر خنقا . ووُجدت مطروحه على
١٨ باب القلعه من ناحيه القرافه .

وفي مستهل الشهر المذكور فوّض القضا بالديار المصريه للقاضي بدر الدين
يوسف بن الحسن ، وعزل عنها تاج الدين بن بفت الاعز ، وابق بيده قضا مصر فقط .
١٣ وكذلك فوّض امر الوزاره الى القاضي بدر الدين مضافا الى ما بيده من القضا .

(١) الجوار : الجوارى (٢) وبعضهم : وبعضهم لا يرفسونه : يرفسه
(٢١-٨) ما بين الحاصرين مذكور بالهامش (٩) وثبوا : وثب (١٠) ونظراهم : ونظرائهم
(١٢) به : مكرر في الأصل (١٤) ميتان : ميتين

(٢٩) ذكر تملك نور الدين على الملك المنصور بن الملك المعز

جلس السلطان الملك المنصور نور الدين على بن السلطان الملك المعز عز الدين أيبك
 المملوكاني على سرير الملك عند قتله شجر الدر . وatabك الجيوش الامير سيف الدين ٣
 قطز المعزى . وقبض على الامير سيف الدين بندقى وجميع الامراء الاشرفيه وادعواهم
 الاعتقال وقتلوا بندقى والامير عز الدين ايبك الرومى .

٦ قالت : اما الامير عز الدين ايبك الرومى فانه ضربت رقبتة على الصالحية . وقرات
 تاريخ وفاته على قبره فى تربته بالقرافه المجاوره لجامع بن عبد الظاهر ، فكان تاريخ
 ذلك فى سنة احدى وخمسين وستماية ، والله اعلم كيف ذلك ، والذى قتله فهو الملك
 المعز لما خيف من شره والله اعلم . ٩

[كان ركوب نور الدين على بن المعز فى دست الملك رابع شهر ربيع الاول
 من هذه السنة . كان صبي العقل ، ضعيف الراى ، كثير اللعب ، يركب الحمير الفرّه
 ويأبى بالحمام مع الخدام] . ١٢

وفىها وجه الملك العزيز ابن الناصر لهلاوون هديه سنيه جليله القدر .

ذكر منتهى وخمسين وستماية

١٥ النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم اربعة ادرع وتسعه عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة
 سبعة عشر درهماً واربعه اصابع .

(٧) بن : ابن (١٠-١٢) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش

ما نلخص من الحوادث

- الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين الى ان اخدوا التتار في هذه السنه
 ٣ بغداد وقتلوه ، وهانكت الاسلام - فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم -
 في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى . وصاحب الموصل والجزيره وديار بكر الملك
 الرحيم بدر الدين لولو . وصاحب ميافارقين وراس العين واعمالهما شهاب الدين غازي .
 ٦ صاحب حلب مع الشام بأسره الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز .
 (٣٠) وصاحب مصر الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المعز عز الدين أيك . وصاحب
 اليمن الملك الظفر شمس الدين بن رسول المقدم ذكره . وصاحب الهند السلطان
 ٩ غياث الدين محمد بن ايتامش عتيق الفوري . وصاحب المغرب ابو يعقوب
 ابن عبد المؤمن بن علي المقدم ذكره .

ذكر اخذ التتار لبغداد وقتل الخليفة

- ١٢ قال ابن واصل صاحب تاريخ بغداد : حكي العدل الامير جمال الدين ابو المنصور
 سليمان ابن العدل نغر الدين ابو القسم عبد الله ابن العدل امين الدين ابو الحسن علي
 البغدادى في مستهل سنة ثمان وتسعين وستماية، قال : اخذت بغداد في المحرم سنة ست
 ١٥ وخمسين وستماية، واستولى هلاوون وعساكر التتار بتدبير الوزير مويد الدين بن العلقمي
 لعنه الله. قلت : الأولى ان يكون اسمه خاين الدين .
 وكان اول قدومهم قد طلع عسكر بغداد في دون العشره الاف ، فكسروهم
 ١٨ التتار ، وكان جيش التتار في مايتي الف فارس من الغل . فلما رجعت المسلمين منهمذين

(٢) اخدوا : أخذ (١٢) صاحب تاريخ بغداد : كذا في الأصل

(١٣) ابن العدل : بن العدل || ابو القسم : أبي القاسم || ابن العدل : بن العدل || ابو الحسن :

أبي الحسن (١٧) فكسروهم : فكسروهم (١٨) رجعت المسلمين : رجع المسلمون

- تقدّموا التتار وتقدّوا يطلبون الخليفة . قال العدل جمال الدين : فطلع اليهم ومعه القضاء والفقه والمدرسين ومشايخ الرباطات والصوفية في نحو من سبع مائة فارس . فلما وصلوا الى مكان يقال له الخربة جات رسل هلاوون ، وهو يقول ليحضر الخليفة ٣ في سبع عشر ثغر . فاختار الخليفة سبعة عشر ثغر . قال العدل جمال الدين : حكى لي والدي رحمه الله ، قال : كنت في الجبل ، فسك رسول التتار بيدي ، وقال هذا تكلمه العده ، وساق بي مع الخليفة . وأما الباقي فأنهم أنزلوهم هناك عن دوابهم ، وعروهم ٦ قاصمهم ، (٣١) وضرّبوا أرقاب الجميع .. ودخلت المنزل بندق ورموا السيف فيها ، وعاد القتل يعمل فيها مدة اربعين يوماً الى ان عاد الدم في أزقتها مثل كبود الابل .
- وأما الخليفة ومن كان معه فأنزلوهم في مكان واحد ، لكن افردوا للخليفة خيمه ٩ صغيره الى جانب الخيمه التي فيها رفقته .

- قال العدل جمال الدين : حكى لي والدي ، قال : كان ياتينا الخليفة كل ليلة الى الخيمه التي نحن فيها ، فيقول : ادعوا لي ، فندعوا له . فلما اراد الله عزّ وجلّ نقاد قضايه ١٢ وقدره ، اتفق ان الخليفة جالس في خيمته بعد صلاه الظهر ، وادا بطاير ابيض قد سقط على الخيمه التي فيها الخليفة ، فاقام ساعه ثم حاق طائراً . ففي تلك الساعه بعث اليه هلاوون واحضره ، وقال له وهو قايم بين يديه ويكلمه من اربع حجاب على لسان ١٥ الترجمان : «ما هذا الطائر الذي أتاك؟» فقال : «طائر سقط على الخيمه ثم طار» . قال : «فما الذي قال لك ، وما الذي قلت له؟» فقال الخليفة : «وهل يتكلم الطائر؟» فقال له : «لأبد ان تقر بالصحيح ، ومن اين أتاك ، وماذا قال لك ، وما الذي قلت له؟» . وجرا في ذلك ١٨

(١) تقدموا : تقدموا || وتقدّوا : وتقدّوا (٢) والمدرسين : والمدرسون (٣) جات : جاءت

(٤) سبع عشر ثغر : سبعة عشر ثغراً || ثغر : ثغراً (٧) أرقاب : أرقاب

(١٥) اربع : أربعة (١٨) وجرا : وجرى

كلام كثير وعماورات كثيرة من جلتها : « انكم اهل سحر وهذا الطائر جاك رسول
من بعض اعوانك » . ثم جرا مع ولده ابو بكر كلام كثير مما يشابه هذا الكلام . ثم
٣ المربها ، فاخرجا الى ظاهر المسكر ، فوضعا في غرارتين ، وشدوا عليهما ولم يزالا
يرفسا بالارجل حتى ماتا ، رحمهما الله تعالى . ثم امر ان يطلق السبعة عشر قهر للمدين
كأواممه ، واعطوهم نشابه . قال العدل جمال الدين ، قال والدي : فدخلنا بغداد بعد ما
٦ قتل منا اثنين اخر ، وعدنا خمس عشر قهر . واتينا نطلب منازلنا واهالينا ، فوجدناها
خراب (٣٢) بلاقع بغير انيس ولا مخبر .

قال العدل جمال الدين : ومع تقدير الله تعالى ان الأمر كان قد مشى مع هلاوون ،
٩ واتفق الحال بينه وبين الخليفة ان يكون للتتار نصف البلاد وللخليفة نصف البلاد .
ولم تبق غير المعاقدة على ذلك ، لكن الوزير - قاتله الله - اجتهد على قتل الخليفة كل
الاجتهاد ، وقال : « هذا ما يصلح لمصلحه ، اقتلوه ، وآلا ما يستقيم لكم حال ، ويكاتب
١٢ عليكم ساير ملوك الاسلام ، ويأتيكم بما لا قبل لكم به » ، فقتلوه حسبا تقدم . ثم انهم
اقروا الوزير الملعون على وزارته قليلا ، ثم مسكوه وعذبوه انواع العذاب ، وقوفى في
اخر هذه السنة هو واولاده واهل بيته وسائر اعوانه وشياطينه ، وقلمهم الله من
١٥ عذاب الدنيا الى عذاب الآخرة مع فرعون وهامان وقارون . فنسال الله تعالى ان
يقينا في الدنيا ولا يجزينا في الآخرة انه بالايجابه جدير ﴿ وهو على كل شئ قدير ﴾ .

[وفيهما توفي الملك الناصر يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الاول سنة
١٨ ست وخمسين وستائه . وهو الناصر داود الذى كان صاحب الكرك بعدما مرت عليه
اهوال وغرايب من انواع البلايا من التربة والهجاج من مكان الى مكان . وتردد الى

(١) جاك : جاءك || رسول : رسولا (٢) جرا : جرى || ابو بكر : أبي بكر

(٤) يرفسا : يرفسان || قهر : قهرأ (٦) اثنين اخر : اثنان آخران || خمس عشر قهر :

خمس عشر قهرأ (٧) خراب : خرابا (١٦) يجزينا : يجزينا || القرآن ٦٤ : ١ و ٦٧ : ١

(١٧) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش || الاول : الاول

باب الخليفة بسبب وديعته ، ولم يحصل منها على طایل . ثم قبض عليه الملك المنيث صاحب الكرك ، واعتقله بالشوبك . ثم خلص وقصد التوجه الى بغداد لنصرة الخليفة . فسبق الخبر باخذ التتار لبغداد ، فتأخر في دمشق ، فتوفي بالطاعون الذي كان في هذه السنة بالبلاد الشاميه رحمة الله عليه . وكان عمره يومئذ ثلثه وخمسين سنة ، فان مولده سنة ثلثه وستائه . وكان قد غاب عليه الشيب لكثرة الاهوال التي مرت به . وكان ملكا فاضلاً عالماً فقيهاً جيد الشعر . فن قوله < من الطويل > :

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبي فارغا فتمكنا
فطيرتُ على حُبِّي لها وأُفِقْتُه ولا بد أن ألقى به الله مُعَلِّنا
ولم يخلُ من قلبي هواها بقدر ما أقول أتاه فارغا فتمكنا
وله < من الكامل > :

والبدر يمنح للغروب ومُهجتي لفراقٍ مُشبهٍ أسًا يتقطع
والشرب قد خلط النعاس جفونهم والصبح من جلبابه يتطلع
وله < من الطويل > :

تبينت أن السيف فلَّ غِواره وقد كنت أوجود لثايقة الدهر
فما ندني فيه الزمانُ وريثه وجاءت صُروفُ الدهر من حيث لا أدري . ١٥

ذكر سنة سبع وخمسين وستائه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وستة وعشرون اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واصبع واحد .

ما لخص من الحوادث

- لم يكن في هذه السنة خليفة للمسلمين فيذكر ، ف﴿ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .
- ٣ وسلطان الاسلام الملك المنصور بن المرّ الى حين انقضاه من الملك في هذه السنة ، في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى ، بالسبب الموجب لذلك . وصاحب الشام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز ابن الظاهر . وصاحب الكرك الملك المنيث .
- ٦ وتوجه الملك الناصر من دمشق الى القدس الشريف ، ثم عاد الى البلقا وخيم على برك زيزا ، وذلك (٣٣) لما كان بينه وبين الملك المنيث بسبب البحرية .
- وفيها بعث الامير ركن الدين بيبرس البندقداري بهاء الدين امير اخور الى الملك الناصر يطلب منه دستور في قدومه عليه ومفارقة الملك المنيث ، وان يحلف له لا يندر به ، وان يكون السفير في ذلك الامير عماد الدين . فاجابه الناصر ، وبعث اليه الشيخ يحيى برسالة يحافه ، ويحلف له ان يعطيه اقطاع ما به فارس ، وان تكون قصبه نابلس وجنين فيما يقطعه له ، وان تكون نابلس فقط للملك الناصر .
- ١٢ فقدم عليه وصحبته من الامراء البحرية من يذكر : بدر الدين بيسرى ، ايتمش السمودي ، طيبرس الوزيري ، اقوش الرومي ، بلبان الدوادار الرومي ، لاجين الدرفيل الدوادار ، ايدغمش ، كشتندي المشرقي ، ايبك الشيخي ، خاص ترك الكبير ، بلبان المهراني ، سنجر السمودي ، سنجر الهامي ، اياز الناصري ، طهان ، ايبك العلالي ، لاجين الشقيري ، بلبان الاقسيبي ، سلطان الالدكري ، مع جماعه اخر عدّه اربعين فارس . فلقاهم الملك الناصر احسن ملتقا ، واكرمهم غاية الاكرام ، وخلع عليهم .
- ١٨ وفيها قبض الامير سيف الدين قطز على بن استاده الملك المنصور ، وجلس ملكا .

ذكر سلطنة الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز رحمه الله

- وسبب ذلك انه لما كان يوم السبت رابع عشرين شهر دى القعدة من هذه السنة
 قبض الامير سيف الدين قطز على الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز ، واعتقله . ٣
 وجلس على سرير الملك ، وتلقب بالملك المظفر في التاريخ المذكور . وكان الامرا المعزیه
 والبحريه طلبوا دستور من ابن استادهم ليتوجهوا يرموا بندق في العباسه وغزه ،
 فاعتنم المظفر غيبه الامرا ، وقبض على المذكور ، ثم ان الامرا قبض عليهم ٦
 (٣٤) من كل جهه مثل النسا ، واودعهم الاعتقال . وقيل انه سير المنصور وامه واخته
 الآ بلاد الاشكرى ، وقيل انما سيرهم الملك الظاهر بعد تملكه وقتله للمظفر
 حسبما ياتي من ذكر ذلك ، والله اعلم . ٩

ذكر نبذ من بدو شان الملك المظفر

- قال العدل امين الدين محمد بن ابراهيم ابن ابى بكر ابن عبد العزيز ابن ابى الفوارس
 الجزرى : حكى لى والدى عن بدو شان الملك المظفر قطز رحمه الله ، قال : لما كان ١٢
 فى رق ابن المديم ، او قال بن الزعيم بدمشق بالقصاعين ، والصحيح انه
 ابن الزعيم ، اتفق ان استاده غضب عليه يوماً لشيء جرا منه . فلطمه على وجهه ،
 ولعن والديه وابوه وجده . ثم انه جلس يبكى وينتحب ، وزاد فى بكايه عن حد ١٥
 القياس . وحضر الطعام ، فامتنع عن الاكل ، وضل طول يومه يبكى . قال : ثم ان
 استاده ركب الى وظيفته ، وكان [قطز] عنده عزيزاً بخلاف غيره من مماليكه ،

(٥) دستور : دستوراً || يرموا بندقاً : يرمون بندقاً (٨) الا : الى (١٠) بدو : بدء

(١١) ابن : بن (١٢) بدو : بدء (١٣) بن : ابن (١٤) جرا : جرى

(١٥) وابوه : وأباه (١٦) وصل : وظل (١٧) وظيفته : وظيفته

- فاوصى عليه الحاج علي الفرائش ؛ وكان الحاج علي كبير في بيت ابن الزعيم . فقال :
 « يا حاج ، استوصى بهذا المملوك ، ولاطفه ، وخد بخاطره ، واطعمه ، واسقيه » .
 ٣ قال الحاج علي : فانيته وهو يبكي بعد ركوب استاده . فقلت له : « ما هذا البكا العظيم ،
 من لطشه تعمل هذه المايل ؟ فلو وقع فيك جرح سيف او نشاب كيف كنت تصنع ؟ »
 فقال : « والله ، يا حاج ، ما بكائي وغيضي من لطشه ، فان السيوف والله ما تعمل في ،
 ٦ واتما غيضي على لمتته لوالدي وابي وجدى ، وهم والله اخير من ابيه وجدوده » .
 فقلت له : « ومن هو ابوك انت ، ومن جدك ، وانت مملوك تركي ، كافر بن كافر » .
 فقال : « لا قتل هكذا يا حاج ، والله ، ما انا الا مسلم ابن مسلم ابن مسلم الى عشر جدود .
 ٩ انا محمود بن ممدود ابن (٣٥) اخت خوارزم شاه الساجوق ، ولا بد ما امك مصر
 واكر التار » . قال الحاج علي : فضحكت من قوله وطايته . وتقلب الاحوال الى
 ان ملك مصر وكبر التار ، ودخل [قطز] دمشق وطلبني ، فاحضرني واعطاني
 ١٢ خمس مائه دينار ، ورتب لي راتب جيد ، رحمه الله .

- وحكي العدل امين الدين محمد بن ابراهيم المذكور ايضاً : قال حدثني والدي ، قال
 حدثني الحاج ابو بكر ابن الاسمردي والحاج زكي الدين ابراهيم الجزري المعروف
 ١٥ بالحنبلي استاد الفارس اقطاعي قالا : كنا عند قطز في اول دوله استاده المعز ، وقد حضر
 عنده منجم قد ورد من بلاد الغرب موصوف بحداقه ومعرفه في علم الرمل . قال : فامر
 [قطز] لاكثر من عنده من الحاشيه بالانصراف ، وكنا نحن من كبار اصحابه فامرنا
 ١٨ بالعمود . ثم قال له : « اضرب وانظر من يملك مصر بعد استادي المعز ، ومن يكسر
 هولاء التار ويردم عن مقصدهم » . قال : فضرب وحسب زمانا ، وعاد يمد على اصابعه .
 فقال [قطز] له : « قول ما عندك » . فقال : « ياخوند ، يطلع لي خمس حروف بلا نقط ،

(٢) استوصى : استوسم || اسقيه : اسقه (٥) وغيضي : وغيظي (٦) غيضي : غيظي
 (٧) بن : ابن (٨) عشر : عشرة (١٢) راتب جيد : راتباً جيداً
 (١٤) ابن : بن (٢٠) قول : قل || يطلع لي خمس : تطلع لي خمسة

وابوه ايضا كذلك ، وقد تحيرت في ذلك ، واسمك انت ثلث حروف ، اثنين منهما منقوطة . قال : فتبسم [قطر] وقال : « لَمْ لَا قتل محمود ابن ممدود ؟ » فقال النجم : « ولا يضع والله غير هذا الاسم » . فقال : « انا هو محمود بن ممدود ، وانا الذى اكسر التتار ، ٣ وآخذ تار خالى منهم خوارزم شاه » . قال : فتعجبنا من ذلك حتى كان كذلك .

ومن ذلك ما قل عن الشيخ قطب الدين ابن الیونینی فی تاریخہ المعروف بتاريخ بغداد ايضا في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، قال : كان السلطان الملك المظفر رحمه الله ٦ رجلاً شجاعاً مقداماً حتى قيل (٣٦) انه لم يركب الفرس قبله من الترك افرس ولا اشجع منه ، ولم يكن يوصف بكرم ولا شج بل كان مقتصداً في ذلك . وهو اول من اجترا على التتار وكسرهم واخرق ناموسهم بعد جلال الدين خوارزم شاه حسبما تقدم ٩ من ذكره ، فكانت كسره جبر بها الاسلام ، والله اعلم .

ومن نبدہ ما قل عن الشيخ عبد الرحمن القزويني : قال حدثني بعض اصحابي في عشر شوال سنة احدى وتسعين وسبعمائة ببعليك قال : حدثني المولى تاج الدين احمد بن ١٢ الامير الحلبي ان الملك الناصر صاحب الشام لما كان على برزة اخر سنة سبع وخمسين وسبعمائة وصله قصاد من مصر يخبروه ان قطر تسلطن بمصر وقبض على ابن استاده . قال تاج الدين : فطلبني الملك الناصر اقرا عليه الملقب . فلما فرغ قال : خذ روح الى ١٥ عند الامير ناصر الدين القيمري والامير جمال الدين ينمور واقفهما عليه . قال [تاج الدين] : فخرجت من بين يديه فلبقيني حسام الدين البركتخاني ، فسلم على وقال : جاكم الساعه الخبر ان قطر تملك مصر . فقلت : ما سمعت شي . قال [تاج الدين] : ١٨ فنظر الى طويل وقال : بلى والله يا تاج الدين ، ملك مصر قطر وهو الذى يكسر التتار .

(١) ثلث : ثلاثة || اثنين منها : اثنان منها (٢) قتل : تقول || ابس : بين

(٤) تار : ثار (٥) الیونینی : فی الأصل « الیونی » : انظر ديل مرآة الزمان . ج ١ ص ٣٨٠

(٧) مقداماً : فی الأصل « مقدما » (١٢) عشر : عاشر (١٤) يخبروه : يخبرونه

(١٨) شي : شيئا (١٩) طويل : طويلا

- فقلت : ايش هدا القول ، ومن اعلمك بهذا ؟ فقال [حسام الدين] : والله ، هدا قطز هو خشدائي ، كنت انا وهو عند الهيجاوى ونحن صبيان ، وكان عليه قمل كثير ، فسكنت اسرح راسه ، وكلما قتلت قمله يعطيني فلس او صفعة . فلما كان في بعض الايام اخذت عنه قمل كثير ، وشرعت اصفعه ، ثم تهتد وقات : « اتعنى على الله اميريه خمسين فارس » . قال [حسام الدين] : فشال راسه من حجرى وقال : « طيب قلبك ، انا اعطيك امريه خمسين فارس » . قال : فصفتته واحده قويه وقات : « وايش هوانت حتى تعطيني امريه » . (٣٧) فقال : « انت تمنى امريه خمسين ، وانا والله اعطيك » . قال [حسام الدين] : فصفتته اخرى اقوى من الاولى ، وقات : « انت تجنفت » . فقال : « لا والله يا خشدائي ، ألا انا املك مصر واكسر التتار » . فقات : « من اين لك هدا ؟ » فقال [قطز] : « والله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى فقال لى : انت تملك مصر وتكسر التتار . وقول النبي صلى الله عليه وسلم فافيه شك » .
- ١٢ قال [حسام الدين] : فسكت عنه ، وكنت اعرف منه الصدق في حديثه . فتنقلت به الاحوال الى ان صار الحاكم في الدولة المصريه ، وما اشك انه يملك مصر ويكسر التتار كما قال . قال القاضي تاج الدين ، فلما قال لى هدا قات له : يهنيك والله ملك مصر .
- ١٥ فقال : والله ولا يكسر التتار احد غيره . فلم تمضى الا اشتهر حتى خرج وكسر التتار . قال القاضي تاج الدين : ثم رايت حسام الدين البركتخانى بالديار المصريه بعد كسره التتار وهو امير خمسين فارس ، فسلم على وقال : تذكر ، يا مولانا تاج الدين ،
- ١٨ ما قلت لك في الوقت الفلانى . قات : نعم . قال [حسام الدين] : والله حال ما عاد الملك الناصر الى حلب طلبت انا مصر ، واجتمعت بالسلطان المظفر رحمه الله ، واوافقى بوعدده ، واعطانى امريه خمسين فارس كما ترا .

(٢) فلس : فلأ || صفعة : المقصود «أصفعه» (٤) قل كثير : فلا كبيراً (٥) فارس : ذرسا (٦) امرية : لأمرة || فارس : فارساً (٧) وايش هو انت ، انظر النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٨٨ س ٩ و ١٠ || امرية : لأمرة (٨) الاولى : الأولى (١٤) يهنيك : يهشك (١٥) تمضى : تمض (١٧) فارس : فارساً (٢٠) امرية : لأمرة || فارس : فارساً || ترا : ترى

قلت : كان بين الوالد ، سقى الله عهده ، وبين القاضي تاج الدين بن الأمير
المشار اليه صحبه أكيدة من أيام استاد الوالد الأمير سيف الدين بلبان الدوادار الروى
رحمهما الله . وكان للمبد اخوين اكبر منى ، وكان القاضي تاج الدين ادا هل الشهر ٣
يسير يطلبنا الثلاث ويبصر الهلال على وجوهنا . وكان يقول للوالد : يا جمال الدين ،
انا استبارك بوجوه بنيك ، فانهم حسنه . وتوارثنا الصحبه مع اولاده ، القاضي
عماد الدين اسماعيل ، ثم صحب المملوك القاضي علا الدين على ولده الى ان توفى ٦
فى تاريخ ما يأتى ذكره انشاء الله تعالى .

حدثنى والدى رحمه الله عن القاضي تاج الدين المذكور (٣٨) قال ، حدثنى الأمير
عز الدين ابن ابى الهيجا ان الأمير سيف الدين بلبان حدثه ان الأمير بدر الدين ٩
بكتوب الاتابكي حدثه قال : كنت انا وقطر الملك المظفر ، ويبرس البندقارى الملك
الظاهر ، خشداشيه فى حال الصبي ، تكون اكثر اوقاتنا مجتمعين تركب جميع ونمشي
جميع فاتفق ان نحن يوما رءينا منجم فى بعض الطرقات بالديار المصريه ، فوقفنا عليه ١٢
فقال له قطر : ابصر لى . قال [بدر الدين] فضرب ، ثم صوب فيه النظر وحسب ،
وعاد يكرر اليه النظر طويل . فقال [قطر] : ايش تقول تكلم . فقال : انت تملك
مصر وتسكس التتار . قال فتضاحكنا منه . ثم قال له يبرس البندقارى : وابصر لى ١٥
انا ايضا . قال [بدر الدين] : فضرب ، ثم عاد ينظر الى الاخر طويل وقال : ان
هذا العجيب ، وانت والله ايضا تملك مصر وغيرها ، ويطول ايامك ، فازداد ضحكنا .
ثم قلت : وانا ايضا ابصر لى . فضرب وقال : وانت يحصل لك امره كبيره ، وهذا ١٨
سببها - واوى الى البندقارى - ويقتل هذا - وأشار الى قطر . قال [بدر الدين] :
فوالله ما اخرم قوله كلمه واحده . وهذا ما حكاه القاضي تاج الدين بن الأمير للوالد
رحمهما الله جميعا .

(٣) اخوين : أخوان (٤) الثلاث : الثلاثة (٥) فانهم : فانها || وتوارثنا
(٩) ابن : بن (١١) جميع : جميعاً (١٢) جميع : جميعاً || رأينا || منجم : منجماً
(١٤) طويل : طويلاً (١٦) طويل : طويلاً (١٨) امره : لأمرة (١٩) واوى : وأوماً

- [وفيها ولد الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن عمر بن شاهنشاه ابن ايوب صاحب حماه . وامه عايشه خاتون بنت الملك العزيز ، وام جده ملكه خاتون بنت بنت الملك العادل ، كما قال فيهم الشاعر < من المنسرح > :
- طُوبَى لفرعَيْهِ من هنا وهنا طُوبَى لأُعرَاقِهِ التي تَنسَخُ
- وكانت ولادته الساعة العاشرة من ليلة الاحد خامس عشر المحرم سنة سبع وخمسين وستايه .
- وفيها مسك المنيث صاحب الكرك جماعه من البحريه واودعهم الاعتقال بالكرك لما توجه البندقدارى الى الملك الناصر صاحب الشام .
- وفيها كثرت الازاجيف في الشام باسره بسبب التتار . ووردت الاخبار انهم قطعوا الفراه ، واغاروا على بعض اعمال حلب ؛ فهرب كثير من الدماشقه بعد ما اباعوا حواصلهم ، وخرجوا على وجوههم جافلين متفرقين في البلاد والجلال الى الحصون والى ديار مصر . وكان ذلك في الشتاء وقوه زخمه ، فمات خلق كثير في الطرقات ، (٣٩) ونهبوم الجليله وثبت بدمشق من قوى قلبه وسجع نفسه .
- وفيها ارسل الملك المنيث البحريه الدين كانوا عنده الى الملك الناصر مقيدين على الجبال ، من جملتهم سنقر الاشقر وسكز وبرامق .
- وفيها توفي الملك الرحيم بدر الدين لولو صاحب الموصل ، وكان قد توجه الى هلاوون ، واستنابه على ملك الموصل . [كان بدر الدين لولو صاحب الموصل في اول امره مملوكاً لنور الدين ارسلان شاه ابن عز الدين مسعود ابن دودود ابن زنكي
-
- (٧-١) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٢) ابن : بن (١١) الفراه : الفرات
(١٤) نهبوم : نهبهم || وثبت : وثبت (١٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش
(١٩) ابن : بن

- ابن اقسقر، ثم كان استادارا. وتنقلت به الاحوال حتى استقل بالملك ولقب بالملك الرحيم حسباً تقدم. واستبد بملك الموصل وبلادها مدة سبع واربعين سنة ، وسعد سعادته عظيمه جداً ، ودخل في طاعه هلاوون . وقد تقدم من حسن تديره وسياسته ما يفي عن زيادة ذكره . وملك بعده ولده الملك الصالح اسماعيل ، وسبب من اخباره مع التتار ما يمكن من القول في معناه انشاء الله تعالى . وبلغ من العمر نيف وخمسة وثمانين سنه ولا لحقه هرم ، والذى يراه يقطن انه في سن الاربعين لقوته ونهضته وصباحته . ولم تسقط عليه حال في مماكته الى ان توفي رحمه الله تعالى [.
- وفيهما توفي منيف بن شبحه صاحب المدينة على ساكنها السلم وملك بعده جواز .
- وملك الموصل : الملك الصالح بن الملك الرحيم ، هو الملك الصالح اسماعيل ابن ٩ الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى .

ذكر سنه ثمان وخمسين وستاينه

- النيل المبارك في هذه السنه : اما القديم خمسة ادرع وستة عشر اصبعاً . مبلغ ١٢ الزيادة ثمانية عشر دراعاً وسبع عشر اصبعاً .

ماخلص من الحوادث

- ١٥ وليس للمسلمين خليفه فيذكر . والتتار ملاك الدنيا من مطلع الشمس الى حدود الفراه ، وجميع ملوك الاسلام تحت طاعتهم عن الدين لم يزيلوا ملكهم . وصاحب الشام الملك الناصر يوسف بن العزيز بن الظاهر بن صلاح الدين . وسلطان الاسلام بالديار المصرية السلطان الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز رحمه الله .

(٥) نيف وخمسة : فيفاً وخمسة (٦) ونهضته : ونهضته (٨) السلم : السلام

(٩) ابن : بن (١٣) وسبع : وسبعة (١٦) الفراه : الفرات

ونزل هلاوون في اول هذه السنه على ماردين وحاصرها ولم يتم له فيها امر ،
 فرجل ونزل حلب ، وسير [هلاوون] يطلب صاحب ماردين ، فسير ولده تحت الطاعة ،
 واحتج انه مريض عاجز عن الحركة . ثم انه اوقع الحصار على حلب ، وهرب الملك
 الناصر وترك حريمه مع حريم الملوك بقامه حلب ، واخذ هلاوون مدينه حلب ،
 (٤٠) وكان الحصار عاليا مدة سبعة ايام ، وبدل السيف في اهلها . وبعد ايام قلائل اخذ القلعه
 الشهباء ، وامر بمن كان فيها من حريم الملوك مثل حريم صاحب ميافارقين وبنات الملك
 الناصر وخواته ، فاوقف الجميع بين يديه في موقف السبي شبه الجوار . كل هذا وابن
 صاحب ماردين قايم ينظر ، وكان قصد [هلاوون] ان يخيف بذلك ساير الملوك الخارجين
 عن الطاعة . ثم التفت هلاوون الى الرسل ، وقال : كيف ترون صنع رب السما في من
 يمضى علينا ، ولو علم الناصر ان له بنا قدره لما هرب وترك حريمه . ثم انه اخرج من
 كان بها من البحريه معتقلين ، وهم : سكر وبرامق وستقر الاشقر .

[وكان نزول هلاوون على محاصره حلب ثاني صفر من هذه السنه . وكان بها
 يومئذ الملك العظيم ابن السلطان صلاح الدين نايبا بها عن الملك الناصر صاحبها . وكان
 الملك الناصر نازل بجموعه على يرزه . ظاهر دمشق ، ثم انه عاد يتقدم أولا فاولا قدام
 التار حتى وصل الى قطيا ، ثم خشي من المصريين على نفسه فدخل البريه حتى
 مُسك . ووصل الملك المنصور صاحب حماد وبقية من معه من الملوك اولاد ايوب الى
 البيار المصريه ، واحسن اليهم الملك المظفر قطز . ولما كسر التار اعاد الملك المنصور الى
 مملكه حماد .

ولما ملكوا التار حلب اختشوا اهل حماد ، فسيروا مفاتيح البلد لهلاوون ،
 فجعل فيها شحنة من قبله ، وكذلك ملكوا دمشق عنود بالسيف . وكان اسم الشحنة
 الذي تركوه بحماه خسرو شاه ، يقال انه من خالد بن الوليد رضى الله عنه . ثم ان

(٥) وبدل : وبدل (٧) ونحواته : وأخواته || الجوار : الجوارى
 (١٢) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش || وكان : في الأصل « كان » (١٣) ابن : بن
 (١٤) نازل : نازلا (١٩) ملكوا : ملك || اختشوا : اختشى

التار كبسوا على جيوش المسلمين بنابلس ، ومن هناك تشتت جموع عساكر الملك
الناصر ، وتغزوا كل مُمَزَّقٍ ، ووصل من وصل منهم الى الديار المصرية . ولما
استحكم امر هلاوون بالشام جميعه كتب الى مصر . وجعل النايب بحاب عماد الدين ٣
القزويني وعز الدين كنجي ، ومعهما من الفعل كا كلاغه وبغراغه ، وجعل رجوع
الجميع الى ما يامر به الملك الاشراف صاحب حصص . ولما اتوا الى مدينه الصبيه نزل اليهم
صاحبها الملك السعيد ابن الملك العزيز ابن الملك العادل ، واختلط بهم وفعل كل قبيح ، ٦
وسياتى ما كان عاقبة امره .

ثم انه كتب الى الملك المنظر قطز صاحب مصر كتابا ما هذا نسخته :

«بسم الله السواء الواجب حقه ، الذى ماسكننا أرضه وسلطانا على خلقه ، الذى يعلم ٩
به الملك المنظر صاحب مصر وأعمالها ، وسائر أمرايها وجندها وكتائبها وعمالها ،
وباديها وحاضرها ، وأكابرها وأصغارها ، إنا جند الله فى أرضه ، خلقنا من سخطه ،
وسلطانا على من حل به غيظه ، فلکم بجميع الأمصار معتبر ، وعن عزمنا مزدجر . ١٢
فاتعظوا بغيركم ، وسلخوا إلينا أمرکم ، قبل أن يكشف النطاء ، ويمود عليكم الخطاء .
فنتجن ما نرحم من بكا ، ولا نرق لمن شكا . فتحنا البلاد ، وطهرنا الأرض من الفساد .
فعلیکم بالهرب ، وعلينا بالطاب . فأى أرض تأويکم ، وأى بلاد تحميکم ، وأى ذلك ١٥
ترا ، ولنا الماء والثرا . فإلکم من سيوفنا خلاص ، ولا من أيدينا مناص . نخيولنا
سوابق ، وسيوفنا صواعق ، ورماحنا خوارق ، وسهامنا لواحق ، وقلوبنا كالجبال ،
وعديدنا كالرمال . (٤١) فالحصون لدينا لا تمنع ، والجيوش لقتالنا لا تنفع ، ودعاکم ١٨
علينا لا يسمع ، لأنکم أکلتم الحرام ، وتماظمت عن ردّ السلام ، وختمت الإیمان ،

(٢) كل ممزق : قارن القرآن ٣٤ : ٧ (٦) ابن : بن (١٢) غيظه : غيظه ،

انظر المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٢٨ (١٤) بكا : بكى || شكا : شكى

(١٦) ترا : ترى || والثرا : والثرى (١٨) ودعاکم : ودعائكم

وَعَسَا فِيكُمْ الْمُتَّقُونَ وَالْمُصِيبَانِ . فَأَبْشِرُوا بِالْمِذَّةِ وَالْمُحَوَّنِ . ﴿ فَأَلْهِمُوا مَجْزُونَ عَذَابِ
 الْهُونِ ﴾ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ .
 ٣ وقد ثبت أن نحن الكفرة وأنتم الفجرة ، وقد سلطنا عليكم من بيده الأمور المدبرة ،
 والأحكام المقدره . فكثيركم عندنا قليل ، وعزيزكم لدينا ذليل ، وبغير المذلة
 ما لدينا كم علينا من سبيل . فلا تطيلوا الخطاب ، وأسرعوا ردّ الجواب ، قبل أن
 ٦ تضرم الحرب نارها ، وتورى شرارها ، فلا تجدون منا لها ولا عزا ، ولا كتابا
 ولا حرزا ، إذا أزلتكم رماحنا أزا . وتدهون منا بأعظم داهية ، وتصيح بلادكم
 منكم خالية ، وعلى عروصها خاوية . فقد أنصفناكم ، إذا أرسلنا إليكم ، وممتنا برسائنا
 ٩ عليكم . ثم كتب < من الطويل > :

أَلَا قُلْ لِمَصِيرِهِ مَا هَلَاوُونَ قَدْ أَتَانَا بِحِدِّ سَيْوْفٍ تَمْتَضِي وَبَوَآئِرِ ،
 يَصِيرُ عَزِيزُ الْقَوْمِ فِيهَا أَذْلَةً وَنَالِحُ أَطْفَالًا لَهُمْ بِالْأَكْبَارِ .

١٢ فلما وصات هذه المراسله الى الملك المظفر رحمه الله ، جمع الامرا ، وضرب مشور ،
 فاتفق الراى على ضرب رقاب الرسل ، والتجهيز له وماتقاه ، ويعطى الله النصر لمن
 يشا . فضربت رقاب رسله ، وكانوا نيف واربعين قرأ ، وعالقت رؤوسهم على باب
 ١٥ زويله . ثم نادوا فى القاهرة ومصر الجهاد فى سبيل الله . واجتمعت العساكر من كل
 فج عميق ، وجاءت العربان من البلاد ، وخلق كثير من الزكّان والاكراد ، وبايعوا
 الله عزّ وجلّ بنيات صادقه وقلوب موافقه ، وخرجوا طالبين التار .

(١-٢) القرآن ٤٦ : ٢٠ ، قارن ايضا القرآن ٦ : ٩٣ ، ٤٥ : ٢٨ ، ٣٦ : ٥٤

(٢) القرآن ٢٦ : ٢٢٧ . (١٠) انا : آتى || تمتضى : تقضى ، انظر المقرئى ، السلوك ،

ج ١ ص ٤٢٨ (١١) تلحق : فى المقرئى « يلحق » (١٤) نيف : نيفا

(١٦) جاءت : جاءت

(٤٢) ذكر وقعه عين جالوت وكسره التار

- وكان قبل ذلك في هذه السنة قد وصل الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى ،
 لما فارق خدمه الملك الناصر وحضر الى خدمه الملك المظفر وكان في طريقه قد نزل بنزه ،
 ٣ وصاهر الشهرزوريه وتزوج منهم . وبعث طيبرس الوزير الى عند الملك المظفر
 ليحلفه . فاجابه لذلك وحلف له ، فطاب خاطره ، ودخل القاهره يوم السبت ثمانى
 عشرين ربيع الاول . وركب السلطان الملك المظفر والتقاء من مسجد التين ، وانزله
 ٦ دار الوزاره ، ورتب له راتبا عظيما ، واقطعه قليوب بكاملها . وهو الذى صغر امر
 التار عنده ، وقوى قلوب الاسلام على ملتقاهم ، وتكفل له النصر من الله تعالى .
- وكان خروج السلطان الملك المظفر بالمسافر من الديار المصريه لملتقا التار يوم
 ٩ الاثنين خامس عشر شعبان . وكان قد جهز هلاوون جيوش الغل تقدمهم كتبنا نوين ،
 ونزل حمص . فلما بلغه ان السلطان المظفر نزل مرج عكا ركب من حمص ، وتوجه الى
 ان وصل النور . وبعث المظفر الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى شاليشا في عده
 ١٢ من فرسان الحرب المودين للطن والضر . فلما وقعت عينه عليهم سير عرف
 السلطان . ثم انه انتهز الفرصه في مناوشتهم الحرب ، ليكون له اليد البيضاء عند الله
 تعالى وعند الاسلام ، وليصغر امرهم في اعين الجيوش القادمه عليهم . وعاد يقابلهم
 ١٥ ويستدرجهم ، ويكر عليهم ويتقدم امامهم ، الى ان وصلوا عين جالوت . فلما كان يوم
 الجمعة الخامس والعشرين من رمضان المعظم التقا الجمعان ، وعمل السيف والسنان
 بالضرب (٤٣) والطمان . وتبث الشجاع وفر الجبان ، وكانت دايره السوء على الكفار
 ١٨ من عبدة الاوثان ، ونصر الله حملة القرآن . وانهزمت التار الكفار ، وعمل في

(٩) للثقا : للثقى (١٥) يقابلهم : في الأصل « يقابلهم » (١٧) الثقا : الثقى

(١٨) وتبث : وتبث

اعناقهم الصارم البتار ، وتشتتوا في الاقطار . وركبت المسلمون اكتافهم اسراً
وقتلا ، حتى ملا ذلك عيون وحش الفلا . وقتل ملكهم الامين ، كتبنا نوبين ،
٣ وقطع دابر القوم الذين ظلموا ، والحمد لله رب العالمين .

حكى جدى برى بلجك لوالدى رحمها الله ، قل : لم نزل معتقلين بالقاهه الى ان
اخرجنا الملك المظفر عند خروجه الى التتار ، فكنت في هذه النزاه المباركه .
٦ وكان قد قفز من التتار الى السلطان المظفر شاباً من المنل . فقربه السلطان ، وانعم
عليه ، وجعله سلاح داراً . فلما كان يوم المصاف والتحم القتال ، ضرب ذلك الشاب
السلطان بسهم ، فلن يخطى الجواد لسعاده الاسلام ونصرة امة النبي عليه السلام ،
٩ فوقع السلطان الى الارض ، وقتل ذلك الشاب . وعاد السلطان راجلاً والناس قد
اشتغلوا بقتل ذلك للمعون الذى اراد هلاك السلطان . قال : قتل نحر الدين ماما عن
جواده ، وقدمه لالسلطان ، فامتنع عن الركوب . فقال له الامير نحر الدين : «ياخوند ،
١٢ اركب ، فادا وقت امتناع» . فقال [قطر] : «تقتل ، يا نحر الدين» . فقال : «اذا قتلت
انا كنت واحد من المسلمين ، وكان عوضى كثير ، واذا قتلت انت في هذا الوقت فما لك
عوض ، وقتل المسلمين كلهم» . فركب ثم التقت الجنايب والوشاقيه ، فركب نحر الدين
١٥ من جنائب السلطان . فلما انكسر التتار ، قال لالسلطان بعض خواصه ، عن
امتناعه عن الركوب في ذلك الوقت ، «ياخوند ، لو صدفتك - والعياد بالله - في ذلك
الوقت الذى انت فيه راجل بعض المنل كنت رحت ، (٤٤) وراحت الاسلام
١٨ لرواحك» . فقال : «اما انا فكنت اروح الجنه ، واما الاسلام فما كان الله ليضيعه ،
فقد مات السلطان الملك الصالح رحمه الله ، وقتل ابنه المعظم ، والامير نحر الدين بن
الشيخ مقدم المساكر ، وبعد دا نصر الله الاسلام وحده بنير ملك بعد اليأس» .

(٤) معتقلين : في الأصل « معتقلين » (٦) شابا : شاب (٨) فلن يخطى : فلم يخطىء

(١١) الامير : في الأصل « للامير » (١٢) دا : هذا (١٣) واحد : واحداً

(١٤) المسلمين : المسلمون (٢٠) دا : هذا

ولبعض الشعرا يمدح الملك المظفر رحمه الله < من الخفيف > :

هلك الكُفَر في الشَّام جميعاً واستجدَّ الاسلام بمدِّ دحوضه
بالملِك [المَلِك] المظفر [الملك] الاروع سيف الاسلام عند نهوضه
٣ اوجب الله شكرَ داك علينا دايمًا مثلَ واجباتِ فروضه
وفي ذلك لشهاب الدين ابى شامه < من الكامل > :

غلب التتار على البلاد فجاءهم من مصرَ تركيٌّ يجودُ بنفسه
٦ بالشام بدّدهم وفرق شملهم ولكل شيء آفة من جنسه
وقال جمال الدين بن مصعب رحمه الله < من الخفيف > :

[إن يوم الحمراء يومٌ عجيب فيه ولى جيشُ الطغاة البغاة
٩ دار كاسُ النون لما مزجنا عين جالوتَ بالدِّمَاء للسقات
يا لها جمعةٌ غدا المفلُ فيها سُجَّدًا للسيوف لا للصلاة].

١٢ ووصل الخبر الى دمشق بكسره التتار في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان
المعظم . فانهزم تلك الليلة من كان بدمشق من التتار ، وشحنتهم بها كان يسمى ايل
ستان ، وتبعهم الناس واهل القرى والضياح يقتلون ويأسرون .

١٥ وكان الملك السعيد ابن العزيز بن العادل صاحب الصبيبه وبانياس محبوساً بقلع
الشام ، بعد موت الصالح وولده توران شاه المعظم ، فاخرجوه التتار ، وصار معهم ،
وبدل على عورات المسلمين . وقدم [الملك السعيد] في الجيش الذي كان مع كتبغا
نوين الى دمشق ، وحضر فتح قلعتهما ، واعادوه الى بلاده . ثم توجه مع عسكر
١٨

(٣) انظر اليونيني ج ١ ص ٣٦٧ || نهوضه : نهوضه (٩ - ١١) ما بين الحاصرتين

مذكور بالهامش (٩) الطغاة البغاة : الطغاة البغاة (١٠) للسقات : للسقات

(١٣ - ١٤) ايل ستان : في الأصل « ايل ستان » ؛ في أبو شامة ، ذيل الروضتين
(ط . القاهرة ١٩٤٧) ص ٢٠٧ « ايل سبان » (١٥) ابن : بن (١٦) فاخرجوه : فأخرجوه

كتبنا نوين ، وقاتل المسلمين . فلما وقعت الكسره عليهم جا الى السلطان الملك المظفر متنصلاً فلم يقبله ، وقال (٤٥) له : « لولا الكسره كانت على التار ما ايتت » ، ثم شهد عليه جماعه من الناس انه كان يقاتل مع التار اشد قتال ، وربما قتل من المسلمين .
٣ فعند ذلك امر السلطان المظفر بقتله فقتل ، ثم ورد كتاب السلطان المظفر الى دمشق بالنصر والمظفر يوم الاحد ثالث يوم الوقعه .

٦ وكان النصارا - لعنهم الله - لما ملكوا التار دمشق شمتت نفوسهم ، وقالوا : « هذا الذي كنا قد وعدنا به ؛ ان في آخر زمان يخرج من يعصده الملة النصرانيه وهم هولاء » . وعاد كبارهم يترددون الى الشحنة المسمى ايل ستان والى كبار المنل ، وحسنوا لهم دينهم ، وعبروا بهم كنائسهم ، وحضر من عند هلاوون فرمانات اليهم بالاعتنا بهم ، وارتفاع كلمتهم ، واعزاز دينهم ، وايضاع الاسلام . وعادوا يشربون الخمر على رؤس الناس ، وعلى ابواب المساجد . وعادت المسلمين معهم في اشد الاحوال حتى انهم في شهر رمضان يشربون الخمر ، ويطرشون به المسلمين .
١٢ وربما شربونه في الجامع الكبير الاموى في شهر رمضان المعظم ، ويعطلون على الناس الصلوات الخمس . فعند ذلك اجتمعت اكابر دمشق من المسلمين ، واتوا الى القلعه الى الشحنة ايل ستان ، ومعهم القضاء والعدول ، وشكوا اليه فعل النصارا ، وما الناس فيه من الشده معهم ، فاهانهم ، واخرق بهم ، فغظم ذلك على الاسلام .

١٨ فلما من الله تعالى بفضله العميم ، وانتصر الاسلام ، وهربت التار من دمشق ليله الاحد ، اصبح الناس وطلبوا دور النصارا فهبوها ، واخربوا ما استطاعوا ، واخربوا كنيسه اليعاقبه ، وكنيسه مريم حتى اعادوها كومان . وقتل من النصارا

(٦) النصارا: النصارى || ملكوا: ملك (٨) ايل ستان: في الأصل « ايل ستان »
(١١) رؤس: رؤوس || المسلمين: المشركون (١٣) شربونه: شربوه (١٥) ايل: في الأصل « ايل » || النصارا: النصارى (١٨) النصارا: النصارى (١٩) كومان: كومان || النصارا: النصارى

جماعه. واختفوا ، ولزموا بيوتهم، وجرا عليهم امور اشتفى (٤٦) بها صدور المسلمين. ثم نهبوا بعض اليهود، ثم كفوا عنهم، فانهم لم يجرا منهم في حق الاسلام شيء يكرهونه .

٢

وفي اول هذه السنة كان اخذ حلب وهروب الناصر حسبما تقدم من الكلام .

- حكى الصارم ازبك ، مملوك الاشراف صاحب حمص ، قال : كان سبب اجتماعي بهلاوون انى تزايت بزى التتار ، ولبست لبسهم . وكان لهم صاريا معروفا به صندوق ، وعنده رجلان موكلان به من جهة هلاوون ، وكان كل من له ظلامه يكتب قصه ويحضرها الى ذلك الامين ، فيضعها في الصندوق الى يوم الجمعة يجلس هلاوون ، وتعرض عليه القصص ، ويكشف ظلمات الناس . قال الصارم : فكتبت قصه ، وانا اقول : «المملوك ازبك مملوك الملك الاشراف صاحب حمص يقبل الارض ، وينهى ويسال الحضور بين يدي القان » . قال : فطلبنى . فلما حضرت بين يديه ، رايت ملكا جليلا وهيبه عظيمه . وصفته انه قصير القامة ، ليس له عنق يظهر ، وراسه كدماغ البغل على كتفيه ، وجفون عينية على روس خديه ، كأن وجهه ترس النار تشعل من عينيه . فلما مثلت بين يديه اوقفنى من اربع حجاب . وقال : «انت مملوك الاشراف صاحب حمص ، بهادر المسلمين؟» قلت : «نعم» . ثم كلنى ، فوجدنى فصيحاً ، قوى الجنان ، فقربنى وكلنى ، وحدثنى من جانب واحد . ثم قال : «تشرب الخمر؟» قلت : «نعم» . فامر لى بهناب مملوا خرا . فتناولته ، وقبلت الارض ، ورقصت ،

١٥

- (١) وجرا : وجرى (٢) يجرا : يجز (٥) ذكر القصة التالية ، نقلا عن قرطاي المزى الحزندارى ، ابن الفرات في تاريخه (مخطوطة الفاتيكان رقم ٧٢٦) نشرها ليفى ديللا فيدا Levi della Vida في مجلة Orientalia ج ٤ (١٩٣٥) ص ٣٥٨ - ٣٦٦ . وسوف يشير المحقق الى نص ابن الفرات عند الضرورة (٦) صاريا معروفا : صار معروف (١٣) روس : رؤوس (١٤) اربع : أربعة ١١ اوقفنى من اربع حجاب : في تاريخ ابن الفرات (نشر ليفى ديللا فيدا) ص ٣٥٨ - ٣٥٩ «وقفت بين يدي هلاوون تكلم معى من حجاب اربعة» (١٧) مملوا : مملوء

- ومعت أشياء كثيرة مما كانت الحرفا تعملها بين يدي ملوكنا . قال : فاعجبته واعجبت الخواتين ، وضحكوا وانشرحوا ، وهلاوون يتبسم . ثم امرني بالجلوس ، فجلست .
- ٣ وعدتُ نديم حضرته ، وأنا احكى له كل نادره وعجيبه ، (٤٧) وعدت اعز الناس عنده وعند الست طقزخاتون زوجته ، واقت عنده عشرة ايام بلياليها ، خمسة قبل نزوله على حصار حلب ، وخمسة بعد نزوله على حلب . قال الصارم ، فقال لي في الليلة الخامسة من حصار مدينه حلب : « في كم تقول ناخذ هذه البلد؟ » يعني حلب . فقلت : في عشرة سنين ! . فقال : « فالقلعه؟ » قلت : « في عشرين سنة ! » . وكان قصدي بهذا رجليه عنها . فقال - وقد غضب من قولي - : « والله لولا ما سبق من امانك كنت مت ، هدا تكون همة ملوككم المختنين الشنتين ببعضهم البعض » . قال [الصارم] :
- ٩ فاستدرت الفارط ، وقلت : « صدق القان ، حفظه الله ، انا مالي خيره الا بحروب ملوكنا ، واما هم القان ، وعلو اقتداره ، فما اعلم » . فلما رد عليه الحاجب ،
- ١٢ وشدت مني زوجته واسعفتني في الكلام ، رجع عن غيظه . قال الصارم ازبك : فما فرغ مني من الكلام الا وقد دخل عليه رجل من المتل وفي يده راس مقطوعه من رؤس التار ، صفه شاب ، لا شعر في وجهه ؛ فرماها بين يديه ، وتحدث معه بالمتلى ، وانا لا افهم ما يقول ، ثم اخذ الراس ، وخرج . فالتفت الى الحاجب وقال :
- ١٥ « تدري ما هدد الراس ، وهذا الرجل؟ » قلت : « لا » . قال : « هذا الرجل كبير مقدمي التار ، وكان في نقب من نقوب حلب ، فخرج لبعض شغله ، وترك ولده مكانه ، فحاشفهم الحلبين ، وهجموا عليهم في النقب . فهرب ولده ، وهرب الدين معه لهروبه . فبلغ ابوه ذلك ، فدخل النقب ، وقطع راس ولده ، وجاء بها الى القان ، كما ترى » .
- ١٨ قال ازبك : فتحققت عند ذلك انهم يملكون حلب والقلعه في الايام اليسيره .

(١) كانت الحرفا تعملها : كان يعملها الحرفاء (٢) وضحكوا وانشرحوا : وضحكوا وانشرحوا

(٧) عشره : عشر (١٤) رؤس : رؤوس (١٧) مكانه : في مكانه (١٨) الحلبين : الحلبيون

(١٩) ابوه : أباه

- وحكى الصارم اذ بك ايضا ، قال : وقت بين يدى هلاوون ، فرسم ان اجلس .
فقلت : « يحفظ الله القان ، كان - والله - (٤٨) ودّ الملوك ان يكونوا بين يديك نسبه
هولاء الممالك الدين بين يدى القان ، وانما حرمة القان عظيمه » . قال : فاعجبه . وقال : ٣
« يا اربك ، تقدر تحضر استادك الاشراف ؟ » قلت : « نعم ، حفظ الله القان » . قال : فامرلى بخيل
البريد . فقلت : « على شرط لا يفتح القان القلمه حتى احضره بين يديك » ، ثم خرجت
من ساعتى وركبت ، وصحبت معى عشره اكاديش ، وفى عنقى الطمناء ، ثم سقت الى ٦
غزه ، ودخلت البريه ، فوجدت الملوك مشتتين فى البريه عند برك زيزا ، فلما راوونى
نزلوا الى واقبلوا على لما كان بلنهم من محلى عند القان ، فاستحييت من استاديتى ،
فترجلت ، وعانتهم ، وقلت للاشراف : « القان طلبك » ، فخاف ، فقلت : « لا باس عليك ، ٩
وعلى الضمان ان تعود الى ملكك » . فقال لى الناصر : « وانا ، يا صارم الدين : » قلت :
« مالى معك كلام » . ثم اخذت للاشراف ، وعدت به فى ثلاثه ايام والرابع كنا عند
هلاوون . فاحضره بين يديه ، واقبل عليه . وكان الاشراف ضريف الشبايل ، تام ١٢
القامه ، اسمر ، الحل ، ادعج ، كأن بخديه قاحتين ، وفيهم شامات متفرقه ، وكان
لابس قبا تترى اخضر بينود اطللس احمر ، وخف بلنارى بشرط دهب ، ومهاميز
دهب ، وقبع اطللس ، ونخفيه لا تبين رقيقه ، وهو كانه قضيب بان . فلما نظرت اليه ١٥
طفرخاتون زوجه هلاوون اعجبها ، وضربت هلاوون على وجهه وهى تضحك .
وقالت : « هكدا يكونوا الملوك ، ان هدا شاب مليح بهادر المسلمين » . قال : فنظر اليها
هلاوون ، ولطمها على وجهها وهو يضحك . وقال : « انما نحن الملوك الذى دلت لنا ١٨
مثل هولاء الملوك ، وجملناهم مثل العبيد بين ايدينا ، مثل النساء قدامنا » . قال الصارم
اربك : كل هدا والاشراف قايم يرعد كالقصبه (٤٩) هيه وعظمه . فقال هلاوون :

(٢) يحفظ : حفظ (٦) الطمناء : فى تاريخ ابن الفرات ص ٣٦١ « الطمنه »

(١٢) ضريف : ظريف (١٣) وفيهم : وفيها (١٤) لابس قبا تترى : لابساً قباء تترى

(١٧) يكونوا : يكون (١٨) الذى دلت : الذى دلت

«يا اشرف ، اتعنى على ايش تريد .» فنظر الى فقات : «اطلب البرج الذى فيه اهلكم وعيالكم واقاربكم ، لعل يسمح به ، وتستريح من السبي» . فقال الاشرف : «لا يكون يقتلنى» . فقات : «لا تخاف ، فان قاب الخاتون كله معك ، وهى الغالبة عليه» . ثم كرر عليه هلاوون القول . فقبل الاشرف الارض وقال : «ينعم على القان بالبرج الذى فيه حريمنا ، وحريم الملوك الذين صاروا هارين من هيبة القان» . قال : فنضب هلاوون ، وعبس وجهه ، ولعب شاربيه ، فكاد الاشرف يسقط من يدى ويد الحاجب ، ونظرت الخاتون ، ففهمت منه انه يستجير بها ، فلطمت هلاوون وهى تضحك . وقالت : «ما تستحى ، ملك مثل هذا يتمنا عليك شئ يسير ، وانت الذى ادنت له ومنيته ، والله الم تعطيه انت اعطيته انا القلمه كلها» . فقال هلاوون : «انما منعتك ذلك لاجلك حتى تبقى بنات الملوك لك جوار» . فقالت : «هم جوارى ، وقد وهبتهم لهذا البهادر» . فعند ذلك رسم له بالبرج . فقبل الاشرف الارض ، واراد أنه ينهظ ، فلم يقدر حتى اقناه بابطيه - وفى تلك الليله اخذت القلمه . ولم تزل الخاتون تعنى بالاشرف حتى اعاد عليه ملكه بجمص ، وازاف اليه غيرها ، وانعم عليه انعام كثير .

قال الصارم ازبك : ولما اخذ هلاوون حلب ، وجهر كتبنا نوين الى ديار مصر عاد طالبا للشرق ، ثم انه طلبنى وانعم على انعام كثير ، وردنى الى الشام . وقال لى : «يا صارم ، انت تعلم ما فعلته معك من الخير بخلاف استاديتك الدين ربوك ، وانا خائف على اولادى الدين سيرتهم الى مصر لقله خبرتهم بالبلاد ، واريدك ترجع ، وتكون

(١) اتعنى : تمنى (٢) لعل : لعله (٣) تخاف : تخف (٦) شاربيه : شارباه (٨) يتمنا : يتمنى ا شئ يسير : شيئاً يسيراً (٩) ادنت : ادنت ا الم تعطيه : لان لم تعطه (١٠) جوار : جوارى ا هم : هن (١١) وهبتهم : وهبتهم ا وقد وهبتهم لهذا البهادر : فى تاريخ ابن الفرات ص ٣٦٤ «أنا قد اعتقهم لوجه الله تعالى ولأجل الملك الأشرف» (١٢) ينهظ : ينهض (١٤) انعام كثير : انعاماً : كثيراً (١٦) انعام كثير : انعاماً كثيراً

معه ، وتدلّهم على الصالح ، (٥٠) فانت اخبري ييلادك . وكتبَ معي كتباً لا ولاده
 بان لا يخرجوا لي من خلاف . فلما رديت وجدت التتار مجتمعين على الاردن ،
 والمسلمين قد خرجوا للقتال . فلما راوت التتار اقبلوا نحوي ، وترجلوا ، وقبلوا عيني ٣
 كونهما قريبين العهد من نظر القان ، ثم اتى اتقدت غلامى صفه انه جاسوسا من
 عندنا باشاره كتبنا نوين ، وامرته في الباطن ان يجتمع بالملك المظفر من جهتي ،
 ويهتو عليه امر التتار ، ويعرفه ان يقوى الميمنه الاسلاميه ، وان يكون الملتقا عند ٦
 طلوع الشمس . وقلت : « عرفهم طلي ورنكي ، وانهم ساعه يحملوا على انهزمتم ،
 فان التتار يتبعوني في الهزيعه » . فكان ذلك بعمونه الله عز وجل .

واما الملك الناصر صاحب الشام فان هلاوون سير خلفه ، فسكوه على برك ٩
 زيرا ، واحضروه بين يدي هلاوون . وقيل مسك بوادي موسى ، وزلوا به الى
 عجلون ، وسلمها لهم بعد ان عجزوا عن اخذها . فتسلوها وانسدوا حلقا
 كما دتهم . ورجع هلاوون وصحبته الامرا البحريه الدين كانوا معتقلين بحجاب ، وهم ١٢
 سكر وبرامق وسنقر الاشقر وبكش المسعودى . ولحقوه بالملوك قبل قطعه الفراه ،
 وهم في دل وهوان . فلما مرّ الناصر ورأى قلعه حاب عند بعد ، بكى بكاء شديداً
 وانشد يقول < من الطويل > : ١٥

سقا حلب الشهباء في كل بقعة سحائب غيث نوها مثل أدمعي
 فتلك مراى لا الميقن ولا اللوى وتلك ربوعى لازورد وتلمى

(٢) بان لا : بألا اريدت : رددت (٣) والمسلمين : والمسلمون اراوتى : رآنى
 (٤) قريبين : قريبتي اا اتقدت غلامى صفه انه جاسوسا : في تاريخ ابن الفرات ص ٣٦٦
 « بشت غلاماً لي في صفه جاسوس » (٦) الملتقا : الملتقى (٧) يحملوا : يحملون اا
 عرفهم . . . انهزمت : في تاريخ ابن الفرات ص ٣٦٦ « قل للأمرء لا تخافوا ها انا واصحابي
 والملك الاشرف في ميسرة في التتار فاذا رأيتم رنكى احموا على وعلى اصحابي فانا والملك الاشرف
 نهزم بين أيديكم » (٨) يتبعوني : يتبعونى (١٣) الفراه : الفرات (١٤) دل : دخل اا
 عند : عن (١٦) سقا : سقى (١٧) لازورد : في الأصل « لازورد »

فلما قرب من حلب ورآها خراب بكا اشد من الاولى ، وانشد
< من البسيط > :

٣ ناشدتك الله يا هطالة السُحبي أن لاحت تحياتي الى حلب
لا عُدَّ للشوق أن يمضي على قدر ماذا عسى يبلغ المشتاق في الكتي
(٥١) احبابنا لو درى قلبي بانكم تدرُونَ ما أنا فيه لذلي تَعبِي
٦ لكن أصعب ما ألقاه من ألم أني أموت ولا تدرى الأحبة بي

ولما تعدا حلب ، وصارت على شماله ، أنَّ وتنتهت ، وجرت دموعه ، وقال
< من الطويل > :

٩ سقا الله اكفاف الشام ومعهدا به المهدُ باقي لا يزال مواظبا
ولا برحت أرض العواصم عِصمة من السوء تُسقا دايماً الافق دايما
ايا ساكن الشهباء لا زال جُبحكم يخالط مني اعظمي والترابا
١٢ وحزني عليكم لا يزال مجدداً وشوق اليكم لا يزال مُغالب
أروم لُقاكم والقضاء يعقني فلو جاد سَيرُ السحاب ركابيا
وعقرتُ حدى في الثرا فراحا بكم وقلت لقلبي : قد بلغت المآريا

١٥ ولما سار عنها ، وبعدت عنه ، انشد القصيده المشهوره له التي اولها
< من الطويل > :

يعز علينا أن نرى ربكم يبلا وكانت به آياتُ حسنكمُ تتلا
١٨ لقد مرَّ لي فيها افانين لده ترى هل لأوقاتي بها عودة أم لا

(١) خراب : خراباً || بكا : بكى (٦) لقاء : في الأصل « اللقاء »

(٧) تعدا : تعدى (٩) سقا : سقى || ومعهدا : ومعهداً (١٠) تقا : تقى

(١٤) الثرا : الترى (١٧) يبلا : يبلى || تتلا : تتلى

اَقْلَبُ قَلْبِي نَحْوَكُمْ فِي دِيَارِكُمْ فَأَكْثَرُ فِيهَا النَّوْحُ كَالنَّاحَةِ الشَّكْلَا
أَيَا أَحِبَّائِنَا وَاللَّهُ مَا قَلْتُ بِمَدِّكُمْ لِحَادِثَةِ الْأَيَّامِ رِقْقًا وَلَا سَهْلًا

ومنها

وَلِي أُسْوَةٌ مَعَ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَبَعْضُهُمْ أُسْرًا وَبَعْضُهُمْ قَتْلًا

وهي قصيدة طويلة نيف وستين بيتاً اشهر من « قِفَا نَبِكِ » ؛ فذلك اضربت
عن اثبات جملتها كون تاريخنا تاريخ اختصار لتاريخ تحشيه واكثر .

ولما وصل الملك الناصر الى هلاوون احسن اليه واقبل عليه ، وانزله منزلة
كبيرة ، وكذلك جميع من كان معه من الملوك ، ثم امر له بالشام على عادته ، وان
يكون فيها اسوه الملوك الذين تركوهم تحت الطاعة . واخلع عليهم بعد ان وصل
الانبار ، وردهم الى (٥٢) بلادهم ، فلم يقطعوا غير منزلتين ، وورد عليه الخبر بكسر
جيشه وقتل اولاده ، وما ثم على حشوده ، وانهم لم ينجو منهم احد . فعند ذلك امر
بردهم اليه من الطريق فردوا ، وضرب رقاب الجميع رحمة الله عليهم - . حقاً منه ،
ولمّا ناله من عدم اولاده واحبابه وخاصة جيوشه . ولنعود الى سياقه التاريخ بعون
الله وحسن توفيقه .

ولما انكسرت التتار على عين جالوت - حسبما ذكرناه - رحل السلطان الملك المظفر
مويداً بالنصر والظفر ، وقد احاطت به خواصه ، والرمز احاطة الهاله بالقدر . ودخل
دمشق في اليوم السابع من الوقعه ، وجرد المساكر قبل ذلك في ثاني يوم من الوقعه ،

(١) كالناحة : كالنائحة ، واستخدمت كلمة « الناحة » لصحة الوزن || الشكلا : الشكلى

(٤) أسرا : أسرى || قتل : قتل (٥) « قفا نيك » : يشير ابن الدوادارى الى قصيدة
امرئ القيس المشهورة التي مطلعها :

« قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل * بقط اللوى بين الدخول وحومل »

(١١) ثم : ثم || ينجو : ينج (١٣) ولنعود : ولنعمد

يقدمهم الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى خلف المهزمين من التتار . فاحتهم على حمص ، وقتل منهم خلق عظيم بحيث لم يعود منهم الى بلادهم بخير .

٣ قال القاضي عز الدين بن شداد فى تاريخه ان الملك المظفر قطز ، لما ملك دمشق ، كان عازماً على التوجه الى حلب ليكشف احوالها ويزيح اعدارها من خراب التتار . فوثى اليه واش ان الامير ركن الدين البندقدارى مع جماعه من الامرا البحريه متكرين له ومتنيرين عليه . فصرف وجهه الى ناحيه الديار المصريه ، وهو ايضاً مضمر لهم الشر ، وربما أسرّ ذلك لبعض خواصه . فبلغ ذلك الامير ركن الدين البندقدارى ، فخرجوا من دمشق ، وكل واحد منهما محتز من صاحبه .

٩ وحكى لى والدى - رحمه الله - عن مخدومه الامير المرحوم سيف الدين بلبان الدوادار الرومى . قال : ان يوم المصاف هربت جماعه من الامرا من خشداسيه الامير ركن الدين البندقدارى . فلما اقتصر الاسلام ، تنمر عليهم السلطان المظفر ، (٥٣) ووبخهم ، وشتمهم ، وتوعدهم . فاضمروا له سوء ، وحصلت الوحشه منذ ذلك اليوم . ولم تزل الحقايد والظناين تترآ فى صفحات الوجود وغمرات العيون ، وكل منهم يترب من صاحبه الفرصه . واجتمع راي الامير ركن الدين البندقدارى مع جماعه من الامرا البحريه وهم : الامير سيف الدين بلبان الرشيدى ، والامير سيف الدين بهادر المعزى ، والامير بدر الدين بكتوت الجوكندار المعزى ، وعلا الدين بيدغان الركنى ، وسيف الدين بلبان الهارونى ، والامير عز الدين انس ، وجماعه اخر . ١٨

- [قال ابن واصل في تاريخه ان لما قبض السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب - رحمه الله - على الامير علا الدين البندقدار الصالحى لأمر بدا منه احضره الى حماه، واعتقل بجامع قلمه حماه . واتفق حضور الملك الظاهر ، وهو يومئذ مع تاجره ، وصحبته خشدش له يقال انه فكان الملك المنصور صاحب حماه صبي ، وعادته اذا اراد يشتري ممالك ، اعرضهم اولاً على صاحبه والدته . فلما بلغه وصول هدين الملوكن ، احضرهما واعرضهما على صاحبه والدته ، فراهما من داخل الستر . فقالت له : « خذ الملوک الابيض ، والاسمر لا يكون بينك وبينه معامله ؛ فان في عينيه شر لا يخ » . قال : فردهما جميعاً على التاجر . فسرّ الصاحب هذا الفعل منه . وبلغ الامير علا الدين البندقدار وهو معتقل خبرهما ، وكان غير مضيق عليه ، فاحضرهما وشرهما جميعاً ، وبقياً عنده في الاعتقال الى ان افرج الله عنه] .

ذكر قتلة الملك المظفر رحمه الله وسلطنة الملك الظاهر

- وذلك لما وصل السلطان المرحوم الشهيد سيف الدين والدين قطز الى منزلة القصير ، ١٢
ثار قدماه ارب ، فساق عليه ، وارما ، وتبعوه الامرا المذكورين . وسبق الامير عز الدين انس الى الارنب وحصلها ، فاعجب السلطان منه ذلك ، كون مثل هذا الامير سبق الى صيده ، وترجل عن فرسه وحصله . فقال له : « اسال ما تريد يا بليك اذا دخلنا مصر » . فقال : « ياخوند ، الجارية التي خدها السلطان من سبي التتار » . فقال : « نعم ، وعلى جهازها » . فباس الارض ، وتقدم ليقبل يد السلطان ، فمسك قائم سيفه مع ايده . وكانت هذه الاشارة بينهم . فبادره بكتوت الجو كندار ، وضربه على عاتقه حله ، ١٨

(١-١٠) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش || ان : أنه (٤) انه . . . : ياض في الأصل ، والمقصود « ابيض » اصبى : صيا (٨) شر لا يخ : شرّاً لاثماً (١٣) وتبعوه : وتبعه || المذكورين : المذكورون (١٨) ايده : يده

٣ ثم ثنى عليه انس ، فارماده عن فرسه ، ثم رماه بهادر المزمى بسهم ، فقتله .
وعجل الله بروحه الى عليّين ، وعوضه عن ملكه بملك جوارزه الحور العين ، وذلك
يوم السبت سادس عشر دى القعدة . (٥٤) وقيل ان اول من ضربه كان الامير ركن
الدين بيبرس البندقدارى ، وهو الصحيح والله اعلم .

٦ ثم توجهوا الى الدهليز ، واجتمعوا ، فقرر الامر للامير ركن الدين بيبرس
البندقدارى ، بعد محاورات كثيرة . فكان اول من تقدم وبايعه الامير فارس الدين
اتابك ، ثم الامراء على طبقاتهم . ولقب الملك الظاهر .

٩ ثم قال له الامير فارس الدين : « لا يتم لك ما تريد حتى تملك قلعة الحجر » . فركب
على فوره ، وجدّ في سوقه ، فوجد في طريقه الامير عز الدين الحلى ، وكان النايب
بمصر . فمرفه بما تحرر . فاستجاب له ، وحلف يمين البيعة ، وعاد في خدمته . وكان قد
رتب الامير جمال الدين اقوش النجيبى استادار ، والامير عز الدين الافرم امير جاندار ،
والامير حسام الدين لاجين الدرفيل ، والامير سيف الدين بلبان الرومى دواداربه ،
والامير بها الدين امير اخور ، ولم يزل في جدّه حتى وصل القلعة التسييح الاول .
وكان الطالع السرطان ، والقمر في تثليث الزهراء ، ساعه سعد صدقه ، لما يريد الله
١٥ عزّ وجلّ من سعادته الاسلام ، وعنايته بدين نبه عليه السلام .

وكانت القاهرة قد زينت لدخول المظفر رحمه الله ، والناس في فرح عظيم .
فلما اصبح الصباح ، وانتظروا الناس ان يكون الصباح للملك المظفر ، فصبحوا

(٥) فقرر . . . : من هنا الى نهاية المجلد الثامن من « كثر الدرر » يوجد تشابه الى حد ما
مع ما ذكره مفضل بن أبى الفاضل في كتابه « التهج الجديد » . وسوف يشر المحقق الى مواضع
التطابق عند الضرورة مستخدما مخطوطة باريس للتهج الجديد (رقم ٤٥٢٥) وما نشره بلوشيه
Blochet في Patrologia Orientalis, vol. XII, XIV, XX ومشيرا الى ذلك بحرف م ف
(٧) ولقب الملك : ولقب بذلك ، م ف (٨) قلعه الحجر : قلعة مصر ، م ف
(١١) استادار : استاداراً (١٧) وانتظروا : وانتظر

السلطان الملك الظاهر هدا في القلعة . واما القاهره فلما طلع النهار لم يشمر الناس الا بمنادى ينادى : ترحموا على الملك المظفر ، وادعوا للسلطان الملك الظاهر سلطانكم .

٣

فاجح الناس خوفاً عظيماً من عودة البحرية ؛ لما كانوا يمهّدونه منهم من الجور والفساد . وكان الملك المظفر قد احدث (٥٥) حوادث كثيرة لاجل تحصيل الاموال لاجل العدو وتحريك التتار ؛ منها تسقيع الاملاك وتقويمها وزكاتها ، وعن كل انسان دينار . فبلغ ذلك في كل سنه ستمائة الف دينار . فاطلقه لهم السلطان الملك الظاهر ، وكتب به مسموحا ، وقرئ في الجوامع على المنابر . فطابت قلوب الناس ، وحمدوا الله عز وجل ، وزادوا في الزينة اكثر مما كانت .

٩

ولما اسفرت الليلة التي وصل فيها السلطان الملك الظاهر الى القلعة المحروسة ، عن يوم الاحد سابع عشر دى القعدة ، جلس السلطان الملك الظاهر في ايوان القلعة بدست المملكة الشريفة بالديار المصرية وما معها . وكتب الى الملك الاشراف صاحب حمص ، والى الملك المنصور صاحب حماه ، والى المظفر عثمان صاحب صهيون ، والى الاسماعيليه ، والى المظفر علا الدين بن الملك الرحيم بدر الدين لولو صاحب الموصل ، والى الامير علم الدين سنجر الحلبي نايب دمشق ، فانه كان قد استنابه بها الملك المظفر رحمه الله .

ولما بلغ الامير علم الدين الحلبي ذلك طمعت امله في الملك . فجمع من كان عنده من الامرا الدين رتبهم الملك المظفر بالشام مع اعيان الدماشقة ، والزهمهم بالايمان له ، فاجابوه الى ذلك . فلما تم له تلقب بالملك المجاهد . وكتب الى النواب بالقلاع ،

١٨

(٦) تنقيع : كذا بالأصل ، في م ف « تنقيع »

(٤) خوفاً عظيماً : خوف عظيم

(٨) مسموحا : توقيعا ، م ف

وطالب تسليمها . فقام من اجاب ، ومنهم من امتنع . وبعث الى الاشراف صاحب حصص ، والى المنصور صاحب حماد ، والى الامراء العزريه بحاج يستميلهم اليه ، ويرغبهم في طاعته ، واوعدهم الاحسان والاموال والاقطاعات . ٣ .

(٥٦) وفي سادس شهر دى الحجه من هذه السنه خطب للسلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى على المنابر بدمشق ، وذكر بعده الملك المجاهد . وكذلك ضربت سكه الدرهم والدينار بينهما جميعا . ٦ .

وكان لما تملك السلطان الملك الظاهر لقب نفسه الملك القاهر . وكان الوزير بمصر صاحب زين الدين بن الزبير ، وكان فاضلا ، صاحب ادب وترسل وتاريخ ، عارف بامور الناس ، فاشار عليه ان يغير هذا اللقب ، وقال : « مالم يقب به احد فافلح ، قد لقب به القاهر في خلفاء بني العباس ، فلم يكمل سنه حتى خلع وصلى ، ولقب به القاهر بن صاحب الموصل ، فلم تطل ايامه حتى سم ومات » . فغير بالظاهر . ٩ .

ولما ملك السلطان الملك الظاهر الديار المصرية ، كان المظفر علا الدين بن بدر الدين لولو صاحب الموصل مستوليا في ذلك الوقت على حلب ، فاسا السيره ، وظلم وعسف ، وجبا من الحلبيين خمسين الف دينار . وكان بحلب يومئذ الامير حسام الدين لاجين الجوكندار العزري . فاتفق من بها من الامراء العزريه والناصرية على قبض المظفر واستعادته ما اخذه من الناس منه . فسكوه ، واعتقلوه في قلعه شمر . وقدموا عليهم الامير حسام الدين لاجين العزري ، وفوضوا اليه امورهم ، وذلك في سابع دى الحجه . وكان الامير حسام الدين لاجين العزري ، قد اخذ ادنا من الملك المظفر قطر - رحمه الله - وتوجه لاستخلاص ما كان له بحلب من الاموال والودائع التي كانت له ١٢ .

(٥) ركن الدنيا والدين : بالأصل : « ركن الدين الدنيا والدين » (٨) عارف : عارفاً

(١٠) بن : ابن (١٣) فاسا : فاساء || وجبا : وجبى :

(١٦) شمر : في الأصل « شغل » ، في ذيل مرآة الزمان لليونيني ج ١ ص ٣٧٤ « الثمر »

من أيام الملك الناصر . ولما اتفق ما اتفق ، وهو يومئذ بحلب ، اجتمعوا اهل حلب على تقديمه كعادته . فكتب اليه الحلبي النعوت بالملك (٥٧) المجاهد بان يدخل تحت طاعته ، ويخطب له بحلب ، وان يكون نائبا له بها ، ويزيده على اقطاعه زيادات كثيرة ، فابا ، ٣ وقال : « انا نايب لمن ملك مصر » .

وفيهما عادت التتار الى حلب يوم الخميس سادس عشر شهر دى الحجة . فخرج منها الامير حسام الدين ومن معه من الامرا ، في بكرة اليوم المذكور . وكان مقدم ٦ التتار بيدرا ، فلما وصلوا حلب نادوا في شوارعها وعلى الموادن الامن والسلامه ، واقرؤا اهلها في منازلهم ، وجعلوا في البلاد الشحاني من سليم ، واستمروا كذلك . واما الامرا الدين كانوا بحلب وخرجوا مع الامير حسام الدين لاجين المذكور ، ٩ فانهما لما وصلوا الى اعمال حماء بعثوا الى الملك المنصور صاحبها يحذرونه من التتار ، وسيروا عليه باجماع الكلمة . فظن ان ذلك حيله عليه ، فلما تحقق ذلك ، خرج اليهم ولحق بهم ، وسار معهم الى حمص ، ثم وصلت غاره التتار الى حماء . ١٢

وكان في تلك السنة علاء عظيم بسائر الشام في جميع الاشيا . وبلغ ان رطل الخبز درهمين .

وفيهما توفي الملك السعيد نجم الدين ايل غازي بن المظفر ناصر الدين ارتقى صاحب ١٥ ماردين . ولما اتصل بالتتار خبر وفاته ، بعثوا الى ولده المظفر وطالبوه بالدخول تحت الطاعة . فبعث اليهم شخص يسمى عز الدين بن الشماع ، ليتعرف منهم ما اضمروه له .

(١) اجمعوا : أمم (٣) قبا : قباي (٧) الموادن : المآدن

(١٠) يحذرونه : يحذروا (١٧) شخص : شخصا

- فلما اجتمع بمقدميهم ، وهما قطز نوين وجرموك ، فقالوا له ان بين الملك المظفر
 قرارسلان وبين هلاوون وعداء ، ان والده متى مات ، وتسلم الملك بعده ان يدخل تحت
 الطاعة . فقال لهم عز الدين بن الشماع : « هذا صحيح ، لكن انتم اخربتم بلاده ،
 وقتلتم رعيته ، فباي شيء يدخل تحت الطاعة ، (٥٨) ويدارى عنه . » فقالوا : « علينا
 كلما يشتهي ، ونحن نضمن له متى دخل تحت الطاعة وقام بوعده ، وبكف القان ،
 ٣ عَوْضَه عن جميع ذلك . » فعاد عز الدين ، وعرفه ذلك . فعاده [المظفر] يقول :
 « انا اسير رجل من عندي الى هلاوون ، وابعثوا الى رهاين تكون عندي الى ان
 يرجعوا رسل . » واستقر الحال ان المقدم قطز نوين يبعث ولده ، والمقدم جرموك يبعث
 ٩ ابن اخيه رهاين . فلما بعثوا الرهاين سیر الملك المظفر قرا ارسلان نور الدين محمود
 ابن اخي الملك السعيد بركتخان . وتوجه صحبته قطز نوين بنفسه ، فوصلوا الى
 هلاوون ، وادوه الرسالة . فاجاب ، وكتب لهم بذلك فرامين ، وبعث معهم قصّاد
 ١٢ من جهته ، ابقا نور الدين عنده . وامر التتار بالرحيل عن ماردین ، فرحلوا . ثم بعث
 هلاوون الرسل ، وصحبتهم كوهداى ، وهو من اكابر مقدميه . فوصل الى ماردین ،
 وتقرر امر الصلح بينهم . واسلم كوهداى على يد المظفر ، وزوجه اخته ، واستقر
 ١٥ عندهم .

(١) وجرموك : كذا في الأصل ، وورد الاسم «جرمون» في مفصل ، P. O. ج ١٢ ص ٧٢
 والحاشية لبوشيه ، وفي اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٣٧٨ . (٧) رجل : رجلا ،
 في م ف «رسلا» (٨) يرجعوا : يرجع (١١) قصاد : قصّاداً (١٢) ابقا : وأبقى

ذكر سنة تسع وخمسين وستائه

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم خمسة ادرع وعشرون اصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً وثلاثة عشر اصبعاً .

٣

ما تلخص من الحوادث

- لم يكن للمسلمين خليفه فيدكر في هذه السنة ، بمقتضى تغلب التتار على بغداد .
- والسلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى ، سلطان الاسلام يوميد . والتغلب على دمشق سنجر الحلبي الملقب الملك المجاهد . وصاحب حماد الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر . (٥٩) وصاحب حمص الملك الاشرف المقدم ذكره مع هلاوون ، استاذ ازيك . وصاحب الكرك الملك الفيث بحاله . ٦
- وحاب في يد التتار المتغلبين عايبها ، [ومقدمهم بيدرا] . وصاحب ماردين الملك المظفر المقدم ذكره في السنة اخاليه . وصاحب الموصل الملك الصالح بن الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى . وملك التتار بمعاك الشرق كله مع المراقين وبلاد ١٢
- العجم الى اخرها هلاوون ، وجميع ملوك الاسلام بالشرق من تحت طاعته . وصاحب اليمن الملك المظفر بن رسول المقدم ذكره في الجزء الذى قبله . وصاحب مكة - شرفها الله تعالى - ابو نعيم حسبا دكرناه من خبره من قبل . وصاحب المدينة - على ١٥
- ساكنها افضل الصلاه والسلام - حجاز بن شيعه . وصاحب الهند السلطان غياث الدين المقدم ذكره في الجزء الذى قبله . والترب جميعه في ايدى عدة ملوك متفرقه ، البعض من بنى عبد المومن ، والبعض قد تغلبوا ، كما جرت للتتار من تغلبهم على البلاد . ١٨

(٣) سبع : سبعة (٦) ركن الدنيا والدين : في الأصل « ركن الدين الدنيا والدين »
(١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٨) جراً : جرى

وفيهما كانت كسره التتار على حمص . وسببها ، أن القول تقدم من العبد ، أنهم
وصلوا في السنة الخالية بفارتهم الى حماء ، وان الملك المنصور [صاحبها] كان قد خرج
مع الامرا العزيزيه والناصرية . فلما دخلت هذه السنة وصلوا التتار الى حمص ،
فوجدوا بها من كان من الامرا الحلبيين ، والملوك ، صاحب حماء ، وصاحب حمص وهو
الملك الأشرف - الذي ذكرناه - مظفر الدين موسى ابن ابن اسد الدين شيركوه
- المقدم ذكره في الجزء الذي قبله - ، وعدة من معهم الف واربع مائه فارس ، وكانوا
التتار في ستة آلاف . فاستعان المسلمين بالله عز وجل على قتالهم ، وبايعوا الله تعالى بذي
خالصه ، والتقوا معهم عند قبر خالد بن الوليد ، رضى الله عنه . وحلوا عليهم
(٦٠) حمله رجل واحد . فنظر الله الى قاتهم وحسن يقينهم ، فاجاب دعاءهم ، وخذل عداهم ،
وانكسروا كسره عظيمه ، وهرب بيدرا مقدمهم ، ولم يلوى على احد ، ووقع فيهم
السيف .

١٢ وحكى عن الامير بدر الدين القيمرى قال : كنت في الوقعة هذه مع الملك المنصور
صاحب حماء . فرايت بعينى طيور بيض وهى تضرب وجود التتار باجنحتها . وكان
النصر من الله تعالى ، ويقال ان هذه الوقعة كانت اعظم من وقعة عين جالوت ،
١٥ لكثرة التتار وقلة المسلمين .

والذى سلم من التتار ، فانهم عادوا الى حاب ، واخرجوا من كان بها من الرجال
والنساء ، ولم يبق بها الا من ضعف عن الحركة فاختلفا خوفاً على نفسه . ثم نادوا فيهم :
١٨ « من كان من اهل حاب يعتزل » . فلم يعلم الداس ما يراد بهم ؛ فظن النرباء أن النجاة لهم ،

(١) وسببها : في الأصل « سببها » (٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(٣) وصلوا : وصل (٥) ابن بن : ابن ابن (٦) وكانوا : وكان

(٧) المسلمين : المسلمون (٩) يقينهم : يقينهم ، م ف || وخذل : وخذل

(١٠) يلوى : يلوى (١٢) الوقعة هذه : هذه الوقعة (١٣) طيور بيض : طيوراً أيضاً

(١٧) فاختلفا : فاختلفا

وظن الحلبيين أن النجاء لهم . فاعتزل جماعه من الحلبيين مع الغرباء ، وجماعه من الغرباء مع الحلبيين . فلما تميز الفريقين اخدوا الغرباء ، فضربوا رقابهم . وكان فيهم جماعه من اقارب الملك الناصر ، ومن جماتهم امين الدين بن تاج الدين الحموي ، والقاضي ٣ أسد الدين بن مسلم بن منير . ثم عدّوا من بقى من الحلبيين ، وسلّموا كل طائفه الى رجل منهم ضمنوه ايامهم . ثم ادنوا لهم في العود الى البلد ، واحاطوا بها ، ولم يتركوا احداً يخرج منها ، ولا يدخل إليها . واقاموا على ذلك اربعة اشهر ؛ ففلت الاسعار ، ٦ وقات الاقوات حتى بلغ الرطل اللحم سبعين درهما ، ورطل اللبن خمسة عشر درهماً ، ورطل السكر مايه درهم ، ورطل العسل النحل خمسين درهم ، ورطل الشراب سبعين درهم ، والجدى مايه درهم ، والدجاجه عشره الدراهم ، (٦١) والبيضه درهم ونصف ، ٩ والبصله نصف درهم ، والحسه نصف درهم ، وحزمه البقل درهم ، والفتاحه خمسة الدراهم . واكات الناس الميته والجلود والنعال .

وحكى عن بدر الدين ابن الصرخدى التاجر ، قال : كنت مقبلاً بحلب تلك الايام ، ١٢ وعندى اربع بقرات حلابات . فكنت احلب منهم كفايتى لاهلى ، وايبيع منهم فى كل يوم بمايه واربعين درهم . وأعطيت فيهما سته الاف درهم ، فأبيت ، وابتعت خمس نجاج وثلثه خراف بتسع مايه درهم ، والدى شرأهم كسب فيهم مايتى درهم . ١٥

وفيهما كاتب السلطان الملك الظاهر للامرا الدين كانوا مع الحلبي ، فاجابوه وخرجوا من دمشق ، وفيهم الامير علاء الدين البندقدار ، وبها الدين بندى الاشرفى . فقتبهم الحلبي بمن تبقى معه من الامرا والاجناد ، وحاربهم فهزموه الى القامه فدخلها ١٨ وغلقها . ثم حمله الخوف الى ان خرج من القامه فى تلك الليله ، وطلب بملبك . ودخل

(١) الحلبيين : الحلبيون (٢) الفريقين : الفريقان (٨) خمسين درهم : خمسين درهماً (٩-٨) سبعين درهم : سبعين درهماً (٩) درهم ونصف : درهماً ونصفاً (١٠) والحسه : والجنه ، م ف || البقل درهم : البقل درهماً (١٢) ابن : بن (١٣) منهم : منها (١٤) واربعين درهم : وأربعين درهماً || فيهما : فيها (١٥) شرأهم : اشتراها || فيهم : فيها (١٦) للامرا : الأمراء

الامير علاء الدين البندقدار الى دمشق واستولى عليها ، وعلى من بجوارها من القلاع ،
وأعلن بشعار الملك الظاهر . وعاد نايبا له مده شهرين ثم عُزل عنها ، ووليها الحاج علاء
الدين طيرس الوزير . وعمل [طيرس] على الحلبي ومسكه ، وبمته من ساعته صحبه
الامير بدر الدين بن رخال الى الديار المصريه ، فأدخل على السلطان الملك الظاهر ليلاً
بقاعة الجبل . فقام اليه واعتنقه ، واجلسه وعاتبه في ذلك ، ثم عفا عنه ، وخلع عليه ،
ورسم له بالخليل والبنغال والجمال والقماش ، وانعم عليه بجمله كبيره من المال .

وفي يوم الاثنين ثامن ربيع الاول ، فوَّض الملك الظاهر امر الوزاره
(٦٢) وتدير المملكه للصاحب بها الدين علي بن محمد بن القاضي سديد الدين ابى عبدالله
محمد بن سليم المعروف بابن حنّا ، وخلع عليه . وركب في خدمته جميع روسا مصر
والقاهره ، والامير سيف الدين بلبان الدوادار الرومي مخدومنا ، في خدمته مع جماعه
كبيره من اعيان الامرا . وجلس [ابن حنا] للحكم في ذلك اليوم .

وفيها قبض السلطان الملك الظاهر على جماعه من الامرا المعزیه ؛ فانه حضر اليه
جندى من اجناد الصقلي . واخبره أنه فرق ذهباً كثيراً على جماعه من خشدايته ،
وقرر معهم قتل السلطان الملك الظاهر . والذى اتفق معه من الأمراء : علم الدين
التمنى ، وسيف الدين بهادر المعزى ، وشجاع الدين بكتوت ، مع جماعة اخر . فقبض
على الجميع .

وفيها اخذ السلطان الظاهر الشوبك من نواب الملك المغيث فتح الدين عمر . وذلك
في شهر ربيع الآخر .

وفي هذا الشهر ، قبض السلطان ايضا على الامير بها الدين بندى الاشرقي .
وحمل الى القاهره ، واعتقل بالقامه المحروسه ، ولم يزل في السجن حتى توفى به .

- [ومن ما يحكى من جملة سعادته السلطان الملك الظاهر انه لعب هذه السنة بدمشق
الأكره ، وفي خدمته اثني عشر ملك من كبار ملوك الاسلام ، وهم : الملك الصالح
والملك المجاهد ولدى بدر الدين لولو صاحب الموصل ، واخوهما صاحب سنجار الملك
المظفر ، والملك الأشرف صاحب حمص ، وعمه الملك الزاهد ابن اسد الدين ، والملك
النصور صاحب حماه واخوه الملك الافضل ، والملك السعيد والملك المسعود اولاد الملك الصالح
اسماعيل ، والملك الأجدد تقي الدين ابن الملك العادل ، والملك الأشرف من سبط الملك
المسعود ، والملك الأجدد وأخوته أولاد الملك الناصر داود . وهذا امر ما تم ملك قبله .
وحكى ابن الاثير في تاريخه قال : ركب السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب رحمه الله
في بعض الايام فقصده رجل كان في خدمته من ابناء الملوك الساجوقيه ، وعدل ثيابه
رجل من بيت أنابك . فرآه فقال : « ما بقيت تبالي بعدها بالموت يا ابن ايوب ،
ساجوقى يقصدك ، وانا بكي يعدل الى ثيابك » . فاین هذا من ما جرى للملك
الظاهر مما ذكرناه] .

١٢

- وفيهما رحل التتار عن حلب . وسبب ذلك ان السلطان الملك الظاهر كان جهز في
العشر الاول من ربيع الآخر الامير نجر الدين ألقنيا الحمصي ، والامير حسام الدين
لاجين الجوكندار ، والامير حسام الدين العنتابى ، في جيش ثقيل ليروح التتار عن حلب .
فلما وصلوا الى غزه ، كتبوا الفرنج من عكا الى التتار يخبروهم بخروج المساكين اليهم .

١٥

(١٢-١) مابين الحاصرتين مذكور بالهامش ، انظر أيضا مختارات من كتاب الروض الزاهر
في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبد الظاهر في Sadeque, Baybars I of Egypt (ط . دكا ،
باكستان ١٩٥٦) ص ٧ : « ومن ما : وما (٢) اثني : اثنا || ملك : ملكاً (٣) ولدى :
ولدا (٤) ابن : بن (٦) ابن : بن (٨) تاريخه . . . انظر ابن الأثير ،
الكامل في التاريخ (ط . بيروت ١٩٦٦) ج ١٢ ، ص ٧٦ - ٧٧ || ابن ايوب : بن ايوب
(٩) فقصده : في ابن الأثير وابن عبد الظاهر « فقصده » (١٠) بن ايوب : ابن ايوب
(١١) يقصدك : في ابن عبد الظاهر « يقصدك » || الى : - في الروض الزاهر || ثيابك :
في الأصل « ثيابك » || من ما : مما (١٦) كتب : كتب || يخبروهم : يخبرونهم

فرحلوا عن حلب في اوائل شهر جمادى الاولى . وتغلب على حلب جماعه من شطارها ، فقتلوا ونهبوا ، ونالوا اغراضهم ممن كان في صدورهم منه حقد وحسيفه .

- ٣ (٦٣) فلما وصل اليها الامرا المذكورين ، خرجوا منها تلك الشطار هارين . ثم ان الامرا صادروا اهلها ، واستخرجوا منهم ألف الف درهم وستايه الف درهم يبروتيه . واقام بها الامير حسام الدين لاجين الجو كندار [والامير نغر الدين] حتى وصل الامير شمس الدين البرلى في شهر جمادى الآخرة . نخرج اليه الامير نغر الدين الطنبا يلتمقيه ، وظنّ انه اتاه نجدة له . وكان البرلى قد خرج من دمشق هارباً لما علم بقبض الامير بها الدين بندى ، فتحقق انه يقبض عليه معه . فلما دخل حلب طعمته نفسه ان يغلب عليها . فخافه الامير نغر الدين لما اشتهم خبره ، فعمل في الحيلة على الخلاص منه ، وطاب السفر الى السلطان ليتوسط له عنده ويستعمله اليه ، فسكنه من ذلك . فلما خرج اخذ البرلى ايضاً في مصادرة الحلبين وعقوبة من كان في صحبه الامير نغر الدين . واطر الامريات ، واقطع الاقطاعات . ووفد عليه الامير زامل ابن على بن حديثه في اصحابه ، ففرّق عليهم تسعة آلاف مكوك مما احتاط عليه من الفلال التي كانت مخزونه بحلب ، وفرّق في التركان اربع آلاف مكوك . وتغلب بحلب ، وظن بنفسه ما ظنّه غيره . ١٥

- وفيها وصل المستنصر بالله الى القاهره . وكان هذا المستنصر محبوساً ببغداد مع جماعه من بني العباس في ايام الخلفا . فلما ملك التتار اطلقوهم . فسار هذا الى ١٨ عرب العراق ، واختلط بهم . فلما ملك السلطان الملك الظاهر وفد عليه مع جماعه من بني مهارش ، وهم عشرة نفر تقدمهم الامير ناصر الدين مهنا . فركب السلطان

(٣) المذكورين : المذكورون || خرجوا : خرج || تلك : هؤلاء (٥) ما بين الحاصرتين

مذكور بالهامش (١٣) تسعة آلاف : سبعة آلاف ، م ف (١٤) اربع : أربعة

والتقاء، وصحبته صاحب بها الدين ابن حنا، والقضاء والمدول، والنصارا بالانجيل،
واليهود بالتوراه، وكان يوماً مشهوداً. (٦٤) وذلك يوم الخميس - وقيل يوم الاثنين -
ثالث عشر شهر رجب الفرد من هذه السنة.

٣

وجلس السلطان الملك الظاهر بالايوان والقبه، والخليفه الى جانبه، واحضر
القضاء والصاحب [بهاء الدين]، وجميع ارباب المناصب، وقروا نسبة الخلافه على
القاضي تاج الدين، وتمدوا على ذلك بالصحه، وحكم به. ثم مدّ [تاج الدين] يده
اليه، وبايعه، وبايعه السلطان والصاحب، ثم الامر على طبقاتهم.

فلما كان مستهل شعبان امر بعمل خلع سودا، وطوق ذهب، وقيد ذهب.
وكتب تقليداً عظيماً بسلطنه السلطان الملك الظاهر، ونصب الدهليز بظاهر القرافه.
وركب الخليفه والسلطان الملك الظاهر، والوزير، ووجود الدوله، وسائر الجيش.
وانزل السلطان في الدهليز، ولبس الخلع السودا وطوق وقيد، وذلك يوم الاثنين
رابع شعبان المكرم. وصعد القاضي نجر الدين بن لقمان - وهو يومئذ صاحب
ديوان الانشاء - على منبر، وقرأ ذلك التقليد، وهو بخطه وانشايه، فكان ما هذا
نسخته :

«بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي أضعاف على الاسلام ملابس الشرف ،
وأظهر بهجة درره ، وكانت خافية بما استحكم عليها من الصدف ، وشيد ماوهي
من غلايه حتى أنس ماسلف ، وقبض لنصره ملوكا اتفق عليهم من اختلف ،

(١) ابن: بن || والنصارا: والنصارى (٥) وقروا: وقرأوا (١٥) أضفا:

أضنى، في المقریزی، اللوك، ج ١ ص ٤٥٣، «اصنى» (١٧) أنس ماسلف: في ابن
عبد القاهر (ed. Sadeque) ص ٣٧، واليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج ١ ص ٤٤٣ وج ٢
ص ٩٨، والمقریزی ص ٤٥٣ «أنسى ذكر ماسلف» || عليهم: في ابن عبد الظاهر
والمقریزی «على طاعتهم»

أحمد على نعمه التي تسرح الأعين منها في الروض الانف ، والطافه التي وقف عليها الشكر فليس له عنها منصرف . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة توجب في المخاوف أمنا ، وتسهل من الأمور من كان حزنا . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي جبر من الدين ما وهنا ، وأظهر من المكارم (٦٥) فتوناً لا تقنا ، صلى الله عليه وعلى آله الذين أختت مناقبهم باقية لا تقنا ، وأصحابه الذين أصبحوا في الدنيا فاستحقوا الزيادة من الحسنى ، وسلم تسليماً .

وبعد فإن أولى الأوليا بتقديم ذكره ، وأحقهم من يصبح القلم رாகماً وساجداً في تسطير مناقبه وبره ، من سعى فاضحى بسعيه للحمد متقدماً ، ودعا الى طاعته فاجابه من كان منجداً او متهماً ، وما بدت يد المكارم إلا كان لها يداً ومعصماً ، ولا استباح بسيفه حماً ولا أضرمه ناراً وأجرأ دماً .

ولما كانت هذه المناقب الشريفة مختصة بالمقام العالى المولوى السلطانى الملكى الظاهرى الركنى شرفه الله وأعلاه . ذكرها الديوان العزيز النبوى [الامامى المستنصرى أعز الله سلطانه ،] تنويهاً بشريف قدره ، واعترافاً بصنمه اليه الذى لا يقوم العباد بشكره ، وكيف لا وقد أقام الدولة العباسية بعد أن أقدمتها زمانة الزمان ، وأذهبت ما كان لها من محاسن الإحسان ، وغتبت دهرها المسىء [لها] فأعتب ،

(١) تسرح : فى ابن عبد الظاهر ص ٣٧ ، والمقرئى ص ٤٥٣ ، « رتعت »
(٤) تقنا : تفنى ، فى ابن عبد الظاهر ، واليونى ج ١ ص ٤٤٤ و ج ٢ ص ٩٩ ،
والمقرئى « فنا » (٥) تقنا : تفنى (٩) يد المكارم : فى ابن عبد الظاهر واليونى
والمقرئى « يد من المكير مات » || بدأ : فى ابن عبد الظاهر واليونى والمقرئى « زندا »
(١٠) حماً و غا : جمى و غى (١٢-١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٧
(١٤) الذى . . . بشكره : فى ابن عبد الظاهر ص ٣٧ واليونى ج ١ ص ٤٤٤ و ج ٢ ص ٩٩
والمقرئى ص ٤٥٤ « الذى تنفد العبارة المسبهة ولا تقوم بشكره » (١٥) اضيف ما بين الحاصرتين
من ابن عبد الظاهر ص ٣٧

فأرضا عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة منضب . وأعاد إليها سلماً بعد أن كان عليها حرباً ، وصرف إليها اهتمامه فرجع كل مضيقٍ من أمرها واسماً رجباً . ومنح أمير المؤمنين عند القدوم عليه حنواً وعطفاً ، وأظهر له من الولاء رغبةً في ثواب الله ٣ ما لا يخفى . فأبدى من الاحتفال بأمر الشريعة والبيعة أمراً لو رامه غيره لامتنع عليه ، ولو تمسك بحبله متمسك لا ينقطع به قبل الوصول إليه . لكن الله أذخر هذه الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه ، ويخفف بها يوم القيمة حسابه . فالسعيد من خفف ٦ من حسابه . فهذه نعمة أبي الله إلا أن يخلدها في صحيفة صنعه ، (٦٦) ومكرمة [قفت] لهذا البيت الشريف النبوي بجمع شمله بعد أن حصل الإيأس من جمعه .

وأمير المؤمنين يشكر الآن هذه الصنائع ، ويمترف أن لولا اهتمامك بأمره لاتسع ٩ الخرق على الزارع . وقد قلدك الديار المصرية ، والبلاد الشامية ، والديار البكرية ، والجزيرية ، والحجازية ، واليمنيه [والفرازية] ، مع سائر ما يتجدد من الفقوحات غوراً ونجداً . وفوض أمر جندها ورعاياها إليك حين أصبحت بالكارم فرداً ، ١٢ وما جعل منها بلد من البلاد ولا حصن من الحصون مستثنى . ولا جهة من الجهات تمدوا في الأعداء ولا الأعداء .

١٥ فلاحظ أمور الأمة فقد أصبحت لثقافتها حاملاً ، وخلص نفسك اليوم من التبعات فغدي تكون مسؤول عنها لا سايلاً ، ودع الاعتزاز بأمر الدنيا فما نال أحد منها

(١) فارضا : فأرضى (٤) يخفا : يخفى || الاحتفال : في ابن عبد الظاهر ص ٣٧ ، والمقرئ ص ٤٥٤ « الاهتمام » (٦) يوم القيمة : يوم القيامة (٧) نعمة : في ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٥ و ج ٢ ص ١٠٠ ، والمقرئ ص ٤٥٤ « منقبة » (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٨ (٩) الآن : في ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، والمقرئ ص ٤٥٤ « لك » || ان : أنه (١١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، والمقرئ ص ٤٥٤ (١٣) بلد : بلدا || حصن : حصنا || مستثنا : مستثنى (١٤) تمدوا : تعدوا || الأعداء : الأعلى || الأعداء : الأدنى (١٦) مسؤول : مشغول

طايلا ، وما لحظها أحد بعين الحق إلا رآها خيالاً زائلاً . فالسعيد من قطع منها
 أماله الموصولة ، وقدم لنفسه زاد التقوى ، فتقدمة غير زاد التقوى لا مقبولة . وإبسط
 يدك بالإحسان والعدل ، فقد أمر الله بالعدل والإحسان ، وكرر ذلك في مواضع ٣
 كثيرة من القرآن . وكفّر به عن المرء ذنوباً كتبت عليه وآثاماً ، وجعل يوماً واحداً
 منه كفارة ستين عاماً . وقد سلكت سبيل ذلك وأحييت ثماره من أفنان ، ورجع
 الأحرار [به بعد] بعد تداعى أركانه مشيد الأركان ، وتحصن به من حوادث [زمانه ٦
 والسعيد من تحصن من حوادث] الزمان ، فكانت أيامه في الأيام أبها من الأعياد ،
 وأحسن [في الميرون] من الفرر في وجوه الجياد ، وأحلى من العقود إذا حُلّي بها
 ٩ عطل الأجياد .

وهذه الأقاليم المنوطة بنصر الكريم تحتاج الى [نواب و] حُكام ، وأصحاب
 نظر ورأي من أرباب السيوف (٦٧) والأقلام . فإذا استعنت بأحد منهم في أمورك
 ١٢ فنقب عليه تنقياً ، واجمل عليه في تصرفاته رقيداً ، وسل عن أحواله ، ففي يوم القيمة
 تكن عنه مسؤولاً وبما اجترح مطلوباً ؛ ولا تولى منهم إلا من تكون مساعيه
 حسنات لك لاذنبوا . وأمرهم بالأناة في الأمور والرفق ، ومخالفة الهوى إذا ظهرت
 ١٥ أدلة الحق ، وأن يقابلوا الضمما في حوائجهم بالشر الباسم والوجه الطلق ، وأن
 لا ياملوا أحداً على الاحسان والإساءة إلا بما يستحق ؛ وأن يكونوا لمن تحت أيديهم

(٢) غير زاد التقوى لا مقبولة : في ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، واليويني ج ١ ص ٤٤٥
 و ج ٢ ص ١٠٠ ، والمقرزي ص ٤٥٥ « غير التقوى مردودة لا مقبولة » (٥) كفارة :
 في ابن عبد الظاهر والمقرزي « كمادة المابد » || وقد . . . ثماره : في ابن عبد الظاهر
 ص ٣٨ ، واليويني ج ١ ص ٤٤٦ و ج ٢ ص ١٠٠ ، والمقرزي ص ٤٥٥ « وما سلك أحد سبيل
 العدل إلا اجتنبت ثماره » (٦-١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٨
 (٧) أبها : أبهى (١٢) يوم القيمة : يوم القيامة (١٣) اجرح : في ابن عبد الظاهر ص ٣٩ ،
 والمقرزي ص ٤٥٥ « أجرم » : وفي اليويني ج ١ ص ٤٤٦ و ج ٢ ص ١٠٠ « اجترم » ||
 تولى : قول

من الرعية إخوانا ، وأن يوسموهم برأ وإحسانا ، وأن لا يستحلوا حُرْمَتَهُمْ إِذَا
استحل لهم الزمان حرمانا ، فالسلم أخوال السلم وإن كان عليه أميراً أو سلطاناً . فالسعيد من
نسج ولاته في الخير على منواله ، واستنَّ سُنَّتَهُ في تصرفاته وأحواله ، وتحمل عنه
ما تعجز قدرته عن حمل اتقاله . ومما يؤمرون به أن يحلوا من سبي السنن ما أحدث
وجد من المظالم التي هي أعظم الحزن ، ويشترى بابطالها المحامد فإن المحامد رخيصة الثمن .
ومهما جبي منها من الأموال فإنها باقية وإن كانت حاصلة ، واجباد الخزائن وإن أصبحت
بها حالية فأنما هي على التحقيق عاطلة . وهل أشقا ممن احتقب إثمًا ، واكتسب بالمساعي
الذميمة ذمًا ، وجعل السواد الأعظم يوم القيمة له خصما ، وتحمل ظلم العباد مما صدر
عنه من أعماله ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ .

وحقيق بالمقام [الشريف] السلطاني الملكي الظاهري الركني أن تكون ظلامات
الانعام مردودة بِمَدْلِهِ ، وعزايه تخفف عن الخلائق ثقلا لا طاقة له بحمله . فقد
أضحى على الاحسان قادرا ، (٦٨) وخضعت له الأيام ما لم تصنع له [غيره م] من تقدم
من الملوك وإن جا آخرًا . فحمد الله على أن وصل إلى جنابك إمام الهدى وأوجب لك
[مزية] التظيم ، وينبّه الخلائق على ما حصل الله به [من] هذا الفضل العظيم .
وهذه أمور ينبغي أن تلاحظ وترعا ، وأن يوالى عليها حمد الله فإن الحمد يجب عليها
عقلا وشرعا ، وقد تبين انك صرت في الأمور أصلا وصار غيرك فرعًا .

(٤) يحلوا : في ابن عبد الظاهر ص ٣٩ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٧ و ج ٢ ص ١٠١ ،
والقريري ص ٤٥٥ « يحى » (٦) وإن كانت حاصلة : في ابن عبد الظاهر والقريري
« في الذم حاصلة » (٧) على التحقيق : في ابن عبد الظاهر والقريري « على الحقيقة منها » ١١
أشق : أشق (٨) يوم القيمة : يوم القيامة (٩) القرآن ٢٠ : ١١١
(١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الفاهر ص ٣٩ (١٢) وخضعت : في ابن
عبد الظاهر ص ٣٩ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٧ و ج ١٠٢ ، والقريري ص ٤٥٦ « صنعت »
(١٢-١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٩ (١٤) حصل : خصك
(١٥) وترعا وترعى

ومما يجب [أيضا] تقديم [ذكره أمر] الجهاد الذي أضحى على الأمة فرضا ،
وهو العمل الذي تصبح به سود الصحايف مُبَيَّضًا . وقد وعد [الله] المجاهدين بالأجر
المظيم ، وأعد لهم عنده المقام الكريم ، وخصهم بالجنة [التي] ﴿ لَا لَفَوٍّ فِيهَا وَلَا تَأْنِيمٌ ﴾ . وقد تقدمت لك في الجهاد يد بيضا أسرع في سواد الحُصَاد ، وعُرف
منك عرفة هي أمضى مما تحت ضمائر الأعماد ، واشتهرت لك مواقف في القتال هي
أبهى وأشهى إلى القلوب من الأعياد . وبك صان الله حى الإسلام من أن يتبدل ،
وبزمك حفظ على المسلمين نظام هذه الدول ، وبسيفك الذي أثر في [قلوب]
الكافرين قروحاً لاتندمل ، وبك يرجى أن يرجع مقر الخلافة المعظمة إلى ما كان
عليه في الزمان الأول . فأيقظ لنصرة الإسلام جفنا ما كان قط هاجما ، وكن في
مجاهدة أعداء الله إماما متبوعاً لا تابعا ، وأيد كلمة التوحيد فما تجدد في تأييدها
إلا مطيعاً سامعاً .

١٢ ولا تخل الثنور من اهتمام بأمرها تبسم [له] الثنور ، واحتفال بيدل مادجا من ظلماتها
بالثنور . وأجل أمرها على الأمور مقدما ، وسد منها [كل] ما غادره العدو متداعيا متهدما ؛
فهذه حصون [بها] يحصل (٦٩) الارتفاع ، وبها تختم الاطماع ، وهي على العدو
داعية افتراق لا اجتماع . ولولاها بالاهتمام لما كان البحر لها مجاورا ، والعدو إليها

(١) أضيف ما بين الحاصرات من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ : (٢) سود : في ابن عبد الظاهر
ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٦ وج ٢ ص ١٠٢ ، والقرنيزي ص ٤٥٦ « مسود »
(٢ - ٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ : (٣ - ٤) القرآن ٥٢ : ٢٣
(٥) عرفة . . . مما تحت : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٨ وج ٢ ص ١٠٢ ،
والقرنيزي ص ٤٥٦ « عزمة هي أمضى مما تجت » (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من
ابن عبد الظاهر ص ٤٠ : (٩) قط هاجما : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ٢ ص ١٠٣ ،
والقرنيزي ص ٤٥٦ « غافيا ولا هاجما » (١٢ - ١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن
عبد الظاهر ص ٤٠ : (١٢) دجا : دجى (١٣) وسد : وشيد (١٥) ولولاها . . . لا :
وأولاه . . . ما

شزراً ناظرًا ، لاسيما ثغور الديار المصرية ، فإن العدو كان وصل إليها راجحاً ورجع خاسراً ، واستأصلهم الله فيما مضى حتى ما أقال منهم عثراً .

وكذلك الاصطول الذي [ترى] خيله كالأهامة ، وركاياه [سابقة] بغير سابق ٣ مستقلة . وهو أخو الجيش السلجاني : فإن ذلك عدت له الرماح حاملة ، وهذه تكفّت بحمله المياه السائلة . فإذا لحقها الطرف سايرة في البحر [كانت] كالأعلام ، وإذا شبهها قال هذه ليالٍ تقلع في أيام . ٦

وقد سنا الله لك من السعادة كل مطيب ، وأتاك من أصالة الرأي الذي يريك الغيب ، وبسط بعد القبض منك الأمل ، ونشط من السعادة ما كان من كسل ، وهذاك إلى مناهج الحق وما زلت مهتدياً إليها ، وألهمك المرشد ولا تحتاج إلى تبسبها عليهما . ٩ والله تعالى يؤيدك بأسباب نصره ، ويوزعك شكر نعمته ، فإن النعم تستم بشكره عنه وكرمه .

ولما تمت البيعة أخذ السلطان في تجهيز الخليفة الى بغداد ، ورتب له الطوائف ١٢ بها الدين صندل الصالحى شرايبا ، والامير سابق الدين بوزبا الصيرمى اتابكا ، والسيد الشريف شهاب الدين جعفر استادداراً ، والامير فتح الدين بن الشهاب احمد امير جانداراً ، والامير ناصر الدين بن صيرم خازن داراً ، والامير سيف الدين بلبان ١٥

(٢) فيما مضى : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٨ و ج ٢ ص ١٠٣ ، والمقرئى ص ٤٥٧ « فيها » (٣) الاصطول : الاسطول || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٤) عدت له الرماح : غدت له الرياح (٥) لحظها : لحظها || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٦) سنا : سنى || مطيب : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٩ و ج ٢ ص ١٠٣ ، والمقرئى ص ٤٥٧ « مطب » (٩) وألهمك : في ابن عبد الظاهر ص ٤١ ، والمقرئى ص ٤٥٧ « وألزمك » || تنهيا : تنبيه (١٣) بوزبا الصيرمى : في م ف « أبو زبا الصيرمى » ، انظر حاشية رقم ١ بلوشيه في P.O. XII p. 83 (١٤) شهاب الدين : في المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٤٥٨ « نجم الدين »

الشمسي وفارس الدين احمد بن ازدمر الينمورى دواداريه ، والقاضى كمال الدين محمد بن عز الدين السنجارى وزيراً ، (٧٠) وشرف الدين ابا حامد كاتباً . واخرج معه خزانة وسلاح خانة ومماليكاً جداريه ، وارباب وضاييف عدة اربعين قرا . وامر له بمائة فرس ، وعشر قُطُرُ بنال وعشر قطر جمال ، وفرشخاناه وطشتخاناه وشربخاناه ، واماماً ومودناً . وكتب لمن وفد معه من العراق تواقيعاً باقطاعات ، وادن له فى الركوب والحركة حيث شاء وانا اراد . ٦

ثم تجهز السلطان فى هذه السنه الى الشام ، فبرز الدهليز المنصور تاسع عشر رمضان المعظم . ورغب السلطان فى لباس الفتوة ، فالبسه [الخليفة] قبل سفره .

ذكر نسبه الفتوة

من الامام على بن ابى طالب - كرم الله وجهه - ، لسلطان الفارسي ، لعلى النوى ، للحافظ الكندى ، لعوف المتائى لابي العز النقيب ، لابي مسلم انخرسانى ، لخلال البنهاق ، لجوشن الفزارى ، للامير حسان ، لابي الفضل ، للقاييد شبل ، لفضل الرقائى ، لابي الحسن النجار ، للملك ابى كنجار . لوزيره الفارسي ، للامير وهزان ، للقاييد عيسى ، لمهنا العلوى ، لعلى الصوى . لمعر بن البن ، لابي القسم بن جنه ، ١٢

(٣) ومماليك : وممالك || وضاييف : وظائف (٤) عشر : عشرة (٥) ومودناً : ومؤذناً || تواقيعاً : تواقيع (٦) انا : أنى (٨) أنيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ، السلوك ج ١ ص ٤٥٩ (١٠) لعلى النوى : كذا فى الأصل : فى ابن واصل ، مفرج الكروب (مخطوطة باريس رقم ١٧٠٢) ق ١٢ : « لأبى على النوى » : فى م ف « لعلى النوى » (١١) المتائى : فى ابن واصل « الفاني » (١٢) البنهاق : فى اليونينى ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٥٠ ، وفى م ف « البنهاق » « شبل » : فى ابن واصل « شبل بن المكرم » ، وفى م ف « شبل بن المكرم » (١٣) كنجار : كذا فى الأصل وفى م ف : فى ابن واصل « كنجار » || لوزيره : فى ابن واصل واليونينى « لرويه » وفى م ف « برويه » (١٤) لعلى : فى ابن واصل « لأبى على » || جنه : كذا فى الأصل وفى ابن واصل : فى م ف « حنا »

لنفيس العلوى ، لبقا بن الطباخ ، لحسن بن السريار ، لابي بكر بن الحميس ،
لعمر بن الرصاص ، لعبد الله بن القير ، لابن دغيم ، لعبد الله الجبار ، للامام الناصر ،
لولده الظاهر ، للامام المستنصر بالله امير المؤمنين ، للسلطان الملك الظاهر . ٣

وفيهما خرج الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين لولو صاحب الموصل من جميع
ملكه ولم يتبعه شئ . وسبب ذلك خوفاً من التتار ، فانهم كانوا شرعوا بمختلفوا له
دنوباً يريدون بذلك القبض عليه . فاستشعر منهم الندر ، فخرج ووصل الى قرقيسيا ، ٦
وكتب الى اخيه الملك المجاهد (٧١) سيف الدين اسحق - وكان بالجزيره العمريه - فخرج
ايضا اليه ، وتبعه بعد وصول الملك الصالح اسماعيل الى الديار المصريه لخدمه السلطان
الملك الظاهر ، وذلك في اواخر شهر رجب . وخرج السلطان اليه والتقاه واكرمه ٩
واحترمه وانعم عليه بمال . ثم وصل اخوه الملك المجاهد في الثانى من شهر رمضان ،
فخرج اليه ايضاً وفعل معه من الجميل كفعل أخيه ، ورتب لها ولن معها الرواتب
الحسنه ، واقطعها الاقطاعات الجياد . وفيها تزوج الامير بدر الدين الخزندار باختمها ١٢
باشاره السلطان لها في ذلك .

ولما كان التاسع عشر من رمضان ، خرج السلطان الملك الظاهر من القاهره
المحروسه وصحبته الخليفه . وجعل النايب بالديار المصريه الامير عز الدين الحلى ، ١٥
ووصل الى دمشق المحروسه ، ونزل السلطان القامه ، ونزل الخليفه جبل قاسيون
في التربه الناصريه . ثم بعد ذلك وصل الملك الاشرف صاحب حمص والملك المنصور
صاحب حماه ، فاکرمهما السلطان ، واحسن اليهما ، وكتب لها تواقيعاً بما ١٨
في ايديهما ، وزاد الاشرف تل باشر .

(١) لنفيس : كذا في الأصل وفي م ف ، في ابن واصل « المس » || السريار :
في ابن واصل « السريار » ، في اليوناني « الساريا » : في م ف « السريدار » ||
الحميس : في ابن واصل واليوناني وم ف « الجحيش » (٥) خوفاً : خوف (٦) قرقيسيا :
في الأصل « قرقيسيا » (١٨) تواقيعاً : تواقيع

وفي ثالث عشر دى القمده سافر الخليفة بمن تبعه نحو العراق ، وصحبته الملوك
 اولاد صاحب الموصل ، قتلوا على الرحبه ، فوافوا عليها الامير على بن حديثه من آل
 ٣ فضل في اربع مايه فارس من العرب ، وفارقوه اولاد صاحب الموصل من الرحبه ، وكان
 قد التمس توجيههم صحبتته ، فقالوا : « لم يكن معنا من السلطان مرسوم بذلك » .
 فاستمال الخليفة جماعه من ممالك ابهيا نحو ستين نفر ، فأنضافوا اليه . ولحقهم على
 ٦ الرحبه الامير عز الدين برکه وصحبته ثلثين فارساً .

ثم رحل (٧٢) الخليفة بجميع من اجتمع اليه ونزل مشهد على عليه السلام ، فاتاه
 هناك الامام الحاكم بأمر الله ، وقيل انه وصل اليه وهو على عاتقه نازلاً . وكان الحاكم
 ٩ في سبع مايه فارس من التركان ، كان الامير شمس الدين البرلى قد جهزم معه من حلب .
 فبعث الخليفة المستنصر واستمال التركان اليه ، فلما جاوزوا الفراء فارقوا الحاكم واتوا
 الى المستنصر . ثم بعث المستنصر الى الحاكم يطلبه ويؤتمنه على نفسه ، ورغب اليه في
 ١٢ اجتماع الكلمه على اقامه الدوله العباسيه ، ولاطفه وساسه ، فاجاب الى ذلك ورحل
 اليه . ووفاه المستنصر وانزله عنده في دهليزه .

وكان الحاكم لما نزل على عاتقه امتنع اهلها عليه وقالوا : « انه قد اتصل بنا ان
 ١٥ السلطان صاحب مصر قد بايع خليفه وهو واصل ، فلا نسلها الا اليه » . فلما وصل
 المستنصر نزل اليه واليها وناظرها ، وسلموها له ، وحملوا له الاقامات ، واقطعها
 للامير ناصر الدين غلش اخو الامير علم الدين سنجر الحلبي ، وهو احد من كان معه
 ١٨ من الأمرا . ثم رحل [الخليفة] عنها الى حديثه ، فلما وصل اليها فتحوا له ودانوا له
 بالطاعه ، فجعلها خاصاً له .

(٢) حديثه : في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٥٤ ، والفريزى ، الملوك ، ج ١ ص ٤٦٢ « حذيفة » (٣) وفارقوه : وفارقه (٥) نفر : قرأ (٦) ثلثين : ثلاثون
 (١٠) الفراء : الفرات (١٣) ووفاه : ووفى (١٧) اخو : أخى

وكان ينفد من نواب التتار اثنين ، احدهما يسمى قرابنا والاخر بهادر ، وكان الشحنة على الخوارزمي ، وعندهم خمسة آلاف من الفل . وكان لِمَيْلٍ الخوارزمي الشحنة ولَدَا يسمي محمد قجاد ، فسيره الى هيت متشوقاً لِمَا يرد من اخبار الخليفة لما بلغهم انه متوجهاً اليهم ، وقرر مع ولده انه اذا وصل بالقرب منه بعث المراكب الى الشط الآخر واحرقها .

- ٦ فلما وصل الخليفة المستنصر الى هيت غلقوا اهلها الباب دونه ، فزل عليها وحاصرها (٧٣) وفتحها ، ودخل اليها في اخر دى الحجة ، ونهب من كان فيها من اليهود والنصارا ، ثم رحل عنها فزل الدور ، وبعث طليعة من عسكره مقدمها الامير اسد الدين محمود نائياً عن الامير سابق الدين ابو زبا الصيرى ، وبات بجانب الانبار تلك الليلة وهي ليله الاحد . فلما راي قرابنا الطليعة امر لمن معه من المساكر العبور اليهم في الخايض ، فلما اسفر الصبح افرد قرابنا من كان معه من عسكره ينفذ خوفاً لا يكونوا عليه . ورتب الخليفة اثنا عشر طُلباً ، فعمل العرب والتركان ميمته ١٢ وميسره ، وبقى المساكر قلباً . ثم حمل [الخليفة] بنفسه مبادرا ، وحمل من كان معه من العرب والتركان ، فكسروا بهادر ، ووقع بعض عسكره الما . ثم خرج كنيانا للتتار ، فلما راوه العرب والتركان هربوا ، واحيط بعسكر الخليفة ، ووقع القتال . ثم افرجوا ١٥ للخليفة فخرج في عشرة نفر وهم : الامام الحاكم ، وناصر الدين [بن] مهنا ، وابن صيرم ، وسابق الدين ابو زبا ، وبلبان الشمسى ، واسد الدين محمود ، وجماعه من الاجناد نحو من خمس نفر . وقتل نجم الدين وفتح الدين بن الينمورى ، ولم يظهر احد ، ١٨

(١) اثنين : اثنان (٣) ولدا : ولد (٤) متوجهاً : متوجه (٦) غلقوا : غلق (٨) والنصارا : والنصارى (٩) ابو زبا الصيرى : ابو زبا الصيرى ، م ف ؛ انظر ما سبق ص ٧٩ : ١٣ حيث ورد الاسم « يوزبا الصيرى » (١٢) لا : أن || اثنا : اثني (١٤) الما : كذا في الأصل وم ف ، والمقصود « في الماء » || كنيانا : كين (١٥) راوه : رآه (١٦) أنصف ما بين الحاصرتين من القرى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٧ ؛ (١٨) خس : خسة

بعدها ، للخليفة المستنصر على خبر ، ولا علم اى ارض اخذته ، ففهم من ادعى انه لم يزل يقاتل حتى قتل في المعركة ، ومنهم من قال: خرج ونجا مجروحاً فاب ، وجعله الحال انه عدم والله اعلم . ٣

وفيهما توجه الملك المظفر قر ارسلان صاحب ماردين الى خدمة هلاوون ، وصحبته هديه سنه ؛ من جماتها باطيه بجوهره قيمتها اربعة وثمانين الف دينار . واجتمع [هلاوون] به واكرمه ثم قال له : « باننى ان اولاد صاحب الموصل هربوا الى مصر ، وانا اعلم ان (٧٤) اصحابهم كانوا السبب فى خروجهم الى مصر ، فدع اصحابك الدين وصلوا معك عندى ، فانى لا آمنهم ان يجرؤوك عني ويرغبوك فى رواحك عن بلادك الى مصر » . فانعم له بذلك قهراً ، وما صدق بخلاص نفسه ، ثم انفصل عنه عابدا الى بلاده . فلما كان فى اثناء الطريق لحقته رسل هلاوون يامرونه بالعودة ، فعاد اليه وفرايصه ترعد خوفاً منه . فقال له : « ان اصحابك اخبروني انك تريد الرواح الى صاحب مصر ، وقد رايت ان يكون عندك من جهتي من يمنعك عن ذلك » . ثم جهز معه امرا يقيمون عنده وزاده نصيين والحسابور ، وامر ان يهدم شراريف القلعة . ولما فارقه ضرب ارقاب جميع اصحابه ، وكانوا سبعين نفراً ، منهم : الملك المنصور ناصر الدين ابن ارتق ابن الملك السعيد ، ونور الدين محمد ، واسد الدين البختي ، وحسام الدين عزيز ، ونفر الدين الحاجرى ، وعلا الدين والى القلعة ، وعلم الدين جندر ، ولم يكن لأحد منهم دنيا وانما اراد بذلك قص جناح الملك المظفر . وفيها ارسل رضى الدين ابى العلا ونجم الدين بن الشعرانى ، المستولين على قلاع الاسماعيلية ، هدية الى السلطان الملك الظاهر ورساله ضمنها تهديد ووعيد ، ١٨

(٥) وثمانين : وثمانون (١٤) ارقاب : رقاب (١٥) ابن : بن (١٧) دنيا : ذنب (١٨) ابى : أبو || العلا : فى اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٥٨ وج ٢ ص ١١٤ « المعالى » || المستولين : المستوليان

وطلبوا ما كان لهم من الاقطاعات في دوله الناصر والرسوم ، فاجابهما [السلطان الملك الظاهر] الى ذلك . فلما عزموا الرسل على العوده ، قال لهم السلطان : بلغنى ان الرضى مات ، ووئى احد الرسل مكانه ، وكتب له بذلك منشوراً . فتوجه ، فوجد الرضى حياً ٣ في عافيه ، فكتم امره عشره أيام ، والرضى مرض اياماً قليلاً وتوفى ، فاخرج المنشور وتولى مكانه ، فلم يرضوا به الاسماعيليه فقتلوه والله اعلم .

[وفيها وئى القضاء بالديار المصري القاضى برهان الدين الخضر بن الحسين اخا ٦ القاضى بدر الدين يوسف السنجارى ، مصر والوجه القبلى . واستقرت القاهره مع لوجه البحرى في ولايه القاضى تاج الدين المعروف بابن بنت الاعز . وكذلك وئى السلطان الملك الظاهر دمشق واعمالها القاضى شمس الدين بن خلكان صاحب التاريخ ٩ البديع ، وكان من قبل ذلك ينوب عن القاضى بدر الدين يوسف بن الحسين السنجارى بالقاهره العزيزة لما كان القاضى بدر الدين متولياً بالديار المصريه ، حسبما تقدم من ذكر ذلك .

١٢

وفي شهر ربيع الاخر ، من هذه السنه ، وردت الاخبار من ناحيه عكا وبلاد الافرنج ان سبع جزاير في البحر خسف بها وباهلها . بعد ان نزل عليهم دم عدة ١٥ ايام ، وهلك منهم خلائق كثيره قبل الخسف . وعادوا اهل عكا لابسين السواد وهم يبكون ، يجلدون ارواحهم باكام الزرد الذى عليهم ويستغفرون لدنوبهم .

وفيها خرج على الفلال فار عظيم جدا بارض حوران وارض الجولان واعمالها ، حتى قدروا ما اكله فكان مقدار ثلثايه الف غراره قمح غير الشير . واتبعت في هذه السنه ١٨ الغراره القمح باربع مايه درهم بدمشق ، والمكوك بحماه كذلك . وجلبت الافرنج الفلال واستاصلوا به اموال المسلمين] .

- | | | |
|---------------------------------------|----------------------|--------------------|
| (١) وطلبوا : وطلبوا اا لهم : لهما | (٢) عزموا : عزم | (٥) يرضوا : يرض |
| (٦-٢٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش | (٦) اخا : آخر | (١٥) وعادوا : وعاد |
| (١٧) عصيم : عظيم | (١٨) واتبعت : واتبعت | |

(٧٥) ذكر سنة ستين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم ستة ادرع وسبعة اصابع . مبلغ الزيادة
٣ ثمانية عشر دراعاً فقط .

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين بحكم وصوله الى الديار المصرية سابع
٦ عشر ربيع الاخر من هذه السنة . واحتفل السلطان الملك الظاهر للقاءه احتفال كبير ،
وانزله البرج الكبير ، ورتب له راتباً يكفيه ، ووصل معه ولده . [واقام بقيه هذه
السنة بنير مبايعة حتى دخلت سنة احدى وستين وستمائة ، حسبما ياتي من ذكر ذلك
٩ في تاريخه] . وكان هذا الامام الحاكم بامر الله لما اخذوا التتار بغداد في سنة ست
وخمسين - حسبما تقدم - اختفا ببغداد الى اوائل سنة سبع وخمسين ، وخرج حجة ثلاث
نقر ، وهم الدين وصلوا معه الى الديار المصرية ، وقصد حسين بن صلاح بن خفاجة واقام
١٢ عنده الى هذا التاريخ .

وقيل انه لما قُتل المستعصم بيد التتار اختفى كوكبا فلم يظهر حتى ظهر الحاكم بامر الله
هذا ، فضجت العرب لذلك وتمجّبوا منه . ثم بعد ايام وصل اليهم من بغداد جمال الدين
١٥ المختار المعروف بالشرابي ، فعند وصوله قالوا له : « نجمع بينك وبين الامام الحاكم » .
قال : « ليس بمصاحبة ، بل انكم تجهزوه الى الشام » . فوصل ، كما ذكرنا ، الى حلب الى عند
الامير شمس الدين البرلى ، ومعه شيخ من مشايخ عبادد يقال له نعيم . وكانوا اولاً قد نزلوا

(٦) احتفال كبير : احتفالا كبيراً (٧-٩) ما بين الحاصرتين مكتوب في الهامش
(٩) اخذوا : اخذ (١٠) اختفا : اختفى || وخرج : في الأصل « خرج » || ثلث : ثلاثة
(١١) صلاح : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في اليوناني ١٠ ص ٨٤ « فلاح » (١٣) كوكبا :
كوكب

عند نور الدين زامل بن سيف الدين على ابن حديثه . ثم عمل عليه شرف الدين عيسى
ابن مهنا ، وطلع به الى الملك الناصر ، صاحب الشام ، قبل اخذ التتار حلب . ثم حصل
من التتار ما ذكرناه ، فعاد [الحاكم] (٧٦) الى الامير عيسى بن مهنا ، ولم يزل عنده ٣
الى أن خرج الملك المظفر سيف الدين قطز - رحمه الله - وكسر التتار على عين جالوت
وملك الشام ، فحضر اليه الامير عيسى واخبره خبر الامام الحاكم . فقال [قطز] :
« ادا رجعنا الى مصر ، اتقده الينا لنعيد انشا الله تعالى » . ثم قتل الملك المظفر ، وملك ٦
السلطان الملك الظاهر ، وحضر اليه المستنصر المذكور ، وكان من امره ما تقدم من ذكره .

رجعنا الى سياقه الكلام ؛ ثم ان السلطان الملك الظاهر جدّد [البيعة] للامام
الحاكم بامر الله في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى . ٩

وفيها وردت الاخبار ان الخلف وقع بين التتار بسبب موت جكزخان وتفرقت
كلماتهم ، وان بركة انتصر على هلاوون وكسره كسرة عظيمة . ثم وقعت الراجيف
في الشام ، بدمشق وغيرها ، في النصف من رمضان المعظم ، بسبب التتار ونحركهم ١٢
نحو البلاد .

وفيها جرّد السلطان الملك الظاهر المساكر من الديار المصرية الى الشام يقدمهم
الامير علا الدين الدمياطي والحاج علا الدين الركني ، فوصلوا الى دمشق في شهر ذي القعدة ، ١٥
وخرج اليهم الامير علا الدين طيرس الوزيري ، وهو يومئذ النايب بها . فسكوه
وسيروه الى السلطان ، واحتاطوا على جميع ماله واخذ السلطان . وسبب ذلك انه
كان ظلم في دمشق وعسف ، ومنع العربان من شيل الغلال الى دمشق ، فوقع الفلا فيها ١٨
بسبب ذلك .

(١) ابن حديثه : بن حديثه : في ذيل مرآة الزمان ج ١ ص ٤٨٥ « ابن حذيفة » ،

انظر ما سبق ص ٨٢ حاشية ٢ (٨) البيعة : مضاف من م ف

وفيهما قصدوا التتار الموصل ومقدمهم صندغون ، وكان معهم الملك المظفر قرا
ارسلان صاحب ماردين بعسكره ، وشمس الدين يونس المشد ، وشمس الدين امير
شكار . وكان في الموصل مع الملك (٧٧) الصالح ركن الدين اسمعيل ابن بدر الدين لولو
٣ سبع مائة فارس . ونُصِبَ عليها خمس وعشرين منجنيق ، ولم يكن بها سلاح يقاثلون
به ، ولا قوت فتلأبها السعرح حتى بلغ الكوك الفلأه اربعة وعشرين دينار . فاستصرخ
٦ الملك الصالح بالامير شمس الدين البرلى من حاب ، فخرج اليه وسار الى ان وصل الى
سنجار . فلما اتصل بالتتار واصله عزموا على الهروب ، واتفق وصول الزين الحافظي
الى التتار من عند هلاوون ، وعرفهم ان الجيش الذي مع البرلى شرده يسيره ،
٩ ورسم لهم ان يلاقوهم . فسار صندغون بطايفه من كان معه على الموصل ، وعدتهم
عشرة الاف فارس ، وقصد سنجار .

وكان عده الجيش الذي مع البرلى تسع مائة فارس من حاب ، واربع مائة تركان ، ومائة
١٢ عرب . فخرج اليهم والتقام يوم الاحد رابع عشر جمادى الآخرة ، فكانت الكسرة
عليه ، وانهزم جريحا . وقتل ممن كان معه : علم الدين الزوباشي ، وعز الدين ابيك
السايماني ، وبها الدين يوسف ، وحسام الدين طرنتاي ، وكيكلدي الحلبي ، وسنجر
الناصرى . وأسر واعلم الدين جلم وولده . وبكتوت الناصرى . ونجا البرلى في جماعه
١٥ يسيره من العزيزيه والناصرية ، فوصلوا الى البيره ، فقارقه اكثرهم ودخلوا الديار
المصريه . ثم بعد ذلك سَير اليه هلاوون وهو يطلبه ليقطع له البلاد من جهته . فعند
١٨ ذلك سير [البرلى] يطلب الادن من السلطان الملك الظاهر في دخوله الشام ، فأذن له
في ذلك . فخرج من البيره تاسع عشر رمضان ، ثم دخل الى الديار المصريه في العشر
الاول من دى القعدة . فانعم عليه السلطان بالمال والخيول ، وأمره سبعين
٢١ فارسا .

(١) قصدوا : قصد (٣) ابن : بن (٤) خمس وعشرين منجنيق : خة وعشرون
منجنيقا (٥) دينار : دينار (١٤) وبها ادين : وبهادر ، ف (١٦) فقارقه : فقارقه

وكان (٧٨) عند خروج الامير شمس الدين البرلى الى الديار المصرية بعد كسره من صندغون ، عاد صندغون الى محاصره الموصل . وادخل بعض الاسرا من عسكر البرلى من النقوب الى الموصل ؛ ليعرفوا الملك الصالح اسمعيل بكسره البرلى وانهزامه ،^٣ ويشيروا عليه بالدخول في طاعتهم . ثم استمر القتال والحصار الى مستهل شعبان من سنه احدى وستين وستماية ، فسيروا اليه رسولا يطلبوا منه ولده علا الدين ، واوهوا ان قد وصل اليهم كتاب من هلاوون مضمونه : ابن الملك الصالح ماله عندنا^٦ دنب ، وقد وهبناه دنب ابوه ، فسيّر ابنك الينا نصلح امرك مع القان .

وكان الملك الصالح قد ضعف حاله عن القتال وعجز ، وغلبوا المالك على رايه ، فالخرج اليهم علا الدين ولده . فلما وصل اليهم اقام عندهم اثنا عشر يوماً ، وظنّ^٩ الصالح انهم تقدموه الى هلاوون . ثم كاتبوه بعد هذه المدة يطلبو تسليم البلد ، وإن امتنع لا يلوم الى نفسه ، « فنحن إن دخلنا بلذك بالسيف قتلناك وقتلنا جميع من امتنع لا يلوم الى نفسه ، » فجمع الصالح اهل البلد وشاورهم مع كبار دولته وسائر الامرا والاجناد ،^{١٢} فاشاروا كلهم عليه بالخروج اليهم . فقال : « هم لاشك يقتلونى ويقتلونكم باجمعكم بعدى . » فصمّموا على خروجه اليهم ، فخرج اليهم يوم الجمعة خامس عشر شعبان بعد الصلاة ، وقد ودّع اهله والناس ولبس البياض . فلما وصل اليهم احتاطوا به وبمن معه .^{١٥}

ثم امروا شمس الدين الباغشيق بالدخول [الى] البلد ، فدخل ومعه الفرمان . ونادى في الناس بالامان ، وظهر الناس بعد اختفائهم ، وشرعوا التتار في خراب الاسوار . فلما اطمأنوا الناس واباعوا (٧٩) واشتروا ، دخلوا التتار الى البلد ووضعوا فيهم^{١٨}

(٥) يطلبو : يطلبون (٧) ابوه : ابيه (٨) وغلبوا : وغلب (٩) اثنا : اثني

(١٠) يطلبو : يطلبون (١١) الى : الا (١٣) يقتلونى ويقتلونكم : يقتلونى ويقتلونكم

(١٦) الباغشيق : في الأصل « الباغشي » || الى : مضاف من م ف (١٧) وشرعوا : وشرع

(١٨) اطمأنوا : اطمأنوا || دخلوا : دخل

السيف تسعه ايام ، وكان دخولهم في السادس والعشرين من شعبان . وهدموا
 السور ، ووسطوا علا الدين بن الملك الصالح على الجسر وعلقوه . ثم رحلوا ، فقتلوا
 الملك الصالح اسميل في طريقهم قبل وصولهم الى هلاوون . وكان الملك المجاهد سيف
 الدين اسحق صاحب الجزيرة ، والملك الظفر علا الدين على صاحب سنجار ، لما نزلوا
 التتار على الموصل ، خرجا من ملكهما وتوجها الى الديار المصرية لخدمه السلطان
 الملك الظاهر . فاحسن اليهما واقطعتهما الاقطاعات الجياد ولاولادهم ولاخوتهم
 ومماليكهم .

واقضت دوله اولاد بدر الدين لولو من الموصل والجزيره وسنجار ونصيبين
 وقلاعها ، بأوصا ، والجزيره العسريه واعمالها ، والبوازيح ، وعقر شوش ودارا ،
 وجميع تلك الاعمال مع القلاع المهاديه ، وكواشي وبلادها ، وسنجار واعمالها ،
 مع قامه الهيتم . ثم انقضت تلك السنون واهلها فساكنها وكانهم ما كانوا .

وفيها غار عسكر سيس ورجاله من انطاكيه على القرويه من بلاد حلب وسمرين
 ونهبوا وافسدوا . فركب اليهم الامير علا الدين الشهابي ، نائب السلطنه بحلب ،
 وصحبته عسكر حاب فكسر الارمن ، واخذ منهم جماعه وسيرهم الى مصر
 فوسطوهم بها .

ودكر الشيخ شهاب الدين ابوشامه في تاريخه ، ان في هذه السنه سابع
 وعشرين دى القعده ، وصل الى دمشق من عسكر التتار مايتي فارس وراجل بنسايهم

(٤) نزلوا : نزل (٦) الجياد : الملاح . م ف || ولاولادهم ولاخوتهم : ولأولادها ولاخوتها
 (٧) ومماليكهم : في الأصل « ومماليك » (٩) والبوازيح : في الأصل « والبواخ »
 (١٠) وكواشي : في الأصل وم ف « وكولي » : انظر مختارات من ابن عبد الظاهر ،
 الروض الزاهر ، ص ٤٤ ، واليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٢٩٥ (١٦) انظر الذيل على
 الروضين لأبي شامة (ط . القاهرة ١٩٤٧) ص ٢٢٠

واهلهم وصغارهم واعدى على الاسلام . ودكروا ان عسكر هلاوون كسره ابن عمه
بركه ، وهرب جيوش (٨٠) هلاوون من جيوش بركه ، فكان كما قيل
< من الرجز > :

لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مِنْ جِنْسِهِ حَتَّى الْحَدِيدِ سَطَا عَلَيْهِ الْمِبْرَدُ

وتفرقت جيوش هلاوون في اقطار الارض ، وتمزقوا كل ممزق ، وهرب هذه
الطائفة منهم الى بلاد الاسلام . ففرح المسلمون بذلك ، وزال عنهم ما كانوا يحسبونه
من دخول جيوش هلاوون الى الشام . واخبروا هؤلاء الوافدين ان ملك التار
الكبير - يقال له منكوقان - توفي ، وقام مكانه بالملك اخوه الاصغر يسمى
عري منكو . وكان الاخ الكبير ، يقال له قبله خان ، غائبا . فلما بلغه موت القان ،
وان اخاه ملك مكانه ، انف ذلك وقصد اخاه بمساكره واقتتلوا ؛ ونصر بركه
لعري منكو ، فكسروا عسكر قبله خان .

فلما بلغ اهلاوون ذلك ، عز عليه وكرد سلطان عري منكوا ، وجمع المساكر
وقصد بركه . وسار ايضا بركه اليه ، فنزل في ارض الكرج ، ونزل هلاوون بصحراه
سلماس . ثم كان الالتقاء بارض شروان ، فقتل من الفريقين خلق كثير ، ووقعت
الكسره على هلاوون ، وعمل في عسكره السيف اثنا عشر يوماً . وهرب هلاوون
الى قامه تلا ، وهي في وسط بحيره ادريجان ، فدخلها ، وقطع الطريق اليها ، وعاد
كالمحبوس بها .

(١) واعدى على الاسلام : في أبو شامة و م ف « هارين الى المسلمين »

(٧) واخبروا : وأخبر || الوافدين : الوافدون (٩) عري منكو : عري منكو ، م ف :

في أبو شامة « لعري بكو » : انظر حاشية ٣ لبوشيه في P.O. XII من ٤٣ :

(١١) لعري منكو : لعري منكو ، م ف (١٢) سلطان : سلطنة ، م ف || منكوا : منكو

(١٣) الكرج : في الأصل « الكرخ » ، انظر أبو شامة من ٢٢٠ || بصحراه : صحراوات

(١٤) سلماس : في أبو شامة « سلماس وخوى » || الالتقاء : الالتقى (١٥) اثنا : اثني

(١٦) في وسط بحيره ادريجان : في أبو شامة « بحيرة بأدريجان »

ذكر ما نقله ابن شداد من ذلك

- قال صاحب شمس الدين بن شداد - رحمه الله تعالى - في سيره الملك الظاهر ؛
 ٣ وهو المسمى بالروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ، لما ذكر هذه السنة وذكر سبب
 الخلف الذي وقع بين التتار ، قال : حكى لي علا الدين علي ابن عبد الله البندادي ، احد
 اصحاب الامير سيف الدين (٨١) بلبان الرومي الدوادار الظاهري رحمه الله قال :
 ٦ اخذوني التتار اسيرا من بنداد لما اخذوها ، وكنت قد عدت عندهم مختلطا بهم
 ومطاما على اخبارهم . فلما كانت سنة ستين وستماية ورد من عند بركة رسولان ،
 احدهما يسمى بلاغا والآخر ططرشاه ، رساله ضمنها ماجرت به العادة أن يُحمل الى
 ٩ بيت باتوا مما كانوا يحملونه من فتوح البلاد . وكانت العادة ان يجمع [التتار] ما تحصل
 من البلاد التي يملكونها ويستولوا عليها ، من حد نهر جيحون مغربا الى حيث ينتهي
 بهم الفتوح ، فيقسم خمسة اقسام ؛ قسما للقنان الكبير ، وقسما للمساكر ، وقسم
 ١٢ لبيت باتوا . فلما مات باتوا وجلس بركة على التخت ، منع هلاوون نفسه ، فبعث
 بركة رسلا الى هلاوون ، وبعث فيهم سحرة يفسدوا سحرة هلاوون . وكان عند
 هلاوون ساحر يسمى يكشا ، فاعطوه هديه بعثها له بركة ، وسالوه ان يوافقهم على
 ١٥ غرضهم فاتفق معهم . وكان هلاوون قد جعل لهؤلاء الرسل من يخدمهم ، وجعل في
 الجبله ساحرة من الخطا تسمى كشي ، وجعلها عيناً له عليهم تطالعه بجميع اخبارهم .
 فلما اطاعت على ذلك اخبرته به ، فامر بالقبض على جميعهم ، واعتقلهم في قلعة تلا ،
 ١٨ ثم قتلهم بعد خمسة عشر يوم من قبضهم ، وقتل ايضا الساحر يكشا . فلما بلغ بركة

(١) بن : ابن (٤) ابن : بن (٦) اخذوني : أخذني (٨) بلاغ : بلاغيا ، م ف
 (٩) باتوا : باتو (١٠) ويستولوا : يستولون (١٢) باتوا : باتو (١٣) يفسدوا : يفسدون
 (١٦) كشي : في م ف « كشا » : في اليوناني ج ١ ص ٤٩٨ (حاشية ٣) و ٢ ص ١٦٢
 « كشتا » (١٨) يوم : يوماً

قتل رسله وسحرته ، اظهر المداوه لهلاوون ، وبعث رسله الى السلطان الملك الظاهر
بمعرضه على اجتماع الكلمه على هلاوون ، كما ياتي تنميه الكلام بمد ذلك . فهذا كان
سبب خلفهم [والله اعلم] .

٣

وفيهما استناب السلطان الملك الظاهر الامير جمال الدين اقوش النجيبى
(٨٢) الصالحى بدمشق .

حكي لى والدى رحمه الله قال : قال السلطان الملك الظاهر رحمه الله للامير بدر الدين
بيليك الخزندار ، رحمه الله : « افكر لى فى امير اولييه نيابه دمشق يكون صوره بلا
معنى » . قال ، فلما كان على الخوان وقد اكل الامير جمال الدين اقوش النجيبى وهو
يتمسح يده ، والامير بدر الدين نظر الى السلطان واثار الى نحوه ، ففهم السلطان انه
الطلوب . قال : فضحك السلطان وقال للامير بدر الدين بالتركي : « هو والله هدا » .
فولاه نيابه الشام .

وفى شهر دى الحجه ظهر بين القصرين عند الركن الملتقى حجرا مكتوب عليه :
هذا مسجد موسى عليه السلام . فخلق ذلك المكان وعرف بذلك .

وفى عاشر شهر شوال توفى الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رضى الله
عنه . ونزل السلطان الملك الظاهر ، وصلى عليه فى سوق الخيل .

١٥

وفيهما كان قتلة الخليفه المستنصر المعروف بالاسود ، المقدم ذكره ، وظهور الامام
الحاكم .

(٣) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (٩) والامير بدر الدين نظر : نظر الامير
بدر الدين (١٢) الركن الملتقى : انظر المقرئى ، الخطط ، (ط . بولاق ١٨٥٣) ج ١
ص ٤٠٥ ، واليونينى ج ٢ ص ١٥٩-١٦٠ || حجرا : حجر (١٤) شوال : كذا فى الأصل
وم ف : فى ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٣ ص ٢٣٦ ، واليونينى ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١
ص ٥٠٥ ، وابن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٠٨ * جمادى الأولى *

ذكر سنة احدى وستين وستايه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم خمسة ادرع وسبع اصابع . مبلغ الزيادة
٣ سبعة عشر دراعاً وثلاث اصابع .

ماخلص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد بن الامير حسن بن الامير ابى بكر
٦ بن الامير ابى على القُبَّي بن الحسن بن امير المؤمنين الراشد بالله بن المسترشد .

ذكر يبعه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس المشار اليه وخبره

وذلك لما كان يوم الخميس تاسع المحرم من هذه السنة ، جلس السلطان الملك
٩ الظاهر بالايوان بقلعه الجبل المحروسه ، وحضر صاحب (٨٣) بها الدين بن حنا
- المقدم ذكر نسبته عند وزارته - وولده نحر الدين ، وقاضى القضاء ابن بنت الأعر ،
واعيان الامرا وارباب الدولة لمبايعه الامام الحاكم بامر الله . وقررت نسبه على قاضى
١٢ القضاء ، وشهد بالصحة لما ثبت عنده ، فحكم به . فبايعه السلطان ، ثم صاحب
[بهاء الدين] ، ثم الامرا على طبقاتهم . واستقر الحال كذلك واقام في البرج الكبير الى
حين وفاته .

١٥ وفي العشر الاول من صفر جمع تكفور صاحب سيس جماعه من الارمن خيلا
ورجلا ، وخرج بهم غياراً الى ان وصل الى العمق والمعرة وسرمين والفوعة . وكان

(٢) وسيع : وسبعة (٣) وثلاث : وثلاثة (٥) ابى : أبو (٦) القدى :
في الأصل « الفتى » (١١) غريت : قرئت

دليله رجل من اهل الفوعة يسمى بن الظهير الفوعى . فآخذ من الفوعة ثلاثمائة وثمانين رجل ، وكبس مرمين وكان بها الامرا مجردين وهم : الامير بها الدين الحموى ، وركن الدين السروى ، وعلم الدين قيصر الظاهرى ، فالتحازوا الى دار الدعوه ٣ بسرمن . واجتمع عليهم خلق كثير وحوصروا بها . ثم ان الامير ركن الدين عيسى السروى ركب ، وركبت الامرا المذكورون ، وفتح باب الدعوه وخرجوا وحملوا عليهم . فصادف رجل منهم تكفور صاحب سيس . وهو لا يعرفه ، قطعنه ٦ اقبله عن جواده . فاقبل عزم اصحابه بدمه ، وولوا منهزمين لا يلوى احد على احد . وخلصوا من كان معهم من الاسرا .

وفىها خرج السلطان الملك الظاهر من الديار المصرية متوجهاً الى الشام يوم ٩ السبت سابع ربيع الاخر ، ونزل مسجد التبن ، واقام الى يوم الاربعاء عاشر الشهر المذكور ، ورحل وسار حتى نزل غزه . فوفدت عليه ام الملك المنيث فتح الدين عمر صاحب الكرك شافعة فى ولدها ، فاقبل عليها واكرمها . ثم اذن لها فى العوده ، ١٢ ثم رحل ونزل الطور .

(٨٤) ذكر اخذ الكرك من الملك المنيث

ولما نزل السلطان الطور ، ارسل الله سبحانه الامطار ما منعت الجالب ، فقلت ١٥ الاسعار ، ولحق المساكين مشقه عظيمه . وارسل السلطان الى الملك المنيث يطلبه ، فسوف واحتج خوفه لما كان قد اسلفه من الافعال القبيحه الدميعة واسائه القديمه . ثم ان المنيث ، لما غاب عن المدافعه ، خرج من الكرك ﴿ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ . ١٨

(١) بن الظهير : ابن الظهير ، م ف : فى اليوناني ١٦١ ٥٣١ و ٢٠٣ م ١٩٢ « ابن ماحد »

(٢) رجل : رجلا || الحموى : فى ديل مرآة الزمان « الحضرة الحميدى » (٥) وركبت : وركب

(١٧) الدميعة : الدميعة || واسائه : واساءاته (١٨) القرآن ٢٨ : ١٨

فلما وصل الى المسكر ، ركب السلطان والتقاء في جماعه الامرا ، فلما وقعت عينه عليه امر بقبضه ، ثم سيره الى مصر صحبة الامير شمس الدين ابي سنقر الفارقاني ، واعتقل وكان اخر العهد به . ٣

ولما قبض عليه ظهر في وجوه بعض الامرا تنفير ، كراهيه لذلك ؛ فانه كان حلف له اربعين يمينا ، من جاتها الطلاق من ام الملك السعيد بنت بركه خان . فلما فهم السلطان ذلك جمع الامرا والقضاء والشهود ، واخرج اليهم كتب المغيث الى التتار ، وهو يدعوهم الى البلاد ويهون عليهم المسالك ، ويصغر عندهم الامور ، واخرج فتاوى العلماء انه لا يحمل بقا المذكور بسبب ذلك . فمئذ ذلك عدروده الامرا ، وزال ما كان بخواطيرهم من الكراهيه لمسك المغيث ، وكان في الجملة الملك الاشراف صاحب حمص . ٦ ٩

ثم ان السلطان توجه الى الكرك ، وكتب الى من فيه بان يسلموا . فشرطوا شروطًا من جاتها ، انه ينعم على الملك العزيز نحر الدين عثمان بن الملك المغيث بامر به ما به فارس . وتسلم الكرك يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الآخرة من هذه السنة ، ودخل قلعه الكرك المحروس الساعة الثانية من يوم الخميس رابع عشرين الشهر المذكور من هذه السنة . وانعم على من بها من حاشية المغيث ، (٨٥) وسارت البشائر الى ساير الممالك بتمليك الكرك . ثم خرج قاصدًا الى ديار مصر ، واستصحب معه اولاد الملك المغيث وحريره . فلما حصل بمصر انعم على العزيز بامرة ، وانزله في دار القطيبه بين القصرين . ١٣ ١٥

وفي ثاني وعشرين رجب قبض السلطان على ثلاثه من الامرا الكبار وهم : الامير سيف الدين بلبان الرشيدى ، والامير عز الدين ايبك الديماطى ، والامير حسام الدين لاجين البرلى ، وأودعهم الاعتقال بالقامه المحروسه . ١٨

(٥) يمين : يميننا (٨) بنا : بناء || عدروه : عذره (١١) بامره : بامرة (١٣) يوم الخميس : كذا فى الأصل والصحيح « يوم الجمعة » كما يفهم من سياق الحديث وكذلك فى م ف واليوناني ج ١ ص ٥٣٣

وفيهما وصل رسولان من عند بركة ، احدهما يسمى جلال الدين بن قاضي دوقات
و [الآخر] عز الدين التركماني في البحر الى الاسكندرية . ومضمون الرسالة : « أنت
تعلم اني محب لهذا الدين ، وان هذا العدو - يعني هلاوون - كافر مأمون ، وقد تعدا
على بلاد الاسلام ، وقتل وسفك ، وسبي ونهب ، وقد وجب علىّ وعليك غزوّه
وأخذ ثار المسلمين منه ، والراى ان تقصده انت من جهتك وانا من جهتي ، ونصدمه
يد واحدة ، ونزيمحه عن البلاد ، واعطيك ما في يده من بلاد الاسلام » . ٦

قال : فاستحضر السلطان رساله ، واقبل عليهما ، وأنعم لهما بانعام كثير ،
وشكر له ذلك . ونفد اليه هديه سنیه ، وجيز اليه رسول ، وهو الامير فارس الدين
المسعودي الاملدى وصحبته السيد الشريف عماد الدين عبد الرحيم الهاشمي العباسي . ٩
وفي جملة الهدية : فيل ، وزرافه ، وقرود . وحير وحشيه عتاييه . ورحير فرّه
مصريه ، وهجنّ بيض ، وجملة كبيره من مبيوس ومصاغ وزركش ، وشمعدانات فضه
وكفت ، وحُصُر عبدانيه ، واواني صيني ، ومقاس سكندري ومن عمل دار الطراز . ١٢
وسكر نبات ، وسكر بياض - (٨٦) ثمن كثير جدا . وكان ضمن الرساله انوافقه
لما اشار اليه ، وطالب الصلح والاتفاق والمعاضده على هلاوون .

فلما وصل الرسل الى القسطنطينيه [وجدوا] الباسلوس ، وهو كر ميخايل ١٥
صاحبها ، غاييا في حرب كان بينه وبين الفرنج . فلما بلغه وصول الرسل طالبهم اليه ،
فساروا في مده عشرين يوم في عماره متصله ، واجتمعوا به في قلعه كسادا . فاقبل
عليهم واكرمهم ووعدهم المساعدة على التوجه الى البلاد . ووجدوا عنده رسل من ١٨

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (٣) تعدى (٦) يد : بدأ
(٨) رسول : رسولا (١٣ - ١٤) للموافقه لما اشار اليه : في م ف « الدخول في الطاعة »
(١٥) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٧) يوم : يوماً ا كسادا : كذا في الأصل وم ف ،
في ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٥٣٨ و ج ٢ ص ١٩٧ « اكنائنا » (١٨) رسل : رسلا

جبهه هلاوون ، فاعتذر عليهم انه لخوفه من هلاوون لا يمكنه ان يسفرهم على فورهم .
ثم امرهم بالرجوع الى قسطنطينية وان يقيموا بها الا حين عودته ويجهزهم . ثم لم
٣ يزل يحاطلهم ويسوف بهم الى ان مضت لهم عندده سنة وثلاثة اشهر . فلما طال مكثهم
فقدوا اليه يقولون له : « ان لم يمكنك المساعدة على توجهننا ، فاعيدنا الى مصر » . فادن
للاشراف بالعودة الى مصر وحده ، واعتذر انه يخشى من هلاوون . فعاد الشريف ،
٦ وتاخر الفارس المسعودى مدة سنتين حتى هلك اكثر ما كان معه من الحيوان .

ثم ان عسكر بركة قصد القسطنطينية وغاروا على اطرافها . وهرب الباسلوس
الدى كان فيها ، وبث الفارس الى مقدم عسكر بركة يقول له : « ان البلاد في عهد
٩ السلطان الملك الظاهر وصاحبه ، وان القان في صلح من صالحه [الملك الظاهر]
وعهد من عاهده » . وطالب [مقدم عسكر بركة] خطه بذلك ، فكتب [الفارس]
له خطه بذلك ، وانه مقيم باختياره ، وانه لم يمنع من التوجه الى القان . فرحل عسكر
١٢ بركة من على القسطنطينية ، واستعجب معه السلطان عز الدين فانه كان محبوساً
في قامه من قلاع القسطنطينية . (٨٧) ثم ان الباسلوس جهز الفارس الى بركة ، وسير
معه رسول من جهته برسالة مضمونها ان يقرر على نفسه ، من جملة ما يحمله كل سنة ،
١٥ ثلاثماية ثوب اطلس على ان يكون في معاهدته ، ومدافعا عن بلاده . ثم توجه
الفارس المسعودى الى بركة . فلما اجتمع به انكر عليه تاخيره ، فقال [الفارس] :
« ان صاحب القسطنطينية منعى » . فلخرج [بركة] اليه خطه بما كتب [الفارس] لمقدم
١٨ عسكره ثم قال له : « انا ما اواخذك لاجل الملك الظاهر » . ثم ان السلطان عز الدين
كتب الى السلطان الملك الظاهر يعرفه جميع ماجرا وما صدر من الفارس المسعودى
من التقصير .

(٢) الا: الى (٤) فاعيدنا: فأعدنا (١٠) رسول: رسولا (١٨) اواخذك: أؤاخذك

(١٩) جرا: جرى

قال ابن شداد صاحب السيرة ، قال ابن عبد الظاهر انه كان اجتمع رسل
السلطان الملك الظاهر بالملك بركة في سنة سبع وستين وستماية ، وانهم مروا
في طريقهم بالملك الاشكري في مدينه اينه ، ثم رحلوا الى قسطنطينيه في عشرين يوم ،
ثم منها الى مدينه اسطنبول ، ومنها الى دقيقتا وهي ساحل سوداق . فالتقاهم الوالى
بها ، واسمه طايق ، وعنده خيل اليولاقي ، يعنى البريد ؛ واسم هذه
الارض قيرم ، ويسكنها عده من القفجاق والروس والعلان وغيرهم ، ومن الساحل
الى هذه القرية مسيره يوم واحد . ثم ساروا الى يوم اخر ، فوجدوا مقدماً اسمه طق بنا ،
وهو مقدم عشره آلاف ، وهو الحاكم على تلك الجهات جميعها . ثم ساروا عنه
مسيره عشرين يوم في صحراء عامره بالخركاوات والاغنام والمواشى الى ان وصلوا الى
بحر ايتل ، وهو بحر حلو عذب سعته سعة نيل مصر ، وفيه مراكب الروس ،
وهو منزله الملك بركة . وهذا الساحل تحمل اليه (٨٨) الاقامات من ساير تلك
الاراضى .

قال : فلما قاربوا المنزله التقاهم الوزير شرف الدين القزويني ، وهو يتحدث العريه
والتركيه والمغليه ، فانزلهم في منزله حسنه . وحمل اليهم الضيافه من اللحم والسمك
واللبن وغير ذلك . ونزل بعد ذلك الملك بركة في منزله قريبه واستحضرهم . وكانوا
قد عرفوهم ما يفعلونه عند دخولهم عليه ؛ وذلك ان يكون الدخول من جهة اليسار ،
فاذا اخذ الكتب منهم ينتقلون إلى جهة اليمين ، فاذا امرهم بالجلوس يكون على
الركبتين ، ولا يدخل احداً منهم معه في الحركة بسيف ولا سكين ولا عده ؛ ولا يدوس
عته الحركة احد منهم برجله . واذا قلع احد منهم عدته فليقامها على الجانب الايسر ،
ويترع قوسه من القربان ، ويفك وتره ، ولا يترك في تركشه نشاب ، ولا ياكل
ملح ولا يفسل ثوبه ، وان اتفق غسيله ينشره خفيه .

(٢) وستين : في الأصل « وثلاثين » (٣) يوم : يوماً (٩) يوم : يوماً | الصحراء : صحراء
(١٠) عذب : عذب (٢٠) نشاب : نشابا (٢١) ملح : ملحاً ، في م ف « ثلجا »

ثم انهم وجدوا الملك بركة في خرگاه كبيره تسع خمس مائه فارس ، وهي مكسوه
لبد ابيض كباس ، ومن داخلها مسترة بخطائي واطلس وصندات مكلله بجواهر
وحب لولو كبار . وهو جالس على تحت مرخي الرجاين ، وعلى التخت مخد ؛ فانه
كان به وجع النقرس . والى جانبه الخاتون الكبرى ، واسمها طقطقاي ، وله امرأتان
غيرها ، واسمهما الواحد ججك خاتون والاخرى كهار خاتون ، وليس له ولد .
والمشار اليه بولاية العهد بعده ابن اخيه ، واسمه تمرقان ابن طغوان بن تشوقآن
ابن باتوقآن ، والملك بركة وتشوقآن اخوان من ام واب ؛ ويعرف تمرقان بامير غلو
يعني الامير الصغير . وكان عمر بركة الى ذلك التاريخ ست وخمسين سنة .

(٨٩) وصفته انه كان خفيف الناحية ، كبير الوجه ، في لونه صفرة ، يلفشعره عند
ادنيه ، في ادنه حلقه ذهب [فيها جوهره] ، وفي رجله خف احمر كيمخت ، وليس
في وسطه سيف ، وفي حياصته قرون سود معوجه مقعنه وهي ذهب مجوهره يسولق
بلغاري اخضر ، وعليه قبا خطائي ، وعلى راسه سراقوج . وعنده تقدير خمسين اميرا
كبار جلوس على كراسي .

فلما دخلوا عليه وادوا الرساله . اعجبه ذلك عجباً كبيراً ، واخذ الكتاب وامر الوزير
بقراءته . ثم نقلهم عن عيئه ، واسندهم مع جانب الخرگاه ، واحضر لهم القمزم وبعدة العسل
الطبوخ ثم احضر لهم الحما وسمكا فاكوا . ثم امر بانزالهم عند زوجته ججك خاتون .
فضيفتهم الخاتون في خرگاهها ، ثم انصرفوا اخر النهار الى منازلهم . وعاد [السلطان
بركة] يطالبهم في ساير اوقاته ، ويسالهم عن الفيل والزرافه ، وسال عن النيل

(٤) طقطقاي : طغلقاي ، م ف واليوناني ج ١ ص ٥٤١ (٦) ابن اخيه : في اليوناني
« ابن ابن اخيه » || ابن طغوان : بن طغوان (٧) باتوا : باتو (١٠) ما بين الحاصرتين
مكتوب بالهامش (١١) وصته : وسطه (١٣) كبار جلوس : كباراً جلوساً
(١٥) بقراءته : بقراءته || جانب : جنب ، م ف (١٦) لهم : في الأصل « له »
(١٧-١٨) اضيف ما بين الحاصرتين من م ف

وعن مطار مصر. وقال: «صمعت ان عظماً لابن آدم ممتد على النيل يعبروا الناس عليه». فقالوا: «هذا ما راينا، ولا هو عندنا».

- ٣ واقاموا عنده ستة وعشرين يوماً ، واعطاهم شي جيد من الذهب الدين يتعاملون به في بلاد الاشكري . ثم خملت زوجته على الفارس ، واعطاهم جوابهم وسفرهم ، ومعهم ثلاث رسل من جهته ، وهم : اربوقا وارتيور وارنماش . وكان عند الملك بركة رجل فقير من اهل الفيوم اسمه الشيخ احمد المصري ، وله عنده حرمة كبيرة . وعند ٦ كل امير من امرايه مودن وامام ، ولكل خاتون مودن وامام ، وللصغار مكاتب يتعلمون القرآن . وكان غيبه الفارس الى سنة سبع وستين وستماية والله اعلم .
- (٩٠) وفيها توفي ريذا فرنس واسمه تولين ، وهو من اكبر ملوك الفرنج ، واعظمهم قدراً ، واسمهم مملكة . واكثرهم عساکر . وكان قد قصد الديار المصرية واستولى على طرف منها ، وكان قد استولى على ثمر دمياط وملكها في سنة سبع واربعين وستماية . كما ذكرناه في الجزء الذي قبله . ثم خذله الله وامكن المسلمون من ١٢ ناصيته ، وهو المعروف بفرنسيس . وتوجه الى بلاده بعد اطلاقه ، وفي قلبه نار لا تطفى ما جرا عليه . واخر في نفسه العود الى الديار المصرية لأخذ ثارده . فجمع جمعاً عظيماً ، واهتم اهتماماً زائداً في مدة سنين الى هذه السنة عزم على التوجه الى الديار المصرية . ١٥ فقالوا له كبار دولته : « انت قصدت ديار مصر في الاول ، وانت اخبر بما جراك ، ومن المصاحح ان تقصد تونس من بلاد افريقية . وكان ملكها يومئذ محمد بن يحيى بن عبد الوهاب ويلقب المستنصر . ويدعاه على جميع منابر بلاد افريقية . فاداً ملكك ١٨

(١) يعبروا : يمر (٣) شي جيد : شيئاً جيداً || الدين : الذي (٥) ثلاث : ثلاثة

(٧) مودن : مؤذن (٨) سبع : خمس ، م ف (٩) تولين : كذا في الأصل وفي م ف ؛

ويعني بها «لويس» ، انظر اليوناني ج ١ ص ٥٤٩ وج ٢ ص ١٩٩ (١٠) واسمهم : وأوسمهم

(١٠) خذله : خذله || المسلمون : المسلمين (١٣) تطفأ : تطفأ (١٤) جرا : جرى

(١٦) فقالوا : فقال || جرا : جرى (١٨) ويدعاه : ويدعى

افريقيه تمكنت من قصدك الديار المصريه برأ وبجراً . فرجع الى قولهم وقصد تونس
 في عالم عظيم وفي جماعه من ملوك الفرنج . فاقوع الله في عسكره وباء عظيم ، فهلك
 ٣ الملعون - مع جماعه من الملوك واكثر جموعه - بظاهر تونس ، ورجع من بقي منهم
 الى بلادهم بالخيه . ووصلت البشرى بذلك لاسطان الملك الظاهر ، وكتب بذلك الى
 سائر الامصار والله الحمد والمثنة ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا
 ٦ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ .

ذكر سنه اثنتين وستين وستمائه

النيل المبارك في هذه السنه .

(٩١) ما نلخص من الحوادث

- ٩ الخليفه الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابو العباس أحمد [بالديار المصريه] .
- ١٢ والاسطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى سلطان الاسلام بالديار المصريه
 والبلاد الشاميه الى حدود الفراه في ملكه . وصاحب مكه ابو نعي بن راجع بن قتاده
 بن حسن الشريف الحسيني . وصاحب المدينه - على ساكنها افضل الصلاه والسلام -
 جواز بن شيجه . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور نور
 ١٥ الدين عمر بن علي بن رسول المقدم ذكره فيما مضى من هذا التاريخ المبارك . وصاحب
 دلى من الهند ناصر الدين محمود بن شمس الدين ايتامش المقدم ذكره . وصاحب ماردين
 الملك المظفر ارسلان ابن الملك السعيد المقدم ذكره . وصاحب الروم ركن الدين قليج
 ١٨ ارسلان بن السلطان غياث الدين المقدم ذكره . وصاحب حماء الملك المنصور ناصر الدين

(٢) وباء عظيم : وباء عظيم (٤) البشرى : البشرى (٥-٦) القرآن ٣٣ : ٢٥

(١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٢) الفراه : الفرات (١٧) ابن : بن

محمد بن الملك المظفر تقي الدين المقدم ذكره . وصاحب حمص الملك الاسرف
مظفر الدين موسى بن الملك المنصور المقدم ذكره . وملاك المغرب يوميد صاحب
مراكش ابو حفص عمر الملقب بالمرتضى . وتونس لابی عبد الله [محمد] بن ابى زكريا ٣
من ولد عبد المومن المقدم ذكره . ونائب السلطنة بالشام المحروس الامير جمال الدين
اقوش النجيبى الصالحى ، ونائب السلطنة بمصر الامير بدر الدين بيلىك الخزندار
الظاهرى . والوزير صاحب بها الدين بن حنا المقدم ذكره نسبه عند وزارته . ٦

وفيهما كان الفراغ من بنايه المدرسه الظاهريه التى فى بين القصرين بالقاهرة المعزیه
المحروسه . وكان الابتدا فى بنائها وانشائها فى اوائل سنة ستين وستمائه ، وانتهت
عمارتهما فى هذه السنه المباركه . ٩

(٩٢) وفيها ظهرت قتلا كثير بالخليج القاهري ، واتهموا به جماعه من الناس .
ودام الحال كذلك مايزيد عن اربعين يوم ، ثم ظهر صحه ذلك .

ذكر غازيه الخناقه

١٢

وذلك انه ظهر ان امرأة حسنا نسى غازيه ، كانت تبهرج على الناس فى زينته
فلخره ، وتطعم فيها من يراها ، وتصحبها عجوز تحدث عنها لمن يروم منها الخاله ،
فتقول له انه لا يمكنها ان تجتمع باحد الا فى بيتها خوفاً على نفسها . فمن حمله الفرض ١٥
لفروغ الاجل وافقها على ذلك . فذا حصل عندها خرج عليه رجلين فيقتلاه ، ويوجد
ما معه وما عليه من الثياب . فكانوا ينتقلون من مكان الى مكان ليخفى امرهم الى
ان سكنوا خارج باب الشمريه على الخليج . ١٨

(٣) اُضيف ما بين الحاصرتين من م و
(١١) يوم : يوماً (١٣) حسنا : حساء (١٤) الخاله : الفساد ، م و (١٦) رجلين
فيقتلاه : رجلان فيقتلاه

فاتفق ان كان بالقاهره ماشطه مشهوره بمحافه . فجاءتها المجوز وقالت لها :
 « عندنا امرأة قد زوجناها ، ونقصد منك ان تدبرى امرها ، وتربيتها احسن زينة ،
 ٣ وتحضرى لها من القماش والمصاغ ما تقدرى عليه ، ونعطيكى من الاجرد ما احببتى . »
 ثم حضرت الماشطه بما طلبت منها المجوز ، وصحبتهما جاربه لها . واتيتهما اليهم ،
 ودخات الماشطه ، وانصرفت الجاربه . ثم انهم قتلوا الماشطه ، وبطا خبرها عن
 ٦ الجاربه ، فجاءت اليهم تسال عن خبرها ، فانكروها . فتوجهت الجاربه الى متولى
 القاهره ، فركب ومسك المجوز والصبيه ، وقررها ، فاعترفا بجميع ما كانوا يفعلوه .
 واعترفا على رجل طوآب يحرق الطوب ، فكانوا اذا قتلوا احداً اخرجوه لذلك
 ٩ الطوآب ، فيحرقه فى القمين ، ويخفى امره . ونبشوا الدار ، فاخرجوا من خفيه فيها
 عده قتلا . فطالموا السلطان بامرهم ، فرسم بتسميرهم ، فسمروا (٩٣) الحسه فى وقت
 واحد . ثم ان الامرا شفعموا فى الامراة فاطلقت ، فاقامت يومين وماتت .

١٢ وفيها قتل هلاوون الزين الحافظى ، وهو سليمان بن المويّد بن عامر القربانى ،
 وقتل جميع اولاده واهل بيته واقاربه ، ومن كان يلود به . وكان من كلام هلاوون اليه
 لما اراد قتله ، ان قال له : « قد ثبت عندى نحسك وتلاعبك بالدول ، فانك خدمت
 ١٥ صاحب بعلبك طيباً فنجنته ، واتفقت مع غلمانة على قتله حتى قتل ؛ ثم انتقلت
 الى خدمة الملك الحافظ الذى عرفت به ، فباطنت عليه الملك الناصر صاحب الشام
 حتى اخرجته من قامه جعبر ، ثم صرت الى خدمه الملك الناصر ، ففعل معك ما لم
 ١٨ تسم اطماعك اليه من كل خير ، فنجنته معى حتى اخربت دياره وجرا عليه ما جرا ؛
 ثم انتقلت الى خدمتنا فاحسنت اليك احساناً لم يخطر ببالك قط ، فشرعت تكافئنى

(٢) منك : منك (٣) تقدرى : تقدرين || ونعطيكى : ونعطيكى || احببتى : احببت
 (٤) واتيتهما : واتيتهما (٥) وبطا : وبطاً (٦) فاعترفا : فاعترفا || يفعلونه : يفعلونه
 (٨) واعترفا : واعترفا (١٠) قتلا : قتل (١٣) يلود : يلود (١٨) جرا : جرى
 (١٩) تكافئنى : تكافئنى

بالأفعال الرديه ، وتكاتب صاحب مصر ، فانت معى فى الظاهر ، خارجاً عنى فى
الباطن ، فانت شبيهك شبيه القرعه على وجه الماء ؛ كيف ضربها الهوى سارت نحوه» .
ثم امر به فقتل وجميع اهله .

- ٣ وعما نقله ابن شداد فى سيره الملك الظاهر ، ان السلطان الملك الظاهر رحمه الله
استدعا اخاه عماد الدين احمد بن المويد المعروف بالاشتر من دمشق ، وعوقه اياماً ، ثم
افرج عنه ، وانعم عليه فى الشهر بخميس مايه درهم ، ورتب له راتباً جيداً . وامره ان
٦ يكتب الى اخيه كتابا يعرفه فيه نية السلطان له وشكر منه ، ويرغبه فى مكاتبات
السلطان ، وانه يعطيه من الاقطاعات ما احب واختار « وانت بعد ذلك على الاختيار
ان شئت فى الاقامة او الحضور » . فلما وصل اليه الكتب (٩٤) حملها الى هلاوون
واوقفه عليها ، وقال : « ان صاحب مصر انما يكتب الى بئثل هذا ليتع فى يدك ،
فيكون سبباً لقتلى . وقد عزمت ان اكيدته واكتب امرايه الكبار ، اعيان دولته
بمصر والشام ، لا كيدته كما كادنى » . فلم يوافق هلاوون على ذلك ، ثم عاوده مراراً
١٢ حتى ادن له فى ذلك . فكتب كتاباً الى جماعه من الامراء . فوقعت فى يد السلطان ،
فعلم انها مكيدة منه فى قبالة ما اكاده به . فكتب اليه يشكره على عرض الكتب
على هلاوون ، واستصوب رايه فى ذلك كونه عرضها لتزول التهمة عنه . وبعث
١٥ الكتب مع قصاد ، وقرر معهم انهم اذا وصلوا الى شط جزيرة بن عمر ، يتجردوا من
ثيابهم على انهم يسبحوا ، ويختالوا فى اخفاء انفسهم ليظن بهم انهما غرقا ، وكانا
رجلان ، وتسكون الكتب فى ثيابهم ؛ ففعلوا ذلك .

- ١٨ قال بن شداد صاحب السيرة : فراوا نواب التتار الثياب فاخذوها ، فوجدوا
الكتب فيها . فحملت الى هلاوون ، فوقف عليها ، وكتم امرها ، وكانت اكبر
اسباب تلاف الزين الحاقظى ، والله اعلم .

(١) وتكاتب : وشرعت تكاتب ، م ف || خارجا : خارج (٥) استدعا : استدعى

(١٦) يتجردوا : يتجردون (١٧) يسبحوا ، ويختالوا : يسبحون ، ويختالون (١٨) رجلا :

رجلين (١٩) بن : ابن || فراوا : فرأى

ذكر منه ثلث وستين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم اربعة ادرع واصبعان . مبلغ الزيادة
٣ سبعة عشر دراعاً واربعه عشر اصبعاً .

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر سلطان الاسلام . وسائر الملوك بحالهم خلا الملك الاشرف صاحب حمص ،
فانه توفى الى رحمه الله تعالى ، ورجعت حمص الى نيابه الملك الظاهر .

٩ وفيها انهى للسلطان الملك الظاهر (٩٥) ان جماعه يجتمعون غالب الاوقات في
دار واحد منهم ، وياكلون الطمايج ويزيدون في الكلام وينقصون ، منهم سنقر التركي ،
فكحل وقُطع يده ورجله ، وسمر الاخر ، واطلق الثالث .

١٢ وفيها قطع ايدى جماعه من نواب الولاد بالقاهره والمقدمين بدار الولاية وخفروا
واصحاب ارباع . وسبب ذلك ان كان ظهر بالقاهره حراميه وافسدوا فساد كثير ، ثم
انهم كبسوا على عرب كانوا نزول تحت القامه . فقام المايط ، فسمع السلطان وعلم الخبر .
فلما كان الفد طاعت ورقه الصباح - صحه وسلامه . فانسكر [السلطان] على متولى
١٥ القاهره فقال : « ان النواب والمقدمين والخفرا لم يعرفوني بشيء » .

ودكر ان السلطان الملك الظاهر نزل دات ليله الى القاهره متنكرا ليرى احوال
الناس بالمشاهده والمعاينه . فرأى رجل من مقدى الوالى ، وقد مسك امرأه وعراها

(٥) ابى : أبو (٩) الطمايج : التمايج ، م ف : اضح حاشية رقم ١ للوشيه في PO XII
من ٤٧٢ (١٢) فاد كثير : فاداً كثيراً (١٤) صحه وسلامه : م ف : ولم يكن
فيها ذكر شيء (١٧) رجلا : رجلاً

لباسها من وسطها بيده ، والناس وقوف لا يجسروا ان يكلموه . فقال السلطان :
 « جميع اهل الولايات يفعلوا مع الناس كذلك » . فكان هذا اكبر اسباب قطعهم .
 والصحيح انه وقع بعض تلك الحراميه ، فاحضره السلطان بين يديه وقال له : « بحياتي ،
 اصدقني وانا اعفك واحسن اليك » . فاعترف ان كل ما فعلوه باتفاق من نواب الولاة
 والمقدمين والخفرا . فقطعهم السلطان بعد ان صحح امرهم .

وفيهما وردت الاخبار الى مصر بنزول التتار على البيرة وحصارها . فجهز السلطان
 عسكرياً كثيفاً يقدمه الامير عز الدين ايفان المعروف بسم الموت والامير جمال الدين
 اقوش المحمدي (٩٦) وجماعه من الامرا . ورسم لمساكر الشام بكاملهم بالتوجه صجه
 المسكر المصري . فاجتمعت المساكر وتوجهوا حتى قطعوا الفراء . وكان السلطان قد
 سير الى الامير شرف الدين عيسى بن مهنا يامر به بالركوب والفاره على حران . فلما بلغ
 التتار قدوم المساكر وغاره العرب على حران ولوا منهزمين ورجعوا خائبيين ، وعادت
 المساكر الى الديار المصريه .

وفيهما يوم السبت رابع ربيع الاخر توجه السلطان الى الشام قاصداً قيساريه .
 فنزل عليها وحاصرها وفتحها عنوه بالسيف في ثامن جمادى الاولى . وعصت قلعتها
 بعدها بعشره ايام وفتحها ، وهرب من كان بها الى عكا ، ثم اخربها حتى جعلها دكاً .
 وهي اول فتوحاته رحمه الله . ثم ملك سايرا اعمالها للامرا الذين حضروا حصارها . ثم
 رحل عنها ونزل على ارسوف وحاصرها ، وجد في حصارها حتى فتحها في يوم الخميس
 ثاني عشرين شهر رجب ، ثم هدمها الى الارض دكاً . ووصلت البشائر الى دمشق
 والى مصر ، وضربت البشائر في الممالك الاسلاميه .

ذكر قيساريه وبدو شأنها من أول الاسلام

هي من المداين القدم ، فتحت في سنة تسع عشره من الهجرة النبويه - على
 ٣ صاحبها افضل الصلاه والسلام - بعد واقعه اجنادين المقدم ذكرها في هذا التاريخ المبارك
 في الجزء الثاني منه . وكان فتحها اولاً على يد معويه بن ابي سفيان ، رضى الله عنه ،
 واستشهد عليها من المسلمين خمسة الاف نفر . وبها ختمت فتوح الشام في اول
 ٦ الاسلام ، وهي اول فتوحات السلطان الملك الظاهر في الاخر .

قال القاضي محيى الدين بن عبد الظاهر - سقى الله عهده وبرّ دُريجه - : لما فتح
 السلطان الملك الظاهر - رحمه الله تعالى - (٩٧) قيساريه الشام وبلادها ، واحصى
 ٩ الزدروع من ضياعها وقراها ، عمل بذلك اوراقاً واقامت عند الامير سيف الدين بلبان
 الدوادار - رحمه الله - ولم تزل عنده حتى فتح الله على يد السلطان بعدها ارسوف
 في تاريخ ما ذكرناه . فسير طاب قاضي دمشق . وهو يوميد القاضي شمس الدين بن
 ١٢ خلكان صاحب التاريخ الحسن رحمه الله ، وجماعه من عدول دمشق ، ووكيل بيت
 المال ، وجماعه من الفقهاء والايمة ، وامر ان يملك المجاهدين البلاد التي فتحها الله
 عزّ وجلّ على ايديهم بحد سيوفهم واسننه رماحهم . وكتب التواقيع بذلك لكل
 ١٥ منهم ما سند كرد انشا الله تعالى . ثم سيرها الى الديار المصريه ، واخذ عليها خط
 صاحب بها الدين ، وخط الامير بدر الدين الخزندار ، وخطوط ديوان الجيوش
 المنصوره ، ومستوفي الصحبه . واثبت ذلك واحضرت الاوراق والكتب بين يدي
 السلطان ، فسلمها للامير سيف الدين الدوادار ، وامر ان يفرقها على اصحابها ففرقت .
 ١٨ وحضروا الامرا بعد ذلك وقبلوا الارض بين يدي السلطان ، وحضر بعد ذلك قاضي
 القضاء شمس الدين بن خلكان الى غزده وكتب مكتوباً جامعاً بالتمليك ما هدا نسخته :

(١) وبدو: وبد (٣) والسلام: والسلام (٤) معويه بن: معاوية بن (٧) الرواية التالية
 غير مذكورة في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، (مخطوطة مكتبة الفايح باستانبول رقم ٤٣٦٧)
 (١٣) المجاهدين : المجاهدون (١٩) وحضروا : وحضر

- بسم الله الرحمن الرحيم . أمّا بعد حمداً لله تعالى على نصرته المتناسبة العقود ،
 وتمكّنه الذى رفأت الملة الاسلامية منه فى أصنى البرود ، وفتحته الذى إذا شاهدت السير
 مواقع قمعه وعظيم وقعه علمت انه لامرّها يسود من يسود . والصلاة على سيدنا محمد ٣
 الذى جاهد الكفار ، وجاهرهم بأعمال السيف البتار ، وأعلمهم لمن عقبى الدار ، صلى الله
 عليه وعلى آله وصحبه صلاة تتواصل بالمشى (٩٨) والابكار . فإن خير الكلام
 النعمة نعمة وردت بعد الياس ، وجاءت بعد توحشها وهى حسنة الايناس ، واقبلت ٦
 على فترة من تحاذل الملوك وتهاون الناس ، وصرعت ابواب الجهاد وقد غلقت فى
 الوجوه ، وانطلقت السنة المنابر وشفاه المحابر بالبشائر التى ما اعتقد أحداً أنّ بها تقوه .
 فأكرم بها نعمة على الاسلام وصلت لليلة المحمدية أسبابا ، وفتحت للفتوحات أبوابا ، ٩
 وقمت من التتار والفرنج العدوين ، ورابطت من الملح الأجاج والعذب الفراء بالبرين
 والبحرين ، وجعلت عساكر [الإسلام] تذلل الافرنج بفزروهم فى عُمر الدار ،
 وتحرس من حصونهم المانعة خلال الديار والأمصار ، وتعلأ خنادقهم بشاهق الأسوار ، ١٢
 وتقود من فضل عن شيع السيف الساغب فى قبضة القيد إلى حلقات الاسيار . فرقة
 منها تقتلع للفرنج قلاعاً وتهدم حصونا ، وفرقة تبنى ما هدمه التتار بالشرق وتعليه
 حصونا ، وفرقة تسلم بالحجار قلاعاً شاهقة وتنسّم هضابا سامية . فهى بحمد الله ١٥
 البانية الهادمة ، المفيدة العادمة ، والقاسية الراحمة . كل ذلك يَمُنّ اقامه الله للأمة
 الإسلامية راحما . وجرّد به سيفاً قد شحذت للتجارب خديه فترى ، وحمل رياح

(١) المتناسبة : فى الميرزى ، الملوك ، ج ١ ص ٥٣٠ « المتناسفة » (٢) السير :
 فى الميرزى « العيون » (٣) انه لامرّها : فى الميرزى « لأمر ما » (٦) وجاءت : وجاءت
 (٨) أحداً : أحد (٩) لليلة : فى الميرزى ص ٥٣٠ « للأمة » (١٠) وقمت : فى الميرزى
 « وهزمت » || انقراه : القرات (١١) أضيف ما بين الحاصرتين من الميرزى ص ٥٣٠
 (١٢) وتحرس : فى الميرزى « وتحجوس » || بشاهق : فى الأصل « تنشاهق » (١٣) الاسيار :
 الاسار (١٥) حصونا : فى الميرزى ٥٣١ « تحصينا »

النصرة ركابه تسخيرا فسار إلى مواطن الظفر وسرى ، فكوّته السعادة ملكاً
إذا رآته في دستها قالت تعظيماً له هذا ملك ما هذا بشراً .

- ٣ وهو مولانا السلطان السيد الأجل العالم العادل المؤيد المنصور ركن الدنيا
والدين ، سلطان الاسلام والمسلمين ، سيد الملوك والسلطين ، محي العدل في العالمين ،
قاتل الكفرة والمشركين ، (٩٩) قاهر الخوارج والتمردين ، سلطان بلاد الله ، حافظ
٦ عباد الله ، سلطان العرب والعجم ، مالك رقاب الأمم ، اسكندر الزمان ، صاحب
القران ، ملك البحرين ، صاحب القبلتين ، خادم الحرمين الشريفين ، الأمر بيعة
الخليفين ، صلاح الجمهور ، صاحب البلاد والأقاليم والمعمر ، فاتح الامصار ، مبيد
٩ التتار ، ناصر الشريعة المحمدية ، رافع علم الملة الاسلامية ، مقتلع القلاع من الكافرين ،
القايم بفرض الجهاد في العالمين ، ابى الفتح ببيرس قسيم أمير المؤمنين ، جعل الله
سيوفه مفاتيح البلاد ، واعلامه اعلاماً من الاسنة على رأسها من باب الهداية العباد ،
١٢ فإنه السلطان الذى يأخذ البلاد ويمطيها ، ويهديها بما فيها . وإذا عامله [الله] بلطفه
شكر . وإذا قدر عفا وأصلح فكم وافقه قدر ، وإذا أهدت اليه النصره فتوحاً بسيفه
قسمها في حاضريه لديه متكرماً ، وقال الهدية لمن حضر . وإذا خوّل الله تخويلاً
١٥ من بلاد الكفر ، وفتح على يديه قلاعاً ، جعل الهدم للأسوار ، والدماء للسياق البتار ،
والرقاب للأسار ، والنواحي المزدرعه للأولياء والانصار . ولم يجد لنفسه إلا
ما تسطرد الملايكة في الصحايف لصفاح من الأمور ، وتطوى عليه طويات السير
١٨ التى غدت بما فتحه الله من الثغور بأسمه [باسمه] الثغور . شعر < من الوافر > :

(١٠) ابى : أبو (١١) من باب الهداية العباد : فى المقرئى ص ٥٣١ « فارهداية
العباد » (١٢) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ص ٥٣١ (١٣) عفا : عنى || فكم وافقه
قدر : فى المقرئى « فوافقه القدر » (١٦) والنواحي : فى المقرئى ص ٥٣١ « البلاد » ||
يجد : فى المقرئى « يجعل » (١٧) لصفاح من الأمور : فى المقرئى « لصفاحه من الأجور »
(١٨) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى

فتاً جمل البلاد من العطايا فأعطا المذنّ واحترق الضياعا
سمنا بالكرام على قياسٍ ووالا كان ما فعل ابتداء.

- وما كان - خلد الله سلطانه - بهذه المثابة ، وقد فتح الفتوحات (١٠٠) التي ٣
اجزل الله بها أجره وثوابه ، وله أولياء كالنجوم انارة وضياء ، وكالآقدار نقاذا
وقضاء ، وكالعهود تناسقا ، وكالوابل تلاحقا إلى طاعته وتسابقا ، وكالنفس الواحدة
عبودية لها وتصادقا، رأى - خلد الله سلطانه - أن لا ينفرد عنهم بنعمة ، ولا يخصص ٦
ولا يستأثر بمنحة غدت بسيوفهم تستفيد ، وبمزايعهم تستخلص ، وأن يؤثرهم على
نفسه ، ويقسم عليهم الأشعة من أنوار شمس ، ويبقا للولد منهم وولد الولد ، ما يدوم
إلى آخر الدهر ويبقى على الأبد ، لتعيش الأبناء في نعمته كعاش الآباء ، وخير ٩
الاحسان ما [شمل ، وأحسنه ما خلد . نخرج الأمر العالي لا زال] يشمل الأعقاب
والذراري ، ويبين إنارة الأنجم الدراري ، ان يملك جماعة امرايه وخواصه الذين
يذكرون ، وفي هذا المکتوب الشريف يسطرون ، ما يعين من البلاد والضياع . ١٢
على ما يشرح ويبقى من الأوضاع ، وهو :

- الامير فارس الدين اقطاعى - عتيل بكها . الامير جمال الدين ايدغدى العزيزى -
النصف من زيتا ، الامير بدر الدين يسرى - نصف طور كرم ، الامير بدر الدين ١٥
بيليك الخزندار - نصف طور كرم ، الامير شمس الدين ألكز الركنى - ربع زيتا .

(١) فتا : فتى || فأعطا : فأعطى (٢) ووالا : فى الأصل « ووالا » || ذكر المقرئ

(اللوک ج ١ ص ٥٣١) بدل هذا البيت ما يلى

« سمنا بالكرام وقد أرانا * عيانا ضعف ما فعلوا سماعا

لذا فعل الكرام على قياس * جيلا كان ما فعل ابتداء »

(٤-٥) نقاذا وقضاء : فى المقرئى ص ٥٣١ « قضاء » (٧) تستفيد : فى المقرئى « تستفد »

(٨) الأشعة : فى الأصل « الاشعيه » (٩) ويبقا : ويبقى (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين

من المقرئى ص ٥٣٢ (١١) ويبين : فى المقرئى « وبنير »

- سيف الدين قليج البندادى - ربع زيتا ، الامير ركن الدين خاص ترك - افراسين
 بكالها ، الامير علا الدين البندقدار - ناحيه الشرقيه بكالها ، عز الدين ايدمر الحلى -
 ٣ نصف قلنسوه ، الامير شمس الدين سنقر الرومى - نصف قلنسوه ، الأمير
 سيف [الدين] قلاوون الالنى - نصف طيبه الاسم ، عز الدين ايفان الركنى -
 نصف طيبه الاسم ، الامير جمال الدين اقوش النجبى - أم العجم بكالها ، الأمير
 ٦ علم الدين سنجر الحلبى - بتان بكالها ، جمال الدين اقوش المهدى - نصف بورين ،
 (١٠١) الامير نغر الدين الطنبا الحصى - نصف بورين ، الامير جمال الدين ايدغدى
 الحاجبى - ثلث جبله ، صارم الدين صراغان - ثلث جبله ، الامير ناصر الدين
 ٩ القيصرى - نصف البرج الاحمر ، الامير بدر الدين بيليك الايدمرى - نصف تبرين ،
 نغر الدين عثمان بن المنيث - ثلث جبله ، الامير شمس الدين سلار البندادى -
 نصف البرج الاحمر ، الامير سيف الدين ايتمش السعدى - نصف يما ، شمس الدين
 ١٢ سنقر الساجدار - نصف يما ، الملك المجاهد بن صاحب الموصل - نصف دنابه ،

(٢) ناحيه الشرقيه : كذا فى الأصل وكذلك فى م ف ، أما فى شافع بن على ، حسن المناقب
 السريّة (مخطوطة باريس رقم ١٧٠٧) فورد الاسم « باقة الشرقيه » ، انظر حاشية رقم ٥
 لبوشيه فى P. O. XII م ١٤٠ ، وكذلك مقالة: Abel, " La liste des donations de Baibars
 en Palestine", Journal of the Palestine Oriental Society, vol. XIX (1939-40), p. 41

- (٣) قلنسوه : فى الأصل « قلنسوه » : انظر Abel م ٤١ (٤) أضيف ما بين الحاصرتين
 من م ف والمقرئى (٥) أم العجم : كذا فى الأصل وفى م ف : فى Abel م ٤١ « أم العجم »
 (٦) بتان : فى الأصل : « تان » ، انظر Abel م ٤١ || بورين : فى الأصل « بورين » ؛
 انظر Abel م ٤١ (٨) الحاجبى - ثلث جبله : فى م ف « الحاجبى - نصف يزين »
 (١٠ و ٨) جبله : كذا فى الأصل وفى م ف : فى Abel م ٤١ « جبة » (١١ و ٩) البرج :
 فى الأصل « المريج » : انظر Abel م ٤١ (٩) تبرين : فى م ف والمقرئى ، السلوك
 ج ١ م ٥٣٢ « يزين » (١٠-١١) البندادى - نصف البرج الأحمر : فى م ف والمقرئى
 م ٥٣٣ « البندادى - ثلث جبله ، الأمير سيف الدين بلبان الزوى [الصالحى] - نصف البرج الأحمر »
 (١٢) بن : ابن || دنابه : فى الأصل « دنابه » ، انظر Abel م ٤١

- الملك المظفر صاحب سنجار - نصف دنابه ، الأمير ناصر الدين محمد بن بركه خان -
دير القصور بكالها ، الأمير عز الدين الافوم - نصف الشويكه ، الأمير سيف الدين
كرمون اغا - نصف الشويكه ، الأمير بدر الدين الوزرى - نصف طبرس ، الأمير ٣
ركن الدين منكورس - نصف طبرس ، الأمير سيف الدين قشتمر العجمى - علار
بكالها ، علا الدين كور قفجاق - نصف عرعا ، الأمير سيف الدين قفجاق البغدادى -
نصف عرعا ، الأمير حسام الدين [بن] اطللس خان - سيدا بكالها ، علا الدين ٦
كغدى الظاهرى - الصفرا بكالها ، الأمير سيف الدين كجك البغدادى - نصف
فرعون ، الأمير علم الدين سنجر الازكشى - نصف فرعون ، علم الدين سنجر
طرطيج الآمدى - استانه بكالها ، الأمير عز الدين الحموى الظاهرى - نصف ارتاح ، ٩
الأمير شمس الدين سنقر الألفى - نصف ارتاح ، علا الدين طبرس الظاهرى - نصف
نما الغريه ، الأمير علا الدين السكرى - نصف نما الغريه ، الأمير عز الدين ايبك
الفخرى - القصير بكالها ، علم الدين سنجر الصيرى - اعناص بكالها ، الأمير ١٢
ركن الدين بيبرس المغزى - نصف قفين ، الأمير شجاع الدين طنفرل الشبلى -
نصف كفر مراعى ، علا الدين كندغدى الحيشى - نصف كفر مراعى ،

- (١) ناصر الدين : فى المقرزى ج ١ ص ٥٣٣ « بدر الدين » (٢) دير القصور :
فى Abel ص ٤١ « دير الفصون » (٣ و ٤) طبرس : فى الأصل « طرس » : انظر Abel
ص ٤١ (٥) كور قفجاق : كور قشاق ، م ف (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف
والمقرزى ص ٥٣٣ || سيدا : فى الأصل « سيدا » : انظر Abel ص ٤١ (٧) كغدى :
فى م ف والمقرزى « كندغدى » (٩) الآمدى : فى المقرزى « الأمدى » || استانه :
كذا فى الأصل ، وفى م ف « اشتابه » ، وفى المقرزى ، ص ٥٣٣ « اقبابه » ، وفى Abel ص ٤١
« اكتبابه » (١١) نما الغريه : كذا فى الأصل وم ف : بينما فى المقرزى ص ٥٣٣ « باقة
الغريه » : انظر أيضا Abel ص ٤٢ || السكرى : فى م ف « السكرى » ، وفى المقرزى
ص ٥٣٣ « التنكرى » (١٢) الصيرى : الصيرى ، م ف || اعناص : كذا فى الأصل
وم ف : فى المقرزى « أخصاس » : انظر Abel ص ٤١ (١٣) قفين : فى الأصل « قفين »
(١٤) مراعى : كذا فى الأصل - وفى Abel ص ٤٢ « راعى »

(١٠٢) الامير شرف الدين عيسى الهكاري - نصف كسفا ، الامير بها الدين يعقوبا
الشهرزوري - نصف كسفا ، جمال الدين موسى ينفور - نصف رمكة ، الامير
علم الدين سنجر امير اخور - نصف حانوتا ، الامير علم الدين سنجر الحلي - نصف
رمكة ، سيف الدين بيدغان الركني - افراديسا بكالها ، الامير عز الدين ايدمر
الظاهري - ثلث حله ، الامير شمس الدين سنقر شاه - ثلث حله ، جمال الدين اقوش
الرومي - ثلث حله ، الامير بدر الدين بكتاش الفخري - ثلث جاجوليا ، الامير
علا الدين كشدغدي الشمسي - ثلث جاجوليا ، بدر الدين بكجا الرومي - ثلث
جاجوليا .

٩ ثم اشهد السلطان على نفسه الكريهه بذلك وكتب كتاب التملك الشرعي
الجامع بذلك ، وفرت النسخ لكل امير نسخه بما ملكه اياه . واحسن السلطان الى
القاضي شمس الدين بن خلكان واخضع عليه .

١٢ وفيها وردت الاخبار على السلطان ان هلاوون هلك في سابع ربيع الاخر بمرض
الصرع ، وكان يعتره في كل يوم مرتين . وكان هلاكه بيلد مراغه ، ونقل الى قلعه
تلا ودفن بها ، وبني عليه قبه . وان التتار اجتمعوا على ولده أبنًا ، وأن برکه قصده
١٥ وكسره . فعزم السلطان على التوجه الى العراق لاغتنام الفرصه في هذا الوقت فلم
يتمكنه ذلك . وورد الخبر ان الفرنج ربما لما بلغهم [فتوح السلطان] قالوا : « نقصد
الديار المصريه لنسترجع ذلك منه » . فتأخر السلطان بهذا السبب عن قصده العراق
١٨ وعاد الى الديار المصريه مويدا مجبورا محمودا مشكورا .

(٢٠) رمكة : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في Abel ص ٢ : « بيركة » (٤) افراديسا :
كذا في الأصل وفي م ف ؛ في Abel ص ٤٢ « فرديسا » (٦٥٥) حله : كذا في الأصل
وفي م ف ؛ في Abel ص ٤٢ « حلة » (٧) كشدغدي : كشدغدي . م ف ||
بكجا : في المقرئ ص ٥٣ « بجكا » (١٦) م بن الحاصريين مذکور بالهامش

ولما كان يوم الخميس ثانی عشر شوال سلطن ولده ناصر الدين محمد برکه خان ،
ولقبه الملك السعيد . وركبه من القلعه ، وحمل (١٠٣) بين يديه الفاشيه بنفسه راجلا
والملك السعيد راكبا . ثم أنه نزل ، وشق القاهره وقدرزبت زينته عظيمه . ودخل من ٣
باب النصر وخرج من باب زويله ، والامرا جميعهم مشاه بين يديه ، والامير عز الدين
الحلى راكبا يحجبه ، وكذلك صاحب بها الدين بن حنا وقاضى القضاء راكبان قدامه ،
والامير بدر الدين يسرى حامل الشتر ، وكان يوما مشهودا . ٦

وفيه قبض السلطان على الامير شمس الدين سنقر الاقرق ؛ وسببه ان رسولا ورد
من الملك برکه على السلطان في شهر دى القعه ، ومعه رجل ادعا انه الملك الاشراف
ابن الملك المظفر شهاب الدين غازى . فطالب من يشهد له بذلك ، فشهد له الامير شمس ٩
الدين سنقر الاقرق . فكشف السلطان عن حقيقه الأمر فادا الامير شمس الدين كان
سبب محبه ، فانه نفد خلفه واستدعاه من بلد برکه . فقبض عليه وعلى الاقرق وعلى
سنقر الرومى فانه كان مخاويه . ١٢

وفيهما صحت الاخبار بهلاك هلاوون وجلوس ولده ابنا . وكان [ابنا] لما توفى
هلاوون غائبا في بلاد ياندر مقابل براق ، فسيروا خلفه واجلسوه بوصيه من ابيه .
وكان لهلاوون سبع عشر ولدا وهم : ابناونين الملك بعده ، يشموط ، قنشين ، بكشى ، ١٥
آجاي ، يستر ، منكوتر ، قالدور ، ارغون ، تغاي تمر ، كيختوا ، احمد اغا ، قيدوا
وهو الذى قتله قازان حسبا ياتى من ذكره ، والباقي لم اقف على اسمهم .

(٥) راكبا : راكب (٨) ادعا : ادعى (١١) محبه : محبته (١٤) يانقر :

في الأصل « يانقر » ؛ انظر حاشية رقم ١ لبلوشيه في P. O. XII ص ٤٨٩ (١٥) سبع :

سبعة || قنشين ، بكشى : كذا في الأصل : يعنى بها « تبشين تكشى » ، انظر رشيد الدين

فضل الله ، جامع التواريخ (ط . باكو ١٩٥٧) ج ٣ ص ١٨ ، وحاشية رقم ٢ لبلوشيه

في P. O. XII ص ٤٨٩ (١٦) قالدور : كذا في الأصل : يعنى بها « تسكودار » ؛ انظر

بلوشيه ، نفس الحاشية || قيدوا : قيدوا : يعنى بها « ييدوا » ؛ انظر بلوشيه ، نفس الحاشية ،

ورسيد الدين ، جامع التواريخ ، ج ٣ ص ٣٠٠ (١٧) اسماء : أسمائهم

ذكر سنة اربع وستين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : لما القديم اربعه ادرع وسبعه وعشرون اصبعاً .
٣ مبلغ الزياده ثمانيه عشر دراعاً واثنا عشر اصبعاً .

(١٠٤) الخليفه الامام الحاكم بأمر الله ابو العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر ركن الدنيا والدين بييرس البندقدارى سلطان الاسلام بالمهاك الاسلاميه من
٦ حدود الفراه الى بلاد النوبه . ومن خلف الفراه الى اخر الدنيا بمطلع الشمس في مملكه
التتار من بنى جكزخان عده ملوك . والمجاور لبلاد الاسلام بين الفراه بيت هلاوون ،
والملك عايهم يوميد ابنا ولده - حسباً ذكرناه . وباقي الملوك حسباً ذكرناه فيما تقدم
٩ خلا صاحب مراكش المغرب الملقب بالمرتضى فانه قتل وولى مكانه ابو العلا ولقب
بالوائق .

وفيهما خرج السلطان الملك الظاهر الى صفد في مستهل شهر شعبان المكرم ،
١٢ وترك بالديار المصريه نايبا الامير عز الدين الحلى في خدمه الملك السعيد ولد السلطان .
ونزل السلطان عين جالوت ، وقدم الامير جمال الدين ايدغدى العزيزى على عسكر
وكذلك الامير سيف الدين قلاوون الالى . وتوجهوا للناره على بلاد السواحل ،
١٥ فقتلوا على عكا وصور وعرقا وحلبا وطرابلس وحصن الكراد . وهذه الفاره كانت
على هذه الاماكن في سلخ شعبان ، وغنموا وسبوا ، ثم كان النزول على صفد
في ثامن شهر رمضان المعظم .

ذكر فتح صفد المحروسة

- ولما نزل السلطان الملك الظاهر رحمه الله على صفد في التاربخ المذكور نصب المناجيق،
 ودام عليها الحصار من ثامن رمضان المعظم الى مستهل شوال . فجدّ في قوة الزحف ٣
 بعد تمكن النقوب وتعليق الاسوار . فلما كان يوم الثلاثاء خامس عشر شوال المبارك
 طلبوا الامان . (١٠٥) فشرط عليهم لا يستصحبوا معهم مالا ولا سلاحا ، ورسم ان
 يفتشوا عند خروجهم ، فان وجد مع احد منهم شيء من ذلك انتقض العهد . ٦
 فلما كان يوم الجمعة ثامن عشر شوال طاعت السناجق المنصورة السلطانية على
 الاسوار ، وعلت على الابراج ، وقد خلت من تلك الأعلاج ، مويدة بالظفر والنصر ،
 مرفوعة على قمم الاعداء وحصونها بالقلبة والقهر . ووقف السلطان بنفسه الكريمة ٩
 على بابها ، واخرج من كان بها من الديوبه والاستبار في حال اضيق من سوار . فلما
 خلت دخل اليها الامير بدر الدين بيليك الخزندار نايب السلطنة المعظمة وتسلمها .
 ثم قيل ان جماعه من الملاعين الفرج معهم اشياء من الاموال ، ففتشوا فوجدوا ذلك ١٢
 صحيحا ، فامر السلطان بضرب رقابهم . ثم امر بعمارتها وتحصينها ، ونقل اليها
 الدخاير والسلاح واقتطع بلادها للجند . وجعل مقدمهم الامير علا الدين الكبكي ،
 ونيابه البر في نواحيها الامير عز الدين الملاي ، ونيابه القلعه بها الامير مجد الدين ١٥
 الطوري .

- وحكى الامير ركن الدين بيبرس الملاي ان السلطان لم يخلف لاهل صفد ،
 وانما اجلس مكانه كرمون اغا التتري ، وأوقف الامرا في خدمته ، خلف لهم كرمون . ١٨
 وكان عمل عليهم وزيرهم وكان نصرانيا ، فترلوا على عيّن كرمون . فلما ترلوا جعلوا

عليهم الحجة انهم استصحبوا معهم الاموال وخرجوا عن الشرط ، فضربت رقابهم عن اخرهم . وكانو نحو من النى فارس .

٣ فلما قتلوا سيروا اهل عكا يقولوا للسلطان : « تصدق علينا بنقل اجساد هؤلاء الشهدا الى عكا لاجل البركة بهم » . (١٠٦) فترك السلطان الرسول عنده ، ثم اخذ جماعه من المساكر وساق من أول الليل ، فاصبح الا وهو على باب عكا . فلما فتحو الباب وخرجوا لقضا حوايجهم ساق عليهم ، فقتل منهم خلق كثير وعاد من فوره . فلما وصل الى الدهليز طاب الرسول وأعاد الرساله فقال : « عود اليهم ، فقد عملنا عندهم مهذا وكفينا كم مؤونه النقل وكافته » .

٩ ثم دخل السلطان بعد رحيله من على صفد الى دمشق يوم الخميس مستهل دى القعدة ، وقد زينت له احسن زينه ، ونزل بالقلمه . وامر المساكر بالسير الى سيس والناره عليها ، فخرجوا من دمشق يوم السبت ثالث دى القعدة . وقدم عليهم الملك المنصور صاحب حماه ، وفوض التدبير للامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني . فوصلوا الى الدربندات التى منها الدخول الى سيس . وكان صاحبها قد بنا عليها ابرجه ، وجعل فيها عده من المقاتله فلما كوها المسلمون ، وقتلوا بعض من كان بها ، وهربوا الباقي . ثم هدموها ، ودخلوا الى بلاد سيس . فقتلوا ونهبوا وسبوا ومسكوا ابن صاحب سيس ، واسمه ليفون ابن هيثوم ، وكذلك اسروا ابن اخيه وجماعه من اكابرهم . ودخلوا المدينه ، ونهبوها واخذوا ما فيها . وعادوا بعدما اخلوا الأوطان من القُطَّان . فخرج السلطان اليهم والتقام . وذلك فى ثمانى شهر دى الحجه . ١٨

(٣) يقولوا : يقولون (٦) خلق كثير : خلقا كثيرا (٧) عود : عد (١٣) بنا : بنى (١٤) فلما كوها : فلما كسب (١٥) وهربوا : وهرب (١٦) ابن هيثوم : بن هيثوم

وفيهما نهب السلطان قارا . وسبب ذلك ان ركابيا من ركايبه الديار المصريه كان
خدم مع الطوائى شهاب الدين مرشد مقدم عسكر حماه ، وخرج معه عند منصرفه
من الرساله التى قدم فيها . فحصل للركابى مرض ، فانقطع قريبا من قارا ، وامسا عليه ٣
الليل (١٠٧) فلم يشعر إلا وقد اتاه رجلين من اهل قارا . وقالوا له « انت الليله
ضيفنا » ، وحملوه الى قارا . فاقام عندهم ثلاثه ايام ، ثم تماقا . فاخذاه اوليك الرجلان
تحت الليل ، وهو مكتوف ، وقد وضعوا فى فيه مسد يمنعه من المياط . ومضوا به ٦
الى حصن الاكراد ، فاباعوه باربعين دينار صوريه .

واتفق ان فى تلك السنه توجه بعض تجار دمشق الى حصن الاكراد ، واشترى
اسارا واشترى ذلك الركابى فى الجمله . فلما دخل دمشق واطلق الركابى ، خدم ٩
ركبدارا مع بعض الاجناد . فلما نزل السلطان على قارا ، حضر ذلك الركابى الى عند
الامير فارس الدين اتابك ، فانهى له قصته . فقال : « تعرف الرجل الذى اخذك
واباعك » ، قال : « نعم » ، فنفته مع جانداريه ، فوجدوا احد الرجلين ، فسكوه ١٢
واحضروه الى اتابك . فدخل اتابك على السلطان واعلمه بصورة الحال . فامر
باحضارها بين يديه . فانكر ذلك الرجل القارى ، فقال الركابى : « انا اعرف
دورها وما فيهما » ، فاعترف القارى بذلك وقل : « نحن وكل من فى هذه البلد ١٥
يفعل ذلك » .

وكان قد حضر من قارا رهبان بضيافه لالسلطان ، وهم بياب الدهليز . فلما ثبت
ذلك عند السلطان امر بالقبض على الرهبان ، وركب بنفسه الكريمه وقصد الدياره ١٨
التي خارج قارا ، فقتل جميع من بها ونهبها ، ثم عاد وامر المسكر بالركوب ،

(٣) واما : وأمسى (٤) رجلين : رجلان || وقالوا : وقالوا (٥) وحملوه : وحملوه ||
عندهم : عندهما || تماقا فاخذاه اوليك : تماقا فاخذاه ذاك (٦) وضعوا : وضعوا || مسد :
مسدا || ومضوا : ومضيا (٧) فاباعوه : فاباعاه || دينار : دينار (٩) اسارا : أسارى

- ثم قصد التل الذي ظاهرها من ناحيه الشمال . وسير استدعا ابو العز ، وهو الرئيس الذي بها . وقال : « نحن قاصدين الصيد ، فأخرج إلينا اهل البلد لينفروا قدامنا الصيد » . فأخرجهم جميعهم الى ظاهر قارا . (١٠٨) فلما بمدوا عن البلد امر المساكر ان يضربوا رقاب الجميع ، ففعلوا ، ولم يسلم منهم الا من اختفا او هرب او تحصن في الابرجه التي لها . واخذوا منهم اسارا ، وكان عدده من أسر منهم الف وسبعين نفر ما بين رجل وصبي وامرأة . ثم امر بالرهبان ، فوسطوا عن اخرهم .
- ٣ ودخل المسكر الى قارا ونهبوها . واخرب كنيسهما وبنيت جامعا . ثم نقل اليها جماعه من الرعيه ، تركان وغيرهم ، واسكنهم بها ، ورتب بها خطيبا وقاضيا . وابقا على الرئيس ابو العز ، فانه كان يعرفه قديما ، وحلف انه لم يكن يعلم بشيء مما فعلوه .
- ٩ ثم انه خرج والتقا العسكر الوارد من سيس حسبما تقدم . وعاد معهم ، ودخل الى دمشق والفنائيم بين يديه والاسرا كذلك . وذلك في خامس عشرين دى الحجه من ١٢ هـ هذه السنه والله اعلم .

ذكر سنه خمس وستين وستاينه

- النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم خمسة ادرع واحد عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة سنه عشر دراعا واربعه عشر اصبعاً .
- ١٥

ما لخص من الحوادث

- الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر سلطان الاسلام ، وقد خرج من دمشق مستهل المحرم من هذه السنه .
- ١٨

- (١) استدعا : استدعى || ابو : أباً (٢) قاصدين : قاصدون (٤) اختفا : اختفى (٥) اسارا : أسارى || الف : ألفا (٨) وابقا : وأبقى (٩) ابو : أبى (١٠) والتقا : والتقى (١٧) ابى : أبو

وقد المثلث الى الديار المصرية صحبه الامير شمس الدين الفار قاني ، وتوجه الى الكرك ، ونزل بركة زيزا . فركب ليتصيد ، فتقنطر انكسر نخده . فاقام هنالك يلاطف نفسه حتى قارب الصبح . فركب في محفه ، وسار الى غزه ، ثم (١٠٩) توجه الى القاهرة ، ٣ وقد من الله تعالى على الاسلام بمافيته . وزينت القاهرة ، وشق فيها وهو راكب جواده .

وفيهما انشا السلطان الملك الظاهر صلاح الجمعه والخطبه بجامع الازهر ، وكانت قد ٦ انقطعت منه من ايام الحاكم الفاطمي . وكان الجامع المذكور قد عاد من جملة المساجد التي يقام فيها الصلوات الخمس ، وكان قد تشعث تشعثا كثيرا . فلما عمر الامير عز الدين الحلبي داره بجواره ، رمم تشعثه . ٩

وجامع الازهر المذكور هو اول بيت وضع للناس بالقاهرة . واقامت الجمعه فيه بعد امتناع جماعه من العلماء من ذلك . ثم حصل الاتفاق ، واقامت الجمعه فيه ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وستماية . وهذا الجامع بناه القايد جوهر ١٢ المقدم ذكره باني القاهرة . وكان بناه في سنة ستين وثلثماية ، وانتهى واقامت فيه الصلاة يوم الجمعه اول جمعه في شهر رمضان سنة احدى وستين وثلثماية ، وكانت بناية القاهرة المحروسة في سنة ثمان وخمسين وثلثماية حسبما سقناه من ذكر ذلك . ثم ان العزيز ابن ١٥ المعز الفاطمي جدده هذا الجامع اشياء ، وجدده له اوقاف كثيرة . ويقال ان به طلسم لا يسكنه عصفور ولا يفرخ فيه .

ولما كان في سنة ثمان وسبعين وثلثماية ، سأل الوزير ابو الفرج يعقوب ابن كلس ١٨ المقدم ذكره في هذا التاريخ - وهو الوزير الذي عرفت به حاره الوزيريه بالقاهرة

(٢) نخده : نخده (١٥) حسبما . . . ذلك : انظر ابن الدواداري ج ٦ . صر المنجد

(القاهرة ١٩٦١) ، ص ١٢٠-١٢٣ ، ١٣٩-١٤٧ || ابن : بن (١٦) اوقاف : أوقاف

(١٨) ابن : بن

المحروسة - وتحدث مع العزيز في صلة رزقة لجماعه من الفقهاء . فاطلق لكل منهم كفايته ، واشترأ لهم دار الى جانب الجامع . وادا كان يوم الجمعة حضروا الجامع ، ودكروا فيه الدرس . وكان شيخهم ابو يعقوب ، وكان عدة فقهاء نيف وثلثين فقيها . ٣

وعلت منار الجامع في ايام القاضى صدر الدين ، وكان فيه تنويرين فضه ، (١١٠) وسبعة وعشرين قنديل فضه . وكانت له اوقاف كثيرة : ومن جملة ما جزوا بدار الضرب بمصر ، وجزوا بدار الحرق الجديد بمصر . وكان متحصل وقفه الف دينار وسبع مائة وستون دينار . فلما احترقت مصر في سنة اربع وستين وخمس مائة تغيرت هذه المعالم وجهات . وكان هذا الجامع الازهر في اول انشائه بنى قصيرا ، فزيد فيه دراع . واستمرت الخطبة فيه حتى بنى جامع الحاكم المقدم ذكر تاريخ انشائه في سنة ثلاث اربع مائة ، فانقطعت الخطبة من الجامع الازهر ، واستمرت في [جامع] الحاكم الى هذه السنة . ٦ ٩

وقرات في سيرة الحاكم المذكور يقول : في يوم الجمعة التاسع من رمضان العظيم سنة تسع وتسعين وثمان مائة اقيمت الجمعة بالجامع الحاكمي الجديد الذي خارج باب الطائبيه مما يلي باب الفتوح . وكان الامام الحاكمي يخطب فيه جمعه ، وفي جامع ابن طولون جمعه ، وفي جامع مصر جمعه ، وابطل الخطبة من جامع الازهر المذكور . وكان هذا الجامع الحاكمي برا ، خارجا عن عين القاهرة . فجدد بعد ذلك باب الفتوح . وعلى البدنه مكتوب ١٢ ١٥

(٢) واشترأ : واشترى || دار : دارا (٣) فقاه : كذا بالأصل ، والقصود به « فقهاؤه » || نيف : نيفا (٤) تنويرين : تنوران (٥) وعشرين قنديل : وعشرون قنديلا || جزوا : جزء (٦) وجزوا : وجزء || الحرق : الحرق ، ف (٧) وستون دينار : وستين دينارا (٨) دراع : ذراعا (٩) ثلاث اربع مائة : ثلاث وأربع مائة (١٠) ثلاث اربع مائة : ثلاث وأربع مائة (١١) الطائبيه : الطائيه ، انظر ابن عبد الظاهر . الروض الزاهر (مخطوطة مكتبة الفتح باستانبول ، رقم ٤٣٦٧) ق ٩٥ ب : تحقيق عبد العزيز الحويضر ، رسالة دكتوراه لندن ١٩٦٠ ، ص ١٠٩ (١٢) ابطل : أبطلت (١٣) برا : . . . القاهرة : في ابن عبد الظاهر « خارج القاهرة »

- وهى البدنه التى مجاوره باب الفتوح مع بمض البرج - يقول : هذا ما بنى فى زمان
المستنصر فى وزاره امير الجيوش فى سنه ثمانين واربع مايه . وقد ذكرت قطعه جيده
تختص بذكر الجامع الحاكمى فى الجزو المختص بذكر الفاطميين فى هذا التاريخ، ما يفتى ٣
عن اعادته هاهنا .

وفيه امر السلطان الملك الظاهر بعمارة جامع بميدان قراقوش بالحسينيه بجوار
زاويه الشيخ خضر . وكان الشيخ خضر السبب فى انشائه لكثرة العالم الدين كانوا ٦
يردون عليه . فشرع فى بنايه النصف من جمادى الاخره وفوض امره للصاحب بها
الدين بن حنا ، وللامير علم الدين سنجر السرورى المعروف بالخياط والى القاهره
يوميد . وكملت (١١١) بنايته فى شوال سنه سبع وستين وستمايه . ٩

ذكر سنه ست وستين وستمايه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم اربعه ادرع وعشرين اصبعاً . مبلغ الزياده
سته عشر دراعاً واربعه عشر اصبعاً . ١٢

ما تلخص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى سلطان الاسلام . وسائر الملوك والنواب ١٥
بحالهم حسبما تقدم من ذكرهم فى السنين المتقدمه .

(٢-٤) وقد . . . هاهنا : انظر ابن الدوادارى ج ٦ ص ٢٨٦ (٣) الجزو : الجزء

(١١) وعشرون : وعشرون

ذكر فتح يافا وذكر مبتدأها أولا

لما كان يوم السبت ثانی جمادی الاولى ورد على السلطان الملك الظاهر رسل
 ٣ بضيافه من صاحب يافا وتقادم ، فسكهم السلطان واعتقلهم . ثم امر العساكر باللبس
 ليلاً ، وركب وسار فاصبح عليها . فهربت الفرنج منها الى القلعة ، وكانت على نشر
 على مرتفع البناء ، فدخل المسكر الى الربط والمدينه ، فلكوها بمد ما طلبوا الامان ،
 ٦ فاقمهم وعرضهم عما نهب لهم اربعين الف درهم . وخرجوا ، فركبوا المراكب ،
 وطلبو عكا . ثم ملك القلعة وهدمها وكذلك المدينه . وكانت من بناية ريدا فرنس
 لما نزل الساحل بعد كسرتة وخلاصه من الاسر في سنة ثمان واربعين وستماية .

٩ قلت : وهذه يافا كان فتحها عمرو بن العاص - رضى الله عنه - في خلافة
 الامام ابى بكر - رضى الله عنه - ، ويقال بل فتحها معاوية - رضى الله عنه ، ذكر ذلك
 البلاذرى .

١٢ وقال عز الدين ابن عساكر - رحمه الله - في تاريخه : ان الملك طنكلى ابن
 اخت صاحب انطاكية بناها في سنة ثلث وتسعين واربع مائة . ونزل عليها السلطان
 صلاح الدين (١١٢) في سنة ثمان وثمانين وخمس مائة . فخرج اليه البترک وجماعه من كبارها ،
 ١٥ وسالوه ان يتسلحوا بالامان ، ويكونون اسراة ، ويقيدون اسيراً باسير ، وكبيراً
 بكبير ، وصغير بصغير ، وتقرر ذلك بينهم . ثم انهم سوفوا الحال حتى وصل اليهم

(١) مبتدأها : مبتدئها (٢) جمادی الاولى : في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ٢
 ص ٣٧٤ وم ف « جمادی الآخرة » (٣) باللبس : في الأصل « باللبس » (٥) على : عال ||
 الربط : الربط (٦) عما : عما (١٠) معاوية : معاوية (١٢) ابن : بن ||
 طنكلى : في ابن الأثير ، الكامل في التاريخ (ط . بيروت ١٩٦٧) ، ج ١٠ ص ٣٢٤
 طنكرى « (١٥) ويكونون : ويكونوا || ويقيدون : ويقيدو : في م ف « يقيدون »
 (١٦) وصغير : وصغرا

الملك الانكثير ، فقروا به ، وتقضوا الشرط الذى وقع عليه الاتفاق . فرحل
السلطان صلاح الدين عنها ، ونزل القيطون . ولم يكن فتحها على يده . وانما فتحها
الملك المادل بمساكر مصر لما كان اتابكا للملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين ٣
- حسبما سقناه من ذلك فى تاريخه فى سنة احدى وتسعين وخمس مائه .

ولما كان الانبرور ايام الملك الكامل - رحمه الله - نزل بها الانبرور وعمر قلعها
وحصنها . ثم اتقن امرها الفرنسيس وهو ريدا فرانس ، وحسن عمارتها احسن ٦
عمارته ، وحصنها ابلغ تحصين وامكنه . ولم نزل كذلك حتى فتحها السلطان الملك
الظاهر فى هذا التاريخ المذكور :

٩ ذكر الشقيف وفتحها

ولما فرغ السلطان الملك الظاهر - رحمه الله - من امر يافا ، رحل عنها يوم
الاربعا ثمانى عشر شهر رجب . وتوجه طالباً للشقيف . فنزل عاينها يوم الثلاثاء من
عشر الشهر المذكور . فوقع له كتاب من الفرنج بمكا الى النواب بالشقيف يتضمن : ١٢
ان المسلمين قاصدين اليكم ، وهم لا يقدررون على اخذ الحصن ان كنتم رجال واحتفظتم
به ، فجدوا فى امركم . فلما قرأه السلطان افتتح له الباب فى الحيلة على اخذ الحصن .
فاستدعا من يكتب بالفرنجى . وامره ان يكتب كتاباً يذكر فيه أمارات بينهم ١٥
استفادها من الكتاب الذى وقع له . ويحذر الكمندور المقيم بالشقيف من الوزير
المقيم عنده ، ومن جماعه كانت اسماهم فى الكتاب . وكتب كتاباً اخر الى الوزير
يحذره من الكمندور ، (١١٣) ويأمره ان احتاج الى مال فليأخذه من ملك كان اسمه ١٨
فى ذلك الكتاب . واحتال حتى وصلت الكتب اليهما .

(٢) القيطون : القاطون ، م ف : فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ق ، ١٠٣ ، آ ،

تحقيق الحويطر م ١١١١ « اللاطون » (١٣) قاصدين : قاصدون || رجال واحتفظتم :

رجالا واحتفظتم (١٥) فاستدعا : فستدعى (١٧) اسماهم : أسماؤهم

- فلما وقف كل منهم على كتابه اخفاه من صاحبه . ووقع الخلف بينهم ، وقوى عليهم السلطان الحصار وشدده . فالتجأهم ذلك ان سيروا الى السلطان ، وقرروا معه تسليم الحصن على ان لا يقتل من فيه . فتسلم الحصن تاسع وعشرين شهر رجب ، وكان قد ملك الباشورة بالسيف ، فاصطنع الكمندور . وكان عدده من بالحصن اربع مائه وثمانون مقاتل ، فركبهم الجمال الى صور ، وبعث معهم من يحتفظ بهم ، ثم رحل عنها ، وسير الاتقال الى دمشق . ٦
- وسار الى طرابلس ، فشن عليها الفارده ، واخرب قراها ، وقطع اشجارها ، وغور ميايها وانهارها . ثم رحل الى حصن الاكراد ، ونزل عليه . فحضر اليه رسول من جهه صاحبها بالاقامه والضيافه . فردها عليه ، وطلب منه اديه رجل من الاجناد كان قد بلنه انهم قتلوه من قبل ذلك الوقت ، فارسلوا اليه ما احب واختار . ثم رحل الى حصص ، ثم الى حمه ، ثم الى قاميه ، ثم امر الجيوش ان تلبس ، وركب من الليل ، فاصبح على انطاكيه . ١٢

ذكر انطاكيه وفتحها ومبتدا امرها

- كان نزول السلطان عليها مستهل شهر رمضان العظيم من هذه السنه ، فخرجوا اهلها يطلبون منه الامان ، وشرطوا ثروطا ما قبلها السلطان ، فردهم خايين . وزحف عليها ، فلما كان يوم السبت رابع عشر رمضان العظيم . ورتب على ابوابها جماعه من الامرا لاجل الحرايش . فن خرج منهم بشيء أخذ منه . فجمع من ذلك ما امكن جمعه ، ثم فرقه على الامرا والمقدمين والاجناد ، كل منهم على قدره . وحصر عدده من قتل بها ، فكانوا نيف واربعين الفا . (١١٤) واخرج جماعه

(٤) فاصطنع : في الأصل « فاضنن فاصطنع » (٥) وثمانون : وثمانين // مقاتل : مقاتلا

(٨) ميايها : مياهها (٩) اديه : دية (١٤) فخرجوا : خرج (١٩) نيف : نيفا

من المسلمين كانوا أسرا بها من اهل الشام وحلب وغيرها . وكان صاحبها الابرنس قد اعتمد في حق المسلمين من اهل حلب والشام ، عند استيلاء التتار على البلاد ، كل فعل مدموم وامر قبيح من القتل والأسر والسبي والنهب ، فانتقم الله عز وجل منه . ٣
ثم وقيل انه لو حلف الحالف ان ما سلم من اهل مدينه انطاكيه مخبر من رجالهم لما حنث في يمينه . وكان فيها مايه الف او يزيدون ، وقيل مايه الف وثمانيه الاف ، وذلك حسبا ذكره نواب التتار ، وهو الشحنة الذي كان من جهة التتار . ٤
واستخرج منهم عن كل راس دينار . هذا غير ما دخل اليها عند هجوم المساكر من اهل القرى والضياع .

ثم ان القامه مسكت بعد المدينه يوم واحد . وطلبوا الامان ، وكان اجتمع فيها ٩
ثمانيه الاف نفر رجال مقاتله خارجا عن الحریم والاولاد ، فتحاشروا ومات منهم خلق كثير . وعدم عندهم القوت ، فسيروا بكره يوم الاحد ثاني يوم الفتح يطلبون الامان من القتل خاصه ، وينزلون اسارا ، فانهم لهم بذلك . فخرجوا الى ظاهرها وعليهم ١٢
احسن اللبوس كانهم زهر الرياض ، وخجوا خيجه واحده ، وسجدوا باجمعهم ، وقالوا : « ارحمنا يرحمك الله » . فرق [الملك الظاهر] لهم ، وحنا عليهم ، وعفا عنهم من القتل ، وامر ان يرفع عنهم السيف . ١٥

ثم انه فتح بمراس ؛ وذلك ان اهلها تقدموا يسألوا تسليمها منهم ، فنفذ اليهم الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني ، فتسلمها في ثالث عشر رمضان . وتسلم ايضا دير كوش في تاسع رمضان ، وصالح اهل القصير على مناصفه القلاع المجاوره له . ثم عاد الى ١٨
دمشق ، فدخلها سابع عشرين شهر رمضان من هذه السنه .

وكان لما فتح الله تعالى على يديه أمر ان تكتب البشائر بذلك ، فكان من جملة
(١١٥) ذلك كتاب الى صاحب انطاكية ، وهو يوميد مقيم بطرابلس ، وذلك انشاء
٣ القاضي الرحوم فتح الدين بن عبد الظاهر - رحمه الله - ما هذا نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . قد علم القومص الجليل المبجل ، المعزز المهام الأسد
الضرغام ، بيمند نحر الأمة المسيحية ، رئيس الطائفة النصرانية ، كبير الله العيسوية ،
٦ ألهمه الله رشده ، وقرن بالخير قصده ، وجعل النصيحة محفوظة عنده . ما كان من
قصدا اطرابلس وغزونا له في عقر الدار ، وما شاهد بعد رحيلنا من إخراج العمار
والاعمار . وكيف كنست تلك الكنائس على بساط الارض ، ودارت الدواير على كل دار ،
٩ وكيف جُمت تلك الجزاير من الأجساد على ساحل البحر كالجزاير ، وكيف قتلت الرجال
واستخدمت الأولاد وتملكت الحراير ، وكيف قطعت الأشجار ولم تترك إلا ما يصلح
للأعواد الناجنيق إنشاء الله والستار ، وكيف نهبت لك ولرعيتك الأموال والموائس ،
١٢ وكيف استغنى الفقير وتأهل العازب ، واستخدم الخديم وركب المائى . هذا وأنت
تنظر نظر المنشى عليه من الموت ، وإذا سمعت صوتا قلت فرعاً : على هذا الصوت .
وكيف رحلنا من عندك رحيل من يعود ، وأخبرناك وما كان تأخيرك إلا الى أجل
١٥ معلوم معدود ، وكيف فارقنا بلادك ولا بقيت بها ماشية إلا وهى لدينا ماشية . ولا
جارية إلا وهى لدينا جارية . ولا سارية إلا وهى فى أيدى الماويل سارية ، ولا زرع
إلا وهو محصود ، ولا موجود لك إلا وهو مفقود ، وما منعت المغاير التى هى زوس
١٨ الجبال الشاهقة ، ولا تلك الأودية التى هى فى التخوم مخترقه والمقول خارقة ، وكيف
سقتنا عنك ولم يسبقنا إلى مدينتك انطاكية خبر ، وكيف وصلنا إليها (١١٦) وأنت
لا تصدق أن نبعد عنك وإن بعدنا فسنمود على الأثر .

(٥) النصرانية : فى التويرى ، نهاية الأرب (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٤٩٥٥
معارف عامة) ، ج ٢٨ ص ٩٤ « الصليبية » : انظر ملحق ٢ لكتاب اللوك للقريرى ، ج ١
ص ٩٦٦-٩٦٩ ، حيث نشر د. زيادة هذا الكتاب (١١) للأعواد ١١ لأعواد ١١ انشاء :
إن شاء (١٧) روس : رؤوس

- وها نحن نملك بما ثم ، ونفهمك بالبلاء الذى عليك قد عمّ : رحلنا عنك من
اطرابلس في يوم الأربعاء رابع وعشرين شعبان ، ونزلنا انطاكية في مستهل رمضان .
وفي حالة النزول خرجت عساكرك للمبارزة فكسروا ، وتناصروا فأنصروا ،
وأُسِر من بينهم كنداسطبل ، فسأل في مراجعة أقرانك ، ودخل الى المدينة وخرج في
جماعة من رهبانك وأعيانك ، فتحدثوا معنا فرأيناهم على رأيك في اتلاف النفوس
بالفرض الفاسد ، وأن رأيهم في الخير مختلف وقولهم في الشر واحد . فلما رأيناهم قد
فات فيهم القوت ، وأنهم قد قدر الله عليهم بالموت ، رددناهم وقتلنا : نحن الساعة
لكم نحاصر ، وهذا أول الإنذار وهو الآخر - ، فرجعوا وهم متشبهين بملك ،
ومعتدين أنك تدرهم بخيلك ورجلك . وفي بعض ساعة مرّ شان المرشان ، وداخل
الهرب الرهبان ، وبان البلاء لتقسطان ، وجاءهم الموت من كل مكان ، وفتحناها
بالسيف في الساعة الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان ، وقتلنا كل من جماعته
لحفزها وللمحاربة عنها ، وما كان أحد منهم إلا وعنده شيء من الدنيا ، فابقى أحد
منا إلا وعنده شيء منهم ومنها .

- فلو رأيت خيالتك وهم صرعا تحت أرجل الخيول ، وديارك والنهاية فيها تصول ،
والكسابة بها تجول ، وأموالك وهى توزن بالقططار ، وداماتك وكل أربع منهن تباع
فتشترى من مالك بدينار ، ولو رأيت كنياسك وصلبانها قد كسرت ونشرت ،

(١) ثم : تم || ونفهمك : في الأصل « ونفهمك » (٥) وأعيانك : في ابن عبد الظاهر ،
الروض الزاهر ، ق ١١١ ب ، تحقيق الخويزر س ١١٢٦ « وأعيان أعيانك » : في التويرى
ج ٢٨ س ٩٥ « وأعيان أعوانك » (٩) ومعتدين : في ابن عبد الظاهر ق ١١١ ب ،
تحقيق الخويزر س ١١٢٦ ، والتويرى س ٩٥ ، والقفقندي ، صبح الأعشى ، ج ٨ س ٣٠٠ ،
وم ف « ومعتدين » (١٢) لحفضها : لحفضها (١٤) صرعا : صرعى

وصحفها من الأناجيل المزورة وقد نشرت ، وقبور البطارقة وقد بعثت ، ولو رأيت
عدوك المسلم وقد داس مكان القداس ، والمذبح قد ذبح فيه الراهب والقسيس والشماس ،
والبطارقة قد دهموا بطارقة ، وابناء المملكة (١١٧) وقد دخلوا في المملكة ، ولو
شاهدت النيران وهي في قصورك تحترق ، والقتلى بنار الدنيا قبل نار الآخرة تحترق ،
وديارك وأحوالها قد حالت ، وكنيسة بولص وكنيسة القُسيان وقد زلت كل منهما
وزالت ، لكنت تقول: يا ليتني كنت ترابا ، وليتني لم أوت بهذا الخبر كتابا ، ولكنت
نفسك تذهب من حسرتك ، ولكنت تطفى تلك النيران بما عبرتك ، ولو رأيت
مفانيك وقد أقفرت من معانيك ، ومرابك وقد أخذت في السويديّة بمراكبك ،
فصارت شوانيك من شوانيك ، ولتيقنت أن الإله الذى انطاك انطاكية منك
استرجعها ، والرب الذى ملكك قلمتها منك قلمها ، ومن الأرض اقتلمها .

ولتعلم أيضا أنا أخذنا منك بحمد الله ما كنت أخذته من حصون الإسلام ، وهو:
١٢ دركوش ، وشقيف تلميش ، وشقيف كفر تبين . واستنزلنا أصحابك من الصياصى ،
وأخذناهم بالنواصى ، وفرقناهم فى الدانى والقاصى ، ولم يبق شيء يطلق عليه اسم
المصيان إلا النهر العاصى ، ولو استطاع لما تسمى بالعاصى ، وقد أجرى دموعه ندما ،
وكان يذرفها عبرة صافية ، فيها هو قد أحرأها بما سفكناه فيه دما . ١٥

وكتابنا هذا يتضمن البشر لك بما وهبك الله من السلامة ، وطول العمر بكونك
لم تكن لك فى هذه المدة انطاكية إقامة ، فلو كنت بها كنت إماما قتيلا وإماما أسيرا ،
وإماما جريحاً وإماما كسيرا ، وسلامة النفس هى التى يفرح بها الحى إذا شاهد الأموات ، ١٨

(١) نشرت : فى التوبرى ص ٩٥ « نثرت » (٥) القيان : فى الأصل « السان » ،
انظر التوبرى ص ٩٥ ، وياقوت ، معجم البلدان (ط . القاهرة ١٩٠٦) ، ج ١ ص ٣٥٥
(٩) انطاك : أعطاك (١٢) تلميش : فى الأصل « بلميش » ، انظر ابن عبد الغاثر ،
الروض الزاهر ، ق ١١٢ آ ، تحقيق الحويطر ١١٢٨ ، والتوبرى ص ٩٥ ، والقلقشندي ج ٨
ص ٣٠١ « تلميش » (١٥) فها : فها (١٦) البشرى : البشرى

ولعل الله ما أخرك إلى الآن، إلا لتستدرك من الطاعة والخدمة ما قد فات . ولما لم يسلم
أحدًا ليخبرك بما جرا خبرناك ، ولما لم يقدر أحد يباشرك بالبشرى بسلامة نفسك
وهلاك ماسواها بشرناك ، لتحقق الأمر على ما جرى . وبعد هذه المكاتبه لا ينبغي لك
٣ أن تكذب لنا خبرا ، كما أن بعدها يجب أن لا تسأل مخبرا .

(١١٨) ولما وصلت هذه المكاتبه الى صاحب انطاكيه كانت عليه اشد الاشيا
وعظمت مصيبتها . ولم يبلغه خبر انطاكيه الا من هذا الكتاب .
٦

ذكر انطاكيه ونبد من اخبارها

لما ذكرنا فتوحها، وجب ان نذكر شي من مبتدائها، وما لحصناه من دكرها اذ شرطنا
في هذا التاريخ ذلك . فاول ذلك قوله تعالى ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ٩
إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ الآية . قال المفسرون : القرية انطاكيه .

وقال اصحاب التاريخ في امر انطاكيه ان الملك أنتيوخس قصد بناء مدينه يعمرها
تكون نسبتها اليه . فنقد حكايه ووزرايه لاختيار مكان يكون طيب الهواء والماء ،
١٢ قريبا من البحر ، قريبا من الجبل . فوجدوا بقعه ارض انطاكيه بهذه الصفه .
فسيروا عرفوه بذلك ، فامر ببنايها ، واخرج الاموال . وطلبوا حجرا جيدا لبنايها ،
فوجدوه على مسافه يوم منها . فاستخدم الرجال ، وعدتهم ثمانين الف رجل وثمان مائه
١٥ رجل ، وست مائه عجله ، والفوتس مائه حمار ، ومائه زورق لنقل الاحجار . فنجزت في
ثلاث سنين ونصف . وبنت اسوارها وابراجها ، وهي مائه وثلاثه وخمسون برجاً ،

(٢) أحدًا : أحد || جرا : جرى (٣) بشرناك : في التويرى ص ٩٥ ، والقلقشندي
ج ٨ ص ٣٠٢ « باشرناك » (٧) ونبد : ونبد (٨) شي من مبتدائها : شيئا من مبتدئها
(٩-١٠) القرآن ٣٦ : ١٣ (١١) أنتيوخس : في الأصل « اسوحس » (١٢) حكايه
ووزرايه : حكماء ووزراء (١٥) ثمانين : ثمانون (١٦) والفوتس : وألف وتسع

ومايه وثلاثه وخمسون بَدَنَة ، وتسعه ابواب - منها خمسة كبار . وجعل فيه باب من الجبل ينزل الى المدينة ، وعليه قناطر تعبر عليها العالم . فلما انتهت حضر اليها الملك ورآها ، فاعجبته ، واكرم صناعها ، ووهب لمن نزل بها ومن حولها خراج ثلاث سنين ، ثم بناها الكنائس والمعابد ، واجتمع اليها العالم . وان الملك جلس في بعض الايام فرحاً مسروراً ، فقال له وزيره : « لو علمت ما اتقت عليها ما كنت تسر بذلك » . فانتبه لنفسه ، وامر ان يعمل حساب ما تنفق عليها . فكان اربعه آلاف قنطار وخمسون قنطار من الذهب . ثم لم تزل في (١١٩) تزايد عماره واثار حسنه الى حيث ظهر السيد المسيح عليه السلام . ولم تزل في ايدي الله النصرانيه الى هذا الفتح الظاهري ، والله اعلم . ٩

وحكى الرملى - رحمه الله - في فتوح الشام الذى تلخصناه في الجزء الثانى من هذا التاريخ : ان لما بلغ ملك الروم هزيمة جنده ، بين يدي خالد بن الوليد وابى عبيده رضى الله عنهما يوم اليرموك وكان بانطاكيه ، نادا في اصحابه بالرحيل الى القسطنطينيه وسار . فلما استقل في الطريق ، عاد بوجهه نحو الشام وقال : « السلام عليك ، يا سوريه ، سلام مودع لا يمتد انه يرجع اليك ابدا » ؛ وسوريه هي دمشق . ثم اقبل على انطاكيه وقال : « ويحك ، ارض ما ائتمك لمدوك بكثرة ما فيك من الاعشاب والخير » . ١٠

وقال البلاذرى في كتاب فتوح المداين : ان ابا عبيده ابن الجراح - رضى الله عنه - لما توجه حاب صادف اهايا وقد استقلوا الى انطاكيه وصالحوا فيها على مدينتهم . فلما ثم صالحهم رجموا ، وسار ابو عبيده الى انطاكيه وقد تحصن بها ١٨

(٤) بنا : بنى (٧) وخمسون قنطار : وخمسين قنطاراً (٩) الفتح : الفتح (١٢) نادا : نادى (١٧) انظر البلاذرى ، كتاب فتوح البلدان (ط . القاهرة ١٩٥٦) ج ١ ص ١٢٤ !! ابن : بن (١٨) استقلوا : كذا في الأصل (١٩) ثم : ثم

خلق كثير من جند قَسْرين . فلما صار بمهرويه ، وهي على قرب فرسخين من انطاكية ، لقيه جمع العدو فكسروهم وألجأهم الى المدينة ، وخلصوم من جميع ابوابها ، وكان ذلك على باب فارس . فيقال انهم صالحوه على اداء الجزية بعضهم ٣ وبعضهم اجلوا ؛ فجعل على كل محتل دينار وجرياً في السنة . وكان الرشيد [الباسي] سماً ثنور الشام المواسم ، وهي انطاكية وطرسوس وغيرها .

ثم استقرت انطاكية في ايدي بني حمدان . فلما مات سيف الدولة بن حمدان ٦ اتفق اهلها على انهم لا يتمكنون احداً من الحمدانية بدخلها . ثم اتهم قتلوا شخصاً يسمى بعلوش الكردي ، فانه كان قد ورد من خراسان في خمسة آلاف قمر للغزاة . وكان بانطاكية رجل يعرف بالرعيلى (١٢٠) قد جمع خلقاً كثيراً ، فدخل يوماً يسلم على ٩ علوش الكردي ، ومسك يده ليقبلها ، وقفز عليه فقتله . واستولى على انطاكية هو وجماعه .

وكان في بفراس نايب للروم اسمه ميخائيل ، ونايب للمسلمين . فعجز المسلمين ١٢ عن حفظها لاتساعها ، فلسكوها الروم في يوم الخميس لثلاث عشر ليلة خات من دى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة . وفتحوا باب البحر ، وخرجوا منه ليلاً ، وأسر الروم من كان بها من المسلمين . فقويت الروم بفتحها ، وتوجهوا الى حلب ، فصالحهم ١٥ اهلها على مال يحملونه اليهم في كل سنة ، وهو عشرة قناطير ذهب ، ومن كل مسلم

(١) بهرويه : كذا في الأصل وفي ياقوت ، معجم البلدان (ط . القاهرة ١٩٠٦) ، ج ١ ص ٣٥٧ : في البلاذرى ، فتوح البلدان ، ص ١٧٤ « بهرويه » (٢) وخلصوم : كذا في الأصل ؛ في البلاذرى وياقوت « وحاصر أهلها » (٤) دينار : ديناراً (٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ياقوت ج ١ ص ٣٥٧ || سماً : سنى (٩) بالرعيلى : ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١١٥ آ ، تحقيق الخويزطر ص ١١٣ « بالرعيلى » (١٠) علوش : كذا في الأصل ، انظر سطر ٨ (١٢) المسلمين : المسلمون (١٣) حفظها || فلسكوها : فللكها || عشر : عشرة

دينار سوى الاطفال والنساء وارباب العاهات . فاقاموا كذلك الى سنة ست وستين
وثلاثمائة . فسير جعفر بن فلاح النربى الناب بدمشق ، عن العزيز بن المز الفاطمى ،
٣ نايه فى عسكر كنيف الى انطاكيه ، فحاصرها خمسة اشهر ، فلم يقدر عليها . فحدث
فيها زلزاله عظيمه هدمت منها قطعه جيده من سورها . فسير ملك الروم ناياله
ومعه جماعه من البنانيين ، فبنوها احسن مما كانت .

٦ وبنوا قلعتهما لاوون صاحب سيس المعروف بابن القداس ، وحصنها ومات ،
فكمل عمارتها بسيل الملك . وبسيل هذا هو الذى وجدوا له لامات ستة الاف قنطار
ذهب . وكان لما ولى الملك ، فى الخزاين اربع قناطير لاغير . وهو الذى ملك ارجيش
٩ من بلاد ارمنييه فى سنة خمس عشر واربع مائه . وكان قد بنا له تربه عظيمه ، ومدفناً
هايلاً ، وديراً كبيراً ، وقبراً من رخام مجزع . فلما حضرته الوفاة قال : قبيح ان اتى
الله تعالى ، وانا فى زى الملوك . فامضى ان يدفن بين الغرباء بكفن الفقراء . وكانت
١٢ ايام دولته ومدته مملكته تسع واربعين سنة واحدى عشر شهر . ومات وعمره ثمان
وستين سنة .

وكان الملك سليمان (١٢١) ابن الامير قُتْلُمُش ابن اسراييل ابن سلجوق قد
١٥ ملك من اخيه منصور ، وقد اطاعه جميع التركان ، وفتح البلاد وتمكن . فعمل الحيله
على فتوح انطاكيه ، فسار اليها خفيفا خفيه فى عده مائتين وثمانين فارساً من اعيان
عسكره . وقطع الدروب الى ان وصل الى ضيمه تعرف بالعمرائيه ، فقتل جميع اهلها
١٨ ليلاً ولم يدرا به . وعلق الجبال فى الاسوار التى لانطاكيه ، وطلع جماعته ففتحها

(٦) وبنوا : وبني الى المعروف بابن القداس : فى ابن عبد الظاهر ، الترويض الزاهر ،
ق ١١٥ آ ، تحقيق الخويطر من ١١٣٣ « المعروف بابن القداس » (٨) اربع : اربعة
(٩) عشر : عشرة الى بنا : بنى (١٠) التى : فى الأصل « اللقا » (١١) فوصى : فى الأصل
« فامضى » (١٢) تسع : تسع الى واحد : واحد الى شهر : شهر (١٣) وستين : وستون
(١٤) ابن : بن (١٨) يدرا : يدور

ودخلها . وضجوا اهلها ضجه واحده ، وهرب بعضهم الى القامه ، فحاصرها حتى فتحها ، وذلك في ثاني عشر شعبان سنة سبع وسبعين واربع مائه . ونهب من الاموال اشياء عظيمة لا يتسع عليها الحصر . وسكنها [سليمان بن قتلش] واجتهدت اليه عساكره ، وفتح جميع الحصون المجاوره لها ، وصار له من حد القسطنطينيه الى طرابلس .

ثم قتل سايمان المذكور في حديث طويل ، وعادت انطاكيه في يد وزيره الحسن ابن طاهر ، الى ان ملك السلطان ملكشاه الساجوقي المقدم ذكره في هذا التاريخ ، وملك الشام واستردها من الروم ، وفتح انطاكيه وسلمها لبغا شعبان ابن الب رسلان في سنة احدى وثمانين واربع مائه ، ثم سار عنها ودخل الروم . وكانت ابنته مزوجه للملك رضوان صاحب حاب ، المقدم ذكره ايضا ، وهي ام ولده الب ارسلان الذي ملك بعده حاب . فلما كان ليله التاسع عشر من شعبان سنة اربع وثمانين واربع مائه حدث بانطاكيه زلزاله عظيمه اخرجت دورها واهلكت خلقا عظيما ، وهدمت من ابراجها نحو من سبعين برجا . فامر السلطان ملكشاه بعماره ذلك .

واستمرت انطاكيه في ايدي المسلمين الى سنة تسعين واربع مائه . فورد عليهم عدو من البحر . فنازلها في دى القعده ، وفتحها في عشر رجب سنة احدى وتسعين واربع مائه . وهرب النايب الذي كان بها من جهة (١٢٢) السلطان ملكشاه ، وتوفي في الطريق قبل وصوله الى بغداد .

وكان اخذ الفرنج لانطاكيه بعمل حيله رجل كان بها ، يقال له صرصر الارمني . ١٨ اتفق مع بعض ملوك الفرنج النازلين عليها ، يسمى ميمون ، فكتب اليه صرصر رقبه

(١) وضجوا : وضجَّ (٨) لبغا شعبان : ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ، ابروس الزاهر ، ق ٢١١٦ ، تحقيق الخويزر ص ١١٣ « بغي سفان » ، بينما ورد الاسم في ابن الأثير ، الكامل ، ج ١١ ص ٣١٧ : « باغي ارسلان » (٩) رسلان : ارسلان (١٣) نحو : نحو

ورما بها في سهم ، يقول : « انا اسلم اليكم المدينة » . فتقرر ذلك بينهم . وكان الملك الكبير الذي للفرنج الراجع امورهم اليه يسمى كندفرى ، فحضر ميمون اليه فقال : « اذا فتح الملك هذه المدينة لمن تكون ؟ » فقال : « كل ملك من الملوك يحاصرها يوما ، ومن فتحها في يومه ، كانت له » . فتمت الحيلة لميمون . فلما كان يومه عمل السلام ، وسلمها له من كان متفقاً معه - مع صرصر - فملكها . وكان النايب بها يومئذ احمد بن مروان ، فطلب الامان فامنوه ووفوا له ، فخرج وتوفي في الطريق حسبا ذكرناه .

ثم اجتمعت عساكر الشام ، ومقدمهم يومئذ ظهير الدين طفتكين ، وصاحب حمص يوم ذاك جناح الدولة حسين ، وكذلك ابن بنا صاحب الموصل يومئذ ، واتوا يد واحد الى انطاكية . وكان الفرنج على تل خارج عن انطاكية . فسالوا المسلمين الامان فلم يجيبوهم . فلما ياسوا ، حملوا حمله واحد ، فانكسر المسلمين من غير قتال . واستمر ميمون بانطاكية الى ان اتاه الملك دانشمند ، فاسره وقتل اكثر عساكره ، وذلك في سنة ثلث وتسعين واربع مائة ، فاشترى نفسه بتايه الف دينار . واستخلف دانشمند على انطاكية الملك طنكرى ، فاستمر مالكاً لانطاكية واعمالها حتى هلك في شهر ربيع الاخر سنة خمسين وخمسين مائة .

ثم ملكها بعده روجار ، وكان ولى عهد طنكرى ، وهو الذى قدم بيت المقدس في ملك بندوين . وكان هذا بندوين شيخاً كبيراً وروجار شاباً حسناً ، فاجتمعا

(١) ورما : ورى (٩) ابن بنا : في ابن عبد الظاهر : الروض الزاهر ، ق ١١٦ ب ، تحقيق الخويزر من ١١٣٦ ، « كرىنا » || يد : يدا (١١) ياسوا : يشوا || المسلمين : المسلمون (١٢) دانشمند : في الأصل « دانشند » (١٣) فاشترى : فاشترى (١٤-١٥) في شهر ربيع الآخر سنة خمسين وخمسين مائة : في ابن عبد الظاهر . الروض الزاهر ، ق ١١٧ آ ، تحقيق الخويزر من ١١٣٦ « في ثمان عشر ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمماية » (١٦) روجار : في الأصل « روجار »

- في بيت المقدس وتعهدا على ان من مات قبل صاحبه ، كان الحي وارث ملك الميت ،
وزوج بندوين (١٢٣) ابنته بروجار . واتفق ان روجار يقتل هو ونجم الدين الغازی
ابن ارتق على درب سرمد ، فكسر نجم الدين [روجار] وقتل هو وسائر عسكره . ٣
ثم سار بندوين الى انطاكية ، وملكها لما مات روجار ، فأت الشاب وعاش الشيخ .
وملك ممالكه واقام ممالكها الى ان وصل اليه شاب في البحر ادعا انه ابن ميمون الذي
كان صاحب انطاكية . وثبت ذلك عند بندوين ، فسله انطاكية من غير حرب . ٦
وكان ذلك الشاب شجاعا مقداما . فلم يزل مالك انطاكية الى ان سار اليه البرنس
الداشمند ، فقتل ذلك الشاب وجماعه كثيره من اصحابه بعين زربه .
وملك انطاكية البرنس ، واقام بها في قوه واقتدار . ولقي الملك العادل نور الدين
الشهيد على حصن الاكراد - في شهر رجب سنة ثلث واربعين وخمس مائه - فكسره
نور الدين ، وقتله وجميع عساكره .
ثم ملك انطاكية رجل من دريه ميمون ايضا ، واستمر بها الى ان اخذ من
السلطان صلاح الدين هدنه الى ثمانية اشهر . ووصل البرنس الى خدمه السلطان صلاح
الدين ، وكان معه اربعة عشر نفر بارونيه . فحسن اليهم السلطان ، واعطاهم اقطاعات
في مناصفات انطاكية اربعة عشر الف دينار ، وكان الاجتماع والاتصال في يوم
واحد . ثم ملكها البرنس المعروف بالاشتر ، ومن بعده ولده سرو . وبعده ملكها
البرنس يميند ابن سرو ابن الاشتر ، ومنه اخذها السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا
والدين بيبرس البندقداری حسبما ذكرناه ، والله اعلم . ١٨

ذكر بنفراش ومبدا امرها

كانت من احسن القلاع واحصنها ، واشدها نكايه لبلاد الاسلام . وكان قد
٣ نزل عليها العسكر الحلبى فى زمان الملك العزيز ابن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين
ابن ايوب ، فلم ينالوا منها طايلا . واقام محاصرا لها (١٢٤) سبعة اشهر ، ورحل عنها
خائبا .

٦ وقال البلاذرى : كانت بنفراش لسله بن عبد الملك بن مروان ، اوقفها فى سيل
البر . ولما قصد المسلمون غزاة عمورية حجة مسله بن عبد الملك ، وكان صحبتهم نسايمهم
لاجل الجد فى القتال على الحريم ، فلما صار فى عقبه بنفراش ، عند طريق التى تشرف
٩ على الوادى ، سقط جملا وفيه امراه . فمر مسله النساء ان يمشون بالعقبه ، فسميت
عقبه النساء . وكان المعتصم بنا على تلك الطريق حايطا قصير من الحجارة . وكان فى
تلك الطريق سباع ضاربه لا تسلك بسبيلها . فشكى ذلك الى الوليد بن عبد الملك ، فبعث
١٢ اربعة الاف جاموسه بفحولها ، فانلفت تلك السباع .

وبناها بعد ذلك وحصنها اتم تحصينا الملك تكفور ملك الروم ، الذى كان خرج
الى بلاد الاسلام فى اخر سنه سبع وخمسين وثمانماية . وقتل وسبا ووصل الى الشام ،
١٥ وفتح معرة مصرين ، ومعرة النعمان . وحماه وحصن ، واخذ من حمص راس القديس
مرِّينحنّا ، وفتح عرقا ، واخذ انطربوس ، ومرقيّة وجبله . ولما بنا هذا الحصن رتب
فيه نايبا ومعه الف رجل ، وحصنها تحصينا ما كُنّا . ثم ماسكها الفرنج وما زالوا
١٨ يتداولون تحصينه وعمارته طول المدد .

(٣) ابن : بن (٦) اوقفها : فى البلاذرى ، فتوح البلدان (ط . القاهرة ١٩٥٦) ج ١
ص ١٧٦ « فوقها » (٧) نسايم : نسايم (٨) طريق : الطريق ؛ فى البلاذرى
ص ١٩٨ ، وابن عبد الظاهر ق ١١٩ ب . تحقيق الخويطر ص ١١٤٠ « الطريق المستدة »
(٩) جلا : جل || مسلة : فى الأصل « مسلم » || يمشون : يمشين (١٠) بنا : بنى ||
قصير : قصيرا (١٤) وسبا : وسبى (١٦) بنا : بنى

وبعد ذلك يَسَّرَ الله فتحه على يد السلطان صلاح الدين بن ايوب ، لما نازلها على ما هي عليه من التحصين . فتسلَّها من غير تعب ولا كد ولا نصب في ثمانى شهر رمضان المعظم سنة اربع وثمانين وخمس مائة ، وكذلك دَرَبُ ساك حسبما تقدم في ذكر السلطان صلاح الدين بالجزء المختص بذكر بنى ايوب . ثم تغلبت عليها الفرنج ، ولم تزل في ايديهم الى حين فتحها السلطان الملك الظاهر في هذه السنة حسبما ذكرنا من امرها ، والله اعلم .

٦ ذكر سنة سبع وستين وستماية

(١٢٥) النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم خمسة ادرع وستة عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً واحد عشر اصبعاً .

٩ ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر ، سلطان الاسلام بالديار المصرية والبلاد الشاميه الى حدود الفراه . وما ورا ذلك في مملكه التتار ، والملك عليهم يوميد ابنا بن هلاوون . وسائر الملوك بممالكهم ، خلا صاحب الروم ، فانه توفى الى رحمة الله تعالى ، وولى ملك الروم غياث الدين كيخسروا ، والبرواناد مدير ممالكه .

١٥ وفيها وصل رسول من ابنا ملك التتار الى دمشق ، وصحبته مجد الدين دولهخان ، وسيف الدين سعيد ترجمان ، يقول : « ان الملك ابنا ، لما خرج من الشرق ، تملك جميع العالم ودخلوا تحت طاعته ، ولم يخالفه مخالف ، ومن خالفه مات .

وانت لو صعدت الى السماء وهبطت الى الارض ما تخلص منا ، والمصلحة ان تجعل
بيننا وبينك صلحاً » . ومن جملة المشافهه يقول : « انت مملوك وانبتعت في سيواس ،
٣ فكيف تشاقق ملوك الارض » . فكان من جوابه أن : « تنظر لنفسك بعين
الشفقة ، وتخرج عما في يدك من العراق والروم والجزيرة والموصل وديار بكر ، وتحقن
دمك ودم جيوشك » . وكان السلطان بدمشق ، فردهم بهذا الجواب .

٦ ثم اوقع الله تعالى الخلف بين التتار ابنا وبنى عمه ، والسبب في ذلك ان بُراق
ابن هلاوون بعث الى عمه ناكودر يشير عليه ان يخرج عن طاعة ابنا وينضم الى
طاعة منكوتغر . فاطلع ابنا على ذلك ، فطلب ناكودر واوهمه انه يستدعيه لمشوره ،
٩ فامتنع عن الحضور . وكان بالقرب من بلادهم (١٢٦) طايفه من عسكر ابنا ، فسير
اليهم وتوعدهم مالم يدخلوا تحت طاعته ويخالفوا طاعه ابنا ، فاتوه على كره منهم .
فرحل بهم الى مكان يعرف بماية صنع ، وهو من اعمال تفليس ، فنزل به . فظهرت
١٢ تلك الطايفه البايته عنه ، وكانوا زهاء عن ثلثه الاف فارس ، فلما راى ناكودر
انحرافهم عنه ، تخوف منهم . ثم انهم بعثوا الى ابنا يعرفونه امرهم وشأنهم معه .
فجمع ابنا كبار دولته وخواتينه ، وضرب مشور . فاتفق الحال على انقاد عسكر يبقوا
١٥ اثر ناكودر . فسير عسكر كثيف ، ومقدمهم يسمى اياطى ، ومعه ثلثه الاف من
المنفل . وتقد الى الروم يستدعى البرواناد وصغار وعساكرهما ، واردف بهم اياطى
فاجتعا به . واجتمعت العساكر ودخلوا الى بلاد بابا سر كيس ملك الكرج في طلب
١٨ ناكودر . وعضدهم ملك الكرج ايضا بالنى فارس . ولحقوا ناكودر بمكان يسمى

(١) تخلص : في القريزي ، الملوك ، ج ١ ص ٥٧٤ « تخلصت » (٣) تشاقق : تشاق
(١٤) يبقوا : يبقون (١٥) عسكر كثيف : عسكراً كثيفاً || اياطى : كذا في الأصل ؛
بينما ورد الاسم في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ٢ ص ٤١١ « اياطى » : وفي رشيد الدين ،
جامع التواريخ (ط . باكو ١٩٥٧) ، ج ٣ ص ١١٢ « أبتاي » (١٦) صغار :
ورد هذا الاسم في اليوناني « صفرا » ؛ وفي رشيد الدين ص ١٠٤ « سناغر »

- باجان ، والتقا الجمعان . فانسكس نا كودر ، ونجا بنفسه في قريب من ثلثمائة فارس .
 وانحاز بقيه عسكره الى عساكر ابنا ، ودخلوا تحت الطاعة . واخذ نا كودر نحو
 جبال الكرج مستعصما بها . وكان بتلك الجبال نبات مسموم ، وهم لا يعرفونه ،
 فرعته اخيولهم ، فهلكت حتى لم يبق معه غير اربعة عشر فرسا . فلما رأى نفسه في
 الهلاك ، عاد قاصداً الى ابنا مستسلماً له ، فأقبل عليه وعفا عنه .
- ولما سكن الخلف بينهم ، قصد ابنا بلاد بابا سركيس ملك الكرج بمن معه من
 المساكر . واستولى على عدة قلاع كان قد تغلب عليها الكرج ، واخذوها من الملك
 الاشراف موسى شاه ارمن ابن العادل الكبير بن ايوب ، وهم : قلعه بركرى ،
 وقلعه مامروان ، وقلعه اولنى . وكان بها بعض الكرج وطائفة من المسلمين . فلما
 اخدها ابنا اجلا الكرج عنها ، وابقى (١٢٧) بها المسلمين . ثم عاد الى الاردوا ،
 وسفر البرواناه الى بلاده .
- فلما بلغ براق ما جراً على نا كودر من ابنا ، جمع وحشد وقصد تبشير اخو ابنا ،
 وكسره واستاصل رجاله ، ونهب حريمه . فبعث تبشير الى اخيه ابنا مستصرخاً به
 من براق . فلما بلغ ابنا فقد بجميع جموعه وعساكره وحشوده - حسبما يأتى بقيه
 ذكر ذلك في تاريخه انشاء الله تعالى .
- وفيهما رسم السلطان الملك الظاهر بازاله ساير المحرمات من الديار المصرية ، وذلك
 فى تاسع جمادى الآخرة . ونهبت الخانات التى كانت مشهورة بذلك ، وطهر الديار
 المصرية من هذا المنكر . وكتب بذلك الى ساير الأعمال الاسلاميه ، وحط المقررات
 عنهم . ثم عوّض الحاشية عن جميع ذلك .

(١) باجان : فى الأصل « باجان » || وانتقا : وانتقى (٨) وهم : وهى (٩) مامروان :
 فى اليوناني ج ٢ ص ٤١١ « مامرون » || اولنى : فى اليوناني « اولنى » (١٠) اجلا :
 اجلى || الاردوا : الأردو (١٢) جرا : جرى || تبشير : كذا فى الأصل ، والصحيح « تبشين » ،
 انظر ما سبق ص ١١٥ وانظر أيضا Spuler, Mongolen, S. 343 ، ومير خواند ، روضة الصفا
 (ط . طهران ١٣٣٩ ش) ج ٥ ص ٢٩٣ : فى ابن تفرى بردى ، النجوم ، ج ٧ ص ٢٢١
 « تبشين » || اخو : أخا

وفيهما توفي الامير عز الدين الحلبي الى رحمه الله .

- وفيهما حج السلطان الملك الظاهر . وتصدق وانعم على المجاورين بجملة مال .
٣. وعاد مع سلامة الله وعونه .

ذكر سنه ثمان وستين وستماية

- النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم سته ادرع واثمان وعشرون اصبعاً . مبلغ
٦ الزيادة سبعة عشر دراعاً وثلاثة اصابع . وكسر في الحرم من سنه تسع .

ما تلخص من الحوادث

- الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
٩ الظاهر ، سلطان الاسلام .

- وكان دخوله الى القاهرة من الحجاز الشريف رابع المحرم . ثم خرج الى نحو
الاسكندريه متصيداً نحو الحمامات ، وصحبه ولده الملك السعيد . واخلع على جميع
١٢ الامراء والمقدمين بالاسكندريه لما دخلها .

- وفيهما توجه الى الشام المحروس (١٢٨) في حادى عشرين ربيع الاول في طايفه
يسيره من امرايه وخواصه ، ووصل الى دمشق بعد ما لقي الناس في الطريق مشقه
١٥ عظيمة من البرد والمطر . وخيم على مرج الزنبقيه بظاهر دمشق .

- ثم بلغه ان ابن اخت زيتون ، مقدم الفرنج بمكا ، خرج منها في جماعه كبيره من
الفرسان الفرنجيه قاصداً للعسكر النازل بجنين والعسكر المقيم بصدد . فجمع السلطان
١٨ العسكران واعدهم في مكان واحد ، وذلك في يوم الثلاثاء حادى عشرين ربيع الاخر .

وسار الى عكا ، فصادف ابن اخت زيتون قد خرج ، فالتقا معه . وكان السلطان في نفر قليل ، وكان الفرنج في جمع كثيف ، فاعانه الله تعالى بعد ان كاد يقتل ، فكان في اجله تاخير . وحماه الاميران سيف الدين بلبان الفايزي ، وشمس الدين قرا سنقر ٣ المزمي ؛ فان بعض الفرسان من الفرنج حمل على السلطان ، وهو مشغول بغيره ، واراد ان يطمنه فالتقاها الامير شمس الدين قرا سنقر المزمي ، وشد على الفارس الفرنجي فقتله . وجدل حوله عدة ابطال من فرسانهم ، وكذلك فعل الفايزي حتى ٦ قتل الى رحمة الله تعالى ، بعد ان بدع في الفرنج . ونصر الله عز وجل السلطان وكسره كسره عظيمة . ثم استاسر ابن اخت زيتون مع جماعه من فرسانهم المروفين ، وعاد الى دمشق .

ثم خرج الى المرقب ، فوجد من الامطار والثلوج والاحول ما منعه عن قصده ، فماد الى حمص . ثم خرج بعد عشرين يوم الى نحو حصن الاكراد ، واقام تحت الحصن يركب كل يوم ، ويعود من غير قتال . ١٢

وكان قد قدم عليه صارم الدين مبارك بن رضى الدين ابى المالى صاحب الحصون الاسماعيليه ، ومعه هديه حسنه . وشفع فيه صاحب حمه فقبل (١٢٩) هديته ، وكتب له منشورا بالحصون الاسماعيليه كلها نيابة عن السلطان . وكتب له باملاكه جميعها ١٥ التى له بالشام على ان تكون مصيات وبلادها خاصا . وبث معه نايبا عز الدين العديي . فلما وصلا الى مصيات ، عصوا اهليا وقالوا : « لانسلم لصارم الدين شىء » ، فانه بلتنا انه كاتب الاستبثار علينا ، ولانسلم الا لنايب الملك الظاهر . فقال لهم عز ١٨ الدين العديي : « فانا نايب السلطان » . فقالوا : « تاتينا من الباب الشرقى » ، فجأهم منه . فلما فتحوه له ، هجم عليهم صارم الدين ، وقتل منهم جماعه ، وتسلم هو وعزالدين الحصن .

(١) فالتقا : فالتقى (٧) بدع : أبدع (١١) يوم : يوما (١٧) عصوا : عصى ||

شىء : شيئا

ثم غاب صارم الدين على الامر دون عز الدين ، وازال حكمه عن البلد ، فاتصل ذلك بالسلطان .

٣ وكان قد ورد عليه نجم الدين حسن بن الشعرائي ، والسلطان نازل على حصن الاكراد ، ومعه هديه حسنة . فقبلها السلطان ، وعفا عنه . وكتب له منشوراً بالقلاع التي كتب بها للصارم وهي : الكهف ، والخوابي ، والمينقة ، والعليقة ، والرُصافه ، والقدُموس ، وقرر عليه ان يحمل في كل سنة مائة الف درهم وعشرون الف درهم .

٦ ثم بلغ السلطان ان مراكب الفرنج دخلوا مينا اسكندريه ، وانهم اخذوا مركبين من مراكب المسلمين فرحل من فورهم . وتوجه الى ديار مصر ، وطلع القامعه المحروسه ثاني شهر شوال من هذه السنه .

١٢ فلما عاد السلطان الى الديار المصريه وبلغ الصارم خبر نجم الدين واقبال السلطان عليه ، اخرج عز الدين من مصيات ، فوصل الى دمشق ، فلما بلغ الملك المنصور صاحب حمه خشى من السلطان . ثم ان السلطان وجه الجلال معالي المعروف بابن قدس على خيل البريد ، وصحبته نجم الدين الكنجي ، الى حمه ، ورسم للملك المنصور صاحب حمه ان يخرج بنفسه وعسكره ، (١٣٠) وازمه بالصارم لكونه كان السبب في امره . فامتل الملك المنصور ذلك ، وخرج بمسكروه وصحبته عز الدين العديعي . فلما احس بهم الصارم خرج من مصيات وقصد العليقة ، وتسلم عز الدين مصيات ، وحكم بها . واستخدم الرجال ، وقوى امره . ولم يزل الملك المنصور صاحب حمه يتحيل على الصارم حتى نزل اليه لوثوقه به ، فقبض عليه وسيره تحت الاحتراز الى السلطان فاعتقله .

(٦) وعشرون : وعشرين (٧) دنلرا : دنات (١٢) بابن قدس : في اليوناني ج ٢

ذكر الاسماعيليه وبدو شانهم

- اول من اقام بدعوتهم الحسن بن الصباح ، وهو من تلامذه ابن عطاش الطبيب .
- ٢ قدم مصر في زمن المستنصر العبيدى ، خليفه مصر في سنه ثمانين واربع مايه ، ودخل على المستنصر ، وخاطبه في اقامه الدعوه في بلاد العجم ، فادن له . وكان الحسن كاتباً للرئيس عبد الرزاق ابن بهرام ، وادعا انه قال للمستنصر : « من امامى بعدك ؟ » فاشار [المستنصر] الى ولده نزار ؛ فمن هناك صميت النزاريه .
- ٦ وكان اول دعوتهم الاموت ، وطلوع اعلامه في سنه ثلاث وثمانين وثلثمائه . ثم ان نزار بعد ابيه جراه ما قد تقدم ذكره في الجزء المختص بذكر الفاطميين ، وهو الخامس من هذا التاريخ . واتصل اهل الاموت من المصريين من ذلك الوقت ، وشرع الاسماعيليه في افتتاح الحصون ، وظهروا شغل السكين التي ابتدا بها يعقوبى .
- ثم بعثوا داعياً من دعائهم يسمى ابى محمد الى الشام ، فلك قلاعاً من بلاد النصيرية . ثم ملك بعده سنان ابن سليمان ابن محمد البصرى المقدم ذكره ، واصله من قريه بالبصره . واقام بالشام نيف وثلثين سنه ، وولى مكانه ابو منصور ابن محمد . وكان هذا سنان يلبس الخشن ، ولا (١٣١) يراه احداً ياكل ولا يشرب ولا يبول ولا يبصق ، بل يجلس على صخره ويتكلم من اول النهار الى اخره ، فاعتمدوا فيه الاهيه .
- ١٥

(١) وبدو : وبدء (٢) اقام : قام ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤١ ب ، تحقيق الحويطر ص ١١٧٦ (٥) ابن : بن || وادعا : وادعى (٨) نزار : نزاراً || جرا : جرى (٨ - ٩) ما قد تقدم ذكره . . . التاريخ : انظر ما سبق ابن الندوادرى ح ٦ ص ١٧٤ (١١) ابى : أبا (١٢) ابن : بن (١٣) نيف : نيفاً || ابن : بن (١٤) احد : أحد (١٥) الاهيه : فى ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ آ ، تحقيق الحويطر ص ١١٧٦ « انشأه » ، وفى م ف « الالهية »

وكان بن الصباح ، لما قتل نزار ، طالبوه قومه به ، فقال لهم : « انه بين اعداء كثيره ، والبلاد بعيدة ، ولا يمكنه الحضور ، وقد عزم على انه يستخفي في بطن امراه ويحى سالماً عند ميقات الولاده » ، فقموا بذلك منه . واحضر لهم جاريه ، وقد احبلها ، وقال لهم ان نزار في بطن هذه الامراه . فلما كان بعد ايام ولدت ، فجاءت بذكر فسموه حسنا ، وقال : « نغير الاسم لتغيير الصورة » . فلما مات حسن في سنه خمس عشره وخمس مائه خلف ولده محمد ، ثم خلف محمد حسنا . ٦

فلما اتسع ملك خوارزم شاه قصد بلادهم ، فظهر حسن بن محمد انه راى في المنام الامام على بن ابي طالب - عليه السلام - وقال له : « اعد شعائر الاسلام وفرايضه وسننه » . ثم قال [حسن] لهم : « اليس لنا التصرف ثاره بوضع التكالييف عنكم ، وثاره ناخذها منكم » . فقالوا : « سماعاً وطاعة » . فكتب الى بغداد ، والى ساير البلاد بذلك ، واستدعا الفقهاء ، واستخدم اهل قزوین في ركابه ، وسير الى الخليفه رسولاً صجبه رسولہ . ١٢

وقال السمعاني - رحمه الله - في تاريخه : انما سموا الاسماعيليه لان جماعه من الباطنيه ينسبون الى ابي محمد اسمعيل بن جعفر الصادق - رضى الله عنه - لانتساب زعيمهم على المرسي . ١٥

وفي كتاب الشجره : انه اول من اقبل عليهم بالسكين ابن الصباح ، وكان ذا دين في الظاهر ، وله جماعه يتبعونه . فلما حضر من مصر الى الانبوت مع جماعته ، وجدها قلعه حصينه ، وكان اهلها قوم ضعفا . فقال لهم : « نحن قوم رهبان ، نعبد الله عز وجل ، ونشتري منكم نصف هذه القلعه ، وقيم (١٣٢) معكم » . فاجابوه الى ١٨

(١) بن : ابن || طالبوه : طالبه (٤) نزار : نزاراً || الامرہ : المرأة (٦) محمد : محمداً (٩) ثاره : تارة (١٠) وثاره : تارة (١١) واستدعا : واستدعى (١٤) اسمعيل : اسماعيل (١٦) دا : ذا

ذلك ، فاشترا نصف القامه بتسمه الاف دينار ، ثم قوى امره ، فاستولى عليها وصاروا
 جماعة . فبلغ خبرهم الى ملك تلك البلاد ، فقصدهم بمسا كرد . فقال لهم رجل منهم
 يعرف بعلى اليعقوبى : « اى شئ يسكون لى عندكم ان كفتكم امر هذا الجيش ؟ »
 قالوا : « ندعوا لك ، وندكرك فى تسايجنا » . فقال : « رضيت » . فاخذهم ليلاً ،
 ونزل بهم ، فقسمهم ارباعاً فى اربع جوانب الجيش ، وجعل معهم طبولاً وقال :
 « ادا سمعتم صايحاً ، اضربوا جميعكم بهذه الطبول » . ثم ان على اليعقوبى هم
 بالسكين على الملك فقتله ، وصاح باصحابه فضربوا الطبول ، وامتلأت قلوب ذلك
 الجيش خوفاً ورعباً ، وهجوا على وجوههم . واصبحت خيامهم خاليه ، فنقلوا جميع
 ذلك الى قلعهم ، ومنذ ذلك اليوم استقوا السكين .

ويقال ان الاسماعيليه قالوا للحسن بن الصباح : « لابد من امر تقيمه لنا برهاناً
 على صفه حضور الامام نزار » . فقال لهم . « الآيه فى ذلك ان يطلع القمر فى غير
 وقته ، ومن غير مطامه » . ثم انه عمد الى جبل هناك مرتفع شاهق ، واخذ شيئاً
 يشبه الدف ، وطلاه بأطليه يحفضها ، وحبس فيه شمع دات نور كثير . وامر من
 كان يعتقد عليه انه يرفعه على راس رمح قليلاً قليلاً من اعلا ذلك الجبل ، واوقف
 الناس ينظرونه . فلما راوه ، خرواله سجداً ، وبشر بعضهم بعضاً بصحه الامام
 ووجوده .

واما سنان بن سليمان صاحب التخيلات العظيمة والتمويهات العجيبه ، فقد
 تقدم من ذكره فى الجزء الذى قبله بعض شئ من خزعلاته عن دكرنا وفاته فى
 تاريخه . وكان سنان اعرج من حجر وقع عليه فى زلزله . فبلغ الاسماعيليه انه اعرجا ،
 فقالوا : « الإله لا يكون به نقص فى الاعضاء » ، وهما بقتله ان لم يكون غير اعرج .

(١) قشرا : قاشرى (٤) ندعو . ندعو (٥) اربع : أربعة (١٢) شياً : شيئاً

(١٣) يحفضها : يحفظها (١٤) اعلا : أعلى || ووقف : فى الأصل « واقف » (١٨) عن : عند

(١٩) اعرج : أعرج (٢٠) يكون : يكن

فلما (١٣٣) علم ذلك ، تحيل ان جعل له وصلة في رجله تساوى رجله الاخرى ،
ولبس سائر ما عليه لبد ، وكذلك رجلاه . ونزل معها الى مقتاه بها بطيخ ، وكان
في شهر رمضان ، فاكل منها ولم يكن قبل ذلك راوه ياكل . ثم قال لهم
« كلوا ، فاني قد رفعت عنكم التكليف » . فاكلوا ، ولم يروا به عرج ، فزادهم
طفيانا .

وفيهما جمع ابنا عساكره ورحل ، ونزل موغان ، فاقام خمسة عشر ليلة ، وطعموا
خيولهم حتى قويت . ثم سار من ذلك المكان الى ان وصل اردويل . فامر عساكره
باخفائه ، وان لا يشنعوا بحسيرة معهم ، ومن تحدث بذلك مات . فآخفوه ورحلوا من
اردويل . ولم يزلوا سائرين خمسة وخمسين يوماً يرعون الزروع الى ان صار بينه
وبين براق خمسة ايام . فاتفق مع امرائه ان يحملوا زوادة خمسة ايام مطبوخة بحيث
لا يقدوا فيها نار . ثم عين من كل مائة فارس عشرة يتقدموا يتخطفوا لهم الاخبار ؛
فكفت عدتهم خمسة الاف فارس . فساروا الى ان صاروا في واد بين جبلين . وكان
قد امرهم ان يقتلون من وجدوا في طريقهم من سائر الناس . فلم يزلوا يفعلون ذلك
الى ان اشرفوا على يزك براق قدرته قدامه . فكبسوه سحراً ، واستاصلوهم عن
آخرهم . فلما عادوا الى ابنا اعجبه ذلك ، وعرفوه ان المسافة بينه وبين براق يوم
ونصف . فسار ليلاً ، فلما اصبحوا لم يشعر الا وعسكر براق قدامه . وكان في طرفه
امير كبير ، مقدم ثلاثة الاف يقال له ارغوا . فلما كبسهم عسكر ابنا هرب ناحيه
بنفسه ، ووصل الخبر الى براق بذلك . ثم ان ابنا نزل على مكان يسمى هوآ ، فاقام
به اثنا عشر يوماً يطعم خيله ، واندفع قدامه براق .

(٢) لبد : لبدأ || رجلاه : رحليه || مقتاه : مقتاة (٤) عرج : عرجاً
(٦) خمسة عشر : خمس عشرة (٨) يشنعوا : يشعروا (١١) يقدوا : يوقدون ||
نار : ناراً || يتقدموا يتخطفوا : يتقدمون يتخطفون (١٣) يقتلون : يقتلوا (١٧) ارغوا :
أرغو : وفي بلوشية ، P O. XII ص ٥٢٢ ، حاشية ١ « ارغون » (١٩) اثنا : اثني

واتفق ان شخصاً هرب (١٣٤) من عسكر براق ووصل الى ابنا ، وكان خيراً
في النظر في لوح كتف النعم على راي التنجيم ، فعرّف ابنا ان سبب هروبه اليه انه
راى في تنجيمه في الكتف النعم ان ابنا يضرب مصافاً مع براق وينتصر عليه ٣
ويكسره . فقال له ابنا : « ان صح ذلك اعطيتك قريه تعيش فيها انت
وعقبك » . فإشار عليه انه يشيع انه رجع .

٦ فلما بلغ براق ذلك طمع في ابنا ، فعبر اليه النهر الاسود ، والتقا المسكران .
٦ فخرج ارغوا في الف فارس من عسكر براق ، وحمل في عسكر ابنا فأكسر منهم ثلاث
الاف فارس . فعمل عند ذلك السيف ، وحمل من عسكر ابنا التوامين الكبار : منهم
٩ سكتوا بن اداوون ، وارغون بن جرماغون ، وعبد الله النصراني . وكان هذا
عبد الله في صحبه عساكر ابنا ، ومعه الكنايس على البخاتي [والنواقيس] ، والتقوا
فلما كسر من قدامه وقع فيه سهم فقتله . وثبت عسكر براق ، فحضر الى ابنا اميرين
كبيرين ، احدهما اخوه تبشير بن هلاوون ، والاخر اياطي ، وقالوا : « نحن نكسر
١٢ براق » . فامرهما بذلك ، فحملوا عليه بعدتهما . فكسرا كسره شنيعة . وما زال
عسكر ابنا في اقصيه عسكر براق بالسيف الى اجسر . فمجزوا عن العبور لكثرة العالم ،
فرموا انفسهم في الماء ، ففاض الماء من كثرة الخلايق . وعاد كل من نزل عن فرسه
١٥ عرقه بالسيف حتى لا يفتنع به . ثم ان ابنا نزل على جحشران ، ورسم ان تكتب

(٥) انه يشيع : أن يشيع (٦) والتقى (٧) ارغوا : أرغو ١١ فأكسر : فكسر ،
م ف ١١ ثلاث : ثلاثة (٨) التوامين : الطوامين م . ف (٩) سكتوا : سكتو ؛ في اليوناني
ج ٢ ص ٤٣٥ « شكتو » ؛ وفي بلوشيه ، O. XII م ٥٢٣ حاشية ٢ « شينكتور » ١١
اداوون : كذا في الأصل وفي م ف ؛ بينما ورد الاسم في اليوناني « الكانوين » ؛ وفي
بلوشيه م ٥٢٣ حاشية ٣ « ايلكاي نووين » (١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش
(١١-١٢) اميرين كبيرين : أميران كبيران (١٢) تبشير : انظر ما سبق م ١٤١ حاشية ١٢ ١١
اياطي : انظر ما سبق م ١٤٠ حاشية ١٥ (١٦) جحشران : في الأصل وفي م ف
« جحشران » : في رشيد الدين ، جامع التواريخ . ج ٣ م ١٢١ « جحجران »

ورقه بمدة من قتل من عسكره ، فجات العدة ثلثاياه وتسعين نفر ، وعده قتلا براق
اربعون الفا خارجا عن الفرقا . ثم رجع ابنا عايذا الى بلاده ، وعاد يموت من عسكره
٣ ومن الخيول ثنى كثير ، والله اعلم .

ذكر سنة تسع وستين وستماية

(١٣٥) النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم ستة ادرع واحد وعشرين
٦ اصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً واحد وعشرين اصبعاً .

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس أمير المؤمنين . والسلطان الملك
٩ الظاهر سلطان الاسلام بالديار المصرية والبلاد الشاميه الى حدود القراه . وما ورا
ذلك في ملك التتار ، والملك منهم انجاور للاسلام ابنا ابن هلاوون بحاله . وملوك
الاسلام بالشرق تحت طاعته ، وهم صاحب الروم غياث الدين بن ركن الدين قليج
١٢ ارسلان الساجوق . وصاحب ماردين الملك المظفر قرا ارسلان بن الملك السعيد بن
ارتق . وصاحب حماه من تحت طاعه صاحب مصر ، وهو يوميد الملك المنصور ناصر
الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر . وباقي نسبه قد تقدم ذكره . وصاحب اليمن
١٥ الملك المظفر شمس الدين بن رسول المقدم ذكره ايضا . وصاحب مكة - شرفها الله
تعالى - ابو نعيم نجم الدين المقدم ذكر نسبه ايضا . وصاحب المدينة - على ساكنها
السلام - عز الدين شيبه بن جاز المقدم ذكره . وخليفه المغرب ابو الملا ادريس بن
١٨ ابى عبد الله محمد بن يوسف . والنايب بمصر الامير بدر الدين بيليك الخزندار ،
وبالشام النجيبى . والوزير صاحب بها الدين بن حنا بحاله .

(١) فجات : فجات || قتلا : قتلى (٢) الفرقا : الفرق (٥) وعشرين : وعشرون
(٦) وعشرين : وعشرون (٨) ابى : أبو (٩) القراه : القراه (١٠) ابن : بن
(١٧) شيبه بن جاز : جاز بن شيبه ؛ عمره ٦٢ و ١٠٢ و ٥٠

وفيهما توجه السلطان الملك الظاهر الى الساحل بالشام عازماً على خراب
عسقلان . فوصل اليها في جماعه يسيره من الامراء والاجناد ، وهدم سورها ، وذلك
ما كان اهمل في ايام الملك الصالح . ووجد فيها عند الهدم كوزين مملوئين ذهباً تقدير ٣
الفي دينار ، ففرقها على من كان صحبته ثم عاد الى الديار المصرية .

(١٣٦) وفي ربيع الاول وصل الخبر الى السلطان ان الفرنج بمكا اخرجوا جماعه
ممن كان عندهم من اسارا المسلمين ، نحو من مائه نفر ، وضربوا رقابهم بظاهر عسكا . ٦
فاخذ السلطان ايضا من اعيان من كان عنده منهم ، ففرقهم في البحر .

وفيهما قبض السلطان على الملك العزيز بن النفيث صاحب الكرك كان . وكان
قد انعم عليه بامريه - حسبنا ذكرنا من ذلك - وولى امره خادماً ، وانزله عند اقاربه . ٩
واستمر حاله الى ان بلغ السلطان ، وهو على عسقلان ، ان الشهرزوريه عازمين على
المحامره على السلطان الملك الظاهر ، واتفقوا على قتله وتمليك الملك العزيز بن النفيث
المذكور . فقبض عليه وعلى جميع من كان متفق معه ، منهم الامير بها الدين يعقوبا ١٢
وغیره .

وفيهما توجه السلطان الى حصن الاكراد . وجعل نايبا بالقامه الامير شمس الدين
اقسنقر الفارقاني . وخرج مع السلطان الملك السعيد ولده ، وناييه الامير بدر الدين ١٥
الخزندار ، وتواعدوا ان يجتمعوا في يوم واحد بمكان معين لشن الفاره . وكان قد
وصل السلطان الملك الظاهر الى دمشق ثاني شهر رجب . ثم خرج منها عاشره .
فافرق الجيوش فرقتين ، فرقة معه وفرقة مع ولده الملك السعيد والخزندار ، وتواعدوا ان ١٨
يجتمعوا في مكان عينه لهم . فلما اجتمعوا شنوا الفاره على جبله واللاذقيه والرقب
ومرقيه وحلباً وصافيتا والمجدل وانطرسوس ، وفتحوا صافيتا والمجدل ، ثم نزلوا على ٢١
حصن الاكراد .

(٣) مملوئين : مملوئين (٧) منهم : من الاسرى ، م ف (٩) بامريه : بإمرة
(١٠) الشهرزوريه : في الأصل « الشهرزوريه » || عازمين : عازمون (١٢) متفق : متفقا

ذكر فتح حصن الاكراد

لما كان يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب اخذوا المسلمون في نصب المناجنيق وعمل
 الستار . وهذا الحصن له ثلاثه اسوار . واشتد عليهم - (١٣٧) على اهلها -
 الحصار ، وقوى عليهم الزحف . وفتحت الباشوره الاولى في يوم الخميس حادى عشرين
 الشهر ، وفتحت الثانيه يوم السبت سابع شعبان ، وفتحت الثالثه وهى الملتصقه بالقاعه
 يوم الاحد خامس عشر شعبان . وكان المحاصر لها الملك السعيد والخزندار ويسرى .
 وحصل من القتال ما لا يحصى وصفه ، واسروا من فيه من الجبليه والفلاحين ، ثم
 اطلقهم السلطان . فلما راوا اهل القلعه الغلبه ادعنوا بالتسليم وطلبوا الامان . فاجابهم
 السلطان الى ذلك ، وتسلم القاعه يوم الاثنين خامس عشر شعبان . واطلق من كان
 بها ، فرحلوا الى طرابلس . ورحل السلطان عنها بعد ان رتب بها من باشر عمارتها
 وهو الامير عز الدين الافرم ، وجعل نايبها عز الدين الموصلى ، وجعلت الكنيسه
 جامعاً . ١٢

وكتبت البشار ، فن جملة ذلك كتاباً الى مقدم الاستبار - وهو صاحب حصن
 الاكراد - انشا القاضي محيى الدين بن عبد الظاهر نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . نعلم المقدم افرير اوكل - قال - جملة الله ممن لا يعترض
 على القدر ، ولا يعاند من سخر الله لجيشه النصر والظفر ، ولا يعتقد أن ينجى

(٢) اخذوا : أخذ (٤) الاولى : الأولى (٨) راوا : رأى || ادعنوا : ادعوا
 (٩) يوم الاثنين خامس عشر : كذا في الأصل وفي م ف ؛ وفي ابن عبد الظاهر ، الروض انوار ،
 ق ١٤٦ ب ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٤ « يوم الثلاثاء رابع عشرين » ؛ وفي اليوناني ج ٢ ص ٤٤٥
 « يوم الاثنين خامس عشرى » (١٣) كتابا : كتاب (١٥) قال : - في ابن عبد الظاهر ،
 ق ١٤٦ ب ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٤ (١٦) ان : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ ب ،
 تحقيق الخويطر ص ١١٨٤ « أنه »

- من أمر الله الحذر ، ولا يحصى من جنده محجوز البناء بصخور الحجر . نعله بماسهل الله
 من فتوح حصن الاكراد ، الذى حصنته وبنيتة وعليته وملاحته وحليته ، وكنت الموفق
 لو خليته . واتكت على اخوتك فى حفظه فما تفعلوك ، وقصدت بصنيعهم فيه بالاقامة ٣
 فضيعوا أنفسهم وضيعوك . ولا شك أنهم ابدلوا جهد الاستطاعة ، ولكن
 الكثرة غلبت الشجاعة ، خصوصاً إذا اجتمعت الكثرة والشجاعة . وما كانت
 هذه العساكر تنزل على حصن فيبقى ، ولا تخدم (١٣٨) سعيدياً فيبقى ، ولا يتأخر عن ٦
 طاعته اسيف ولا سنان . فلذلك ما نزلت على حصن إلا وأخذ إما بالسيف وإما بعد الامتنان
 بالأمان . وعلى كل حال نحن نبشر المقدم بسلامة نفسه إذا كانت له الحقيقة فى
 البشارة ، ويتيقن أن الريح فى باطن الأمر ، وإن كان فى الظاهر الخساره ؛ وهى ٩
 سلامة النفس التى لا يتعوض عن ذهابها المبت . وينبغى للعاقل أن لا يفوت المصلحة
 حتى يقول ليت ، ويقول بعد [الأخ لا كانت] الأخوه ، وبعد رب البيت لا كان
 البيت . فهذه أمور الله يصرفها ، والعاقل يتفكر فيها ويعرفها ، فالله يلمحك رشداً ١٢
 تحفظ به ما بقى ، وبرزقك توفيقاً تختار به لنفسك السلامة وتبقى .

ذكر نبد من اخبار حصن الاكراد

- كان الملك صنجيل لما نزل طرابلس لا يقطع الغارات عن هذا الحصن وما قاربه ١٥
 من الحصون . ثم انه قصد فى سنة ست وتسعين واربع مائه . وحاصره واشرف
 على اخذه . فاتفق قتل جناح الدولة صاحب حمص ، فطمع فى حمص ، ورحل عنه ، ثم
 انه هلك . وملك بعده ولده بدران ، فشا على عاده ابيه فى اديه هذا الحصن ، ١٨

(١) ولا يحصى . . . الحجر : فى ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ ب ، تحقيق الحويطر ص ١١٨٤

« ولا يحصى منه محجوز البناء ولا مبنى الحجر » (٣) وقصدت . . . بالإقامة : فى ابن
 عبد الظاهر « وضيعتهم بالإقامة » (٦) ولا تخدم : مكرر فى الأصل (١١) ما بين
 الحاصرتين المذكور بالهامش (١٨) فشا : فشى || اديه : أذية

نخافه من كان فيه . فوجه الى حصار بيروت ، فخرج اليه الملك طنكلى صاحب
انطاكيه ، واستولى على اكثر البلاد ، ونزل على هذا الحصن ، وكان اهله قد بقوا
في غايه الضعف ، فنزل اليه صاحبه وسلمه له يرجوا انه يقيه كونه اختاره على
٣ بن منجبل . فلما طنكلى واستمر في يده . هذا ما ذكره ابن عساكر - رحمه الله -
في تاريخه .

٦ واما ابن منجد ، فذكر في كتاب البلدان ان الشهيد نور الدين محمود بن زنكى
صاحب الشام - رحمه الله - كان قد عامل رجالة بعض التركان (١٣٩) المستخدمين من
جهه الفرنج بهذا الحصن ، على انه اذا قصد [الشهيد] هذا الحصن يقوم ذلك التركانى
٩ وجماعته في الحصن ، ويرفضون علم نور الدين على الحصن ، وينادون باسمه . وكان هذا
التركانى في جماعه كبيره من اولاده واقاربہ وعشيرته ، وقد وثق الفرنج بهم في هذا
الحصن . وكانت العلامة بينه وبين نور الدين انه يقف على راس الباشورة . فاتفق للامر
١٢ المقدر ان نور الدين لم يظهر احداً على هذا الاتفاق . وتقدمت اوائل العساكر ،
فنظروا ذلك التركانى واقف ، وهو آمن على راس الباشورة ، فرموا بهم فقتلوه .
واشتغل اهله بموته ، فبطأت الحيله ولم يقدر عليه نور الدين . ولم يزل [حصن
١٥ الأكراد] في ايدي الفرنج الى هذه السنه ، فيسر الله تعالى فتحه على يد من شاء .

ولما فتحه السلطان الملك الظاهر كتب اليه صاحب انطربوس مقدم الديوبه .
وهو يسال النهاده ، وبعث مفاتيح حصنه . فصالحه على نصف ما يتحصل من غلال
١٨ بلاده ، وجعل عنده نايبا من جهته وعاملا . وكذلك وصلت اليه رسل الاستبصار من

(٣) يرجو : يرجو (٤) بن منجبل : ابن منجبل ؛ في م ف « منجبل وولده » :
ينافى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤٧ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٥ « منجبل »
(٦) منجد : منجد (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ق ١٤٧ آ ، تحقيق
الخويطر ص ١١٨٦ (١٣) واقف : واقفا

حصن المرقب ،^{١٤} يفصلهم على مثل ذلك . وذلك في مستهل شهر رمضان . وقرر الهدنه بينهم مدة عشرة سنين وعشرة اشهر وعشرة أيام .

- ثم رحل [السلطان الملك الظاهر] ونزل بمرج صافيتا . ثم سار يوم الاحد رابع ٣ رمضان المعظم حتى اشرف على حصن عكار . ثم عاد يوم الاربعاء سابع الشهر الى المرج ، فاقام . ثم سار ونزل على الحصن المذكور - حصن عكار - يوم الاثنين ثاني عشرين رمضان المعظم ، ونصب الناجنيق ، واصلحوا المساكر الستار ، وجهزوا ٦ امرهم ، ووقع الحصار .

(١٤٠) ذكر فتح حصن عكار

- لما كان يوم الاحد ثامن عشرين شهر رمضان المعظم رمى النجنيق الذي مقابل ٩ باب الشرق رمياً كثيراً ، فحسف خسفاً كبيراً الى جانب البدنه ، ودامت الحجارة الى الليل حتى انتفتحت واتسعت . فخاف اهل الحصن خوفاً شديداً ، فنفدوا رسولا الى السلطان يطلبون الامان . فآمنهم على انفسهم من القتل ، ومكنهم من التوجه الى اطرابلس . وجرّد معهم الامير بدر الدين يسرى ليوصلهم الى مأمنهم . ثم دخل السلطان الى الحصن ، ورتب فيه نواباً . ورحل عنه بعد صلاة العيد ، ونزل بمرج صافيتا ، فأقام حتى تكامل المسكر ثلثه ايام . وكتبت البشائر الى البلاد الاسلاميه ١٥ بما فتح الله به .

وكتب الى صاحب طرابلس كتاباً انشا القاضي محي الدين بن عبد الظاهر

١٨

- رحمه الله - ما هذا نسخته :

(٢) عشرة سنين : عشر سنين (٦) واصلحوا : وأصلح (١٠) باب : الباب ، م ف

(١٧) كتاباً : كتاب

« بسم الله الرحمن الرحيم . قد علم القومص يميند - جعله الله ممن ينظر لنفسه ،
 ويتفكر في عاقبة يومه وأمه - نزولنا [بعد حصن الأكراد] على حصن عكار ،
 وكيف قلنا المنجنقات إليها من جبال تستصعبها الطيور لاختيار الأوكار ، وكيف
 صبرنا على جرها على مناكدة الأوحال ومكابدة الأمطار ، وكيف نصبنا المنجنقات
 على أمكنة يزلق النمل عليها إذا مشا ، وكيف هبطنا في تلك الأودية التي لو أن
 الشمس من النيسوم ترى بها ما كان غير جبالنا لها رشا ، وكيف صارت رجالك
 الذين ما قصرت في انتخابهم ، وحسنت بهم استعانة نايبك الذي انتخب بهم .

وكتابتنا بيشرك بأن علمنا الأصفر قد نصب مكان علمك الأحمر ، ولصوت
 الناقوس صار عوضه « الله أكبر » . وإن من بقى من رجالك أطلقوا ولكن جرحا
 القلوب والجوارح ، وسلموا [و] لكن من نذب السيف إلى بكاء النوايح .
 وما اطلقناهم إلا (١٤١) ليحدثوا القومص بما جرى ، وليحذروا أهل طرابلس
 لا يفتروهم حديثك المفتري ، وليروهم الجراح التي أريناهم بها تقاذًا ومنها تقادا ،
 وليتذروهم لقاء يومهم هذا ، فيقولون للضيوف الضيوف ، والحتوف الحتوف ،
 والسيوف السيوف ، ويفهمونكم انكم ما بقى من حياتكم إلى القليل ، وليحققوا
 عندكم انهم ما تركونا إلا على الرحيل . فمن زهد في حياته وذهب ماله واولاده

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبدالظاهر، الروض الزاهر، ق ١٥٨: ب ، تحقيق الخويزر
 س ١١٨٧ - ١١٨٨ ، والنويرى ، نهاية الأرب (مخطوطة مصورة بدير نكتب المصرية ٥٤٩
 معارف عامة) ج ٢٨ س ١٠٣ : انشر ايضا ملحق ٤ للوك القرزى . ج ١ ص ٩٧٢ - ٩٧٣
 (٥) مشا : متى (٦) جبالنا لها : في ابن عبدالظاهر والنويرى «جبالها» (٧) انتخا : انتخى
 (٩) جرحا : جرحى (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبدالظاهر والنويرى ||
 السيف : في ابن عبدالظاهر والنويرى «السيف» (١٢) لا يفتروهم حديثك : في ابن عبدالظاهر
 ق ١٤٨: ب ، تحقيق الخويزر س ١١٨٨ ، والنويرى س ١٠٣ «من انهم يفرون بحديثك المفتري» ||
 تقادا : تقاد (١٣) ولينفروهم : ولينفروهم ، راجع القرآن ٦ : ١٣٠ || فيقولون : فيقولوا
 (١٤) ويفهمونكم : ويفهمونكم || الى : إلا

فهو مجرد سيفاً أو يقاتل ، ومن ظلم نفسه وذريته بالمناد فأربك بنافل . وهذا
الصدق أول خبر تستمعه ، وآخر جبل تقطعه . فتعرف كنياسك وأسوارك أن
المتاجنين تسلم عليها إلا حين الاجتماع بها عن قريب ، وتعلم أجساد جنودك وفرسانك
أن السيوف تقول لها عن الضيافة تحذر أن تنيب ، وذلك أن أهل عكار ما سدوا لها
جوعاً ، ولا قضت من ربيها بدمايهم الوطر ، وانهم ما اطلقوا إلا لما عافت شرب
دمايهم ، وكيف لا وثلة أرباع عكار عكر .

نعم القومص هذه الجملة المسروقة ويعمل بها أولاً ، ويجهز مراكبه ومراكب
اصحابه ، فقد جهزنا قيودهم وقيوده .

٩ وعمل بعض الفضلاء في ذلك < من الرمل > :

إن لسلطان البرايا زاده الله سعادة

قهر الأعداء رعباً وله بالنصر عاده

١٢ حصن عكار فتوحاً هو عكا وزياده

وفيها صالح السلطان البرنس ؛ والسبب في ذلك أنه لما فتح حصن عكار بعث إلى
البرنس رساله مشافيه على لسان رجل من الأخوة الاستبشار يقول له : « اين تروح منى ،
والله لا بد ان آخذ قلبك واشويه ، وانت تنظر ، وما ينفعك ابنا ابن هلاوون » .

(٣) إلا : إلى (٤) لها : في ابن عبد الظاهر والنويرى « انها » || تحذر أن تنيب :

في ابن عبد الظاهر ق ١٤٩٩ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٨ ، والنويرى ج ٢٨ ص ١٠٣ « لا تنيب »

(٧) نعلم : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٩٩ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٩ ، والنويرى ج ٢٨

ص ١٠٣ « يعلم » || أولاً ، ويجهز : في النويرى « وإلا فيجهز » (١٠-١٢) كذا في

الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤٩٩ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٩ ،

وتاريخ أبي الفداء (ط . استانبول ١٢٨٦) ج ٤ ص ٦ ، والنويرى ص ١٠٣ :

يا ملك الأرض بشراً * ك فقد نلت الإرادة

إن عكار يقينا * هي عكا وزياده

(١٣) حصن عكار : حصن الأكراد ، م ف (١٥) ابن : بين

فلما بلغته هذه الرسالة ، (١٤٢) اخذ [البرنس] يحترس على نفسه ، ولا عاد يركب ولا يتصيد خوفاً على نفسه من الاسماعيلية . وكان يحب الركوب للصيد ، فامتنع من ذلك . فلما بلغ السلطان الملك الظاهر ذلك ، سَير اليه غزلان مدبوحه ، وضبعاً حياً ، وحمل ثلج ، ورساله يقول له : « لما اتصل بنا امتناعك من التصرف خوفاً على نفسك وهجرانك للصيد الذى هو غايه مرامك ، بعثنا اليك نصيباً من الاجحاف بك والميل عليك » . ثم رحل السلطان من مرج صافيتا ، فزل على طرابلس رابع شوال . فبعث اليه البرنس يقول : « لاي سبب قصدنا السلطان ؟ » فاجابه « لاراع زرعكم ، واخر بدياركم ، واعود انشا الله فى السنه الاتيه اليكم لاختد ارواحكم » . فبعث [البرنس] الى السلطان يستعطفه ويلافيه ، ويساله ان يبعث اليه من يثق به . فسير اليه السلطان الامير فارس اتابك والامير سيف الدين بلبان الدوادار الرومى .

حدثنى الوالد - سقى الله عهده - قال : كنت مع الامير مخدوم سيف الدين الدوادار ، لما بعثه السلطان الى صاحب طرابلس . قال : فالتقاهم ملتقاً حسناً ، وقام بواجب خدمتهما اتم قيام . وكان السلطان قد اقترح مقترحات شرطها عليه ، وهى ان يكون للسلطان من كوم عيناً من اعمال طرابلس - نصفان بالسويه ، وان يكون له دار وكاله ، وزكاه ، ونائب ، ومشد ، وديوان ، وان يعطى المساكر النفقه من يوم خروجه .

قال [الوالد] : فلما وقف الابرنس على ذلك ، امتنع وعزم على القتال وقال لها : « ان السلطان لما اخذ انطاكيه منى بالسيف كان عدى مبسوطاً عند الفرج ، ولما قصد حصن عكار طلب منى ان انزل عن نصف بلادى ، فلم اجبه خوفاً من الفرج ان

(٣) غزلان : غزلانا (٧) لارعا : لأرعى (١٢) ملتقا : ملتقى (١٤) من كوم عيناً : كذا فى الأصل وقوم ف : فى بيوتى ، ديل مرآة الزمان ، ص ٢٠٠ . « من مكان عينه » || نصفان : كذا فى الأصل وقوم ف : فى ليوتى ص ٢٠٠ : « نصف »

يعيرونى بتسليمى البلاد من غير (١٤٣) قتال . وانا اعلم انى لا اقدر به ، ولكنى لا يحسن بى ان اسلم اليه البلد من غير قتال ، حتى لا يكون ذلك سببة على بين ملوك الفرنج » .

٣

- قال الوالد - رحمه الله - : فعدنا بتلك الرسالة الى السلطان ، واقام الامير فارس الدين عند البرنس . فنظر السلطان فى ذلك بعين المصاحه المحاسنه . ثم أن الامير سيف الدين الدوادار تردد فى المراسله دفعات الا ان وقع الاتفاق على ان تكون عرقه للبرنس وجبيل واعمالها ، وان يكون ساحل انطربوس وساحل المرقب وساحل بانياس مع جميع بلاد هذه النواحي مناصفات بينه وبين الداويه والاسبتار ، [و] التى كانت خاصاً لهم - وهى فارس وحمص القديمه - تعود خاصاً للسلطان . وشرط السلطان أن تكون عرقاً واعمالها ، وهى سته وخمين قريه ، صدقه من السلطان عليه ، فلم يختر [البرنس] ذلك . فلما بلغ السلطان امتناعه عن ذلك ، صمم على الشروط الاولى . فلما لم يكن للبرنس بُدٌّ من المطاوعه ، لما دخله من الخوف ، أجاب وعقد الصلح بينهم مدة عشر سنين وعشره اشهر . وهذا البرنس كان من اشد ملوك الفرنج بأساً ، وبذل فى رضى التتار نفسه وماله ، ولم يزل ذلك دايه معهم الى ان نصر الله عز وجل المسلمين على يد السلطان الشهيد الملك المظفر قطز - رحمه الله - وسائر ملوك المسلمين مع كافه امة محمد اجمعين .

- فلما حصل الاتفاق على ذلك ورحل السلطان عايذا الى دمشق المحروسه ، ركب البرنس البحر ، وتوجه الى ابنا ملك التتار مستصرخاً به على السلطان . فلما حضر عنده ، ذكر له ما فتحه الله على يد السلطان الظاهر من البلاد والحصون ، وذكر قوة

(٦) الا : الى (٨) اضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني م ٤٥٠ (٩) فارس :

كذا فى الأصل وم ف : فى اليوناني « بارين » (١٠) سته وخمين : ست وخمين

(١٢) الاولى : الأولى (١٤) وبذل : وبذل

نفسه وشجاعته وكثرة جيوشه . (١٤٤) فامر به ، بقطع وضرب بين يديه سبع عصي ، وقال له [أبنا] : « انت ماجيت الا لتخوفني منه ، وتنفرنى عنه ، وعلا قلوب عساكرى رعباً » . فرجع [البرنس] الى بلاده خائياً مما رآه من نصره ٣ التار له .

ذكر غرق دمشق هذه السنة

- ٦ لما كان يوم الاحد [ثاني عشر شوال] - وهو يوم عيد عنصره اليهود - ثامن ساعه منه ، دخل السيل الى دمشق من باب الفراديس ، بعدما اخرج الحمر ، وجسر باب السلامه ، وجسر باب توما . ولا انكسر جسر باب توما كانت المدينة قد عمها الماء وغرقت . ووصل الماء الى المدرسه الفلكيه ، وصار فيها مقدار قامه وبسطه ، ووصل الى المدرسه المقديه . وبقى مقدار ثلث ساعات ، ثم هبط بحشه الله عز وجل . وكان اصله انه انعقد غيم كثيف على جبال بعلبك يوم السبت حادى عشر شوال . ووقع ١٢ مطر عظيم فغل الثلوج ، وسال يوم الاحد كما ذكرنا . وغرقت خلقا كثيرا كانوا قد اتوا من المعجم والمراق للحجاز . وغرق من الخيل والجمال شئ كثير ، ومن جملتها جمال كثيره للامير عز الدين ايفان مم الموت . قال الوالد - رحمه الله - : وكذاك غرقت ١٥ للامير سيف الدين الدوادار عده ثلثه عشر فرساً كانت على طوايلها مربوطه فاعجلهم الماء ، وعجزوا عن حلهم فهلكوا .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٢ ص ٤٥١ (٨) ولا: ولا (١٠) بحشه: بحشة (١٢) وغرقت خلقا كثيرا: وغرق خلق كثير (١٥-١٦) فاعجلهم... فهلكوا: فأغلبها الماء، وعجزوا عن حلها فهلك

ذكر فتح القرين في هذه السنة

لما كان يوم الجمعة بعد الصلاة ثامن وعشرين شوال خرج السلطان من مدينته دمشق، فزّل على القرين . ونصب المناجنيق ، ولم تتمكن السلحون عليها من الزحف ، ٣ ولا من نصب المناجنيق لكثرة اوعارها . ولم يكن بها غير رجال مقاتله من غير نساء ولا اطفال فقاتلوا اشد قتال .

- (١٤٥) ووصل رسول صاحب جزيره قبرس الى السلطان ، وصحبته رسول ٦ صاحب طرابلس ، بعد ما دخل الى اهل القرين ورغبهم في الصلح . وكان اهل عكا - لما نزل السلطان على حصن الاكراد - قد سيّروا الى صاحب قبرس يطلبوا منه النجدة فانخرج اليهم عده مراكب ، فهاج عليهم البحر فكسر منها ستين مركب . فلما وصل ٩ عكا من بقي منهم ، حفرُوا اهلها خندقاً خوفاً من السلطان . ثم ان رسول صاحب طرابلس قال للسلطان : « البرنس غلام السلطان ، وهو يشفع عندك في هذا الحصن ، ويسالك ان ترحل عنه » . فقال السلطان : « كلاهه عندي مقبول ، ولو جاني رسوله ١٢ قبل نزولي عليه ما خالفته ، وقد نزلت عليه ولا يمكنني الرحيل عنه » . فقال رسول صاحب قبرس : « صاحبي سيرني لانظر الى السلطان هل رحل ام لا ، فانه بلغه ان المساكر تقدمت الى مصر » . فقال السلطان : « رحلت من عساكري الانتقال ١٥ والضمفا » ، ثم قال : « فهل لصاحبك عندنا من حاجه فتقضي ، فانه عندنا ضيف » .

(٢) يوم الجمعة . . . ثامن وعشرين شوال : كذا في الأصل وم ف : وفي اليوناني ج ٢ ص ٤٥٣ « يوم الجمعة . . . خامس عشرين شوال » ، ومن المعروف أن الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ٦٦٩ كان يوافق يوم الجمعة (٨) يطلبوا : يطلبون (٩) ستين مركب : ستون مركباً (١٠) حفرُوا : حفر (١٣) يكنى : يكنى

فقال [رسول صاحب قبرس] : « لم يامرني بشي » . ثم مضى وعاد ، فقال : « حاجته عندك ان تدفع له بعلبك ونابلس » . فقال السلطان : « صاحبك في عقله ام لا ، انا باخذ منكم حصونكم اول باول ، تطالب منى بلادي » . ثم صرفه من بين يديه . ٣

وفي اثناء ذلك وصل بریدی من مصر عاشر شهر ذو القعدة ، وعلى يده كتاب من الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني يخبره ان الشوانى ، التى خرجت من مصر ومن ثمرى اسكندريه ودمياط وقصدت جزيرة قبرس ، لما وصلت اليها اصابها ريح قبل دخولها المرسى ، االت منها بعضها ييمض ، فانكسر منها احدى عشر مركبا ، واخذت رجالها اسرا ، ولم يسلم منها سوى ستة مراكب عادت الى مصر . فكتب [السلطان] الجواب (١٤٦) بعماره غيرها والاهتمام بذلك . ولم يكن غير خروج البريد من الخيم المنصور حتى عاد رسول صاحب قبرس ، وهو يقول : « ان صاحبي يسلم عليك ، وقال لك قد اخذتُ مراكبك بمن فيها » . فقال السلطان : « قل له لا تفرح بهذا ، فما اخذتها بسيفك . ولو سلمتُ كانت اخذتُ جزيرتك بحول الله وقوته ، وقد اخذتُ في سفرتي هذه اربعة عشر حصناً . ولا شك ان العين لها حق . والحمد لله الذى فدى عسكرى بالفلاحين ورعاع الناس . وارجوا من الله تعالى تعويض ذلك ، فليكن على حذر » .

ثم جدّ في حصار [القرين] الى ثالث وعشرين دى القعدة اخر النهار طلبوا الامان ، فانزلهم وركبهم الجمال ، وبعث معهم الامير بدر الدين يسرى يوصلهم الى عكا ، وتسلم الحصن المذكور بما فيه . وكان حصن صعب المرام ، بناؤه بالحجر الأصم ، بين كل حجرين عمود حديد ملزوم بالرصاص ، فأقاموا في هدمه اثنا عشر يوماً ، وفي حصاره خمسة عشر يوماً . ورحل عنه سادس وعشرين الشهر المذكور ،

(١) مضى : مضى (٣) اول : أولاً (٤) دو : دى (٧) احدى : أحد // واخذت : وأخذ (١٤) وارجوا : وأرجو (١٥) طلبوا : فطلبوا (١٧) حصن : حصناً (١٨) اثنا : اثني

ونزل على كردانه ، وهي قرية من قرا عسكا ، حتى اشرف عليها . ثم عاد الى منزله ،
ثم رحل وقصد الديار المصرية ، وعيد عيد الاضحى على منزلة الصالحية ، ودخل الى
القاهرة وقد زينت له .

٣

وفيهما في خامس عشر دى الحجة قبض على جماعه من الامراء ، وهم : علم الدين
سنجر الحاجي ، جمال الدين افوش المحمدي ، جمال الدين ايدغدي الحاجي ، عز الدين
ايغان سم الموت ، شمس الدين سنقر المساح ، سيف الدين بيدغان الركني ، علم الدين ٦
طرطج الامدي . واعتقلوا بقلعه الجبل المحروسه . وكان السبب في ذلك انهم كانوا
اتفقوا على قتله لما كان على الشقيف ، فخبأها لهم في نفسه ، بعدما احترز منهم ،
الى ان دخل القاهرة فقبض عليهم . وبعد خمسة عشر يوم اخرج علم الدين طرطج ٩
(١٤٧) الامدي ، ونادا عليه في باب القلعه ، ثم اشتراه بالف دينار معامله ، فاحدوها
اولاد استاده صاحب امد . ثم بعد ايام اخرج بيدغان الركني ، واقطعه بالشام
المحروس ، [ثم احضره وقلجا الركني واشتراهم ، وجعلهم سلاح داريه . ١٢
ثم توجه الى الشام على البريد] . وكان ذلك في سابع عشرين المحرم ، ودخل الى
السكر ، ثم خرج منه واخذ معه عز الدين ايدمر .

(١) قرا : قرى (٩) يوم : يوماً (١٠) ونادا : ونادى || فاحدوها : أخذها
(١٢-١٣) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٢) واشتراهم : واشترأها || وجعلهم :
وجعلهما

ذكر سنه سبعين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : لما القديم سبعة ادرع واصبعان . مبلغ الزيادة سبعة
٣ عشر دراعا وثلاثة عشر اصبعاً .

ما نلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
٦ الظاهر سلطان الاسلام . وقد توجه على البريد الى الشام المحروس في سابع
عشرين المحرم ، ودخل الكرك ثم خرج منه ، وقدم حماه . وخرج الملك المنصور
صاحبها الى لقاءه ، واجتمع به على ظاهر حمص ، ونزل بها واقام يومين ، ثم توجه
٩ الى حماه . وقرر على الملك المنصور ان يكون عسكر حماد ثمان مائه فارس . بعد ما كان
ستائه فارس . قامتثل ذلك .

وفيهما توجه السلطان الى حلب وسبب ذلك ان صفغوا ومعين الدين البروند
١٢ وعساكر التل والروم ، لما عادوا من عند ابنا في السنه الخاليه ، وردت اوامره في
هذه السنه بقصد الشام . وكان عدة العسكر الذى معهم عشرة آلاف فارس ، فوصلوا
الى الباستين ، ثم الى مرعش . فبلغهم ان السلطان بدمشق ، فبعثوا الف وخمس مائه
١٥ فارس من اعيانهم يكشفوا لهم الاخبار ، وبناروا على اطراف البلاد الحليه .

(٥) ابن : أبو (١١) صفغوا : صفغوا ؛ في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر .
ق ١٥٧ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٠٣ « سغان » وفي ق ١٥٨ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٠٥
« صفغار » ؛ انظر ايضا بلوشيه في P.O. XII ص ٥٤٥ ؛ وفي اليوناني ، ذيل مرآة الزمان .
ج ٢ ص ٤٦٧ ، ٤٧١ « صفغرا » || البرونا : البرونا . (١٤) البستين : أبلستين
(١٥) يكشفوا : يكتنون || وبناروا : ويقبرون

وكان مقدمهم يسمى اقال ابن بايجو نوين. (١٤٨) فوصلت غارتهم الى عنتاب، ثم الى قسطنطين، واخذوا جماعة من التركان.

- ٣ فلما بلغ السلطان ذلك جفل الرعيه الى الحصون، وتقدم الى دمشق. وكان غرضه ان يستدرجهم، ويتمكن منهم. ثم بعث الى مصر يبحث في طلب المساكر، فخرجوا في ليلة واحدة في الليل بعد عشا الاخره. ولم تغلق في تلك الليلة للقاهره باب ولا دكان، وخرج مقدم الجيوش الامير بدر الدين يسرى. وكان دخول اوائلهم الى دمشق تاسع يوم من الخروج من القاهره. فانظر الى مرسوم هذا الملك، والى هذا الجيش العظيم وازاحه اعداده، حتى خرج في الليل من غير عدد. فلما تواصلت الجيوش خرج بهم السلطان الى ظاهر دمشق. فلما بلغ التتار ذلك استعظموه، وولوا منهزمين.

- ثم وصل السلطان الى حماه، واستعجب معه صاحبها الملك المنصور. ثم نزل على حلب بالميدان الاخضر. ثم جرّد الامير شمس الدين الفارقاني في عده من الجيش، وامره بالتوجه الى البلاد الشماليه، ولا يتعرض الى شئ من البلاد. ثم جهز الامير علا الدين طبرس الوزيري في عده اخرى، وامره بالتوجه الى حران.

- ١٥ فلما الفارقاني، فانه سار حتى بلغ مرعش خلف التتار، فلم يدر كههم. ثم عاد الى حلب فوجد السلطان طالباً للديار المصريه، لما بلغه ان الفرنج غارت، منهم طايفه، على قاقون. وكان خروجهم من عتليت، واخذوا جماعة من التركان، فلحقهم العسكر واستردهم منهم. ثم غاروا ثانيه من ناحيه القرى، فلحقهم اقوش الشمسي،

(١) ابن : بن || بايجو : في الأصل وفي م ف « بايجو » : ويسدو ان الصيغة المثبتة هي الصحيحة، انظر اليوناني ج ٢ ص ٤٦٧ وحشيه ٦ بلوشيه في P. O. XII ص ٥٤٥ || عنتاب : عين تاب (١٦) للديار : الديار. م ف (١٧) عتليت : عتليت (١٨) القرى : كذا في الأصل وفي م ف : في اليوناني ج ٢ ص ٤٦٨ « القرين »

فاستأسر عشرين فارس منهم . ولما دخل السلطان الى ديار مصر قبض على الامرا
الدين كانوا مجردين على قاقون ما خلا اقوش الشمسى ، ثم اطلقهم بشفاعه الامرا
٣ فيهم .

واما الامير علا الدين الوزيرى ، فانه سار ، ومعه جماعه (١٤٩) من العرب
يقدمهم شرف الدين عيسى بن مهنا ، فمبروا الفراه وساق الى حران . فاتصل خبره
٦ باهلها من نواب [التتار] فخرجوا اليه ، فالتقاهم عيسى بن مهنا . فلم يزل يطاردهم
الى ان وصل المسكر صحبه الامير علا الدين . فلما رأوه ، نزلوا عن خيولهم ، والقوا
سلاحهم وقبلوا الارض ، فسكوا عن اخرهم ، وكانوا ستين نفر . ثم سار [الأمير
٩ علا الدين] الى حرّان ، فلما اشراف عليها . غلقوا الابواب خلا باب واحد . فخرج
اليه الشيخ محاسن ابن الموالى احد اصحاب الشيخ حيا - قدّس الله روحه - ،
وصحبته جماعه كبيره ، واخرج طعاما يسيرا بحسب البركه . فتلقاها الامير علا الدين ،
١٢ ورجل له ، وعاتقه . فاخرج [الشيخ] له مفاتيح حرّان ، وقال له : « البلد بلد مولانا
السلطان » . فطيب الامير علا الدين قلوب الناس . وكان قد عصى برج فيه ؛ يعرف
بياب يزيد ، وفيه شحنة التتار . فطلبه علا الدين ، فاحتج وقال : « ادا وصل السلطان
١٥ خرجت الى خدمته » . ثم عاد الامير علا الدين ولم يدخل البلد ، وعدا الفراه ، وتوجه
الى مصر . وبعد رجوعه ، طعموا اكابر حران وخرجوا عنها خوف من التتار ،
ووصلوا الى دمشق . فلما كان الخامس والعشرين من رمضان ، وصل جماعه من التتار

(١) فارس : فارسا (٥) الفراه : الفرات (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف واليونيني
ج ٢ ص ٤٦٨ (٨) نفر : نفراً (٩-٨) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف واليونيني ج ٢ ص ٦٨ :
(١٠) ابن : بن || حيا : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في اليونيني ص ٤٦٩ « حياة » ؛ وذكر
ابن تقي يردى (النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ١٠٠) أن اسمه « الشيخ حياة بن قيس الحرّاني
العابد » وأنه توفي سنة ٥٨١ هـ (١٥) وعدا الفراه : وعدى الفرات (١٦) طلعوا : طلع ||
خوف : خوفاً (١٧) والعشرين : والعشرون

الى حرّان ، فاخربوا سورها وكثير من دورها واسواقها ، واخربوا الجامع
واخذوا اخشابها ، ونهبوا من بقى فيها من الناس واستاسروهم ، وخربت حرّان
الى الان .

٣

- وفيهما وصل رسل بيت بركة الى دمشق من عند منكوتمر ابن طغان ابن سردق
ابن باتوا ارسلهم في البحر . وكانوا لما خرجوا من بلاد الاشكري صادفهم
مركب من الفرنج البشانيين ، فاخذهم ودخل بهم عسكا . فانكر صاحبها ومن بها
من ملوكها عليهم وقالوا : « نحن حلفنا للسلطان ان لا نمنع احدا من الرسل الواردة
(١٥٠) الى بابه » . ثم جهزوه وسيروه الى دمشق . ولم تردّ البشانيين ما اخذوه
منهم ، وكان معهم هديه حسنة للسلطان . فلما علم السلطان بذلك اعاق جميع
من كان بالثغور الاسلاميه من البشانيين من التجار عن التصرف والسفر حتى
يعوضوا ما اخذوه اصحابهم . وكان مضمون الرساله التي على ايدي رسل بركة ،
مكتوباً بجميع ما استولوا عليه بيت هلاوون مما كان في ايدي المسلمين من قبل ،
١٢ يكون في ملك السلطان الملك الظاهر ، وان يساعدهم على قلع اثار بيت هلاوون .
فاحسن السلطان لهم الجواب في ذلك ، ووعدهم ببلوغ المقصود .

(١) وكثير : وكثيراً (٤) ابن : بين || سردق : سرتق ، م ف ؛ انظر حاشية ١
لبلوشيه في P. O. XII ص ٥٤٩ (٥) باتوا : باتو (٦) البشانيين : كذا في الأصل ،
وفي م ف « الميشانيين » ، وفي اليوناني « البيشانيين » ؛ والمقصود « البشانيين » ، أى أهل
مدينة بيزا (١١) اخذوه : أخذ (١٢) استولوا : استولى

ذكر سنة احدى وسبعين وستا

٣ التيل المبارك في هذه السنة : الما القديم سبعة ادرع واحد عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعا واحد وعشرين اصبعاً .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين . والساطان الملك الظاهر سلطان الاسلام وهو بدمشق ، وتوجه على خيل البريد الى الديار المصرية ، وصحبته من الامرا : بدر الدين يسرى ، جمال الدين اقوش الرومى ، سيف الدين جرمك الناصرى ، سيف الدين بلبان الدوادار الرومى . فوصل الى قلعه الجبل المحروسه ثالث عشر المحرم ، ولعب الاكره بميدان اللوق . واقام الى ليله الجمعه السابع والعشرين منه ، ثم توجه على البريد - وصحبته الامرا المذكورون - الى مشق ، فدخل قلعه دمشق رابع صفر .

١٢ وفيها - الحادى والعشرين من المحرم - وصلت جماعه من اهل النوبه من جهه صاحبها ، فنهبوا عيذاب ، وقتلوا جماعه كبيره ، ومنهم قاضيا وواليها (١٥١) وابن حلى واولاده ، وكان مشارفا على ما يرد من التجار .

(٣) وعشرين : وعشرون (٩) السابع والعشرين : في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ٣ ص ١ « التاسع والعشرين » وهى الصيغة الصحيحة (١٣) عيذاب : عيذاب (١٤) حلى : كذا في الأصل وكذلك في اليوناني ج ٣ ص ٢ بينما ورد الاسم في م ف « جلى »

ذكر نوبه الفراه المعروفه بوقعه جنقر

- لما كان خامس جمادى الاول من هذه السنه، اتصل بالسلطان الملك الظاهر - وهو يومئذ بدمشق - ان فرقه من التتار قد قصدوا الرحبه، فبرز بالعساكر الى نحو القصير. ٣ فلما نزل به بلغهم خروجه، فعادوا عن الرحبه ونزلوا البيره. فسار السلطان الى حمص، وتقدم باخذ مراكب الصيادين الذين يبحيره قدس من عمل حمص، فاخذت وشيلت على الجمال. ثم سار حتى نزل الباب وبرزاعه من عمل حلب. وبمت جماعه من المسكر ٦ فكشف اخبارهم، فساروا الى منبج، وعادوا الى السلطان فاخبروه ان جماعه من التتار مقدارها ثلث الاف فارس على شط الفراه مما يلي الجزيره. فرحل ثامن عشر جمادى الاولى حتى وصل شط الفراه. وامر بعمل جسر، ثم انتهز الفرصه، فامر ٩ العساكر بخوض الفراه، وكان ذلك باشاره الفارس اتابك؛ فانه قال: « اذ لم ندرهم بجميع العساكر، والا كل من طلع منا اخذوه ». فكان اول من ارى نفسه الفراه يطلب بذلك الجزا من الله، المقر الاشراف السيفي قلاوون الالفى الصالحى، ١٢ ثم الامير بدر الدين يسرى الشمسى، ثم تبعهما السلطان بنفسه. ثم ارموا العساكر انفسهم جميعهم، ولم يتاخر منهم رجل فرد.
- وكان التتار فى عدد خمسة الاف من كبار المنل، يقدمهم جنقر، وهو يومئذ ١٥ اكبر التوامين التتريه. وقد صنعوا لهم ستائر على شط الفراه من الاخشاب وغيرها، وهم خلفها بالنشاب. وظنوا ان المسلمين لا يصلون اليهم ولا يجسرون عليهم.
- (١٥٢) وكان السلطان قد استصحب معه عدة مراكب - كما تقدم من القول - ١٨

(١) الفراه : الفرات (٢) الاول : الأولى (٨) ثلث : ثلاثة || الفراه : الفرات

(٩) الفراه : الفرات (١٠) الفراه : الفرات (١٢) الفراه : الفرات (١٣) ارموا : أرمى

(١٦) الفراه : الفرات

وهي عشره مراكب . فارماها في الفراه ، وركب فيها الأتجيه الجياد لكشف البر ،
فتراموا مع التتار .

- ٣ وكان التتار قد عملوا مكيدة ؛ وذلك أنهم تركوا المخاضه السهله وتمدوا عنها الى
جانب الفراه ، وصنموا تلك الستار . فظنوا الناس ان تلك هي المخاضه السهله . ثم ان
التتار رجلوا جميعهم من خلف ذلك السيب لمنع من يطلع ، وعادوا يقاتلوا رجاله . فلما
٦ عبر الجيش بكاله الفراه ، فاض الماء حتى غرق تلك الستار ، وكاد يفرق التتار فولوا
هاربين . وطلعت لهم جيوش الموحدين ، مصطفين كالجبال انافةً وارتفاعاً ، وصادفهم
الموج حتى كاد من قعقه السلاح يصمّ منهم أصماعاً ، والتتار قد دعروا دعراً شديداً ،
٩ وعادوا بعد اجتماعهم كلّ منهم وحيداً فريداً . فثحمد الله على ما اولا ، وله المنه في
الاخره والاولى . وملك الجيش الاسلامي البر والبحر ، وطلعت السناجق تنشر
بالسنه بنودها ان هلموا الى النصر . وطلع السلطان كالاسد الغضبان ، ونور النصر على
١٢ غره الشريفه قد ظهر وبان . وساق الى منزله العدو المخذول ، فترل وصلى ركعتين
شكر الله على ما اولاه ، وحمداً لمالكه ومولاه . وكان المقر السيفي قلاوون الالقي ،
والحاج علا الدين طيرس الوزير قد فعلا عند الاقتحام وفي موقف الزحام ما حُدد
١٥ لهما به الذكر الجميل والنبا الحسن الجليل ، وكذلك سائر امرا المسلمين وكبار الموحدين .
وتفرقت العساكر يميناً وشمالاً لبدل السيف في ارقاب التتار الى اخر ذلك النهار .
وقتل مقدمهم جنقر ، واحضرت الاسارا بين يدي السلطان (١٥٣) في الجبال ، دات
١٨ اليمين ودات الشمال . والخيول تعثر برؤوس ركابها من التتار ، حتى كأن ابدى الخيول
صوالجه ، والرؤوس كالأكار .

(١) الفراه : الفرات (٤) الفراه : الفرات ؛ في م ف « بالقرب منها » : وفي ابن
عبد الفاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٦١ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢١٠ « مكان بيد الفور » ا
فطنوا : فطن (٥) يقاتلوا : يقاتلون (٦) الفراه : الفرات (٨) دعروا دعرا :
دعروا دعرا (٩) اولا : أولى (١٠) تنشر : في م ف « تبشر » (١٤) عند : في م ف
(١٥) الذكر : الذكر (١٦) لبدل : لبدل (١٧) الاسارا : الأسارى

ثم ان السلطان رحل الى البيرة ، ولم يات تلك الليلة الى في بر الفراه من جهه الشام . ولما نزل على البيرة انعم على نايبها بالف دينار ، وعلى اهل القلعه بمائيه الف درهم .
ثم عاد الى دمشق موبداً منصوراً متوجاً محبوراً . وكان على البيرة من عساكر التتار ٣
شرف الدين ابن خطير ، وامين الدين ميكائيل النايب بقونه ، ومن امرا الروم عده ،
وصحبتهم تقدير ثلث الاف افارس ، ومقدمهم الملك درباى .

وكانت الوقعه مع جنقر وكسرتيه يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى . ٦
فلما اتصل الخبر بهذه العساكر التى كانت على البيرة ، رحلوا عنها بعد ان اشرفوا على
اخذها . فلما بلغهم كسره جنقر ، ولو منهزمين ، وتركوا جميع ما لهم من العدد
والمناجنيق والامتنع ، ونجوا بانفسهم ، لا يلقى كبيرهم على صغيرهم . وسار السلطان اليها ، ٩
ونزلها فى الثانى والعشرين من الشهر ، وفعل مع اهلها من الجميل ما قد ذكرناه .
ثم عاد [السلطان] الى دمشق ، ورحل طالباً للديار المصريه ، التاسع من
الشهر ، وصحبته الامير بدر الدين يسرى ، والوزير بها الدين بمصر . فلما اتصل ١٢
خبره بولده الملك السعيد ، خرج الى ملتقاه ، وصحبته الامير المذكور والصاحب بها
الدين ، والتقوا به من منزلة القصير . فلما وقعت عين الملك السعيد على ابيه ترجل
ومشا ، فترجل الملك الظاهر ايضاً ، واعتنقا طويلاً ثم ركبا ، وتسايرا جميعا . ودخل ١٥
السلطان الظاهر الى القلعه بعد ان شق القاهره ، وقد زينت له الزينه الماكنه ، واسارا
التتار بين يديه يقادون فى القيود والاغلال .

وفىها اعتقل السلطان الشيخ خضر فى ثمانى عشر شوال كما يأتى خبره . ١٨

(١) يبات : بيت || الى : إلا || الفراه : الفرات (٤) ابن : بن (٥) ثلث : ثلاثة ||

افارس : فارس || درباى : كذا فى الأصل وفى م ف : أما فى ابن عبد الظاهر ق ١٦٣ آ ، تحقيق
الخويطرس ١٢١٢ ، وفى اليوناني ج ٣ ص ٣ ، وفى المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٠٧ ، فقد ورد الاسم
« درباى » (٨) ولو : ولوا (٩) ونجوا : ونجوا (١١-١٤) التاسع ... والتقوا :

كذا فى الأصل ، وبه تصحيف لاضطراب المعنى ؛ والصحيح فى م ف « التاسع من جمادى الاخر
[كذا] . قال المؤرخ : فلما اتصل خبره بولده الملك السعيد خرج الى ملتقاه فى تاسع عشر الشهر
وصحبته الأمير بدر الدين يسرى والوزير بها الدين ابن [كذا] حنا . فالتقوا . . . »
(١٥) ومشا : ومضى (١٦) واسارا : وأسارى

دكر سنة اثنين وسبعين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم ستة ادرع واحد وعشرين اصبعاً . مبلغ
٣ الزيادة سبع عشر ذراعاً وثلاثة عشر اصبعاً .

ما نلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر
سلطان الاسلام . والملوك بمحالمهم خلا صاحب صهيون ، فانه توفي الى رحمة الله ،
واتتقات صهيون الى ملك السلطان الملك الظاهر ، فجعلها في حصون الاسماعيليه .
- ٩ وفيها توجه السلطان من الديار المصريه الى الشام في جماعه يسيره من امرايه
وخواصه، منهم الامير شمس الدين سنقر الاشقر، والامير بدر الدين يسرى ، والامير
سيف ايتامش السعدى . فلما وصل عسقلان بلغه ان ابنا ابن هلاوون قصد بغداد ،
وقد خرج الى الركب متصيذا . فعند ذلك كتب الى الديار المصريه يطلب العساكر ،
١٢ فخرج في الاول اربعة الاف فارس ، على كل الف مقدم ، وهم : الحاج علا الدين
طيرس الوزيرى ، وجمال الدين اقوش الرومى ، وعز الدين قطايجا ، وعلم الدين
طرطج . فرحلوا من البركة يوم الاثنين وتوجهوا الى الشام . ثم خرج من بعدهم
الامير بدر الدين بيليك الخزندار ثامن عشر صفر . واقام الملك السعيد بالقلمه ، ونائبه
١٥ الفارقانى ، والصاحب بها الدين وزيراً . ولحقت الجيوش للسلطان بيافا . ثم انه رتب
الجيوش ، وتوجه الى دمشق ، واستصحب معه الامير عز الدين يغان السلحدار ،

(١) اثنين : اثنين (٢) وعشرين : وعشرون (٣) سبع : سبعة (٥) ابى : أبو
(١٠) سيف : سيف الدين اا ابن : ابن (١١) الركب : كذا في الأصل وم ف : في ابن
القرات (ط - بيروت ١٩٤٢) ، ج ٧ ص ٣ « انزاب » (١٧) يغان : انظر ما سبق ص ١٠٧ :
« يغان المعروف بسم الموت »

وابن صاحب سنجار . واقام الامير بدر الدين الخزندار على يافا ، ثم تقدم مرحلتين . ولما قدم السلطان دمشق ، بلغه عود ابنا عن قصده ، فسير الامير سيف الدين ايتمش السعدى على البريد (١٥٥) الى الامير بدر الدين الخزندار ان يردّ المساكر ٣ الى الديار المصرية . وكان وصولهم الى القاهرة المحروسة تاسع جمادى الآخرة .

وفيهما كانت كسره بلبوش امير عرب برقه من عمل المغرب . وكان المذكور قد منع العداد وما جرت به العاده من الحقوق السلطانيه ، فجرد اليه عسكريا مع محمد ٦ الهوارى ، فكسروه ، واحضروه الى القاهرة اسيراً . واعتقل الى حين عودة السلطان من الشام ، فاخرجه واحسن اليه ، وكتب له بالامريه ، واستخلفه واعاده الى بلاده . وكان قد ناهز المايه من السنين ، فادركته منيته قبل وصوله الى ٩ اهله فمات .

وفيهما - ما ذكره القاضي بن عبد الظاهر رحمه الله - ان ورد كتاباً من ملك الحبشه على السلطان الملك الظاهر طى كتاب صاحب اليمن ، وهو يقول : قد قصد ١٢ المملوك فى اىصال كتابه الى السلطان . وكان ضمن كتاب ملك الحبشه يقول : « أقلّ الممالك عراملالك يقبل الأرض . وينهى بين يدى السلطان الملك الظاهر - خلد الله ملكه - أن رسولاً ومسل من والى قوص بسبب الراهب الذى جاءنا . ١٥ فتحن ما جاءنا مطران مولانا السلطان ، ونحن عبيده . فيرسم مولانا السلطان للبطرک يعمل لنا مطران يكون رجلاً جيداً عالماً لا يجي ذهباً ولا فضة ، ويسيره الى مدينه عوان . فأقلّ الممالك يسير إلى الملك المظفر صاحب اليمن ما يلزمه ، وهو يسيره الى ١٨ الابواب العاليه . وما أخرت الرسل إلى الأبواب إلا أنى كنت فى بيكار ، فإن الملك

(٥) بلبوش : فى الأصل « بلوس » ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٦٦ آ ،

تحقيق الخويطر ص ١٢١٨ (٦-٧) محمد الهوارى : كذا فى الأصل وم ف ؛ بينما ورد

الاسم فى ابن عبد الظاهر ق ١٦٦ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢١٨ « مقدّم بن عزّاز »

(٨) بالامريه : بالإمره (١١) بن : ابن (١٧) مطران : مطراناً

داود قد توفي ، وقد ملك ولده . [و] عندى فى عسكرى مائة الف فارس من المسلمين ، وإنما النصرافكثير لا يعدّوا ، كلهم غلمانك وتحت أوامرك . والمطران الكبير يدعوا لك ، وهذا الخلق كلهم يقولوا : آمين . وكل من وصل من (١٥٦) المسلمين إلى بلادنا نحفضهم ونسفرهم كما يحبوا . والرسول الذى حضر إلينا من والى قوص مريض . وبلادنا وخمة من مرض ما يطيق أحدا يدخل إليه ، فننسم رايحتة يعرض ويموت . » ٦

قال القاضى محيى الدين - رحمه الله - : فرسم السلطان بجوابه فكتبت :

« بسم الله الرحمن الرحيم . ورد كتاب الملك الجليل الهمام العادل فى مملكته ، حتى ملك أعمرأ ، اكبر ملوك الحبشان ، الحاكم على ما لهم من البلدان ، نجاشى عصره ، وفريد مملكته فى دهره ، سيف الملة المسيحية ، عضد دولة دين النصرانية ، صديق الملوك والسلطين ، سلطان الأعمرأ - حرس الله نفسه ، وبنا على الخير أسه . فوقفنا عليها وفهمنا مضمونها . فأما طلب المطران ، فلم يحضر من جهة الملك أحد حتى كنا نقيم الفرض المطلوب ، وإنما كتاب السلطان الملك المظفر ورد مضمونه أنه وصل من جهته كتاب وقاصد ، وأنه أقام عنده حتى يعود إليه الجواب . وأما ما ذكره من كثرة عساكره ، وأن من جملتها مائة الف مسلمين ، فالله تعالى يكثر فى عساكر المسلمين . وأما وخم بلادهم ، فالآجال مقدرة من الله عز وجل . وما يموت أحد إلا بأجله . والسلام . » ٩ ١٢ ١٥

(١) أخيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن الفرات ج ٧ ص ٢٤ (٢) ولأنا النصرافكثير : وأما النصرافكثيرون || يفتدوا : يفتدون (٣) يدعوا : يدعوا || يقولوا : يقولون (٤) نحفضهم : نحفضهم || يحبوا : يحبون (٥) أحدا : أحد (١١) وبنا : وبنا (١٥) مسلمين : مسلم

ذكر شيء من بلاد الحبشة

قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر - رحمه الله - : لما ذكرنا مكاتبه ملك الحبشة اردنا ان نذكر شيء من بلادها . اما احمرًا ، فانه اقليم من اقاليم الحبشة ، وهو الاقليم الاكبر . وصاحبه يحكم على اكثر الحبشة مثل بلاد الداموت والجزلى . وصاحب اقليم احمرًا يسمى حطّى ، يعنى الخليفة ، وكل من يملكها يلقب بهذا اللقب . ومن ملوك (١٥٧) الحبشة يوسف بن ارستايه ، وهو صاحب بلاد حدايه وشوّا ، وكاخور واعمالها ، وفوقهم ملوك مسلمين .

واما الزيلع وقبايلها ، فافيهما ملوك ، الا انهم سبع قبائل ، وهم مسلمين ملاح ، وخطباء هم يخطبون باسماء مقدميهم السبع . وكان صاحب اليمن قد سير يقصد بقاء جامع عندهم ليخطب له فيه ، فارسل حجاره من مدينه عدن وجميع الالات ، فاخذ بعض قبائل الزيلع الحجاره ورما بها البحر . وعوق صاحب اليمن مراكبهم في عدن مده سنه لاجل ذلك .

والذى يتوجه الى احمرًا يتوجه الى مدينه عوان ، وهو ساحل بلاد الحبشة . وعساكر هذا الملك كثيره جدا ، وهو يحكم على اكثر ملوك الحبشة . وكان هذا الملك قد جهز رسولا الى السلطان الملك الظاهر ، ومعه تحف وهدايا ، من جملة سباع سود مثل الليل الدامس ، فوصل الى بلاد سحرت ، فمضى ملكها على ذلك ، واخذ الرسول وما معه .

(٣) شئ : شيئاً (٤) والجزلى : والجزلى ، م ف : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٧٤ آ ، تحقيق الحويطر ص ١٢٣١ «والجزلى» (٥) حطّى : اضر «تلقثندى» ج ٥ ص ٣٢٢ (٧) وكاخور : م ف «وكاخور» : في ابن عبد الظاهر ق ١٧٤ آ ، تحقيق الحويطر ص ١٢٣٢ «وكاخور» || مسلمين : مسلمون (٨) مسلمين : مسلمون (٩) وخطباء هم : وخطباء هم || السبع : البع (١١) ورما : ورى

ذكر منه ثلث وسبعين وستائه

٣ النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم خمسة ادرع واربعه اصابع . مبلغ الزياده
سبعه عشر دراعا وستة اصابع .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفه الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المومنين . والسلطان الملك الظاهر
سلطان الاسلام . والملوك بحالهم .

وفيها قدم الملك المنصور صاحب حماء الى خدمه السلطان الملك الظاهر بالديار
المصريه في سادس المحرم ، وصحبته اخوه الملك الافضل نور الدين على بن الملك المظفر ،
٩ وولد الملك المنصور الملك المظفر تقى الدين محمود . ونزلوا (١٥٨) الكبش المجاور لبركه
الفيلى . واحتفل السلطان لهم احتفالاً كبيراً ، وتقد اليه خوانه بكائه ، وصحبته الامير
شمس الدين الفارقانى استاداراً . فوقف [الفارقانى] على راس الخوان ، كمادته بين
١٢ يدى السلطان ، فحلف عليه الملك المنصور واجاسه . ثم وصل اليه من الخلع والذهب
والانعامات شئ كبير ، مالا ينهظ به شكره . وابعاه له مالم ييجه لاحد من
خواصه من ثرب الحمير ، وسماع الملاهى . وركب في نيل مصر . وامر السلطان ان
١٥ يقدوا له البرين ، [بر] مصر والروضة .

وفيها حضر صارم الدين ازبك ، وصحبته عزاز وبني عمه الامرا بيرقه ، ومعه
منصور صاحب قلعه طلميته . واحضر له مفاتيح القامه ، وذلك في سابع وعشرين
١٨ جمادى الاخره .

(٥) ابى : أبو (٨) سادس : كذا في الأصل وم ف وابن القرات ج ٧ ص ٢٢ ؛
في اليونينى ج ٣ ص ٨٤ « سادس عشره » (١٣) شئ كبير : شيئاً كبيراً || ينهظ : ينهض
(١٥) يقدوا : يوقدوا || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف || مصر والروضة : في م ف « مصر
والجزيرة » (١٦) وبني : وبني (١٧) طلميته : طلميته || وعشرين : كذا في الأصل
وم ف : في اليونينى ج ٣ ص ٨٧ « عشر »

ذكر نوبة سيس وما تم فيها

- توجه السلطان الملك الظاهر من الديار المصرية إلى الشام بالمسافر المتصوره
جميعها ، واستخلف بعصر الأمير شمس الدين الفارقاتي . ورحل رابع شعبان المكرم ، ٣
فوصل إلى دمشق تاسع وعشرين شعبان . ثم خرج قاصداً من دمشق إلى سيس ، فعب
الدربند من على درب ساك إلى باب اسكندرونه إلى سيس ، فلك أياس ، وأدنه ،
ومصيصة . وكان دخول المسافر إليها في حادي عشر شهر رمضان المعظم ، وكان ٦
خروجهم في العشرين من شوال بعد أن قتلوا من الأرمين خلق كثير ، واسروا أعظم .
وغنموا من الغنائم والدواب والجوار والمالكة عدة كثيرة ، فوقف السلطان عند مضيق
الدربند تحت بفراس ، واخذ من الناس جميع الكسب . ونزل على عمى حارم ، ٩
واقسمها بين الناس بالسوية . واقام على العمق إلى آخر شوال مع دى القعدة ، ثم رحل
في العشر الأول من دى الحجة ، (١٥٩) ودخل دمشق واقام بها ، وفرق المسافر
بالبلاذ إلى أن دخلت سنة أربع وسبعين . ١٢

- وكان سبب خروج السلطان هذه النوبة ما ذكره القاضي عز الدين بن شداد -
رحمه الله - في « الروض الزاهر في سيره الملك الظاهر » : وذلك أن معين الدين
البروانه كتب إلى السلطان يحرّضه على الدخول إلى البلاد ويقصد الروم . وذلك أنه ١٥
لما ضاق درعه من آجاي بن هلاوون أخى ابنه - وكان عزم آجاي على قتل معين
الدين - فحمله [الخوف] على مكاتبه السلطان الملك الظاهر في السنة الخالية ،

(٦) عشر : كذا في الأصل وم ف : وفي اليوناني ، ج ٣ ص ٨٨ « عشرين »

(٧) خلق كثير : خلفا كثيرا || اعظم : كذا في الأصل وم ف : وفي اليوناني « خلفا كثيرا لا يحصى »

(٨) والجوار : والجواري (١٦) درعه : ذرعه (١٧) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف

وسير الى ابنا ودكر له امور توجب ان يستدعى آجاي اليه ، فسير ابنا وطلب آجاي ، فتوجه اليه .

٣ ووافق خروج آجاي من البلاد دخول السلطان الملك الظاهر الى الشام . فافاق البرواناه على نفسه ، واستدرك الفارط ، وسير يقول للسلطان : « اقصد هذه السنة سيس ، ففي السنة الاتيه امسكك البلاد » . فقصد السلطان سيس ، حسباً دكرناه . ٦

ولما استدعا ابنا لاخته آجاي وصحبته صعدوا ، سير الى الروم بقونون ، ومعه لوبعين الف من خواصه . وامره ان يكتب جميع اموال الروم ويضبطها ، وان البرواناه لا يحكم بالروم الا بحضور بقونون . فلما وصل الى الروم حضر اليه جميع امرا الروم ، وقدموا اليه الهدايا والتحف ، الا البرواناه ، فانه لم يهتم بأمره . وحصل بقونون الاموال ، ويمدّها الى ابنا . فلما رأى معين الدين تمكّن بقونون ، دل واستكان ودخل تحت الطاعة . ١٢

قلت : ولما دكرنا دخول المساكر سيس ، اردنا ان نتلوا ذلك بشيء من دكر بلاد سيس واحوالها ومبدا شأنها ، حسب الطاقه .

١٥ (١٦٠) دكر شى من بلاد سيس واخبارها

اما مصيصه ، فبناها عبد الله بن عبد الملك بن مروان - دكر ذلك بن عساكر في تاريخه الكبير - وذلك في ايام ابيه في سنة اربع وثمانين هجرية . واما طرسوس ، فانها من المدن القديمة ، وقبر المامون بها ؛ فانه كان غزاها مره بعد مره ، فمات بمكان ١٨

(١) امور : أموراً (٧) استدعا : استدعى || صفوا : صفو : اضطر ص ١٦٤
حاشية ١١ || بقونون : اضطر حاشية ١ لبلوشيه في P. O. XIV ص ٣٩١ (٨) الف : ألفا (١١) ويمدّها : ونفذها ، م ف || دل : ذل (١٣) تتلوا : تتلو (١٦) بن عساكر : ابن عساكر

يعرف بالبدندون - قريب من طرسوس - في سنة ثمان عشرة ومائتين هجرية . وقد تقدم ذكر ذلك في الجزء المختص بذكر بني امية - وهو الجزء الثالث من هذا التاريخ . وطرسوس وادنه وما يليهما يسميا باللسان الارمنى قيلقيا . والمصيصة بلد ابقراط الحكيم . ويقال بل ان بلده حمص - والله اعلم - ذكر ذلك ابن الرومية في شرح كتاب ديسقوريدس .

- ٦ واما نهر جاهان ، فهو نهر جيحان ، والارمن [تجعل] الحاء هاء . وهذا النهر اجلّ الانهار الثالث ، وهم سيحان وجيحان وبردان ، وهي انهار طرسوس والمصيصة وادنه ، ذكر ذلك هبة الله بن الاكلى في كتاب صفه الارض . واما جيحون فهو نهر منحدر متبحرا الى خوارزم . واوله جرفاً ينحدر نحو الجنوب ، حتى يمرّ بمدينه ٩ سيسمه من بلاد الروم ، [و] يمر بين جبلين منحرفا عن المغرب الى ان يصير الى مدينتين كانتا للروم ، يقال لهما برسا وزبطره ، فيمرّ فيا بينهما ، ثم يمر بين جبلين راجعاً الى ما كان عليه من قصد ناحيه الجنوب ، حتى يمرّ بشفر المصيصة ، ثم يصب ١٢ الى البحر الشامى . وطول هذا النهر من اوله الى مصبه سبع مايه وثلثون ميلا . والجبال المحيطة بيس وبلادها هو جبل الاسكام ، طوله مايه ميل . والميل من الارض منتهى مدّ البصر . والفرسخ ثلثه اميال - والله اعلم .
- ١٥

(١) بالبدندون : في الأصل « بالبدندوب » ، انظر حاشية ٢ بلوشيه في P. O. XIV ص ٣٩٢ || ثمان : ثمانى (٣) يسميا : تسمى || قيلقيا : ورد الاسم في م ف وابن الفرات ج ٧ ص ٢٦ « قيلقيا » ؛ وفي ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٧٨ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٣٩ « قيلقا » (٥) ديسقوريدس : في الأصل « ديسقوريدس » (٦) أصيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الظاهر وابن الفرات (٧) الثلث : الثلاثة || وهم : ومي (٩) جرف : جرف (١٠) عن : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ق ١٧٨ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٣٩ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٢٦ « نحو » (١٤) هو : مي (١٥) منتهى : منتهى

(١٦١) ذكر استيلاء بيت لاون صاحب سبس عليها

- وذلك ما ذكره العباد الكاتب - رحمه الله - في البرق ، تاريخه الذي سماه
 ٣ « البرق الشامي » . قال : ان بيت هذا لاون هو بيت التكفور . وكانت هذه البلاد
 يجمعها تملك الروم ، فاستولى عليها مليح بن لاون ؛ وذلك ان الملك العادل نور الدين
 الشهيد كان يشد منه ويقويه ويمينه على مقاصده . وكان قصد نور الدين - رحمه
 ٦ الله - بذلك ان يسلط الكفرة على الفجرة ، فكان يقويه على الفرنج المجاورين له .
 فلما قوى امر مليح بن لاون على البلاد ، ستر اليه ملك الروم نسيه يسمى
 اندرنيقوس في جيش كثيف . فالتقى مليح وكسره كسره شديدا ، وأسر من مقدميه
 ٩ ثلثين مقدم . وكانت هذه الواقعة بينهم في اخر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وخمس
 مائه . فلما بلغ ذلك نور الدين الشهيد أحسن الى مليح ، وخاع عليه ، وسير الى
 بغداد يعظم امره ويشكره عند الخليفة . وعاد مليح يعرف بغلمانية نور الدين
 ١٢ الشهيد . ومن ذلك الحين قوى بيت هذا التكفور في هذه البلاد نيابة عن نور الدين
 الشهيد .

- وباب الدربند الذي لبلاد سبس يعرف بالدروب ، وتعرف تلك الارض واعمالها
 ١٥ بالمواصم . وفيها كان الفزو والحروب ، واهلها هم اهل رباط والفزو والجهاد . وكان
 امرها قديماً مضاف الى مملكة مصر ، وقد اتاها احمد بن طولون صاحب مصر ،
 المقدم ذكره - في الجزء المختص بذكر بني المباس ، وهو الجزء الرابع من هذا التاريخ

(٨) اندرنيقوس : في الأصل وم ف « اندرفقورس » : انظر ابن عبد الفاهر ق ١٧٩ آ ،
 تحقيق الخويطر ص ١٢٤٠ (٩) مقدم : مقدما (١٥) رباط : كذا في الأصل وم ف ؛
 بينما في ابن عبد الظاهر ق ١٧٩ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٤٠ ، وابن القرات ج ٧ ص ٢٦
 « الرباط » (١٦) مضاف : مضافا

المسمى ذلك الجز بالدرد السنيه في اخبار الدوله العباسيه - لما اقتتح انطاكيه في سنه خمس وستين ومايتي . (١٦٢) ومضا الى طرسوس ، فدخلها في ربيع الاول من السنه المذكوره ، وهي يومئذ للمسلمين ، وولى عليها واليا من قبله يسمى بلخشي . وكان عزمه ان يقيم بهده الثغور لطيبه ارضها ، ولجل قربه من الجهاد ، فبانه خروج ولده عن طاعته - حسبما تقدم من ذكر ذلك في تاريخه - فعاد الى مصر ، لا يلوى على شيء .

وفي ايام كافور الاخشيدى صاحب مصر ، المقدم ذكره ايضا ، حصل التهاون في امر الثغور . فقصدها الملك تكفور ، فمعت عليه ، فأحرق ضياعها بالنار ، وقطع اشجارها ، وأخرب جميع ما حولها من البلاد . واتصل ذلك بكافور فتهاون . فرأى ليله من الليالى في منامه كأنه طلع الى السماء ومعه قدوم ، فصار يهدم في السماء بيده . فانتبه مدعورا . وطلب معبري الرويا ، وقص عليهم ، فقالوا له : « انت رجل تهدم الدين ، وتبطل الجهاد » . فمند ذلك استيقظ لذلك ، وجهز مقدماً على جيش كثيف . يعرف بابن الزعفراني ، فدخل الثغور ، وازاح عنها التكفور . انتهى الكلام في ذكر بلاد سيس ، ولنعود الى سياقه التاريخ بعون الله وحسن توفيقه .

فمن تصنيف بن عبد الظاهر نضما يتندح السلطان الملك الظاهر في فتحه لبلاد سيس قوله < من السريع > :

يا ملك الأرض الذى جيشه يملأ من سيس إلى قوصى

(٢) ومايتي : ومائتين || خمس وستين ومايتي : في المتن « خمس وستين وخمس مائه » وكتب ابن الدوادارى « ومايتي » في الهامش مصححا المتن || ومضا : ومضى (٣) بلخشي : كذا في الأصل وم ف : بينما ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ق ١٧٩ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٤١ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٢٦ « طخشي » (٨) تكفور : كذا في الأصل وم ف : بينما ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ق ١٨٠ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٤١ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٢٧ « تكفور » (١٤) ولنعود : ولنمد (١٥) بن : ابن || نضما : نظم (١٧) قوصى : قوس

مصيبة التكفور قالت لنا بالله إقرارى وتخصيصى
كم بدّن فصله سيفك لا فرأ والأكثر منه مصيصى

٣ وقوله < من السريع > :

ياوح سيسى أصبحت نُهبة كم غرق الجارى بها جاريه
وكم بها قد ضاق من مسلك يستوقف الماشى بها الماشيه

٦ وقوله < من السريع > :

ياملك الأرض الذى بعزمه كم عامر للكفر منه خرب
(١٦٣) جعلت سيساً فوقها تحتها والناس قالوا سيسى لا تنقلب

٩ ذكر سنة اربع وسبعين وستايه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم خال ، لم يكن به ما يدكر . مبلغ الزياده
سبعه عشر ذراعا وثلاثه اصابع .

١٢ ما لخص من الحوادث

١٥ الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر ، سلطان الاسلام من حدود بلاد النوبه الى القراء . وما ورا ذلك فى ممالك
التتار ، والطايفه المجاوره للاسلام ملكهم يوميد ابنا ابن هلاوون . وسائر الملوك
حسبا تقدم من دكرهم قبل . والسلطان مقيم بدمشق .

(٤) غرق : فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٧٨ آ ، تحقيق الخويزر ص ١٢٣٨
« عوق » (٧) بعزمه : انظر ابن عبد الظاهر ، ق ١٧٧ آ ، تحقيق الخويزر
ص ١٢٣٧ ، وابن القرات ج ٧ ص ٣١ (١٣) ابى : أبو (١٤) القراء : القرات (١٥) ابن : بن

ذكر فتح القصير

وهو بين حارم وانطاكية ، كان فيه رجل قيس معظم عند الفرنج . وكان
السلطان الملك الظاهر قد امر التركمان مع عساكر حاب بالنزول عليه ومحاصرته . ثم
بعث اليه الامير المرحوم سيف الدين بلبان الدوادار . فلم يزل يخادع القيس ،
وبلايته ويخاشنه ، حتى انزله من الحصن وتسلمه منه بالملاطفة والمكايده وحسن
التصرف وبراعه التلطف . وذلك في الثالث والعشرين من جمادى الاولى .

وفيهما وفد على السلطان شكنده ، ابن عم داود ملك النوبة ، متظلماً من بن عمه
داود . ودكر ان الملك كان له دونه . وكان داود ايضاً قد تقدمت اساءته على اغارته على
عدياب - حسباً دكرناه . فلما استقر ركاب السلطان بالقاهرة المحروسة جرد الامير
شمس الدين اقسنقر الفارقاتى والامير عز الدين الافرم الى النوبة ، (١٦٤) وصحبته
ثلاثمائة فارس ، وشكنده وصحبته . وأمرهم ان اذا فتحوا البلاد يسلموها له على ان
يكون لشكنده النصف والربع من البلاد ، والربع يكون خالصاً للسلطان . فخرجوا
مستهل شعبان ، فوصلوا دقله في الثالث عشر من شوال . فلما أحس بهم الملك داود ،
خرج اليهم في اخوته وبني عمه وجيوشه ، ركاب على النجب بايديهم الحراب ، وليس
عليهم غير اكسيه سود يسمونهم الدكاديك . فناوشوهم القتال ، فلم تكن غير ساعه ،
وولوا السودان منهزمين ، بعد ما قتل منهم خلق كثير بالنشاب وغيره ، واسروا
منهم ما لا يقع عليه الحصر ، حتى ابيع كل راس منهم بثلاثة الدراهم .

(٧) شكنده : كذا في الأصل ووف والميونى ج ٣ ص ١١٧ : وورد الاسم في التويرى ،
نهاية الأرب (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية ٥٤٩ معارف عامة) ص ١٠٨ ، وابن
القرات ج ٧ ص ٤٨ ، والمقرزى ، اللوك ، ج ١ ص ٦٢١ « مكند » || بن عمه : ابن عمه
(٩) عدياب : عدياب (١٠) وصحبته : وصحبته (١٤) ركاب : ركابا
(١٥) يسمونهم : يسمونها (١٦) وولوا : وولى (١٧) الدراهم : دراهم

وانهزم الملك داود فيمن انهزم ، وقطع بحر النيل الى البر الغربي ، ثم هرب في الليل الى بعض الحصون . فبلغ خبره الامير عز الدين والامير شمس الدين ، فركبوا بمن معهما ، وساروا في طلبه ثلاثة ايام مجدين . فلما احس [داود] بهم ترك امه واخته وابنة اخيه ، ونجا بنفسه وابنه . فاخذوا الامرا حريمه ، ورجعوا الى مدينه دقله ، فاقاموا بها حتى ملكوا شكنده . ورتبوا على كل بالغ في البلاد دينار في السنه جزيه ، وان يحمل للسلطان في كل سنه ما قرر عليه . وقرروا عليه ايضا ان دو وبريم - وهما قاعتان حصينتان قريبتان من اسوان بينهما سبعة ايام - يكونا خاصاً للسلطان ، واقاموا شئنايا بهما للسلطان .

٩ ثم عادت الامرا الى الديار المصريه ، ومثلوا بين يدي السلطان في الخامس من دى الحجه ، ومعهما اخو الملك داود أسيراً . فشكر لهما السلطان ذلك ، واخلع عليهما . ثم وصل بعد ايام الملك داود ، واخيه الآخر وابن اخيه ، فحبسوا . ثم وصل السبي ، فابيع بعايه الف درهم وعشره الف (١٦٥) درهم . وتقدم مرسوم السلطان ان لا يباع منهم شئ على دى ، ولا يفرق بين الام والاولاد .

وكان الملك داود لما هرب قصد ملك الابواب ، وهو ملك من ملوك التوبه له اقليم متسع ، فحمله الخوف من السلطان الملك الظاهر انه مسك الملك داود وسيره الى السلطان . فوصل في قبضة الاسر في الثالث عشر من المحرم سنه خمس وسبعين وستمائه .

(٢) فركبوا : فركبا (٤) فاخذوا : فأخذ (٥) دينار : ديناراً (٧) بينهم : بينهما اا يكونا : يكونان (٨) شئ : كذا في الأصل وفي تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٤٦ : في م ف « كفى » (٩) عادت الامرا : عاد الأميران اا ومثلوا : ومثلاً (١٠) أسيرا : أسير (١١) الملك ... وابن اخيه : كذا في الأصل : وفي اليوناني ج ٣ ص ١١٨ « أم داود وأخته وابنة أخيه » (١١) واخيه : وأخوه (١٢) وعشره : كذا في الأصل وفي م ف : في اليوناني ج ٣ ص ١١٨ « وعشرين » (١٣) دى : دى (١٦) الثالث عشر : كذا في الأصل وم ف : وفي اليوناني ج ٣ ص ١١٨ « ثاني »

ولما اجاسوا الملك شكندة حنقوه بما هذا نسخته:

- «والله والله والله ، وحقّ الثالوث المقدّس ، والإنجيل الطاهر ، والسيدة الطاهرة العذراء أم الفرد ، والممودية ، للأنبياء والرسل ، والحواريين ، والقديسين ، ٣ والشهداء الأبرار ، وإلا أجدد المسيح كما جحد يودس ، وأقول فيه ما قالت اليهود وأعتقد ما يعتقدونه ، وإلا أكون يودس الذى طعن المسيح بالحربة - إننى أخلصت نيتى وطويتى من وقتى هذا وساعتى هذه لمولانا السلطان الأعظم الملك الطاهر ركن ٦ الدنيا والدين بيرس - خلد الله ملكه - ، وإننى أبذل جهدى وطاقتى فى تحصيل مرضاته ، وإننى ما دمت نايبه لا أقطع ما قرّر علىّ فى كلّ سنة [تمضى] ، وهو ما تعبل من مشاطرة بلادى على ما كان يتحصل لمن تقدّم من الملوك بالنوبة ، وأن ٩ يكون النصف من التحصيل لمولانا السلطان - عزّ نصره - مخلص من كل فن ، والنصف الآخر مرضداً لعمارة البلاد وحفظها من عدو يطرقها ، وأن يكون علىّ فى كل سنة من الأفيلة ثلاثة ، ومن الزرافات ثلاثة ، ومن إناث الفهود خمسة ، ومن ١٢ الصهب الجياد مائة ، ومن الأبقار الجيدة أربع مائة رأس .

- وإننى أقرّر على كل قدر من الرعية الذين تحت يدى فى البلاد من العقلاء البائمين دينار (١٦٦) عين . وأنه مهما كان لداود ملك النوبة كان ولأخوه شنكوا ١٥

(٣) الفرد : فى م ف والنويرى ، نهاية الأرب . ص ١٠٩ (انظر ملحق ه لكتاب السلوك للمقرئى ص ٩٧٣-٩٧٤) ، وابن الفرات ج ٧ ص ٤٧ ، والقلقشندي ج ١٣ ص ٢٩٠ « النور » || للأنبياء : والأنبياء (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف والنويرى ص ١٠٩ (٩) تصل : فى النويرى ، وابن الفرات ج ٧ ص ٤٨ ، والقلقشندي ج ١٣ ص ٢٩١ « تفضل » || بلادى : فى النويرى وابن الفرات والقلقشندي « البلاد » (١٠) مجلس : مخلصا || فن : كذا فى الأصل وم ف : وفى النويرى وابن الفرات والقلقشندي « حق » (١١) وحفظها : وحفظها (١٢) ومن الزرافات ثلاثة : ومن الزرافات ثلاث || خمسة : خمس (١٥) دينار عين : دينارا عيناً || ولأخوه : ولأخيه || شنكوا : شنكو ، كذا بالأصل وفى ابن الفرات : بينما ورد الاسم فى البيهقي ج ٣ ص ١١٧ « جنكو » ، وفى النويرى ص ١٠٩ « سنكو »

- ولأمله ولأقاربه ، ومن عهد من عسكره [بسيوف العسكر المنصور] ، أحمله إلى الأبواب العالية ، وإننى لا أترك شيئا منه قل ولا جل ولا أخفيه ، ولا أتمكن أحداً من إخفايه.
- ٣ ومتى خرجت عن جميع ما قررت وذكرت ، أو عن شيء منه - من هذا المذكور أعلاه كله - كنت برياً من الله تعالى ، ومن السيد المسيح ، ومن السيدة الطاهرة ، وأخسر دين النصرانية ، وأصلى إلى غير الشرق ، وأكفر بالصليب ومن صلب عليه ، وأعتقد ما يعتقدونه اليهود في المسيح . ثم إننى لا أترك أحداً من العربان ببلاد
- ٦ النبوة صغيراً ولا كبيراً ، ومن وجدته أحتطت عليه وأرسلته إلى الأبواب العالية.
- وإننى مهما سمعته من الأخبار الضارة والنافعة طالمت به مولانا السلطان في وقته ، وإننى لا أقدر بشيء من الأشياء . وإننى عبد مولانا السلطان - عزّ نصره - وغرس صنایعه ، وعتيق سيفه المنصور . وأنا ولى من والاه وعدوّ من عاداه ، والله على ما أقول وكيل وشهيد .
- ١٢ ثم حلفت سائر خواصه ورعيته . ثم حلف الملك شكندد يمين ثانياً أن متى ورد عليه مرسوم ، في ليل كان أو نهار ، صباحاً أو مساءً ، يطلبه إلى الأبواب الشريفة ، أن يحضر لوقته وساعته ، ولا يتأخر عن الحضور بوجه من الوجوه إلا بمقدار ما يدبر
- ١٥ ما يحتاج إليه من أمور سفره . وتقررت هذه الأيمان تاسع عشر دى الحجة من هذه السنة المذكورة .

(١) عبد : كذا بالأصل : وفي التويرى ص ١٠٩ « قتل » || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (٢) شيا : شيئا (٨) الضارة : في التويرى ص ١٠٩ « ضارة » (١٢) يمين ثانى : يميناً ثانياً

ذكر من غزا النوبة من أول الاسلام

- غزاها عبد الله بن أبي سرح في سنة احدى ومثلين هجرية . وذلك في خلافة
الامام عثمان بن عفان ، رضى الله عنه . وكان ذلك اول غزو غزيت في الاسلام . ٣
(١٦٧) ثم غزيت في زمن هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ ثم غزاها يزيد بن أبي
صفرة وهو يزيد بن أبي خاتم ابن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة ؛ ثم غزاها
ابو منصور [تكين التركي] هي وبرقه في عام واحد ؛ ثم غزاها كافور الاخشيدى ؛ ٦
ثم غزاها ناصر الدولة بن حمدان في سنة تسع وخمسين واربع مائة ؛ ثم غزاها
شاهان شاه ابن ايوب ، اخو السلطان صلاح الدين ، في سنة ثمان وستين وخمس
مائة ، والله اعلم . ٩

وفيهما عقد الملك السعيد على ابنه المقر الاشراف السيفي قلاوون الالقي - كما ياتي
انشأ الله تعالى .

١٢ ذكر سنة خمس وسبعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم ستة ادرع وثلاثة عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة
ثمانية عشر دراعاً وثلاثة اصابع .

(٢) عبد الله بن أبي سرح : كذا في الأصل ، في التويرى ، ج ٢٨ ص ١٠٩ ، وتاريخ ابن
نفرات ج ٧ ص ٤٤ « عبد الله بن سعد » (٥) ابن : بن (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من
بن الفران ج ٧ ص ٤٥ (٨) شاهان شاه : توران شاه : انظر ابن الفران ج ٧ ص ٤٥ ||
بين : بين

ما تلخص من الحوادث

٣ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر ، سلطان الاسلام . والملوك حسبما تقدم من ذكرهم .

وفيهما وفد على السلطان جماعه من اعيان المنفل تقدمهم اميران ؛ وهما سكتاي واخوه جاورجى . واخبرا ان الامير حسام الدين بيجار الباييرى الرومى صاحب خربت ، وولده سيف الدين بهادر مع جماعه اهلهم قاصدين الابواب العاليه . وكان سبب حضور هذان الاميران ان بهادر بن بيجار تزوج اختهما . وكان لهما أخ كافر ، فوصل اليهما ومعه جماعه من اقاربه ، فطلبوا منهما مالا ، وقالوا لهما : « انتم اها هنا فى الراحة تسكننا المدن ، ونحن فى التعب وملازمه الاسفار . فاعطونا شئ نستعين به ، والا احضروا معنا الى (١٦٨) الاردوا بين يدي القان ابنا يحكم بيننا » . فشاوروا معين الدين البرواناه ، فاشار عليهم ان يدفعوهم بشئ يعطونهم . فلما اخذوه ثم توجهوا الى الاردوا . قال البرواناه لبهادر بن بيجار : « هولاء قد توجهوا الى ابنا ، ولا تامن غايلتهم » . فقبضهم بهادر واصهاره ، فقتلهم فى الطريق ، واخذوا ما معهم .

١٥ وكان رسل ابنا ترد فى كل وقت الى البرواناه يخبرونه على الحضور ، وهو يمتنعهم ويسوف بهم كل ذلك ، وهو ينتظر السلطان الملك الظاهر . فلما يأس منه ، توجه

(٢) ابى : أبو (٥) بيجار : كذا فى الأصل ، واليوناني ، وأبو الفداء ج : ٤ ص ٩ : بينا ورد الاسم فى م ف « بيجار » الباييرى : لعل المقصود بهذا الاسم « الباييرى » ، انظر بلوشيه فى P. O. XIV ص ٤٠٣ (٦) قاصدين : قاصدون (٧) هذان الاميران : هذين الاميرين (٩) تكتنا : تكتنان (٩-١٠) فاعطونا شئ : فاعطينا شيئا (١٠) احضروا : احضرا الى : مكرر بالأصل الى الاردوا : الأردو (١١) فشاوروا : فشاورا الى عليهم : عليهما الى يدفعوهم : يدفعوهم : يعطونهم : يعطونهم (١٢) الاردوا : الأردو (١٦) يأس : يش

وصحبه اخت السلطان غياث الدين ، ليدخل بها [الى] ابنا . واستصحب البرواناه معه من الامول والتحف والهدايا شئ كثير ، وتوجه صحبه خواجه على الوزير . فلما عزم على السير ، حرّض الامير سيف الدين بهادر بن بيجار على التوجه الى ٣ السلطان الملك الظاهر ، لانه علم ان ابنا اطلع على قتله اوليك التتار . فخاف على بهادر وابنه لا ينتقم منهم ، ويكون سببا لاخت نفوسهم . فتقدم بهادر لسكتاي وجاورجي بان يتقدماد ويعرفا السلطان ماتقرر من عزمهم . فلما وصلا هذان الاميران الى السلطان احسن اليهما . وكان السلطان بدمشق ، فاقتد بهما الى الديار المصريه ، فتلقاهما الملك السعيد ماتقا حسنا ، واكرمهما واحسن اليهما ، وردهما الى السلطان مكرمين . ٩

وفيهما في اواخر العشر الاول من المحرم سير السلطان الامير بدر الدين بكتوت الانابكي ، وصحبه الف فارس ، الى بلاد الروم . وكتب على يده كتاب الى الامراء بالروم ، وهو يحثهم على طاعته والالتقياد اليه . واول هذه المكاتبه يقول : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَارْأُوا لِلرَّسُولِ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » . فمن اطاعني حقن دمه وماله وربح اجته ، (١٦٩) ومن عصاني فلا يلوم الى نفسه . »

وكان سبب هذه المكاتبه ان شرف الدين مسعود بن الخطير - بعد سفر البرواناه في السنه الحاليه الى ابنا - كتب الى السلطان الملك الظاهر يحثه على العبور الى الروم بمساكره لينتظم في سلكه . وبعث الكتاب الى الامير سيف الدين بن جندر ، مقطع البليستين ، فبعثه الى السلطان ولده بدر الدين قوش . وكان ابوه قد اوصاء ان ١٨

(١) اُضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ١٦٥ (٢) شئ كثير : شيئا كثيرا (٤) اوليك : أولئك (٥) منهم : منها || نفوسهم : نفوسهما || بهادر : في الأصل « بهاد » (٦) وصلا : وصل (٧) فأنفذ : فأنفذ (٨) ملحقا : ملحق (١١) كتاب : كتابا (١٢-١٣) القرآن ٤ : ٥٩ (١٤) يلوم الى : يلومن لا (١٧) جندر : كذا في الأصل وم ف واليوناني : ينما ورد الاسم في ابن الفرات ج ٧ ص ٦٥ « جندر » (١٨) قوش : كذا في الأصل وم ف : وفي اليوناني ج ٣ ص ١٦٦ « أقوش »

٣ يتمسك به ولا ينفذه . ثم ان شرف الدين بن الخطير، لما بعث الكتاب ، داخله الندم وخاف انه إن خرج من الروم لا يعود اليها . فبعث الى سيف الدين بن جندر يقول له : لا تبعث الكتاب . فطلب [ابن جندر] ولده وساله عن الكتاب ، فاجبره انه يعثه الى السلطان ليكون له بذلك عنده يد .

٦ فلما وصل بدر الدين [بكتوت] الانابكي الى البلستين صادف من عسكر الروم جماعة من امراء الروم ، وهم : الامير مبارز الدين سوارى الجاشنكير ، والامير سيف الدين بن جندر ، وبدر الدين قوش ولده ، والامير بدر الدين مكايل . فعندما وقعت عينه عليهم ترجلوا ، ولم يترجل هو ، ثم انه ركبوا وسايروه ، وانزلوه وسيروا له الاقامات الحسنه . وسالوه في المهله عليهم حتى يقتلوا من في البلستين من التتار . ويتوجهوا الى خدمه السلطان . فاجابهم الى ذلك ، فقتلوا جميع من كان هناك من التتار . وتوجهوا مع بدر الدين الانابكي حتى قدم بهم على السلطان ، وهو نازل على مرج حزم . فاقبل عليهم واحسن اليهم . ١٢

وفيها قدم الامير حسام الدين بيجار وولده بهادر بالسبب المقدم ذكره . وامر السلطان لجمال الدين محمد بن نهار بالخروج اليهما . وكان وصولهما الى الخيم المنصور ١٥ مياب الدهليز السلطاني بظاهر دمشق السابع عشر (١٧٠) من شهر الله المحرم . وانزلهما في الثرب . وكان بهادر ولده قد تأخر بعد والده ، ووصل الى ابيه بدمشق في التاسع والعشرين من الشهر المذكور . وكان سبب تاخيره انه جمع اطرافه من البلاد .

١٨ وكان مهذب الدين علي بن معين الدين البرواناه نايبا عن ابيه في البلاد . فلما بلغه رحيلهم ، اتقد خلفهم عسكرا من التتار ، وقدم عليهم مقدم يسمى قنجي ، فساق

(١) ينفذه : ينفذه (٨) انه : لئهم (١٤) نهار : كذا في الأصل واليوناني ج ٣ ص ١٦٦ : بينما ورد الاسم في م ف « بهادر » (١٥) السابع : كذا في الأصل وم ف : في اليوناني ج ٣ ص ١٦٦ « التاسع » (١٨) مهذب : مهذب (١٩) اتقد : اتقد
مقدما : مقدما

خافهم الى خربت ، فلم يلحقهم ولا وجد من اخبره عنهم ، غير انه وجد خيلا كان بهادر قد قدمها بين يديه ، فتاهت عن الطريق ، وكان عدتها خمس مائة فرساً ، فلخذها وعاد الى مذهب الدين .

٣

ولما اجتمعا وحضرا بين يدى السلطان اقبل عليهما ، ثم اتقدما الى الديار المصرية بحبه الامير بدر الدين يسرى وشرف الدين الجاكي ، فالتقاهما الملك السعيد ملتقا حسنا .

- واما تاثير الكتب التى كانت على يد الامير بدر الدين بكتوت الاتابكي ، لما وصلت الى اربابها من امراء الروم ، مثل شرف الدين مسعود بن الخطير ، وتاج الدين كيوى - وكانا هذان الاميران مقدمان على العساكر الرومية من جهه البرواناه - فلما وصلت اليهم الكتب امروا لستان الدين ابن سيف الدين طرناى ان يقرأها ويرد جوابها .

- ثم ورد فى ذلك الوقت قاصداً اخر ، وعلى يده كتب اليهم من السلطان مضمونها : ان نحن واصلين اليكم عقيبها . فاجالوا قدح الراى بينهم ، فاشار عليهم تاج الدين كيوى ان : « يكتب كل واحد منا كتاب الى السلطان الملك الظاهر نعرفه ان نحن مما يسكه ، والبلاد بلاده ، وان معين الدين قد توجه الى ابنا ، والسلطان غياث الدين فى قيساريه ، ونحن نتوجه اليه ، ونجتمع به وبمن فيها من الامراء ، ونعرفهم بما وقع عليه الاتفاق ، ونطالع السلطان بما يتحرر » . فكتبوا بذلك

(١) يلحقهم : فى الأصل « يلحقهم » (٢) فرسا : فرس (٣) مذهب : مذهب (٤) ولما اجتمعنا : اى حاص الدين ييجار وولده بهادر || اتقدما : اتقدما (٥) ملتقا : ملتقى (٨) كيوى : فى الأصل « كئوى » ، بينما ورد الاسم فى م ف « كبرى » ، وصححه بلوشيه فى خضية ٣ فى P. O. XII ص ٤٠٩ « كئوى » : والأرجح « كيوى » نسبة الى كيا ، انظر بن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٦٩ || وكانا : مقدمان : مقدمين (٩) ابن : بن (١٠) يقرأها : يقرأها ، م ف || جوابها : جوابها ، م ف (١١) قاصدا : قاصدا (١٢) واصلين : واصلون (١٣) كتاب : كتابا (١٥) اليه : الى قيسارية ، م ف

(١٧١) وأما ما كان من السلطان ، فإنه توجه من حاب الى حصص ، فوصل ثالث شهر صفر . فوافقها الأمير ضيا الدين محمود بن الخطير والأمير سنان الدين بن طرنتاي . وكان السبب في وصولهما ان الامراء الدين بالروم ، لما اجابوا السلطان بذلك الجواب ، شرع شرف الدين بن خطير في تفريق العساكر الرومية ، وادن لهم في نهب من يجوده من التتار وقتله . وأحاز الأمير بدر الدين محمد بن قرمان واخوته واولاده بمن معه من التركان الى السواحل بالروم ، وباينوا التتار ، وغاروا على من جاورهم منهم . وكاتب [الأمير بدر الدين] السلطان الملك الظاهر بذلك .

٩ ثم بلغ السلطان غياث الدين ، ومهدب الدين ابن البرواناه ما فعله شرف الدين بن الخطير من اظهار العداوة للتتار ، فبعثوا طلبوه فحضر . فلما وصل أمر - ذلك الوقت - مهدب ان يحضر جميع رسل التتار ونوابهم ، ومن كان من الغل بقرساريه ، فاحضروهم مكتفين مكشفين الرؤس ، فاعتقلهم . ثم تقد مهدب الدين الى شرف الدين بن الخطير ليحضر اليه ويستشيره ، فلم ياتيه واوجس منهم خيفه . فخرج اليه تاج الدين كيوي ، وسيف الدين طرنتاي ، فتأخر سيف الدين طرنتاي لحاجه وسبق تاج الدين . فلما اجتمع بشرف الدين ، عنقه واغلاظ عايشه في القول لعدم حضوره . فأمر شرف الدين لمن عنده من خاصته فوثبوا على تاج الدين وسنان الدين بن ارسلان طمغش فقتلواهما جميعا . ثم خشي عاقبه امره مع مهدب الدين ، فتوجه من فوره الى الابواب السلطانية ، [ثم استمسك] .

(١) ثالث : كذا في الأصل وم ف : وفي اليوناني ج ٣ من ١٦٧ « ثالث عشر »
 (٢) فوفا : فوفاي (٤) خطير : الخطير (٥) يجوده : يجوده (٩) مهدب : مهدب ||
 ابن : بن (١٠) فبعثوا طلبوه : فبعثوا طلباء (١٢) مهدب : مهدب (١٣) ياتيه : ياتيه
 (١٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

فلما بلغ مهذب الدين قتل تاج الدين ورجوع سيف الدين طرنطاي الى منزله ،
بعث اليه يستدعيه فلم يجبه ، فتخيل انه مع شرف الدين [بن الخطير] . ثم بعث
اليه شرف الدين فاتاه ، فسأله ان يوفق بينه (١٧٢) وبين مهذب الدين . فعاد ٣
سيف الدين [طرنطاي] وسأل مهذب الدين ، فاجاب الى ذلك .

ثم خرج السلطان غياث الدين الى ظاهر قيساريه . فلما رآه شرف الدين وضياء
الدين ترجلا وقبلا الارض ، ثم نادوا في البلد بشعار السلطان الملك الظاهر . واتفقوا ٦
مع السلطان غياث الدين انهم يتوجهوا الى مدينه مكندة ، يقيموا بها ، ويعيشوا
قصاد الى الملك الظاهر يستوفقوا منه بالآيمان للسلطان غياث الدين ولا تقسمهم . ثم
استأذنهم مهذب الدين ان يدخل قيساريه ، ويحمل اثقاله ثم يخرج اليهم ، فأذنوا له . ٩
فلما دخل اليها اخذ امواله وحريمه ، وخرج ليلا وقصد دوقاق فتحصن بها . فلما تحققوا
توجهه الى دوقاق ، بعث شرف الدين اخوه ضيا الدين ، وصحبته سبع وثلاثون قرا ،
وبعث سيف الدين طرنطاي ولده سنان الدين ، وصحبته عشرون قرا ، الى السلطان ١٢
الملك الظاهر ، يحثونه على العبور الى البلاد ، ويعرفونه بما جرا . وسار شرف الدين
ابن الخطير والسلطان غياث الدين الى مكندة . فلما اجتمعا الاميران المذكوران
بالسلطان على حمص ، وعرفاه الاحوال ، وحثاه على الدخول الى البلاد ، كان جواب ١٥
السلطان لهما : « انتم استعجلتم ، فاني كنت قد وعدت معين الدين البرواناه قبل
توجهه الى الاردن اني في اواخر السنة ادخل البلاد بعساكري فانها في مصر ،

-
- (١) مهذب : مهذب (٣) مهذب : مهذب (٤) مهذب : مهذب
(٧) يتوجهوا : يتوجهون || يقيموا : يقيمون (٧ - ٨) ويعيشوا قصاد : ويعيشون قصادا
(٨) يستوفقوا : يستوفقون (٩) استأذنهم مهذب : استأذنهم مهذب (١١) اخوه : اخاه ||
سبع وثلاثون : سبعة وثلاثين || قرا : قرا (١٢) عشرون قرا : عشرين قرا
(١٣) جرا : جرى (١٤) اجتمعا : اجتمع (١٦) انما استعجلتما : انما استعجلتما
(١٧) الاردن : الأردن

- وما يمكنى ادخل البلاد بمن معى من المساكر - واما رحيل مهذب الدين الى دوقاق ،
 فنعم ما فعل ، فانه كان مطلع على ما كان بينى وبين والده . ثم ان السلطان انزلها ،
 ٣ فلما استقر بهما القرار طاب ضياء الدين ان يجتمع بالسلطان خلوة ، فاجابه فقال : « الله
 يحفظ السلطان ، متى لم يقصد البلاد فى هذا الوقت ، لم آمن على اخى شرف الدين ان
 يقتل هو ومن معه (١٧٣) من الامراء الذين حلفوا للسلطان ، وان تاخر ركاب
 ٦ السلطان فى هذا الوقت ، فيتصدق السلطان ، ويبحث من فيه نجدة حتى يكونوا له
 ظهراً ، ويتمكن من الخروج والحضور الى خدمه السلطان » . فقال [السلطان الملك
 الظاهر] : « الذى اراد من المصلحة ان ترجعوا الى بلادكم ، وتحصنوا بقلاعكم ،
 ٩ وتحتموا بها الى ان ارجع الى مصر ، واربع خيل ، واعود اليكم فى زمن الشتاء ؛ فان
 ابار الشام فى هذا الوقت قد غارت وقل ما بها ، وعسكرى ثقيل لا يحمله » . ثم ان
 السلطان استصحبهم معه ، فلما وصل الى حماء استصحب معه صاحبها وسار الى
 ١٢ حلب . ثم انه جهز سيف الدين بلبان الزينى فى عسكر ، وبعثه الى الروم ليحضر
 السلطان غياث الدين والامير شرف الدين بن الخطير ومن معهم من الامراء
 الرومين .
- ١٥ فلما وصل الزينى الى كينوك ، وردت القصاد واخبروا ان البرواناه قد عاد الى
 الروم ، وهو فى خدمه منكوتمر واخوته ، اولاد هلاوون ، وهم فى ثلثين الف فارس
 من كبار الممل . فكتب الى السلطان وعرفه ذلك ، فظن السلطان ان التتار ، اذا
 ١٨ سمعوا انه عسكر قليل ، يقصدونه . فعاد من حلب الى دمشق ، ثم توجه الى مصر .
 وعاد الزينى بمن معه بمرسوم السلطان له فى ذلك .

(١) يمكنى : يمكنى || مهذب : مهذب (٢) مطلع : مطلعاً (٤) يحفظ : يحفظ
 (١٢) الزينى : فى الأصل « الزينى » : انظر ف ، واليونينى ج ٣ ص ١٧٠ ، وابن القرات ج ٧ ص ٦٧
 (١٥) الزينى : فى الأصل « الزينى » || كينوك : فى الأصل « كوك » : انظر ابن عبد
 الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٥ ب ، تحقيق الحويطر ص ١٢٥٥ ، واليونينى ج ٣ ص ١٧٠ ،
 وابن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٦٧ ؛ وفى ابن القرات ج ٧ ص ٦٧ « كوككو »

- ولما وصل البرواناه في خدمه منكبو تمر اخو ابنا الى الروم ، وذلك في اوائل شهر ربيع الآخر ، وبلغهم جميع ما جرا من بن الخطير ، فظهر لهم البايه ، وعزم على ان يلتقيهم . فسفّه رايه من معه وقالوا : « كيف تلتقي ياربمه الاف فارس ، ثلثين الف من ٣ خيار المنل » . فعلم انه مقتول لاحاله ، فقصد قامه لولوه ليتحصن بها ، فلم يمكنه واليهما ان يدخلها بجماسته بل بمفرده . فدخل اليها ومعه امير علم لا غير . وكان شرف الدين (١٧٤) قد اُسي الى هذا امير علم من مده ست عشر سنه ، فقال للوالى في تلك ٦ الساعه : « احتفظ بفرم ابنا حتى تسلمه اليه » . فقبض عليه [الوالى] وبمسه الى عند البرواناه . فلما وقع نظره عليه سبه وشمته وبصق في وجهه ، وأمر ان يحطأ عليه . وكان مع البرواناه في ذلك الوقت من مقدمين التتار ثلاثه ، وهم : تتاوون ٩ وكراى وبقونون . فجلسوا هؤلاء المقدمين والبرواناه في مجلس واحد ، وحضروا جميع التتار . واحضروا السلطان غياث الدين ومن وافقه من الامرا على طاعه السلطان الملك الظاهر . ثم قالوا لغياث الدين : « ما حملك على خلمك طاعه القان ١٢ ابنا واتقيادك الى صاحب مصر ؟ » فقال لهم : « انا صبي ، وما علمت الصواب حتى اتبعه . ولما رايت اكابر دولتى قد فعلوا ذلك خشيت ان متى لم اوافقهم سلمونى » . قال : فعند ذلك نهط البرواناه الى شجاع الدين الالا ، واسمه قايبا الحصنى ، فقتله في ١٥ تلك الساعه بيده . ثم احضر سيف الدين طرناى ، ومجد الدين اتابك ، وجلال الدين المستوفى ، وسالوهم عن سبب اتقيادهم الى طاعه صاحب مصر وخلمهم طاعه ابنا . فقالوا كاهم : « شرف الدين بن الخطير امرنا بذلك ، وخفنا ان نحن خالفناه فعل ١٨ بنا كما فعل بتاج الدين كيوى » .

(١) اخو : أخى (٢) جرا : جرى || بن : ابن (٣) الف : ألفا (٦) أسي : كذا في الأصل وم ف ، في اليوناني ج ٣ من ١٧١ « اذاه » || عشر : عشرة (٧) احتفظ : احتفظ (٩) مقدمين : مقدمى (١٠) وبقونون : انظر من ١٧٨ من ٧ || فجلسوا : جلس || المقدمين : المقدمون (١٥) نهط : نهض || شجاع : في الأصل « شاع » ، انظر م ف ، واليوناني ج ٣ من ١٧١ || الالا : الالا (١٦) احضر : احضروا

قال : فاحضروا شرف الدين بن الخطير وسالوه عن ذلك . فقال شرف الدين
للبرواناه : « انت الذى حرضتني على ذلك » . وذكر له المكاتبات التى كاتب بها
السلطان الملك الظاهر . فانكر البرواناه ما ادعاه ابن الخطير . فكتبوا بجميع ذلك
الى ابنا . ثم سالوا شرف الدين عن سيف الدين طرنتاى ومجد الدين اتابك هل كانا
موافقان للاقتياد ، فقال « انا كافتهما كذلك » . فامر عند ذلك تتاوون بضربه بالسياط
حتى يقر بمن كان معه . فامر على نور الدين (١٧٥) جبجا ، وسيف الدين قلاوز ، وعلم
الدين سنجر الجمقدار وغيرهم .

فلما تحقق البرواناه انه مقتول باقرار شرف الدين عليه بعث اليه يقول : « متى
قتلوني لم يبقوك بعدى ، فاعمل على خلاص نفسك ونفسي بحيث اذا حضرت وضربت
ثانى مره وسئت عن الحال ، فارجع عما قلت ، واعتدراك اعترفت من الم
الضرب » . فلما احضر وضرب ، سئل فقال : « ما امرنى الا البرواناه » . فبعث
تتاوون الى ابنا ، وعرفه ذلك ، وامر ان يضرب فى كل يوم مائه سوط حتى يعود
جواب ابنا . فعاد جوابه بقتله ، فقتل . وبعث الى قونه براسه واحدى قدميه ، وفرق جميع
اعضائه فى ساير بلاد الروم . وقتل معه قلاوز ، وسنجر الجمقدار ، وشرف الدين محمد
الاصهبانى نايب الروم ، وجماعه كبيره من التركمان . وفدا نفسه طرنتاى بمايتى
فرس واربع مائه الف درهم ، بعد ان دخل على بقونوين ، فشفع فيه حتى ابقوه . ثم
خرج البرواناه الى البلاد ، فطاف بها بمسكركه ، وقتل من وجد بها من ضواحيها
من المفسدين .

وكان لما قتل شرف الدين اتصل خبره باخيه ضياء الدين محمود ، وهو فى خدمه
السلطان بالقاهره المحروسه . فسأل السلطان عن خبره ، فاخبره انه قد قتل . وقال له :

(٥) موافقان : موافقين || فقال : فانكر وقال ، م ف (٦) جبجا : كذا فى الأصل
وم ف : بينما ذكر ابن عبد الظاهر ، التوضيح الزاهر ، ق ١٨٧ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٥٩ ،
وابن تفرى بردى ، التجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٦٩ « د ججا » || قلاوز : فى الأصل « قلاون »
(١٥) وفدا : وفدى

« كان سبب قتله اقراره بمكاتبتى للبرواناه » . ثم امر السلطان بالقبض على سنان الدين موسى بن طرطاي ، وعلى [نظام الدين] يوسف اخى مجد الدين اتابك ، وعلى الحاجى اخو جلال الدين المستوفى ، واودعهم الاعتقال وسائر اتباعهم بخزانه البنود . وذلك ٣ يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى . ولم يزالوا فى الاعتقال الى شهر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وستماية ، فافرج عنهم الملك السعيد بعد وفاة السلطان الملك الظاهر ، والله اعلم .

(١٧٦) وفيها كان عرس الملك السعيد على زوجته ، بنت المقر السيفى قلاوون ، وذلك عند عودة ركاب السلطان من الشام المحروس . ولبس الجيش جميعه ، ولعب فى الميدان الاسود تحت القلعه . وكان مهم عظيم ، اخاع السلطان فيه على سائر الامراء ٩ والمقدمين واكابر الدولة .

ذكر دخول السلطان الروم

لما كان يوم الخميس - العشرين من شهر رمضان المعظم من هذه السنه المذكوره - ١٢ برز الدهليز المنصور السلطانى متوجها الى الشام المحروس . ورتب الامير شمس الدين الفارقانى نايبا بالديار المصريه فى خدمه الملك السعيد ولده ، وترك عنده خمسة الاف فارس لحفظ البلاد من طارق يطرقها . ثم رحل ثانى عشرين الشهر المذكور ، وسار ١٥ الى دمشق ، فدخلها يوم الاربعاء سابع عشر شوال . وخرج منها العشرين منه ، فدخل حاب سابع عشرين الشهر ، وخرج منها يوم الخميس [ثانى ذى القعدة] ، فنزل حيلان . ١٨

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ١٧٣ (٣) اخو : أخى (٩) مهم عظيم : مهما عظيما (١٢) العشرين : العشرون (١٥) لحفظ : لحفظ (١٧) سابع عشرين : فى اليوناني ج ٣ ص ١٧٥ ، والمقرىزى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٢٧ ، وابن تفرى يردى ، النجوم ، ج ٧ ص ١٦٦ « يوم الأربعاء مستهل ذى القعدة » || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٥ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٥٤

ورسم للامير نور الدين على بن مجلى ، نايب حلب ، ان يتوجه الى الساحور ،
ويقيم على الفراه بمن معه من المساكر الحلبيه لحفظ الخايض لا يعبرها احد من التتار
قاصداً الشام . ووصل الى الامير نور الدين بن مجلى المذكور الامير شرف الدين
عيسى بن مَهْمَا . فبلغ نواب التتار بالعراق نزولهم على الفراه ، فجهزوا لهم جماعه من
عرب خفاجه تكبسهم . فوصل الخبر لنور الدين بن مجلى ، فركب وداركهم ،
فالتقاهم وكسهم ، واخذ منهم الف ومايتى جل .

ثم ان السلطان رحل من حيلان يوم الجمعة ثالث الشهر . فنزل عين تاب ،
ثم الى دُوك ، ثم الى مرج الديباج ، ثم الى كَيْنُوك ، ثم الى النهر الازرق ، ثم الى
أقشادر بند ، فوصله يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع القعدة ، فقطعه (١٧٧) في نصف نهار .
فلما خرج منه انتشرت المساكر شبه الجراد المنتشر . فحينئذ قدم الامير شمس الدين
سنقر الاشقر على جماعه من المساكر المنصوره ، وامره بالمسير بين يديه . فوقع على
طايفه من التتار ، عدتها ثلث الاف فارس ، ومقدمهم يسمى كراى ، فكسهم ،
وأسر منهم طايفه ، وذلك يوم الخميس تاسع الشهر .

ثم وردت الاخبار على السلطان ان عسكر الغل والروم مع تناوون والبروانه ،
وانهم نازلين على نهر جَيَّحان . فلما اشرف العسكر المنصور على صحراه الباستين ،
شاهدوا التتار قد رتبوا عسكرهم اطلاقاً ، في كل طُلب الف فارس . وعزلوا عسكر
الروم عنهم ناحية لا يكن مخامرا عليهم ، وجعلوا عسكر الكرج طُلباً واحداً .

(٢) الفراه : الفرات || الحفظ : لحفظ (٤) الفراه : الفرات (٦) الف : ألفا
(٩) اقشادر بند : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٦ آ ،
تحقيق الخويطر ص ١٢٥٦ ، والبيروني ج ٣ ص ١٧٦ ، وابن تغرى بردى ج ٧ ص ١٦٧
ورد الاسم « أقشادر بند » (١٢) ثلث : ثلاثة (١٥) نازلين : نازلون || جيجان : في الأصل
وم ف « صيجان » ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٦ آ ، تحقيق الخويطر
ص ١٢٥٦ || صحراه : صحراء

فلما التقى الجمعان حمت ميسره التتار واحدة وصدموا سنجقيه السلطان ،
وحمت منهم طايفه ووصلوا الى الميمنة . فلما رآهم السلطان كذلك اردفهم بنفسه ،
ولاحت منه التفاته ، فرأى الميسرة وقد حمت عابها ميمنة التتار فكادت ان تتأخر . ٣
فاشار لصاحب حماه بان يردف الميسره ، فحمل في عسكره ، وحمت المساكر تتلوا
بعضها بعضاً ، وقد فوضوا امرهم الى الله عز وجل بنيات صادقه ، وقلوب على طلب
الجهاد موافقه ، فطحنوا التتار طحناً ، وبدلوا فرحهم حزناً . فلما رأى التتار ٦
لا ملجأ لهم من القتل والأسر ، ولا منجى من القهر والقسر ، نزلوا عن خيولهم
وقاتلوا قتالاً عظيماً ، فلم يُغنِ عنهم شيئاً ، وأنزل الله سكينته على المؤمنين ،
وخذل القوم الطغاة الكافرين ، وفروا فرار الشاة من الديب ، وكان على التتار يوم ٩
عسير عجيب ، فطلبوا روس الروابي والجبال خوفاً من السيوف الحداد والقيود
والجبال .

(١٧٨) واستشهد في ذلك اليوم من الامراء شرف الدين قيران الملايى ، وعز الدين ١٢
اخو المحمدى ، ومن المماليك السلطانية سيف الدين قلميج الجاشنكير ، وعز الدين
ايك السقسينى .

واما من أسر من الامراء الروميين وكبرايها فعده اثني عشر نفر ، وهم : مهذب ١٥
الدين بن معين الدين البرواناه ، وابن بنته ايضا ، ونور الدين جبرائيل ابن جاجا ،
وقطب الدين محمود اخو مجد الدين اتابك ، وسراج الدين اسمعيل ابن جاجا ، وسيف
الدين سنقر شاه الزوبائى ، ونصره الدين اخو صاحب سيواس ، وكال الدين اسمعيل ، ١٨

(١) التقى : التقى (٤) تتلوا : تتلو (٧) منجى : منجى (٨) يغنى : يغنى ||
شيا : شىء || وأنزل . . . المؤمنين : فآمن القرآن ٩ : ٢٦ و ٤٨ : ٢٦ (٩) الديب : الذئب
(٩ - ١٠) يوم عسير عجيب : يوماً عسيراً عجيباً (١٤) الشقينى : الشقى ، م ف ؛
وورد الاسم في اليوناني ج ٣ ص ١٧٧ ، وابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٦٩ « الشقينى »
(١٥) وكبرايها : وكبرائهم || نفر : نفرا || مهذب : مهذب (١٦) ابن جاجا : ابن جاجا
(١٧) اسمعيل ابن جاجا : اسماعيل بن جاجا (١٨) اسمعيل : اسماعيل

وحسام الدين كيكاو ك ، وسيف الدين الجاويش ، وشهاب الدين غازى ابن على
[شير] التركمانى . وأما من أسر من مقدمين التتار فعده خمس نفر ، وهم : زيرك
٣ صهر ابنا ، وسرطقى ، وجيركر ، وشركده ، ونماديه .

ونجا معين الدين البرواناه ، وقطع المفاوز والآكام حتى دخل قيساريه ثانيا
عشر دى القعدة . واجتمع بالسلطان غياث الدين وبجماعه من الامراء ، فأخبرهم
٦ بالخال ، وعرفهم ان الملئ المنهزمين ، متى دخلوا قيساريه ، قتلوا كل من بها حنقا من
المسلمين ، وأشار عليهم بالخروج . فخرج السلطان غياث الدين باهله وماله الى
دوقاق ، وبينهما مسيره ثلاثة ايام . والدين حضروا تحت طاعه السلطان الملك الظاهر
٩ من امراء الروم عده اثنا عشر نفر ، وهم : سيف الدين صانش بن اسحق ، وظهير
الدين صوبح ، وشرف الملك ، ونظام الدين ، والاوحد بن شرف الدين بن الخطير ،
وولدنيا الدين ، واخوه سيف الدين بلبان المعروف بكجكنا ، وسيف الدين
١٢ شاهنشاه ، ومظفر الدين ججافى ، ونصره الدين ، واوولادرشيد الدين صاحب
ماطليه ، وامير على ، والقاضى (١٧٩) حسام الدين قاضى قضاء الروم .

(١) كيكاو ك : كذا فى الأصل ؛ وورد الاسم فى م ف ، وابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ،
ق ١٨٧ ب ، تحقيق الخويطر م ١٢٥٩ « كياوك » : وفى ابن تفرى بردى ج ٧ م ١٦٩
« كاوك » || ابن : بن (٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر وابن تفرى بردى ||
مقدمين : مقدمي || خمس : خمسة (٣) وجيركر : فى الأصل وم ف « وحركر » : انظر
حاشية بلوشيه || وشركده : كذا فى الأصل وم ف ؛ بينما ورد الاسم فى اليونينى ج ٣ م ١٧٧ ،
وابن تفرى بردى ج ٧ م ١٧٠ « شركده » || ونماديه : كذا فى الأصل وم ف : ورد
الاسم فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٨ آ ، تحقيق الخويطر م ١٢٥٩ ، واليونينى
ج ٣ م ١٧٧ ، وابن تفرى بردى ج ٧ م ١٧٠ « نماديه » (٩) اثنا : اثني ||
نفر : قرا || صانش : كذا فى الأصل ؛ بينما ورد الاسم فى ابن عبد الظاهر ق ١٨٨ آ ،
تحقيق الخويطر م ١٢٥٩ « جاليش » (١٠) صوبح : كذا فى الأصل ؛ بينما فى ابن عبد الظاهر
واليونينى ج ٣ م ١٨٠ « متوج » || وشرف الملك : فى ابن عبد الظاهر « مشرف المالك » ||
ونظام : فى اليونينى « نظام » || والاوحد : كذا فى الأصل ؛ بينما فى ابن عبد الظاهر واليونينى
« الأوحد » (١١) بكجكنا : كذا فى الأصل واليونينى ؛ وفى ابن عبد الظاهر « بكجكا » .

- ولما ظفر الله تعالى السلطان بالاعداء، جرّد الامير شمس الدين سنقر الاشقر في جماعه من الجيوش المنصوره لادراك من فات من النمل، وامره بالتوجه الى قيساريه. وكتب على يده كتاب بتأمين اهلها واخراج الاسواق والتعامل بالدرهم ٣ الظاهريه. ثم رحل بكره السبت حادى عشر دى القعده قاصداً الى قيساريه. فمرّ في طريقه بقلعه سمند، فنزل واليها مدعنا تحت الطاعه، وكذلك والى قلعه درندا، ثم قلعه دالوا، الجميع نزلوا تحت الطاعه. ولم يزل في سيره حتى نزل ليله الاربعاء خامس ٦ عشر الشهر المذكور على قريه قريه من قيساريه، فبات بها. فلما أصبح رتب العساكر المنصوره، ولبس الجيش، واقبل في احسن شأوه وأزين صوره. فلما احسوا اهل قيساريه به، خرجوا مستبشرين بقدومه، مسرورين بلقايه، مستمطرين سحاب ٩ كرمه وجوده وامتنانه. وكانوا قد اعدوا لنزوله الخيام بوطاة تعرف بكيخسروا. فلما قارب [السلطان الملك الظاهر] المنزل، ترجّل وجوه العساكر على طبقاتهم، ومشوا بين يديه حتى وصل ونزل. ١٢

- فلما كان يوم الجمعة سابع عشر الشهر ركب لصلاه الجمعة ودخل قيساريه. ونزل بدار السلطنه، وجلس على التخت، ووفّا بما وعده به عظيم البخت. وحضر بين يديه القضاء والفقها والمشايخ الصوفيه، وجلسوا في مراتبهم على عاده ملوك ١٥ الساجقيه، فاقبل عليهم، واصفا اليهم، ومدّ لهم سحاطاً، فاكلوا وانصرفوا. ثم حضر الجامع لصلاه الجمعة، وخطب الخطيب خطبه بليغه، ووصف فيها اوصافه ونموته الحسنه، واعلنت الناس له بالدها والنصر على الاعداء. فلما (١٨٠) قُضيت ١٨ الصلاة وفرقت على الطليين من خزائن رحمة الله الصلوات، احضرت الدرهم التي

(٣) كتاب: كتابا (٥) سمند: سمندو: انظر ياقوت، معجم البلدان، وابن تفرى

بردى ج ٧ ص ١٧٢ حاشية ٤ || مدعنا: مدعناً || درندا: في الأصل «دربدا» ||

(٦) دالوا: دالو || الجميع: والمجمع، م ف (٨) احسوا: أحسن (١٠) بكيخسروا:

بكيخسرو (١٤) ووة: ووفى (١٦) واصفا: وأصفى

وصحت وجوها باسمه ، وضربت سكتها برسمه . وحمل اليه ما كانت زوجة البرواناه كرجى خاتون قد تركته من الاموال التي لم تستطع حملها عند خروجها ، وكذلك ممن كان ترج . ٣

وذكر صاحب عز الدين بن شداد - في السيرة - ان البرواناه بنت الى السلطان يهنيه بالجلوس على التخت . فكتب اليه [الملك الظاهر] يستوفده ليوليه مكانه ، ويفيض عليه من كرمه واحسانه ، فاجابه يساله ان ينتظره خمسة عشره يوم . وكان ذلك مكيدة منه ومكر حتى يحث ابنا على القدوم ليلحق السلطان في البلاد . وكان تعاوون قد اجتمع بسنقر الاشقر وعرفه مكر البرواناه . فلما فهم السلطان ذلك وتحقق ان ابنا واصل الى سيواس - وبين سيواس وقيساريه ستة ايام او دونها - امر ان ينادا في المساكر : « خدوا اهلكم ، واحلوا عليكم وزادكم خمسة ايام الى سيواس » . فتوجهت القصاد الى ابنا بذلك وأنه متوجها اليه . فاشاروا عليه كبار دولته ان يقيم بسيواس متى تلقاه مستريح ، والمدو تعبان . ١٢

فلما كان يوم الاثنين [الثاني والعشرون من ذي القعدة] ركب السلطان ، والناس يظنون انه متوجها الى نحو سيواس ، فتوجه الى نحو الشام . وكان قصده بذلك بُعد المسافة عن الاحقق به في تلك الارض القريبة ، ولين ما وصلت القصاد الى ابنا واخبروه بتوجه السلطان الى نحو الشام ، قطع السلطان اراضى بعيدة . وكان على اليزك يوميد الامير عز الدين ايبك الشيخى . وكان السلطان قد ضربه بسبب سبقه له ، فقفز الى التتار . ١٨

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٧٣ (٦) خمسة عشره يوم : خمسة عشر يوماً (١٠) ينادا : ينادى (١١) فتوجهت : فتوجه اا متوجها : متوجه اا فاشاروا : فأشار (١٢) تلقاه مستريح : يلقاه مستريحا (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩١ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٦٤ ، وتاريخ أبي القدا ، ج ٤ ص ١٠ ، والمقريزى ، السلوك ج ١ ص ٦٣١ (١٤) متوجها : متوجه (١٥) وصلت : وصل

وكان اولاد قرمان التركان قدرهنوا انخام الصنير بقيساريه . فلما ملكها
السلطان ، (١٨١) خرج اليه ، فاحسن مائتاده واقبل عليه ، فطلب منه تواقع
وسناجق له ولاخوته ، فانعم عليه بذلك . فتوجه الى اخوته ، وكانوا مقيمين بجبل
لارندا الى اوشاك الى السواحل .

ثم نزل السلطان بقرلوا . فورد عليه بها رسول من جهة البرواناه ، رصمته رجل
آخر يسمى ظهير الدين [الترجمان] ، يستوقف السلطان عن الحركة ، وما كانوا يعلمون
أين يريد ، غير أن الاخبار شايعة انه متوجها الى سيواس ، حسبا دكرناه . فلما احاطت
العلوم السلطانية بالرساله ، اجابه يقول : « ان معين الدين والامرا الدين كانت
رسالهم وكتبهم ترد الينا ، وحشونا على الدخول الى البلاد ، شرطوا شروطاً لم يقفوا
عندها . والآن فقد عرفت الروم وطرقه . وما كان جلوسنا على التخت رغبة فيه
الا لتعلمهم ان لا عاقب لنا عن شيء نريده بحول الله وقوته . ويكفينا اخذنا أمه ،
وابنه ، وابن بنته ، وما منحناه من النصر الوجيز ، ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۚ ﴾ ١٢
إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿ ١٣ 》 . »

ثم رحل السلطان ، ونزل خان كيقباد . وبعث الامير علا الدين طيبرس
الوزيرى بان يتوجه الى الرُمّانة وصحبته عسكر . فقتل من كان بها من الارمن ،
وسباهم واحرقها ؛ فانهم كانوا اخفوا جماعه من القتل . ثم رحل السلطان وجدّ في
سيره في جبال واوديه وحوض انهار مجتهداً فيما يمود تقعه على الاسلام ، حتى نزل
ليه السبت السادس والعشرين من الشهر عند قرا حصار قريباً من بازار ، وهو
السوق الذى يجتمع فيه الناس من ساير الاقطار .

(٤) لارندا : في الأصل « لارندان » ، انظر اليوناني ج ٣ ص ١٨٢ ، وابن تفرى بردى
ج ٧ ص ١٧٣ || اوشاك : في الأصل « اوشال » : وفي م ف « اوماك » ، وفي اليوناني
« ارمناك » ولعل الصيغة المثبتة هي الصحيحة (٥) بقرلوا : بقرلو (٦) أضف ما بين
الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ١٨٢ (٧) متوجها : متوجه (١١) لتعلمهم : في اليوناني
« لتعلمكم » || ان : أنه || ويكفيها : مكرز في الأصل (١٢-١٣) القرآن ٢٢ : ٤٠

ثم رحل يوم السبت ، فرّ بالمركة التي أُعِينَ فيها بالملّايكة . فنظر الى اشلء القتلاء ، ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ ، فهُلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿ ١ ﴾ ، فكشف عن عدتهم ، فوجد قتلا المفل خاصه ستة الاف (١٨٢) وسبع مائه [وسبعين] قرا [أ] مطرحين ، قد عادوا عبره لمن اعتبر ، خارجا عن من قتل من الروميين والكرج الملاعين مما يقارب عده المفل او يزيد .

٦ ثم ساق حتى بلغ اقشادر بند ، فقدم الخزاين والانتقال والدهليز امامه حجة الامير بدر الدين الخزندار . وتأخر السلطان ساقه حتى عبر الجيش بكمال يوم الاحد . ودخل السلطان الدربند يوم الاثنين ، وحصل للناس مشقه عظيمة من المضيق والاورار . ولما خَلَصَ مِنْهُ نَجِيًّا ، عبر النهر الازرق ، الذي يسمى كك صو ، وبات في قبه الجبل ، ثم رحل فزل قريبا [من] كينوك ، ثم رحل وسار [الى] يوم الثلاثاء سادس شهر دى الحجه ، فزل بمرج حارم . ثم استدعا بالعساكر ، وانزلهم بتلك المروج ، وقسم عليهم تلك الاراضى لرعى دوابهم ، وذلك في سابع دى الحجه . واتاه هناك جماعه من التركمان المقيمين بالروم ومعهم خلق كثير ، فاخلع عليهم ، واحسن اليهم . واقام حتى قضى عيد الاضحى ، ورحل طالبا لدمشق لما وصله ابنا عاد الى بلاد منهرما ، فدخل دمشق سابع شهر المحرم سنة ست وسبعين وستمائة .

١٨ وأما ما كان عن ابنا وخبره ، فان البرواناه لما راى ما حل بالمنل من اويل ، كتب الى ابنا يعرفه بذلك ويستصرخه ، ويحثه على الحقوق بالسلطان قبل خروجه من البلاد . وكان قد حصن اهله وامواله بدوقاق . فلما بلغه توجه ابنا الى البلاد ،

(٢) القرآن ٦٩ : ٧-٨ (٣) قتلا : قتلى || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد القاهر .
الروض الزاهر ، ق ١٩٢ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٦٧ ، واليونيني ج ٣ ص ١٨٣
(٤) عن من : عن (٩) خلص . . . نجيا : فارن القرآن ١٢ : ٨٠ (١٠) أضيف
ما بين الحاصرتين من اليونيني ج ٣ ص ١٨٣ || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف
(١١) استدعا : استدعى

خرج الى ملتقاه ، فوفاه في الطريق ، وعاد في خدمته الى ان وصل الى البلستين بمكان
 المركه . فلما شارف ابنا دناك ، وراى قتلاء النمل ، بكأ حتى كاد يسقط عن فرسه .
 ٣ ثم سار الى منزلة السلطان ، فقامها بعصا الدبوس ، فعلم عده الجيش الذى كان نازل
 بتلك المنزلة . فانكر على البرواناه كونه لم يعرفه بجلبه امرهم . فحلف (١٨٣) انه لم
 يكن عنده علم منهم حتى داركوه في البلاد . فلم يقبل منه هذا العذر ، واره وجه الحق
 وقال : « صدق من قال انك باغى علينا ، وان لك باطناً مع صاحب مصر » . فقال
 ٦ [البرواناه] : « يحفظ الله القان ، لو كان لى معه باطن ما جردت سيف القتال ،
 وبالت في الاجتهاد ، وقتلت امرايه وجندى وأكابر دولتى ، وأسر ابنى ، وابن
 بنتى ، وحرمنى » . فقال [أبنا] : « كل هذا من مكرك ودهاك » . ثم التفت الى
 ٩ اتيك الشيخ فقال : « ما تقول ؟ » . فقال : « ما جسر الملك الظاهر على العبور
 غيره » . قال [أبنا] : « صدقت » . ثم قال : « ارنى الميمنه والميسره ومكان القلب » .
 فاوقف له في كل مكان رمح . فلما راي بُعد ما بين الرماح من المسافه ، قال :
 ١٢ « ما هذا عسكر يكتفيهم ثلثون الف الدين معى » . وكان [أبنا] قد امر عساكره
 ان يتقدموا الى نحو الشام ، فسير خافهم من ردهم من كينوك .

ثم بلغه : « ان السلطان مقيم بحارم ، وقد اجتمعت اليه عساكر وجيوش ، وقد
 ١٥ سمن خيله في هذه المدة ، الايام ، وعلى عزم لفاك » . وكان ابنا قد تلفت أكثر خيوله ،
 وهربت جيوشه المجمعه ، فرأى في نفسه العجز عن الملتقا ، فرد راجعاً الى قيساريه .
 فلما وصلها ، سأل اهلها : « هل كان مع صاحب مصر جمال ؟ » قالوا : « لا لم نرا معه »
 ١٨

(٢) بكأ : بكى (٣) نازل : نازلا (٤) بجلبه : في الأصل « بجلبه »
 (٥) العذر : المذر (٦) باغى : باغ ؛ في الأصل « باغى » (٨) وجندى ... دولتى :
 كذا في الأصل ؛ ولعل الصيغة الصحيحة ما ورد في م ف « وأكابر دولته » (٩) ودهاك :
 ودهائك (١٢) رمح : رمحا (١٣) الف : ألفا (١٤) ردهم : في الأصل « دهم »
 (١٦) لفاك : لفائك (١٧) الملتقا : الملتقى (١٨) نرا : نر .

غير خيل وبنال . فقال : « هل نهب لكم شي ؟ » قالوا : « لا الا اشترى بالذهب والفضه » . فقال : « كم له عنكم من يوم فارقمكم ؟ » فقالوا : « خمسة وعشرون يوم » .
 ٣ فقال : « هم الان عند ائقاهم » . ثم عزم على قتل جميع من بقيساريه من المسلمين ، فاجتمع اليه القضاء والفقها وقالوا : « هؤلاء رعيه ، ولا طاقه لهم بدفع عسكر اذا نزل لهم ، وهم [طول] الزمان عبيد من ملك ، لا يختص بذلك ملك دون ملك » .
 ٦ فلم يقبل منهم لعظم حنقه من المسلمين ، وامر بقتل جماعه من كبار ، (١٨٤) منهم قاضي القضاء بقيساريه . وامر عساكره ان تنبسط في البلاد وتقتل من وجدوا . فقتلوا عالم عظيم من الرعيه ما يزيد عن مائتي الف ، وقيل خمس مائه الف ، ما بين فلاح وعامى وجندى وغير ذلك في جميع بلاد الروم .

ثم توجه الى الاردوا بتوريز ، واستصحب معه البرواناد . وفرّق المساكر في البلاد لنهب والغارات . وكان على طريق ابنا قلعه تسمى قلعه كوغونيا ، وكانت خاض للبرواناد ، وفيها له دخاير واموال ، وبها والى من جهته . فطلب ابنا من البرواناد تسليم القلعه ، فاجابه الى ذلك ، وبعث رسولا الى النايب بها . فامتنع من تسليمها . وقال للبرواناد : « انت باغى » . فسال البرواناد لابنا ان يتوجه للنايب ليتسلمها . فادن له في ذلك . ووكل به جماعه من المنل يمنعون من الوصول الى القلعه والاعتصام بها . فلما وصلها وطلبها ، امتنع النايب . فقال [البرواناد] له : « لهذا الوقت خبيتك - يا فلان - حتى ادارى عن نفسى بما فى هذه القلعه ؛ والا هو مقتول لا محاله ، ان لم تسلمها » . فقال : « انما اسلمها لمن سلنى اياها ، معين الدين البرواناد » . فقال له : ١٨

(١) شي : شيئا (٢) عنكم : كذا في الأوصل وم ف : في اليوناني ج ٣ ص ١٨٦ « عندكم » II وعشرون يوم : وعشرون يوماً (٥) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (٦) كبار : كبار البلد ، م ف (٨) عالم عظيم : عالماً عظيماً (١٠) الاردوا : الأردو (١١) كوغونيا : في الأصل وم ف « كوغرسا » : انظر Enzyklopaedie des Islam II/787 b « قرا حصار » : وبولوشيه في P.O. XIV ص ٤٣٧ (١٢) والى : وال (١٤) باغى : باغ (١٥) فادن : فأذن (١٦) خبيتك : خبأتك (١٧) هو : أنا ، م ف

« فانا معين الدين البرواناه » . فقال : « انت الان اسير ، ولا لك حكم ، ولا اسلمها
 ألا باولادى الدين استاسرهم صاحب مصر بتديرك ، وانت كنت السبب فى ذلك » .
 فعاد البرواناه واخبر ابنا ، فزاد حنقه عليه ، وضاعف عليه الموكلين به ، فلم انه ٣
 مقتول .

ثم سار ابنا الى ان وصل الاردوا . فلما التى عصاة التسيار عن عاتق الدآب فى
 العشى والابكار ، اجتمع اليه الخواتين ، وصرخوا فى وجهه ، وشققوا الجيوب بين ٦
 يديه على رجالهم الذين قتلوا بالوقعه . ثم نظروا الى البرواناه وقالوا : « هذا كان سبب
 قتل رجالنا ، ولا بد من قتله » . فسوف بهم ابنا اياماً وهن لا يرجعن عنه .
 (١٨٥) فلما اعياه ذلك ، امر بمض خواصه بقتله وقال : « خذه الى موضع كذا وكذا ،
 فاقتله به » . فحضر اليه وقال له : « القان يريد الاجتماع بك ليعيدك الى مكانك » . فقال
 [البرواناه] : « لو كان يريد خير ، بعث الى من معارفى ، ولكن يريد قتله » .
 فخادعه ، وتوجه به الى ذلك المكان مع عدة جماعه من اصحابه ، ثلثين نفر ، عينوا ١٢
 للقتل ، فقتلهم جميعهم . والله اعلم .

ذكر سنه ست وسبعين وستاياه

النيل المبارك فى هذه السنه : لما القديم سته ادرع واثنا عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ١٥
 ثمانيه عشر دراعا وثمانيه اصابع .

(٥) الاردوا : الأردو (٦) اجتمع : اجتمعت || وصرخوا : وصرخن || وشققوا :
 وشققن (٧) رجالهم : رجالهن || نظروا : نظرن || وقالوا : وقلن (٨) بهم : بهن
 (١١) خير : خيرا || قتله : قتلى ، انظرم ف (١٢) نفر : نفرا

ما تلخص من الحوادث

- ٣ الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابي العباس . والسلطان الملك الظاهر سلطان الاسلام الى ان توفي في هذه السنة في تاريخ ما يدكر . وصاحب الحجاز نجم الدين ابو نعيم . وصاحب المدينة - على صاحبها وساكنها افضل الصلاة والسلام - عز الدين جواز بن شيخه . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول . وصاحب حماء الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر . وصاحب ماردن الملك المظفر قرا ارسلان ابن الملك السعيد الارتي . وصاحب الروم غياث الدين كيخسروا ابن السلطان ركن الدين الساجوق . والمراق بالشرق كله في مملكه ابنا ابن هلاوون . وما ورا ذلك للموك التتار من ولد جكزخان المقدم ذكره في هذا التاريخ المبارك .

ذكر وفاه السلطان الملك الظاهر

رحمه الله تعالى

١٢

- (١٨٦) لما كان يوم الخميس رابع عشر شهر الله المحرم من هذه السنة ، جلس السلطان الملك الظاهر بالقصر الاباق المطل على الديدان الاخضر بدمشق المحروسه لشرب القمع مع الامراء الكبار ، وهو في غاية الفرح والسرور والنبطه والجبور لما فتح الله على يديه من البلاد وماسكه نواصي العباد .

- وبات على تلك الحاله ، وشرب اكثر من طاقته . فاحس تلك الليله بفتور في جسده . ثم اصبح نهار الجمعة ، فشكا ذلك للامير شمس الدين سنقر الالفي السلحدار .

(٢) ابي : ابو (٥) ابن : ابن (٧) ابن : ابن (٨) كيخسروا ابن :
 كيخسروا ابن (٩) ابن : ابن

- فاشار عليه بالقي . فلما كان بعد صلاة الجمعة ركب من الجوسق الى الميدان ليزيل عنه
وَهُم التمتع وتقرر الكسل ، وهو لا يزداد الى توهج وتعمل وفاق وتوعك . ثم
عاد الى القصر ، فبات بحاراه شديده ، واصبح كذلك ظاهره وباطنه . فصنع له بعض
خواصه دواء بالتركي لم يكن عن راي طبيب ، فلم ينجع واصبح كاشد من امسه .
فاحضر الاطبا ، فلما راوه أنكروا على من صنع ذلك الدواء ، واجمعوا رايهم على
دواء مسهل يدفع ما في جسده من الفضلات الرديه ، فسقوه فلم يجيبه شي . فحركوه
بدواء اقوى منه كان سبباً للافراط في الاسهال ، ودفع دماً كثيراً فضغفت قواه لذلك .
فتخيل خواصه ان كبده تنقطع وان ذلك عن سقية سقيها ، فموج بالجواهر - وذلك
يوم الثلثا - فما افاد شي : فلما كان يوم الخميس ثامن عشرين المحرم توفي الى رحمة الله
تعالى .

- واخفا الامراء ذلك ، ومنعوا من يدخل ومن يخرج . فلما كان اخر الليل حمله
من اكابر الامراء الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، والامير بدر الدين بيسرى ،
والقر السيفي قلاوون الالفي ، والامير بدر الدين بيليك الخزندار ، وعز الدين الافرم ،
والامير عز الدين (١٨٧) ايدمر الظاهري ملك الامرا بدمشق ، وتولوا غسله ،
وتحنيطه وتصديره ، وتكفينه . وكذلك معهم الامير سيف الدين بلبان الدوادار ،
والهتار شجاع الدين عنبر ، والفقير كمال الدين المنجى . ثم جعلوه في تابوت ،
وعلقوه في بيت من بيوت القامه بدمشق حتى يحصل الاتفاق على مكان دفنه .

- ثم كتب الامير بدر الدين الخزندار كتابا الى الملك السعيد يطالعه بذلك . وسيره
على يد الامير بدر الدين بكتوت الجوكندار الحموي والامير علا الدين ايدغمش

(٢) الى توهج وتعمل وفاق وتوعك : لا توهجوا وتعلموا وتلقوا وتوعكا (٦) اردبه : اردية ||

يجبه : يجبه [كذا] (٩) شي : شيئا (١١) واخفا : وأخو

الحكيى . فلما وصلا الى الملك السعيد ، خلع عليهما وانتم على كل واحد منهما بخمسة الاف درهم ، على ان ذلك بشاره بعود السلطان الى مصر وهو طيب سالم .

٣ فلما كان صبيحه يوم السبت ركبوا الامراء على عادتهم بسوق الخيل ، ولم يظهروا شئ من الحزن . ثم ان الامير بدر الدين الخزندار اخذ المساكر المصريه ، وتوجه الى الديار المصريه - في مستهل شهر صفر - على عادتهم مع السلطان . واخرجوا محفه على انه فيها مريض ، وجعلوا فيها مملوكاً ، والفرايح والاثريه يدخلوا بها الى المحفه ، وذلك المملوك يا كل ما يعبر اليه ، والحكما ملازمين المحفه الى ان وصلوا الى القاهره المحروسه .

٩ ودخل الامير بدر الدين الخزندار تحت السناجق ، وطلع الى القاعه . وجلس الملك السعيد بالايوان ، ثم اظهروا بعد ذلك موت السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى . وجددت الأيمان للملك السعيد ، والامير بدر الدين الخزندار متولى ذلك جميعه . ثم بعد ذلك دخل الى الستاره الى خدمه ام الملك السعيد ليعزيها بالسلطان الملك الظاهر ، ويهنيها بالسلطان الملك السعيد . فشكرت له ذلك شكراً كثيراً ، واخرجت له هتأب سكر وليون ، وحافت عليه ان يشرب (١٨٨) بعد ان اوهمته انها شربت منه . فشرب جرعتين لا غير ، وفي الثالثه من كثره ما ألجوا عليه تخمّل ودفعه من يده ، وكانت القاضيه فيه . ثم عاد الى داره ، فتوعك بدنه ، وحصل له تقطيع الماء ، وادعى انه قولنج . وكان حكيمة عماد الدين بن النابسى ، فُسّر اليه الف دينار ، وقالوا له : « تساعدنا على هلاكه ، وتكون لك عندنا اليد البيضاء ، ولا تعرفه انه مسقى . فاخذ الذهب ، وتمافل عنه ، ووصف له ما يقوى ويحرك فعل السقيه ، فأت الى

(٣) ركبوا : ركب (٤) شئ : شيئاً (٦) يسخنوا : يسخلون (٧) ملازمين : ملازمون (١٦) عاد : في الأصل « عاداً » (١٧) ألف دينار : في م ف وتاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٩٤ « ثلاثة آلاف دينار » (١٨) تساعدنا : ساعدنا ، م ف

رحمه الله تعالى . وخلف والدته وبنيتين ، ولم يكن له دكر ، فورثه السلطان . واشترى الملك السعيد جميع ما خص البنات من الضياع ، واوقف ذلك على مدرسه ابيه الظاهريه .

٣

ثم توجه يريد بسبب مدفنًا للسلطان الملك الظاهر بدمشق . فوجدوا المسجد الذى للمدرسه الكامليه ، وفيه شباكا الى الجامع الاموى . فافتي قاضى القضاء عز الدين ابن الصايغ ان هذا لا يجوز ، وأشار بمشترى دار العقيق ، وتبنا مدرسه . فكتبوا الى السلطان الملك السعيد بذلك ، وان هذه اشاره القاضى ، فكان ذلك سببا لعزله . فاشترى دار العقيق بستين الف درهم ، وكان يسكنها بدر الدين الاتابكي فانتقل منها ، وكان له بها حصه فاشتروها منه . ثم بدوا فى بنائه التربه خامس جمادى الاولى ، وكان فراغ القبه فى اواخر جمادى الاخره . ثم ورد الامير علم الدين ابو حرص ، والطوائى صفي الدين الامدى . فلما كان ليله الجمعة خامس شهر رجب ، تفلوا السلطان الملك الظاهر من القامه ، ودفنوه فى مدفنه بالقبه المذكوره . وألحد القاضى عز الدين ، ورتبوا له المرقنين ، ثم شرعوا فى تنمعه بنايه المدرسه .

١٢

ذكر نبذ من اخباره رحمه الله

كان مدته مرضه ثلثه عشر يوماً ، وهذه مدة مرض سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وكذلك مدة مرض السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله . ومنها ان اول فتوحاته قيساريه بالساحل ، واخر فتوحاته قيساريه بالروم . ومنها

(٤) مدفن : مدفن (٥) شباكا : شباك (٦) العقيق : كذا فى الأصل وم ف : وفى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩٥ آ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٧١ ، واليونى ج ٣ ص ٢٤٦ ، وابن القرات ج ٧ ص ٩٧ ورد الاسم «العقيق» || وتبنا : وتبنى (٨) العقيق : انظر حاشية ٦ (٩) بدوا : بدؤوا (١٤) نبذ : نبذ

أن [أول] جلوسه في دست الملك يوم الجمعة سابع عشر دى القعدة ، واخر جلوسه
 على تخت الملك بقيساريه يوم الجمعة سابع عشر دى القعدة . ومنها ان اول من بنا
 ٣ انطاكيه الملك قاستما ، وقد شرحه بمض اليهود انه بالعرييه. الظاهر ، واخر من
 اخربها هذا الظاهر . ومنها ان الذى قام بالدوله التركيه الساجوقيه السلطان ركن
 الدين طغريل بك ، وقام بهذه الدوله التركيه المصريه السلطان ركن الدين بيبرس
 ٦ المشار اليه . وركن الدين طغريل بك الذى رد الخطبه لبني العباس بعد ان قطعها
 عنهم في تلك الايام الباسايرى - حسبما تقدم من ذكر ذلك - وركن الدين هذا الذى
 رد الخطبه لبني العباس بعد انقطاعها من التتار . ومنها ان الاسكندر كان على مقدمه
 ٩ جيشه انخرع عليه السلام ، وهذا السلطان الملك الظاهر كان على مقدمه
 جيشه الشيخ خضر رحمه الله . وفي ذلك قال الشريف محمد بن رضوان يمتدح
 < من الكامل > :

١٢ ما الظاهرُ السلطانُ إلا مالِكُ الـ دُنْيَا بِذَلِكَ لَنَا المَلاحِمُ تُخْبِرُ
 وَلَنَا دَلِيلٌ وَاضِحٌ كَالشَّمْسِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ بِكُلِّ عَيْنٍ تَنْظُرُ
 لَمَّا رَأَيْنَا الْخِضْرُ يَقدُمُ جَيْشَهُ أَبْدأُ عَلَمًا أَنَّهُ الإسْكَندَرُ .

١٥ ومما امتدحه سيف الدوله المهنديار بالقصيده الطويله التى منها يقول
 < من البسيط > :

١٨ يَوْمًا بِمِصْرَ وَيَوْمًا بِالْحِجَازِ وَيَوْمًا بِالشَّامِ وَيَوْمًا فِي قَرْيَ حَلَبَ
 وَتَارَةً فِي أَرْضِ سِيسَ يَنْهَبُهَا وَمَرَّةً لَتَتَارِ الْمَقَلُ فِي الطَّالِبِ .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٣٩ ، وابن الفرات ج ٧
 ص ٨٤ (٢) بنا : بنى (٣) قلستما : كذا في الأصل (٤) الدوله : في الأصل
 « الدوله » ، والصيغة الصحيحة المثبتة من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩٤ ب ،
 تحقيق الخويطر ص ١٢٨١ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٨٤ (١٢) لنا : في الأصل « انتنا »
 والصيغة المثبتة من ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٢ ، واليوناني ج ٣ ص ٢٦٥ ، وابن تقي بردي ،
 النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٧٧ (١٤) رأينا : في الأصل « رينا »

ذكر فتوحاته رحمه الله

(١٩٠) الذى اقتلهم من الفرنج : قيساريه ، ارسوف ، صفد ، طبريه ، يافا ، الشقيف ، انطاكيه ، بنراض ، القصير ، حصن الاكراد ، حصن عكار ، القرين ، صافيتا ، مرقية ، حلبا . المناصبات بينه وبين ملوك الفرنج : المرقب ، وبانياس ، انطرسوس . واستعاد من صاحب سيس : دريساك ، ودر كوش ، وتلشيش ، ورعبان والمرزبان .

والذى صار اليه من ممالك المسلمين : دمشق ، بعلبك ، عجلون ، بصرى ، صرخد ، الصلت ، حمص ، تدمر ، الرجه ، زلوييا ، تل باشر ، صهيون ، بلاطنس ، برزويه ، الكهف ، القدموس ، المنيقة ، المليقة ، الخوابي ، الرصافه ، مصيات ، الكرك ، الشوبك ، القدس .

والذى اقتتل اليه عن التتار : بلاد حلب الشماليه ، شيزر ، البيره .

ومن بلاد النوبه المقدم ذكرها : جزيره بلاق و [ما] فيها من البلاد ، ولحاسيه ، وديوى ، وأرض الماء ، والفنيق ، ودمهيت ، وهندوا ، ودرتين ، والهرثه ، ومن اقليم البريك ويعرف بالسبع قرى .

ويحاديها بلاد العلى ، وفيها من البلاد : أدمه ، وطمد ، والدو ، وابريم ، ودندال ، وبوخراض ، وسما .

(٢) الذى اقتلهم : التى اقتلها (٣) بفراس : بفراس (٨) زلوييا : فى الأصل « زلوسا » والصيغة المثبتة من اليوناني ج ٣ ص ٢٥٦ ؛ بينما ورد الاسم فى م ف « زلوسا » (١٢) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٣) ديوى : فى ابن الفرات ج ٧ ص ٨٣ « ديوى » || الفتيق : فى ابن الفرات « الفتيق » || هندوا : هندو || الهرثه : فى م ف « الهرثه » وفى ابن الفرات ورد الاسم « الهرية » (١٥) ويحاديها : ويحاديها

وجزيره ميكايل ، وفيها من البلاد : الجنادل ، وانكر ، واقليم بكر ، ودنقله ،
واقليم أشو وهي جزاير عامره بالذن . ولما فتحها انعم بها على الملك شكنده
٣ . ابن عم الملك داود ، وناصفه عليها - حسبما تقدم من خبر ذلك في تاريخه .

وفتحه (١٩١) هذه البلاد مما فاق به على كل ملك تقدمه من ملوك مصر .
وكان يبيده من القلاع بمصر والشام ستة واربعين قلمه . وفي ذلك قيل
٦ < من البسيط > :

يَذِرُ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنَ إِلَى الْفَرَاتِ وَأَرْضَ الرُّومِ وَالنُّبُيْ.

كان مده ملكه - رحمه الله - سبع عشرة سنة واثنا وتسعون يوما . وذلك ان
٩ جلوسه بكرسى الملك بالديار المصرية سابع عشر دى القعدة سنة ثمان وخمسين
وسبعمائة ، ووفاته ثامن وعشرين المحرم سنة ست وسبعمائة وسبعمائة .

كان ملكاً هاماً شجاعاً بطلاً مقداماً ، لا يرهب الموت ، كثير التحيل ،
١٢ حسن السياسة ، جميل التدبير ، موفق الحركات ، ميمون الحروب ، مويد العزم .
وكان عسوقاً عجولاً جباراً ، جابى للاموال . كثير المصادرات للرعيه والدواوين ،
خصوصاً لاهل دمشق ؛ فانه كان يكرههم ويكرهونه . وعزم مرتين على خلوها
١٥ وحريقها . وساقته القادير حتى توفى بها ، ودفن فيها - رحمه الله تعالى وسائر
ملوك المسلمين مع كافه امه محمد اجمين . ومما رثاه به القاضي عبي الدين بن عبد الظاهر
< من الكامل > :

-
- (١) وانكر : في ابن الفرات « وأبكر » (٢) أشو : في ابن الفرات « باشو »
(٥) ستة واربعين : ست وأربعون (٧) عدن : في ابن الفرات ج ٧ ص ٨٣ ، والمقرىزى ،
البلوك ، ج ١ ص ٦٣٨ « بين » || الفرات : في ابن الفرات والمقرىزى « العراق »
(٨) كان : كانت ، م ف || واثنا وتسعون : واثنتين وتسعين (١٣) جابى : جابيا

- ما مثل هذا الرُزء قلبا يَحْمِلُ - كَلَّا، ولا صبرٌ جيلٌ يَجْمَلُ
كيف السبيلُ، ولا سبيلَ لِسْلُوهِ - في ذا المُصَابِ ولا جفونَ تُقْبَلُ
الله أكبر إنها لمُصِيبةٌ - منها الرواسي خيفةٌ تَنْزَلُ ٣
عزَّ العزاء لأن رُزءًا مثل ذا - ما كان في ذهن أمرء يتشكَّلُ
ما للوجودِ عَلمٌ عليه كتابةٌ - أترى القيمةَ عن قريبٍ تُقْبَلُ
ما للحِيَادِ كِيبَةٌ محزونةٌ - أبدا الأَيْنُ حَينَهَا إِذْ تُصَمَلُ ٦
ما للقِيَّ تَانُ أَنَّهُ فَاقِدٌ - إن القِيَّ كَفيهِ أَيْضًا مُكَلُّ
ما للسيوفِ قد أُنْحَنَتْ أترى دَرَتْ - أنَّ المُنُونِ لِحِدِّهَا تَسْتَفِلُّ
(١٩٢) ما للرماحِ تَحَوَّلَتْهَا رَعْدَةٌ - أَلِزَ كِبَا أَنْ لَيْسَ تُقْبَلُ قَتْلُ ٩
الخطبُ أعظمُ أن يُقَالَ فِجِيعَةٌ - إن الفجائعَ رُبَّمَا تَتَسَهَّلُ
هذا هو الرزى الذى فُذِّحَتْ به - الدنيا فَأَحْشَاهُ الزَّمانُ تَقَلَّعَلُ
هِيَاتَ يُرْجَى لِلزَّمانِ إِفَاقَةٌ - من شُرْبِ كَأْسٍ نَهَلَهَا لَا يُمَهَّلُ ١٢
لَهْفَى عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي كَانَتْ بِهِ - دُنْيَا تَطْيِبُ وَكُلُّ قَفَرٍ مَنَزَلُ
الظاهر السلطان مَنْ كَانَتْ لَهُ - مَنَنْ عَلَى كُلِّ الْوَرَا وَتَطَوَّلُ
بِيرْسُ رُكْنِ الدِّينِ وَالسَّمْعِ الَّذِي - من جُودِهِ جُودُ السَّجَابِ تَجْجَلُ ١٥
لهفى عَلَى آرَايِهِ تَلَكِ الَّتِي - مِثْلُ السِّهَامِ إِلَى الْمَصَاحِ تُرْسَلُ
لهفى عَلَى تَلَكِ الْعَزَائِمِ كَيْفَ قَدْ - غَفَلَتْ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا لَا تَعْفَلُ
لهفى عَلَى ثَمِّ الْحِصُونِ وَكُونِهَا - من بَمَدِّهِ قَدْ أَصْبَحَتْ تَتَمَلَعَلُ ١٨

(١) قلبا : قلب (٤) لأن : فى الأصل « الان » (٥) القيمة : القيامة
(٦) كيبية : كثيبة || أبدا : أبدي (٧) تَانُ : تَنْبُ (٩) أن : فى تاريخ ابن الفرات
ج ٧ ص ٩٠ « اذ » (١١) الرزى : الرزء || الذى فذحت : الذى فذحت (١٤) الورا : الورى

- أَسْنَى عَلَى تِلْكَ الْجِيُوشِ وَقَوْلَهَا أَيْنَ الذِي كُنَّا بِهِ لَا نُنْخِذَلْ
 أَسْنَى عَلَى السَّيْرِ الَّتِي أَلْفَتْهَا كَيْفَ اغْتَدَتْ بَوْفَانِهِ تَتَكَمَّلْ
 أَسْنَى عَلَى الدُّرَرِ الَّتِي نَظَّمَتْهَا كَيْفَ أَتْنَتْ بِرَمَائِهِ فِيهِ تَقْصَلْ
 أَسْنَى عَلَى الثُّرَرِ الَّتِي ثَبَّتْهَا لِمَ لَا بَدَتْ بِحَيَاتِهِ تَتَجَمَّلْ
 أَيْنَ الذِي فَتَحَ نَبْلَادَ فِيهِهِ مِفْتَاحُ مَا بِيَدِي الْأَعَادَى يُقْفَلْ
 أَيْنَ الذِي هَزَمَ الْجِيُوشَ وَمَالَهُ إِلَّا الْمَلَايِكُ نَجْدَةٌ تَنْزَلْ
 أَيْنَ الذِي عَمَرَ الْقِلَاعَ فَاصْبَحَتْ مِنْ دُونِ رِفْعَتِهَا السِّمَّاكُ الْأَغْزَلْ
 أَيْنَ الذِي كَمْ أَتْنَدَتْ وَثَبَاتِهِ قُلُّ السَّحَابِ إِذَا حَدَّثَهُ السَّمَاءُ
 أَيْنَ الذِي فِي أَرْضٍ عَكَهَ مَزْمِلْ مِنْهُ ، وَفِي أَرْجَاءِ مَكَّةَ مُرْقِلْ
 وَاللَّهِ ، مَاتَ وَفَاتَ مِنْهُ كُلَّمَا كُنَّا لَهُ طُولَ الزَّمَانِ تُورَمِلْ
 تَعَسَّأَ لَهَا مِنْ نَكْبَةٍ وَاقَا يَهَا يَوْمَ الْخَلِيسِ إِلَى الْخَلِيسِ تُوَلَمِلْ
 (١٩٣) سَمَّا أَصَابَ وَمَارَمَى مِنْ نَبْهِهِ سَهْمٌ لَهُ فِي كُلِّ قَابٍ مَقْتَلْ
 نَكَلْتِكَ أَتُوكَ يَا جَبَّانُ أَمَا تَرَى قَرْنَ الْفَوَارِسِ فِي الْفَوَارِسِ يُعْمَلْ
 مِنْ بَدْمٍ مَا قَتَلَ الْأُلُوفَ وَصَارَعَ الْ أَبْطَالَ جَبَاتِهِ الشَّدِيدَةَ تَبْطَلْ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَلَّ الْجِيُوشُ وَقَلَّ الْ أَسْيَافَ تَصْرَعُهُ النَّوْنُ وَتَقْلَلْ
 مَا رَاعَهُ سَيْفٌ تَجَرَّدَ حَدُّهُ كَلَّا وَلَا لَدُنَّ قَوْرِيمٍ يُعْمَلْ
 بَلَّ رَاعَهُ الْقَدَرُ الذِي لَمْ تَحْجِهِ مِنْهُ الْجِيُوشُ وَلَا الْحُسَامُ الْمُفْصَلْ
 اللَّهُ مَوْقِفُهُ الذِي فِيهِ عَلَا لِلْفَصْرِ يَذْهَبُ حَيْثُ كُلُّ يَذْهَلْ

(٥) يَدِي : يَد (٩) عَكَ : عَكَ (١٠) كُلَّمَا : كُلُّ مَا (١١) وَاقَا : وَاقَ

(١٢) سَمَّا . . . نَبْهِهِ : فِي ابْنِ الْقُرَاتِ ج ٧ ص ٩١ « سَهْمٌ أَصَابَ وَمَا رَوَى مِنْ قَبْلِهِ »

(١٣) الْفَوَارِسُ : فِي ابْنِ الْقُرَاتِ « الْقَرَّاشِ » (١٨) عَلَا : فِي ابْنِ الْقُرَاتِ « غَدَا »

- أسنى عليه وقد أنا من غزوه
وأنا دمشق وكلُّ قايِدٍ جَحَلِ
يَحْدُو السَّلاسلَ في الرِّقابِ قَلايِدًا
كم ذات حَجَلٍ قد رأت مولا لها
قالت له هذا هو المَلِكُ الذي
خلف السَّعِيدُ وفي الشَّهِيدِ فَادْمُغْ
مَلِكًا - هذا راحل وثنايه
للناس من هذا ربيعٍ آخر
قمران هذا طالعُ لإِبارة
هذا إلى رِضْوَانِ راحِ وذا له
أَكْرَمُ به مِن مَيِّتٍ وَيَنْجِلُهُ
ملكٌ سَعيدٌ في مَحافِلِ مُلْكِهِ
قد جاءه المَلِكُ المَقِيمُ مَعْجَلًا
بِعِصَابَةٍ شَمَّ الأنوفِ سِيوفِهِم
(١٩٤) وخَلِيلُهُ مِن حُزْنِ قَلْبِي أَقْبَلَتْ
أَفْهَمْتُهَا بَنَى. وَحُزْنِي بَعْدَ مَنْ
وَسْتَمَاتِ آمَالِي وَأَرْنِي بَعْدَهُ
لا زال يَعتذرُ الزَّمانُ لَدَيْكُمْ
- كَاللَّيْلِ أَقْبَلَ لِلْفَرِيسَةِ يَنْقُلُ
مَتَسَلِّلٌ في أَمْرِهِ مَتَدَلِّلُ
وَيَمِثِّلُهَا مِن مِثْلِهِ تَتَجَمَّلُ
في القيدِ ما بينَ المَوَاقِبِ يَحْجِلُ
ما كان يَحْمِي مِنْهُ يَوْمًا مَقِيلُ
مَنْهَلَةٌ في أَوْجِهِ تَتَهَلَّلُ
باق ، وذا باقٍ ثَناءُ يُوَجِّلُ
ومن الشَّهِيدِ لَهُم ربيعٌ أَوَّلُ
يَهْدِي بِهِما من بَعْدِ بَدَا. يَأْفُلُ
من خَلْفِهِ الرِّضْوَانُ حَبْلٌ يُوصَلُ
حَيًّا بَدَا في دَسْتِهِ يَتَمَعَّلُ
نَصْرٌ به صُنْعُ الإِلَهِ مَوَكَّلُ
وَلَيَاتَيْنِ مِنْهُ إِلَيْهِ مُوَجِّلُ
سَبَقْتُ فَنِي قَتَلَ العِدَا لَا تَعْدِلُ
عَنْ فَرْحِ أَحْوالِ الحَقِيقَةِ تَسْأَلُ
كَانَتْ لَدَيْهِ مَكَانَتِي تَتَأَمَّلُ
لو أَسْتَطِيعُ رَحَلْتُ مَعَ مَنْ يَرَحُلُ
مِمَّا جِئنا وَلَدَيْكُمْ يَتَنَصَّلُ
- ٣
٦
٩
١٢
١٥
١٨

(١) أنا : أنى (٢) وأنا : وأنى || متسلل : في ابن الفرات « متدل » (٤) مولا : مول

(٦) وفى : في ابن الفرات ج ٧ ص ٩٢ « لنا » (٧) ثنايه : ثناؤه (١٠) رضوان :

في ابن الفرات « الرضوان » || خلفه : في ابن الفرات « يعة » (١١) يمثّل : في الأصل

« يمثّل » (١٤) العدا : العدى (١٥) الحقيقه : في ابن الفرات ص ٩٢ « الحقيقه »

(١٦) تتأمل : في الأصل « تتأمل » (١٨) جئنا : حتى

وله فيه أيضا < من الكامل > :

- ٣ ابداً عليك تحيتي وسلام
يا تُرْبَهُ لولا الحياه من الحيا
لكن لأن النيت يُسمى رحمة
ولقرْبِهِ من رِبِهِ لا ينبغي
٦ ما دمع عين مثل دمع سحابة
فسقيت كل سحابة هطالة
ينهل منك نوال ساكنك الذي
الظاهر السلطان من لمصايه
٩ وغدت دمشق بقبره وحلوله
قبر به تستشفا الأجسام من
١٢ قبر به تتضاعف الأقسام من
يُستنصر الإقدام في وثباته
قبر به تتوسل الآمال في
١٥ قبر الذي لو أنصفته قلوبنا
قبر الذي قلع القلاع فأصبحت
قبر الذي قهر التتار فأصبحوا
- يا قبر من فُجِعت به الأيَّام
أُمسى كسحل الدمع فيك سِجَّام
حق عليه لئلك الأكام
لسواه في سُقيا ثراك مرام
هيأت بين الدمعتين زحام
يُدنى عليها مندل وبشام
من كفه فوق السباح يُسام
هدى الهدى وتالم الإسلام
فيها تتيه على الوجود الشام
أوصايها وتُخفف الأقسام
بركاته وتؤكد الأقسام
وتثبت [...] الأقدام
حاجتها وتصرف الأحكام
ما أصبحت لسرة تُشتام
سكانها ولها الحصون خيام
ولهم إذا ناح الحمام حمام.

(١١) قبر : في الأصل « قبر » || تستشفا : تستشفى (١٣) وثباته : في الأصل « وثباته » ||

[...] : يباس في الأصل

(١٩٥) ذكر السلطان الملك السعيد ونسبه وما انخص من سيرته وخبره

- هو السلطان الملك السعيد ناصر الدين محمد برکه خان ابن السلطان الشهيد الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداری الصالحی . امه بنت الامیر حسام الدين برکه خان الخوارزمی . ولد بمنزله العُشّ من ضواحي القاهرة في شهر صفر سنة ثمان وخمسين وستائه . جلس على تخت الملك بالديار المصريه بقامه الجبل المحروسه يوم وصول الامير بدر الدين بيليك الخزندار بالجیوش في تاريخ ما تقدم ، وخطب له في سائر الممالك الاسلاميه . واستقر بنيابه السلطنه الامير شمس الدين اقسنقر الفارقانی بعد وفاه الامير بدر الدين الخزندار بالسبب المقدم ذكره . وله من الاخوه نجل السلطان الشهيد الملك الظاهر من المذكور : الملك المسعود نجم الدين خضر ، كان سماه السلطان باسم الشيخ خضر لمحبته فيه ، والملك العادل بدر الدين سَلَامِش . ومن اخوات البنات سبع . وكان السلطان الملك الظاهر قد تزوّج من النساء : ام الملك السعيد المذكوره ، وبنت الامير سيف الدين نوکلی التتري ، وبنت الامير سيف الدين كراي التتري ، وبنت الامير سيف الدين تماجی التتري ، وشهرزوريه اول ما قدم ديار مصر في ايام الملك المظفر قطز رحمه الله .

- ولما استقر السلطان الملك السعيد بالملك قبض على الامير شمس الدين سنقر الاشقر يوم الجمعه [خامس وعشرين ربيع الأول] ، والامير بدر الدين يسرى معه . وفي يوم السبت [ثامن عشر ربيع الآخر] قبض على الامير شمس الدين الفارقانی مع

(٢) ابن : بن (١٠) الخوات : الأخوات (١٢) نوکلی : كذا في الأصل وفي المقرئى ، السلوك ج ١ ص ٦٤٠ ؛ بينما ورد الاسم في ابن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٧٩ «نوکلای» (١٣) تماجی : كذا في الأصل والمقرئى ؛ في ابن تفرى بردى «نوغای» (١٦) أضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ٢٣٤ (١٧) أضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ٢٣٥

٣ جماعه من الامرا ، واعتقلهم بقلعه الجبل المحروسه ، واقام فى النياحه الامير شمس الدين سنقر الالى . وفى يوم الاحد تاسع عشر الشهر أفرج الله عزّ وجلّ عن الاميرين (١٩٦) شمس الدين سنقر الاشقر ، وبدر الدين يسرى . وفى الجمعه الاخرى قبض على خاله الامير بدر الدين محمد بن بركه خان .

٦ وفيها فى سابع المحرم توفى الشيخ خضر بن ابى بكر بن موسى العدوى المهرانى، شيخ السلطان الملك الظاهر بقلعه الجبل المحروسه فى الاعتقال . وكانت وفاته قبل وفاه السلطان باحد وعشرين يوم ، ودفن فى سفح الجبل المقطم .

ذكر الشيخ خضر وبدو شأنه الى وفاته

٩ كان مبتدا امره يخدم ببلد الجزيره اكبرها . وخدم عند نور الدين علىّ، ثم انتقل من عنده الى عند الشيخ شمس الدين محمد بن اخت الشيخ جل الحريرى الشاعر ؛ وشمس الدين المذكور صاحب الملك المعظم صاحب الجزيره العمريه . ثم رتبته الشيخ شمس الدين المذكور لشيل زبايل دور السلطان والقلعه بجامكيه وجرايه، ومعه بهيمتين ١٢ يشيل عليهما .

١٥ فاستمر على ذلك مده ، ثم انهم اطلعوا عليه انه قد افسد بمض جوار الدار ، فرسموا بقطع عصبه فهرب الى حلب ، وخدم عند ابن قراطى صوره بابا . ثم انه حصل منه ما لا يليق مع بمض الجوار ، فاطلع عليه فهرب الى دمشق ، والتجأ الى الامير ضياء الدين القيمرى ، واستمر عنده بجبل المزه ، واقام بمفاره فى زاويه . فيقال عنه انه اجتمع بجماعه من الصالحين وبشروه بما يكون منه ، واطلعوه على كثير ١٨

(٢) تاسع عشر : فى الأصل « عاشر » ، والصيغة المثبتة من اليوناني ج ٣ ص ٢٣٥

(٧) يوم : يوما (٨) وبدو : وبدء (١٠) بن : ابن الـ جل الحريرى : كمال

الجزيرى ، م ف (١٢) بهيمتين : بهيمتان (١٤) جوار : جوارى (١٦) الجوار : الجوارى

من احواله مع السلطان الملك الظاهر . واتفق ان السلطان طلع يوماً الى سطح المزة ، فساق الى تلك المزار التي فيها الشيخ خضر . فتنظر اليه ، فسلم عليه وتحدث معه ، فبشره بالملك ، وعرفه متى يصير اليه .

٣

فلما حصل للسلطان الظاهر المقصود ، كان الشيخ خضر قد احتوى على عقل (١٩٧) الامير سيف قشتمر المعجمي ، احد الامراء البحرية من الصالحية الكبار ، وكان يخبره عن السلطان الملك الظاهر قبل تملكه بجميع ما يتم له . فلما ملك السلطان ، قال له قشتمر المعجمي : «عندي شخص فقير خبرني عنك كيت وكيت» . فتذكره السلطان . فلما نزل على الطور ، نوبة توجه الى الكرك ، سأل من قشتمر عنه ، فاخبره انه انقطع في منار عند قبر ابي هريره رضى الله عنه ، فقصده السلطان واجتمع به ، ودكره اجتماعه به بسطح المزة ، فامر به بملازمته .

وكان يخبره بسائر احواله قبل وقوعها ، فلم يخرم شي . وكذلك في سائر فتوحاته متى يكون فتحها ، فلا يتعدا ذلك . فخير عقل السلطان ، وعاد الغالب على امره في جميع احواله ؛ ومن جملة ذلك : لما عاد السلطان من دمشق استشاره في توجهه الى الكرك ، فلم يشر عليه بذلك وقال : « ليس لك في ذلك خير ، بل اقصد مصر » . فخالفه [السلطان الملك الظاهر] وتوجه الى نحو الكرك ، فتقنطر وانكسر نخذه . ١٥ واتفقت له معه اشياء ، إما عن اطلاق وإما صديقات ، والله اعلم .

ثم ان السلطان اعتبق به اعتباقاً عظيماً ، وبني له زاويه على الخليج بظاهر القاهرة ، واوقف عليها احكار عظيمة يجبا منها في السنة فوق العشرين الف درهم ، ١٨ وكذلك بالقدس الشريف زاويه ، وبدمشق زاويه ، وبمبلك وبجه ، وبحمص ،

(٢) المزار : المزارعة (٨) توجه : توجهه (١٢) يتعدا : يتعدى (١٥) نخذه : نخذه

(١٨) احكار : احكارا || يجبا : يجبي

٣ في كل منهم زاوية وقرا ومريدين ونواب . وكان يتصرف في جميع مملكة السلطان الملك الظاهر تصرف الحكام ، وكُتِبَ ممثله لا ترد في ساير الممالك الاسلاميه الداخلة في سلطان الملك الظاهر .

٦ ثم انه هدم بدمشق كنيسة اليهود وبنها زاوية . وهدم بالقدس كنيسة النصارا ، تعرف بالصلبه ، وكانت عظيمه عند النصارا ، وقتل قسيسها بيده ، وعملها زاوية له . وكذلك (١٩٨) باسكندريه هدم كنيسة الروم ، كانت كرسياً من كراسيهم ، يعتقدون فيها البتركيه ، ويزعمون ان راس يحيى بن زكريا - عليهما السلام - مدفون بها ، فقصرها مسجداً وصنماها المدرسه الخضراء .

٩ وكان له في كل مدينه زاوية ، واه بها نايبا . وكانوا جميعهم على غير الطريق الحميده ، يقطعون الطريق ، ويحمون المفسدين ، وياخذون المصانعات ، ويرتكبون الفواحش ، ويفسدون في نساء العالم واولادهم لهم وللشيخ خضر . ولم يزل ذلك فعلهم القبيح حتى مسك . ١٢

وسبب مسكه انه كان تسلط على الامير بدر الدين الخزندار ، وعلى صاحب بها الدين بن حنا تسليطا عظيماً حتى لا عادت لهم معه يد تبسط . وكان السلطان قد اطلق له شيا ، فتوقف فيه الخزندار . فقال له بحضره السلطان : « كانك تشفق على السلطان واولاده مثلما فعل قطز باولاد استاده الملك المعز » . فخافه الخزندار ، وكذلك صاحب بها الدين . فاتفقا عليه مع الامير عز الدين ملك الامراء بدمشق ، فانه طالب نواب الشيخ خضر الدين بالشام ؛ وهم الشيخ اسماعيل ، والشيخ مظفر ، ١٨

(١) منهم : منها || ومريدين : ومريدون (٥) النصارا : النصارى || المصلبه : في الأصل وفي ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٣ « المصلبه » ، والصيغة الصحيحة المثبتة من م ف واليوناني ج ٣ ص ٢٦٧ (٧) يعتقدون : يعقدون ، م ف || البتركيه : البطركيه ، م ف (٨) مدفونا : مدفون (٩) نايبا : نائب (١١) العالم : الناس ، م ف (١٤) لهم : لها

واخر من اتباعه يسمى محمد بن بطيح ، وخوفهم ثم قال لهم : « اعترفوا على الشيخ بما صنع ، وانا اصطنعكم واجمل لكم راتباً ، وتكونوا انتم اصحاب هذه الزوايا ، لا يفتّر عليكم فيها منير » . فدكروا عنه اشيا قباح تسدّ السامع ، واشهدوا عليهم ٣ في محاضر بمدة من المدول مثبتة على قاضي دمشق .

وكتب النايب بالشام في ذلك للسلطان ، فسير طلب هولاء المذكورين على اليريد ، وعقد لهم مجلسا بين يدي السلطان . واحضر الشيخ خضر ، وقالوا له : ٦ « هولاء نوابك ، ايش تقول فيهم » . فقال « مهما قالوه عنى صحيح » . فقابلوه على اشيا كثيرة قبيحة مثل اللواط والزنا . ومن جملة ذلك : كان (١٩٩) قد نقد صاحب اليمن للسلطان هديه ، في جملتها كرمى معنى ما رثى مثله ، فاحذه الشيخ خضر من السلطان ، ٩ ثم انه دفعه لبعض ملاح القاهرة . فقابلوه ايضا على ذلك ، وربما احضروا لى أخذت ذلك السكر ، واحضرته ، واعترفت على الشيخ بالزنا . فلما ثبت ذلك عليه ، وتحققه السلطان أمر بالحوطة عليه ، واطلق اصحابه ، وعادوا الى دمشق . واجتمع عند ١٢ السلطان جماعه من الامراء ، منهم الامير فارس الدين اتابك ، والامير سيف الدين قلاوون ، وقشتمر المجرى ، ويسرى ، والامير بدر الدين الخزندار . فشاورهم السلطان في امره فقال اتابك : « هذا مطلع على اسرار الدولة وبواطن احوالها . ١٥ ولا يجب ابقاه في الوجود » . ووافقوه الحاضرين على ذلك .

فلما تعين للشيخ خضر الموت قال : « يا بيرس ، انا اعلم ان اجلى قد قرب وايضاً اجلك ، وبينى وبينك مده يسيره ، ايام لا اتهم ولا اعوام . من مات منا قبل صاحبه ، لحقه الاخر عن قريب . فافهم هذا ، ولا تعجل على دهاب نفسك » . فلما سمع السلطان ذلك منه وجم ، ولم يرد جواب ، وقال للامراء : « ما ترون في امره ؟ » .

(٢) وتكونوا : وتكونون (٣) قباح : قباها (٦) مجلسا : مجلس (٩) رثى : رثى

(١١) ثبت : ثبت (١٦) ابقاه : ابقاؤه || ووافقوه الحاضرين : ووافقوه الحاضرون

(١٧) اجلى : في الأصل « أجله » والصيغة المثبتة هي الصحيحة من م ف (٢٠) جواب : جوابا

٣ فلم يحسر احد أن يشير عليه بشيء . فقال السلطان : « هذا يحبس في مكان لا يجتمع به أحد ، فيكون مثل من قبر » . فقالوا : « رأى السلطان المبارك » . فاعتقله ، وكان ذلك في ثالث عشر شوال سنة احدى وسبعين وستماية .

٦ وتوفي [الشيخ خضر] في تاريخ ما ذكرناه ، وقد نيف عن الخمسين سنة . وكان قد اطلق له الاطعمه الفخره ، والملبوس ، والتنير ، والفواكه ، والاشربه . وقيل ان صاحب بها الدين اتفق مع الملك السعيد ، في غيبه السلطان ، على خنقه في السجن نفق ، والله اعلم . وكان السلطان لما عاد من الروم ووصل (٢٠٠) الى دمشق تذكره بتمام راعه . فسير بريداً باطلاقه واحضاره اليه ، فوجده قد توفي . ٩ فحصل لاسطان من ذلك اليوم التنير حتى لحقه بعد احد وعشرين يوم - حسبما ذكرناه . وفيها توفي الامير جمال الدين اقوش المحمدي ، وعز الدين الدمياطي ، والامير بندر الدين الخزندار ، رحمهم الله تعالى .

١٢ ذكر سنة سبع وسبعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الى القديم سبعة ادرع واحد وعشرين اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً وثلاثة اصابع .

١٥ ما نلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم باصر الله ابو العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك السعيد سلطان الاسلام بالديار المصريه والبلاد الشاميه الى حدود القراء .

وفيهما قتل الامير شمس الدين الفارقاني ، عملوا عليه الخاصكيه حتى قتلوه . ثم تولى
النيابه الامير شمس الدين سنقر الالني المظفري ، فنظر الى احوال غير مرضيه ، والنظام
مفسود ، والاحوال مختله بتحكم الصبيان من الخاصكيه ، فطاب الاقاله من ٣
النيابه ، فقليل .

وولى النيابه الامير سيف الدين كوندك احدى الخاصكيه . وكان مع الملك السعيد
في المكتب ، وكان دكيا فظنا ، ولم يزل في النيابه الى حين خروجهم [الى] الشام ٦
في دى القعه ، حسبا ياتي من ذكر ذلك . ورسم للصاحب ان يجلس بين يديه
ولا يوقع إلا بقله . ومكنه تمكيننا لم يكن لاحد من قبله .

ثم توجه [الملك السعيد] بالعساكر الى الشام ، فوصل الى دمشق ، ودخلها ٩
يوم الثلاثاء خامس دى الحجه ، وحجته والدته بنت بركه خان ، واخوه الملك السعيد
نجم الدين خضر . وكان دخوله الى دمشق يوم عظيم ما راى الناس مثله . ثم انه
جرّد عشره آلاف (٢٠١) فارس من المصريين والشاميين ، وقدم عليهم الامير بدر ١٢
الدين بيسرى ، ثم أردفه بالقر السيفي قلاوون الالني ، وامرهم بالتوجه الى سيس
كما ياتي تتمه خبرهم في سنه ثمان وستين .

وفيهما توفي صاحب بها الدين ابن حنا ، واحتاطوا على ولده تاج الدين بدمشق ١٥
واخذ خطه بمايه الف دينار ، وخط اخوه زين الدين بمايه الف دينار ، وخط ابن عمه
عز الدين بن محي الدين بمايه الف دينار . وسيروا الجميع الى مصر تحت الحوطه .
وتولى الوزاره صاحب برهان الدين السنجارى . ١٨

(٥) احدى : أحد (٦) أضف ما بين الحاصرتين من م ف (١١) يوم عظيم :
يوماً عظيماً (١٤) وستين : وسبعين (١٥) ابن : بن (١٦) اخوه : أخيه

وفيه قال النجم ابن السحت كمال يهجووا صاحب بها الدين
<من الكامل> :

٣ خربت ديارك ، يا بن حنّاء ، واقضنا زمناً به أسرفت . في الطنّيانى
ونقلت من دار النعيم الى لظاً بفُضاضة ملأت فضاء النيران
وتركت رهطك في العذاب فلم يُقد ما نلت من عزّ بدا الخُسران
٦ كم ذا ترخرف باطلاً لبطالة قام الدليل عليك بالبرهان

وفيهما كان الرخاء بالديار المصريه ، حتى بلغ الارذب القمح ستة الدراهم ،
والشعير والبول اربعة الى ثلثه . حكى لى والدى - رحمه الله - قال : وصل لى مركب
٩ فول تقدير ثلثايه اردب ، فاعرضه السسار بثلاثه قره الارذب ، وحسب ما عليه من
الموجب السلطان ، واجرة المركب ، ففضل لى خمسة وثمانين درهم قره من ثمن ثلثايه
اردب فول .

١٢ ذكر سنه ثمان وسبعين وستايه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم ستة ادرع فقط . مبلغ الزيادة ثمانيه عشر
دراعا واصبع واحد .

١٥ ما تلخص من الحوادث

(٢٠٢) الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
السميد ، سلطان الاسلام الى حين خاعه فى هذه السنه حسبما يأتى .

(١) ابن : بن اا يهجو : يهجو (٣) واقضنا : واقضى اا زمنا : زمن اا
الطنّيانى : الطنّيان (٤) لظا : لظى (٥) بدا : بدى (٦) باطلا : باطل
(١٠) السلطان : السلطان اا وثمانين درهم : وثمانون درهما (١٦) ابى : أبو

ذكر خلع الملك السعيد وتعليك أخوه الملك العادل سلامش

كان قد غلب عليه الخصاصية ، وعاد يطلق لهم الاموال بلا حساب . ولم يزل في دمشق في احسن الامور وأطيب الاوقات حتى حصلت المنازعة بين كوندك والخاصية ،
٣ وذلك في شهر ربيع الاول . والسبب في ذلك انه اطلق لبعض الخاصية مال كثير ، فتوقف الامير سيف الدين كوندك النايب في ذلك ، فاجتمعوا الخاصية اليه وعنفوه ، وسَمِعوه ما يكره . ثم دخلوا الى السلطان فقالوا : « تعزل عنا كوندك » . فأجابهم لذلك . ثم انهم
٦ خرجوا الى عند كوندك وقصدوا قتله او القبض عليه . وكان الامير شمس الدين سنقر الاشقر حاضر ، فخاضه منهم ، واخذه اليه . ثم خرج له منشورا ثانيا يوم بامريه اربعين فارس في حاب . فقام عند سنقر الاشقر سبعة ايام ، والدوله بغير نايب ،
٩ والتشويش واقع .

فلما كان ثامن يوم وصل الخبر ان العساكر الدين كانوا في سبيل قد وصلوا .
١٢ فركب كوندك في جماعه من جنسه التتار ، والتقا الامراء القادمين وقال لهم : « ان الملك السعيد عازم على القبض عليكم الجميع عند عودته الى مصر ، وانه لا يبقى على احد من الامراء الكبار ، وقد اعطى اخباركم لماليكه الخاصية » . وعرفهم
١٥ امير صححوا بها قوله . فعندها احضروا المصاحف ، وحلفوا لبعضهم البعض على مصالحهم .

وكان المقر السيفي قلاوون قد ترك خلفه الى فارس مجردين بحلب من عسكر الشام . فلما وصلوا الى عدرا ، سيروا راسلوا الملك السعيد (٢٠٣) ان : « قَرَّقْ هولاء
١٨

(١) اخوه : أخيه
(٢) كوندك : في المتن « كوك » والاسم مصحح بالهامش
(٣) فاجتمعوا : فاجتمع
(٤) مال كثير : مالا كثيرا
(٥) فاجتمعوا : فاجتمع
(٦) حاضرا : حاضرا
(٧) بامريه : بامرة
(٨) فارس : فارسا
(٩) والتقا : والتقى
(١٠) عدرا : عدراء

الخاصكيه الصبيان الدين قد لمبوا بمقلك ، وأخرجهم من عندك ، ونحن نحضر وتنق معك على المصلحه » . فاعتذر أنه خاف منهم ، ولا يقدر على ذلك . ولم يكن عنده من الامراء الكبار غير الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، والحلبى ، وعز الدين ملك الامرا .

واتا الى المقر السيفى قلاوون من الامرا الشاميين سيف الدين الهارونى ، وسيف الدين بيدغان الركى ، والباشقردى ، وبيرس المجنون ، وبكتاش النجمى مع عده امرا اخر ، وكذلك بقيه الامرا المصريين ، والمقدمين ، واعيان الدوله من الجيوش .

وعاد الامير شمس الدين سنقر الاشقر وعز الدين ملك الامرا بمشون فى الصلح بينهم . فواعدوهم انهم يدخلوا دمشق ، ثم ساقوا من عدرا ، ونزلوا مصطفىه السلطان عند الكسوة . فسير السلطان الملك السعيد اليهم والدته ، ومعه سنقر الاشقر ، لتسترضيهم . فواعدوها انهم فى غد يدخلوا دمشق . فعدت عودتها رموا خيامهم ، وتوجهوا طالبين مصر . ونزلوا راس الما .

وخرج السلطان يوم الخميس [سلخ شهر ربيع الأول] حتى يلتقيهم . فوجد جماعه اخبروه برحيلهم من امس . فرجع الى دمشق ، وطلب الامير علم الدين الحلبي ، واستشاره . فقال : « المصلحه انك تنبهم منزله بمنزله ، ولا ندعهم يتمكنوا من قلعه الجبل ، والضمان عليه ان أوصلك القلعه وأجلسك مكانك » . فخلع عليه ، وجمع الاموال وبقية الجيش ، وخرج من دمشق يوم الجمعة ثانى شهر ربيع الآخر ،

(٢) فاعتذر : فاعتذر (٥) واتا : وآتى (٩) يشون : يعثيان (١٠) فواعدوهم : فأواعدوهم || يدخلوا : يدخلون || عدرا : عذراء (١٢) يدخلوا : يدخلون (١٤) أضيف مابين الحاصرتين من ابن تفرى بردى ، التجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٦٧ (١٦) يتكفوا : يتكفون (١٧) عليه : على ، م ف (١٨) ثانى شهر ربيع الآخر : كذا فى الأصل وم ف : بينا فى اليوناني ج ٤ ص ٣ ، وابن تفرى بردى ج ٧ ص ٢٦٧ « مستهل ربيع الآخر »

وصحبته المساكر الشاميه . ولم يزل حتى وصل الى بلبس ، فخامر عليه المسكر الشاى
صحبته عز الدين ملك الامرا ، ورجع الى الشام .

- ٣ واما السلطان فان الامير علم الدين الحلبي اخده ، وحطم به ، وطلع القلعه ،
والمساكر جميعها مطلية حول القلعه . وكان حال (٢٠٤) وصول المقر السيفي قلاوون
والامير بدر الدين يسرى الى القلعه ، سيروا طلبوا الامير عز الدين الاقرم ، وكان
النائب بالقلعه ، فامتنع عليهم . فلما وصل السلطان القلعه ، فتح له وطلع ، وغلق
بابها ، وأظهر الحرب . فعندها قطعوا الماء عن القلعه ، وطعموا فيه ، وحاصروه
ثلاثة ايام ، وخامر ايضا عليه بعض الخاصكيه . فسير [السلطان] الامام الحاكم
٦ بامر الله الخليفه الى الامرا يقول لهم : « ما الذى تريدونه ، وما هو غرضكم ؟ »
فقالوا : « يخلع نفسه من الملك ، وتولى اخوه ، لان لايه في اعناقنا ايمان بان لا تقتله ،
وان كان ما يصلح ، نسيره الكرك فيخلع نفسه ، ويتوجه في دعة الله الى الكرك ،
وهو آمن على نفسه وحريره وماله » . فوقع الاتفاق كذلك . فتوجه الملك السعيد
١٢ الى الكرك ، وصحبته الامير سيف الدين بيدغان الركنى ، بعد ما خلع نفسه بالقاضى
والشهود ، وأبرأ الناس من بيعته . ثم ان الامرا حلفوا لاختيه بدر الدين سلامش ،
ولقبوه الملك العادل ، والمقر السيفي اتابك الجيوش . واستقر الامر كذلك حسبما ياتى
١٥ من تتمته .

- واما المسكر الشاى فانه عاد الى دمشق ، ودخل مستهل جمادى الآخرة .
وكان المسكر المجرد فى حلب ، لما بلغهم هذه الاخبار ، وصلوا الى دمشق فى شهر
جمادى الاولى ، والمقدم عليهم الامير ركن الدين بيبرس الجالقي ، والامير عز الدين

(٤) مطلية : مطلية ، م ف (١٠) اخوه : أخاه || ايمان : أيمانا (١٧) جمادى

الآخرة : كذا فى الأصل : فى م ف وابن الفرات ج ٧ ص ١٤٨ « جمادى الأول [كذا] »

(١٩) جمادى الاولى : كذا فى الأصل : فى م ف وابن الفرات « ربيع الآخر »

ازدمر الملايى ، والامير شمس الدين قرا سنقر المعزى ، والامير جمال الدين اقوش الشمسى وغيرهم . فاتفقوا مع الامراء الدين بدمشق ان يكون الامير جمال الدين اقوش الشمسى مقدماً على الجيوش ، ويمسكوا عز الدين [ايدمر الظاهرى] النايب ، المعروف بملك الامرا ، كونه ترك ابن استاده وخامر عليه ، ورجع من بلبس .

٦ فلما كان يوم الاحد مستهل جمادى الآخرة ، دخل عز الدين ملك الامرا ، وضحته المسكر الشامى . فطلع الامرا المقيمين ليلتقوهم . فلما وصلوا ميدان الحصى ، ثم الى باب الجاييه قال الامير جمال الدين اقوش الشمسى لعز الدين ملك الامرا : « المصلحة انك تدخل معى دارى ، ولا تكن سبب الفتنة بين المسلمين الى حيث يرد مرسوم السلطان » . فعلم الامير عز الدين انهم عملوا على مسكه ، فما امكنه غير العبور الى دار الامير جمال الدين . فاقام عنده الى بعد صلاة العصر ، فحضر الملايى ، والحاج ازدمر ، والجائق ، ومسكوا عز الدين ملك الامرا من عند جمال الدين الشمسى وطلعوا به القلعة ، وسلموه للامير علم الدين الدوادارى نايب القلعة يومئذ . فجعله فى البخرة تحت الترسيم ، ومكنه من عبور الحمام . فبلغ ذلك الامرا ، وانكروا على الدوادارى فقال : « ما جاني مرسوم من السلطان فى امره بشىء » ، ولا لكم ايضاً ، وقد مسكتوه انتم بايديكم » . فاعلظوا عليه فى الكلام ، وكان جالس بينهم فى دركاة القلعة ، فقفز من بينهم ودخل القلعة ، وامر القلعيه والمقدمين ، فجدبوا سيوفهم . فخرجوا الامرا ايضا وقد جردوا سيوفهم . وغلقت ابواب القلعة ، ووقع الجفل والتشويش فى الناس .

(٣) اضيف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات ج ٧ ص ١٤٨ (٥) جمادى الآخرة : كذا فى الأصل ؛ بينما فى م ف « جمادى الاول » وفى اليوناني ج ٤ ص ٦ « جمادى الأولى » (٦) المقيمين : المقيمون (٨) ولا تكن : ولا تكون (١٥) مكتوه : مكتوه (١٦) جالس : جالسا (١٧) جذبوا : جذبوا || فخرجوا : فخرج

وغلقت أبواب دمشق أيام غير باب النصر، وباب الجايه ، وباب الفرج . وسبب ذلك ان الخبر وصل ان كوندك قد هرب ، ومعه الف فارس من التتار ، وانهم واصلين ينهبون البلاد ، وكانوا العسكر القادمين . ثم ان العشير ايضا هاج وقتل ، ٣ وسفك في جميع بلاد الشام .

فلما كان يوم الجمعة سادس جمادى الاولى حضروا الناس والامرا الجامع ، وخطبوا للملك العادل بدر الدين سلامش ، والاتابك الجيوش المنصوره الامير ٦ سيف الدين قلاوون الاتي ، والرحمه على السلطان الملك الظاهر .

وفي عشرين منه وصل الامير سيف الدين الباخلي ، وجمال الدين الكنجي (٢٠٦) وجماعه من مماليك المقر السيفي قلاوون الاتي ، وحلفوا الامرا للملك العادل سلامش والاتابك الجيوش المقر السيفي قلاوون . ثم وصل الامير شمس الدين سنقر الاشقر الى دمشق نايا ، ونزل بدار السعاده . وعند استقراره بها طلب الامير علم الدين الدواداري وامره ان يسلم القاعه للامير سيف الدين الصالحى الواصل ١٢ حبيته ، فسلمه . وحكم الامير شمس الدين سنقر الاشقر كماده النواب .

ذكر سلطنه مولانا السلطان الملك المنصور

سيف الدنيا والدين قلاوون

١٥

لما كان يوم الاحد العشرين من شهر رجب الفرد - سنة ثمان وسبعين وستمائة - جلس مولانا وسيدنا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون

(١) ايام : أياماً (٢) الف : الف وخمس مائه ، م ف (٣) واصلين : واصلون || القادمين : القادم من حلب ، م ف (٥) الاولى : في هامش المتن « الآخرة » ، بينما في م ف « الأول » وفي ابن الفرات ج ٧ ص ١٤٩ « الأول » || حضروا : حضر (٦) والاتابك : ولأتابك (٧) الرحمة : بالرحمة ، م ف (٨) عشرين : العشرين (١٦) العشرين : العشرون

الانبي الصالحى على تخت الملك بالقلمه المحروسه بالديار المصريه . ووصلت البشار
الى ساير الممالك الاسلاميه . وساق بعض ممالكه على البريد من مصر الى دمشق
٣ فى يومين وسبع ساعات ، وهذا لم يمهّد من قبله . فعند ذلك دقت البشار ،
واستبشر البادى والحاضر ، واستقامت الامور بعد الاعوجاج ، واستقرت النفوس
بعد الازعاج ، وسكنت الاحوال بعد الارتجاج ، وعادت امور الاسلام الى الصلاح ،
٦ ونادى مناديهم : حى على الفلاح . وزالت الاراجيف ، واتضع السخيف ،
وارقع الشريف . وعُدل فى الرعيه ، وعادت ارباب البيوت حقوقهم مرعيه .
واطمأنت النفوس ، وزالت المكوس ، وقطع المكوس ، واطلق الجيوس .
٩ ونُقي عن المكروب ، وعزم كل جانب على الهروب . ونظر فى مصالح الجيوش ،
ورعت فى ايامه الموائى مع الوحوش . وبدا للاسلام من اول ايامه (٢٠٧) السعود ،
ومات الظلم رغم أنف الحسود . فيا لها من أيام ، قرّت فيها عيون الانام ، بتأييد
١٢ ملة الاسلام ، بحامى حوزة امة النبي عليه السلام ، الأسد المصور ، مولانا وسيدنا
السلطان الملك المنصور .

فلما كان يوم الجمعة [ثانى شعبان] قرئ الكتاب الوارد على الامير شمس الدين
١٥ سنقر الاشقر بملك مولانا السلطان ما هذا نسخه :

« ولا زالت أيامه بحياها تهنا ، وترى من النصر ما كانت تمننا ، ويتأمل
آثارها فتملاًها حسنا ، وتشاهد من أمانير الظفر ما يوسع على العباد أمنا ، ويستزبد
١٨ الحمد على ما وهب من الملك الذى أولى كلاً منا مَن . الملوک يهدى من لطيف
ثنايه ، ووضايف دعايه ، وما استقرت من عوارف الله لديه ، وما جبايه من النعم

(١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٤ ص ٨ (١٦) بحياها : كذا فى الأصل ،
فى ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ « بحياها » || تمنا : تننى (١٩) ثنايه : فى ابن الفرات
ج ٧ ص ١٥٣ ، واليوناني ج ٤ ص ٩ « أنباه » || ووضايف : ووظائف

التي ملأت يديه ما يُستزوح بنسيمه ، ويُستفتح [لسان] الحمد بتقديمه ، وتزداد به مسرة وابتهاجا ، ويزدان عقود السعود . وإنما تزين اللآلي في العقود ازدواجا ، ويقوى به قوى الغزائم ، وتمثله الأعداء في إفكارها . فتكاد تجر ذبول الهزائم ، ٣ وتبث الآمال على تمسكها بالنصر ، وتظهر منه الحباب التي لو قصدت الأقلام لحصرها لعجزت عن الحصر . وهو أن العلم الكريم قد أحاط بالصورة التي استقرت من دخول الناس في طاعة المملوك ، ولم يختلف بحمد الله عن الدخول فيها غنى ٦ ولا صُملوك .

فلما كان يوم السبت الثالث من شعبان المبارك سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ركب المملوك بشعار السلطنة ، وأبهة الملك . وسلك المجالس العالية ، الأمراء ٩ والمقدمين ، والمفارقة والعساكر المنصورة . من آداب الخدمة وإخلاص النية وحسن الطاعة ، كلما دلّ على انتظام الأمر ، واتساق (٢٠٨) عقد النصر . ولما قضينا من أمر الركوب وطراً ، وأنجزنا للأولياء وعداً من السعادة منتظرا ، عدنا إلى ١٢ قاعة الجبل المحروسة والأيدى بالأدعية الصالحة لنا مرتفعة ، والقلوب على محبة أيماننا مجتمعة ، والآمال قد توثقت بالعدل واستمراره ، والأبصار قد استشرقت من التأيد مطلع أنواره . وشرعنا من الآن في أسباب الجهاد ، وأخذنا في كل ما يؤذن ١٥ إنشاء الله تعالى لفتح ما في أيدي العدو من البلاد ، ولم يبق إلّا أن نثني الأعنة ، ونسدد الأسنة ، ونظهر ما في النفوس من مضمرات المقاصد المستكنة .

[ورسنا] بأن تزين دمشق ، وتضرب البشاير في البلاد ، وأن يسمعها كل ١٨ حاضر وباد . والله تعالى يحمل أوقاته بالتهاني مفتوحة ، ويشكر مساعيه التي

(١) بنسيمه : في الأصل « تنسيمه » ، تفرد ابن الفرات || أضيف ما بين الحاصرتين من

ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ ، واليويني ج ٤ ص ٩ (١٠) والمقدمين : والمقدمون

(١١) كلما : كل ما (١٥) مطلع : في ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ « مطلع »

(١٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات

ما زالت في كل موقف ممتدحة ، إنشاء الله تعالى . وهذا من انشا القاضي المرحوم
تاج الدين بن الاثير ، وبخط يده رحمه الله تعالى .

٣ وفي اواخر شوال سفروا عز الدين ملك الامرا تحت الحوطة الى مصر .

وفي العشرين من دى الحجة وصل الى دمشق الامير حسام الدين لاجين
السلحدار المنصوري ، وعلى يده مرسوم ان ينزل القلعة ، فنزل بها ، فتخيل منه
٦ الامير سنقر الاشقر . فاتفقوا الامرا بدمشق مع الامير شمس الدين سنقر الاشقر
على انهم يملكونه ، فطلع الى الصيد ، وحلفوا له .

ذكر تملك الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر

٩ وما لخص من خبره

لما كان يوم الجمعة رابع عشرين شهر دى الحجة - سنة ثمان وسبعين وستمائة -
ركب المذكور من دار السعادة بدمشق المحروسة الى القلعة بها في دست الملك ،
١٢ وتلقب بالملك الكامل . ومسك في تلك الساعة الجائق (٢٠٩) وحسام الدين لاجين .
وحلفوا له بقيه الامرا ، وجميع العساكر الشاميه بحضور القضاة . ثم انه ستر الامير
سيف الدين بلبان الحبشي الى جميع البلاد الشاميه وقلاعها وحصونها ليحلفهم .
١٥ وكذلك الى صاحب حمه ، والى حلب . ولم يزل مستقلاً بملكه الشاه الى سنة
تسع وسبعين وستمائة ، حسبما ياتي من ذكره انشا الله تعالى .

وفيها الثاني والعشرين من شهر دى القعدة ورد الخبر بموت الملك السعيد
١٨ بالكرك متقطراً . وعمل السلطان عزاه بقامه الجبل ، وابس عليه البياض .

- وفيه تسلم نواب السلطان الملك المنصور قلمه الشوبك من اصحابها بالامان ،
وهدمت . وكان انتقل منها صاحبها نجم الدين خضر بن السلطان الملك الظاهر الى
عند اخيه الملك السعيد بالكرك من قبل منازلة العسكر المنصورى لها .
وفيه توفي الامير بدر الدين محمد بن بركة خان ، رحمه الله .

ذكر سنة تسع وسبعين وستماية

- الدليل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ستة عشر دراعا
وعشرون اصبا .

ما لخص من الحوادث

- الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك
المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الالفى الصالحى سلطان الاسلام . والمتغلب على الشام
بأمر الملك سنقر الاشقر ، الملقب بالملك الكامل . وبقية الملوك حسبما تقدم من ذكرهم .
ولما استهات هذه السنة بيوم الخميس ركب سنقر الاشقر من قلعه دمشق
الى الميدان الاخضر بدست الملك . ثم رجع الى القامه ، وكان يوماً مشهوداً .
(٢١٠) وكان لما خرج من باب السر والامراء مشاهدين بين يديه ، اشار الى العامه بيده
مسلماً عليهم ، فدعوا له دعاء كثيراً .

وفي ثمانى عشر المحرم ، وصل الامير سيف الدين المعروف « الله كريم » رسولاً
من جهة السلطان الملك المنصور ، وعلى يده كتاب فيه عتب كثير على ما اعتمده ،

(٦) القديم . . . : يابض فى الأصل (٩) ابى : أبو (١٦) سيف الدين المعروف
« الله كريم » : كذا فى الأصل وم ف ؛ فى ابن الفرات ج ٧ ص ١٦٨ « سيف الدين بلبان
الكربى العلاتى » ؛ انظر أيضاً حاشية ١ بلوشيه فى P. O. XIV ص ٧٨ ؛

وطلب الصلح والدخول تحت الطاعة . فلما احسن بمجيئه ، طلع الى لقاءه ، واكرمه ،
واثرله عنده في القلعه . واكثر ذلك خشيه منه لا يجتمع باحد من الامراء الشاميين
٣ فيفسده عليه .

ثم تجهزت المساكر المصريه ، وخرجت الى الشام . ووصل البريد بخبر بوصول
المساكر الى غزه ، والمقدم عليهم الامير علم الدين سنجر الحلبي ، والامير بدر الدين
٦ يسرى ، والامير علا الدين كشتندى الشمسى ، والامير بدر الدين بكتاش النجمى ،
والامير بدر الدين بكتوت الملايى .

ثم عاد الحبيشى من الحصون الشاميه . واخبر انه حلف جميع القلاع ، وولى
٩ فى كل قلعه نايبا من جهته .

ولما كان خامس عشر شهر صفر التقا عسكر مصر وعسكر الشام . فمئد ما وقعت
العين فى العين ، خرج عسكر حماد والحليين مع جماعه من الامراء الشاميه وطلب
المساكر المصريه ، مخامرين على سنقر الاشقر ، وداخلين فى طاعه السلطان الملك
١٢ المنصور . وكان الدين لم يقفروا من الامراء الشاميين الى المصريين الحاج ازدمر ،
وعلا الدين الكبكى ، وقرا سنقر المعزى ، والحبيشى .

وكان قبل ذلك من عشيه الجمعه [رابع عشر صفر] قد سير سنقر الاشقر خزاينه
١٥ والاولاد الذى له مع استاداره الى قلعه صهيون ، ثم ان الكسره كانت عليه . فلما
انكسر اخذوه العرب من الوقعه ، وساروا به فى القوطه ، ودخلوا المرج ،
١٨ وقصدوا به بيوت الامير شرف الدين مهنا ، فنزل عليه واستجار به ، فاجاره . ثم
توجه به الى الرجه .

(١) بمجيئه : بمجيئه (١٠) التقا : التقى (١١) والحليين : والحليون ||
وطلب : وطلبوا (١٥) اضعف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات ج ٧ ص ١٧٠
(١٦) والاولاد : فى الأصل « والاولاد » || الذى : الذين (١٧) اخذوه : أخذته

ثم ان سنقر الاشقر (٢١١) كاتب علا الدين الجويني ، صاحب الديوان ببغداد والمستولى على بلاد المراق ، فكاتب الجويني بخبره الى ابنا . وسير الجويني الجواب لسنقر الاشقر ، يطيب خاطره ، ويعده ، ويمنيه حتى يعود جواب القان بما يعتمده . ٣

فاستشار شرف الدين مهنا ، فلامه في ذلك مع من كان معه ، وقالوا له : « انت قد اتقذك الله من الكفر ، ومن عليك بالاسلام ، تعود ترجع الى الكفر ممتدداً لذلك ، وتكون سبباً لحجى الكفار الى المسلمين لاجل هوى نفسك ومصاحتك ، ولا بد من الموت فكيف تلقا الله عز وجل ؟ والمصاحه ان تطلع الى صهيون الذى فيه اهلك واولادك » . فسمع هذا الكلام ، وعاد طالباً الى صهيون . وطلع الحاج اذمر الى قلعه شيزر ، والكبكي الى قلعه بلاطس . وشرع يسعى في الصالح مع السلطان كما يأتى ذلك . ٩

واما ما كان من عسكر دمشق بعد هروب الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، فانهم التأموا بالمصريين . وتوجه الامير علم الدين الحلبي حتى نزل القصر الابلق بالميدان الاخضر ، وعز الدين الافرم بداره التى على الميدان . ونزل كشتندى الشمسى بالقلعه كونه كان استاداراً ، والايدمرى فى داره . ١٢

وثانى يوم الوقعه حضر الامير سيف الدين الجوكندار - متولى القلعه كان من جهة سنقر الاشقر - واطلق الامير حسام الدين لاجين النصورى ، والامير ركن الدين بيبرس الجالقي ، وتقى الدين توبه بعد ان حلقهم انهم لا يودونه . ثم فتح باب القلعه ، وأمن الناس . ١٥

ثم أن البشائر دقت ، وزينت البلد . واستبشرت الناس . ثم احتاطوا على وزير سنقر الأشقر ، ابن كسيرات ، وناظر الديوان جمال الدين بن مصرى . ورسوا ١٨

(٥) اتقذك : أنقذك (٦) لحجى : لحجى (٧) تلقا : تلقى (١٧) يودونه : يؤذونه

(١٩) واستبشرت : واستبشر

٣ على قاضي القضاة بدمشق شمس الدين بن خلصان ، وعوقوه عند الأمير علم الدين الحلبي بالميدان ؛ (٢١٢) وسبب ذلك انه كان افتي بقتال المصريين . ثم بعد ذلك ورد كتاب بالغزو عن الجميع ، بعد ما قيل فيه : « انتم جعلتمونا خوارج ، فكان سنقر الاشقر من نسل العباس ! » .

٦ فلما كان يوم الاربعاء حادى عشرين ربيع الاول وصل بريد ، وعلى يده تقليد الأمير حسام الدين لاجين المنصورى بنبابه دمشق ، وتقى الدين توبه وزيراً بها . ولبسوا الأمير حسام الدين لاجين خلعة النيابة ، ورجعوا به من الميدان الى تحت القلعة . فلما وصلوا باب السر ، ترجلوا جميعهم . وترجل الأمير حسام الدين ، وقبّل عتبة باب السر ثلاث مرار . ثم اراد الحلبي ان يعضده حتى يركب فابا ، وحلف براس السلطان ما يفعل تواضعاً منه للأمير علم الدين الحلبي .

١٢ وفيها فى يوم الاحد سادس عشر جمادى الاخره وصل اول الجُفَل من حلب وحماه وحمص . وسبب ذلك ، لما وردت الاخبار بمجى التناز والارمن الى حلب واحرقوا الجامع ، واخذ اهل سيس النبر ، ورجعوا سالمين .

ذكر تملك الملك الصالح ابن السلطان الشهيد الملك المنصور رحمه الله

١٥ هو الملك الصالح علا الدين على بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الالفى النجمى الصالحى . ركب فى دست الملك فى حادى عشر شهر رجب الفرد من هذه السنه المذكوره ، وجعله مولانا السلطان الشهيد ولى عهده . وحلف له ساير الامراء والجيوش المنصوره بمصر والشام .

(٩) فابا : قأبى (١٢) بمجى : بمجىء (١٤) ابن : بن (١٦-١٧) حادى عشر

شهر رجب : فى ابن الفرات ج ٧ ص ١٨٦ « سابع عشر جمادى الاخره »

ثم تجهزت المساكر في ركاب السلطان ، وتوجهوا الى غزه بسبب تحرك التتار .
فلما ورد الخبر بعد ذلك برجعهم ، رجع السلطان الى الديار المصرية ، ولم يدخل
دمشق .

٣

وفيهما في يوم الجمعة طلع الفرنج من الرقب ، وكسروا بعض عسكر المسلمين .
(٢١٣) وذلك ان كان قد جرد من دمشق الف فارس الى ناحيه الرقب وحصن
الاکراد . ونزل معهم الامير سيف الدين بلبان الطباخي في عسكر حصن الاكراد
ثمان مائه فارس ، وثمان مائه من التركمان خياله ، وتقدير النى راجل . وتوجهوا
نحو الفرنج ، ودخلوا من مكان مضيق ، فطلع عليهم الفرنج ، فلم يلبثوا ان كسروا ،
وولوا المسلمون منهزمين . وقتل منهم تقدير مايتي رجل .

٩

وفيهما ورد الخبر ان اولاد اخو الملك برکه طلوعوا على التتار من ابنا ، واخذوا
بيوتهم ، وكسروهم مرتين ، وان بيت ابنا وعساكره معهم في انحس حال .

وفيهما في مستهل دى الحجه خرج السلطان الملك المنصور من الديار المصرية
بالعساكر والجيش ، فنزل بمنزله الرواح ، ووصل رسل عكا اليه . ثم اقام بهده المنزله
حتى استهات سنه ثمانين وستمائه . [وفي يوم عرفة من سنه تسع وتسعين وقع بمصر
برد كبار ، فاتفق شئ كثير من اللال ، وكان اكثره بالوجه البحرى] .

١٥

(٤) الجمعة : كذا في الأصل دون ذكر للتاريخ ، ولم تمدنا المصادر المتداولة بمعلومات عن
تاريخ هذه الواقعة . (٩) وولوا : وولى (١٠) اخو : أخى (١٤-١٥) ما بين
الحاصرتين المذكور بالهامش (١٥) شئ كثير : شيئا كثيرا

ذكر سنة ثمانين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً
٣ واربع اصابع .

ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والساطان الملك المنصور
سيف الدنيا والدين قلاوون الالى - برّد الله ضريحه - سلطان مصر والشام وما
معهما . ومنقر الاشقر متغلب على صهيون وشيزر وبلاطس واعمالهم . والنايب بمصر
الامير حسام الدين طرطاي ، والنايب بالشام الامير حسام الدين لاجين المنصوري .
٩ وصاحب حماء بحاله ، وكذلك ساير الملوك حسبما ذكرناه من قبل . والساطان
متوجهاً الى (٢١٤) دمشق .

وفيهامسك كوندك ، وغرق في بحيره طبريه . وسبب ذلك انه كان اتفق مع
١٢ جماعه من الامراء ، منهم ايتمش السعدى وبلبان الهارونى مع جماعه كبيره
اكثرهم من التتار ، واجمعوا رايهم على انهم ، اذا وصلوا الى حمراء ييسان عند المخاضه
بالشرمه ، يثبوا على الساطان يقتلوه هناك . وكان امر الله بخلاف ما اجمعوا عليه من
١٥ الفساد . فاطلع الامير بدر الدين يسرى على ذلك ، فعرف به الساطان . فقصد مسكهم ،
فلم يظفر الا بكوندك ، فقبض عليه . واما السعدى والهارونى ، فانهما احسا بذلك ،
فركبا على حميّة ، وتوجها الى سنقر الاشقر . واما كوندك فان الامير حسام الدين
١٨ طرطاي اخذه مقيداً على فرس ، وتوجه به الى بحيره طبريه ، ففرقه بها . وراح الله
منه ومن قنته . ولما مسكه قال له الساطان : « اذا كان فلك في استادك

(٢) القديم . . . : ياض في الأصل (٣) واربع : وأربعة (٥) ابى : أبو
(١٠) متوجها : متوجه (١٣) حمراء : كذا في الأصل ، بينما في ابن الفرات ج ٧ ص ٢٠٧ ،
والقريزى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٧٦ « حمراء » (١٤) يثبوا : يثبون الا يقتلوه : يقتلون

وابن استادك ، ومن ريت معه في المكتب وشاركك في ملكه ذلك الفعل ، وكنت انت السبب في زوال ملكه ، فادا أوئل انا منك ؟ » . فلما قضى الله فيه بقضائه ،
٣ تقدوا البطايق خلف المهزمين من الامرا الى ساير البلاد .

ثم نزل السلطان الى خربة اللصوص في سابع الشهر . ووصل المجدي الى دمشق ،
مقدم البحريه ، ومعه مائتي فارس ومحبيه يبيرس المجنون وخاص ترك واربعه عشر
٦ مقدماً من مقدمين الحلقة ممسوكين . فاعتقلهم بدمشق في القامه .

ولما كان يوم السبت العشرين من المحرم دخل السلطان الى دمشق - وذلك كان
اول دخوله وهو سلطاناً ملكاً - والامير بدر الدين يسرى حامل الشتر ، وكان يوماً
مشهوداً . وفرحوا به الدماشقه فرح كبير ، فشكروهم على ذلك . وامر ان لا ترد عنه قصه
٩ (٢١٥) من الشاميين ، وازال مظالمهم ، واوسمهم برأ وعدلاً . وقال : « السلطان الملك
الظاهر كان يكره اهل دمشق ، وانا احبهم » .

وفيها في اول صفر ، وقع الصلح مع الملك السعود نجم الدين خضر بن السلطان
١٢ المرحوم الملك الظاهر ، وكذلك مع الامير شمس الدين سنقر الاشقر . وجمع الله كلمة
الاسلام .

١٥ ذكر وقعه حمص المعروفه بمنكو تتر

ولما كان سلخ ربيع الاخر من هذه السنه المذكوره ، وصل الى دمشق قصاد ،
واخبروا ان التتار قاصدين البلاد . فجمع السلطان الامراء ، واستشارهم وأين يكون

(٤) في سابع الشهر : يقصد شهر المحرم (٥) مائتي : مائتا (٦) مقدمين : مقدمي
(٨) سلطاناً ملكاً : سلطان ملك (٩) وفرحوا : وفرح || فرح كبير : فرحاً كبيراً
(١٧) قاصدين : قاصدون

الملتق مع الاعداء . فاتفقوا ان يكون في مرج حمص . وكان قصد السلطان ان يكون
 في مرج دمشق . هدا والاخبار تقوى وتتجدد بمجيهم . فلما كان مستهل جمادى
 الآخرة ، خرجت العساكر اولاً فالولاً الى يوم الاحد سادس عشرين الشهر المذكور ٣
 سافر السلطان وخرج من دمشق مع بقيه الامرا الكبار . فنزل بالمرج ، وضرب
 مشور ثانی ، وعرف الامرا ان القصاد خبروا ان التتار في مايه الف فارس وان
 المصلحه تقتضى ان يلقاهم في مرج دمشق . فلم يوافقوه على ذلك . ٦

وكان علم الدين الحلبي في مقدمه الجيش ، فركب من ساعته وتقدم ، وتبعه
 يسرى . وكان من كلامهم للسلطان : « ان نحن - ما لم نجىء - التقيناهم نحن ، فان
 كانت لنا ، رجعنا وولينا علينا من نريد ، وان كانت علينا فتموت كرام مجاهدين » . ٩
 ثم رحلوا يد واحده . وكان امراً قد اوقعه الله في نفوسهم لنصره دينه . ثم حضر الى
 السلطان بدر الدين بكتاش الفخرى امير سلاح ، واعلمه برحيل الامرا وقوة عزمهم
 على الملتقا ، وقال : « من المصلحه ان تلحقهم ، والى راح (٢١٦) الملك منك في هذه ١٢
 الساعه » . فامر بالرحيل في ساعته وتبعهم .

ووصل الى حمص ، وسير طالب الامير سنقر الاشقر ، فحضر اليه مع جماعة
 الامراء ، فقام له قائما وعاقه . وجلسوا عند ضريح خالد بن الوليد - رضى الله
 عنه - ، ووضعوا بينهم الكتاب العزيز ، وتحالفوا انهم لا يودوا بعضهم بعضاً . ثم
 تحالفوا انهم لا ينهزمون ، وانهم يموتون تحت ظلال السيوف . ولا يولون الادبار .
 واخلصوا عند ذلك الوقت نياتهم لله وللجهاد في سبيله . فاطلع الله تعالى على اخلاصهم ، ١٨
 فايدهم بنصره وبالمومنين ، وكان الله رؤفاً رحيماً .

(١) الملتقا : الملتقى (٢) بمجيهم : بمجيهم (٥) مشور ثانى : مشوراً ثانياً
 (٩) كرام : كراماً (١٠) يد : يداً (١٢) الملتقا : الملتقى || والى : ولا
 (١٦) يودوا : يؤذون (١٩) وكان . . . رجياً : راجع القرآن ٢٢ : ٦٥ و ٢٤ : ٢٠

ثم تهييوا للملتقا . وكان مقدم جيوش التتار منكوتمر ابن هلاوون ، اخو ابنا ،
 في مايه الف عَنان . فلما كان يوم الخميس رابع عشر شهر رجب الفرد من هذه السنه
 التقا الجمعان ، فكسرت ميمنه التتار ميسره الاسلام ، وكان فيها سنقر الاشقر^٣
 والحلبى وابطال المسلمين . وكسرت ميمنه المسلمين ميسره الكافرين . وكان سبب
 كسره ميسرتهم ان الامير عيسى بن مهنا وعربه نهبوا اثقال التتار من خلفهم ،
 فرجعوا اليهم . فركبوا المسلمون رقابهم واقفيتهم ، وشالوهم شيلاً بين ايديهم . واما^٦
 السلطان فانه امر بلف السناجق في ذلك اليوم على رماحها حتى لا يعلم بمكانه ، وبقى
 قائم وحده في نقر يسير مقدار ثلثمائه فارس .

حدثني والدى - سقى الله عهده - قال : لما كسرت ميمنتنا ميسرة التتار ، نظرت^٩
 الى من بقى مع السلطان تحت السناجق ، فلم يكونوا يلحقوا عده ثلثمائه فارس .
 وكنت في ألف السلطان ، وكان مقدما يوميد علم الدين زريق الرومى ، فلم يبرح مع
 السلطان وانا معه .
 ١٢

ثم ان منكوتمر لما راي كسره ميسرته نزل عن فرسه ، (٢١٧) ونظر من
 تحت حوافر الخيول ، فرأى الاثقال والدواب قد سدت الارض ، فظن ان ذلك كاه
 مقاتله . وارى الله الرعب في قلبه ، فركب فرسه ، وولا هارباً ، فتقنطر به الجواد ،
 ١٥ فنزلوا حوله كبار القتل واخذوه بينهم . فلما راوهم المسلمين قد ترجلوا ، حملوا عليهم حمله
 رجل واحد . فكان النصر في تلك الحمله .

(١) ثم تهييوا للملتقا : ثم تهييوا للملتقى || ابن : بن (٣) التقا : التقى (٦) فركبوا : فركب
 (٨) قائم : قائماً (٩) حدثني ... عهده : في م ف « ولقد حكى من حضر هذه الوقعه » :
 وفي تاريخ الجزرى (مخطوطة جوتا ١٥٦٠) ق ١٧ آ « ولقد حكى الأمير شمس الدين بناء أمير
 جاندار المعروف بابن الهندار » ، انظر Haarmann, Quellenstudien, S.20, 110f., 194
 (١٠) يلحقوا : يلحقون (١٥) وولا : وولى (١٦) فنزلوا : فنزل || راوهم المسلمين : رأهم
 المسلمون

ويقال ان الامير عز الدين الحاج ازدمر حمل بنفسه حتى وصل الى منكوتمر ،
 فطعنه ارداه عن جواده الى الارض . فترجلت عند ذلك الفل عنده ، وحمت عليهم
 ٣ المسلمين ، فكان النصر ، بحسب الله تعالى وجبل لطفه . ثم ان منكوتمر ركب وولا
 هارباً مع من كان معه ، وركبت المسلمين اقصيتهم قتلاً واسراً . فلما عادت ميمنه التتار
 التي كانت كسرت ميسرة المسلمين ، طلبوا منكوتمر ، فلم يجدوه ، ولا لأصحابهم
 ٦ خبر . فولوا ايضاً منهزمين ، لا يلوون على شيء . وكان ذلك لطفاً من الله عز وجل
 في نصره دينه ، وإلا لو رجعوا على المسلمين ما كان وقف قدامهم أحد . فردم الله على
 اعقابهم ناكسين ، ونصر الله المسلمين وامة خير المرسلين محمد الامين - صلى الله عليه
 ٩ وعلى آله وصحبه اجمعين .

ولما كان ثاني يوم الوقعة المذكورة المويده النصوره ، جرد السلطان الايدمرى
 في خمسة الاف [فارس] . فساق خلف التتار الى النهر الاسود . قال والذى رحمه الله :
 ١٢ كنت فيمن جرد مع الايدمرى خلف التتار . فسقنا خلفهم الى النهر الاسود ،
 وقتلنا منهم خلق كثير ، واسرنا ما يزيد عن خمس مائه نفر . وإن التتار قتلوا بعضهم
 بعضاً . ولولا عرب خفاجه اخدوا كبارهم ودلوا بهم على الطريق والمخايض ، لكنا
 ١٥ اخذتهم عن اخرهم .

هذا ما كان من التتار المنهزمين ، (٢١٨) واما ما كان بدمشق ، فانه لما كان يوم
 الجمعة بعد العصر خامس عشر رجب الفرد وقعت بطاقه مخلقه من القرطيين ، مكتوب
 ١٨ فيها ان التتار كسروا وخسروا . فدقت البشائر ، وفرح الناس فرحاً عظيماً بعد ان
 ياست الناس من اموالهم وانفسهم . وذلك ان اول هذا النهار كان قد وقع طائر

(٣) المسلمين : المسلمون || بحسب : بحسب || وولا : وولى (٤) المسلمين : المسلمون
 (١١) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف || قال والذى رحمه الله : وذكر ابن الحنفدار ، م ف
 (١٣) خلق كثير : خلقا كثيرا (١٤) ودلوا بهم : ودلوهم ، م ف (١٩) ياست : يئست

ملطخ بسواد . وكان ذلك لسبب مرور المهزمين من المسلمين من اليسره ، فشرح ذلك الطائر المسود . ثم ظهر النصر والفتح والفرج من الله تعالى بعد الياس ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾ . وحضرت بعد العصر البطاقة المخلقة ، ودقت البشار . ٣

فلما كان الثلث الاول من الليل وصل الامير ركن الدين الجالقي ، وبك الناصري ، والباشنكير وجماعه كبيره من الدين كانوا باليسره وانهزموا . فدق الجالقي وبك الناصري باب القلعه ، وطلبوا الاجتماع بنايها ، وهو يوميد ٦ فحقار المنصوري . ففتح لهم باب الفرج ، وادخلهم اليه الى القلعه . فخبروا انهم كسروا وقالوا : « والله ، ما كسرنا نحن وبقي جيش ولا سلطان » . فبات الناس في اسوء حال . فلما كان عند صلاه الفجر وصل بريدي لصفد ، وعلى يده كتاب ٩ البشاره . فاخذوا الكتاب من البريد ، وقرؤه على السده بجامع دمشق بحيث طابت نفوس الناس ، فكان فيه ما هذا نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ نَصَرَ مِنْ اللَّهِ وَفَتَحَ قَرِيبٌ وَبَثَّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ » . ١٢
نعلم الامير ماجدد الله تعالى من نصر ، تهلت بمنسله وجوه الأيام ، وابتسمت به نفور الأزام . وبدأ الإسلام أول مرة ، وجعل الله على العدو المخذول الكسرة .
فلما كان يوم الخميس رابع عشر شهر رجب المبارك (٢١٩) سنة ثمانين وستماية ، ١٥
حضر العدو المخذول في مايه ألف أو يزيدون ، وضربنا معهم مصافاً دارت فيه رحا الحرب المنون . والتحم القتال ، وتماسكت الأبطال بالأبطال ، وتفاقم الأمر حتى أن الإسلام كاد أن ، وكرّ العدو كرهة فلم يلوعن . فعند ذلك أذن الله تعالى ١٨

(٢ - ٣) القرآن ٣٠ : ٤ (٨) والله ما كسرنا . . . ولا سلطان : كذا في الأصل :

بينما في م ف « والله ما كسرنا وبقي من السكر احد ، لا سلطان ولا غيره » ؛ وفي تاريخ الجزرى (مخطوطة جوتا ١٥٦٠) ق ١٧ ب « وما هربنا وقد بقي من السكر أحد ، لا السلطان ولا غيره » (٩) اسوء : أسوأ (١٠) البريد : البريدي || وقرؤه : وقرؤوه

(١٢) القرآن ٦١ : ١٣ (١٦) دارت : في الأصل « فادارت » ؛ انظر الجزرى ق ٢١٨

(١٧) رجا : رحي

للملايكة السومين فأنجحت ووفيت للأمة المحمدية من النصر ما وعدت ، وانكسر العدو المخذول وولا ، وفاز الإيمان [من النصر] بالقدح الملا .

٣ وكتبنا كتابنا هذا ، وقد نصر الله دينه ، وأيد معينه ، وحى حما الأمة ، وكشف عن الإسلام كل غمة . فليأخذ الأمير حظه من هذه البشارة التي عظم قدرها ، وفاح نشرها ، وفاق ذكرها . والحمد لله رب العالمين » .

٦ فلما كان بعد صلاة الظهر من ذلك اليوم ورد البريد بكتاب للامير سيف الدين قجقار المنصوري بما هذا نسخته :

٩ « بسم الله الرحمن الرحيم . نعلم المجلس السامى الأمير سيف الدين - لا زال مبشراً بكل خير ونصير ، تبسم له ثغور الأنام ، وتعد حسناته مسطرة في صحايف الأيام ، وتتمس به كما ماست صدور الأفلام - إن الله تعالى فتح علينا ونصر ، وأعز سلطانتنا بمن آمن وأذل من كفر . ولما كان ليلة الخميس ، رابع عشر رجب سنة ثمانين وستماية ، وصل إلينا خبر العدو المخذول ، أنهم ركبوا من ظاهر حماء ليضربوا معنا مصافاً راكبين متن الجور لا إنصافاً . وكانوا فى مائة ألف من تشار وكرج وأرمن ومردة ، أو ما يزيدون عن هذه العدة . فلما كان ضحوة نهار الخميس المذكور وقعت العين فى العين ، وطلبهم الإسلام بثأر ودين . ونادا بشتاتهم غراب البين ، والتحم القتال ، (٢٢٠) واكتحلت الأعين بمرآود النبال . فلم يكن غير أن أذن الله تعالى بالنصر فأيد الإيمان ، وخذل أمة الكفر ، وأزل سكينته على راياتنا الصفر . وولا العدو مخذولاً مهزوماً مكسوراً . وأقبل الإسلام فى عز سلطانتنا انه كان منصوراً . وتجردت العدا حتى من نفوسها ، وبارك الله تخليصها فى خميسها .

(٢) وولا : وولى || ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش || الملا : الملى (٣) حما : حمى
(١٥) ونادا : ونادى (١٨) وولا : وولى || مخذولا : فى الجزرى ق ١٨ آ « المخذول »
(١٩) العدا : العدى

وكتابتنا هذا من ظاهر حصص المحروسة ، وقد ضرب دهلج النصر ، والمدو
قد ولا يجرّ أذيال الهزيمة . فليأخذ حظّه من هذه البشري العظيمة ، ويشيعها إشاعة
تعدوا أحاديثها السارة مبشرة مقيمة ، إنشاء الله تعالى . ٣

فلما قرى هذا الكتاب فرحوا الناس فرحاً عظيماً . وعاد كل من حضر
من الهاربين يرسخوا عليه ويعيدوه الى حصص . وزينت دمشق زينة عظيمة . ودخل
السلطان اليها يوم الجمعة ثاني عشرين رجب المبارك ، وكان يوماً مشهوداً . وقُدّامه ٦
اثنا عشر مجلّة كانت مع التتار ، على كل مجلّة اربع زيارات ، كل زيار فيه ثلث
شروخ وخمس طبول صحاح وثلاثة مقطّعه . ثم قدمت التتار الماسورون اولاً قاولاً
الى حين عودة الايدمرى بجملّة الاسارا ورؤس المقتلين على استنه الرماح . ٩

ولما رحل السلطان من حصص ودعه الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، ورجع
الى صهيون . حكى لى من اثنى بقوله ان السلطان ، لما رحل من [حصص طالبا]
دمشق ، كان سنقر الاشقر راكباً الى جانبه ، وهو يقصد الدستور من السلطان ١٢
فى عودته ، فتغافل عنه السلطان ، وطاوله فى الحديث . فقال سنقر الاشقر للسلطان :
« انظر ، ياخوند ، الى هذا الطراز الاخضر » ، وأشار الى ناحيه صهيون وما يحاذيها
على ان السلطان يقول « باسم الله » . فلم يقل شئ ، فقال له الحلبي (٢٢١) بالتركي : ١٥
« يا مير شمس الدين ، ما يحسن هذا الطراز الاخضر الا اذا كان حافر فرسك عليه » .
فكانه انزله بالرجوع ، وكان قصد السلطان غير ذلك . فلما سمع سنقر الاشقر ذلك ،
مسك راس فرسه وقال للسلطان : « غزاةً مباركة عليك ، ياخوند » . ورجع ١٨
فى مماليكه وحفدته ، والسلطان ينظر اليه .

- (٢) ولا : ولى (٣) تعدوا : تمدو (٤) فرحوا : فرح (٥) يرسخوا : يرسون ||
ويعيدوه : ويعيدونه (٧) اثنا عشر : اثنا عشرة || اربع : أربعة || ثلث : ثلاثة
(٨) شروخ : جروح ، م ف || وخس : وخة (٩) الاسارا : الأسارى
(١١) ما بين الحاصرتين ، مذكور بالهامش (١٤) يحاذيها : يحاذيها (١٥) شئ : شيئاً

واستصحب السلطان معه ايتمش السعدى والمهارونى والجماعه الدين كانوا هربوا معهم ، الدين تقدم فيهم القول . وردّ عليهم ما كان أخذ لهم ، واعاد اليهم اقطاعاتهم ، ودخلوا معه الى الديار المصريه . وخرج السلطان من دمشق ذى شهر شعبان المكرم ، ودخل الى القاهره . فدخلها سادس عشرين شعبان المذكور . وزينت زينته عظيمه ، وكان دخوله يوماً مارأى الناس مثله .

٦ ولما كان ثالث عشرين شعبان وصل الى دمشق تقدير مايتى فارس من التتار مجمه ، واخبروا ان منكوتغر مات ، وان ابنا كان نازلاً مقابل الرجه ينتظر ما يكون من امر منكوتغر وجيوشه . فوصل اليه اوائل المنهزمين واخبروه بحالهم ، ثم وصل اليه منكوتغر مجروحاً ، فغضب عليه وقال : « لِمَ لَا مُتَّ ، وَلَا جِئْتَنِي مَكْسُورًا » . وكذلك غضب على ساير المقدمين الدين كانوا معه ، ثم ركب ورجع طالباً همدان . وسار منكوتغر الى نحو بلاد الجزيره الى عند امه ؛ فان هلاوون كان لما فتح جزيره ابن عمر اعطاها لأم منكوتغر . ١٢

وامّا سبب موت منكوتغر ، فانه ذكر ان القاضى جمال الدين بن المجميع سقاه ستمائة منته ، واراخ الله من شره . وعلم بذلك ضامن الجزيره ، ابن القرقوى ، فرافع القاضى جمال الدين ، وعرف والدته بذلك . فغضبت على القاضى جمال الدين وجميع اولاده ، ودبحتهم بيدها ، واخذت جميع ما لهم . (٢٢٢) وقدر الله تعالى بعد ذلك ان التتار اخدوا ابن القرقوى الذى سعى فى القاضى جمال الدين ، فقتلوه هو وجميع اهله واولاده . ١٨

وامّا ابنا فانه وصل الى همدان ، فتروفا بها بين الميدين . وتولى الملك اخوه أحمد اغا ، وكان مسلماً ويحب المسلمين ، كما يأتى ذكر ذلك فى السنه الاخرى . انشاء الله تعالى . ٢١

ذكر سنه احدى وثمانين وستماية

الفيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعا وسبع

عشر اصبعاً .

٣

ما تلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور

- ٦ سيف الدنيا والدين قلاوون الالقي - تنعمده الله برحمته - ، سلطان الاسلام من دقله
الاحدود الفراه . وما ورا ذلك في مملكة التتار . والملك المجاور للاسلام من بيت
هلاوون ، احمد اغا .

- ٩ ووصل رسل من جهته ، وهم قطب الدين محمود الشيرازي قاضي سيواس ،
وبها الدين اتابك السلطان مسعود صاحب الروم ، وشمس الدين محمد بن التيتي وزير
ماردين ، وعلى يدهم كتاب الملك احمد اغا ، وهو بلا عنوان ولا ختم ، وفيه طمغات
١٢ حمر ثلثة عشره طمغه ، يتضمن ما هذا نسخته :

- « بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله ، بإقبال [قآن] ، هذا فرمان أحمد إلى
سلطان مصر . أما بعد : فإن الله سبحانه وتعالى لسابق عنايته ، ونور هدايته ،
وعظيم رعايته ، قد كان أرشدنا في عُقُفُوان الصبا وزمان الحداثة إلى الإقرار
١٥ بربوبيته ، والاعتراف بوحدانيته ، والشهادة بمحمد - صلى الله عليه وسلم -

(٢) القديم . . . : ياض في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو (٧) الا : إلى ||

الفراه : الفرات (١٢) ثلثة : ثلاث (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف

وابن عبد الظاهر ، تشریف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور (ط . القاهرة ١٩٦١) ، ص ٦

(١٥) وزمان : كذا في الأصل وفي م ف : في ابن عبد الظاهر ، تشریف الأيام ، ص ٦

« وريمان »

والتصديق برسالته ونبوته ، وحسن الاعتقاد في أوليائه (٢٢٣) الصالحين من عباده في بريته ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ . كل ذلك يبركات محمد عليه أفضل الصلاة والسلام . ٣

فلم نزل نعيم إلى إعلاء كلمة الدين ، وإصلاح أمور الإسلام والمسلمين ، إلى أن قبض أيينا الملك الجليل وأخينا الكبير ، وأفضا الملك إلينا . فأفاض علينا من جلايب أطفاه ما حقق به آمالنا في جزيل آلايه وعوارفه . وجلى هدى المملكة علينا ، وأهدى عقيلتها إلينا . ٦

فاجتمع عندنا في قوريلتالي المبارك - وهو الجمع الذي تنقذ فيه آراى - جميع الإخوان والأولاد والأمراء الكبار ومقدموا العساكر وزعماء البلاد ، واتفقت كلمتهم على تنفيذ ما سبق به حكم أخينا الكبير ، في إقازا الجمّ الفقير من عساكرنا التي ضاقت بهم الأرض برحبها من كثرتها ، وامتلأت رعباً لمعظم صولتها ، وشديد بطشهم إلى تلك الجهة . بهمة تخضع لها ثمّ الأطواد وعزمة تلين لها الصمّ الجلال . ١٢

ففكرنا فيما تمخضت زبدة عزائمهم عنه ، واجتمعت أهواؤهم وآراهم عليه ، فوجدناه مخالفاً لما في ضميرنا من أنباء الخير العامّ الذي هو عبارة عن تقوية شعار الإسلام ، وأن لا يصدر عن أوامرنا - ما أمكننا - إلا ما يوجب حقن الدماء ، ١٥

(٢) القرآن ٦ : ١٢٥ (٣) واللم : والسلام (٤-٥) إلى ... إلينا : كذا في الأصل و م ف : في ابن عبد الظاهر ، تشريف الأيام ، ص ٦ « إلى أن أفضى بعد أيينا المجيد وأخينا الكبير نوبة الملك إلينا » (٥) وأفضا : وأفضى (٦) وجلى : وجلا (٨) قوريلتالي : قوريلتالي || آراى : آراء (٩) ومقدموا : ومقدمو (١٣) صمّ الجلال : كذا في الأصل و م ف : في ابن عبد الظاهر ، تشريف الأيام ، ص ٧ « صمّ الجلال » (١٤) أهواؤهم وآراؤهم : أهواؤهم وآراؤهم (١٥) أنباء : كذا في الأصل و م ف : في تشريف الأيام « اقتناء » || شعار : شعار

وتسكين الدماء ، ويمجى به فى الأقطار رجاء تسليم الأمن والأمان ، وتستريح به المسلمون فى سائر الأقطار فى مهاد الشفقة والإحسان ، تعظيماً لأمر الله ، وشفقة على خلق الله . فآلهمنا الله تعالى إطفاء تلك النائرة ، وتسكين الفتن النائرة ، وإعلام من أشار بذلك الرأى بما أرشدنا الله إليه : من تقديم ما يرجى به شفاء مزاج العالم من الأدواء ، وتأخير مما يجب أن يكون آخر الدواء .

- وإننا لا نحبّ المسارعة (٢٢٤) إلى هزّ النصال للنضال إلا بعد إيضاح الحجة ، ولا نأذن لها إلا بعد تبين الحقّ وتركيب الحجّة . وقوى عزّمتنا على ما ريناه من دواعى الصلاح ، وتنفيذ ما ظهرنا به من وجوه النجاح ، إذكر شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن - الذى هو نعم المون لنا فى أمورنا - أشار بذلك رحمة من الله لن دعاه ، ونقمة على من أعرض عنه وعصاه ، فأثفدنا أفضى القضاة قطب الدين ، والأتابك بهاء الدين ، إذ هما من ثقات هذه الدولة الزاهرة والمملكة القاهرة ، ليعرفهم طريقتنا ، ويتحقق عندهم ما تنطوى عليه لمعوم المسلمين [جميل] نيتنا .

- وبينّا لهم أننا من الله على بصيرة ، وأن الإسلام يجبّ ما قبله ، وأن الله تعالى ألقى فى روعنا أن تتبع الحقّ وأهله . ويشاهدون نعمة الله على الكافة بما دعانا إليه من تقديم أسباب الإحسان ، فلا يجرموها [بالنظر إلى سالف الأحوال] ف﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ . فإن تطلّعت نفوسهم إلى دليل يستحكم بسببه دواعى الاعتماد ؛

(١) رجاء تسليم : كذا فى الأصل وم ف ؛ فى ابن عبد الظاهر ص ٧ « رجاء نائم »

(٢) الأقطار : الأمصار ، م ف (٥) مما : ما (٦) هز النصال : فى الأصل وم ف

« هذه النصال » والصفة المثبتة من ابن عبد الظاهر ص ٧ || الحجة : كذا فى الأصل وم ف ؛

فى ابن عبد الظاهر « الحجّة » (٧) ريناه : رأيناه (٨) ما ظهرنا : انظر فى ابن

عبد الظاهر ص ٧ « ما ظهر لنا » || إذكر : فى الأصل « اذكر » ؛ انظر ابن عبد الظاهر

(١١) ثقات : (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الظاهر ص ٨

(١٦) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٨ (١٦-١٧) القرآن ٥٥ : ٢٦

وحجة تبلغ بها غاية المراد ، فليُنظر إلى ما ظهر من أمرنا ، مما اشتهر خبره ، وعم أثر .

٣ فإننا ابتدأنا - بتوفيق الله تعالى - بإعلاء أعلام الدين وإظهاره في إيراد كل أمر ، وإصداره ، وإقامة نواميس الشرع المحمدي على مقتضى [قانون] العدل الأحدي ، إجلالاً وتعظيماً ، وتبجيلاً وتكريماً . وأدخلنا السرور على قلوب الجمهور ، وعفونا عن كل من اجترح سيئة أو اقترف ، قابلناه بالصفح وقلنا : عفا الله عما سلف .

٩ وتقدمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين من المساجد والمشاهد والمدارس وعمارة بقاع البرّ والرُّبُط الدوَّارس ، وإيصال حاصلها بموجب عرايدها القديمة على القاعدة المستقيمة لمستحقّيها بشروط وافقها (٢٢٥) بعد إصلاح تاليفها . ومنعنا أن يلتبس شيء مما استحدث عليها ، ولا يغيّر شيء مما قرّر أولاً فيها ، وأسند إليها .

١٢ وأمرنا بتعظيم أمر الحاجّ ، وتأمين سبلها في سائر الفجّاج ، وتجهيز وفدها وإطلاق سبلها ، وتسيير قوافلها ، وتسهيل فعلها . وأطلقنا أيضاً سبيل التجار ، الذين هم عمارة سائر الأمصار ، وكذلك المتردّدين إلى البلاد ليسافروا بحسب اختيارهم تعطينا لامباد ، آمنين على أنفسهم من حوادث الفساد . وحرّمنا على المسافر والقراول والشحاني في الأطراف التعرّض بهم في مصادرهم ومواردهم ، وأن يمشون حيث شاؤوا على أحسن ما كانت عادتهم من قواعدهم .

١٨ وقد كان صادف قراول لنا جاسوساً في زيّ الفقر . كان سبيل مثله أن يهلك ، إذ سعى إلى حتفه قدمه ، فلم يهرب دمه ، تحرمة ما حرّم الله تعالى . ولا يخفى عنهم

(١) فليُنظر : فليُنظروا ، م ف (٤) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الظاهر (١٠) ولا يغير : وان لا يغير ، م ف (١٥) يمشون : يمشوا (١٦) شاؤوا : شاؤوا (١٧) الفقر : الفقير ، م ف (١٨) سعى : سعى || تحرمة : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ص ٩ « لحرمة »

ما كان في إقناذ الجواسيس من الضرر العام للخاصّ والعام من فقراء المسلمين وعباد الله الصالحين . فإن عساكرنا طال ما رأوهم في زىّ الفقراء والنسّاك وأهل الصلاح ، فسأبت ظنّوهم حتى قتلوا من قتلوا من هذه الطوائف بغير حرمة ولا جناح . فإذا ارتفعت الحاجة بحمد الله تعالى إلى ذلك ، تأمنت الطرق والمساكن ، وتردّد التجار وغيرهم ، وتطمأن القلوب من الفكر في هذه الأمور ، ويأمن ساير الجمهور . وترفع دواعي المضرة ، التي كانت توجب المخالفة ، فإنها إن كانت بطريق الدين والذب عن حوزة المسلمين ، فقد ظهر بفضل الله تعالى في دولتنا الفوز المبين . وإن كانت لِمَا سبق من الأسباب ، ممن يجري الآن طريق الصواب ، فإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنُ مَكَابٍ .

(٢٢٦) والآن فقد رفعنا الحجاب، وعرفناهم ما عزمنا عليه بنية خالصة لله تعالى، لنعلم ما عندهم من الجواب . وحرّمنا على جميع عساكرنا العمل بخلافها ، لنرضى الله والرسول ، ويلوح على صفحاتها آثار الإقبال والقبول ، وتستريح من اختلاف الكلمة هذه الأمة ، وتنجلي بنور الإسلام ظلمة الاختلاف والنمّة . فتسكن في سابغ ظلمها البوادي والحواضر ، وتقرّ القلوب التي بلغت من الجهد الحناجر ، وتعفى عن ما سلف من الهنات والجراير ، وزينح المسلمين من فكر تفكّت الراير .

فإن وفق الله سلطان مصر لاختيار ما فيه صلاح العالم ، وانتظام أمور بني آدم ، فقد وجب علينا التمسك بالعروة الوثقى ، وسلوك الطريقة المثلى ، بفتح أبواب الطاعات والإنجاد ، وبذل الإخلاص بحيث تنعم الممالك والبلاد . وتسكن الفتنة النائرة ،

(٢) طال ما : طائلا (٥) وتطمئنّ (٧) الفوز : كذا في الأصل وم ف ؛

في ابن عبد الظاهر ص ٩ « النور » (٨) ممن يجري : كذا في الأصل وم ف ؛

في ابن عبد الظاهر ص ٩ « فن تحرى » (٨-٩) القرآن ٣٨ : ٢٥ (١٣) الإسلام :

كذا في الأصل ؛ ف م وابن عبد الظاهر ص ٩ « الائتلاف » (١٤) عن ما : عما

(١٨) والإنجاد : كذا في الأصل ؛ ف م وابن عبد الظاهر ص ١٠ « والاتحاد »

وتنمد السيوف الباترة ، وتحل الكافة أرض الهويناء وروض الهتون ، وتخلص أرقاب المسلمين من أغلال الذل والهون . فالحمد لله على الموافقة وإتمام البارقة .

٣ وإن غلب سوء الظن بما تفضل به واجب الرحمة ، ومنع من معرفته قدر هذه النعمة ، فقد شكر الله مساعينا ، وأبلى عذرنا مقبولا ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ . والله الموفق للرشاد والهدى ، وهو المقتضى على البلاد والعباد ، وحسينا الله وحده . ٦

كتب في أواسط جمادى الأولى . سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .

الجواب إنشا محي بن عبد الظاهر - رحمه الله - عن السلطان الملك المنصور :

٩ « بسم الله الرحمن الرحيم . بقوه الله تعالى ، بإقبال دولة السلطان الملك المنصور . كلام قلاوون إلى السلطان أحمد بن هلاوون .

أما بعد : (٢٢٧) حمد الله الذى أوضح لنا وبنا الحق منهاجا ، وجاء بنا فحما نصر الله ، ودخل الناس فى الدين أفواجا . والصلاة على سيدنا محمد الذى فضله الله على كل نبي نجا به أمته ، وعلى آله وصحبه وعترته . ١٢

١٥ فقد وصل الكتاب الكريم المتلقا بالتبجيل والتكريم ، المشتمل على النبأ العظيم ، من دخوله فى الدين ، وخروجه عن سلف من العشيرة والأقربين . ولما فتح هذا الكتاب بهذا الإخبار ، عطر شذاه حتى ملأ الأقطار . فالحمد لله على الإسلام المعلم العظيم والحديث الذى صح عند الإسلام وإسلامه ، وأصح الحديث ماروى عن مسلم .

(١) الهتون : فى م ف وابن عبد الظاهر ص ١٠ « الهدون » (٢) أرقاب : رقاب (٣) واجب : كذا فى الأصل وم ف : فى ابن عبد الظاهر « واجب » (٤-٥) القرآن ١٧ : ١٥ (٨) محي : محي الدين (١١) الحق : كذا فى الأصل وم ف : بينما فى ابن عبد الظاهر ، تشريف الأيام ، ص ١٠ « لالحق » (١٣) نجا : نجى (١٤) التلقا : التلقى

وتوجهت الوجوه بالدعاء إلى الله سبحانه أن يتبته على ذلك بالقول الثابت ، وأن ينبت حب هذا الدين في قلبه كما أنبته أحسن النبت من أزكى المنابت .

- وحصل التأمل والفضل المبدأ بذكره من حديث إخلاصه إليه في أول العمر ، ٣ وعنفوان الصبا إلى الإقرار بالوحدانية ، ودخوله في الملة المحمدية ، بالاسم والقول والعمل والنية ، فالشكر لله على أن شرح صدره للإسلام ، وألهمه شريف هذا الإلهام ، كهدانا الله على أن جعلنا من السابقين الأولين لهذا الدين ، وإلى هذا المقال ، ٦ والمقام ، وثبت أقدامنا في كل موقف اجتهداً وجهاداً ، وفعللاً واعتماداً .

- وأما إفضاء التوبة في الملك وميراثه بعد والده وأخيه الكبير إليه ، و [إفضاء] جلايب هذه النعمة عليه ، وتوقاه الأمر بالتي طهرها إيمانه ، وأظهرها سلطانه ، فلقد أورثها الله من اصطفاه من عباده ، وصدق المبشرات له من كرامة أولياء الله وعبياده .
- وأما حكاية اجتماع الإخوان والأولاد والأمراء الكبار والعساكر وزعماء البلاد في مجمع قورلتالي الذي تنقدح فيه زند الآراء ، وأن كلمتهم اتفقت (٢٢٨) على ١٢ ما سبقت به كلمة أخيه الكبير في إنقاذ العساكر إلى هذا الجانب ، وأنه فكر في ما اجتمعت عليه آراؤهم ، وانتهت إليه أهواهم ، فوجدته مخالفاً لما في ضميره ؛ إذ قصده الإصلاح ورأيه الإصلاح ، وأنه أطنى تلك النابرة وسكن تلك النابرة . فهذا ١٥ فعمل الملك المتقي ، المشفق من قومه على من بقى . المفكر في العواقب بالرأى الثاقب ، وإلا فلو تركهم ورأيهم حتى تحملهم الغيرة لكانت هذه الكثرة هي الكثرة . لكن هو الإنسان خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ولم يوافق قول ، ولا هوى . ١٨

(١) يتبته : يثبت (٣) والفضل المبدأ : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر

س ١١ « وللفضل المبدأ » (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر

س ١١ (٩) الأمر بالتي : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر « الأسرة التي »

(١٢) قورلتالي : قورلتالي (١٤) في ما : فيما || أهواهم : أهواؤهم (١٥) أطنى : أطنأ

(١٨) القرآن ٧٩ : ٤٠ || قول : قولاً

وأما القول فيه : إنه لا يجب المسارعة إلى المقارعة ، إلا بعد إيضاح الحجّة وتركيب الحجّة ، فبانتظامه في سلك الإيمان صارت حجّتنا وحجّته المترّكة على من غدت طواعيته عن سلوك هذه الحجّة متنكّبة . فإن الله سبحانه والناس كافة ٣ قد علموا أن قيامنا إنّما هو لنصر هذه الملة ، وجهادنا واجتهادنا ، إنّما هو على الحقيقة لله . وحيث قد دخل معنا في الدين هذا الدخول ، فقد ذهبت الأحقاد وزالت النحول ، وارتفاع المنافرة تحصل المضافرة . فالإيمان كالبنيان يشدّ بعضه ببعض ، ومن أقام مناره فله أهل بأهل في كل مكان ، وجيران بجيران في كل أرض .

وأما ترتيب هذه القواعد الحميدة على إذكرار شيخ الإسلام ، قدوة العارفين ، شجاع الدين عبد الرحمن - أعاد الله من بركاته - قد أشار ، فأنه نعم المستشار ، فلم ير ٩ لولى قبله كرامة كهذه الكرامة . والرجاء ببركته وبركة الصالحين أن تفتح دار السلام وكلّ دار للإسلام وهي دار إقامة ، حتى يتم شرائط الإيمان ، ويعود شمل الإسلام مجتمعا كأحسن ما كان . ولا ينكر لمن لكرامته هذا الابتداء والتمكين في الوجود ١٢ أنّ كلّ حقّ إلى نصابه [ببركته] يعود .

(٢٢٩) وأما إقناذ قاضي القضاة قطب الدين ، والأتابك بهاء الدين المؤثرون في نقلهما رسائل هذه البلاغة ، فقد حضرا وأعادا من ألفاظهما من كلّ قول حسن مما يزهوا بحسنه على الصياغة ، ومن كلّ ما يشكر ويحمد ويتعمن حديثها فيه عن مستند أحمد .

(٦) بعض : بعضا . (٨) لإذكرار : في الأصل وم ف « اذكران » (٩) شجاع الدين : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ص ١٢ ، وفي بيرس النصوصي ، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة (مخطوطة المتحف البريطاني ١٢٣٣) ج ٩ ق ١٣٤ ب (انظر أيضا ملحق ٧ لسلوك القرينى ، ج ١ ص ٩٧٧ - ٩٨٤) « كمال الدين » ، انظر ما سبق ص ٢٥١ : ٨ (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٤) المؤثرون : المؤثرين : في ابن عبد الظاهر ص ١٢ « الموثوق » (١٦) يزهوا : يزهو

- وأما الإشارة إلى أن النفوس إن كانت تتطَّلَع إلى إقامة دليل ، يستحكم بسببه دواعي الوَدِّ الجميل ، فليَنظُر إلى ما ظهر من مآثره ، في موارد الأمر ومصادره من العدل والإحسان ، بالقلب واللسان ، والتقدم بإصلاح الأوقاف والمساجد والرُّبُط ٣ والمشاهد ، وتسهيل السُّبُل للحاج ؛ فهذه صفات مَنْ لِمَا كِه الدوام . فلما ملك عدل ، ولم يرجع إلى لُؤْم من عدى ولا [لوم من] عدل ، على أنها وإن كانت من الأفعال الحسنة والثُّبُوتات التي تستنتق بالدعاء الألسنة ، فهي واجبات توَدِّي ، وقرُّبات ٦ بمثلها يبدأ . وهو أكبر من أنه يَاجِرَاء [أجر] غيره يفتخر ، وعليه يقتصر . إنما تفتخر الملوك الأكبر بردِّ ممالك على ملوكها ، ونظم ما كانت عليه من حسن سلوكها . وقد كان والده فعل شيء من ذلك مع الملوك السلاجوقية وغيرهم ، وما كان أحد أخذ ٩ بدِينه دَيْن ، ولا دخل معه في دين . وافرَّ بهم في مُلْكهم ، بعد ما زحزحهم عن مُلْكهم . ويجب عليه أنه لا يرى حقاً مقتصباً وبأباً إلا ردّه ، ولا باعاً ممتدّاً بالظلم ويرضى إلا صدّه ، حتى إن أسباب ملكه تقوى ، وأيامه تترين بأفعال التقوى . ١٢

- وأما تحريمه على الشحاني والمساكر والقراوات في الأطراف [التعرض] إلى الآخذ بالأيدى عن الأذى ، وإصفاء موارد الواردين من شوايب العدا ، فمن حين بلقنا أن تقدّموا بمثل ذلك ، تقدّمنا أيضاً بمثله ، وقابلنا الجميل بالجميل من فعله . وأمرنا ١٥ سائر النواب بالرحبة والبيرة (٢٣٠) وعين تاب بأطراف ممالكنا بالكف عمن

(٥) عدى : عدا || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف ، وابن عبد الظاهر ص ١٣

(٧) يبدأ : يبدئ || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ١٣ (٩) شيء : شيئاً

(١٠) دين : ديناً || بعد ما : كذا في الأصل ، في ابن عبد الظاهر « وما » (١١) ملكهم :

في الأصل « ملك » || وبأباً : وبأبى (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر

ص ١٣ (١٤) إلى ... الأذى : كذا في الأصل ؛ في ابن عبد الظاهر « إلى أحد بالأذى » ||

العدا : العدى

كففتهم عنه ، وإن نَسَدَ هذا الباب . وإذا اتحد الإيمان وانعدت الأيمان ، تحم هذه الحكاية ، وترتب جميع الأحكام مما يجوز في مجالس الحكم .

٣ وأما الجاسوس الفقير الذى أمسك وأطلق ، وكان سبيله أن يهلك ، وأن بسبب من تزيًا من الجواسيس بزى الفقراء قُتل جماعة من الفقراء ، الصالحاء رَجَاءً بِالظَّنِّ ، فهذا باب من تاقى ذلك الجانب كان فَتَحَهُ ، وزَند من ذلك الطرف كان قَدَحُهُ . وكم من مُزَيٍّ بزى الفقر من ذلك الجانب سَيَّرُوهُ ، وإلى الاطلاع سَوَّرُوهُ ، مما ظُفر منهم بجماعة كبيرة ، فرفع عنهم السيف ، ولم يكشف ما غَطَّوه بخرقه الفقر بكم ولا كيف .

وأما الإشارة التى أن باتفاق الكلمة تنجلى ظلمة الاختلاف ، وتدر بها من الجراير الأخلاف ، ويكون بها صلاح العالم ، وانتظام شمل بنى آدم : فلا راد لمن فتح باب الاتحاد وجنح لاسلم ، فقد جاد وما حاد . ومن ثنا عنانه عن المكافئة كان كمن مدَّ يده للمصافحة للمصالحة . والصالح وإن يكن سيّد الأحكام من أمور تبنى عليه قواعد ، ويعلم من مداولته فوايده . فالأمور المسطرة فى كتابه هى كليات لازمة يعمر بها كل معنى ومعلم . وثم أمور لابد أن تُعقد وتُحكم ، وفى سلكها عقود اليهود تُنظم ، قد يحملها لسان المشافهة التى إذا وردت أقبلت عليها إنشاء الله النفوس ، وأحرزتها صدور الرسائل كأحسن ما تحرز سطور الطروس .

وأما الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ ، فاعلى هذا النسق السبيل ينهج ، ولا الودّ ينسج ، بل الأفضل للمقدم فى الدين [و] نصيره عهود ترا ، وإفادات تستدعى . وما برح الفضل للأولية ، وإن تناها

(٥) تلقى : تلقاء (٦) مزى : مزى || مما ظفر : فى ابن عبد الظاهر ص ١٤
« وأظفر الله » (٧) بكم : كذا فى الأصل وم ف : فى ابن عبد الظاهر ص ١٤ « بلم »
(٩) الجراير : فى ابن عبد الظاهر ص ١٤ « الخيرات » (١٠) ثنا : ثنا
(١٢) مداولته : فى ابن عبد الظاهر ص ١٤ « مدلوله » (١٦) القرآن ١٧ : ١٥
(١٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ١٥ || ترا : تراعى || تناها : تناهى

العدد (٢٣١) الواحد الأول . ولو تأمل مورد هذه الآية أنها في غير مكانها لتروى وتناول .

وعند ما انتهينا إلى جواب ما لعله يجب عنه الجواب من فصول الكتاب ، ٣
سمعنا المشافهة التي على لسان أقضى القضاة قطب الدين ، فكانت مما تناسب
ما في الكتاب من دخوله في الدين ، وانتظام عقده بسلك المؤمنين ، وما بسطه
من معدلة وإحسان ، مشكور بلسان كل إنسان . فآلته الله على ذلك ، فلا يشبهها منه
بامتنان . وقد أنزل الله على رسوله في حق من امتن بإسلامه ﴿ قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ
إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ .

ومن المشافهة أن الله قد أعطاه من العطاء ما أغناه عن امتداد الطرف إلى ما في ٩
يد غيره من أرض وماء من ممالك فسيحة تروى الظما ، فإن حصلت للرغبة الموافقة ،
فالأمر حاصل . فالجواب أن ثم أمور متى حصلت الموافقة ، وابتنى على ذلك
حكم المصاحبة والمصادقة ، ورأى الله تعالى والناس كيف يكون تصافينا ، وإذلال ١٢
عدونا وإعزاز مصافينا ، فكم من صاحب وجد حيث لا يوجد الأب والأخ والقرابة .
وما تم هذا الدين في صدر الإسلام إلا بمظافرة الصحابة . وإن كانت له رغبة
مصروفة إلى الاتحاد ، وحسن الاعتقاد ، وكبت الأعداء والأصدقاء ، والاستناد ١٥
إلى من يشد به الأزر عند الاستناد - والرأى إليه في ذلك .

ومن المشافهة إن كانت الرغبة ممتدة الأمل إلى ما في يده من أرض وماء ،
فلا حاجة إلى إنقاذ الغيرين الذين يؤذون المسلمين بغير فائدة . فالجواب عنه أنه ١٨
إذا كَفَّ كَفَّ المدوان ، وترك المسلمين وما لهم من ممالك ، سكنت الدهاء

(١) الواحد : للواحد ، انظر ابن عبد الظاهر ص ١٥ (٧-٨) القرآن ٤٩ : ١٧

(١١) أمور : أموراً (١٤) بمظافرة : بمظافرة ، انظر ابن عبد الظاهر ص ١٥

وحقنت الدماء . وما أحقّه بأن لا ينه عن خلقٍ ويأتى مثله ، (٢٣٢) ولا يأمر بغير
ويثنى فعله . فهذا قُنْطَرَاى بالروم ، وهى بلاد فى أيدىكم وخراجها يُجْبَى إليكم ،
وقد سفك فيها وقتل ، وسبا وهتك ، وأباع الأحرار ، وأبا إلا التماذى على الإضرار
والإصرار .

ومن المشافهة أنه إذا حصل التصميم على أن لا تبطل هذه الغارات ولا تتغير هذه
الإضرار ، يعين مكاناً يكون فيه اللقاء ، ويعطى الله تعالى فيه النصر لمن يشاء .
فالجواب عن ذلك أن الأماكن التى اتفق فيها الملتقى للجمعان مرةً ومرةً ومرةً قد عاف
مواردها من سلم من أولئك القوم ، وخاف أن يعاودها فيه ما عاوده مصرع ذلك اليوم .
فوقت اللقاء لا يحصر ، وما النصر إلا من عند الله ، فلا يقدر . ولا نحن ممن
ينتظر فلتة ، ولا ممن له إلى غير ذلك لفلة . وما أمر الساعة بالنصر إلا كالساعة التى
لا تأتى إلا بنتة . والله الموفق لما فيه صلاح هذه الأمة والقادر على إتمام كل خير
ونعمة . ١٢

وفيهما فى خامس عشر ربيع الآخر توفى صاحب نجم الدين بن الأصفونى
رحمه الله . وفيها توفى القاضى شمس الدين بن خلكان صاحب التاريخ الحسن
رحمه الله . وفيها استقرت الهدنة بين السلطان وبين أهل عكا مدة عشرة سنين . ١٥

(١) لا ينه عن خلق : فى الأصل « لا يابا » كذا [خلق] كذا [] ، والصيغة الثبته
من يبرس المنصورى ، زبدة الفكرة ، ج ٩ ق ١٣٦ ب (٢) ويثنى : كذا فى الأصل
وم ف : فى ابن عبد الظاهر ص ١٦ « وينسى » (٣) وقتل : كذا فى الأصل وم ف :
فى ابن عبد الظاهر ص ١٦ « وقتك » || وسبا : وسى || وأبا : وأبى (٧) للجمعان :
للجمعين (١١) والقادر : فى الأصل « والقاد » (١٥) عشرة : عشر

ذكر سنة اثنتين وثمانين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً
وثمانية اصابع .

٣

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور
سيف الدنيا والدين قلاوون الالقي ، سلطان الاسلام . وكذلك ساير الملوك المقدم
ذكرهم في السنين الخالية على ممالكهم .

(٢٣٣) ذكر وصول الشيخ عبد الرحمن دمشق

فيها وصل الشيخ عبد الرحمن الى دمشق ليلة الثلاثاء ثاني عشر دى الحجة من
هذه السنة ، فانزلوه بالقلمه بدمشق ، واطلق له في كل يوم ألف درهم نقره . وكان
في صحبته مائة وخمسين نفر ، وحضر في خدمته ابن التيتي وزير صاحب ماردین . وكان
هذا الشيخ عبد الرحمن له عند السلطان احمد اغا صوره عظيمه . وكان يركب في ساير
بلاد الشرق بالجر على راسه ، وسير يقول : « ما ادخل الى بلادكم وامشى الا بالنهار
والجر على راسي » . فلما وصل الى الفراه ، سيروا اليه من حلب جمال الدين اقوش
الفارسي في عسكر يتلقونه . فلما عدا الفراه وصار في برتهم ، ساروا به في الليل ، فأراد
الرجوع ، فلم يمكنوه وأغلظوا عليه في القول ، ولم يمكنوه من رفع الجر . وأقام
بدمشق الى ان هلت سنة ثلث وثمانين وستماية ، حسبما يأتي من تنمته خبره فيها .

(٢) القديم . . . بياض في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو (١١) وخين نفر :

وخون نفرأ (١٤) الفراه : الفرات (١٥) عدا الفراه : عدى الفرات

ذكر سنه ثلث وثمانين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم ... مبلغ الزياده سبع عشر دراعاً
٣ وثلثه اصابع .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور ، سلطان الاسلام . والملوك بمجاهم .

[من الاصل : وفي هذه السنه ، اعنى سنه ثلث وثمانين وستايه ، جاسيل عظيم الى دمشق ، وغرق بها عالم كثير ، كما يدكر من امره في تاريخه ان شا الله تعالى] .

٩ وتوجه السلطان من الديار المصريه طالباً للشام ، وكان اكثر سفره لأجل

الاجتماع بالشيخ عبد الرحمن . وهذا الشيخ المذكور تلميذ شيخ الاسلام موفق الدين الكواشي رضى الله عنه . وكان عبد الرحمن في مبتدأ امره قد رباه الشيخ ، واشتغل

١٢ عليه وخدمه . ويقال انه علمه الاسم الاعظم ، وليس بصحيح . ويقال انه اخذ من

كتب [الشيخ] (٢٣٤) كتاب فيه علم السيميا . والصحيح ما حكاه الشيخ احمد

ابن محمد الجزرى ، قال : سیر الشيخ موفق الدين الكواشي مع عبد الرحمن هذا

١٥ كتاب السيميا وقال له : « امض بهذا الى الشط واغسله » . فآخذه واودعه عند

من يثق به ، وعاد الى الشيخ واخبره انه غسله . ثم بعد ذلك اشتغل به وتمهر فيه .

(٢) القديم ... ييامر في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو (٧-٨) ما بين الحاصرتين
مذكور بالهامش (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا
١٥٦١ ، ق ١٨ ب || كتاب : كتابا (١٣-١٤) انظر ترجمة الشيخ احمد بن محمد الجزرى
ابن الصهبي في تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٥ آ

ودخل [الشيخ عبد الرحمن] على الخواتين بهذا العلم ، وحضى عندهم ، وحضى عند أم الملك احمد اغا . والتاف به احمد اغا من صفه حتى ملك بعد اخيه ابنا ، فحكم الشيخ عبد الرحمن في جميع ممالكه ، ورسم له انه لا يركب في سائر الشرق جميعه الا بالجتر . وكان السلطان الملك المنصور - تنعمه الله برحمته - قد قال من المشافهة على لسان القاضي قطب الدين الرسول : « ما اثنى الا بالشيخ عبد الرحمن وحضوره الينا » .
فوصل الى دمشق حسبما ذكرناه .

وعند وصول السلطان دمشق وردت القصاص بالاخبار ان الملك احمد اغا قد قتل وتولى مكانه اخوه ارغون ابن ابنا ابن هلاوون .

٩ ذكر قتلة الملك احمد اغا وتخليك ارغون بن ابنا بن هلاوون

كان الملك احمد اغا قد سير خلف ارغون - ابن اخيه - عسكر ، وهو يومئذ مقيم بخراسان ، وكان ابوه ابنا قد تركه بخراسان . فلما تولى الملك احمد ، عصى عليه ارغون ، ولم يدخل تحت الطاعة ، فسير اليه عسكر كثيف كسره ، وأخذ اسيراً . واتوا به الى عمه الملك احمد اغا ، فاشاروا عليه بقتله ، فانه كان ملعون كافر ، شديد الباس ، فارساً لا يطاق . حكوا عنه انه كان يصفقون له سبع اروس خيل ، فيقول لهم : « ايهم تريدون اركب ؟ » فيشيروا الى ايهم شاؤوا ، ولو آخر السبع فيقفز من الارض
يصير على صهوة .

(١) وحضى عندهم وحضى : وحضى عندهن وحضى (٢) والتاف : كذا في الأصل والجزري ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ١٨ ب : بنما في ابن الفرات ج ٧ ص ٢١٠ : « وتأنف » (٨) ابن : بن (١٠) عسكر : عسكر (١٢) عسكر كثيف : عسكر كثيف (١٣) ملعون كافر : ملعوناً كافرأ (١٤) سبع : سبعة (١٥) فيشيروا : فيشيرون || شاؤا : شاؤوا

وكان الملك احمد اغا كثير التفنل ، قليل التدبير . فدخلوا عليه الخواتين وقالوا :
 « كيف تقتل (٢٣٥) ابن اخوك ، وتنقص عظمك ؟ » . ولم يزالوا به حتى تركه
 ٣ وسلمه الى امير كبير من النمل ، امير تومان ، يسمى قَرَوْنَه مترسماً عليه . فعاد ارغون
 يؤانس ذلك الامير ويستميله . فلما علم انه مال اليه قال له : « هدا عمى احمد اغا
 قد اسلم ، وغير ما اسسه جكزخان ، وقد ارسل الى المسلمين يصلحهم . وان ثم هدا
 ٦ عملوا عليه المسلمين حتى ما يخلى احد من النمل . وقد سير خلف الاكراد ، ويريد
 يقطع لهم البلاد جميعها . وهو يريد ان يفنى عظم هلاوون والقان الكبير » .
 وما زال يداهنه ، حتى صنا اليه وقال : « ان انا اطلقتك واجلستك على التخت ،
 ٩ ايش تجملنى ؟ » قال [ارغون] : « تكون انت الحاكم فى جميع الملكة ،
 واكون انا بمحكك » .

فلما كان فى بعض الليالى اجتمع قرونه بجماعه من النمل الكبار الذين هم
 ١٢ مشوشين على احمد اغا ، ولم يكونوا دخلوا فى دين الاسلام . وذكر لهم ما قاله
 ارغون له ، فقالوا له : « جميع ما قاله ارغون صحيح ، وأنت ان قت معه كنا جميعنا
 معك » . فتواعدوا الى الليلة الثانية ، وقاموا فى الليل على عسكر احمد اغا واصحابه ،
 ١٥ فأنهزموا منهم ، ولم يملوا ما الخبر . ثم انهم دخلوا على احمد اغا ، فاخذوه من تحتة ،
 وقصفوا ظهره ، وارموا على الطريق ، واجاسوا ارغون عوضه من ساعته . واصبح
 الصباح ، وجميع المساكر متفرقة مشتته . وعاد كل من سارع ودخل فى طاعه
 ١٨ ارغون ابقوه ، ومن خالفه قتلوه . واستقر الملك لارغون ، وتوفى احمد اغا .

(١) فدخلوا : فدخلت || وقالوا : وقلن (٢) اخوك : أخيك || يزالوا : يزلن
 (٥) ما اسه : فى الجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ١٩ آ
 (Haarmann, Quellenstudien ص ٣٦ : ٢) ، وابن الفرات ج ٨ ص ٣ « ياسة » ||
 ثم : تم (٦) عملوا عليه المسلمين : عمل عليه المسلمون || احد : أحداً (٨) صفا : أصفى
 (١٢) مشوشين : مشوشون

واما ما كان من السلطان الملك المنصور ، فانه لما استقر بقلعه دمشق استحضر
 الشيخ عبد الرحمن في الليل . وقد البس الف وخمس مائه مملوك اقبية حر بكلاوت
 زرکش وحوایص ذهب ، واوقد الف وخمس مائه شمعه . واحضر الشيخ ٣
 عبد الرحمن ، ورفيقه الامير [صمداغو] ، وابن التيتي ، وسمع رسالتهم ،
 (٢٣٦) واعادهم الى مكانهم . ثم احضرهم مره اخرا وسمع كلامهم وردم ،
 ثم احضرهم ثلثه . فلما استوعب جميع كلامهم قال لهم بعد ذلك : « ان صاحبكم قتل ،
 وجلس مكانه ارغون بن ابغا » . وكانوا ازلوهم في دار رضوان بالقلعه ، فنقلوهم الى
 بعض دور القلعه ، وقللوا عنهم الراتب ، وتركوا لهم ما يكفيهم . وقالوا لهم :
 « مهما كان معكم من اموال احمد اغا اعطونا » ، فلم يعترفوا بشيء . فسير لهم ٩
 شمس الدين سنقر الاعسر ، وهو يومئذ استادار ، وقال : « قد رسم السلطان
 ان ينقلكم الى مكان اخر ، فمزلوا حوايجكم » . فلما جمعوا حوايجهم ، فتشوههم
 واخذوا منهم جملة كبيره . واخذوا من يد الشيخ عبد الرحمن سبحة لولو ١٢
 عده خمس مائه ، قومت بجمله كبيره . واستقروا بعد ذلك بالدار المذكوره .

وفيهما كان السيل بدمشق في شهر شعبان المكرم ، ودخل الى دمشق ، واخر ب
 شي كثير ، نظير ذلك السيل المقدم ذكره في سنه تسع وستين وسبعمائه . ١٥

وفيهما عاد السلطان الى الديار المصريه .

وفيهما توفي الملك المنصور صاحب حماد . وهو الملك المنصور ناصر الدين محمد
 ابن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور صاحب المناقب ، والفاضل المقدم ١٨
 ذكره ناصر الدين محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن ايوب ابن شادي ابن مووان

(٢) ألف : ألفا || حمر : حمرا (٣) ألف : ألفا (٤) أضيف ما بين الحاصرتين من
 تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٦ (٥) اخرا : أخرى (١٥) شي كثير : شيئا كثيراً
 (١٩) ابن : بن

- المقدم ذكرهم في الجزء المختص بهم - ودفن بجهاء . ووصل التقليد الى ولده الملك المظفر تقي الدين محمود على عادة ابيه ومستقر قاعدته ، وان يكون انا بك عسكريه الامير عز الدين ابو خُرس ، واستقر الامر كذلك .

ذكر بعض شيء من محاسنه رحمه الله

كان ملكاً شجاعاً مقداماً بطلاً جواداً سخيّاً ، كثير البر والصدقه والمعروف
٦ (٢٣٧) الى جميع الناس ممن يقصده خصوصاً ارباب البيوت وابناء الناس ودوى الحاجات ، وكان لا يبق في خزانته شيء ، بل يستدين على دمه ويهب الناس ، قليل الظلم والاذى ، محباً للعلماء والفضلاء . وكان يتتبع آثار محاسن جده وسميه في افعاله الحميده . وكان اكثر العلماء والفضلاء مقيمين ببلده ، وقد اجرا عليهم الجرايات والجامكيات . وما من احد من فضلاء عصره إلا وصّف فيه كتاب ، او مدحه بقصيده جيده .

١٢ ملك حماد عند وفاه ابيه يوم السبت لثمانى مضيّن من جمادى الاول سنة اثنتين واربعين وستمائة . وكان عمره يوم وفاته ثلث وستين سنة ، وشهر واحد ، وثلثه عشر يوم ، فان مولده كان في الساعة الخامسة من يوم الخميس الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين وستمائة بقلمه حماد . ١٥

(٧) شيء : شيئاً || دمه : ذمته (٩) اجرا : أجرى (١٠) كتاب : كتابا (١٢) لثمانى : لثمان || الاول : الأولى (١٣) يوم وفاته ثلث وستين سنة . . . : كذا في الأصل : في تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٧٥ ب (نشر Haermann س ٤٦) ، « يومئذ عشر سنين . . . » وهو تصحيف (١٣) ثلث : ثلاثا || وشهر واحد : وشهراً واحداً (١٤) يوم : يوماً

وقام بتدبير مملكته الامير سيف الدين طغرل استادار والده ، والمشير الشيخ شرف الدين عبد العزيز ، والطوائى مرشد ، والوزير بها الدين بن تاج الدين . والجميع يرجعون الى ما تأمر به صاحبه غازيه خاتون والدته ، ابنة السلطان الملك الكامل ابن العادل الكبير .

[قال ابن واصل ان مولانا السلطان الملك المنصور قلاوون - نور الله ضريحه -

لما كان بالشام رفعت له عده قصص من اهل حماه في حق الملك المنصور صاحبها . قال : فامر للامير سيف الدين بلبان الدوادار ان يجمعهم ويوصلهم للملك المنصور ، ويحلف له انه لم يقف عليهم ولا علم ما مضمونهم . فأوصلهم اليه ، وحلف له انه ايضا لم يقف عليهم . قال : فتناولهم الملك المنصور ، وامر بهم فحرقوا جميعهم بالنار ، ولم يقف ايضا عليهم ولا علم من هم اربابهم . فانظر الى هذين الملكين الجليلين ، ما اكرم طباعهما ، وكيف نزاها عن المكروه سماعهما ، ومواقفه الدوادار المحاسن هذه الآثار .

١٢

نكته : كان في عصر مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور قلاوون - برّ الله ضريحه - الشيخ قطب الوقت ابراهيم ابن معضاد الجعبرى - رضى الله عنه - فاقد رساله الى مولانا السلطان بسبب شئ انكره بالديار المصريه . فقام فيه مولانا الشهيد وازاحه . فكان من دعى الشيخ له ما هذه نسخته : « اللهم ثبت قواعدا ملكه ، واجعلها كله باقيه في عقبه » . فاختصت هذه الدعوه بمولانا السلطان الملك الناصر ، خلد الله ملكه .

١٨

(١٨-٥) ما بين الحاصرتين مذکور بالهامش (٧) يجمعهم ويوصلهم : يجمعها ويوصلها

(٨) عليهم : عليها || مضمونهم : مضمونها || فأوصلهم : فأوصلها (٩) عليهم : عليها || فتناولهم : فتناولها || بهم فحرقوا جميعهم : بها فحرق جميعها (١٠) عليهم : عليها || اربابهم : اربابها (١٤) ابن : بن || فانقد : فأقنذ (١٦) دعى : دعاء || ثبت : ثبت

ذكر سنة اربع وثمانين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً واحد
عشر اصبعاً . ٣

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد
الملك المنصور ، سلطان الاسلام . والملوك بحالهم حسب سقناه من ذكرهم . ٦
وفيهما سافر السلطان الملك المنصور طالباً للشام .

(٢٣٨) ذكر فتح حصن المرقب

دخل السلطان المنصور - رحمه الله - الى دمشق يوم السبت ثانى عشرين المحرم
من هذه السنة المباركة بجميع العساكر المصريه ، ورسم بخروج عسكر دمشق الى نحو
حصن المرقب . ثم قد المناجنيق ، ونزل عليها بالجيوش جميعها . ووقع الحصار
والحرب ، وقاس الناس عليها شدة عظيمه . ولم يزل الامر كذلك ثمانية وثلثين يوم
حتى يسر الله تعالى فتحها يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول . وورد البشائر الى ساير
القلاع والحصون . ١٢

وورد الى دمشق المحروسه كتاب الى الامير شمس الدين ، ما هذا نسخته : ١٥
« بسم الله الرحمن الرحيم . هذه المكاتبه إلى المجلس السامى الأمير شمس الدين -
أدام الله عليه ورود التهاني ، وخصته من البشائر ما تعود بالسبع المثاني ، وأسمعه من

(٢) القديم . . . : ياض في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو
(١٢) وقاس : وقاسى || يوم : يوما

- البشائر ما يستوعب وصفه الألفاظ والمعاني - نعلمه بفتح المرقب الذى طال ما طاولته
 الهمم فقصرت ، وحاولت على عقده التى نقت فيها كفرهم فقصرت . فإزانا منحصرم
 بكل منجنيق رماهم من حجارته بكل صاعقة ، وتنبه بكل سابقة ولاحقة ، وبكل
 صاية لأنفس تتلوا عند معانيها ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ . واحتاطت بأردافه
 النقوب حتى انقلب خصره من كثرة العلايق ، وثقلت عن إسرار أسواره ما ظهر
 للخلایق . فإزالت السهام تشافهم بأسنة النصول ، وتكلمهم حيث لا يوجد من
 غيرها للسلام وصول .

- فلما تملقت أسوارها ، وسُلبت من معصم أبراجها من الشرفات سوارها ،
 وطرقها طارقات الطوارق ففتحت (٢٣٩) أبوابها ، وأبدت المعاول من عويل
 سكانها ، ما شقت عليه القلوب قبل أن تشق آثوابها . وزحفنا عليها ، ولكن قياماً
 على ظهور الخيل ، وطاف بها من عساكرنا طوفان ، لا قوة لمقاومة ، ولا حيلة ولا حيل .
 وتسورنا أسوارها ، فكان اندفاع الأسنة فى النحور كما يندفع فى السير السيل .
 وكان أنجهم من الحى إلى القيد أسيرا ، وأرجأهم من أعمل إلى طلب الأمان مسيرا .
 وكتابتنا هذا وقد فتح الله علينا من هذا الحصن الفتح الأسنا ، والمنح الذى أنام
 العيون وسنا . لأن الإسلام المجاورين له كانوا من كفره فى اليم من الجور . وطال
 ما سرت سراياه ففدت وعادت على الفور . وما زالت الفرنج تطعمهم آمالهم أنه لا يقصد
 لبعده ، ولا ينازل لتحصنه بجبله الذى كمرسل صارم كيدُه من غمده ، ولا يسلك غوره
 الوعول ، ولا تعطى دخاله لدوى الدخول إذناً فى الدخول ، حتى جينا فاقرشت

(٤) تتلوا : تتلو || معانيها : معانيها ، انظر الجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جونا

١٥٦٠ ، ق ٣٣ || القرآن ٣ : ١٨٥ : ١١٤ : ٣٥ : ٢٩ : ٥٧ (٥) انقلب خصره :

كذا فى الأصل ، فى الجزرى « انقلت خصره » (٨) معصم : فى الأصل « بعضهم » :

انظر الجزرى ق ٣٣ ب (٩) الطوارق : كذا فى الأصل ، فى الجزرى « الحوادث » ||

المعاول : فى الأصل « المناون » ، انظر الجزرى (١٤) الأسنا : الأسنى (١٥) وسنا : وسنى

(١٧) لتحصنه : فى الجزرى « لتحصينه »

سنا بك جيانا جباله ، وافترشت فوارسنا أسده وأشباهه . وملكنا أقطاره ملك
استحقاق ، وأدار عليه بانتظامه في ثنور الإسلام من صدق نطاق . وبعد أن كان
٣ يُخشى ويُرهب ، أصبح بحلول الإيمان يرصا ويطلب .

فليأخذ من هذه البشرى حظه ، ويتلوا سور آياتها على المنابر ، ليعلم خبرها كل بادٍ
وحاضر ، والله الموفق بمنه وكرمه .

٦ وكان الغائب بالديار المصريه الامير علم الدين سنجر الشجاعى . فلما فتح المرقب
كتب اليه القاضي المرحوم فتح الدين بن عبد الظاهر في جملة مكاتبه يقول
< من البسيط > :

٩ أصدرتها والعوالي في الطلى تردوا في موقفٍ فيه ينسا الوالد الولدُ
(٢٤٠) وما نسيك والأرواح سايلة على السيوفِ ونار الحرب تنقدُ

ثم كتب اليه اخره بمد هذا التصدير يقول < من الكامل > :

١٢ ولقد ذكرتُك والحياة كريمة الموت يرقب تحت حصن المرقب
والبيض من خلل السهام كأنها برق تألق في غمام صيب
والحصن من شفق الدروع كأنه عذراء تزل في رداء مذهب
١٥ ساما السماء ، فن تطاول نحود للسمع مستترقا رماه بكوكبي
والموت يلعب بالنفوس ، وخاطري يلهوا بذكر حديثك المستعذب

(٢) وأدار : في الجزرى ق ٣٣ ب « ودار » أ صدق : في الجزرى « حذق »

(٣) يرصا : يرصى ، في الجزرى « يرجى » (٤) ويتلوا : ويتلو أ سور آياتها :

كذا في الأصل ، في الجزرى « آيات سورها » (٩) تردوا : ترد أ ينسا : ينسى

(١٥) ساما : ساء أ بكوكبي : بكوكب (١٦) يلهوا : يلهو

ثم ان السلطان اقام على الحصن ، ورتب جميع ما يحتاج اليه ، وجرد عليه جماعه من المسكر لاجل عمارته . وتوجه الى دمشق ، فدخلها يوم الاثنين ثالث جادى الاولى .

٣

وهذا حصن المرقب من الحصون المشهورة بالمنعه والتحصين ، ولم يفتحه السلطان الشهيد صلاح الدين بن ايوب . ولا السلطان الشهيد الملك الظاهر ، بل ادخره الله ان يكون في صحيفه مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور . وكان منه ضرر كبير على المسلمين . وحصل في هذه السنه المباركه الاستيلاء عليه وعلى جميع اعماله ، مثل بانياس ومرقية وغيرها .

وهذه مرقية بلدة صغيره على البحر قريب من الحصن . وكان صاحبها قد بنا في البحر برجا عظيما لا يرام ولا تعله حجاره منجنيق ولا سهام . واتفق حضور رسل صاحب طرابلس يطلبون مراحم السلطان ويتضرعون الى عفوه ويقصدون رضاه بما شا . فرسم لهم بخراب هذا البرج ، واحضار من كان اسروه من الجلبية . ففعل صاحب طرابلس ذلك لمرضاه السلطان ، وخوفاً من السطوات الشريفه السلطانيه المنصوريه .

(٢٤١) ذكر الموالد الشريف السلطاني الملكى الناصرى عز نصره

١٥

بشاير النصر لاوحد ملوك العصر: الأوله

حدثنا الشيخ الصالح العارف القدوه شعبان الهروى المقيم كان بالجامع الاموى بباب الكلاسه بدمشق المحروسه في سنه ثلث عشره وسبع مايه يوم الجمع

١٨

(٩) قريب : قرية || بنا : بنى (١٢) من كان اسروه : في الجزرى « من كان اسر » || الجلبية : كذا في الأصل : في الجزرى ق ٣٣ ب « الجلبين » (١٦) الاولى : الأولى

- بعد الصلاة ، ونحن جلوس في حضرته ، وقد أجرى ذكر مولانا السلطان الاعظم
 الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور
 سيف الدنيا والدين قلاوون الالفي النجمي الصالحى ، اعزّ الله بدوام ايامه الايام ،
 كما اعزّ بخلود سلطانه الاسلام . قال : حدثني الشيخ شرف الدين السنجارى التاجر
 السفّار قال : كنت بالموصل في سنه اربع وثمانين وستماية ليله النصف من شهر
 المحرم ، وقد ظهر كوكب عظيم الشعاع له ثلاث دوايب طوال الى جهة الغرب ،
 والناس قيام ينظرون اليه . وكان في الجمله عماد الدين بن الدهان ريس النجمين يومئذ
 بالموصل ، فسالوه كبار الناس وانا اسمع : « ماذا يدل عليه طلوع هذا الكوكب ؟ »
 فقال : « يا قوم ، احدثكم بعجيب : هذا الكوكب ، ظهر في سنه عشرين
 واربع مائه ، وله دوابتان في طول هولاء الدين ترونها الثلث ، فكان في الثالثه
 قصر كثير ، فولد في ذلك التاريخ المستنصر ، خليفه مصر ، فعاش سبع وستين سنه ،
 واقام خليفه ستين سنه ، [وخطب له بمصر والشام والعراق] . ثم ان هذا الكوكب
 ظهر أيضا في سنه تسعين واربع مائه ، فكان ذلك مولد عبد المؤمن صاحب الغرب ،
 فعاش سبعين سنه ، وملك خمسين سنه . وكان هذا الكوكب أيضا ظهر له دوابتان
 طوال ، كما تروهما هذا الوقت ، والثالثه اطول من ثالثة المستنصر . ثم غاب فلم يظهر
 الا في سنه ثلاث وخمسين وخمسين مائه ، فكان ذلك (٢٤٢) مولد الامام الناصر
 لدين الله ، خليفه بندگان ، فعاش تسع وستين سنه ، واقام خليفه سبع واربعين سنه .
 وكانت الخطبه له في ساير ممالك الاسلام بالدنيا . وهذا الكوكب فقد ظهر في هذا
 الوقت ، وله ثلاث دوايب كامله يدل على ان يولد في هذه الليله مولود سعيد
 يملك مصر والشام والعراق ، ويميش من العمر ثلاثه ثلاثين ثلاثين ثلاثين ؛

(٦) دوايب: ذوايب (٧) زيس : رئيس (٨) قسوه : قسائه (١٠) دوابتان : ذؤابتان
 (١١) سبع : سبعا (١٢) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش (١٥) طوال : طويلتان ||
 تروهما : ترونها (١٧) تسع : تسعا || سبع : سبعا

فان قد جربنا كل دوابه من دواب هذا الكوكب بعده ثلاثين سنه حياه . فان نقص
منهن شئ ، نقص من احدى الثلاثين . وهؤلاء فتراهن كاملات ، لا نقص منهن .
فاعتبروا يرحمكم الله من يولد في هذه الليلة » .

٣

قال الشيخ السنجارى : فاعتبرنا ذلك ، فلم نجد غير مولد الملك الناصر صاحب
مصر ولد في تلك الليلة المباركه . وذلك في صباح يوم السبت المبارك خامس عشر
شهر المحرم سنه اربع وثمانين وسبعمائة .

٦

ووصات البشار لمولانا السلطان الملك المنصور . وهو نازل على خربة اللصوص
متوجهاً الى المرقب . فكان من اول بركه مولده السعيد اخذ هذا الحصن العظيم الذى
عجزت عنه الملوك الاول .

٩

البشاره الثانيه

حدث الشيخ الصالح العالم العامل الشيخ شمس الدين محمد بن قوام - قدس الله
روحه ونور ضريحه - في سنه اثنتى عشره وسبعمائة لوالدى - سقى الله عهده - وانا
اسمع ، قال ، وقد اجرى ذكر مولانا السلطان - خلد الله نعمته ، وجعل للاولياء
حنوه ورحمته ، وللعداء سطواته وتقمته - : لما كان السلطان بالكرك المحروس نوبه
البرجيه ، ودخل شهر شعبان المكرم ، واخبار السلطان شايعه بقدوم ركابه الى
دمشق ، فلما كانت ليله النصف من شعبان ، (٢٤٣) والاخبار قد ترايدات ، والناس

١٥

(١) فان قد : فإنا قد (٢) منهن : منها || وهؤلاء فتراهن : وهذه فتراها ||
منهن : منها (٥) خامس عشر : في الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٨ : آ « سادس عشر »
(١٥) وللعداء : وللاعداء

بين مكذب ومصدق ، قت وقام الشيخ ابراهيم . وكان من عادة الشيخ محمد -
رضى الله عنه - اذا اراد يتحدث بكلام ينسبه ويعزیه للشيخ ابراهيم ، فيفهم منه
٣ انه هو لمن له به معرفه وصحبه .

قال [الشيخ محمد] : فلما كان وقت الفجر الاول زلق الشيخ ابراهيم غمضه ،
ثم قال : « شيخ محمد » . قلت : « لييك » . قال : « كنت الساعه في مهد عيسى
٦ بالقدس الشريف ، فرايت الامام على بن ابي طالب رضى الله عنه ، وصحبه رجلين
سمر الالوان لا اعرفهما ؛ فسلمت عليه وصالحته وقلت : من اين والى اين ؟ فقال
[الامام على] : من الحجاز لنعيد محمد بن قلاوون الى ملكه ثالث مره ، فانه فاتح
٩ بغداد بعد كذا - وصفق بكفيه خمس مرات واثنى ثلاث اصابع من كفه اليمين -
فما للناس سلطان غيره » ، يقول الشيخ ابراهيم . قال الشيخ محمد : فلما كان بكره
النهار، حدثت الفقرا بذلك فبلغ محمد الادرعى ، فحضر الى عندى وسمع . ثم كتب بذلك
١٢ عن نفسه للسلطان غفر الله له .

قلت : هذا نص كلام الشيخ محمد بن قوام رضى الله عنه لوالدى رحمه الله
وانا اسمع .

البشاره الثالثه

١٥

حدث الشيخ محمد بن قوام - رضى الله عنه - لوالدى - رحمه الله - وانا اسمع
قال : « يا جمال الدين ، هذا الملك الناصر هو الملك الثلاثى » . فقال له الوالد : « كيف
١٨ يا سيدى الملك الثلاثى ؟ » قال : « يملك ثلاث مرار ، وثلاث اقاليم ، مصر والشام
والعراق . ويعيش ثلثه ثلثين ثلثين وثلاث سنين ، وثلثه اشهر ، وثلثه جمع ،

(١١) الادرعى : الأدرعى

(٩) ثلاث : ثلاثة

(٦) رجلين : رجالان

(١٩) وثلثه جمع : وثلاث جمع

(١٨) وثلاث : وثلاثة

وثلثة أيام » . فقال الوالد : « يا سيدى ، هذا عن صفه ملحمه او ما يناسب ذلك » .
فقال الشيخ : « لا اله الا الله ، كيف لى بقبول الملاحم ، [انما هذا عن رجل مبارك
لا اشك فى قوله » .]

(٢٤٤) البشاره الرابعه

وداك ما اورده العبد فى الجزء المختص بذكر بنى ايوب المسمى بالدر المطلوب
فى اخبار ملوك بنى ايوب ، وهو الجزء السادس من هذا التاريخ . وهو ما ذكره
الملك الكامل ناصر الدين محمد من ولد اسمعيل بن العادل ، وهو الملك الصالح مجد
الدين اسمعيل المعروف بابى الجيش . وتوفى هذا الملك الكامل المذكور فى سنه عشر
الثلاثين والسبع مائه . وقد تقدم من ذكره ما يبنى عن اعادته ها هنا .
ودلك ما كان من حديث السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ، لما امره الملك
العادل نور الدين الشهيد - رحمه الله - فى ليله نصف شعبان بان يتوجه مع ولده الملك
الصالح اسمعيل الى منارة الجوع بجبل الصالحيه ، وامرهما ان يُحْمِيَا تلك الليله ،
ويحفظا ما يستمعانه وقت السحر . وان اسمعيل بن نور الدين نام ، ولم يفعل ما امره به
أبيه ، وان يوسف امتثل ذلك ، فسمع وقت الفجر الاول حس هفيف كهفيف طائر
وقابل يقول من تلقايه :

« الناصر للصليب كاسر ، وللفرنج خاسر ، وللقدر طاهر ، من كل رجس فاجر ؛
الظاهر بالله ظاهر ، قاتل كل كافر ، وللتتار قاهر ، من كل فجر وعاهر ؛ الناصر
النور الباصر ، بالشرق ظافر ، يطيه بالخف والحافر ، بعد ثلاث تواتر » .

(٣-٢) مابين الحاصرتين مكتوب بالهامش (٨ - ٩) عشر الثلاثين والبيع مائه :

المقصود به « سبع وعشرين وسبعائة » ، انظر Haarmann, Quellenstudien, S. 230

(١٤) ابيه : أبوه (١٨) يطيه : يطوؤها || ثلاث : ثلاثة

فكان « الناصر » الاول السلطان صلاح . وسموا « الظاهر » ولده ليكون صاحب الرمز ، فلم يكن إلا حيث شا الله انه الملك الظاهر البندقدارى . (٢٤٥) وسموا « الناصر » داود ، والناصر قليج ارسلان بن صاحب حماء ، والناصر يوسف بن العزيز . فبا الله ان يكون الآ مولانا وسيدنا السلطان الملك الناصر . فان بنى ايوب تحيروا فى الرمز « بعد ثلاث ثوائر » ما هى . فلما ملك السلطان ثلاث مرار متواتره ، علم انه صاحب ذلك الرمز ، [والله اعلم] . ٦

وفىها يوم الاثنين [ثامن عشر جمادى الأولى] توجه السلطان الشهيد الملك المنصور من دمشق عايداً للديار المصريه . فنزل على منزلة تل العجول ، وخيم عليها اثمهر . ودخل الى القاهرة يوم الثلثا تاسع عشرين شعبان المكرم . ٩

وفىها [فى رابع عشر ربيع الآخر] توفى الامير علا الدين ايدكين البندقدار رحمه الله .

دكر سنه خمس وثمانين وستمائه

١٢

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشره دراءاً واربعه اصابع .

(٤) قبا : قباي (٥) ثوائر : ثوائر || متواتره : متواترة (٦) ما بين الحاصرتين المذكور باهامش (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٨ آ (٩) اشهر : أشهراً ، فى الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٨ آ ، وفى ابن القرات ج ٨ من ٢٢ « مدّة » (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، ق ٥١ آ (١٣) تقديم . . . : يانز فى الأصل

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك
النصور ، سلطان الاسلام ، مقيماً بالديار المصرية .

٣

وفيهما توجه الامير حسام الدين طرنتاي ، نايب السلطنة العظمى بالديار المصرية ،
وصحبته اكثر الجيوش النصوره من العساكر المصرية ، الى نحو الكرك المحروس .
وما برح هو و [بدر الدين] الصوابي يرأسوا صاحب الكرك [الملك المسعود
نجم الدين خضر] ابن الملك الظاهر ، وتوعده ، ويفسدوا من عنده الى ان تسلم
الكرك منه ، وذلك في اوائل شهر صفر . ثم توجه من الكرك الى نحو الديار
المصرية ، وصحبه نجم الدين خضر ، وجميع عيال السلطان الملك الظاهر رحمه الله ،
ودريته واتباعه ، كما فعل الملك الظاهر بالملك المنبث وعثرته وسائر (٢٤٦) أهله .

١٢

ورتب فيها الامير حسام الدين طرنتاي جميع ما ازال بها ضرورتها ، وانزل
منها اكثر اهاليها ، واستخدم من القلاع ثلثمائة رجل ، واستقر بهم فيها . وكان
وصوله الى الديار المصرية بمن معه العشر الاخير من صفر . وخرج السلطان الى
لقايمهم ، وانزلهم بالثلمة عنده ، ورتب لهم زاتبا كثيراً . وعادوا يركبون وينزلون مع
الملك الصالح والملك الاشرف ، اولاد السلطان .

١٥

نسكته جرت في هذه السنة . وذلك لما كان سابع عشر شهر صفر من هذه
السنة ، ورد كتاب الى دمشق من الامير بدر الدين بكتوت العلالي الى الامير

(٢) ابى : أبو (٣) مقيماً : مقيم (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من تاريخ ابن الفرات ،
ج ٨ ص ٣٥ || يرأسوا : يرأسان (٦-٧) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش
(٧) وتوعده : وتوعدها || ويفسدوا : ريفدان (٩) وصحبه : وصحبته
(١٠) ودريته : ودريته || وعثرته : وعثرته

حسام الدين لاجين ملك الامرا بدمشق - وكان الملايى مجرد على حصص ، وصحبته من
عسكر دمشق النى فارس - يتضمن ما هذا نسخته :

- ٣ « بسم الله الرحمن الرحيم . يقبل الارض وينهى انه ، لما كان بتاريخ يوم الخميس
رابع عشر صفر سنة خمس وثمانين وسبعمائة وقت العصر ، حصل بالسؤال الى جهة
عيون القصب غمامة سودا شديدة السواد ، واعدت رعداً كثيراً زائداً . ثم ظهر من
٦ تلك الغمامة السوداء شبه دخان اسود متصل بمكان السماء الى الارض ، ثم تصور من
ذلك صوره حية أصله في مقدار العمود الكبير الذى لا تحظنه الجماعة من الناس ،
وهي متصلة بمكان السماء تلعب بدننها ، فيتصل بالارض . تحمل الحجارة الكبيرة
٩ المقادير ، وترفعها فى الهوى كرمية السهم النشاب وازيد . وعند وقع الحجارة يلاطم
بعضها ببعض ، يسمع لها صوتا هايلا من المكان البعيد .

- ولم يزل ذلك مستمرا حتى اتصلت بطرف العسكر المنصور . وما صادفت شىء
١٢ إلا رففته فى الهوى ، وحدثه (٢٤٧) فى الجوى كرمية النشاب . واخذت شىء كثير
من العدد مثل الجواشن ، والسيوف ، والترأكيش ، والشاشات بكلاوتها ،
والاصطال النحاس وغير ذلك . وعاد جميع ذلك طائراً فى الهوى كالمصافير الطابره .
١٥ ومن جملة ذلك انه [كان] فى اصطبل المملوك خُرج أديم ملا تطابق نعال ومسامير
بيطاريه حماته وحدثه كرمية النشاب . ومن جملة ما رفعت عدة من الجمال قدر رمح
واكثر ، وحمات جماعه من الجند والعلمان . وتلف شىء كثير من العدد طحن طحناً .

(١) مجرد : مجرداً (٢) النى : ألفا (٦) متصل بمكان السماء الى الارض :
فى الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٥٥ ب « من السماء متصل بالارض » (٧) العمود :
العمود || تحظنها : يحظنها (٨) بدننها : بدننها (٩) الهوى : الهواء (١٠) صوتا هايلا :
صوت هائل (١١) شىء : شيئاً (١٢) الهوى : الهواء || اجزء : جو || شىء كثير :
شيئاً كثيراً (١٤) والاصطال : والاصطال || الهوى : الهواء (١٥) أصيب ما بين الحاصرتين
من الجزرى ، ق ٥٥ ب || ملا : انظر Dozy II 609 a

وضاع شئ كثير للناس من سلاحهم وعُددهم لمقدار مايتى نهر من الجيش .
ثم غابت تلك الحية في الجو ، وتوجهت نحو البريه بناحية الشرق . ثم ان الملك
ركب وشاهد جميع ذلك بعينه . ووقع بعد ذلك مطر يسير . فلما كان ذلك طالع به ٣
الملك .

وفيهما توفي الشيخ شهاب الدين التلعفري الشاعر المشهور رحمه الله . فن جملة
شعره القصيده التي اولها يقول < من الخفيف > :

٦
أَيَّ دَمْعٍ عَلَى الْخُدُودِ أَسَالُهُ إِذْ أَتَتْهُ مَعَ النَّسِيمِ رِسَالُهُ
مَرَّ فِيهِ وَالزَّهْرُ أَزْهَرَ زَايَ سَاحِبًا فَوْقَ النَّسِيمِ أَذْيَالُهُ

٩ منها :

أَيْنَ تِلْكَ الْمُرَاشِفُ الْمَسَالِيَا تِ وَتِلْكَ الْمَاعِطُ الْمَسَالِيَا
وَلِيَالٍ قَضِيَّتْهَا كَلَالِيَا بَفَزَالٍ تَفَارُ مِنْهُ الْفَزَالِيَا
١٢ مَا كَسَانِي ثَوْبَ السِّقَامِ رَقِيقِ الذِّ سَجَّ إِلَّا جَفُونُهُ الْفَزَالِيَا
مَنْ بَنَى التَّرِكَ كُلَّمَا جَذَبَ الْقَوَا سَ رَأَيْنَا فِي وَجْهِهِ بَدْرُ هَالِيَا
يَقَعُ الْوَهْمُ فَمَا تَدْرِي حِينَ يَرَى يَدَاهُ أَمِنْ عَيْنِهِ النَّبَالِيَا
١٥ وَهِيَ طَوِيلَةٌ ، وَهَذَا أَحْسَنُهَا فَذَكَرْتُهُ ، وَاخْتَصَرْتُ بَاقِيَهَا .

(٨) مَرَّ فِيهِ : فِي الْأَصْلِ « مَرَّقَهَا » ؛ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ التَّلْعَفَرِيِّ (ط . بِيْرُوتِ

١٣٢٦) ص ٣٦ :

مَرَّ فِيهِ وَالرُّوْضُ زَاهٍ فَأَضْحَى * سَاحِبًا فَوْقَ نَوْرِهِ أَذْيَالُهُ

(١١) كَلَالٍ : الْأَصْلُ « كَلَالٌ » (١٣) رَأَيْنَا : فِي الْأَصْلِ « رَأَيْتَ » ، انْظُرِ الدِّيْوَانَ

(١٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ؛ وَوَرَدَ الْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ :

أَوْقَعَ الْوَهْمُ حِينَ يَرَى فَلََمْ تَد * رَ يَدَاهُ أَمِنْ عَيْنِهِ النَّبَالِ

(٢٤٨) ذكر سنة ست وثمانين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ثمان عشر دراعاً فقط .

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان انلك المنصور ، سلطان الاسلام .

- ٦ وفي اوائل هذه السنة سير المناجنيق وآلات الحصار من دمشق الى صهيون . ثم خرج الامير حسام الدين طرنتاي بالمساكر المصرية ، فوصل الى دمشق ، ونزل بالقصر الابلق . ثم خرج وصحبته الامير حسام الدين لاجين ملك الامرا بمساكر الشام . فقتلوا على صهيون ، وفيها يوميد الامير شمس الدين سنقر الاشقر . ولم يزل الرسل تتردد بينهم حتى حصل الاتفاق والتراضي . ونزل الامير شمس الدين سنقر الاشقر عن جميع ما كان في يده من القلاع والحصون ، وتسليمها لـ الامير حسام الدين طرنتاي ؛ وهي صهيون ، مصيات ، الخوابي ، شيزر . وحلفوا له انهم لا يدونه ، وقرروا له اقطاع ثلاث امراء وزادوها خاصاً كبيراً . ثم رتب بهده الحصون نواب وتبنا ورجال واسهسلاريه ومعتمدين ، ورجعوا الى دمشق والامير شمس الدين صاحبته . وكان دخولهم الى دمشق يوم الاحد سادس وعشرين ربيع الاول ، ونزل الامير حسام الدين والامير شمس الدين ، القصر الابلق .

- ١٨ وثاني يوم طلب الامير حسام الدين طرنتاي اكابر دمشق ، ورسم عليهم ، وطالبهم باموال غيظ عليهم كونهم لم يكونوا خرجوا اليه ولا قدموا له شيء . ثم اخذ خطوطهم ان متى خرج السلطان الى غزاة ساعدوه من اموالهم .

(٢) القديم . . . يانس في الأصل ١١ ثمان : ثمانية (٤) ابى : أبو (١٢) مصيات : مصيات ١١ يدونه : يؤذونه (١٣) نواب : نوابا (١٤) ورجال : رجالا (١٨) غيظ : غيظا ١١ شيء : شيئاً

- (٢٤٩) ثم توجه الى الديار المصرية ، وصحبته الامير شمس الدين سنقر الاشقر .
 فدخلوا القاهرة يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر . وخرج السلطان بنفسه الى
 لقاءهما ، واجتمع بالامير شمس الدين ، وعاتقه ، وكارسه ، واقبل عليه ، وكان يوماً
 مشهوداً . ثم اخلع عليه ، وانعم عليه انعام كثير .
 وفيها خرج السلطان في شهر شعبان متوجها الى الشام فوصل غزه . واقام مده ،
 ثم عاد الى مصر بالمسافر المصريه .

ذكر سنة سبع وثمانين وستمائه

- الذيل المبارك في هذه السنة : لما القديم . . . مبلغ الزيادة ثمان عشرين دراعاً ،
 وثلاث اسابيع .

ما يخص من الحوادث

- الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
 المنصور ، سلطان الاسلام بمصر والشام الى حدود القراه . وما وراء ذلك في مملكه
 التتار ، والملك عليهم يومئذ من الطائفة المجاوره للاسلام ارغون بن ابنا ابن هلاوون .
 وباقى الملوك حسبما ذكرناه قبل .
 وفي هذه السنة سیر السلطان الملك المنصور احضر الدماشقه ، وسلمهم للامير
 علم الدين سنجر الشجاعى الوزير - وهو اول المُكَلَّوَتِينَ من الوزراء بمصر -
 فاستخرج منهم جملة مال . ثم ان الشاميين والمصريين اتفقوا على الشجاعى بمباطنة
 (٣) وكارسه : كذا في الأصل (٤) انعام كثير : لانعاما كثيرا (٨) القديم . . .
 يان في الأصل || ثمان : ثمانية (٩) وثلاث : وثلاثة (١١) ابى : أبو
 (١٢) القراه : القراه (١٣) ابن : بن

بعض الامراء الكبار ، واقاموا من بينهم شخص يُعرف بابن الجوجرى كاتباً . فرافع الشجاعى ، فسكه السلطان ، وعصره بين يديه . واخذ منه فى يوم واحد سبعة وعشرين الف دينار ، ثم انه كمل خمسين الف دينار . ثم ولى الوزارة الامير بدر الدين بيدرا ، وهو ثانى (٢٥٠) المِلكوتين من الوزراء بمصر .

وفىها فى شهر رجب تجهز السلطان الملك المنصور بالعساكر طالباً للشام ، ونزل مسجد التبن . وفوض امر الديار المصريه لولده الملك الصالح . فرض الملك الصالح ، وتموت السلطان بسببه . فاقام الى ليله الجمعة رابع شهر شعبان الكرم ، فتوفى الملك الصالح الى رحمة الله تعالى . وحصل على السلطان من الحزن ما لا يحصى بقياس . ودفن فى ترابه والدته المجاوره للسيدة نقيسه رضى الله عنها .

فلما كان يوم الاثنين حادى عشر شوال من هذه السنه ، سلطن السلطان الملك المنصور ولده السلطان الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين خليل عروضا عن السلطان الشهيد الملك الصالح رحمه الله . وركب من قلعه الجبل المحروسه ، وزينت له القاهره ، وشقها من باب النصر الى باب زويله ، وطلع القلعه راكباً فى دست المملكه . وكان يوماً مشهوداً ، دقت البشائر ثلثه ايام ، واخلع وانعم انعاماً كثيراً .

دكر سنه ثمان وثمانين وستمايه ١٥

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزياده سبع عشر دراعاً وعشره اصابع .

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور ، سلطان الاسلام . وتوجه طالباً للشام ، فدخل دمشق يوم الاثنين ثالث ٣ عشر شهر صفر من هذه السنة . فقام الى العشرين منه ، ووجه قدّامه المناجنيق وآلات الحصار الى نحو طرابلس .

٦ ذكر فتح طرابلس الشام

- (٢٥١) خرج السلطان الملك المنصور رحمه الله من دمشق العشرين من شهر صفر ، فنزل على طرابلس ، ورتب المناجنيق والحجارين برسم النقوب .
- ٩ حكى لى والدى - رحمه الله - ان كان عدده المناجنيق على طرابلس تسع عشر ، منها افرنجيه ست ، وقرابنا ثلثه عشر . وكان عدده الحجارين والزراقين الف وخمس مائه نفر . وكان مدده الحصار لها اربعة وثلثين يوم . ويسّر الله عزّ وجلّ فتحها يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وستائه فى سابع ساعه من ذلك اليوم المبارك . ووصلت البشائر بذلك الى ساير الحصون والقلاع بالممالك الاسلاميه . واستشهد عليها من امراء المسلمين تفرين ، وهما عز الدين معن ، ومنكورس الفارقانى ، [وبكجا الملايى - ختم الله بالسعاده] . ومن اجناد الحلقة المنصوره ١٥ خمسة وخمسين نفر .

(٢) ابى : أبو (٩) حكى لى والدى : كذا فى الأصل ؛ فى تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٢٦ آ « حكى الأمير سيف الدين ابن المحفدار امر جاندار » || نبع : نسخة (١٠) ست : ستة || ألف : ألفاً (١١) يوم : يوما (١٢) رابع عشر : فى الجزرى ق ٢٦ آ ، وابن الفرات ج ٨ ص ٨٠ . والمقرئى ، الملوك ، ج ١ ص ٧٤٧ « رابع » (١٤) تفرين : تفران (١٥) ما بين الحاصرين المذكور بالهامش (١٦) وحمين مر : وحمون نفرأ

وقال رحمه الله : لما رسم السلطان بهدمها ، طلعتُ فرأيتُ بنايها ببناء عجيب ، عرض السور مقدار مثنى ثلاث خياله جميع . قال : وكانت اشبه المدن باسكندرية .

ذكر اطرابلس ونبد من اخبارها

٢

لما ذكرنا فتحها اتبعناه بطرفٍ من اخبارها - حسبما اشترطناه ووضعناه في جميع الحصون التي قبلها من فتوحات الاسلام في الدولة التركية . وجدت في مسوداتي ان هذه اطرابلس من المدن القديمة من قبل الاسلام ، وكانت في قديم الزمان ثلث مدن مجتمعة .

فلما ولي معاوية ابن ابي سفيان - رضى الله عنه - في خلافة الامام عثمان - رضى الله عنه - وجه سفيان ابن مجيب الازدي الى طرابلس هذه ، وهي ثلث مدن ، فبنا برج على اميال منها ، وسماه حصن سفيان . (٢٥٢) وقطع عن اهل اطرابلس المأدبة ، وقوى عليهم الحصار . فلما اشتد بهم الامر ، كتبوا الى ملك الروم يسأله ان يمدهم او ينفذ مرابك يهربون فيها ؛ فقد فنى صبرهم ، وعدم جندهم . فوجه اليهم مرابك ، فركبوا فيها ليلاً وهربوا .

فلما اصبح سفيان ، عاودهم القتال ، فلم يجد بها احد ، فلكها وكتب بالفتح الى معاوية . فاسكنها معاوية بعد ذلك لجماعه من اليهود . وكان ينفذ اليهم في كل سنة جيش اليها يحفظونها الى ان يفلق البحر المالح فيعودون ، ويسير في قابل غيرهم .

(١) وقال رحمه الله : في الجزرى ق ٢٦ آ « هكذا حكى لي الأمير سيف الدين احسن الله اليه وحكى لي ايضا قال « || بنايها بناء عجيب : بناءها بناءً عجيباً (٢) ثلاث : ثلاثة (٣) ونبد : (٨) معاوية ابن : معاوية بن (٩) ابن : بن || عجيب : في الأصل « نجيب » ، والسبعة المثبتة من البلاذرى ، فتوح البلدان (ط . القاهرة) ، ص ١٥٠ ، والجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٢٦ ب٢ (١٠) فبنا برج : فبنى برجاً (١١) يالوه : يألوه (١٤) احد : أحداً (١٥) معاوية : معاوية (١٦) جيش : جيشاً || يحفظونها : يحفظونها

فتقدم اليه بطريق من الروم ، وساله الاقامه بها ، وانه يدى الخراج ويخفضها ، فاجابه الى ذلك . فلم يلبث الملعون على ذلك الا سنين يسيره ، ثم انه اغلق بابها ، وقتل واليها الذى بها من قبل المسلمين وجماعه اليهود ، واسر جماعه من المسلمين ، وهرب الى ٣ الروم . فلحقوه المسلمون وقتلوه وخلصوا الاسرا منه .

وحكى المداينى رحمه الله قال : فتح طرابلس سفيان بن مجيب يوم تقص [اهلها]
 ٦ العهد ايام عبد الملك بن مروان . ولم تزل فى ايدى المسلمين الى ان ملكها جلال الملك [على بن محمد بن عمار] المقدم ذكره . وما زال حاكماً فيها حتى خرج الفرنج فى سنه تسعين واربع مائه ، وفتحوا انطاكيه فى مستهل رجب سنه احدى وتسعين واربع مائه ، فنزل عليها الملك صنجيل - لعنه الله - ، واسمه ميمنت . قال القاضى عز الدين بن ٩ عساكر رحمه الله فى تاريخه ان نسبه صنجيل الى صنجله ، وهى مدينه بالمغرب . فنزل بجموعه على اطرابلس فى رجب سنه خمس وتسعين واربع مائه ، وعمر قبالها حصناً ، وضايقها مده طويله .
 ١٢

فلما طال مقامه ، خرج صاحبها يستغيث بالمسلمين ، بسطان بغداد يومئذ (٢٥٣) ابن بويه . وترك ابن عمه ابو المناقب ، ورتب معه رجلاً يعرف بسعد الدوله بن الاغر . فاتفق انه جلس يوماً فى مجلسه ، وعنده جماعه من كبار الدوله واهل البلد ، فشرع ١٥ يتحدث ويخاطب فى حديثه ، فنهاه سعد الدوله ، فلم يقبل منه ، فحذفه بالسيف فقتله .

(١) يدى : يؤذى || ويخفضها : ويغفلها (٤) فلحقوه : فلحقه (٥) مجيب : فى الأصل « مجيب » انظر ما سبق ص ٢٨٤ || أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، ق ٢٦ ب ، وابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر (مخطوطة استانبول) ، ق ١٠٧ آ (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى وابن عبد الظاهر (٩) ميمنت : كذا فى الأصل وابن القرات ، ج ٨ ص ٧٧ ؛ فى الجزرى وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ آ « ميمنت » (١٠) صنجله : فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٠٧ آ « صنجيلية » ، وفى الجزرى ق ٢٦ ب « صنجيله » (١٤) ابو : أبا (١٦) يتحدث : فى الجزرى ، ق ٢٦ ب ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ ب « يتجنن »

فقام اهل البلد عليه ومسكوه ، ونادوا بشعار الافضل امير الجيوش بمصر . وحما
البلد الى ان مات صنجيل وهو في حصار طرابلس .

٣ ولم تزل الفرنج عليها حتى تسلموها بعد حصار سبع سنين حدة . واخذوها.الفرنج
يوم الثلاثاء ثالث دى الحجة سنة اثنتين وخمس مائة .

وتولاها مقدم منهم يعرف بالسرتاني . فملكها مده ، حتى قدم مركب من بلاد
٦ المغرب ، وفيه صبي من اولاد صنجيل اسمه تبران ، ومعه جماعة شيوخ من اصحاب
ابيه يخدمونه . فحضرُوا عند السرتاني وقالوا له : « هذا ولد الملك صنجيل ، وهو
يريد مدينه والده » . فقام السرتاني ، ورفسه برجله ، رماه من على السرى ، واخرجه .
٩ فاخذوه اصحاب صنجيل ، وطافوا به على الفرسان من الفرنج . فرحموه ، وتذكروا
الايامن الذى لايه ، وقالوا : « ادا كان غدا ، احضروه ، ونحن جلوس عند
السرتاني » . فلما حضروا وخاطبوه فيه ، قام الفرسان كلهم على السرتاني ، واخرجوه
١٢ من مملكته ، وسلموها للصبي ابن صنجيل .

فقام مالكها الى ان قتله مرواج في يوم الاحد رابع رجب سنة احدى وثلاثين
وخمس مائة ، وقتل اكثر اصحابه . واستخلف في طرابلس ولده القمص . فلم يزل
١٥ مالكها الى ان كسر نور الدين الشهيد الفرنج على حارم ، وقتل منهم مقتله عظيمه ،
وقتل القمص في الجبله ، وذلك في سنة تسع وخمسين وخمس مائة . فيكون ما (٢٥٤)
بين ملكها الفرنج وعرضا للمسلمين مائة سنة واربع وعشرون سنة ، واربعه اثمير ،

(٣) واخذوها : وأخذها (٥) بالسرتاني : كذا في الأصل وم ف : في الجزرى
ق ٢٧ آ ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ ب ، وابن القرات ج ٨ ص ٧٩ « السرداني »
(٦) تبران : في الأصل « تبران » ، والصفة الثنية من الجزرى وابن عبد الظاهر : بينما ورد
الاسم في حاشية بلوشيه في P.O. XIV ص ٥٢٩ « بتران » (Bertrand) (٧) عند : في الأصل
« عيد » (٩) فاخذوه : فأخذه (١٠) الذى : التى || غدا : غداً (١٣) مرواج :
كذا في الأصل وم ف : في الجزرى ق ٢٧ آ ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٨ آ « بروج » :
بينما في ابن القرات ، ج ٨ ص ٧٩ « بروج » (١٧) واربع وعشرون : كذا في الأصل
وم ف : في الجزرى ق ٢٧ ب « وخمسة وثمانون »

واحد عشر يوم . ومن الاتفاق : اخذها الفرنج من المسلمين يوم الثالث ، واستعادها المسلمون من الفرنج يوم الثالث . وامرها يوم دالك لخليفه مصر ، وفاتحها الآن ملك مصر . فله الحمد .

٣

ومن نظم محمد بن الحسن بن سباع العزاري [الصايغ] في فتح طرابلس يقول
< من الكامل > :

٦ طَلَبْتُ طرابلسُ الشَّامَ يبحرها منك الخلاصَ فأبَدَتِ الدُّموسا
فجَلَّتْ خندقها كطودٍ شامخٍ وشَقَّقَتْه فتَلَوَتْ معجَزَ موسى
وصدْمَتْه بحرًا يبحرُ مُعلنٌ بحمدٍ ، فقهرتْ مَلَّةَ عيسى
٩ مهلاً سليمانَ الزمانِ فإنها كانت كما [قد] قيل عن بلقيسا
فلي لسان المنجنيق وعدتها هدمًا فاصبح عرشها منكوساً

وفيها سافر شمس الدين بن السلموس من دمشق الى مصر لخدمه السلطان الملك الاشرف . وكان دخوله القاهرة في اواخر المحرم من هذه السنه .

١٢

ذكر شئ من نسخ البشائر

إنشاء الساده الموالى ، فضلاء العصر ، الذى جلت بلاغتهم عن الاحصاء والمحصر . فمن ذلك ما انشاء المولى تاج الدين بن الاثير رحمه الله تعالى ، وكتبه بخطه
١٥ للملك المظفر صاحب الجين ما هذا نسخته :

(١) واحد عشر يوم : واحد عشر يوماً (٤) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، حاشية ق٢٧ب (٦) طلبت : فى الجزرى « ظنت » (٩) كانت : فى الجزرى « جاءت » || أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى (١٤) الذى : الذين

« بسم الله الرحمن الرحيم . أعز الله نصر المقام العالى المولوى السلطانى الملكى
 الظفرى الشمسى ، ولا زالت أولياه فى نصره الإسلام ، مشعرة الذليل ، ملحقة الخليل
 ٣ بالخليل ، مقبلة على الجهاد إقبال السيل ، مائلة إلى جهة النصر كل الميل ، عاقدة
 سنابك جيادها سماء نجومها الأسنة ومعاجها الليل ، تُشدُّ للإسلام صواكم الشوارد ،
 (٢٥٥) وتُخلى من أعدائه المعازل ، وتحلّ منهم المعاهد ، وتجلوا عليهم مواقف
 ٦ الحروب مستعرة المواقد ، وتبعث إليهم من الرعب خيلاً فى المراقب وخيلاً فى
 المراقد ، إلى أن يبلغ أقصى البراد ، ويملك نواصى العباد ، ويفترغ صياصى البلاد ،
 ويُطيع مَنْ فى الأرض عواصى التلاع والنهاد .

٩ التهانى من عادتها ان تستدعى سرور القلوب ، وتستخرج من الحمد خبايا الألسنة
 إذا استخرج سواها خبايا الجيوب . وتسرى فى النفوس سرى الأرواح فى
 الأجسام ، ويقبل على الأملاك إقبال الأنوار على الأظلام . لاسيما تهنية دلت على
 ١٢ إدالة الحق على الباطل ، وأعادت الحلي إلى العاقل ، وتقاضت الديون المنسية ،
 وأذكرت الإسلام وقايمة الأمسية . واستأدت مَنْ فى خده صعرٌ ، أو فى ألقه شمم ،
 أو فى لحظه حور ، أو فى لوته لعم .

١٥ فإذا كانت بهذا الوصف كانت فى المدح أبرع ، وإلى القلوب أسرع ، ولمرى
 القلوب أسرع ، ترتاح إليها الأسماع والأبصار ، وتودّ كل جارية لو كانت فيها
 من المهاجرين والأنصار . ومن حقها أن ترتفع لها الحُجُب ، وترفل بها المحامل أرقاب
 ١٨ النُجُب . وتستدعى الزيد من لطف الله بدينه الذى ارتضاه ، وتحمده على الإعانة
 بسيفه الذى جرده لنصره واتنّاه .

(٢) أولياه : أولياؤه (٥) وتجلوا : وتجلو (٨) ويلج : فى الأصل « ونضج » ،
 انظر الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، و ٢٩ آ || التلاع : فى المتن « التلاع » وصححه
 المؤلف فى الهامش (١١) الأملاك : فى الجزرى فى ٢٩ آ « الآمال » (١٣) واستأدت من :
 فى الجزرى « واستفادت ممن » (١٦) القلوب : فى الجزرى « القبول » (١٧) ترتفع :
 فى الجزرى « ترتفع » (١٧-١٨) وترفل : فى الجزرى « وترفل بها المحامل ليرقان
 النجب » (١٨) الإعانة : فى الجزرى « الإعانة »

وهذه الخدمة تُقَصّ من إنباء البشرى كلّما يسرى ويسرّ ، ويمرّ أخلاف النصر ويمرّ . ويظهر منه عناية الله بهذه الأمة التي خصّها منه [بِالْمَقَّةِ] ، وخصّ عدوها بالَمَقَّةِ ، وأنّ حقوقها لا تضاع وإن اغتصبت في وقت . وهو الهناء بما تسنّى من فتح ٣ طرابلس الشام وانتقالها بعد الكفر إلى الإسلام . وهذا فتح طال عهد (٢٥٦) الإسلام بمثله ، وقِدَح زنادٍ في عضد الشرك وأهله . ولم نجد أمره في خلد ولا فكر ، ولا تَرَقت إليه همة عوّان ولا بكر ، طريدة دهرٍ ساقتها المزايم ، ما نشدتها الأمانى ٦ إلّا عادت عنها وقد جردت ذيول المزايم ، مرت عابها الأيام والليالي ، وعجزت عنها الملوك في العصور الخوالي ، لم تزل تتحاماها وإذا أحضرتها الظنون في بال تحشى أن تمرّ بجهاها . ٩

وكنّا لِمَا أفضا الله تعالى [إلينا] بالملك وأتقذ بنا من هلك ، عاهدناه على أن نفزوا أعداءه برأ وبجرا ، ونوسع من كفر به قتلاً وأسرا ، ونجعل شعابير الجهاد منصوبة ، ونسترجع حقوقاً للإسلام منصوبة ، ونجلبهم عن البلاد ، كما أمر رسول الله ١٢ - صلى الله عليه وسلم - بإجلاء طوايف الشركين عن جزيرة العرب . فلما أمكننا الله تعالى منهم بالفرصة ، وأخذناهم بالعزيمة في أمرهم دُون الرخصه ، بمثل السيل إذا طمأ ، والسحاب إذا همّا ، والبحر وأمواجه ، والبر وفجاجه ، والليل وهجومه ، ١٥

(٢) ويمرّ : في الأصل « ويمرّ » || مكان ما بين الحاصرتين يباين في الأصل ، والإضافة من الجزرى ق ٢٩ آ (٥) زناد : في الجزرى « فت » || نجد : في الجزرى « نجد » (٦) ساقها : مصحح بهامش المتن (٧) جردت : في الجزرى ق ٢٩ ب « جرت » || وعجزت : في الجزرى « وعجز » (٨) العصور : في الجزرى « القصور » || أحضرتها : في الجزرى ، ق ٢٩ ب « أحضرتها » (٩) تمرّ بجهاها : في الجزرى « تحلّ حاماها » (١٠) أفضا : أفضى || ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١١) نفزوا : نفزوا (١٢) حقوقاً للإسلام منصوبة : في الجزرى « حقوق الإسلام المنصوبة » (١٣-١٤) فلما أمكننا . . . بالفرصة : في الجزرى « فلما أمكنت الفرصة »

والضباب وغيومه . فلزلنا أقدامهم ، وأزلنا إقدامهم . وأذقناهم بأسنا مرةً ومرة .
وعرفناهم أن ما كلَّ بيضاء شحمة ، ولا كلَّ سوداء فحمة ، ولا كلَّ حمرة ثمرة ،
ولا كلَّ حمراء خمرة . وبرزنا إليهم لشقايتهم وسباقهم ، وسددنا عليهم أنفاق
نفاقهم . وقصدناهم في وقت جمعت فيه أشتات الشتاء ، ولبت الأندية نداء
الانداء ، في طرق خفية المذارج ، أبية المخارج ، ماتبسة المسالك ، ممتنعة على السالك .
صيفها شتاء ، وصباحها مساء ، شايبة المفارق بالثلوج ، مزررة الجيوب على أكمام النجوم
[التي ما للملابسها] من فروج .

ولم تزل أقران الزحف في عُدران (٢٥٧) الزحف ، نرميهم بالقوارص ، وثأيتهم
من البأس بما ترعد من هوله الفرائص . وتقلب لهم ظهر العجن ، ونطرق أقيتهم
من الحرب بكل فن . وتقرب الأسواء من الأسوار ، ونخرج لهم الأدواء
في الأدوار . ونبت إليهم السهام يرسل الناي ، ونحذرهم أن يفتروا بما يسمعون من
حنو الحنايا . ونجمع لهم من جفوة الجفاتي وزيارات الزيارات . ونريهم من قساوة
القسى ما شغلهم عن مدارات نوب النوب المدارات . ونسلك بهم من المضايقة كل
مسلك ، ونجول عليهم صور المنازلة ، فنخرجهم من مطب إلى مهلك إلى أن وهى
سالكها ، ودنا هلكها ، وسفل منها ما علأ ، ورخص بها ما غلا .

وفتحناها وأبحنها ، وخليناها وقد أخذناها مُقْفَرَة المنايا ، خالية الألفاظ من
المعاني ، ﴿ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ ، مَوْحِشَةً من أنيسها ، آتسة بوحوشها .

(٢) ثمرة : تبرة (٣) لشقايتهم وسباقهم : في الجزرى ق ٢٩ ب « بشقايتهم لشقاقهم »
(٤) جمعت : في الجزرى « تجمعت » || ولبت : في الأصل « لبست » ، والصيغة المثبتة من الجزرى
(٦) مزررة : في الجزرى ق ٢٩ ب « مزورة » (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى
(٨) ولم تزل : في الجزرى « ولم يزل » || نرميهم : في الجزرى « ترميهم » (٩) البأس :
في الجزرى « الناس » (١٢) حنو : في الجزرى « حنين » (١٣) ما شغلهم : في الجزرى
« ما يشغلهم » || مدارات : مداراة (١٤) إلى مهلك : في الجزرى ق ٢٩ ب « وبدخله
في مهلك » (١٧) القرآن ٢ : ٢٥٩

وقد أمست كـ ﴿الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ ، وأصبحت ﴿حَصِيداً
كَأَنَّ لَمْ تَقَنَّ بِالْأَمْسِ﴾ .

وأما ما بقي من العدو بالساحل ، فقد تركناهم مسلوين الزايا ، مشغولين بالززايا ،
أذهلم عدم النصير ، وأصارهم الخوف حتى نصير . وتبدلوا بليل الهم الطويل عن يوم
اللهو القصير .

وهذه المدينة لها ذكر في البلاد ، ومنعة كانت قد ضربت دون القصد بالاسداد .
فتحت في صدر الإسلام ، في زمن الصحابة الكرام ، في ولاية [معوية]
ابن أبي سفيان . وتنقلت في أيدي الملوك من ذلك الزمان . وعظمت في زمن بني عمّار ،
حتى اشتهت ولو بتطليق الأعمار ، وبنوبها دار العلم المشهورة .

فلما كان في آخر المائة الخامسة المذكورة ، (٢٥٨) ظهرت طوايف الفرنج بالشام ،
واستولوا على البلاد ، وعادوا بها حكام . ولم تزل هذه المدينة بأيديهم إلى الآن .
وكانت الخلفاء والملوك في ذلك الوقت كل منهم في شأن ، ما منهم إلا من هو مشغول
بنفسه ، مرابط على مجلس أنسه ، يعطج في لهوه ويعتبق ، ويجرى في مضمار كعبه
ويستبق . يرى السلامة غنيمة ، وإذا عن له وصف الحرب يوماً لم يسأل منها إلا على
طرق الهزيمة . قد بلغ أمله من الرتبة ، وقنع من ملكه كما يقال : بالسكة والخطبة .
أموال تهب ، وممالك تذهب ، وتقوس قد تجاوزت الحد في إسرافها . وبلاد يأتيها
الأعداء ، فتقتصمها من أطرافها ، لا يبايئون بما سلبوا . وهم كما قيل فيهم وفي أمثالهم :

(١) القرآن ٢ : ٢٨٥ (٢-١) القرآن ١٠ : ٢٤ (٣) ما : في الجزرى « من »

(٤) حتى نصير : في الجزرى ق ٢٩ ب « شرّ يصير » (٧) أضيف ما بين الحاصرتين

من الجزرى ق ٣٠ آ (٩) وبنو : وبنوا || المشهورة : في الجزرى « المشهورة في التواريخ »

(١١) حكام : حكاما || وعادوا بها حكام : في الجزرى ق ٣٠ آ « امتنت هذه المدينة عليهم مدة

ثم ملكوها في سنة ثلث وخمسة » (١٤) على : في الجزرى ق ٣٠ آ ، والسيوطى ، تاريخ الخلفاء

(ط . القاهرة ١٩٥٩) ص ٤٨٢ « عن » (١٦) يأتيها : في الجزرى والسيوطى « تأتيهم »

إِنْ قَاتَلُوا قَتِلُوا ، أَوْ طَارَدُوا طُرِدُوا أَوْ حَارَبُوا حُربُوا ، أَوْ غَالَبُوا غَلِبُوا

إلى أن أوجد الله من أدّخره لنصرة دينه ، وإذلال الشرك وشياطينه ، فأحيا
 ٣ فريضة الجهاد بعد موتها ، وردّ ضالة العزّ للإسلام بعد فوتها . ورجوا من الله ولطفه
 أن تفتح ممالكهم ذروة ذروة ، ونأى إلى عقد قراهم فتحلّها عقدة عقدة ، ونُخلى
 ديارهم من ناسهم ، ونظهر الأرض من أدناسهم وأرجاسهم ، ونجدد للأمة قوة
 ٦ سلطانها ، ونعيد كلمة الإيمان إلى أوطانها ، إلى أن نلقى الله عزّ وجلّ بيض الوجوه ،
 ونجد في مجازاته ما نرجوه .

والله تعالى يثبت في صحايف المولى أجر السرور بهذه المتجددات التي يعظم بها
 ٩ أجر الحامد الشاكر . ويجعل له أوقافا نصيب من ثواب الغزوات التي أنجد فيها بهيمته
 العالية ، والإنجادُ بالهمم مثل الإنجاد بالمساكر ، إنشاء الله تعالى .

(٢٥٩) ومن انشا المولى فتح الدين ابن عبد الظاهر - رحمه الله - لصاحب اليمن
 ١٢ أيضا في بشاره كسر التتار على حمص . أخرّناها حتى اثبتناها هاهنا لتكون هذه البشائر
 تلو بعضها بعضاً في مكان واحد بحول الله وقوته .

« بسم الله الرحمن الرحيم . أعزّ الله أنصار المقام العالى المولوى الملكى المظفرى
 ١٥ الشمسى ، وأعلامه مناره ، وضاعف اقتداره . إعلامه أنه لما كان بتاريخ الرابع عشر
 من شهر رجب الفرد سنة ثمانين وستماية ، فتح الله بنصر المسلمين على أعداء الدين
 < من الكامل > :

١٨ مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْلَا تَسَعَّرَ بِأَسِهِ لَأُخْضِرَ جُودٌ فِي يَدَيْهِ الْأَسْمَرِ .

(٢) أدّخره : فى الجزرى « أوجدّه » (٣) ورجوا : ورجو (٤) قراهم : فى
 الجزرى ق ٣٠ آ « قواهم » ١١ عقدة عقدة : فى الجزرى « عمروة عمروة » (٨) يثبت :
 يثبت (٩) أوقافا : أوفى (١١) ابن : ابن (١٢) اثبتناها هاهنا : اثبتناها ههنا
 (١٥) وأعلاما : وأعلى (١٨) من كل : فى الأصل « بكل » ، والصفة المثبتة من القلقشندى ،
 صبح الأعشى ، ج ٢ ص ٣٦٠ ١١ جود : جوداً

فصدرت هذه التهنية رواية الصدق الأبرّ ، عن اليوم المحجّل الأعزّ
< من الكامل > :

يومٌ عداً بالنقع فيه يَهْتدى مَنْ ضلَّ فيه بأنجم الخُرْصاني . ٣

ففي عرين الدهر من نقيع شمّم ، وفي أذن البذر من وقعه صمم . ترفعه راوية
الأسل عن الأسنة ، وتسنده مجرا العوالى عن مجرا الأعنة .

وأما النصّ الذى شهد الضرب بصحّته ، والطمّن بتصحيحه أن التّار - خذلهم
الله تعالى - استطالوا على الآنام حتى خاضوا بلاد الشام ، واستجاشوا بقتالهم على
الإسلام < من الطويل > :

سعى الطمّع المردى لهم بخوفهم وَمَنْ يَمْتثلُ أمرَ المطامع يعطّبوا . ٩

فمناضوا عن الصّحة بالمرّض ، وعن الجوهر بالمرّض ، وقد أرخت النقلة
في زمامهم ، حتى عثروا بخيظهم ، وعاد كيدهم في نحرهم ، وذاقوا من العاجلة وبال
أمرهم ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
الْقِتَالَ ﴾ . < من البسيط > :

رأموأ أمورا فعدّوا لاحت عواقبها يصدّ ما أمّلوا بالورد والصدّر
(٢٦٠) ضلّوا حيارا وكأس الموت دارة عليهم بزّعاف الرعب والحذرى ١٥
وأضعف الرعب أيديهم فطعنهم بالسّمهرى كمثل الوغز بالإبرى

(٣) يهتدى : في الأصل « يهتدى » والصيغة المثبتة من الفلقتندى || الخرصاني :

في الفلقتندى « المران » (٥) مجرا : مجرى ، في الفلقتندى « مجر » (٦) النص :

في الفلقتندى « النصر » || بتصحيحه : في الفلقتندى س ٣٦١ « بصيحته » (٩) سعى :

في الأصل « يدنى » ، والصيغة المثبتة من الفلقتندى || بخوفهم : في الأصل « بختفهم » ،

والصيغة المثبتة من الفلقتندى (١٠) فمناضوا : فاعتاضوا (١١) في زمامهم : كذا في الأصل ؛

في الفلقتندى « زمامهم » (١٢-١٣) القرآن ٣٣ : ٢٥ (١٢) بغيظهم : في الأصل

« بغيضهم » (١٥) ضلّوا حيارا : ظلّوا حيارى (١٦) الوغز : الوخر

لا جرمَ أنهم لِأَسَنَةِ النَّدَمِ قَارِعُونَ ، وعلى مقابلة إحساننا بالإساءة نادمون .
﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَابٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ . < من البسيط > :

تَدَرَّعُوا ثَوْبَ نَعْيٍ سَاءَ مَا بَسَاهُ والمرء [يَحْصُدُ] من دُنْيَاهُ مَا زَرَعَا . ٣

اقتعدت بهم طلائع الضلال ، فأقلمتُ بهم مراكب أمانهم في بحار الآمال .
تلك آمالٌ خائية ، ومراكب الضنون عاطية . من كل مرعى عزمه وهوموه روض

الأماني لم يزل مهزولا . هذا وقد استمدوا للبر بمواكب ، وللبحر بمراكبه . وساروا
والشيطان فيهم وسأوس تفرم منه الضنون الحوادر . وقد جعلوا حرمهم على كل

مرقب ، فساوس الشيطان كُفْرًا إِلَّا وأحرقه الإيمان بكوكب . ومع ذلك ،
وعساكر المسلمين في مواطنها رابضة أسادها في غيل آجامها ، كلمنة عقيبها في

وكور آكامها . ما تزلزل للمؤمن قدم إِلَّا وقدم إيمانه راسخة ، ولا أثبت أحدا
لأحد حجة إِلَّا وكانت الجمعة له ناسخة . ولا عقد برجمة ناقوس إِلَّا وأحلّه

الأذان ، ولا نطق لهم كتاب إِلَّا أخرسه القرآن . ١٢

ولم تزل أخبار المسلمين تنتقل إلى الكفار على السنة جواسيسهم الفجار ،
وأخبار الكفار تنتقل إلى المسلمين على السنة الناصحين من المؤمنين ، إلى أن تراءت

العين بالعين ، وأضرمت نار الحرب بين الفريقين ، وصاح بالقوم غراب البين .
فلم تَرَا إِلَّا ضرب يجعل البرق نضوا ، ويترك في كل بطن من المشركين شلوا ،

إلى أن صارت المفاوز دلاصا ، ومراتج الضياء للضياء عراصا . واقتنصت أساد

(٢) القرآن ٢٦ : ٢٢٧ (٣) والمرء : في الأصل « المرء » || أضيف ما بين
الحاصرتين من القلقشندی ص ٣٦١ (٥) الضنون : الطنون (٧) الضنون : الضنون
(٩) رابضة : رابضة : في المتن « كلمنة » والكلمة مصححة بالهامش (١٠) أحدا : أحد
(١١) له : لها ، انظر القلقشندی ص ٣٦١ || برجة : في الأصل « ترجمة » (١٣) الكندر :
في المتن « المسلمين » ، والكلمة مصححة بالهامش (١٦) ترا : تر || ضرب : ضربا ||
البرق : في الأصل « الرق » ، والصيغة الثبته من القلقشندی ص ٣٦٢ (١٧) الضياء للضياء :
الضياء للضياء

(٢٦١) المسلمين لخنازير المشركين اقتناصاً ، ولم يجدوا لهم من أيديهم خلاص ، ولا ذوا فلم يكن لهم من القتل مناص.

- وازدحمت الكتابيب في ذلك الفضاء ، فجعلته مضيقاً . وعاد الفارس بالدماء غريقاً ، ٣
وحال تَلَوْنُ حصباء الأرض عقيقاً ، وضرب النَقْعُ في السماء طريقاً . وعاد الوجود من
الْقَتْلَا مَلَا ، وضافت الأرض حتى ضلَّ هاربُها وكلَّ شيءٍ رآه ظنَّه رجلاً . وقتل من
المل كل جَبَّارٍ عنيد ، وذلك بما قدَّمت يداه ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ . ٦
ولم ينجو منهم سوى نفر يسير . ولكن كيف ، من مَنَسَرِ الرمح الى جناح السيف .
وعادت خيولهم خالية من ركابها ، تجمز عن جيفهم جَمَزَا ، فَهَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ
مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرَكًا ؟ . وحامى الحمام فوق رؤسهم حايمة ، ومصابهم لشدة ٩
المصاب قايلة . قد ضربت عليهم الذلة والمسكنة ، وضافت بهاربهم الأمكنة .
واختطفوا من كل مكان ، وبدلوا بعد الغزاة بأشرَّ الهوان . وسنأخذ إنشاء الله تعالى
بالسيف معاقلمهم ، ونؤاخذ عاقلمهم بجاهلمهم وجاهلمهم بمعاقلهم . وترك ديارهم ١٢
كالرَّمْسِ ، خاوية ﴿ كَأَنَّ لَمْ تَقَنَّ بِالْأَمْسِ ﴾ . < من السكامل > :
- ونُبَيْدُ قومٍ بعد قومٍ منهم وَيَعْصُ كُلُّ مُصْصِمٍ في الحمام
وتَقْمَنَ رَبَّاتُ الحدودِ حَوَاسِرًا يَمْسَحْنَ عَرَضَ ذَوَائِبِ الأَيَّامِ ١٥
- فليأخذ حظَّه من هذه البشرية ، لازال السرور يسرى به كل مسرا .

ومن نظم المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشا ، يمدح السلطان الملك النصور
عند فتحه طرابلس ، فقال < من الطويل > :

١٨

(١) خلاص : خلاصاً (٢) مناص : ماصاً (٤) تلون : في الأصل « بلور » ، والصيغة المثبتة
من القلقتندى ٣٦٢ (٥) القتلا : القتلى (٦) القرآن ٤١ : ٤٦ (٧) ينجو : ينج
(٨-٩) القرآن ١٩ : ٩٨ (٩) هم : في الأصل « له » (١٣) القرآن ١٠ : ٢٤
(١٤) قوم : قوماً || مصصم : في الأصل « مصصم » (١٦) مسرا : مسرى

- ٣ (٢٦٢) فَللهِ فِي أَعْلَامِ مُلْكِكَ فِي الْوَرَى
عَلَيْنَا لِمَنْ أَوْلَاكَ نِعْمَتَهُ الشُّكْرُ
لَأَنَّكَ لِلْإِسْلَامِ بِأَسِيفِهِ ذُخْرُ
وَمِنَّا لَكَ الْإِخْلَاصُ فِي صَالِحِ الدُّعَا
إِلَى مَنْ لَهُ فِي أَمْرِ نُصْرَتِكَ الْأَمْرُ
مُرَادٌ وَفِي التَّائِيدِ يَوْمَ الْوَعَا سِرُّ
جِهَادِ الْعِدَى قَهْرًا مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
إِلَيْهِ يَكُونُ الْفَتْحُ إِنْ قِسْتَ وَالنَّصْرُ
بِمَا أُنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ نُصْرَةٍ بَدْرُ
أَقْلَّ عَدَاوَتِهَا أَنْ خَنَدَهَا الْبَحْرُ
كَنْخَرٍ وَأَنْتَ السَّيْفُ لَاحَ لَهُ نَخْرُ
تَمْلِكُهُ إِلَّا مَمْنَةً بِكْرُ
مَصَائِيحُهَا فِي الْأَفْقِ أَنْجُمُهُ زُهْرُ
تَزَلُّ إِذَا مَا رَأَى أَوْطَاءَهَا الذَّرُّ
عَلَيْهَا بِحُكْمِ الدَّهْرِ فَانْشَرَّ الشَّعْرُ
فَمِنْ أَجْلِ ذَا السَّيْفِ فِي نَظْمِهَا تَثْرُ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَخْرُ
فَبُشِّرَاكَ يَا مَنْ خَفَهُ ذَلِكَ الْأَجْرُ
وَكَمْ مَوْثِقٌ دَهْرًا وَمَا مَسَّهَا أَذَى
- ٦
٩
١٢
١٥

(٢) الأمر : في المتن « النصر » والكلمة مصححة بالهامش (٣) اعلام : في الجزرى ،
حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٣٠ آ « إعلام » || الوغا : الوغى
(٤) قهراً ما بقى الدهر : في الجزرى ق ٣٠ آ « لا ما توالى به الدهر » (٦) أضيف ما بين
الحاصرتين من الجزرى (٧) نهضت : نهضت (٩) وهل : يضيف المؤلف هنا كلمة
« كان » في الهامش ؛ والصفة الصحيحة للثبته من الأصل والجزرى (١٢) العدا : العدى
(١٤) أبى : في الأصل « الى »

- وكم لئث غاب رامها في جيوشه
فجاجيتها بالجيش كالرج فأنثنت
فطلت لدى بحرني أنكاهما لها
وأقسم ما فاجأتها بل تقدمت
وأندرها ما كان من فتح غيرها
وما كتمتها ركن جيشك أرضها
بلى إن تكن لم تسمع الركن كوتها
(٢٦٣) كان المجانيق التي أورت ضحى
تخلق في وجه السماء وترتمي
أصابها ترمي اليهم فيسجدوا
وتمطرهم من كل قطر حجارة
مسلطة ورهاء تقتل في العدى
وليست بخنساء العزائين إن بدت
لها شرر كالقصر ترمي عليهم
تخلق وجه السور منهم كأنما
- وراح ولم يبرد له بالنأ صدر
تميد وقد أرتى على بحرها البر
وأقتله العذب الذي جرّه النصر
إليها سراي جيشك، الرعب والذعر
وحذرهما لو كان ينفعها الحذر
ولا سكنت إلا وفي نفسها أمر
مسالكها صم، فذاك لها عذر
عليها لها في صم أبراجها وتر
اليهم كما ينقض من حلق نسر
فيقبل منها دون سكانها الجذر
لقد خاب قوم جادهم ذلك القطر
وليس على أحجارها [منهم] حجر
لناظرها يوما وفي قلبها صخر
ولا برج يستعلى عليه ولا قصر
غدت وعليها في الذي فمات نذر

(١) بالنأ : بالني (٢) فجاجيتها : فجاجتها (٣) انكاه : في الأصل « انكا »
(٤) فاجأتها : في الأصل « واجتها » : والصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (٦) كتمتها :
في الأصل « لتها » ، والصيغة المثبتة من الجزرى || سكنت : في الأصل « سلبت » ، والصيغة
المثبتة من الجزرى (٧) تكن لم تسمع : في الأصل « يكن لم تسمع » والصيغة المثبتة من الجزرى
(٩) وجه : في الجزرى ق ٣٠ ب « جو » (١٠) أصابها : في الأصل « أصابها » ||
ترمي : في الأصل « يرمي » : في الجزرى « ترمي » (١٢) تقتل : في الجزرى « يفتك » ||
وليس : في الأصل « وليس لها » ، انظر الجزرى ق ٣ ب || أصيب ما بين الحاصرتين من
الجزرى (١٣) بخنساء : في الأصل « بجيش » || العزائين : العزائين

- ومن تحيتها تلك الثنور كأنما
بروض الثرى كالراح فهي بلطفها
إلى أن غدت فوق البضا وهي تحته
فركزلتها بالركض فأنهد ركنها
وألفت أعاليها المجانيق تحتها
فهاجمتها في أول الجيش فاحتوى
وأطلقت فيها طائر السيف فأغتنى
كأن شمع الشمس فوق أحمراره
لقيتهم صغر الوجوه فما اتا
ولادوا بباب البحر منك فما نجا
ولم ينج إلا من يختير قومه
فله كم بيض وسمر كواعب
وكم فارس من قيده ودمايه
(٢٦٤) تميل كما مال الزيف وإنما
تبلج نقر الدين فيها وأشرقت
- ٣
٦
٩
١٢
١٥
- إذا ما تمشت في ضمير النوى سر
يلين لها القاصي ويستسلم الوعر
معلقة في الجوى ليس لها قعر
ولم يبق من دون المنايا لها ستر
ففي كل قطر من خنادقها جسر
عليها وباقي الجيش خلفك لم يدروا
وليس له إلا رؤوسهم وكر
على زرقة فيه لناظره جمر
لها الليل إلا وهي من دمهم حمر
إليه سوى من جرّه من دم نهر
ليدروا وإلا من تغمده الأسر
على رغيمهم قد حارت البيض والسمر
مراكبه ذهم وألوانها شقر
بهسكات الخوف والموت لا السكر
أسرته وأنجاب عن نوره الكفر

(١) الثنور : في الجزرى ق ٣٠ ب « النقب » (٣) قمر : في الأصل « قمر » ،
والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (٦) يدروا : يدر (٩) اتا : أتى
(١٠) دم : في الأصل « دمه » ؛ والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (١١) تغمده
الأسر : في الأصل « بعده القتل والأسر » ، والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (١٣) مراكبه :
في الجزرى ق ٣٠ ب « مواكبه » (١٤) تميل : في الجزرى ق ٣٠ ب « يتيل »
(١٥) تبلج : في الأصل « تفلج » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب || نوره : في الأصل
« نورده » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢ آ

- وَوَلَّى ضَلَالُ الشِّرْكِ عَنْهَا وَوَجْهُهُ
وَفِي نَفْتِكَ «النَّصُورِ» سِرٌّ لَوْ أَنَّهُمْ
وَفِي هَلِكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَا إِشَارَةٌ
أَمَّا سَمِعُوا إِذْ لَمْ يَرَوْا كَثْرَتِ الْعِدَى
وَكَانُوا كَمَوْجِ الْبَحْرِ لَا حَدَّ يَحْتَوِي
وَكَانَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ صَيْتٌ وَسُمُوعَةٌ
بَلَى سَمِعُوا أَخْبَارَ جَيْشِكَ قَبْلَهَا
أَمَدَّهُمْ جِيرَانُهُمْ بِجَاهَتِهِمْ
فَلَمْ يُفَنِّ عَنْهُمْ ذَاكَ شَيْئًا وَلَوْ أَنْتَوُا
قَسَمْتَهُمْ شَطْرَيْنِ غَيْرَ غَرِيقِهِمْ
مَحَوْتَ شِعَارَ الْكُفْرِ عَنْهَا فَمَا عَسَى
وَمَاذَا بِهِ يُثْنِي عَلَيْكَ مَفُوءٌ
وَلَكِنْ دُعَاءٌ وَابْتِهَالٌ فَإِنَّهُ
وَإِنْ تَمْلِكِ الْأَقْطَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
- عَبُوسٌ وَوَافَاهَا الْهَدَى وَلَهَا بِشْرُ
وَعَوُهُ ، لَمَّا قَامُوا أَمَّا مَكَ بَلْ فَرُّوا
إِلَى أَنْ فِي الدَّارَيْنِ تَلِيهِمْ خَسِرَ
بِمَحِصٍ إِلَى أَنْ لَيْسَ يُخْشَى لَهُمْ جَبَرُ
عَلَيْهِمْ وَلَا يَأْتِي عَلَى عَدِيهِمْ حَضَرُ
فَلَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ بَعْدَهَا ذِكْرُ
فَلَمَّا التَّقْوَةُ صَغَرَ الْخَبَرُ الْخُبْرُ
وَيَعَجَبُ ذَاكَ الْمَدُّ مِنْ دَأْبِهِ الْجَزَرُ
[إِلَيْهِمْ] كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَفْنَاهُمْ الْبَحْرُ
فَلِلسَيْفِ شَطْرٌ وَالْقِيُودُ لَهَا شَطْرُ
يَقُومُ بِهِ فِي وَصْفِ أَعْمَالِكَ الشِّعْرِ
وَلَا قَدْرُهُ يَأْتِي بِذَلِكَ وَلَا عَشْرُ
يُقِرُّ عَلَى رَغْمِ الْأَعَادِي لَكَ النَّصْرُ
فَلَا بَرٌّ يَسْتَعِصِي عَلَيْكَ وَلَا بَحْرُ

- ١٥ ثم إن السلطان رحمه الله بعد خراب طرابلس قدم عليه رسل صاحب سيس يطلبون مرضاه الخواطر الشريفة بجميع ما يقدرون عليه ، وإن صاحبهم داخل في كل ما يرسم له به . فاقبل عليهم السلطان وقال لهم : « يسلمنا القلاع المجاورة لنا ،

(١) ووافاهما : في الأصل « ووافانا » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢٢ آ (٣) تليهم : في الأصل « تطلبهم » ، والصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢٢ آ (٤) يخشى لهم جبر : في الأصل « يسمع له خبر » ، والصيغة المثبتة من الجزرى (٩) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ق ٣٢٢ آ (١٢) ولا قدره يأتي بذلك ولا عشر : في الجزرى ق ٣٢٢ آ « ولا قدره يأتي ندك ولا قدر » (١٧) القلاع المجاورة : القلعتين المجاورتين

٣ وهما مرعش وباهسنا ، وتقوم بالقطيعه » . واقترح اقتراحات كثيرة . فتوجهوا ثم عادوا بعد رحيل السلطان (٢٦٥) من طرابلس ونزوله حمص . واحضروا هديه جليله ، واعتذر صاحبهم عن تسليم هتين القلعتين المذكورتين ، وانه لا يمكنه ذلك بسبب التار . وبدل عوضهما للسلطان جُمل كبيره . فقبل السلطان ذلك ، والله اعلم .

ذكر سنه تسع وثمانين وستماية

٦ النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم ... مبلغ الزيادة خمس عشر دراعاً وسبع عشر اصبعاً .

ما تلخص من الحوادث

٩ الخليفة الامام الحاكم باصر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور سلطان الاسلام الى ان توفي الى رحمة الله عزَّ وجلَّ في هذه السنه حسبما ياتي في تاريخه .

١٢ وفيها احضر السلطان الامير شمس الدين سنقر الاعسر من الشام . والتزم انه يحمل في كل يوم الى بيت المال عشرين الف درهم . نخلع عليه ، وسفره الى الشام . وكتب على يده تذاكر شريفه ، واذاف اليه شاد الشام بكامله مع بلاد حلب وسائر الحصون ، وشاد ديوان الجيوش المنصوره بالممالك الشاميه .

وفيها رسم السلطان لازمير عز الدين الافرم بالتوجه الى دمشق ، وتجهيز المناجنيق والزرذخاناه لاجل حصار عكا . وسبب ذلك انه وردت عليه الاخبار ان

(٤) جل كبيره : في الأصل وم ف ؛ في الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٣٢ ب « جملة من المال في كل سنة » (٦) القديم ... : يياض في الأصل || خمس : خة || وسبع : وسبعة (٩) ابى : أبو

الفرنج بما قد نكثوا المهادنة ، وقتلوا في عكا جماعه من المسلمين من التجار والفقرا
للجردين المسافرين .

- ٣ واصل ذلك ما حكاه والدى رحمه الله قال : ورد فقير من المسافرين عكا ، ونزل
المسجد المجاور لِمَين البقعة ، وهو مكان مبارك ، فوجد فيه جماعه فقرا . فلما كان وقت
الأذان ، ادنوا خفيه ولم يفتحوا للمسجد طاقات . فانكر عليهم ذلك (٢٦٦) الفقير ،
فقالوا : « انها بلد كفر ، ونخشى الفرنج » . فقال الفقير : « الآن كما طاب الجهاد
في سبيل الله . يا فقرا ، اما قرأتتم قوله تعالى ﴿ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
تَخْشَاهُ ﴾ ؟ » . ثم ان الفقير صبر الى اذان الظهر ، وفتح طاقات المسجد ، وعلى علوه ،
واعلن بالأذان .

- ٩ وكان قد ورد عكا افرنج من داخل البحر غنم ، ليس من اهلها . فلما سمعوا
الادان اجهار ، لعب فيهم الشيطان ، ووثبوا من فورهم ، فقتلوا ذلك الفقير ،
وطرطشوا دمه في حيطان المسجد مع ثلاثه فقرا اخر . ثم خرجوا ، وعادوا لا يلتقوا
١٢ مسلم في البلد الا اوقعوا به القتل . فلما بلغ السلطان ذلك تجهز واهتم لاختها
بعمونه الله تعالى وخرج في الثامن عشر من شوال من هذه السنه ، فنزل في الدهليز
المنصور بمسجد التبن .

١٥

ذكر وفاته رحمه الله تعالى

- حكى لى والدى رحمه الله ، قال : ركب السلطان الملك المنصور من قاعه الجبل
المحروسة ، وهو في احسن حال واثم عافيه . فلم يزل حتى نزل الدهليز المنصور ، فاحس
١٨ بالتوعك من تلك الليله . فاقام في الدهليز تسعه عشر يوم ، الى يوم السبت السابع

(٧-٨) القرآن ٢٣ : ٣٧ (٨) وعلى : وعلا (١٠) ليس : لبوا (١١) اجهار :

اجهاراً (١٢-١٣) يلتقوا مسلم : يلتقون مسلماً (١٨) واثم : وأثم (١٩) يوم : يوماً

من دى القعدة توفى الى رحمة الله تعالى . وانتقل من دار الشقا الى دار البقا بجوار الرحمن مع الحور والولدان . وكيف لا يكون كذلك ، وقد فعل من المعروف ما يفتق عليه في كل يوم الاف الانوف : وذلك ما اسسه في هذا البيمارستان ، الذى لم يالحقه في صنيعه ساير من تقدم من ملوك الازمان خلا نور الدين الشهيد ، الذى عاد بما استسنه من الحسنه في دار البقا سعيد ، لكن بون بين المعروفين وفرق بعيد . وسيأتى طرفا من ذكر ذلك في موضعه انشا الله تعالى . ٦

(٢٦٧) ولما قضى السلطان الشهيد نجه ، والتحق بربه ، كان مولانا السلطان الشهيد الملك الاشرف ولده حاضراً . ودخلت الامراء الكبار ، فنظروا السلطان الملك المنصور مسجى ، والأنوار عليه لا يمحى ، وروايح الجنان من روايحه فايحه . فلما نظره الملك الاشرف بكى ورمى شاشه . فتهظ الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، واخذ الشاش ولبسه وقال له فى السر عندما لبسه شاشه : « اركب من ساعتك واملك القلعه ، فهو مصلحه » . فركب السلطان الملك الاشرف على الفور وطلع القلعه . ووقف الامير حسام الدين طرنطاي ، ورفع الخرازين . وركب الجيش جميعه وطلع القلعه . وكان مده ملك السلطان الملك المنصور رحمه الله احدى عشر سنه وثلاثة اشهر ويومين . ١٥

ذكر بعض شئ من محاسنه رحمه الله وصفته

كان ملكاً جليلاً جليلاً كبيراً اثيراً رحيماً حليماً رويوفا شفوفاً لا عسوفاً ، تام الخلق ، حسن الخلق ، وافر الكمال ، بديع الجمال ، حسن الهيئه فى الرجال ، تام القامه ، عظيم الهامه ، مليح الوجه ، ظاهر اللون ، وافر الهيئه ، عظيم الشان ، ١٨

(٥) سعيد : سعيداً || طرفا : طرف (٨) ودخلت : ودخل (٩) مسجى : فى الأصل « مسجى » (١٠) فتهظ : فتهض

كثير الاحسان . كان اذا ركب فرسه لا يشاكله غيره لحسن ركبته وتعامق مدته .
 وكان كثير الحلم ، عظيم الوقار ، دوسطوه وباس على ممالكه ، لا يحسن لهم
 فعل قبيح قط . وكان قليل سفك الدماء ، قليل الغضب ، ضحك السن ، كثير الانعام^٣
 على الامراء الكبار ، وعلى المشايخ القدماء من المتقدمين واعيان الحلقة ، يخلف عليهم
 من على كتفه البغال يطبق الخاراً بالفرس السرسيناه وغيره ، وعلى الممالك كثير الانعام ،
 شفيق على الرعيه . وكان اذا غضب على احد اعتقله ولا يرى قتله .^٦

جمع اولاد البحرية من ساير الاماكن ، حتى من باب اللوق ومن حانوت
 (٢٦٨) الشرايحي ومن مستوقد الحمام ، واطلمهم القلعة ، وانعم عليهم بلبس القماش
 والخوايص والسيوف ، واجراهم الجوامك ، وانعم عليهم بالاخبار في الحلقة^٩
 المنصورة ، واجلسهم على باب القلعة ، وسماهم البحرية باسماء آبائهم . وكان ذلك
 كاهن بغير رضى الامير حسام الدين طرنتاي ، فانه كان يكره اولاد الناس .
 ولو ذكرت جملة محاسنه رحمه الله لخرجت عن شرط الاختصار . رحمه الله وبرّد^{١٢}
 ضريحه وجعل الجنة مأواه بمحمد وآله .

ذكر سلطنة السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل

لما كان الخامس عشر من دى القعدة سنة تسع وثمانين وستماية ركب السلطان^{١٥}
 الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن مولانا السلطان الشهيد سيف الدنيا
 والدين قلاوون الاني الصالحى كعاده ركوب الملكة من قلعه الجبل المحروسة الى
 الميدان تحت القلعة ، بعد ان اخلع على جميع الامراء والمقدمين والقضاء واعيان الناس^{١٨}
 من كل طبقه . وجددت الايمان ، وطلع وجلس في الايوان على تحت الملك .

(٢) دو : ذا (٣) فعل قبيح : فعلا قبيحا (٦) شفيق : شفيقا (٩) واجرا : وأجرى
 (١٠) آبائهم : آبائهم

[نكته : لما ركب السلطان الملك الاشرف ونزل من القلعة لابس الخلمه الخليفته السوداء ووقف تحت القلعه ، وترجل الجيش بسكّاله ، وقبلوا الارض جمله واحده ، فكانت ساعه عظيمه مهوله . وكان شخص فقير يسمى الشيخ على ويعرف بالجمال ، فلما عين تلك العظمه صاح باعلا صوته « لله ، لله ، لله » ، ووقع ميتا لوقته . فحمل وغسل ودفن ، رحمه الله عليه] .

٦ فلما كان سادس يوم مسك الامير حسام الدين طرنطاي والامير زين الدين كتبنا .

٩ وفي ذلك النهار هرب امير على بن قرمان ، ونزل بصاحب كان يعتقد عليه ، من عرب العايد بالاعمال الشرقيه من عمل بلبيس يقال له غرازه . فوثق [امير على] به ، فنهط عليه ، بعدما غيب عنه خيله ، وقتلوه . قتله شخص من العرب العايد يسمى عثيش بعدما قتل امير على غرازه مع عده من العرب بالنشاب . ثم تحملت راسه الى السلطان الملك الاشرف .

١٥ واما ما كان من الامير حسام الدين طرنطاي فانه قتل عاجلاً ، ووقع الحوطه على بيته وعلى جميع موجوده في ساير البلاد . واقام ثمانية ايام في محبسه ميتاً ، ثم اخرج من القلعه (٢٦٩) ليله الجمعه سادس وعشرين دى القمده محمول على جنويه الى زاويه سيدى الشيخ ابى السعادات بن ابى العشاير ، والشيخ بها يوميد على رفيق الشيخ عمر . فنسل ، وكفن ، ودفن ظاهر الزاويه . فلما ملك الامير زين الدين كتبنا نقله الى مدرسته التى بجوار داره بخط المسطاح بالقاهره المحروسه .

(١-٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١) لابس : لابساً (٤) باعلا : بأعلى (١٠) فنهط : فنهض (١٥) محمول : محمولا (١٦-١٧) سيدى . . . عمر : الشيخ عمر المعودى ، م ف

- وحكى الامير نجم الدين ابو المعالى ان جملة ما اخذ من دار الامير حسام الدين طرنتاي - عند ايقاع الحوطة عليه - وحُمِل الى القلعة ونُفِق في الجيش من الذهب المين الدنانير المصرية ستمائة الف دينار ، ومن الدراهم النقرة مائة وسبعين قنطار مصرى . ٣
- واخذ السلطان جماعه كبيره من مماليكه ، وفرق البقيه على الامرا . واما الخيول والمجن والجمال ، فما يقع عليه حصر ، ومن النحاس الكفت والاوانى الفضة من صناعة الفرنج وغيره ، فشيء كثير ، وغلل وأبقار وحواصل ، فاكثر من ان يذكر . ٦
- واما الضياع الملك بالشام ، فمده كثيرة . اكثرها اخذها من املاك الامير المرحوم سيف الدين بلبان الدوادار الرومى مخدومنا ؛ لما توفى وخلف ولده ناصر الدين محمد عمل عليه انسان من خدشاشيتنا ، يقال له قرطلمش ، وبيعه اكثر املاكه للامير حسام الدين ٩
- طرنتاي بطمع انه يخلص له امره . فاشترام منه بدون الطفيف ، ومات ناصر الدين ابن الامير الدوادار قبل مسك طرنتاي ، ولم يحصل له شيء غير الجنديه . فسبحان الحاكم العدل بين عباده .

١٢

ذكر سنة تسعين وستماية

- النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعة ادرع وثلاث اصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة دراعاً فقط .

١٥

(٣) وسبعين قنطار مصرى : وسبعون قنطاراً مصرياً
(٩) انسان : إنساناً
(١٠) فاشترام : فاشترها
(١٤) وثلاث : وثلاثة
(١٥) سبع عشرة : سبعة عشر

ما نلخص من الحوادث

- (٢٧٠) الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
 ٣ الاشراف سلطان الاسلام من دقله الى حدود الفراه . وما ورا ذلك فى مملكه التتار ،
 والملك عليهم فى هذه السنه ارغون بن ابنا بن هلاوون ، وهو ملك الطايفه المجاوره
 للإسلام بحدود الفراه . وصاحب مكه - شرفها الله تعالى - نجم الدين ابو نعيم محمد بن
 ٦ ادريس بن قتاده الحسنى . وصاحب المدينه - على ساكنها الصلاه والسلام - عز الدين
 حماز بن شيخه الحسينى . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك
 المنصور تقي الدين عمر [بن على بن رسول] . وصاحب الروم السلطان غياث الدين
 ٩ كيخسروا ابن ركن الدين قليج ارسلان السلجوقى . وصاحب ماردين الملك المظفر
 قرا ارسلان بن الملك السعيد ايلغازى الارتنقى . وصاحب حماه الملك المظفر تقي الدين
 محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد . وصاحب المغرب بتونس ابى عبد الله محمد
 ١٢ ابن يحيى بن محمد المقدم ذكره . وصاحب الهند بدلى شمس الدين ايتامش المعروف
 بالغازى .

- وفىها يوم الثلاثاء العشرين من المحرم وصل الى الديار المصريه صاحب شمس الدين
 ١٥ ابن الساموس من الحجاز الشريف على الهجن ، واجتمع بحولانا السلطان الملك
 الاشراف . فلما كان اليوم الثالث من وصوله نزلت اليه الخلع بتقليد الوزاره بالممالك
 الاسلاميه ، وجلس من يومه ، وحكم ونفذ الاشغال . وكتب تقليده القاضى المرحوم
 ١٨ محيى الدين بن عبد الظاهر بخطه . وركب فى دست وموكب عظيم ، ما ركب مثله الى
 الخلفاء . وفى خدمته الامير بهاء الدين بندى الدوادار الاشرافى ، والطوائى شهاب
 الدين مرشد ، وجميع اكابر الدوله واعيانها وقضاها وحكامها .

(٢) ابى : أبو (٣) الفراه : الفرات (٥) الفراه : الفرات (٨) ما بين الحاصرتين
 المذكور بالهامش (٩) كيخسروا ابن : كيخسرو بن (١١) ابى : أبو (١٨) الى : إلا

وفيهما سابع صفر قبض السلطان على الأمير شمس الدين سنقر الأعسر والأمير سيف الدين جرمك الناصري. (٢٧١) وأفرج عن الأمير زين الدين كتبغا، ورد عليه ما كان له من الاقطاع.

٣

وفي سلخ شهر صفر وصل الأمير عز الدين الأفرم إلى دمشق المحروسة لتجهيز المناجنيق والزرادخانه لأجل حصار عكا. ونودي في جامع دمشق يوم الجمعة النزاه إلى عكا. وشرع الناس من العشر الأول من ربيع الأول في خروج المناجنيق، وسافر أولها مع الأمير علم الدين الدواداري. وفي العشرين من الشهر خرج الأمير حسام الدين لاجين ملك الأمرا بالجيش الشامي، ووصل الملك المظفر صاحب حماه بزرادخانه ورجال كثيره. وفي يوم الاثنين رابع وعشرين الشهر وصل الأمير سيف الدين الطباخي، وصحبته عسكر طرابلس مع حصن الأكراد. وترادفت الناس والنواب يتلوا بعضها بعضا.

وأما مولانا السلطان فانه عمل ليله الجمعة الثامن والعشرين من صفر ختمه عظيمه بالمدرسه المنصوريه، ومهم عظيم اتفق فيه اموال جه. ونزل السلطان بنفسه الكريهه لزياره ضريح والده السلطان الشهيد، وفرق في الفقرا والقرأ، وعلى جميع اهل المدارس

(١) سابع: كذا في الأصل وتاريخ الجزري، بخطوة جوتا ١٥٦٠، ق ٧٨ آ، وتاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١١٠: بينما ق م ف «سابع عشر» || الأعسر: ق م ف والجزري وابن الفرات «الأشقر» (٢) وأفرج عن الأمير زين الدين كتبغا: في الأصل «وأفرج عن الأمير بدر الدين بيسرى والأمير زين الدين كتبغا»، ويبدو أن ابن الدواداري تحقق من خطئه فوضع فوق اسم «الأمير بدر الدين بيسرى» علامات الحذف، انظر ما يلي ص ٣١٢ وم ف والجزري ق ٧٨ آ، وابن الفرات ج ٨ ص ١١٠ || عليه: في الأصل «عليهما» (٣) له: في الأصل «لها» (١٠) وترادفت: وترادف (١١) تتلوا بعضها: يتلو بعضهم (١٢) صفر: في المتن «ربيع الأول»، وذكر اسم الشهر مصححا بالهامش (١٣) بالمدرسه: في الجزري ق ٧٨ ب «بالنبة» (١٤) ومهم عظيم: ومهما عظيما || اموال: أموالا

والزوايا والخوانق تقدير خمسة واربعين الف قميص . ثم توجه طالبا النزاه
ثالث ربيع الأول ، ونزل عليها ووقع الحصار .

ذكر فتح عكا وما جرا عليها من الحروب

٣

كان نزول السلطان عليها يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر من هذه السنة ، الى
ثامن جمادى الاولى حصل للمسكر تشویش عظيم ، سببه هروب الامير حسام الدين
٦ لاجين وعلم الدين ابو خرص . وكان ابو خرص قد قال للامير حسام الدين :
« احترز ، فان السلطان يمسكك » . فخاف القبض عليه ، فركب وطلب (٢٧٢) ناحيه
السواد ، وكان نازلاً بالقرب من الامير علم الدين الدوادارى . فلما احس بهروبه ،
٩ ركب وساق خلفه الى قرب عجلون ، فلحقه وقال له : « بالله عليك لا تكن سبب
هلاك المسلمين . فان الفرنج ان علموا بالامر خرجوا على المسلمين ، وهم في هذا التشویش
من جهتك . فلن تكن لهم اقامه ، وتكن انت السبب في ذلك » . ولم يزل به حتى
١٢ رجع به . فلما كان ثانی يوم احضره السلطان ، واخاع عليه ، وطيب قلبه يومين .
ثم ان السلطان رسم في اليوم الثالث ان يلبس الجيش جميعه لاجل الزحف على عكا .
فركب الجيش بكأله ، وحضروا الى باب الدهليز المنصور . وفي تلك الساعه
١٥ مسك الامير حسام الدين لاجين ، وقيده وسيره الى صفد صحبه الامير فارس الدين
البكى .

(١) الف : كذا بالأصل ، ويقصد المؤلف « الف درهم » كما ورد في م ف والجزرى ق ٧٨ ب
(٢) ثالث ربيع الأول : في الأصل وفي م ف « ثالث شهر دى القعدة » ، وهو تصحيف
والصفة الصحيحة هي المثبتة من الجزرى ق ٧٨ ب (٣) جرا : جرى (٦) ابو : أبى
(١١) تكن : تكون || وتكن : وتكون

- حكى لى مملوك فارس الدين البكى ، كان جار لنا ونحن بدمشق ، يسمى
 طقطاى ، كان متزوج بنت امين الدين المعجمى الذى كان محتسب دمشق ، قال :
 لما سلم السلطان الملك الاشرف - رحمه الله - لاجين ، وهو ممسوكاً ، لاستادى ٣
 الفارس البكى ، توجهت معه . فوقع علينا فى تلك الليلة مطر عظيم ، فلبسنا جميعنا
 البرانس الجوخ والطراير البلغارى ، ولاجين بقاء ابيض بغير برنس ولا طرطور .
 فقت لاستادى وكنت ادلّ عليه : « والله ، متى صار من هدا شئ لا بد ان ٦
 يثا لك منه ما تكره » . فقال لى استادى : « يا مجنون ، تريدنى اشفق عليه والبسه ،
 ومعنا من هو عين للسلطان علينا يحدّثه بجميع ما نحن فيه . وانى اخشى ان يبلغ
 السلطان عنى ما افعله معه ، فيمسكنى ايضا . وهذا ملك لا يلعب معه . فان صار من هدا ٩
 شئ كما تزعم ، كان الارض لنا واسمه » . قال : فلما تسلطن لاجين حرب البكى
 مع المقتزين الى التتار - كما يأتى ذكرهم انشا الله تعالى . وكان هدا اكبر ذنوبه
 (٢٧٣) وأؤكّد اسباب هروبه .

١٢

- ولنعود الى ذكر حصار عكا لم يزل مستمراً عليها ، والحرب قائمه على ساق وقدم .
 ولم يفتلق لها باب الى سادس عشر جمادى الاولى عزم السلطان على الزحف ، فرتب
 الكوسات على ثلثايه جمل . ثم اصبح يوم الجمعة سابع عشره ، فزحف عليها بالجيوش ١٥
 بكره النهار قبل طلوع الشمس . وضربت الكوسات مع طبلخانات الامراع
 الطنابك الجماليه مع صراخ الابطال وصهيل الخيل وقمقه السلاح . فخيّل لاهل عكا
 ان القيامه قد قامت فى تلك الساعه . فلم تطلع الشمس من الابراج الا والسناجق ١٨
 السلطانيه الاسلاميه على البدن والابراج ، والفرنج - خذلهم الله - قد ولوا الادبار ،
 وزكروا الى الفرار ، وركبوا المراكب طلباً للنجاة . وقد داركهم الموت فجاء ،

(١) جار : جاراً (٢) متزوج : متزوجاً (٣) ممسوكاً : ممسوك (١٠) كان : كانت

(١١) المقتزين : فى الأصل « المقتزين » || ذنوبه : ذنوبه (١٣) ولنعود : ولنعود

٣ قتل منهم عالم لا يحصى بمدد الرمل والحصى ، وهلك في المراكب خلق عظيم .
وعادوا يقتلون بعضهم بعضا لازدحامهم ، وقرب حمامهم . وجمعوا المسلمون الديار ،
ووضعوا السيف فيمن تبقى من الكفار . وسبوا النساء الأحرار ، وهتكوا منهم
الاستار . واسروا الأولاد الصغار ، وأعادوهم مملوكاً وأماهم جوار .

٦ فسبحان من قضى وحكم ، الجارى قضاءه وحكمه على سائر الأمم من العرب
والعجم . والحمد لله الذى مكن أيدى المؤمنين من صياصي نواصي الكافرين وملكت
عكا . والحمد لله رب العالمين .

٩ وشرع فى هدم أسوارها من أول يوم السبت صبحه الفتح المبارك ، وأبدل الله
الكفر بالإيمان ، وضرب الناقوس بصوت الأذان . وفى نهار الأحد تاسع عشره
وردت البشائر بتسليم مدينه صور ، وهروب الفرنج منها . وفى العشرين منه وردت
البشائر بتسليم صيدا . (٢٧٤) وفى حادى عشرين منه جرد السلطان لشمس الدين
١٢ نبا ابن المحفدار ، وهو يومئذ أمير جانداز ، وأمره بهدم صور ولا يدع بها
سور .

ذكر نبد من اخبار هذه القلاع

١٥ نقل عن الشيخ عماد الدين الأصفهاني - رحمه الله - من تاريخه ان فى سنة
ثمان عشر وخمس مائه هبت ريح حملت رمل الرصافه الى قلعه جبر . وفى تلك السنه

(٢) وهجموا : وهجم (٣) منهم : منهم (٤) مماليك : مماليك || جوار : جوارى
(٥) قضاء : قضاؤه (٩) الأذان : الأذان (١٢) نبا : فى اللت « نبا » ، والصيغة للثبته
من تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٩١ آ (وفيات سنة ٦٩٢) ، وتاريخ ابن الفرات
ج ٨ ص ١١٣ || ابن : بن (١٣) سور : سورا (١٦) ثمان عشر : ثمانى عشرة

فتحت الفرنج مدينه صور . وكان واليها يسمى عز الدين نبا ، من قبل الخلفاء
المصريين ، فهرب الى دمشق . ثم كان هدمها على يد نبا ، سمى ذلك الوالى . واخذت
من صاحب مصر ، واستعادها صاحب مصر ، فهذا من الاتفاق . ٣

ولما توجه السلطان الى دمشق زيفت زينته عظيمه ، ودخل في دست سعيد ووقت
مبارك ، وصحبته الصاحب شمس الدين بن السلموس .

وكان مدة حصار عكا ، حتى يسر الله ، اربعة واربعين يوم . واستشهد عليها من ٦
الامراء : الامير علا الدين كشتندى الشمسى ، وبدر الدين بيليك المسودى ، وجمال
الدين أقوش الفتمى ، وعز الدين ابيك العزى تقيب الجيوش المنصوره ، واستقر عوضه
الامير سيف الدين بلبان الفاخرى . وقتل ايضا شرف الدين قيران السكزى ، ٩
ومن مقدمى الحلقة المنصوره اربع نفر ، وجماعه قليله من الجند بالحلقه المنصوره .

وكان دخول السلطان دمشق المحروسه يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الآخرة .
وتولى نيابه الشام الامير علم الدين الشجاعى عوضا عن الامير حسام الدين لاجين . ١٢
وزاد اقطاع النيايه قريه حرستا . وهى من خواص ضياع الشام ، ولم تبرح فى خاص
المملكه الى ذلك الوقت . ورسم له ان يطلق من الخزانة بقله مهما اختار من غير
اعتراض عليه . ١٥

(١) عز الدين نبا : فى الأصل وفى م ف « عز الدين نبا » والصيغة المثبتة من تأريخ
ابن الفرات ج ٨ ص ١١٣ ، بينما ورد الاسم فى تاريخ ابن الأثير ج ١٠ ص ٤٨٨ ، ٦٢٠
« عز الملك الأعز » (٦) يوم : يوماً || واستشهد . . . : من هنا الى نهاية الجزء الثامن
من ابن الدوادارى يطابق النص - الى حد كبير - النص الوارد فى Zetterstéen, Beiträge
وسوف يشير المحقق الى نص Zetterstéen بحرف زت (١٠) اربع : أربعة
(١٣) حرستا : فى الأصل « حربا » ، وفى م ف « خربا » : والصيغة الصحيحة المثبتة من

وفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الآخرة تولى الامير شمس الدين سنقر
(٢٧٥) الاعسر شاد الدواوين بالشام الولاية الثانية على عادته . وسببه انه توصل
٣ بالصاحب شمس الدين بن السلموس وتزوج ابنته ، فاعاده الى رتبته .

وفي يوم الاربعاء تاسع عشر رجب توجه السلطان من دمشق طالب الديار
المصريه . وكان لما فتح عكا جعل على هدمها الامير علم الدين الشجاعى والامير سيف
٦ الدين طغرل الشبلى . ثم تجهز الشجاعى الى صيدا وبيروت وبقية بلاد الساحل ،
ففتحها ونصف الساحل من الفرنج - حسبما ذكرناه . وعده الحصون التى اخذت فى
هذه السفرة المباركه سبع ، وهم : صيدا ، بيروت ، عتليت ، انطوطوس ، جبيل ، صور .
٩ وأما عكا فهم أم هذه الحصون . وفى هذه السنة لم يبق للفرنج بالساحل حصن ولا معقل .
وملك الله الاسلام ممالك عبدة الصليبان والاصنام ببركة النبى عليه السلام .

وكان دخول السلطان الى القاهرة المحروسة ، وقد زينت زينته عظيمه لم يعهد قبلها
١٢ مثلاً ، يوم الاثنين تاسع شهر شعبان المكرم . وكان دخوله من باب النصر وخروجه
من باب زويلة ، فى يوم مشهود لم يروا الناس مثله .

وفيهما ثامن عشر شعبان افرج الله تعالى عن الامير بدر الدين بيسرى من
١٥ الحبس ، وكان له مدة تسع سنين معتقل . واعاد [السلطان] اليه اقطاعه وامرته التى
كانت فى ايام السلطان الشهيد الملك المنصور . وفى رابع رمضان افرج الله عن جماعه
من الامرا ، وهم : الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، والامير حسام الدين لاجين ،
١٨ وركن الدين طقصوا ، وشمس الدين سنقر الطويل ، ورد عليهم اقطاعاتهم .

(٤) طالب : طالباً (٧) ونصف : ونظف (٨) سبع : سبعة ، فى المتن « خمس » ،
والعدد مدحج « سبع » بالهامش || وهم : وهى || عتليت : عتليت (٩) فهم : فهمى
(١٣) يروا : ير (١٥) معتقل : معتقلا (١٨) طقصوا : طققصوا

وفيهما قطع [السلطان] جماعه من الامرا عند عودته من عكا وهم : سيف الدين طنريل الشبلى، ونغر الدين اياز المقرى، وسيف الدين بكتمر الساقى العزىزى ، وصاحب العباسه ، وعز الدين الاطروش ، (٢٧٦) وشرف الدين قيران الشهابى ، وعلم الدين سنجر السرورى المعروف بالخياط ، وجمال الدين بن نهار ، وجمال الدين الهمام الحاجب . ثم رتب لهم راتب جيد ، كفايتهم من جميع ما يحتاجون اليه . وكذلك قطع الامير علم الدين سنجر الحلبي .

ولنعود الى ذكر نبد القلاع المذكوره : اما عكا فى سنة سبع وستين واربع مائه فتروحها كان على يد التركان من الفرنج ، ثم عادوا الفرنج غلبوا عليها فملكوها . فلما كان فى سنة اثنتين وثمانين واربع مائه ، جهز بدر الجمالى - المقدم ذكره فى دوله العبيدين المعروف بامير الجيوش نصير الدوله - فى جيوش كثيفه الى الساحل ففتح عكا وصور وصيدا وجبيل ، ونزل على بعلبك . وفى تلك السنه فتح تاج الدوله تتش حمص بالامان من ابن ملاعب . واستمرت عكا فى ايدى المسلمين الى سنة ست وتسعين واربع مائه ، نزل عليها الملك بندوقين ، صاحب القدس يوم داك ، فحاصرها وضايقها فملكها يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى بالسيف عنوة . واستقرت فى ايدى الفرنج الى حين فتحها السلطان صلاح الدين - حسبما سقتناه فى الجزء المختص بذكر ملوك بنى ايوب .

ومن عجيب الاتفاق ان السلطان صلاح الدين ابن ايوب فتحها من الفرنج يوم الجمعة فى شهر جمادى ، والسلطان صلاح الدين الملك الاشرف هذا فتحها يوم الجمعة فى شهر جمادى ، وكذلك اخذوها الفرنج من المسلمين من قبل ذلك فى يوم الجمعة فى شهر جمادى . فيكون ما بين تسليمها للفرنج واستقرارها بايديهم عند اخذهم لها

(٨) عادوا : عاد

(٧) ولنعود : ولنعمد

(٥) راتب جيد : راتباً جيداً

(١٨) اخذوها : أخذها

(١٦) ابن : بن

في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وخمس مائة ، الى حين فتحها مولانا السلطان الشهيد الملك الأشرف من المدة : مائة سنة وسنة واحدة ٣ (٢٧٧) واحد عشر شهر ويوم واحد .

وهذه عكا يعظموها النصارا جميعهم من صابر طوايفهم في الله النصرانية لاجل الناصرة ؛ وهي القرية التي خرج منها المسيح - عليه السلام - وامه مريم - عليها السلام . والناصرة قرية بظاهر عكا ، فلهذا السبب لا يزال الفرنج يقصدونها ويطلبوا اخذها من المسلمين وتعظمونها كتعظيمهم بيت المقدس . وبها ايضا عين ماء تسمى عين البقر تزورها المسلمون والنصارا واليهود ، يقولون ان البقرة التي ظهرت لآدم عليه السلام خربت عليها ، انما خرجت له من هذه العين . وفيها ايضا مشهد صالح النبي عليه السلام . وكان فتحها فتحاً ميبئاً وامراً عظيماً . ٦ ٩

وأما صور ، فبقيت في ايدي المسلمين الى سنة ثمان عشرة وخمس مائة ، فضعف امر المسلمين الذي كانوا بها ، وعلموا بذلك الفرنج - خذلهم الله - فتأهبوا لفتحها ونزلوا عليها وضائقوها حتى عدم القوت عند اهلها . وكان بها يوم داك ظهير الدين ، فلما علم ان لا قدرة له بهم وتحقق عجزه عن حفظها ، كاتب الفرنج وقرر امره معهم ان يسلمهم البلد بالامان ؛ على ان من اراد الخروج منها لا يمنع ومن اراد الاقامة بها لا يكره . ثم فتح الباب ونادى في الناس بذلك ، فخرج اهلها وقد حمل كل منهم ما قدر على حمله وترك الباقي ، ولم يبق بها الا ضعيف لا يطيق الحركة . وتسلمها الفرنج ، فلم تزل في ايديهم الى ان فتحها السلطان صلاح الدين بن ايوب - حسبما سقناه من ذكر ذلك . ١٢ ١٥ ١٨ ودكرنا سبب عودها الى الفرنج بما يغني اعادته ها هنا ، والله اعلم .

(٣) شهر : شهرآ || ويوم واحد : ويوماً واحداً (٤) يعظمونها النصارا : يعظمها النصارى (٦) ويطلبوا : ويطلبون (٧) وتعظمونها : ويعظمونها (٨) تزورها : يزورها || والنصارا : والنصارى (٩) خربت : خربت || مشهد صالح النبي عليه السلام : مشهد الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، زت (١١) ثمان : ثمانى (١٢) الذى : الذين || وعلموا : وعلم

ومن ما ورد من المدايح الحسنه في السلطان الملك الاشراف على ما يسره الله على يديه من فتح عكا ، نظم محمد ابن الحسن بن سباع - رحمه الله - قوله [من جمله قصيده طويله] < من الكامل > :

- ٣
٦
٩
١٢
- | | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| فتح سواك بمثله لم يحلم | (٢٧٨) يا اشراف الدنيا نهن فانه |
| بالروم فيك ديارها لم تعصم | اشبهت متعصم الخلايف همه |
| رأت الفوارس بالزمان الاقدم | فأريت عكا ما يعمورية |
| غرر عليها الرمح لم يتقدم | قابلت بلق جيوشه بسوابق |
| تردى السكة بانتهب وبأدم | ولأنت من صبح دليل لم تزال |
| فصدمتها ببياض يوم أيوم | كم رعتها بسواد ليل ليل |
| منهم يرى القطمير إلا بالدم | وأعدتها للمسلمين ولم يكن |
| فالبكر في التجريب دون الأيم | ولكن صلاح الدين بكرأ نالها |
| وجه الزمان بمثله لم يرقم | فالجمعة الفراء كان صباحها |
| طعنا بنير شظا القنا المتحكم | لم تمل خندقها وقد داروا به |
| خبراً يقص لمنجد أو منهم | فدنت ومن فيها بما أوليتها |

ومن نظم المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشا الشريف - رحمه الله -

< من البسيط > :

الحمد لله زالت دولة الصلبي وعز بالترك دين المصطفى العربي

(٢-٣) مابين الحاصرتين مكتوب بالهامش (٤) يحلم : يحكم ، زت (٦) فأريت : في الأصل « فأرايت » || بعمورية : كل حد بامر ، زت (٧) جيوشه : ذكر ابن الدواداري في الهامش أمام هذه الكلمة « قلت لعلها خيوله » || الرمح : الرمح ، زت (٨) وبأدم : في الأصل « وبالأدم » (١٣) شظا : شظى (١٧) زالت : كذا في الأصل وى ابن الفرات ج ٨ ص ١١٥ ؛ بينما في زت وابن شاعر الكتي ، فوات الوفيات (ط . القاهرة ١٩٥١) ، ج ١ ص ٣٠٥ « ذلت »

- هذا الذي كانت الآمال لوطلّبت
ما بعد عكا وقد هُدَّتْ قواعدها
عَقِيلَةٌ ذَهَبَتْ أَيْدِي الْخُطُوبِ بِهَا ٣
لم يَبْقَ من بعدها للكُفْر اذ خَرِبَتْ
كانت نَحِيلُنَا آمَالُنَا فَتَرَى
أَمْ الْحُرُوبِ فَكَمْ قَدْ أَنْشَأَتْ فِتْنًا ٦
سورانِ بَرٍّ وَبَحْرٍ حَوْلَ سَاحَتِهَا
خَرَقَاءُ أَمْنَعُ سَوْرِيهَا وَأَحْصَنُهُ
٩ (٢٧٩) مَصْفَحٌ بِصِفَاحِ حَوْلِهَا شَرَفٌ
مِثْلُ الْقَمَامَةِ تَهْدِي مِنْ صَوَاعِقِهَا
كَأَنَّمَا كُلُّ بَرَجٍ حَوْلَهُ فَلَكٌ
١٢ فَجَاجَأَتْهَا جُنُودُ اللَّهِ يَقْدُمُهَا
لَيْثٌ أَبَا أَنْ يَرُدَّ الْوَجْهَ عَنْ أُمَمٍ
كَمْ رَامَهَا وَرَمَاهَا قَبْلَهُ مَلَكٌ
١٥ لَمْ يُلْغِهِ مُلْكُهُ بَلْ فِي أَوَائِلِهِ
لَمْ تَرْضَ هِمَّتُهُ إِلَّا الَّتِي قَعَدَتْ
- رُؤْيَاهُ فِي النَّوْمِ لَا سَتَحَيَّتْ مِنَ الطَّلَبِي
فِي الْبَحْرِ لِلشَّرْكَ عِنْدَ الْبَرِّ أَرَبِي
دَهْرًا وَشَدَّتْ عَلَيْهَا كَفٌّ مُنْتَصِي
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مَا يُنْجِي سِوَا الْهَرَبِ
أَنَّ التَّفَكُّرَ فِيهَا أَعْجَبُ الْعَجَبِ
شَابَ الْوَالِدُ بِهَا هَوْلًا وَلَمْ تَشِبِ
دَارًا وَأَدْنَاهَا أُنْأَى مِنَ الْقُطْبِي
قَلْبُ الْكِمَةِ وَأَقْوَاهُ عَلَى التَّوْبِي
مِنَ الرِّمَاحِ وَأَبْرَاجٍ مِنَ الْقَضْبِي
بِالنَّبْلِ أَضَاعَ مَا تَهْوَى مِنَ السُّجْبِي
مِنَ الْمَجَانِقِ تَرَى الْأَرْضَ بِالشُّهْبِي
غَضَبَانُ لِلَّهِ لَا لِلْمُلْكِ وَالنَّشْبِي
يَدْعُونَ رَبَّ الْوَرَى سُبْحَانَهُ بِأَبِي
جَمَّ الْجِيُوشَ فَلَمْ يَظْفَرْ وَلَمْ يُصْبِي
نَالَ الَّذِي لَمْ تَنَاهُ النَّاسُ فِي الْحَقْبِي
لِلْعَجْزِ عَنْهَا مَلُوكُ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِي

(٤) سوا : سوى (٥) فيها : في الأصل « فيها من » : والديفة الصحيحة المثبتة من زت ،
وابن الفرات ج ٨ ص ١١٦ ، وابن شاعر ج ١ ص ٣٠٥ (٦) أم : كذا في الأصل وابن
الفرات : بينما في زت ، وابن شاعر « أما » (٧) أنأى : في الأصل « أنأى » (٨) قلب :
في زت وابن الفرات « غلب » (٩) القضي : في زت وابن الفرات وابن شاعر « اليب »
(١٠) تهوى : في ابن الفرات وابن شاعر « تهدي » (١٢) فجاجأتها : في الأصل « فجاجتها »
(١٣) أبا : أبي

- فَأَصْبَحَتْ وَهَىٰ فِي بَحْرَيْنِ مَائِلَةً ما بين مضطربٍ نارٍ ومضطربى
جيشٍ من التُّركِ تَرَكُ الْحَرْبَ عِنْدَهُمْ عارٍ وراحتهُم ضَرْبٌ من الوَصْبِ
خَاضُوا إِلَيْهَا الرَّدَىٰ وَالْبَحْرَ فَاشْتَبَهَ أَلْ أمرانٍ واختلفا في الحال والسببِ
تَسَنَّمُوها فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْاهِمُ في ذلك الأفقِ بُرْجًا غيرَ مُنْقَلَبِ
تَسَامَوْها فَلَمْ تَخْلُ الرِّقَابُ بِهَا من قَتْلٍ مُنْتَقِمٍ أَوْ كَفٍ مُنْتَهِي
أَتَوْا حِمَاها فَلَمْ تَدْفَعْ وَقَدِ وُتِبُوا عنها بِجَانِقِهِمْ شَيْئًا وَلَمْ تُتَبِّ
يَا يَوْمَ عَمَّا لَقَدْ أَنْسَبَ مَا سَبَقَتْ به الْفَتْوحُ وَمَا قَدْ خُطَّ فِي الْكُتُبِ
لَمْ يَبْلُغِ النُّطْقُ جُهْدَ الشُّكْرِ فَيَكْ فَمَا عَسَى يَقُومُ بِهِ ذُو الشَّعْرِ وَالْخَطْبِ
كَانَتْ تَمَنَّا بِكَ الْآيَامُ مِنْ أَمَمٍ والحمد لله شاهدناكَ عَنْ كَثْبِ
أَغْضَبَتْ عُبَادَ عِيسَى إِذْ أَبَدَتْهُمْ لله أَيْ رِضًا فِي ذَلِكَ الْقَضِي
وَأَطْلَعَ اللَّهُ جَيْشَ النَّصْرِ فَابْتَدَرَتْ ظَلَايِعُ الْفَجْرِ بَيْنَ السُّعْرِ وَالْقُضْبِ
وَأَشْرَفَ [المصطفى] الْهَادِي الْبَشِيرُ عَلَى مَا أَسْفَأَ الْأَشْرَفُ السُّلْطَانُ مِنْ قُرْبِ
فَقَرَّ عَيْنًا بِهَذَا الْفَتْحِ وَابْتَهَجَتْ يُشِيرُهُ الْكَعْبَةُ الْفَرَّاءُ فِي الْحُجْبِ
(٢٨٠) وَسَارَ فِي الْأَرْضِ مَسْرَى الرِّيحِ سُمِعَتْهُ فَالْبَرْقُ فِي طَلَبِ الْبَحْرِ فِي هَرَبِ
وَخَاضَتْ الْبَيْضُ فِي بَحْرِ الدِّمَاءِ فَمَا أَبَدَتْ مِنَ الْبَيْضِ إِلَّا سَاقَ مُخْتَضِبِ

(١) نار : ناراً (٣) والبحر : كذا في الأصل وفي ابن الفرات ؛ بينما في زت وابن شاكر ص ٣٠٦ « والهجر » || فاشتهب : في الأصل « فاشتهبال » (٤) مناهيم : كذا في الأصل ؛ بينما في زت وابن شاكر « تسنهم » ، وفي ابن الفرات « ثباتهم » (٥) قتل : في زت وابن الفرات وابن شاكر « حد » (٩) تمنا : تمنى (١٠) رضا : رضى (١١) الفجر : في زت ، وابن الفرات ج ٨ ص ١١٧ « الفتح » ، وفي ابن شاكر ج ١ ص ٣٠٦ « النصر » (١٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٤) في طلب والبحر في هرب : في زت وابن الفرات ج ٨ ص ١١٧ وابن شاكر ص ٣٠٦ « في طرب والبحر في حرب »

- وغازَ زُرْقُ القَنَا في زُرْقِ أَعْيُنِهِمْ كَأَنَّهَا شَطَنٌ تَهْوِي إِلَى قُلُوبِ
تَوَقَّدَتْ وَهِيَ تَرَوِي فِي نُحُورِهِمْ فزادها الرى في الإثراقِ واللّهبي
أَجَرَتْ إِلَى الْبَحْرِ بِحَرًّا مِنْ دِمَائِهِمْ ٣ فراح كالراح إذ غرقاه كالحببي
وذابَ مِنْ حَرِّهَا عَنْهُمْ حَدِيدُهُمْ فَعَبَّدَتْهُمْ بِهِ دَعْوَى يَدِ الرَّهْبِي
تَحَكَّمَتْ فَسَطَتْ فِيهِمْ قَوَاضِيهَا قَتَلًا وَعَقَتْ لِحَاوِيَهَا عَنِ السُّلْبِي
كَمْ أُبْرَزَتْ بَطَلًا كَالطُّودِ قَدْ بَطَلَتْ ٦ حواشيه ففدا كالنزل الخري
كَأَنَّهُ وَسَنَانُ الرُّمَحِ يَطْلُبُهُ بَرَجٌ هَوَى ووراه كوكبُ الذَّنْبِي
بُشْرَاكَ يَا مَلِكَ الدُّنْيَا لَقَدْ شَرُفَتْ بِكَ الْمَالِكُ وَاسْتَمَلَتْ عَلَى الرُّتْبِي
مَا بَدَعَ عَا وَقد لَانَتْ عَرِيكَتُهَا ٩ لَدَيْكَ شَيْءٌ تُلَاقِيهِ عَلَى تَعْبِي
فَانْهَضْ إِلَى الْأَرْضِ فَالدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مَدَّتْ إِلَيْكَ نَوَاصِيهَا بِلا نَصْبِي
كَمْ قَدْ دَعَتْ وَهِيَ فِي أَمْرِ الْعَدَى زَمَنًا نَحْوَ الْمَلُوكِ فَلَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تُجِبْنِي
لَقِيَتْهَا يَا صَلاحَ الدِّينِ مَعْتَقَدًا ١٢ بَانَ ظَنُّ صَلاحِ الدِّينِ لَمْ يَخْبِرْ
أَسَلَتْ فِيهَا كَمَا سَأَلَتْ دِمَائِهِمْ مِنْ قَبْلِ إِحْرَازِهَا بِحَرًّا مِنَ الذَّهْبِي
أَدْرَكْتَ ثَأْرَ صَلاحِ الدِّينِ إِذْ عَصَيْتَ لِسِرِّ طَوَاهِ اللَّهِ فِي اللَّقْبِي
وَجِئْتَهَا بِجَيُوشٍ كَالسُّيُولِ عَلَى ١٥ أَمْثَالِهَا بَيْنَ آجَامٍ مِنَ الْقُضْبِي

(٢) تروى: في المتن «تهوى» والفعل مسح بالهامش بقلم ابن الدوادارى (٤) فعبدتهم به دعوى: في زت وابن الفرات وابن شاكر «فقيدتهم به ذعرا» (١٠) بلا نصي: في المتن «بلا تعي»، وكتب ابن الدوادارى في الهامش «لعله بلا نصي»، وهى الصيغة الصحيحة، انظر زت وابن الفرات وابن شاكر (١١) نحو: في زت وابن الفرات وابن شاكر «صيد» (١٢) لقيتها: في الأصل «لبقيها»: بينما في زت وابن شاكر «أقيتها» وفي ابن الفرات «لبيتها»: والصيغة المثبتة من Zettersteen S 37 (١٣) دمايم: دماؤهم (١٤) عصيت: في زت وابن الفرات «غضبت»: وفي ابن شاكر ج ١ ص ٣٠٧ «غضبت»

- وحطّها بالمجانيق التي وقّت
مرفوعةً نصبوا ممانها فبنّت
ورُضنها بنقوب ذلّت سهماً
وبعد صبحتها بالرحف فاضطربت
(٢٨١) وغنت البيض في الأعناق فارتقصت
وخلقت بالدم الأسوار فابتهجت
وأبرزت كلّ حودٍ كاعبٍ تثرّت
بانت وقد جاورتنا ناشراً وغدت
ظنوا بروج البيوت تمقلهم
فأحرزتهم ولكن للسيوف لكي
وجالت النار في أركانها وغلت
أضحت أبالهب تلك البروج وقد
وأفلت البحر منهم من يخبر من
وتمت النعمة العظمى وقد ملكت
- ٣ أمام أسوارها في جحفل لجبي
للجزم والكسر منها كلّ متصبي
منها وأبدت محياها بلا نقبي
رعباً وأهوت بخديها الى الترب
[أجسادها] لعباً منها مع اللب
٦ طياً ولولا دماء القوم لم تطير
لها الرؤوس وقد زقت بلا طرب
طوع الهوى في يدى جيرانها الجنب
٩ فاستمقلتهم ولم تطلق ولا تهب
لا يلتجى أحد منهم إلى هرب
فأطفأت ما بصدر الدين من كربي
١٢ كانت بتعليقها ﴿حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾
يلقاه من قومه بالويل والحرى
بفتح صور بلا حصر ولا نصبي

(١) وحطّها : فزت وابن الفرات وابن شاكر « وحطّتها » || الجي : في الأصل « نجى » :
والصيغة المثبتة من زت وابن الفرات وابن شاكر (٢) معانها : في زت وابن الفرات « أصعافها »
(٣) سهما : في زت وابن الفرات وابن شاكر « شما » (٥) أضيف ما بين الحاصرتين
من ابن الفرات ومن حواشي Zetterstéen S. 37 : وفي زت وابن شاكر « أبراجها »
(٨) ناشراً : في الأصل « ناشراً » والصيغة المثبتة من زت (١٠) للسيوف ... هرب :
كذا في الأصل وابن الفرات ج ٨ ص ١١٨ ، بينما في زت وابن شاكر ج ١ ص ٣٠٧ « السيوف ...
الهرب » (١١) أركانها وغلت : في زت وابن الفرات وابن شاكر « أرجائها وغلت »
(١٢) القرآن ١١١ : : (١٤) العظمى : في الأصل « العظماء » || ملكت : كذا في الأصل
وابن الفرات : بينما في زت وابن شاكر « كملت »

أُخْتَانِ فِي أَنَّ كُلَّ مِنْهُمَا جَمَعَتْ صَلِيبَةَ الْكُفْرِ لَا أُخْتَانِ فِي النَّسَبِ
 لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرْبِ
 ٣ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَمَنْ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ مُنْصَبِغًا بِهَا إِلَيْهَا وَإِلَّا أَلْسُنُ اللَّهِ
 فَاللَّهُ اعْطَاكَ مُلْكَ الْبَرِّ وَابْتَدَأَتْ لَكَ السَّعَادَةُ مُلْكُ الْبَحْرِ فَأَرْقُبِي
 مَنْ كَانَ مَبْدَأُهُ عَكَ وَصُورُهُ مَمَّا فَالْصِّينُ أَذْنَى إِلَى كَفْتِهِ مِنْ حَلَبَ
 ٦ عَلَا بِكَ الْمُلْكُ حَتَّى إِنْ قُبَّتْهُ عَلَى الثَّرِيَّا غَدَتْ مَدُودَةُ الطُّنْبِ
 فَلَا بَرَحَ عَزِيزَ النَّصْرِ مَبْتَهَجًا بِكُلِّ فَتَحَ قَرِيبِ النَّحْرِ مَرْتَقَبَ

ومن مكاتبه السلطان الملك الأشرف لصاحب سبب يعلمه بفتح عكا :

٩ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . نَعْلَمُ الْمَلِكُ أَرْجُونَ سِرْمَانَ وَقَبَهُ اللَّهُ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ ،
 وَجَعَلَهُ مَنْ يَلْتَقِي الْمَصِيبَةَ فِي أَهْلِ مَالِهِ إِذَا عَجَزَ أَنْ يَلْتَقِيَهَا بِصَدْرِهِ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّا فَتَحْنَا
 عَكَ الَّتِي هِيَ دِينَ الصَّلِيبِ ، (٢٨٢) فِي هَذَا الْأَمَدِ الْقَرِيبِ . فَلَوْ رَأَيْتَ خَنْدَقَهَا الْعَمِيقَ
 ١٢ مَرْدُومًا ، وَكُلَّ بَرَجٍ كَانَ بِهَا مَنِيعًا قَدْ عَادَ مَهْدُومًا ، وَفَرَسَانَهَا فِي خَنْدَقِهَا جَائِثَةً ،
 قَدْ أَصْبَحُوا بِسُيُوفِنَا ﴿ صَرَغَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ، فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ
 بَاقِيَةٍ ﴾ . وَلَا احْطِ بِهَا رُكَابُنَا النَّصُورِ ، كَمَا يَحِيطُ بِهَا السُّورُ . أَظْهَرُوا الْجَلَادَةَ
 ١٥ فِي الْقِتَالِ ، وَرَمَوْا بِالْمِجَانِيْقِ وَالنَّبَالِ ، وَحَسَبُوا أَنَّ بَأْسَهُمْ يَصُونُهُمْ ، وَأَنَّ مَانِعَتَهُمْ
 حُصُونُهُمْ ، فَمَا قَعَمَهُمُ الْحَدِيدُ ، وَلَا كَثَرَةُ الْعُدَدِ وَالْعَدِيدُ ، لَمَّا قَوْمْنَا لَهُمْ كُلَّ سَنَانٍ ،

(١) كل : كلا ، انظر زت وابن شاكر (٣) بها : بنا ، زت || ألسن : في الأصل
 « الألسن » ، انظر زت (٤) البر : في المتن « البحر » ، والكلمة الصحيحة المثبتة « البر »
 ذكرها ابن الدواداري في الهامش وكذلك في ابن القرات (١٣-١٤) القرآن ٦٩ : ٧-٨
 (١٥-١٦) ما فتهم حصونهم : قارن القرآن ٥٩ : ٢

وجاه الموت من كل مكان . أشرفنا عليهم من الأسوار ، وأحطنا بهم كما يحيط بالزند السوار ، فوَلُوا [من] بين أيدينا منهزمين ، وأصبحوا على ما فعلوا نادمين . فكل منهم يرى طريقاً أو أسيراً ، لما دمرناهم وديارهم تدميراً . ٣

وأما الديوية فما منعهم طارقة ولا جنوية ، وأما الاستبار فأنفاهم سيفنا البتار ، وأما الزنادقة البداة ، ألقوا بأنفسهم في البحر لما رأوا حملتنا الصاذقة . وأنت ، أيها الملك ، إذ لم تعتبر بمكالاتنا على أقصى وجودك ، وأعدناك بعد وجودك ، ٦ وتندم ندامة أهل عكا حيث لا تنفعهم الندم ، وتصبح بعد الوجود في العدم . فتحمل القطيعتين الأولى والثانية ، وتحضر بنفسك إلى أبوابنا العالية ، وإن خالفت وأضعت إبلين لنطين حزنك على بلاد سيس ، ويكون رأيك على نفسك ويس . فكل منكم ٩ يقل : لم يبق بعد عكا إلا أنا ، فأنجو بنفسك قبل أن تقع في الويل والعناء . وافهم هذا الكلام والسلام .

ومما وجد مكتوباً على أبواب كذايس عكا شعراً < من الكامل > : ١٢
 جَمَعَ الكُنَاسِ إِنْ لَكُنْ عَيِّتَ بِكُمْ أَيْدِي الحَوَادِثِ أَوْ تَغَيَّرَ حَالُ
 (٢٨٣) فَلَطَالِ مَا سَجَدْتَ عَلَى أَبْوَابِكُمْ شُمُّ الأَنْوْفِ جَحَاجِجُ الأَبْطَالِ
 صَبْرًا عَلَى هَذَا المَصِابِ فَإِنَّهُ يَوْمَ يَوْمِ الحَرْبِ سِجَالُ ١٥
 وفيها توفي سلامش ابن السلطان الشهيد الملك الظاهر بمدينه اصطنبول .

(١) وجاه : وجه . الموت : النون ، زت || بالزند : اليد ، زت (٢) أضيف ما بين الحاصرتين من زت (٥) رأو : رأوا (٨) الأولى : الأولى (٩) ويس : وبس (١٠) يقل : يقول || فأنجو : فأنج (١٣) جمع : كذا في الأصل وفي زت : بينما في المقرئ ، السلوك ، ج ١ ص ٧٦٧ « أدى » || أضيف ما بين الحاصرتين من زت والمقرئ (١٤) الأبطال : كذا في الأصل ، بينما في زت والمقرئ « أبطال » (١٦) ابن : بن

وفيه هلك ارغون بن ابنا ملك التتار ، يقال انه سُق . واتهموا به اليهود انهم سقوه ، ونصروا ذلك على سعد الدولة وزيره ، وكان المستولى على ملكه والغالب على امره . قليل ان بعض خواتين أرغون وقعت معه ، نفشى لا يطلع ارغون على أمره فسقاه . فلما تحققوا المنسل الامر قتلوا انيهود عن آخرهم ، ونهبوا جميع اموالهم ، وكانت اموال عظيمه لا يقع عليها الحصر . ثم اختلفت كله التتار على الملك ، فالت طايفه الى بيدوا ولم يوافقوا على كيختوا . ثم اجتمع الامر على كيختوا ، ووصل الى الروم ، وجلس على التخت ثلاثه ايام . وكان قد وصل الخبر الى السلطان الملك الاشرف بذلك ، وهو على حصار عكا . وكان هذا ارغون قد عظم شانه عند النخل مد قتل عمه احمد اغا ، وكان - كما تقدم من ذكره - شجاعاً بطلاً مقداماً ، حسن الصورة ، سفاكاً للدماء ، كافراً ، شديد البطش ، قوى النفس . فراح الله من شره وكفره ، فله الحمد والمثنه .

١٢ ذكر سنه احدى وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم سبعة ادرع وستة عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً واثنا عشر اصبعاً .

١٥ ما تلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك الاشرف ، سلطان الاسلام ، والملوك حسبما تقدم من ذكرهم .

(٢) سعد الدولة : في الأصل وم ف «سعيد الدولة» ، والصيغة الصحيحة هي المثبتة من Spuler, Mongolen S. 84f. (٤) تحققوا : تحقق (٥) اموال : أموالاً (٦) بيدوا : بيدوا || كيختوا : كيختو (٩) مد : مذ || كما تقدم من ذكره : انظر ما سبق من ٢٦٣ والترجمة الألمانية في Haarmann, S. 211 (١٦) ابى : أبو

(٢٨٤) ذكر فتح قلعه الروم

لما كان حادى عشرين شهر ربيع الاول من هذه السنه عمل بالمدرسه المنصوريه
٣ بالقاهره المحروسه مهماً عظيماً ، وقررت اختتمه الشريفه . ونزل السلطان الملك
الاشرف صبحه تلك الليله ، وزار ضريح والده السلطان الشهيد ، وتصدق بعال
جليل .

فلما كان يوم السبت ثامن ربيع الآخر توجه الركاب الشريف السلطاني الى نحو
٦ الشام بجمع العساكر ، وصحبته صاحب شمس الدين بن السلموس ، ودخل دمشق
يوم السبت سادس شهر جمادى الاولى . وفي ثامن الشهر المذكور فتح الخرازين ،
٩ وتفق في الجيوش المنصوره المصريه والشاميه ، ووصل صاحب حماد ، ثم اعرض
الجيوش ، وسيرهم امامه .

وخرج السلطان من دمشق يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى ، ودخل
١٢ حلب في الثامن والعشرين منه ، ثم توجه منها رابع شهر جمادى الاخره ، ونزل على
قلعه الروم يوم الثلاثاء ثامن الشهر المذكور ، ووقع الحصار ، وكان بها يوميد خليفه
الارمن . فلم يزل الحصار والقتال الشديد الذى لا عليه مزيد الى يوم السبت حادى
عشر شهر رجب ، ففتحتها الله تعالى على يديه بمنه وكرمه عليه . وكتبت البشائر الى
١٥ ساير الممالك الاسلاميه .

فمن ذلك ما كتب به الى الامير شمس الدين سنقر الاعسر ، وهو يوميد النايب
بدمشق ، [وكتاب الى قاضى القضاة بدمشق ، وهو يوميد القاضى شهاب الدين
١٨ الخووي] [نسخهته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . أخوه خليل بن قلاوون . هذه المكاتبة إلى المجلس السامى القاضى الأجل الكبير، الإمام العالم العامل، الفاضل الأثير ، الأكل الأوحد ، الرئيس الزاهد العابد ، شهاب الدين جمال الإسلام ، نجر الأنام ، شرف العلماء ، جلال الرؤساء ، عز الأكار ، شمس الشريعة ، صفوة الملوك والسلطين ، خصه الله بأنواع التهانى ، وأتحفه بالسرّات التى تعود بالسبع (٢٨٥) المثانى ، وأورد على سمعه بشائر نصرنا وظفرنا ما يستوعب فى وصفه الألفاظ والمعانى . نبّشه بما فتح الله به على الإسلام ، ما سطرته فى صدور الطروس الأقاليم ، مما لم تسطر إلى الأقاليم بأعظم من بشايره ، ولا مسرت برؤد السرّات بأحسن من إشاراته وأشايره ، ولا تفوّت ألسنة خطباء هذا العصر من النصر على النابر بأفصح من معانيه فى سالف الدهر وغابره ، وذلك البشرى بفتح قلعة الروم ، والهناء لكلّ من رام للإسلام نصراً يبلوغ ما رام وما يروم .

ومن أحسن قصص هذا الفتح المبين ، والمنح الذى تباشر به ساير المؤمنين ، وتساوى فى الإعلان والإعلام به كلّ من قرّ عيناً من الأبعدين والأقربين ، ويخصّ ذلك بشراً تسرّ به الحكام ، ثم تعمّ البشرى عامة الناس ، ويفرض لكلّ ذى مرتبةٍ عليّةٍ منه نصيب يجمع من الابتهاج الأنواع والأجناس . وذلك أنا ركبتا بنية غزوها من مصر لقصد عداها ، وقد كان [من] قبلنا من الملوك يستبعد مداها ، ويناديه فلا يُجيب إلا بالصدّ والإعراض صداها ، ويسايل النسيم عن جبالها فيحيل

(١٤) ويخص . . . عامة الناس : فى الجزرى ، حوادث الزمان (مخطوطة باريس ٦٧٣٩ ،

نصر Sauvaget, Chronique de Damas, S 109-110) ، وفى التويرى ج ٢٩ ص ٦٥

(انظر ملحق ١١ لملوك المقيزي ج ١ ص ١٠٠٥ - ١٠٠٧) ، وفى زت « ويخص

ببشرى مسرّاته الحكام ليعموا ببشرى عامة الناس » || البشرى : البشرى (١٦) أضيف

ما بين الحاصرتين من الجزرى ص ١١٠ ، والتويرى ص ٦٥ ، وزت (١٧) فيحيل :

فى الجزرى والتويرى وابن الفرات وزت « فتحيل »

في الجواب على النور المحومة ، ويستشيروا أولى الرأي في حصرها فلا يسمع إلا الأقوال المتلوثة والآراء المتلوثة .

- وما زلنا نصل السرى بالسير ، ونرسل الأعنة إلى نحوها فتمد الجياد أعناقها إليها ٣
مداً ينقطع بين قوتها وقوته السير ، واستقبلنا من جبالها كل صعب المرتقى ، وعزالتقى ،
شاهق لا ياتى به مسلك ولا يلتقى . فإزالت العزائم الشريفة تسهل حزنه ،
والشكايم تفجر بوقع السنايك [من حجارته] عيونته ، والجياد ترتقى مع امتطاء ٦
متونها بدروع الحديد شؤونه . فلما أشرف عليها منا أشرف سلطان جمل جبلها دكا ،
وحاصرناهم حصار (٢٨٦) ألحقها بعكا وأخوانها ، وإن كانت أحصن من عكا ، ونصبنا
عليها عدة مجانيق تنقض حجارتها انقضا النور ، وتقتنص الأرواح من الأجسام ٩
وإن ضرب بينها وبينهم بسور ، وتقترس أبراجها بصقور سخور ، افتراس الأسد
المصور .

- هذا والقبوب تسرى في بدنائها سريان الجبال وإن كانت جفونها المسهدة ، ١٢
وعندها المدة ، وحفظتها المجندة ، ورواسيها على جبل الفرات موطدة . وقد خندقوا
عليها خندقاً جرت فيه الفرات من جانب ، ونهر مرزبان من جانب . ووضعها واضعها

(١) المحومة : في الجزرى والنورى وابن الفرات وزت « المحومة » || ويستشيروا :
ويستشير (٣) فتمد : كذا في الأصل وزت والنورى وابن الفرات ص ١٣٨ ، بينما في الجزرى
« فتميل » (٤) وعزالتقى : في الجزرى والنورى وابن الفرات وزت « وعزالتقى »
(٦) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش || والجياد : في الجزرى : ص ١١٠ ، والنورى ص ٦٥ ،
 وابن الفرات ص ١٣٨ ، وزت « والجياد المطهرة » . (٧) شؤونه : في الجزرى والنورى
 وابن الفرات وزت « متونه » (٨) حصار : حصاراً (١٠) وتقترس : في الجزرى والنورى
 وابن الفرات وزت « وتقترس » (١٢) الجبال : كذا في الأصل ، بينما في الجزرى والنورى
 وابن الفرات وزت « الحيال » (١٣) المدة : المدة ، انظر الجزرى والنورى وابن الفرات
 وزت

على ذروة جبلٍ تراحم الجوزاء بالناكب، وسفح صرحها المرّد فككّته عرش لها على الماء، وإذا رمتها طرف رأيها اشتبهت عليه بأنجم السماء.

وما زالت المضايقة تقصّ من جبالها أطرافه، وتستدرّ بجلبها أحلافه، وتقطع بمسائل جلالد مقاولها وجداله خلافة، ونورد عليها من سهامها كلّ إيراد لا يجابوب إلا بالتسليم، وتقضى عليها بكلّ حكم لا يقابل ثبوته إلا بالتحكيم.

ولما أذن الله بالفتح الذي أغلق على الأرمن والتتار أبواب الصواب، والمنح الذي أضفا على أهل الإيمان من المجاهدين أثواب الثواب، فتحت هذه القلعة بقوة الله ونصره في يوم السبت حادى عشر رجب الفرد، فسبحان من سهل صعبها، ويسرّ كسبها، وأمكن منها ومن أهلها، وجمع شمل الممالك الإسلامية بشملها.

فالمجلس السامى يأخذ حظّه من هذه البشرى التى بشرت بها ملايكة السماء ملك البسيطة وساطان الأرض، وشكائر على شكرها كل من أرضى الله طاعته، وأغضب من لم يرّض من ذوى الإلحاد، ومن حادّ الله حادّ، ومن ينتظر من هذا الإيعاد إنجاز الميعاد، فلا ينجيه الأقصاهرباً ولا الإيعاد. فإنه يفتح هذه القاعة وتوقلها، (٢٨٧) وحيازة قراها ومقفلها، تحقّق من يسبحون وجيئون أنهم - بعد فتح باب الفراه بكسر أقفالها إقدال هذه القاعة - لا يرجون أنهم ينجون. وما يكون بعد

(٢) رمتها: كذا فى الأصل: فى الجزرى ص ١١١، والتويرى ص ٦٥، وابن الفرات ص ١٣٨، وزت «رمتها» || رأيها: رائيها (٤) مقاولها وجداله: كذا فى الأصل: فى الجزرى والتويرى وابن الفرات وزت «معاولها وجدالها» (٧) أضفا: أضفى (١١) وشكائر: وشكائر || كل: فى الأصل «دل على» والصيغة الصحيحة المثبتة من الجزرى والتويرى وابن الفرات وزت (١٢-١٣) الإيعاد لإنجاز الميعاد: فى الجزرى والتويرى وابن الفرات وزت «الإيعاز لإنجاز الإيعاد» (١٣) الأقصا: الأقصى، بينما فى الجزرى «الأقظا» [كذا]، وفى التويرى وزت «الإفضاء» (١٤) قراها: فى الجزرى والتويرى وابن الفرات وزت «تقراها» (١٥) الفراه: الفرات || بكسر: فى الأصل «تكسر»، انظر التويرى وابن الفرات وزت

هذا الفتح انشاء الله إلا فتح المشرق والرُّوم والمِراق ، وملك البلاد من مغرب الشمس إلى مطلع الإِشراق . والله تعالى يمدنا من دعواته الصالحة بما يندوا به عقود الأيمان حسنة الإنساق ، إنشاء الله تعالى . كتب في يوم الفتح المبارك ، حسب ٣ المرسوم الشريف .

وكذلك كتب الامير علم الدين الشجاعى الى القاضى المذكور كتاب نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . ضاعف الله منار الجَناب العالى المولوى القضائى الإمامى ، ٦ العالمى العالمى ، العادلى الزاهدى ، العابدى الورعى ، الشهابى ضياء الإسلام ، شمس الشريعة ، قاضى القضاة ، مفتى الأئمة ، حجة الأئمة ، سيد الحكام ، قدوة العلماء ، ولى أمير المؤمنين . ولا زالت وفود البشائر إليه تترا ، وعقود التهاني تقض لديه نظماً ٩ وثرًا ، وفوائح الفتح تتلى عليه بكل آية نصرا ، يسجد لها القلم في الطرر شكرا ، وتشتمل على أسرار الظفر فتأني الاستماع من غرابتها بما لم تحط به خبرا ، وتحفه بظهور أثر المساهمة بالهمة فتهدى إليه سرورا وأجرا . ١٢

المملوك يستفتح من حمد الله على ما منح من آلايه ، وفتح على أوليائه ، ورهب أعدائه ، ويسر من الظفر الذى أيد فيه بنصره وبملايكة سمايه ، ما يستديم الإنجاد بحوله ، ويستزيد به الإمداد من فضله وطوله ، ويوالى من الصلاة على سيدنا ١٥ محمد صلى الله عليه وسلم ما يستد به أخلاف الفتوح ، ويسترهب يمينه الصوارم

(٢) يغدوا: يغدو (٣) الأيمان: في الجزرى ص ١١٢ ، والنويرى ص ٦٦ ، وابن الفرات ص ١٣٨ ، وزت « الآمال » (٥) كتاب: كتاباً (٦) منار: في الجزرى ، نشر Sauvage: ص ١١٣ ، والنويرى ج ٢٩ ص ٦٦ (انظر ملحق ١١ لملوك الميرزى ج ١ ص ١٠٠٧ - ١٠١٠) ، وابن الفرات ج ٨ ص ١٣٩ ، وزت « مارة » (١٤) ورهب أعدائه: في الجزرى « ورهب من الاعدا على أعدائه » ، بينما في زت والنويرى وابن الفرات « ووهب من الاعدا على أعدائه » (١٦) يتد: كذا في الأصل والجزرى ص ١١٣ ، بينما في زت والنويرى وابن الفرات « يتدر » || ويترهب: كذا في الأصل وفي حواشى Zetterstéen S. 41 ؛ بينما في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « ويترهب » || يمينه: في الأصل « يمينه »

التي هي [على] من كفر بالله ورسوله دعوة نوح ، ويهدي من البشائر ما يتشرف به أعطاف المنابر سرورا ، (٢٨٨) وينقطر بذكره أفواد المخابر جبورا ، وترشف الأسماع موارد وارده فتستحيل في قلوب الأعداء نارا ، وفي قلوب الأولياء نورا ، ويبادر مساهمة الحاضر في استماعه كل نادٍ فينقلب إلى أهله سرورا .

وينهى أنه أصدرها والنصر قد خفقت بنوده ، وصدقت وعوده ، وسار بمخلقات البشائر في كل قطر بريده . والأعلام الشريفة السلطانية قد امتطت من قلعة الروم صهوة لم تذلل لراكب ، وحلت من قبتها وقلبها بين الندوة والنارب ، وأراقت من أسننها من دماهم ما ترك الفرات لا تحمل لشارب . ومدد الإيمان بها أطنايه ، وأعجبت السيوف المنصورة للشرك أن يضم لارحلة ثيابه . واستقرت بها قدم الإسلام ثابتة [إلى] الأبد ، بأرجائها بسيوف أهل الحمية ، حتى رق أهل السبت لأهل الأحد ، فأذهب الله عنها رسوم التثليث حتى كاد حكم الثلاثة أن يسقط من المدد ، وتبرأ منهم من كان يندم بإمداده حتى الفراة بمجاورتهم أودت النقص خوفاً أن يطلق على زيادتها اسم المدد . ونطق بها الأذان ، فخرس الجرس ، وعلت بها كلمة الإيمان ، فأصبحت لها بعد الابتدال آية الحرّس ، وأسمعت دعوة الحق ما حولها من الجبال فسمعت وهي صمّ ، وثبت الداعي بلسان الصدى الناطق عن شواغها الشمّ .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت (٢) وينقصر : في الجزرى والنويرى وابن الفرات « يتعطر » || وترشف : في الجزرى « وترشف » (٣) قلوب : في المتن « القلوب » ، والكلمة مصححة بخط ابن الدوادارى بالهامش (٧) وقلبها : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « وقتها » (٧-٨) من أسننها : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « أسننها » (٨) دماهم : (٩) ثيابه : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « أنوابه » || أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت (١٠) بأرجائها بسيوف أهل الحمية : في الجزرى س ١١٣ « وسطت بأرجائها سيوف أهل الجمعة » ، وفي النويرى وزت « وقتت بأرجائها سيوف أهل الجمعة » (١٢) الفرة : الفرات || بمجاورتهم : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « لمجاورتهم » || أودت : كذا في الأصل : بينما في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « وودت » (١٣) الجرس : الجرس

وكانت هذه القلعة المذكورة للنفور الإسلامية بمنزلة الشجاء في الخلق ، والتشويه في الخلق ، والفلة في الصدر ، والخسوف الطارئ على طلعة البدر ، لا تحملوا من غلّ تضمره ، في أين تظهره ، وغدر تستره ، في عذر تورده وتصدده ، وقد سكن أهلها ٣ إلى مخادعة الجار ، وموادعة التتار ، وممالأتهم على الإسلام بالنفس والمال ، ومساواتهم (٢٨٩) لهم حتى في الزى والحال ، يمدّونهم بالمهاديا والألطف ، ويدلّونهم على عورات الأطراف . وهم يتقون بمسألة الأيام ، ويدّعون أن قلعهم لم تزل من الحوادث ٦ في ذمام ، ويفترون بها ولولا السطوات الشريفة لحق مثلها أن يفتر ، ويسكنون إلى حصانتها كلما أومض في ذلك السحب برق ثمرها المفتر .

وهو حصن صاعد متحدّر ، بارز متستّر ، لا يطاق إليه السالك إلا على المحاجر ، ٩ ولا تنظره العيون حتى تبلغ القلوب الحناجر ، كأنه في ضماير الحال حيث يبل وهو كامن ، ويحرق وهو باطن ، قد أرخت عليه الجبال الشواهي ذوايها ، ومدّت عليه الناييم أطنايها ومضاربها ، وقد تنافست فيه الرواسي الرواسخ ، والشم الشوامخ ، وتعايشت ١٢ العناصر فهو في الرفعة والثبات مجاوزا للفرات ، [مشترك بين النار والهواء والماء والأرض . وقد امتدّت الفرات] من شرقها كالسيف في كفّ طالب ثار ، واكتنفها

(٢) تخلوا : تخلو (٦) يتقون : كذا في الأصل وفي التويري ص ٦٦ ؛ في الجزري ص ١١٤ ، وابن الفرات ج ٨ ص ١٤٠ « يتقون » (٧) مثلها : في الجزري « مثلها » ، في التويري وابن الفرات وزت « مثلها » (٨) ذلك : في الجزري والتويري وزت « خلل » ، بينما في ابن الفرات « خلك » (٩) متستّر : في ابن الفرات « مستنير » ، وفي التويري وزت « مستدير » (١٠) في ضماير الحال حيث يقبل : في الجزري وفي ابن الفرات « في ضماير الجبال حب يقتل » ، وفي وزت والتويري « في ضماير الحيايل خبء يقتل » (١١) ويحرق : في الجزري والتويري وابن الفرات وزت « ويحرق الظاهر » (١٢) والشم الشوامخ : في الجزري والتويري وابن الفرات « فأخفاه بعضها عن بعض » (١٣) في الرفعة : في الجزري والتويري وابن الفرات وزت « للنسكية والرفعة » || مجاوزا للفرات : في الجزري ص ١١٥ ، والتويري ص ٦٦ ، وابن الفرات ص ١٤٠ ، وزت « ومجاورة الفرات » (١٣-١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من التويري وابن الفرات وزت ؛ انظر أيضا حواشي Zettersteen S. 41

من جهة الغرب نهراً آخر مستدار نحوها كالستور ، وانطف منها كالسور . وفي قلة
قُلَّتْهَا جِبل يردّ الطرف وهو كليل ، ويضلّ النظر في تخيل هضابه فلا يهتدى إلى
تصوّرها بغير دليل ، وكذلك من شرقها وغربها فلا تنظرها الشمس ولا القمر وقت
الشروق ، ولا يشاهدها وقت الأصيل ، وحولها من الأودية خنادق لا يعرف فيها الهلال
إلا بوصفه ، ولا الشهر إلا بنصفه . وأما الطريق إليها فيزلّ الذرّ عن متنها ويكلّ
طرف الطرف عن سلوك سهلها فضلاً عن حزنها .

وبها من الأرمن عصب جميع التكفور ، من كلّ فاجر كفور ، ومن التتار
فوق زاداتهم قد بذلوا دونها النفوس ، وتدرّعوا للذب عنها لبوس . وأقدموا على
شرب كأس الحام خوفاً أن يكفرهم التكفور أو يحرمهم (٢٩٠) خليفتهم الحاكم
بها كيتاغيوس . وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ، وفتح في ميدان الضلالة آملهم ،
(فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ) ، وترك كلّ منهم بعض من الندم على
يديه .

وحين أمر السلطان خلد الله ملكه الجيوش النصورة بالزول عليها ، والهجوم
من خلفها ومن بين يديها ، ذلّت مواطىء جيادها صهوات تلك الجبال ، وأحاطت بها

(١) نهراً : نهر || مستدار : في الجزرى ص ١١٥ ، والنويرى ص ٦٦ ، وابن الفرات
ص ١٤٠ ، وزت « استدار » || كالستور : كذا في الأصل وزت ، بينما في الجزرى
والنويرى وابن الفرات « كالسور » || كالسور : كذا في الأصل وزت ، بينما في الجزرى
والنويرى وابن الفرات « كالسوار » || قلة : في الجزرى « قبة » ، وفي النويرى وزت
« قبة » . وفي ابن الفرات « قبة » (٨) فوق : كذا في الأصل وزت ؛ بينما في الجزرى
ص ٧١٥ ، والنويرى ج ٢٩ ص ٨٧ ، وابن الفرات ص ١٤٠ « فرق » (١٠) كيتاغيوس :
في الأصل وم ف « كيتاغوس » ، والصفة المثبتة من حواشى Zetterstéen S.41 ، بينما ورد
الاسم في الجزرى « كيتاغكوس » ، وفي النويرى « كيتاغيكوس » ، وفي ابن الفرات
« كيتاغكوس » ، وفي زت « كيتاغيكوس » ؛ انظر حاشية ١ بلوشيه في P. O. XIV ص ٥٥٥
في هذا الاسم (١١) القرآن ٨ : ٤٨ || كلّ : كلا

من كلّ جانب إحاطة الهالة بالهلل ، وسلكوا إليها تلك المحارم ، وقد تقدّمهم الرُعب
هادياً ، وأقدموا على قطع تلك المسالك والممالك بالأموال والأنفس ثقةً منهم بأنهم
﴿ لَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا ﴾ . فلم يكن بأسرع من
أن طار إليهم الحمام في أجنحة السهام ، وخضبت الأحجار تلك النادة العذراء بالدماء
للضرورة وللضرورات أحكام . وأزالت النقابة عنها نقاب احتشامها ، ودبت في
مفاصلها ديب السقم في عظامها ، مع أنّها مستقرّة على الصخر الذي لا مجال فيه للحديد ،
ولكن أعزّ الله بالنصر سلطانتا فجاءت أسباب الفتح كما يريد . وأقيمت المجانيق
المنصورة أمامها ، فأيقنوا بالعذاب الأليم ، وشاموا بروق الموت من عواصف أحجارها
التي ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعته كالريم ، وساهموا صلاة الحرب فلمساهما
الركوع ، ولبروجها السجود ، وللقلة التسليم .

ولم نزل نشنّ عليهم غارة بعد غارة ، ونسقمهم على الضماء عيون أحجارها وإنّ من
الحجارة ، وهى مع ذلك تظهر الجلد والجدّ ، وتنضب غضب الأسير على القدّ ، وتحقّق
ما تكابد من الألم ، وتشكوا بلسان الحال شكوى الجريح إلى الغربان والرخم ،
إلى أن جاءت من الإنجاز ما كانوا يأملون ، وسطت مجانيقنا على (٢٩١) مجانيقهم

(١) المحارم : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « المحارم » (٢) والممالك :

في الجزرى ص ١١٦ ، والنويرى ص ٨٧ ، وابن الفرات ص ١٤٠ ، وزت « والممالك »

(٣) القرآن ٩ : ١٢١ (٤) النادة : في الأصل « الجادة » ، والصيغة المثبتة من الجزرى

والنويرى وابن الفرات وزت (٧) كما : في الجزرى ص ١١٦ ، والنويرى ص ٨٧ ،

وابن الفرات ص ١٤١ ، وزت « على ما » (٨) فأيقنوا : في المتن « وساهموا » ،

وصحح ابن الدوادارى الكلمة بالهامش (١٠) ولبروجها : في الجزرى والنويرى وابن الفرات

وزت « ولبروجهم » (١١) ونسقمهم : ونسقمهم : الضماء : الظمأ || عيون : في الجزرى

وابن الفرات وزت « صوب » (١٣) وتشكوا : وتشكو || الغربان : كذا في الأصل

وفي الجزرى ، بينما في النويرى وابن الفرات وزت « العقبان » (١٤) جاءت : في الأصل

والجزرى « جأت » ، بينما في النويرى وزت « خاب » || الإنجاز : في الجزرى والنويرى

وابن الفرات « الإنجاد »

﴿فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. وكلّما سقطت أسوارها، وتهتكت بيد النقوب
أستارها، وتوهم الناظر أنها هانت ، ورآها المباشر في تلك الحالة أشدّ مما كانت ،
وثبتت على الرمي والارتقاء، وعزّت على من اتخذ نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء،
واستغنت عن مكان السور ، وانقضت أحجارها على أسود الحرب اقتضاض النصور .

وكان الفتح المبارك في صباح يوم السبت حادى عشر رجب الفرد سنة إحدى
وتسعين وستمائة بالسيف عنوة . فشفت الصوارم من أرجاس الكفر الغلل بقمع العدى
وكتبها ، وسطاً خميس الأمة يوم السبت على أهل الأحد ، فبارك الله غلبت الأمة في
سبئها . فليأخذ حظّه من هذه البشرى التي [أصبح] الدين بها على المنار ، بادى الأنوار ،
ضارباً مضارب دعوته على الإفطار ، ذاكرّاً بهذا الفتوح أيّام الصدر الأول من
المهاجرين والأنصار ، وليشعّرها على رؤس الأئمة ، ويجعلها في صحف الفتوح السالفة
بمنزلة المعنا في القرينة والمثل في الاستشهاد ، ويعلمك الجيش بهيمته التي ترهف الهمم ،
وأدعيته التي تساعد المساعد ، وتؤيد السيد ، وتقدم القدم ، ويشارك بذلك في الجهاد
حتى يكون في نكاية الأعداء على البعد كسهم أصاب وراميه بذى سلم . ويستقبل
البشائر بمدّها ما تكون له هذه بمنزلة عنوان الكتاب ، والآحاد في الحساب ،
وركمة النافلة بالنسبة إلى الخمس ، والفجر الأوّل قبل طلوع الشمس . والله تعالى

(١) القرآن ٧ : ١١٨ (٢) مما : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « ما »
(٣) سلما : في الأصل « سلم » ، انظر القرآن ٦ : ٣٥ (٤) عن مكان السور :
في الجزرى ص ١١٧ « فكان السور عن السور » ، بينما في النويرى ص ٨٧ ، وابن الفرات
ص ١٤١ ، وزت « بمكان السور » (٨) البشرى : أضيف ما بين الحاصرتين
من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت (٩) بهذا : بهذه ، في الجزرى والنويرى وابن الفرات
وزت « بمقالة » (١٠) رؤس : رؤوس (١١) المعنا : المعنى || وملك : في الجزرى
والنويرى وابن الفرات وزت « ويمد » (١٢) اليد : كذا في الأصل والجزرى : في النويرى
وابن الفرات وزت « اليد » (١٤) عنوان الكتاب : في الجزرى والنويرى وابن الفرات
وزت « العنوان في الكتاب »

يجعل شهاب فضله لامعاً ، ونور علمه في الآفاق ساطعاً ، ويتحفه من مفرقات الهاني بكل ما يندو والشمل بالمسترات جامعاً - انشاء الله تعالى .

- (٢٩٢) قال والدى - رحمه الله وسقى عهده : كان مدة الحصار والمقام على قلعه الروم ثلثه وثلثين يوم . وعده ما نصب عليها من المناجنيق تسعة عشر ، وهم افرنجيه خمس ، قرابا وشيطانيه اربعة عشر ، خارجاً عن منجنيق صاحب حماء نصبه على راس الجبل المطل على القلعه بعد مشقه كبيره حتى نصب هناك وعاد يرمى في وسط القلعه .
- وكان من جهه الفراه - من بحرى - الامير عز الدين الافرم ، ومن تلك الجهة منجنيقين ؛ ومن جهه الشرق واحد افرنجى ، وهى منزله السلطان ؛ وعلى جانب الفراه الامير بدر الدين يسرى بمنجنيق واحد افرنجى ؛ ومن جهه الغرب خمسة قرابا وشيطانيه ؛ وفي الوادى البقيه تكمله العده المذكوره .

- واستشهد عليها الامير شرف الدين بن الخطير ، وشهاب الدين احمد بن الركن امير جاندار ، ومن البردداريه الساطانيه عز المصرى ، و خليل بن شمه ، ورأس نوبه - رحمهم الله تعالى - مع جماعه يسيره من اجناد الحلقة واجناد الامرا .

- ولما عاد السلطان الى دمشق المحروسه بسطوا له الدماشقه [الشقى الحرير] ، ولم يكن لهم عاده بذلك الا عند قدومه من مصر ، وانما استسناها ابن السالموس . وكان دخوله دمشق ثانى ساعه من يوم الثلثا العشرين من شعبان المكرم ، وبين يديه الامرا من الارمن ، وخليفتهم كيتاغيوس صاحب قلعه الروم ، ونزل السلطان بالقلعه .

(٢) والشمل : فى الجزرى « الشمل » (٣) قال والدى رحمه الله وسقى عهده : فى م ف وز ت « وحكى الأمير سيف الدين ابن الحفدار » ، انظر أيضاً (Nr. 87) 15-16 (S. 15-16) ، Sauvaget, Chronique, حاشية ٢ بلوشه فى P. O. XIV م ٣٥٥ (٤) يوم : يوما || وهم : وهى (٥) خمس : خمسة (٦) وسط : وسط (٧) الفراه : الفرات (٨) منجنيقين : منجنيقان || الفراه : الفرات (١٢) البردداريه : فى الأصل وكذلك فى م ف « البردداريه » والصيغة المثبتة من زت ؛ انظر الطقشندى ج ٥ م ٦٨ و ٤٦١ Sauvaget S. 61 (١٤) بسطوا : بسطوا || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٧) كيتاغيوس : فى الأصل « كيتاغوس » ، انظر ما سبق ص ٣٣٠ حاشية ١٠

فلما كان العشرين من رمضان رسم للضعفا من المسكر المنصور بالتوجه الى الديار المصرية . وكان حصل للامير بدر الدين بيدرا ضعف ، ثم عوفى ، وعمل ختمه شريفه بالجامع الاموى ، واوقد الجامع شبه ليله النصف من شعبان . ٣

ومن نظم المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشا الشريف يمدح السلطان
< من الطويل > :

- ٦ لَكَ الرَايَةُ الصَفْرَاءُ يَقْدُمُهَا النَّصْرُ فَمَنْ كَيْفَبُازُ إِنْ رَأَاهَا وَكَيْخُسْرُوَا
(٢٩٣) إِذَا خَفَقَتْ فِي الْأَفْقِ هَدَّتْ بَنُودُهَا هَوَى الشَّرْكَ وَاسْتَعْلَى الْهَدَى وَأَنْجَلَا النَّفْرُ
وَأِنْ تُشْرَتْ مِثْلَ الْأَصَائِلِ فِي وَغَا جَلَا النَّفْعَ مِنْ لَأَلَاءٍ مُظْلِمِهَا الْبَدْرُ
وَأِنْ يَمَعَتْ زُرْقَ الْعِدَا سَارَ نِيْمُهَا ٩ كِتَابُ خُضْرٍ دَوَّحُهَا الْبَيْضُ وَالسُّمْرُ
كَأَنَّ مَثَارَ النَّفْعِ لَيْلٌ وَخَفَقُهَا بَرُوقٌ وَأَنْتَ الْبَدْرُ وَالْفَلَكَ الْحِجْرُ
لَهَا كُلَّ يَوْمٍ أَيْنَ سَارَ لَوَائِيهَا هَدِيَّةٌ تَأْيِيدُ يَقْدُمُهَا الدَّهْرُ
١٢ وَفَتَحَ أَنَا فِي إِثْرِ فَتَحَ كَأَنَّمَا سَاءَ بَدَتْ تَتَرَى كَوَاكِبُهَا الزُّهْرُ
فَكَمْ وَطِيتُ طَوْعًا وَكَرْهًا مَعَاقِلًا مَدَى الدَّهْرِ عَنْهَا وَهِيَ عَابِسَةٌ بِكُرُ
بَذَلَتْ لَهَا عِزْمًا وَلَوْلَا مَهَابَةٌ كَسَتْهَا الْحَيَا جَاءَتْكَ تَسْعَى وَلَا مَهْرُ
١٥ فَإِنْ رُمْتَ حِصْنًا سَابَقَتْ [كَ] كِتَابُ مِنْ الرُّعْبِ أَوْ جَيْشًا يَقْدَمُكَ النَّصْرُ
فَقِي كُلِّ قُطْرٍ لِلْعَدَى وَحُصُونِهِمْ مِنْ الْخَوْفِ أَسِيفٌ تُجَرَّدُ أَوْ خُضْرُ

- (١) العشرين : العشرون (٦) وكىخسروا : وكىخسرو (٧) وانجلا : وانجلى
(٨) وغا : وغى || مظلمها : فى الأمل « مطالعها » ، انظر ابن شاعر الكتي ، فوات الوفيات ، ج ١ ص ٣٠٨ ، وز (٩) العدى : نحوها : فى ابن شاعر وز « تحتها »
(١١) لوائها : لواؤها (١٢) أنا : أنى (١٣) وطيت : وطئت || مدى : كذا فى الأصل
وحواشى Zetterstéen, S. 43 ، بينا فى زت وابن شاعر « مضى » || عابة : فى زت
وابن شاعر « عانة » (١٥) أضيف ما بين الحاصرتين من زت وابن شاعر ||
جيشًا يقدمك : فى زت وابن شاعر « جيش تقدمه » (١٦) خضر : كذا فى الأصل
وابن شاعر : وفى زت « حصر »

- ولا حصنَ إلّا وهو سجنٌ لأهله
يظنون أنّ الصبحَ في طرّة الدجا
قصدتَ حمّا من قلعة الروم لم يبح
فوالوهم سراً ليخفوا أذاهم
وما المنلُ أكفاء فكيف سواهم
وأيضاً لإرغام التار الذي بهم
صرفت إليهم همة لو صرفتها
ففروا ومن كان [وا] يرجون نصرهم
ومن كان يرجوا النصر من عند كافر
وولوا وقد ضاق الفضاء عليهم
وما قلعة الروم التي خُزت فتحها
(٢٩٤) طليعة ما يأتي من الفتح بعدها
محجبة بين الجبال كأنها
تفاوت مرقاها فللحوت فيها
بعض رساً حتى علا الماء فوقه
يخط بها نهرا ن تبرز فيها
- ولا جسدَ إلّا لأرواحهم قَبِرُ
عجاجُ تَرَأَتْ فِيهِ أَسْيَافُكُ الْحُمُرُ
لغيرِكَ أَوْ غَرَّتْهُمْ الْمُنْلُ فَاغْتَرَوْا ٣
وفي آخر الأمر استوى السيرُ والجهرُ
ولكنه غزوٌ وكأهم كُفِرُ
تسكهم إذ قهرهم لهم قهرُ ٦
إلى البحر لاستولى على مده جزرُ
وآلوا لقد عزوهم ولقد برؤا
لقد خابَ ذلك الرجاء وما النصرُ ٩
إلى أن غدا في الضيق كالخاتم البرُ
وإن عظمت إلّا إلى غيرها جسرُ
كما لاح قبل الشمس في الأفق الفجرُ ١٢
إذا ما تبدت في ضمايرها ميرُ
بحالٍ وللفسر [ين] بينهما وكرُ
وبعض سما حتى ها دونه القطرُ ١٥
كما لاح يوماً في قلابه النحرُ

(٢) الدجا : الدجى || تراءت : تراءت (٣) حاء : في الأصل « حاء » || أو : في زت
« إذ » (٧) جزر : في زت « الجزر » (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من زت ||
وآلوا : وآلوا || عزوهم : في زت « عزوهم » (٩) يرجوا : يرجو || ذلك : في زت
« في ذاك » (١٢) الفجر : في المتن « البدر » ، وصح ابن الدوادارى الكلمة بالهامش
(١٤) مرقاها : في زت وابن شاكر ص ٣٠٩ « وصفها » || أضيف ما بين الحاصرتين
من زت وابن شاكر (١٦) يخط : في زت وابن شاكر « يحيط »

- وَيَعْصِمُهَا الْمَذْبُ الْفَرَاتُ وَإِنَّهُ
سَرِيعٌ يَفُوتُ الطَّرْفَ جَرِيًّا وَحْدَهُ
٣. لَهَا قُلَّةٌ لَمْ تَرَضَ سَقِيًّا فُرَاتَهَا
تُحَاصُّ بَنُونَ السُّحْبِ فِيهَا كَأَنَّهَا
عَلَى هَضْبٍ صُمِّ بِكَلَمٍ صَخَرَهَا الـ
٦. لَهَا طُرُقٌ كَالْوَهْمِ أَعْيَا سَلَوْنَهَا
إِذَا خَطَرَتْ فِيهَا الرِّيحُ تَعَثَّرَتْ
يُظِلُّ الْقَطَا فِيهَا وَيَخْشَى عِقَابَهَا الـ
٩. فَصَبَحَتْهَا بِالْجِيشِ كَالرَّوْضِ بِهَجَّةٍ
وَأَخْطَأَتْ لَا بَلَّ كَالنَّهَارِ فشمسه
لِيُوثَّ مِنَ الْأَثَرِ أَجَامَهَا الْقَنَا
١٢. فَلَا الرِّيحُ تَسْرِي بَيْنَهُمْ لَاشْتِبَاكِهَا
عَيُونَ إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَعَرَّضَتْ
تَرَى الْمَوْتَ مَعْقُودٌ بِهَدَبٍ نِبَاهُ
١٥. فَقِي كُلِّ مَرْجٍ غُصْنٌ بَانٍ مَهْفُفٍ
إِذَا ضَرَبُوا صُمَّ الْجِبَالِ تَزَلُّزَتْ
(٢٩٥) وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءُ الْفَرَاةِ خِيُولُهُمْ
١٨. أَدَارُوا بِهَا نَهْرٌ فَاضَحَتْ كِخْنَصِرُ
- لِتَحْصِيْنَهَا كَالْبَحْرِ بِلْ دُونَهُ الْبَحْرُ
كَرِيحِ سُلَيْمَانَ الَّتِي يَوْمُهَا مَهْرُ
وَفِي رَوْضِهَا مَاءُ الْحَجْرَةِ يَنْجَرُ
إِذَا مَا اسْتَدَارَتْ حَوْلَ أَرْجَائِهَا نَهْرُ
حَدِيدٌ وَفِيهَا عَنْ إِجَابَتِهِ وَقُرُ
عَلَى الْفِكْرِ حَتَّى مَا يَحْتَلِيهَا الْفِكْرُ
أَوِ الذَّرُّ يَوْمًا زَلَّ عَنْ مِثْلِهَا الذَّرُّ
مُقَابُ وَيَهْفُوا فِي مَرَاقِبِهَا النَّسْرُ
صَوَارِمُهُ أَنْهَارُهُ وَالْقَنَا الزَّهْرُ
مُحْيَاكِ وَالْأَصَالُ رَايَاتُكَ الصَّفْرُ
لَهَا كُلَّ يَوْمٍ فِي ذَرَى ظَفِرِ ظَفَرُ
عَلَيْهِمْ وَلَا يَنْهَلُ مِنْ فَوْقِهِمْ قَطْرُ
لُخْطَابِهَا بِالنَّفْسِ لَمْ يَغْلَهَا مَهْرُ
إِذَا مَا رَمَاهَا الْقَوْسُ وَالنَّظَرُ الشَّرُّ
وَفِي كُلِّ قَوْسٍ مَدَّةٌ سَاعِدٌ بَدْرُ
وَأَصْبَحَ مِهْلًا تَحْتَ خِيْلِهِمُ الْوَعْرُ
لَقِيلَ هُنَا [قَدْ] كَانَ فِيمَا مَضَى نَهْرُ
لَدَى خَاتَمِهِ أَوْ تَحْتَ مِثْلَ قَطْرِ خَصْرُ

(٤) تحاض بنون : كذا في الأصل ؛ في ابن شاکر « غاض منون » (٧) منها : منها

(٨) يظل : يضل || ويهفوا : ويهفو (١٣) ينلها : في زت « ينلها » (١٤) معقود : معقوداً

(١٥) مدته ساعد : في زت وابن شاکر ص ٣٠٩ « مدته ساعده » (١٧) الفرة : الفرات || أضيف

ما بين الحاصرتين من زت وابن شاکر (١٨) نهر : نهراً ، في زت وابن شاکر ص ٣١٠ « سوراً »

- وأرخوا إليها من بحار أكفهم
 كأنَّ المجانيقَ التي قُمنَ حولها
 أقامت صلاةَ الحربِ ليلاً صخورها
 لها أسهمٌ مثلُ الأفاعي طوالها
 مِيهَامٌ حَكَتْ سَهْمَ اللِّحَاطِ لِقَتْلِهَا
 تَزَوُّرٌ كِنَاسًا عِنْدَهُمْ أَوْ كَنِيسَةً
 ودارتْ بها تلكَ النقوبُ فأُصِرَّتْ
 فأَضَحَّتْ بها كالصَّبِّ يُخْفِي غَرَامَهُ
 وَتَبَّتْ لها النيرانُ حَتَّى تَمَزَّقَتْ
 فَلَازُوا بِذَيْلِ العَفْوِ مِنْكَ وَلَمْ يُحِجِّبْ
 أَمْرَتَ أَقْتَدَارًا مِنْكَ بِالسَّكْفِ عَنْهُمْ
 فراموا به أمرين : تَسْتِيرَ مَا هَوَى
 لَهُمْ وَيَلْهُمُ إِنَّ الْقَتَارَ الَّذِي رَجَا
 أَلَمْ يَسْمَعُوا إِذْ لَمْ يَرَوْا حَالَ مُغْلِبِهِمْ
 إِذَا أُنْدِمَلَتْ تِلْكَ الْجِرَاحُ فَإِنَّهُمْ
- سَخَابَ رَدَى لَمْ يَخْلُ مِنْ قَطْرِهِ قَطْرُ
 رَوَاعِدُ سُخْطٍ وَبَلْهَا النَّارُ وَالصَّخْرُ
 فَأَكْثَرُهَا شَفَعُ وَأَقْتَلَهَا وَتَرُ ٣
 قَوَاتِلُ إِلَّا أَنْ أَقْتَلَهَا الْبُسْرُ
 وَمَا فَارَقَتْ جَفْنًا وَهَذَا هُوَ السَّخْرُ
 فَلَا دُمِيَّةٌ تَبْدَى حِذَارًا وَلَا حِذْرُ ٦
 وَلَيْسَ عَلَيْهَا فِي الَّذِي فَعَلَتْ حِجْرُ
 حِذَارَ أَعَادِيهِ وَفِي قَلْبِهِ جَمْرُ
 وَبَاحَتْ بِمَا أَخْفَتْهُ وَأَنْهَتْكَ السِّتْرُ ٩
 رَجَاهُمْ [و] لَوْلَمْ يَسْتَعِينَ قَصْدَهُمْ مَكْرُ
 لَيْلًا يُرَى فِي غَدَرِهِمْ لَهُمْ عُذْرُ
 مِنَ السِّتْرِ أَوْ عَوَدَ التَّسَارِ وَقَدْ فَرُّوا ١٢
 إِعَانَتَهُمْ لَمْ [يَخَوْ هَارِبَهُمْ] قَفَرُ
 بِمَحْصٍ وَقَدْ أَفْنَاهُمْ الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ
 مَتَى ذَكَّرُوا [مَا مَرَّ] يَنْفَعُهَا الذِّكْرُ ١٥

(١) وأرخوا : في زت وابن شاكر « وأجروا » (٢) وبلها : كذا في الأصل
 وابن شاكر : في زت « وبلها » (٤) مثل الأفاعي : في الأصل « كالأفاعي » ؛
 والصيغة الصحيحة المثبتة من زت « أن » في الأصل « إن » || أقتلها : في زت « أكثرها »
 (٩) وتبت لها : في زت « وشبت بها » (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من زت (١١) ليلا : لثلا
 (١٢) ما هوى من السر : في زت « ما وهى من السور » (١٣) ما بين الحاصرتين يياض
 في الأصل والإضافة من زت (١٤) إذ : في زت « أو » || يرو : يروا (١٥) ما بين
 الحاصرتين يياض في الأصل والإضافة من زت || ينفعها : في زت « ينفعها »

- وما كره النمل اشتغالك عنهم
وأحرزتها بالسيف قسراً وهكذي
٣ غدت بشعار الأشرف الملك الذي
وأضحت بحمد الله نفراً ممتعاً
(٢٩٦) وكانت قدأ في باطن الدين فأنجلى
٦ فيا أشرف الأملاك بشارك غزوة
ليهنيك عند المصطفى أن دينه
وبشارك أرضيت المسيح وأحمد
٩ فريحت بما تختار والأرض كلها
ودم وأبقى للدنيا ليحيى بك الهدى
فله في تخليد ملكك نعمة
- بما عندنا فرأوا ولكنهم سرؤا
فتوحك فيما قد مضى كله قسر
له الأرض دار وهي من حُسبها قصر
تبيد الليالي والعدى وهو مُنتر
وذخراً لأهل الشرك فانعكس الأمر
تحصل منها الفتح والذكر والأجر
توالى به في ير دولتك النصر
وإن غضب الكفور في ذاك والكفور
بحكمك والأمصار كل غدت مصر
ويُرهى على ماضي العصور بك العصر
علينا وآلاء تضيق بها الشكر

- ١٢ وفيها في شهر شعبان وصل الأمير بدر الدين بيدرا نايب السلطنة العظمه ،
وصحبته أكثر الجيوش المصريه ؛ ومن الامرا الامير شمس الدين سنقر الاشقر وشمس
الدين قرا سنقر المنصوري وبدر الدين بكتوت العلالي وبدر الدين بكتوت الانابكي
١٥ وغيرهم ، وتوجهوا الى جبل الكسروان . وخرج اليهم من الامرا الشاميين سيف
الدين طقصورا وعز الدين ايبك الحموي وغيرهما ، واجتمعوا على جبل الكسروان .

(٢) قسراً : في زت واين شاكر ص ٣١٠ « قهراً » || وهكذي : وهكذا
(٥) قدأ : قذى || باطن : في ابن شاكر وزت « ناظر » (٧) به في بر دولتك النصر :
في الأصل « به في بر دواملك لنصر » ؛ والصيغة المثبتة من Zetterstéen, S. 45
(٨) وأحمد : وأحمد || ذاك : في الأصل « ذلك » (٩) كل غدت : في الأصل « كلها » ،
والصيغة المثبتة من Zetterstéen, S. 45 ، وفي زت « أجمها » (١٦) طقصوا : طقصو

وحصل من الامير بدر الدين بيدرا فتور عظيم في امرهم ، فنالوا من المسكر ، وعادت كالكسره . فحصل لاهل الجبل طمع عظيم ؛ فانه بعد ذلك احضر جماعه من اعيانهم ومشايخهم وخلع عليهم ، واجابهم الى جميع ما قصدوه ، حتى في محاييس لهم بسجن ٣ دمشق كانوا في غايه الفساد . وكان اصل ذلك كله طمع نفس بيدرا وميله الى الدنيا . ثم عاد بيدرا الى دمشق ، وتلقاه السلطان الملك الاشرف . وعتب عليه في ذلك ، فاحتج حجج بارده ، فمتفه السلطان تعنيف كثير ، فحمل على نفسه ، وادعى انه ٦ ممرض ، ثم عوفي .

وفيهما توفي الملك المظفر صاحب ماردین وجلس ولده .

٩ وفيها قبض السلطان على الامير شمس الدين سنقر الاشقر (٢٩٧) وعلى طقصورا . وطلب الامير حسام الدين لاجين ، فهرب . فامر السلطان بالباحره اليه ، وركب خلفه بنفسه مع جميع الخاسكيه ، فلم يقموا له على اثر ، وعاد السلطان بعد صلاه العصر .
١٢ وقد سنقر الاشقر وطقصورا مقيدین على البريد الى مصر ، وذلك في رابع شوال من هذه السنه . واما لاجين ، فان العرب مسكوه من ناحيه صرخد ، واحضره الشريف والى الولاه ، وقيل مسكه بارض عجلون . فلما احضره قيّد وسير الى مصر ، وذلك في سادس شوال .

١٥

وفيهما تولى نيابه الشام الامير عز الدين الحموى عوضاً عن الامير علم الدين الشجاعى .

١٨ وخرج السلطان متوجهاً للديار المصريه من دمشق يوم الاثنين تاسع شوال ، ودخل القاهره المحروسه يوم الاربعاء ثانى شهر دى القمده . وشق القاهره ، وهى مزينه احسن زينه .

(٢) كالكسره : في زت « شبه الكسور » ، وفي ابن الفرات ج ٨ ص ١٤٢ « شبه المنهزم »

(٦) حجج : حججا || تعنيف كثير : تعنيفاً كثيراً (٩) طقصورا : طقصور (١٢) وطقصور

وطقصور

[وفي شهر دى الحجه من هذه السنه توفى الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، وطلقوا ، وجرمك الناصرى ، وابو خرص ، والهارونى . وكانت وفاتهم بالسجن . وفيها افرج عن الامير حسام الدين لاجين] .

٣

ذكر سنه اثنتين وتسعين وستماية

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم ستة ادرع وعشره اصابع . مبلغ الزيادة تسع عشر دراعاً وثمانية عشر اصبعاً .

٦

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك الاثرف ، سلطان الاسلام بساير الممالك الاسلاميه . وبقية الملوك على حالهم خلا صاحب ماردین ؛ فانه توفى وولى ولده حسباً ذكرناه .

٩

وفيها عاد السلطان الى دمشق المحروسه على الهُجُن ، ودخل دمشق يوم الاحد تاسع جمادى الاخره . ثم امر بتجهيز العساكر الى سويس . وحضرت رسل سويس ، ودخلوا فى مراحم السلطان بمهما رسم ، وان صاحبهم طابع لجميع ما يرسم له . وشفّعوا الامرا فيه ، واتفق الحال ان يسلموا النواب (٢٩٨) مولانا السلطان ثلث قلاع من اجل حصون صاحب سويس ، وهم بهسنّا ، ومرّ عَش ، وتلّ حمدُون .

١٥

وهذه بهسنّا قاعه حصينه ، ولها ضياع كثيره وهم فم الدَرَبُند وباب حلب . وكانت فى زمان الملك الناصر صاحب الشام داخله فى ديوانه ، فلما ملكوا التتار حلب

(١-٣) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٢) وطلقوا : وطلقوا (٦) تع : تسعة (٨) ابى : أبو (١٤) يسلموا : يسلم (١٥) وهم : وهم (١٦) وهم : وهم (١٧) ملكوا : ملك

كان في بهسنا نايبا يقال له سيف [الدين] العقرب ، فاباعها لصاحب سيس بمائة
الف درهم ، فاعطاه ستين ألف وتسلم القلمه ، ومنعه الباقي . واستمرت في ايدي
الارمن الى هذا التاريخ . وكان على المسلمين منها ضرر كبير . فلما كان في السنة ٣
الخاله وفتح السلطان قلمه الروم ، واخذ خليفه الارمن - حسبما ذكرنا - حصل
لصاحب سيس خوف كثير ، واخشى على بلاده ، فلم يمكنه الا المصانعه عن نفسه
وبلاده . فان كان وقع في اتقس العالم من السلطان الملك الاشرف هيه عظيمه ، نسبة
الملك الظاهر واعظم . ثم ان صاحب سيس ضاعف ايضا الجزية والحمل ، وكثر في
الهدايا والتحف من كل شئ . ثم ان السلطان سير صحبه رسل سيس سيف الدين
طوغان وآلى برّ دمشق بسبب تسليم القلاع المذكوره . ٩

واقام السلطان في دمشق الى مستهل شهر رجب ، ثم توجه الى حمص باكابر
الجيش ، ثم الى سَلَمِيَّه ، مظہراً ان يقصد الصيد . ثم اضاف الامير حسام الدين
مهنا بن عيسى ، امير العربان ملك طى . وكان ، لما اضافه ، راي من احواله ما يتافر ١٢
العقل من الخول والأنعام ما لا يقع عليه حصر ، فاستعظم ذلك وهاله . فلما انتقضت
الضيافه قال لمهنا والملوك من اقاربه : « انا قد اكلت ضيافتكم ، ولا بد ان تاكلون
ضيافتي » ، فامتثلوا ذلك . فلما كان في اثناء الطريق ، قبض عليهم . فلما كان بكره ١٥
يوم الاحد سابع شهر رجب وصل الامير حسام الدين لاجين الى دمشق ، وصحبته
(٢٩٩) الامير حسام الدين مهنا ابن عيسى ، وجماعه من اقاربه تحت الحوطه .
وولى السلطان مكانه محمد بن ابى بكر [بن على] بن حديثه . واعتقل مهنا بقلعه دمشق . ١٨

(١) نايبا : نائب || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف و زت (٢) ستين الف : ستين ألفا
(٦) فان : فإنه (١٤) تاكلون : تأكلوا (١٧) ابن : بن (١٨) أضيف ما بين الحاصرتين
من م ف و زت وتاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٨٤ آ || حديثه : كذا في الأصل
وم ف و زت والمقرزى ، السلوك ، ج ١ ص ٧٨٤ ؛ بينما ورد الاسم في الجزرى وفي التويرى ،
نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٧١ ، وابن الفرات ج ٨ ص ١٥٦ «حذيفة»

وفي ذلك النهار دخل السلطان دمشق ، ثم رسم للامير بدر الدين بيدرا ان
ياخذ بقيه العساكر ويتوجه الى الديار المصريه ، وان يكون بيدرا تحت السناجق
٣ [عوض السلطان] . واختلى بالسلطان بنفسه مع خواصه . فخرج بيدرا من دمشق يوم
الخميس حادى عشر رجب ، وصحبته صاحب شمس الدين بن الساعوس .

وتوجه السلطان من دمشق الى مصر يوم السبت ثالث عشر رجب ، فوصل الى
٦ غزه سابع عشر رجب . وكان قبل خروج السلطان من دمشق قد عاد سيف الدين
طوغان ، واخبر انه تسلم القلاع المذكوره من الارمن ، وسلمها للنواب السلطان .
وضربت البشار بسبب ذلك . ووصل صحبته جملة كبيره من هدايا وتحف . ثم دخل
٩ السلطان الى الديار المصريه .

وفيها رسم السلطان للامير عز الدين الافرم ان يتوجه الى قلعه الشوبك
ويخربها ، فعاوده في ذلك قهره . وكان هذا الملك طالعه يقتضى بالخراب ، كما ان
١٢ طالع مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر - عز نصره - يقتضى بالعمارده .

وهنا نكته لطيفه : اعتبرتُ ساير من تضمنه هذا التاريخ المبارك من ملوك الدنيا
مند اول زمان ، فرايت كل ملك كانت همته الخراب ، كانت مدته قصيره ، وكل
١٥ ملك كانت همته العماره ، كانت مدته طويله . فلذلك يقال : العماره طبع الحياه ،
والخراب طبع الموت . وان برهنت عن كل من خرب فقصرت مدته ، وعن كل من
عمر طالت مدته ، خرجت عن الفرض المطلوب ، وكان كلام يطول شرحه . لكن
١٨ الفطن اللبيب ، اذا طالع جميع هذا التاريخ ، ظهر له صحه الدعوى في ذلك .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ق ٨٤٢
(١١) فعاوده في ذلك قهره : في م ف و زت « فعاوده في بقائها قهره » ، بينا في الجزرى ق ٨٤٢ ب
« فعاوده في بقائها قهره » || بالخراب : في م ف و زت « الخراب »

(٧) للنواب :

(٣٠٠) والذى اخربه السلطان الشهيد الملك الاشراف من الاماكن ، ففى كثير
فى قاعتي مصر والشام ، وكذلك بظاهر دمشق من الميدان الى تحت القلعه . وكان
على يده خراب الساحل بكامله . وتمطلت البلاد من الاصناف التى كانت تحمل
فى البحر .

حكى الامير جمال الدين اقوش الرومى المعروف بهيظليه لوالدى - رحمهما الله -
وانا اسمع ، قال : حدثنى الامير عز الدين الافرم ، لما رجع من هدم الشوبك ، انه
وجد بها من جمله ما تقتلوه من قلعته اربعين الف ختمه شريفه بخطوط منسوبه مدهبه ،
وربما تكثره كذلك ، وكتب عظيمه مدخره من عهد بنى ايوب ، وزردخانه
عظيمه القدر . ووجد فى جمله ذلك سيف عرضه شبر واربعه اصابع مفتحه ، طوله
اربعة ادرع ، يقال انه سيف خالد بن الوليد رضى الله عنه . وقيل بل صمصامه عمرو
ابن معدى كرب الزبيدى ، التى تقدم ذكرها فى هذا التاريخ عند ذكر قتل الخليفة
جعفر المتوكل العباسى ؛ فى الجزء المختص بذكر بنى العباس .

وفىها كان الختان الشريف الناصرى . وعمل السلطان الشهيد الملك الاشراف
مهما عظيماً ما راي الناس مثله . ولعب القبق عند قبة النصر ، ولبس الجيش جميعه
احمر حتى النملان . وكان مهماً ما شهد مثله من قبله . وكان الختان المبارك يوم الاثنين
الثانى والعشرين من شهر دى الحجة . واخضع السلطان على ساير الامرا والمقدمين
واعيان الجيش من المفارده وغيرهم . وتفق فى هذا المهم ما لا يحصى كثره من
الاموال . ولم تبرح ساير احوال مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر سعيد
الحركات ، كبيره النعم والبركات ، من حال سن الطفولى الى سن الفحوليه ، متصله
بالسعد والتوفيق والنصر على الاعدا على طول المدا ، ليس لذلك وقت ولا انما ،
(٣٠١) انشا الله تعالى .

وفيهما توفي الامير علم الدين سنجر الحلبي ، وكان السلطان قبل ذلك قد اعاد عليه امرته بعد قطيعة حسبما تقدم .

٣ وفيها مسك الامير عز الدين الافرم بعد غودته من خراب الشوبك . ولما افرج قبل ذلك عن الامير حسام الدين لاجين بشفاعه بيدرا ، سلمه له وقال : « يكون هذا من جملة ممالكك يعثى في خدمتك » .

٦ وقفت على نسخة وصيه السلطان الشهيد الملك المنصور - نور الله ضريحه - لولده الملك الاشرف رحمه الله ، فكان من جملة فصولها يقول : « وادا اردت ان تفعل أمراً فاستشر الامير شمس الدين الحاج سنقر المساح ، فانا اعرفه رجلاً جيداً عاقلاً ديناً ، وادا اشار بشئ ، ارجع اليه فيه . واحترز من لاجين الاشقر ، ولا تنضبه ، وإن أغضبت لا تبقيه » . قلت : قلوب الملوك حساسه بوقائع الزمان وحوادث الايام ، فلدلك ملكهم الله رقاب الآنام . ينظرون الى حوادث الدهر من خلف ستر رقيق ، ويلاقونه بتدبير السداد والتوفيق . فاداحم الامر القدور ، بطل حذر المحدثور ، حتى تنفذ فيه تصاريف الامور .

١٥ وفيها سير الامير عز الدين ايبك الخزندار الى الساحل نايباً عوضاً عن الامير سيف الدين طغرل اليوغاني .

(١٠) تبقيه : تبقه (١٢) حذر المحدثور : حذر المحدثور (١٥) اليوغاني : في زت
 « اليوغاني » ، بينا في الجزري ، مخطوطة ١٥٦٠ ، ق ٨٥ ، وفي المقرئ ، السلوك ، ج ١
 ص ٧٨٢ « الإيغاني »

ذكر سنة ثلث وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم اربعه ادرع فقط . مبلغ الزيادة خمسة عشر
دراع وخمسة اصابع .

٣

ما تلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابي العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
الاشرف سلطان الاسلام الى ان قتل في هذه السنة ، فلا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم .

(٣٠٢) ذكر استشهاد السلطان الملك الاشرف

- ٩ كان توجه ركابه الشريف طالباً للصيد بناحية الاسكندرية من قلعه الجبل المحروسه
ثالث شهر المحرم من هذه السنة ، وصحبته ساير الامرا ومقدمين الحلقة المنصوره ،
وخرج في ركابه صاحب بن السلموس .
- ١٢ وكان قبل ذلك لما فرغ الامير علم الدين الشجاعى الايوان الاشرفى وصور فيه
جميع الامرا ، كل امير ورنكه على راسه ، وجلس السلطان به ، وفتح الخزائن
وتفق الاموال ، واعطا وانعم واسرف في الجود ، وهو من الفرح والسرور لا تسمعه
الوجود ، وقلوب اكثر امرايه تنقطع من الحقود ، والأمر بينهم على الفسالة معقود ،
ادهم لما يفعلون بالمؤمنين شهوداً ، وقد اضربوا بضمايرهم ما يفتت الكبود ،

(٣) دراع : ذراعاً (٥) ابي : أبو (٦-٧) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش
(١٠) ومقدمين : ومقدمي (١١) بن : ابن (١٤) واعطا : وأعطى
(١٦) القرآن ٨٥ : ٧

ويشيب لهوله المولود ، ومولانا السلطان لم يعلم انه بايديهم يكون شهيد ، ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ . وليكن لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب اليم ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . ٣

كان السلطان الشهيد قد اعتقل بعض الامرا ، ثم افرج عنهم ، فبقى في قلوبهم منه . وكان السلطان شديد الهيبه ، عظيم السطوه ، زايد النخوه ، وكان قد مكن الوزير بن السمعوس تمكيناً عظيماً . وحصل بينه وبين بيدرا تنافس على امور المملكة ؛ وكان اذا اراد بيدرا امراً عطل عليه الوزير . وكان السلطان اذا غضب على امير احسن اليه بيدرا واستماله اليه حتى لف عليه جماعه كبيره من الجوانيه ومن البرانيه . وتفاقم الامر بين الوزير وبين بيدرا ، وعاد كل منهم يبلغه عن الآخر عده اقاويل رديه ، وكان السلطان يشد ازر الوزير وينصره بالدايم على النايب بيدرا حتى تزايد الشر بينهما . ٦ ٩

وكان لما يريد الله تعالى (٣٠٣) من نفاذ قضايه وقدره ، لما توجه السلطان ونزل الاهرام ، حصل له غيظ من بيدرا ، فضربه بالمقرعه على راسه بين الناس وشتمه ونهره ، وقيل ان ذلك لاجل الوزير . فكان هذا اكبر أسباب الفتنة للامر المقدّر . وتوجه السلطان بعد ذلك فنزل الطرّانه . فلما كان ثاني عشر المحرم ركب السلطان بعد ما كان اعطا ساير الامرا دستور ان كل منهم يتوجه حيث شاء . ١٢ ١٥

قال الامير شهاب الدين بن الاشل امير شكار : كنت في خدمه السلطان ، انا والامير مبارز الدين سوار امير شكار ، والسلطان راكب حجره شهباء ، وقد شد ١٨

(١) شهيد : شهيداً (٢-١) القرآن ٨٥ : ٨ (٢) لا : في الأصل « الى »
(٤) عنهم : في الأصل « عنه » (٦) بن : ابن (٩) منهم : منها (١٠) رديته : رديته
بالدايم : في الأصل « بالدايم » (١٦) اعطا : أعطى || دستور : دستوراً

في وسطه شَمَلَهُ بنير سيف ولا سلاح ، وأنما السلاح مع انفاى - خانه الله - وفي يد
السلطان زخمة طبل باز ، لم نشعر الى والغيرة ثايره قاصده الى نحونا . وكان سبب مجيهم
ان انفاى - قاتله الله - كان من المخامرين على السلطان ، فسير في تلك الساعة الى ٣
لاجين يقول : « متى لم تدر كوه في هذه الساعة لا عُدْتُمْ قدرْتُمْ عليه بعدها » .

حكى لى من ائق بقوله قال : كنا جلوس نا كل الطعام عند بيدرا ، فدخل عليه
لاجين ، وزحم حتى جلس حداه ، ومد يده ليا كل . فسارّه في ادته كلمتين ، ثم نهظ ، ٦
ومسح يده فقال بيدرا : « بسم الله ، يا امرا ، لنا شغل » ، ونهظ دخل خيمه صغيره
خلفت الجتر ، ثم خرج وهو ملبس الزرد تحت قاشه ، وركبوا من ساعتهم .

قال شهاب الدين بن الاشل : فلما رأى السلطان الغيرة أنكرها فقال لبعض ٩
الماليك : « سوق اكشف » . فساق ولم يرجع ، وكذا اخر ، واخر ، واخرهم كنت
انا . فلما وصلت الى القوم مسكونى ولا علمت ما جرا بعدى . قيل انهم لما وصلوا اليه
اول من جسر عليه بيدرا ، فضربه جرحه جرح يسير . ثم ان لاجين ضربه [ضربة] ، ١٢
فالتقاها بيده (٣٠٤) فقطعها بالزخمة التى كانت في يده ، وثنى عليه باخرى على كتفه
نزلت الى صدره ، فأنجدل صريعاً . ثم تحاذفته السيوف من بقية الامرا الخائنين ،
قاتلهم الله . ١٥

وكان الامرا المخامرين عليه عقدوا بينهم الأيمان : لاجين ، قراسنقر ، طرفناى
الساقى ، انفاى الساحدار ، افسنقر الحسامى ، أروس الجمدار ، بهادر راس
نوبه ، اقوش الموصلى الحاجب ، الطنبغا الجمدار ، مجد خواجا ، [واناق] مع عده اخر ، ١٨

(١) وسطه : وسطه (٢) الى : الا || مجيهم : مجيهم (٥) جلوس : جلوساً
(٦) حداه : حداه || نهظ : نهض (٧) ونهض : نهض (٨) خلفت : كذا في الأصل
(١٠) سوق : سقى (١١) جرا : جرى (١٢) جرح يسير : جرحاً يسيراً || أضيف ما بين
المحاصرتين من ابن الفرات ج ٨ ص ١٦٧ (١٣) فالتقاها : فلتقاها ، م ف
(١٦) المخامرين : المخامرون (١٨) ما بين المحاصرتين مكتوب بالهامش

نكروا انفسهم انهم لم يكونوا معهم لما فرط الامر . وكانوا جميعهم كلتهم مجتمعه على بيدرا ، فانه كان اوحى لهم ان السلطان يريد مسكهم باسكندريه .

٣ فلما قضى الامر واستشهد السلطان - تغمده الله برحمته واسكنه اعلا الدرجات في جنته - تبرأ منهم ابليس الامين وقال : ﴿ اِنِّىْ اَخَافُ اللهَ رَبَّ المَآلِمينَ ﴾ ، فتفرقت كلتهم ولم يجتمع لهم راي . ثم انهم اختشوا غباً ما وقعوا فيه ، فلكوا من بينهم بيدرا على رغم من اكثرهم ، ولقبوه الملك القاهر . قلت : لا ، بل هو الملك الماهر لا القاهر . وركب في دست الملكة ، وصاح بين يديه الجاويش ، وهو يوميد حسام الدين الشيرازى النقيب . ووقع النهب في الدهليز ، وعظم الصايح ، وعاد الوقت كالقيامة ادا قامت . ونهبت العربان ما قدروا عليه بمد ما قتلوا وسفكوا وفعلوا كل قبيح . وعاد السلطان ملقى في تلك الفلاة ، لم يبق عنده بشر .

١٢ حكى سعد الدين كوجبا - وهو يوميد متولى الاعمال البحيره - قال : رايت في منامى قبل هذه الواقعة بمده كأتى راكب فرسى والسلطان الملك الاشرف مطروح قتيلاً بين يدي . فوالله لقد كان الامر كذلك .

١٥ (٣٠٥) ولما وصل الخبر الى القاهرة غلقت الابواب ، ووقع النهب من الحرافيش والسواد ، وغلقت الدكاكين بأسرها ، واحتتمى كل انسان في منزله . وشربت الناس المالح من آبار القاهرة ، وعدم الخبز وسائر المأكول ، وقاسا الناس شدة عظيمه . فنعمد بالله من شر مثلها .

١٨ واما الامير حسام الدين استادار ، فانه لما بلغه ذلك جمع المساكر والجناب والمصاب وممالك السلطان من الخاصكيه الدين لم يكن لهم هوئى مع غير السلطان ،

(٣) اعلا : أعلى || الدرجات : في الأصل « الدجات » (٤) القرآن ٥٩ : ١٦ ||
تفرقت : في الأصل « فتفرقت » (١١) الاعمال : أعمال
(١٦) وقاسا : وقاسى

- ومنهم الامير سيف الدين طنجى ، والامير سيف الدين برلى ، والامير سيف الدين قطيبه ، وسيف الدين قطقطيه ، وبقية المالك السلطانيه . وركبوا شاكين في السلاح ، طالبين القاعه المنصوره ، وسار الحسام استادار مقدماً على الجيش . ٣
- حكى لى والدى - رحمه الله - قال : كان السلطان قد انعم على بتقدمة فى الحلقة ، وزاد اقطاعى خمس مايه دينار ، وكنت فى خدمته . فلما جرى الامر المقدركنت فى جملة طلب السلطان مع الامير حسام الدين استادار ، وكان بينى وبينه انسه . قال : فوالله انه لراكب فى الطلب ، وهو لا تشفى له دمه ، واقام تلك الليله مع ذلك اليوم لا يدوق طعاماً . فلما كان ثانى يوم عند طلوع الشمس توافوا المسكران على الطرانه . وكان الجيش الذى مع بيدرا أضعاف جيش السلطان ، لكن كما قال الله عز وجل فى كتابه العزيز ﴿ تَخَسَّبُ لَهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ ، فكان منهم من هو معه ، وهو عليه ، وآخر منصوب ، وآخر مجمع . فلما تراء الفريقان ، اول من قفز من الامرا الدين كانوا مع بيدرا الامير بدر الدين يسرى ، فجا الى الامير حسام الدين فى طلب السلطان ، ثم تبعه الامير زين الدين كتبنا . ولما وصل الى السناجق السلطانيه الاثريه ، احطاطوا به الامرا الخاصكيه ، وارادوا قتله ، وقالوا له : « انت كنت (٣٠٦) سبب هذه الفتنة ، وانت احد الغرماء » . فنزل عن فرسه ، وجلس على الارض ، وحلف اربعين يمين ، من جملتها الطلاق التلك من زوجته ، انه لم يعلم شيا مما جرى : « وها انا بين ايديكم ومعكم ، فتى شهد على طفل واحد اننى كنت حاضرهم او موافقهم فدى لكم حلال ، انا واولادى ، وادبحوا حريمى واولادى قداى ، ثم ادبحونى » . وبكى بكاء كثيراً ، فرقوا عليه ، واوقفه الحسام استادار الى جانبه .

(١٠) القرآن ٥٩ : ١٤ || شتى : فى الأصل « شتا »

(٨) توافا : توافى

(١٦) يمين : يميناً || التلك : الثلاثة

(١٤) احطاطوا : احتاط

(١١) تراء : تراءى

وكان الامرا الدين تحت السناجق السلطانية الاشرفيه : الامير حسام الدين
 استادار ، وزين الدين كتبتا ، وسيف الدين بكتمر السلحدار ، وقتال السبع ،
 ٣ وصاطمش بن سلتيه ، والردادى امير طبر ، مع الامرا الخاصكيه المقدم ذكره ، مع
 جماعه اخر في تعدادهم طول . ثم التقوا المسكران ، فقتشت شمل جيش بيدرا . وقتل في
 معهه الحرب ، وقتل معه جماعه ، منهم شخص يسمى المسعودى ، وايبك مملوك
 ٦ طقصوا . وكان بيدرا يثق بهما لشجاعتهما ، فقتلا معه جميعا بعدما ابدلوا المجهود
 ونصحوا في القتال . وهرب لاجين في طريق ، وقرا سنقر في اخرى ، وكل احد من
 تلك الامرا المخامرين اخذ لوجهه . واجتمعت الناس تحت السناجق السلطانية
 ٩ الاشرفيه ، ثم رفع راس بيدرا على رمح على ، ودخلوا به القاهره مع المشاعليه ينادون
 عليه ، ونصب بعد ذلك على باب القاعه مده .

ولما وصلوا الامرا الى القاعه المحروسه ارادوا الطلوع ، فنمهم علم الدين الشجاعى .
 ١٢ وجرى بينهم امور يطول شرحها . وقيل ان الشجاعى كان يتعلم بالامر وهو من
 جمله المخامرين ، وانه كان زوج ام بيدرا . ثم اتفق الحال ان يقيموا مولانا وسيدنا
 ومالك رقنا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره ، ويكون كتبتا نايبا ، والشجاعى
 ١٥ وزيراً ، والحسام استادار اتابكا . وحلفوا على (٣٠٧) ذلك ، واستقر الامر كذلك
 اربعين يوما . ثم ان الشجاعى حدثه نفسه الظالمة بان يكون صاحب الملك . فاستمال
 جماعه من الامرا البرجيه وأحسن إليهم وقال لهم : « انتم منى وانا منكم » ، فقالوا :
 ١٨ « ما لنا خروج عنك » .

ثم اجمعوا الامرا الكبار مع الامرا الخاصكيه ان يمسكوا الامرا المخامرين على
 السلطان الشهيد ، وتقطع ايديهم ، ويسمروا وايديهم معلقه في حلقهم . فمسكوا

(٣) ذكره : ذكرهم (٤) التقوا : التقى (٦) طقصوا : طقصو (٨) تلك : هؤلاء
 (٩) على : عال (١١) وصلوا : وصل (١٢) يتعلم : يعلم (١٦) حدثه : حدثه
 (١٩) اجمعوا : أجمع

- سبع نفر؛ وهم انفاى السحدار، واروس، وطرنطاي الساقى، واقسنقر الحسامى،
والطنبنا الجمدار، واناى، ومجدخواجا. وممروا، وقطعت ايديهم وعلقت في
٣ حلوقهم، وطيف بهم على الجمال بالقاهره ومصر. وكان بالقاهره صراخ وبكى وعويل
مالا يمكن شرحه. واما بهادر راس نوبه واقوش الموصلى، فقتلا واحرقا في المجابر
بياب المحروق. واما لاجين وقرا سنقر، فانهما تنبيا بالقاهره، ووقع عليهما الطاب
والناداه. وكان كتبنا مايل اليهما، فكان يسدد، ولا يشدد، والله اعلم. ٦
- كان مده مملكه السلطان الشهيد الملك الاشراف ثلاث سنين وسبعه وخسين يوم.
فانه جلس في الملك بعد وفاه السلطان الشهيد والده في النصف من شهر دى القعدہ
سنة تسع وثمانين وستماية، واستشهد ثانى عشر المحرم سنة ثلث وتسعين وستماية، ٩
رحمه الله تعالى وسائر ملوك المسلمين.

ذكر بعض شى من محاسنه رحمه الله

- ١٢ كان ملكاً جليلاً جليلاً، سمحاً جواداً، شجاعاً مقداماً جسوراً، عجولاً لا يفكر
في عواقب الامور، ولا في نكبات الدهور. ادا عن له امر، اقدم عليه من غير رويه
ولا نظر ولا مشوره. دو هيبه عظيمه زايدة جدا، لا يخرج الامرا من بين يديه وفيهم
عين تطرف، ولا يعبر اليه احد منهم (٣٠٨) ويظن انه يعود يرجع الى اهله سالماً. ١٥
حكى والدى رحمه الله قال: سمعت الشجاعى يقول دات يوم في خلوة من مجامع
« هذا السلطان، الداخلى اليه مفقود، والخارج من عنده مولود ». قال والدى:
فعلت ان اتقهم منه ملاآنه خوف. ١٨

وكان السلطان الملك الاشرف - رحمه الله - مهيئاً جواداً جداً ، اتفق على الجيش في مده ثلاث سنين ثلاث نفقات . الاوله لما ملك ، فنفق من مال طرنتاي . قال والدي :
 ٣ لما اخذنا نفقه السلطان الاوله ، كان اكثر الدراهم خضر خزين قد ركبها الصدا ، فسكانت من مال طرنتاي الخزين . والنفقه الثانيه عند خروجه الى عكا . والنفقه الثالثه نوبه قلمه الروم . وهذا ما عهد من ملك قبله قط ان ينفق ثلاث نفقات في مده ثلاث سنين . وكان يعطى الخاسكيه بالهمل نسبة عطايا الخلفاء الاجواد والا كاسره من ملوك العجم . ما ركب الفرس بعد ابيه احسن شكلاً منه ، رحمه الله تعالى .

ذكر سلطنه مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره وهي الاوله

٩ لما كان يوم السبت سادس عشر شهر الله المحرم من هذه السنه جلس مولانا وسيدنا ومالك رقنا السلطان الاعظم والسيد الاكرم السلطان الملك الناصر ابو المعالي ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون ، واخى مولانا السلطان الشهيد الملك الصالح نور الدين على ، واخى السلطان الشهيد الملك الاشرف صلاح الدنيا والدين خليل ، واستاد الملك العادل زين الدين كتبغا ، واستاد الملك المنصور حسام الدين لاجين ، واستاد الملك المظفر ركن الدين بيبرس . فهذه محاسن ما جمعت في ملك من الملوك قط ان يكون ملك ابن ملك ،

(٢) الاوله : الأولى (٣) الاوله : الأولى (٨) الاوله : الأولى
 (٩) يوم السبت سادس عشر... المحرم : كذا في الأصل وفي المقيزي ، السلوك ، ج١ ص ٧٩٤ ؛
 ويلاحظ ان السادس عشر من المحرم سنة ٦٩٣ لا يوافق يوم السبت ، واختلفت المصادر في تحديد تاريخ هذا اليوم ففي ز ت « حادي عشر المحرم » ، وفي ابن الفرات ج٨ ص ١٧٢ « يوم السبت خامس عشر شهر الله المحرم » ، وفي ابن تقي يردى ، النجوم الزاهرة ، ج٨ ص ٤١ « يوم الاثنين رابع عشر المحرم » وقبل يوم الثلاثاء خامس عشر المحرم » ، وفي ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ص ٣٣ « يوم الرابع عشر » (١٢) واخى : وأخو (١٥) ملك : ملكا

اخى ملكين ، استاد ثلاث ملوك ، كلهم ملوك مصر . فتمدّ من المناقب التى
(٣٠٩) افترد بها هذا الملك دون غيره من ساير الملوك ، اولهم واخرهم ، بدوم
وحاضرهم . ومنها انه لم يعدّ قط الا فى طبقات ابناء الملوك واهاء الملوك وطبقات
الملوك . ومنها انه لم يمس نفسه قط الا ملك ، فكان مبتداه منتهى غيره من الملوك .
فهو الذى قيل فيه < من الكامل > :

٦ ملكٌ بدايته نهايةٌ غيره كالبدْرِ أول ما يكون هلالاً
كل الشجاعة والفصاحة والحجى فله يكفيه الزمان كلاً

ذكر قلة الشجاعى وسببها

٩ كان قد استمال الامرا البرجيه - حسباً ذكرناه - واستعبدهم بالاموال والمطايا
والمواعيد . وكان من جملة الامرا الذين استمالهم : اللقمانى ، والذكر الشجاعى ، ويبرس
الجاشنكير ، والبندقدارى ، وبرلى ، مع جماعه اخر . فلما علم انهم عادوا قاتلين معه
١٢ مقتولين عليه ، اتفق معهم وقال : « لا يتم لنا ما نريد حتى تقتلوا هؤلاء الثلاثة :
كتبغا ، والحسام استادار ، ويبرى » . فاتفقوا انهم يكبسوا عليهم ويقتلهم فى
بيوتهم .

١٥ فلما كان نصف الليل خرجوا الامرا البرجيه شاكين فى سلاحهم فقصدوا دار
كتبغا . وكان قد بلنه خبرهم من النهار ، فاوقف لهم خلف بابه جماعه من مماليكه
لابسه ، فى ايديهم السيوف والرماح . ومن فوق السطح بالنشاب وقوارير النفط ،

(١) اخى : انا || ثلاث : ثلاثة (٤) يمس : يع || ملك : ملكا (١٣) يكبسوا :

يكبسون || ويقتلهم : ويقتلونهم (١٥) خرجوا : خرج

فلم يصلوا اليه . واما الحسام استادار ، فانه بلنه ذلك في تلك الساعة ، فخرج من فوره
 يعدوا ، وهجم على اللقمانى فسك ادياله ، واستجاز به ، فاجاره ومنع عنه وقال : « هذا
 رجل غريب منا ، ولا يحل لنا قتله بلا دنب صدر منه » . واما ييسرى فانه سيب ٣
 منزله وهرب . فهجموا بيته ، وهاكوا حريمه ، وجرا في بيته كل شئ ردى ،
 ونهبوا ماله ، ولم يبقوا به لأجله . (٣١٠) فلم يظفروا تلك الليلة باحد من الامرا
 المذكورين . ٦

فلما كان من الند ، خرج الامرا الى سوق الخيل كجارى العاده . وفتح باب القلعه ،
 ونزل الامرا الدين بالقلعه . وقعد الشجاعى والحسام استادار بباب القلعه ، وقال الشجاعى
 للبرجيه : « ان كنتم ما قدرتم عليه في الليل ، فاقضوا شغلكم في النهار » . واتفق ٩
 الامر معهم على قتل الامرا في سوق الخيل هذا . والامرا ايضا ما ركبوا الا معتدين
 بساير مماليكهم ومن يمتقدون عليه . فعندما استقر بالقوم الوقوف ، حملوا البرجيه على
 كتبنا وييسرى وارادوا قتلها . فقتل في تلك الساعة البندقارى ، وكان حاميتهم ١٢
 وأمرهم . وخرج كتبنا وييسرى سوقاً ، وطلبوا قبة النصر . ودارت النقا والحجاب
 على الجيش من الامرا والمقدمين والجند ، فخرجوا كالجراد المنتشر ، ثم احاطوا بالقلعه
 كالبياض بسواد العين . ١٥

ووقف بكتوت العلاي في جمعه من الامرا محاصرين للقلعه من جهه سوق
 الخيل ، ويعقوبا وجماعه من الامرا من جهه باب القرائه . وجدوا في الحصار ،
 وقطعوا الماء عن القلعه ، ومنعوا من يطلع ومن ينزل . واقام الحال على ذلك يومين ١٨
 وليلتين ، ثم اتفق الحال بينهم ان يكون كتبنا نايبا بحاله ، والشجاعى وزيرا كعادته .

(٢) يعدوا : يعدو (٤) وجرا : وجرى || ردى : ردى (٩) شغلكم
 في الأصل « شغلهم » (١١) حملوا : حمل (١٢) وارادوا : في الأصل « واردوا »
 (١٣) وطلبوا : وطلبا

- فلم يقف عند ذلك الشجاعى لاجله المحدث ، وحدثته نفسه بقتل الحسام استادار . فلما احس الحسام استادار بذلك ، وظهر له من عيونهم النذر ، ولى منهزماً الى نحو باب الساعات ، ثم جلس عند باب الستاره التى للحريم . ثم ان الامرا المحاصرين القلمه ٣ يمتروا الى مولانا السلطان - عز نصره - ووالدته يقولون : « نحن مماليكك ، وممالك السلطان الشهيد والدك والسلطان الشهيد اخوك ، ونحن تحت الطاعة . ولنا (٣١١) غريم ، وهو الشجاعى ، امسكه واعتقله ، ونحن عبيدك » . فاتفق الحال ٦ على مسكه وحبسه ، ويكون أميناً على نفسه . ولما بلغ الشجاعى ذلك ، ولى منهزماً وطلب باب الستاره ، فوجد الحسام استادار جالساً فجلس الى جنبه .
- ٩ قل والذى - رحمه الله - ان مولانا السلطان - عز نصره - وزين الدين كتبنا والحسام استادار ويسرى لم يقصدوا قتل الشجاعى ، ولكنه قتل نفسه بيده . وسبب ذلك انهم لما مسكوه واتوا به الى السجن ، كان صحبتته الحسام استادار ومعه الاقوش وصمنار ، وازادوا اعتقاله لاغير . وسلموه للجانداريه ، وارادوا تقييده داخل ١٢ الزردخانه . فقال له بعض الجانداريه : « اقعد ، ومد رجلك ، ما كان اعظم نسمتك » . قال : فلکم الشجاعى لذلك الجاندار ، كسر صف اسنانه ، ثم قفز يدور فى الزردخانه على سلاح . فخفوا منه ، وجدبوا سيوفهم . فتناول رمحا وحمل عليهم ، فضربه بعض ١٥ الحاضرين بسيف قطع يده . فلما احس بالبلأ هرب الى داخل البرج الذى كان فيه الافرم ، فوقف حتى قصفى دمه . ولم يستجرى احدا عليه حتى شكوه بالرماح عن بعد منه ، خوف منه لما راوا من شجاعة نفسه . ثم انهم قتلوه ، وقطعوا راسه ، ١٨ واتوا بها كتبنا . فرفعت على رمح ، ونودى عليها بالتاهره : « هذه راس الملعون » . وقيل ان الذى ضربه اولاً كان الاقوش .

٣ ثم مسكوا جماعه البرجيه واعتقلوهم بشتر الاسكندريه ، وهم ببيرس الجاشنكير ،
واللقمانى ، والدكر الشجاعى ، وبرانى . واستقر الامير زين الدين كتبنا نايبا لمولانا
السلطان الملك الناصر - عز نصره - طول هذه السنه .

٦ وفيها قتل كيختوا ملك التتار ، وجلس يندوا بن هلاوون على التخت بمملكه
التتار . فكان في هذه السنه هلاك ثلاث ملوك : قتل السلطان (٣١٢) الملك الاشراف
رحمه الله ، وقتل كيختوا ملك التتار حسبا ياتى من ذكره ، وموت صاحب ماردين
رحمه الله .

٩ وفيها ظهر الامير حسام الدين لاجين من عند الامير زين الدين كتبنا ، وحضر
الاخوان ولقب الارض بين يدى المواقف الشريفه السلطانيه . واخلع عليه ، وطيب
قلبه لاجل كتبنا .

وفيها تولى القضاء تقي الدين بن بفت الاعز .

١٧ وفيها تحركت الاسمار بالنيار المصريه ، وكان بدو الفلاء - لا اعاده الله على
المسلمين .

ذكر سنه اربع وتسعين وستمائه

١٥ النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم .

ما تلخص من الحوادث

١٨ الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان مولانا
الملك الناصر - عز نصره - الى حين تنلب كتبنا على الامر ، حسبا نذكره .

(٤) كيختوا : كيختوا || يندوا : يندو (٥) ثلاث : ثلاثة (٦) كيختوا : كيختو
(٩) الاخوان : الخوان (١٢) بدو : بدو (١٧) ابى : أبو

ذكر تغلب الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى على الملك

لما كان يوم الخميس ثالث عشر المحرم من هذه السنة ركب زين الدين كتبغا في
دست الملك ، ولقب نفسه بالملك العادل . فكان كما قيل :

يا ظالماً لقب بالعدل وناقصاً لقب بالكامل

هذا والدهر يضحك من غروره ، ويضمر له بخلاف ما في ضميره ، وينطق
له بلسان الحال : دع ما قد زينته لك نفسك من الحال ، فان لهذا الامر اهل وآل ،
وبهم يكون تدبير الاحوال . لكن بعد ان تكون في ايامك احوال ، ليعلم الداني
والقاصي والطابع والعاصي ، انها كموب ونواصي . وكانت ايام مقدره ، وامور
مسطره ، اراد الله تعالى (٣١٣) ان تنقضى تلك الايام في غير ايام سيد ملوك الانام .
فكان الامر كما قيل < من الطويل > :

فَلِلَّهِ أَيَّامٌ تَجُورُ وَإِنَّمَا تَجُودُ وَلَكِنْ بَعْدَ فَتِ الرَّارِ

وكان كتبغا في كل وقت يقول لمولانا السلطان - عز نصره - بعد تنبله على
الامر : « انا مملوكك ، ومملوك ابوك واخوك ، وانت صاحب الملك . فلا تخف مني ،
فانما انا احفظه لك حتى تكبر وتدبر ملكك وتعرف احوالك » . هكذا سمعت من
الامير سيف الدين بهادر الحموى راس نوبه الجمداريه .

وفيها كانت الوقعة العظيمة بين التتار وخلفهم على يديوا [ابن هلاوون] وغازان
محمود بن ارغون بن ابنا ابن هلاوون . وقتل بينهم عالم عظيم ، حسباً ياتي من
ذكر ذلك .

(١٣) ابوك واخوك : أيك وأخيك

(٨) ايام : أياما || وامور : وأمورا

(١٥) الجمداريه : في الأصل « الجمداره » (١٦) يديوا : ييدو || ما بين الحاصرتين مكتوب

بالهامش || ابن : بن (١٧) ابن : بن

وفيهما طلع النيل المبارك ستة عشر دراعاً حسبما ذكرنا ، ثم انه هبط من ليلته ، ولم يثبت ولا عاد ، ووقع الفلا على ما ذكره انشا الله .

٣ وفيها مسك كتبنا - الملقب بالعدل - الامير عز الدين ابيك الخزندار من نيابة طرابلس واعتقله بيرج الساقية ، وافرج عن عز الدين ابيك الموصلى وولاد طرابلس .
 فن نكت التاريخ ان الملك العادل كتبنا مسك عز الدين ابيك الموصلى اولاً واعتقله بيرج الساقية ، فاقام ثلثه وتسعين يوم ، واخرجه الى طرابلس ، ومسك عز الدين ابيك الخزندار من طرابلس واعتقله بيرج الساقية ، فاقام ثلثه وتسعين يوم نظير المدة التى كانت لابيک الموصلى . وهذا ابيك الموصلى وهذا ابيك الخزندار ، والولاية واحده ، ومدة السجن لهما واحده . ٩

وفيهما توفى الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور ، صاحب اليمن . وتولى ملك اليمن الملك المويد هزبر الدين داود بن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر (٣١٤) بن على بن رسول بمد اخيه الملك الاشرف . ١٢

ذكر ما جرا بين ملوك اليمن

١٥ وذلك انه لما توفى الملك المظفر مسموماً - وكان له جارتان يحبهما فتغابرا عليه فسماه فتوفى الى رحمة الله تعالى - واقام يومين ، فاقوا الخدام الى نائب السلطنة بقلعه عرقا ، وعرفوه الامر وقالوا له : « تنفذ خلف احد من اخوته حتى يتولى الملك » . فقال : « ليس هذا برأى ، لان اخوته كل منهما بيتنا وبينه خمسة ايام ، ويجبى

(٥) ابيك : الاسم مكتوب فوق السطر (٦) يوم : يوماً (٧) يوم : يوماً
 (١٠) ابن : بن || المنصور : فى الأصل « المعود » ، والاسم مصحح بالهامش (١١) ابن : بن
 (١٣) جرا : جرى (١٤) فتغابرا : فتغابرا (١٥) فسماه : فسماه || فاقوا : فأتى

في مثلها ، هدا إن حملوني على الصدق في ذلك ، وآلا يظنوا . أنها مكيدة من اخيهم .
 والمويّد في الاعتقال ، والمصلحة ان نخرجه ونوليّه الملك قبل ان يشيع الخبر ، ويعلموا
 الزيديه فيثوروا علينا ، فنتعب بهم ونحن بغير ملك » . فقالوا : « كيف نولي عدونا ٣
 علينا ؟ » فقال : « انا احلفه لكم ، وضمانه على بكل ما تريدون منه » . فوافقوه على
 ذلك . ثم انه اجتمع بالشمسية عمّة الاشرف والمويّد ، وهى المشار اليها من زمان اخيها
 المظفر ، فوافقت ايضا على ذلك . فأتى النايب من ساعته الى باب الجُب ، وطلب طلوع ٦
 المويّد اليه ، وقال : « تطلع تحلف لنا وتُعطينا الأمان لجميع الحاشيه » . فخاف المويّد
 وقال : « انما تريدوا قتلى » . فخلف له النايب على ذلك ، فطلع واعتنقه النايب ، وقبل
 يده ، واستحافه لجميع الحاشيه ولسايز حاشيه اخيه الاشرف . ودخل الى الدار التى فيها ٩
 المظفر ، فوجده ميتاً وقد انتفخ . فامر بتنسيله وتكفينه .

فلما كان وقت السحر زفّت حُرّاس القلعه على جارى عادتهم ، وصبحوا
 للملك المويّد ورَحّموا على المظفر ، فسمعوا الناس ، فضجوا بالبكا ، وكانوا ١٢
 يحبونه . وفي ذلك اليوم حضر الوزير والامرا وحلفوا للمويّد . وسيروا نسخه
 اليمين الى ساير ممالك اليمن والحصون . (٣١٥) واستقر الملك المويّد هزبر الدين ،
 وحسن حاله وسيرته ، وكان يحب اهل الفضيله . وله ثلاث اولاد ، وهم : الملك المظفر ١٥
 قطب الدين عيسى ، وضرغام الدين محمد ، والملك المسعود اسد الاسلام . وهذا ملخص
 حديثهم . ووجدت في مسوداتى ان وفاه الملك المظفر صاحب اليمن فى سنة ست وتسعين
 والله اعلم .

١٨

وفيهما غُزل الحموى عن نيابه دمشق ، واستناب العادل بها مملوكه أغزّلوا .

(٨) تريدوا : تريدون

(٢) ويعلموا : ويعلم

(١) يظنوا : يظنون

(١٩) أغزّلوا : أغزّلوا

(١٥) ثلاث : ثلاثة

(١٢) فسمعوا : فسمع

وفيهما توفي جمال الدين بن مصعب - رحمه الله - بدمشق . وكان له اقطاعاً ، وهو
لابس بالفقيرى . وكان ضريفاً لطيفاً فاضلاً شاعراً . فن شعره ، ينشوق الى دمشق

٣ وقد اتى الى مصر ، من قصيده طويله يقول < من الطويل > :

دمشق سقاها من دموعى سحابُ	وحيا رباها مدمعٌ لى ساكبُ	
ولا برحتُ أبدى النسيم عواطفُ	غصونٌ لأعطاف الجيب الناسبُ	
فحيثُ نمدُّ الظلُّ فاضلٌ برده	على القوطة الفيجا وتصفوا المشاربُ	٦
فيا حبذا وادٍ [ى] المقاسم وادياً	لقد جُمعت في جانبيه العجايبُ	
ترى السبعة الأَنهارَ فيه جوارياً	فهذا لهذا صاحبٌ ومُجانبُ	
يجرُّ على ثوراً يزيدُ ، وينثنى	إلى برداً من نهر بآنس جانبُ	٩
وفى التيرب الممور روضٌ بنفسجٍ	به عطرت تلك الربا والربابُ	
كذا المِزَّةُ الخضرا وطيبُ نسيهها	يزين مسراها الطلا والكواعبُ	
وجسرُ بن شواشٍ وطيبُ زلاله	وجبهةٌ واديه وتلك الملاعبُ	١٢
مواطنُ أترابي ودارُ أحبَّتى	ولا عجباً يصبوا المُحبَّ الحبابُ	

وفيهما تولى الوزارة صاحب نحر الدين بن الخليلى الدارى ، وهى اول وزارته .

١٥ وفيها كان المصاف بين بيدوا ملك التتار وبين محمود غزان . وانكسر بيدوا
وعسكره ، وهرب ولحق بالكرج ، وكان قد تنصّر . وجلس مكانه (٣١٦) محمود
غازان ابن ارغون ابن ابنا ابن هلاوون ، واسلم واظهر اسلامه . وكان سبب اسلامه

(١) اقطاعاً : اقطاع (٢) ضريفاً : ظريفاً (٦) تدمر : تدمر || النيجا :
في الأصل « النيجا » || وتصفوا : وتصفوا (٩) بردا : بردى (١٠) الربا : الربى
(١٢) وجسر بن شواش : وجسر ابن شواش ، اظفر ياقوت ، معجم البلدان (شواش)
(١٣) يصبوا : يصبوا (١٥) بيدوا : بيدو (١٦) ابن : ابن

وزيره النوروز ، وكان مسلماً فاضلاً عالماً بأحوال الناس وتواريخهم وسيرهم . فلم يزال
بنازان حتى اسلم في حديث طويل هذا زبدته .

وفيهما كان دخول الاوراثيه الى الديار المصريه .

ذكر دخول الاوراثيه مصر

- وذلك ان البريد وصل الى الملك العادل كتبنا من الشام المحروس يذكر في كتبه :
- ٦ ان قد وصل الى الفراه بالرحبه من عسكر التتار تقدير عشره الاف بيت بحريمهم
وأولادهم ومواشيهم ، وانهم راغبين في دين الاسلام ، وانهم كانوا من عسكر بيدوا ،
فلما انكسر ، خافوا من غازان فقصدوا بلاد الاسلام ، وان المقدم عليهم يسمى
طرغاي ، ومعه اميران يسمى احدهم ككتاي واخر يسمى اركوون . وكان طرغاي
زوج بنت هلاوون . فمند ذلك سير الملك العادل الى الامير علم الدين الدواداري بان
يتوجه يلتقيهم ، فإنه حن بجنسه ؛ فانه كان اوراثي ، وهولاي قبيلته وقومه . فتوجه
الدواداري من دمشق عشر ربيع الاول . ثم سيروا بعده الامير شمس الدين سنقر
١٢ الاعسر لاجل ملتقاهم ايضا ، ثم وصل شمس الدين قرا سنقر المنتصوري الى دمشق
بسببهم ايضا ، وان يحضر صحبتهم المتقدمين منهم والاعيان .

(١) يزال : يزل (٣) الاوراثيه : في م ف (حوادث سنة ٦٩٤) ، وفي الجزري
(مخطوطة جوتا ١٥٦١) ق ٦٦ آ ، وابن الفرات ج ٨ ص ٢٠٣ ، والمقرئ ج ١ ص ٨١٢
(حوادث سنة ٦٩٥) « الأويراثيه » ؛ وفي ز ت (حوادث سنة ٦٩٥) « المويراثيه »
(٦) الفراه : الفرات || عشره : كذا في الأصل وم ف و ز ت ، بينما في الجزري وابن الفرات
والمقرئ « ثمانية عشر » (٧) راغبين : راغبون || بيدوا : بيدو (١١) اوراثي : اوراثيا
(١٢) عشر : عاشر

فلما كان يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الاول عاد شمس الدين الاعسر [الى دمشق] وصحبته من مقدميهم واعيانهم ما به فارس وثلاثة عشر فارس ، تقدمهم الثلاثة المذكورون : طوغاي ، وككتاي واركاوون . واحتفلوا الناس لدخولهم ، وخرج نائب السلطان وجميع العسكر الشامي في احسن زى . فالتقوهم وانزلوهم بانصر الابلق بالميدان ، ورتبوا لهم راتب جيد . واما الدواداري فانه تاخر مع بقيتهم ما (٣١٧) يزيدون على عشرة الاف نفر . ولم تزل المقدمين بدمشق الى يوم الاحد سابع ربيع الآخر ، فحضر الامير سيف الدين الحاج بهادر امير حاحب يستدعيهم الى الابواب السلطانية ، فتوجه شمس الدين قرا سنقر بالمقدمين الى الديار المصرية . ثم ورد مرسوم على الدواداري بان ينزل ببيعتهم بالساحل في ارض عتليت . فعبر بهم على دمشق من على المرج ، ولم يمكن احد من دخول دمشق . وخرج بهم السوقة والتعيشين من كل صنف .

دكر سنة خمس وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم .

ما تلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان المتغلب على الملك زين الدين كتبغا الملقب بالملك العادل ، وامره نافداً في ساير الممالك الاسلاميه الى حدود الفراه . وما ورا ذلك في مملكه التتار ، والملك عليهم يومئذ محمود غازان .

(٢-١) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٢) وثلاثة عشر فارس : وثلاثة عشر فارساً (٣) واحتفلوا : واحتفل (٥) راتب جيد : راتباً جيداً (٦) تزل المقدمين : ينزل المقدمون (٩) عتليت : عتليت (١٠) احد : أحداً (١١) والتعيشين : والتعيشون (١٥) ابى : أبو (١٦) نافداً : نافذ (١٧) الفراه : القرات

- وملك اليمن المويدهزبر الدين داود المقدم ذكره . وصاحب مكة - شرفها الله تعالى -
 ابو نعيم بحاله . وصاحب المدينة - على ساكنها السلام - جاز بن شيعه بحاله .
 ٣ وصاحب حماء الملك المظفر تقي الدين محمود المقدم ذكره . وصاحب ماردن الملك السعيد
 شمس الدين داود الارتقي . وصاحب الروم غياث الدين مسعود ابن كيخسروا
 الساجوقى . وامير العربان بالشام حسام الدين مهنا بن عيسى ، وقد افرج عنه وعاد
 الى امرته . وصاحب سيس لاوون ، وهو تحت الطاعة . والنائب بمصر الامير
 ٦ حسام الدين لاجين المنصورى . والنائب بدمشق الامير سيف الدين اغزلوا
 [العادلى] .

٩ [ذكر العلماء العظيم في هذه السنه - لا اعاده الله]

- (٣١٨) وفيها كان الفلاء العظيم الذى ما عهد ذلك الجيل مثله ؛ بلغ الاردب
 القمح مايه وثمانين درهم ، والشعير والفول ثمانين درهم ، وعدم ساير الحبوب . ووقع
 ١٢ مع الفلاء والقحط وباء عظيم وموت كثير جدا فى السعداء والفقراء . اما الفقراء
 فاكثروا من الجوع ؛ كان يقول الانسان الفقير : لله لبابة ، لله لبابة ، ويموت مكانه .
 وعادوا يخرجون الى السكيمان يلتقطون ما يكون مدفوناً بها من حبة قمح او حبة شعير
 ١٥ او فول وما اشبه ذلك .

- ولقد نظرت بعينى برا باب البرقيه ظاهر القاهره ، فى الخندق برا السور ، جماعه
 كبيره شبه الوحوش الضاريه ؛ قد تنيرت عنهم معالم الانسانيه ، وكل جماعه عندهم
 ١٨ قدر ينتظرون الميتات التى تخرج وترى بكيمان البرقيه ، فيأخذونها بالضراب بينهم

(٤) ابن كيخسروا : بن كيخسرو

(١) داود : فى الأصل « دواد »

(٩) ما بين الحاصرتين

(٨) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش

(٧) اغزلوا : اغزلوا

(١١) درهم : درهماً

مكتوب بالهامش

من قوى على صاحبه ، فيطبخونها وياكلونها . وكانوا ياكلون الكلاب والقطا وسائر ما يجدون حتى بعضهم ألبعض .

- ٣ حكى لى رجل عدل كان يخدم بديوان شمس الدين سنقر السعدى تقيب المالك الساطانيه ، قال : طلعت فى الفلادات يوم الى القلعه فى صحبه حسام الدين لاجين اخو الامير المذكور . فنظرت تحت القلعه الى جماعه كبيره مجتمعين وبينهم شئ .
- ٦ فأتيت اليهم ، فوجدت ثلاث نفر قد مسكهم متولى القاهره ، واحد مع الجانداريه صغير سباعى العمر ، قد قُطع يديه ورجليه ، وجوف ودهن بزعفران ، وقد شوى كما يشوى الجدى او الخروف . فسالت ، فقيل لى : ان هؤلاء الثلث وجدناهم ، وهذا الصغير قد امهم على مايده عليها خلّ وبقل ولبيون مالح ، وهم جلوس حوله يريدون اكله . فهجمتا عليهم ، وقررناهم ، فاعترفوا انهم فعلوا بالامس بأخرى مثله هذا الفعل . قال العدل : فرسم بشنقهم ، فشنقوا يباب زويله . ولم يصبح (٣١٩) منهم شئ ، بل اكلوهم غيرهم ، فكأأكلوا أكلوا ، وهذه من غرائب البلايا .
- ١٢

وكانوا يدفنون فى كل جوره واحده الميتين من الآدميين على بعضهم البعض ، بنير غسل ولا كفن . ويسندون الكبار بالصغار ، ويسمون الصغار التقشوم ، اعنى الحجارة الصغار . واما الاغنياء من الناس ، فوقع فيهم الوباء والفناء حتى بلغت الاوقيه الشراب ثلث دراهم نقره ، والفروج ثلثين درهم نقره واكثر واقل .

١٥

وكان للعبد - واضع هذا التاريخ - اخوين اسن منه . وكان قد جرّد الوالد والاخوه والعم الى برقه فى تلك السنه معمن جرّد ، فرجعوا الجميع مرضا . فاما الاخ الكبير ، فحضر وا

١٨

(٣) حكى لى رجل عدل : فى ابن الدوادارى (دور التيجان وغرر تواريخ الأزمان ، مخطوطة آل داماد ابراهيم باشا ٩١٣ ، حوادث ٦٩٥) « حكى لى غر الدين الحميرى » (٥) اخو : أخى (٦) ثلاث : ثلاثة || واحد : وواحداً (٧) صغير : صغيراً || يديه ورجليه : يده ورجلاه (٨) الثلث : الثلاثة (١٢) اكلوهم : أكلهم (١٦) ثلث : ثلاثة || درهم : درهما (١٧) اخوين : أخوان (١٨) معمن : مع من || مرضا : مرضى

الحكام الذين كانوا يباشرونهم ، فاجمعوا رايهم ان يصنع للاخ في تلك الساعة اربع فرايج ، ويهرؤوا ويسقى مرقهم لما راوا من سقوط القوه . ولم يكن في تلك الساعة عندهم فرايج حاصله . فقصدت الوالد تفتح صندوق النفقة ، فلم تجد المفتاح ، والحكام يلحوا في ذلك ، وكان وقت المغرب . ففكت الوالد من يدها زوج اسورة خمسين دينار عين ، وسيروهم حتى رهنوم على اربعة فرايج . ثم أنه لم يعيش حتى استوا رحمهم الله تعالى وصار اموات المسلمين . وكانت سنه صعبه زايدة الشده ، فنعود بالله من مثلها او مما يقاربها ، انه بالاجابه جدير ، وهو على كل شيء قدير .

وفيهما خلع الملك العادل كتبنا من الملك ، وتولى حسام الدين لاجين ، ونعت بالنصور .

ذكر خلع الملك العادل كتبنا وولايه الملك المنصور لاجين

لما كان يوم السبت سابع عشر شوال من هذه السنة خرج الملك العادل من الديار المصريه طلياً للشام . فوصل الى دمشق بجميع العساكر ، (٣٢٠) ونزل ١٢ القصر الابلق كماده الملوك ، واقام الى رابع عشر ربيع الآخر . فرسم بتجريد اربعين الف فارس يقدمهم الامير حسام الدين استادار والامير بدر الدين بكتاش الفخرى امير سلاح ، وان يتوجهون الى بلاد السويدية من عمل ماردین ، وكان ١٥ قد رحل ونزل حمص . ثم ورد مرسوم ثاني ان يقيم الجيش المذكور بدمشق مزاحين الاعدار الى حيث يرد عليهم المرسوم بما يعتمدونه . وقدم الامير سيف الدين بلبان الطباخي ، وهو يومئذ نايبا بحلب الى خدمه السلطان وهو على حمص ، ومعه تقادیم كثيرة ١٨

(١) اربع : أربعة (٢) ويهرؤوا : رأوا (٤) يلحوا : يلحون
(٥) دينار عين : ديناراً عيناً || رهنوم : رهنوها (٦) فنعود : فنعود (١٥) يتوجهون : يتوجهوا
(١٦) ثاني : ثان (١٧) الاعدار : الأعذار (١٨) نايبا : نائب

وتحف . وكذلك قدم رسول صاحب سيس ، وصحبته اشيا عظيمة من الاموال والتحف والتقادام مصانمةً عن بلاده ومملكته . ثم ورد مرسوم بتوجه العساكر الى حمص ، وهم المجردين مع الاميرين المذكورين ، فاقاما بـحمص . ورجع كتبنا من حمص الى دمشق .

وفيهما توفي الملك السعيد ايل غازي صاحب ماردین ، وهو شمس الدين داود . وملك اخوه الملك المنصور ، وتوفي أيضاً في تلك السنة .

ذكر سنه ست وتسعين وستمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم .

ما لخص من الحوادث

- ٩ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابي العباس امير المؤمنين . والسلطان المتغاب الملك العادل كتبنا ، وهو مقيم بدمشق الى ان خلع من الملك في هذه السنة .
- ١٢ وذلك انه خرج من دمشق متوجهاً الى الديار المصرية في ثالث عشر الحرم من هذه السنة ، فوصل الى منزلة بُدِّعَ عَرَش . فلما كان يوم الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المذكور وقت القايله ، ركب (٣٢١) نايه الامير حسام الدين لاجين ، وشمس الدين قراستقر ، وسيف الدين قفجق مع جماعه كبيره من الامرا كانوا تحالفوا عليه ، فوصلوا الى الدهايز السلطاني . فلما أحس بهم كتبنا ، ركب فرساً كان يسمى عنده ابن ثمر ، وهرب نحو الشام ، وطروده من الملك طرداً . ولوقصد لاجين قتله قتله ،

(٣) المجردين : المجردون (١٠) ابي : أبو (١٢) ثالث عشر : في رت ، وابن الفرات ج ٨ ص ٢٢٠ ، والمقرئ ج ١ ص ٨١٨ « ثاني عشرين » (١٣) والعشرين : والعشرون

لكن ذكر له ضيقه معه ، ففسح له في الهرب . وقتلوا غماليكه ، منهم بكتوت الازرق وبخصاص .

- ٣ وفي تلك الساعة جلس الامير حسام الدين لاجين بدست الملك . واحضرت الختمة الشريفة ، والسيف والخيز ، وحلف لنفسه . فاول من وضع يده على المصحف المطهر الامير بدر الدين يسرى . فلما فرغ من يمينه اخذ السلاح ، وحمله على راس لاجين . ثم تقدم شمس الدين قراستقر وحلف . ولما فرغ اخذ العصا ، ووقف في منزله النيابة في صفه امير جاندار . ثم طلب الامير سيف الدين قنچق ليحلف ، فقال : « والله ، ما احلف ان تحلف لى ان اكون نايبك بدمشق » . فحلف [لاجين] له على ذلك ، وحلف قنچق بعد ذلك . ثم حلفت الامرا وسائر الجيوش ، ولقب ١ بالملك المنصور ، وركب في دست الملك ، وطلب الديار المصرية .

- واما كتبنا فانه لم يتبعه احد من الجيش ، ولم يزل على وجهه حتى دخل دمشق . ونزل القامه ، وكتب كتباً الى سائر الامرا مثل الامير حسام الدين استادار ، ١٢ والامير بدر الدين امير سلاح ، وركن الدين الجالى ، فلم يلتفت احد اليه ولا اجابه . وكتب كتاباً الى الطباخى ، فلم يفتح الكتاب ولا قرأه جملة كافيته . وكان ذلك خذلان من الله عز وجل ، فنعود بالله من زوالان النعم . ١٥

ثم ان الامراء المجردين استصحبوا معهم من وافقهم من الامرا الشاميين وتوجهوا من حصص طالين الديار المصرية على طريق بعلبك على وادى التيم .

- ١٨ ووصل السلطان لاجين (٣٢٢) الى الديار المصرية سلطاناً مستقلاً ، وجلس على تخت الملك ، وتصرف تصرف الملوك . ولما وصل الامير حسام الدين استادار وبدر الدين امير سلاح ، تلقاهما السلطان لاجين ملتقا حسناً ، وقام لهما قايما واکرمهما

٣ اكراماً زائداً ، وقال للامير حسام الدين استادار : « لا تبث هذه الليلة حتى تعود وتنفي كتبنا عن دمشق وتمطيه صرخد » ، فامثل داك . وخرج كتبنا من دمشق يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول ، ووصل الى صرخد بعد ما اخلوها من العدد والمجانيق والحواصل . فسبحان من لا يزول ملكه .

٦ ورايت في مسوداتي ان لما فتح هلاوون البلاد ووصل الى حلب ، احضر شخص منجماً يسمى نصير الدين الطوسي ، وقال : « تنظر من من الاسماء من مقدمين عسا كرى وقرابتي وعظمى يملك مصر ، فان البخشي قال لي اني لا املكها انا » . قال : فنظر فلم يجد من الاسماء من يملك مصر غير كتبنا . وكان كتبنا نوين صهر هلاوون ، فاقده على العسكر الذي كسرده الله تعالى على عين جالوت ، نوبة السلطان الشهيد الملك المظفر قطز . قال : ولم يحسبوا في اي وقت يكون تملك هذا الاسم مصر ، فكان بين كتبنا نوين داك وكتبنا هذا من المده خمس وثلثين سنة . وملك هذا الاسم لكن من ملوك الاسلام ، وإن كان كان من التار فقد شرفه الله بالاسلام ، فلله الحمد والمنة . ١٣ وكان مده ملك كتبنا سفتان كاملتان وسبعه عشر يوم ، والله اعلم .

وفيها كان نيابه الامير قفجق المنصوري دمشق ، دخلها نايبا سادس عشر ربيع الاول . ١٥

وفيها تولى الوزارة الامير شمس الدين سقز الاعسر الوزارة الثانيه عوضاً عن صاحب نحر الدين بن الخليلي ، وسلم اليه ، وأخذ خطه مع اتباعه بمائة الف دينار . ١٨

(١) تبث : تبث (٢) وتمطيه : وتمطه (٥) ورايت في مسوداتي : في تاريخ الجزري (مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٥٠ آ) « حكى لي الشيخ ابو الكرم النصراني » ، انظر أيضاً ابن تقي بردي ، النجوم ، ج ٨ ص ٥٥ || شخص : شخصاً (٦) مقدمين : مقدمي (١١) وثلثين : وثلاثون (١٣) سفتان كاملتان : ستين كاملتين || يوم : يوماً

وفيهما قبض على شمس الدين قراسنقر المنصوري (٣٢٣) يوم الثلاثاء النصف من
دى القعدة ، ثم قبض على شمس الدين الاعسر في ثالث عشر دى الحجة .

وفيهما تولى النيابة منكوتمر مملوك السلطان لاجين عرضاً عن قراسنقر ، وذلك
في العشر الاخير من دى القعدة .

وفيهما كان امير ركب الحجاز عز الدين ابيك الخزندار . ولمّا جلس لاجين
سير يحثه على سرعة الحضور سرعة من غير تاخير .

ذكر سنه سبع وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم .

٩ ما لخص من الحوادث

انخلفه الامام الحاكم بامر الله ابى المباس امير المؤمنين . والسلطان
الملك المنصور حسام الدين لاجين حسبا ذكرناه . والملوك بحالهم على ما تقدم من
دكرهم .

١٢ وفيها جردت المساكر عشره الاف فارس تقدمهم الامير حسام الدين استادار
والامير بدر الدين امير سلاح الى سويس ، فدخلوا اليها واخربوا وقتلوا ونهبوا واحرقوا
زروعها ، ثم رجعوا الى حلب . فورد مرسوم ثانى ان يعبروا ايضا الى سويس ،
ويشددوا الفعل بأهلها . فدخلوا اليها ، وفتحوا في هذه الدخلة اربع قلاع ، وهم :

(١٠) ابى : أبو (١٥) ثانى . ثان (١٦) وهم : وهم

٣ تل حمدون ، والنقيير ، وقلمه نجّم ، وحجر سُفلان . وهذه القلاع جميعها فتحت بالامان . واستقر الامير سيف الدين اسندمر نايبا بهذه الفتوحات . وكان مده اقامه العساكر المصريه والشاميه ببلاد سيس وما حولها عشرين شهراً .

٦ وفيها توجه الركاب الشريف الناصري - عزّ نصره - الى الكرك المحروس ، وديار مصر متعلقه بادياه ، ولسان حال الدهر ناطق بعودة ركابه ببلوغ آماله . (٣٢٤) وكان توجهه باشاره السلطان لاجين له في ذلك . وتوجه في خدمته الامير سيف الدين سلاّر امير مجلس كان في ذلك الوقت .

٩ وفيها سير السلطان لاجين الامير سيف الدين تمر بنا الى طرابلس نايبا ، فاقام حتى توفي بها .

١٢ وفيها سير السلطان طاب الامير حسام الدين استادار على البريد من الشام . فلما حضر ، اكرمه غايه الاكرام ، ورسم له ان يتجهز لفتح اليمن . وامر بعمل الروايا والقرب والآلات لدخول اليمن . وكان امر الله غير ارادته .

١٥ وفيها توفوا جماعة من الامراء مثل : طقطاي الساقى ، والباسطى محمد بن سنقر الافرع ، وكيكلى بن السريه عين الغزال ، وقطبى ، وجماعه كبيره من كبار الناس وامراء الجيش .

١٨ وفيها وقع التشويش بين المهاليك المنصوريه والاشرفيه . وسير السلطان يطلب الامراء المجريين على البريد ، فتشويشت خواطرهم لذلك . وضرىوا بينهم مشور ، فاتفقوا على الدخول للتتار ، وان يستجيروا بغازان - حسباً نذكره مفصلاً انشاء الله تعالى .

(١) قلعه نجم : كذا في الأصل وم ف : بينما في زت والقرنيزى : البلوك : ج ١ ص ٨٣٩ « قلعه نجمة » (١٣) توفوا : توفى (١٧) مشور : مشوراً

وفيهما كان عمل الروك الحسامى بالديار المصرى ، وكان ابتداءه فى جمادى الأولى .

٣ وفيها مُسك القاضى بها الدين بن الحلى ناظر الجيوش المنصوره ، وسلم لاقوش الروى ، فعدبه بأنواع العذاب ، وجلس مكانه ابن مندر .

وفيهما حضر وعاد الملك خضر بن الملك الظاهر من بلاد الاشكرى ، والتقاء السلطان واقبل عليه ، ورسم له بالحجاز حسب سواه .
٦ وفيها حج الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين .

وفيهما تقنطر السلطان لاجين بالميدان وانكسرت يده ، واقتطع ايام ، ثم عوفى وركب فى الحادى عشر من صفر . وقد ذكر شمس الدين محمد بن البياعة - فى تاريخه - انه لما تقنطر السلطان لاجين كان كما قيل هذا البيت
< من البسيط > :

١٢ حَوَيْتَ بَطْشًا وَإِحْسَانًا وَمَعْرِفَةً وَلَيْسَ يَحْمِلُ هَذَا كُلَّهُ الْفَرَسُ

(٣٢٥) ومن ثمره فيه : فلما كان الحادى عشر من صفر ، اسفر ثغر صاحبه عن مُحَيَّا القمر الزاهر ، وبطش الأسد الكاسر ، وَجُود البحر الزاخر ، فياله يومًا نال به الإسلام على ثمره شرفًا ، وأخذ كلُّ مسلمٍ من السرور العام طرفًا ،
١٥ فَمَلِيتَ كُلَّ النَّفُوسِ سرورًا ، وزيدت قلوب المؤمنين وأبصارهم بيانًا ونورًا .
< من البسيط > :

١٨ فَأَشْرَقَ الْبَدْرُ مِنَ السَّرَارِ بِ مِلْإِ السَّعَادَةِ فَالْحَمْنُ مَشْكُورُ

(١) ابتداء : ابتداءه (٤) ابن مندر : المقصود « عماد الدين بن مندر » ، انظر المقرئى - اللوك ، ج ١ ص ٨٣٦ (٨) ايام : أياما (١٦) النفوس : كذا فى الأصل وابن تفرى يردى ج ٨ ص ٨٩ ؛ فى زت « القلوب » (١٨) الشطر الأول مضطرب الوزن

فَصُرُ والشام كلُّ الخير عَمَّهما وكلُّ قُطْرِ عَلَّتْ فِيهِ التَّبَاشِيرُ
فَالْكَوْنُ مَبْتَهِجٌ وَالْوَقْتُ مَبْتَسِمٌ وَالْخَيْرُ مَتَّصِلٌ وَالْدِينُ مَجْبُورُ
وَلَيْسَ فِي النَّاسِ إِلَّا بِاسْمٍ جَدِلٌ وَكَلَّهْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ مَسْرُورُ
وَكَيْفَ لَا وَعَدُوُّ اللَّهِ مُنْكَسِرٌ بِاللَّهِ وَالْمَلِكُ الْمَنْصُورُ مَنْصُورُ
[وَالشُّرْكُ] أَقْدَمَاتُ رُءُوبٍ أَحْيَتْ صَاحِبَهُ تَوْحِيدُ هَذَا حُسَامِ الدِّينِ مَشْهُورُ

٦ ذكر سنة ثمان وتسعين وستماية

الذيل المبارك في هذه السنة : الما القديم .

ما تلخص من الحوادث

٩ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور
لاجين ملك الاسلام الى حين قتل في هذه السنة . حسبما ياتى من ذكر ذلك . وملك
التتار محمود غزبان بن ارغون المقدم ذكره . وباقي الملوك بمحالمهم . والنايب
١٢ بمصر منكوتمر ، وبالشام قبجق الى حين دخوله التتار بالسبب الآتى ذكره انشا
الله تعالى .

وفيهما افرج عن الامير شمس الدين سنقر الاعسر ، واعيد الى الوزارة على عادته
١٥ ومستقر قاعدته [بعد قتلة لاجين] .

(٢) والوقت : في ابن تفرى بردى ص ٨٩ « واصلق » (٣) انشطر الثاني مضطرب الوزن
(٤) الله : في ابن تفرى بردى « الدين » (٥) اضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى
(٩) ابن : أبو (١٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(٣٢٦) ذكر سبب تقفيز الامراء الى غازان

- وذلك لما كان يوم السبت خامس ربيع الاخر من هذه السنة ورد مرسوم السلطان
 لاجين على الامير سيف الدين بكتمر السحدار ، وهو مجرد على حلب ، بان يسير
 ٣ طلبه الى طرابلس ، ويتوجه بنفسه على البريد المنصور الى عند السلطان ليوصيه
 بما يعتمد في امر طرابلس ويكون نائبا بها . وقرى المرسوم بسوق الخيل بحلب
 المحروسة ، وفرح بذلك . وكان قد ورد مرسوم في الباطن الى الطباخي نايب حلب
 ٦ وللامير سيف الدين كجكن يتضمن مسك بكتمر السحدار والفراس البكي . فلما
 كان الليل ركب كجكن والطباخي وايدغدى شقير مملوك لاجين السلطان ، ومعهم
 جماعة من الامراء ، وسيروا خلف بكتمر السحدار والبكي يقولوا لهم : « قد وقعت
 ٩ بطاقه من البريد يخبروا فيها ان التتار قد غارت عليهم ، فتحضروا للمشوره » . وكان
 الامر قد سبق اليهم بما يراى منهم ، فقالوا للرسول : « ارجع ، فنحن واصلين خلفك » .
 ١٢ وركبوا من ساعتهم وسائر من يلود بهم ، وتوجهوا نحو حصص . وكان الامير سيف
 الدين قفجق على حصص بمسكر دمشق ، فراسلوه وحلفوه انه لا يوديهم . خلف لهم على
 ذلك ، وركب والتفاهم وانزلهم ، ثم انه استخلف جميع الناس للسلطان ومن بعده له ،
 ١٥ وانهم سامعين مطيعين . ثم انه سير الامير سيف الدين بلناق الى السلطان ، فعبّر
 دمشق في طريقه وخبر الامير سيف الدين جاغان - وكان نايب قاعه دمشق -
 وقال له ان الجيش كاه مختلف ، على حصص . ثم توجه الى الديار المصريه .

(٩) يقولوا لهم : يقولون لها (١٠) يخبروا : يخبرون || فتحضروا : فاحضروا ||
 للمشوره : في المتن « للموسره » والكلمة مصححة بالهامش (١١) اليهم : اليهما ||
 منهم : منها || فقالوا : فقالا || واصلين : واصلان (١٢) وركبوا من ساعتهم : وركبا
 من ساعتها || يلود : يلود || بهم : بها (١٣) يوذيم : يوذيم (١٥) سامعين مطيعين :
 سامعون مطيعون

وفى يوم الاثنين سابع ربيع الآخر قدم علا الدين الجاكي الى دمشق من عند
 قبجق الى جاغان يطالب منه ان يسير اليه خلع ومال لاجل العسكر . فلم يجبه الى ذلك
 وسير يقول له : « كيف تجير (٣٢٧) اعداء السلطان ، وانت قادرٌ على مسكهم » .
 وكذلك بث اليه كجكن [والطباخي] وايدغدى شقير يقولوا : « متى لم تمسكهم
 حضرننا اليك ومسكناك معهم » . فعند ذلك علم انه تشوش بسببهم ، وانه قد حلف
 لهم ، ومتى لم يمكهم مسكوه معهم . وعاد عسكر دمشق يتسحبوا اولاً فاولاً ،
 ويدخلوا دمشق ، فيشكرهم جاغان على ذلك . وعاد قبجق يسير الى جاغان يقول له :
 « لم يبق عندى عسكر . فترسم عليهم وتنفذ بهم اليه ، وتسير تفقه بسببهم » .
 وجاغان يتفلفظ به ، ويسوف بالجواب .

فلما رأى قبجق هذه الاحوال الناقصة ، وبلغه ان عسكر حلب طالبنه ليمسكوه ،
 وايطا عليه جواب السلطان ، ركب يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الآخر ، وصحبته الامراء
 المذكورون ، وهم : بكتمر الساجدار ، وبزدار ، والالبكي ، وبنغار ، وهم في عده
 خمس مائه فارس تقدمهم الامير سيف الدين قبجق . وطلبوا طريق سلمية نحو
 الفراه . فتبعه عز الدين بن صبره والملك الاوحد مع جماعه مشايخ من الامراء ومقدمين ،
 على انهم يسترضونه ، فلم يقبل منهم بل ركب هواه لامر اراده الله عز وجل .
 ولما وصل الخبر الى جاغان مع جمال الدين المطروحي امر لابن النشابة - متولى
 دمشق يومئذ - بالحوطة على دار قبجق من غير قبض لكن احترازاً على اهله وولده
 واتباعه .

(١) الجاكي : بن الجاكي ، زت (٢) خلع ومال : خلعا ومالا (٤) ما بين الحاصرتين
 مكتوب بالهامش اذ يقولوا : يقولون (٦) يتسحبوا : يتسحبون (٧) ويدخلوا : ويدخلون
 (٨) اليه : الى (٩) يتلفظ به : في الأصل بدون تنقيط ؛ في زت « يلفظ »
 (١٠) طالبنه : طالبه (١٢) بنغار : في الأصل « بنغار » ، والصيغة المثبتة من زت
 (١٤) الفراه : الفرات اذ بن صبره : كذا في الأصل وزت ؛ في ابن قمرى بردي ، النجوم
 ج ٨ ص ٩٦ « بن صبرا »

واما قبجق فانه سار لا يلوى على شيء الى ان وصل الفراه. وكان كجكن وايدغدى شقير قد توجهوا من حلب ليدركوهم ، فوجدوهم قد قطعوا الفراه . ولحقوا بعض ائقاهم ، فاخذوه . وفي ذلك الوقت وصل الخبر بقتلة السلطان لاجين رحمه الله ، ٣ (٣٢٨) فعند ذلك انحلت عزائهم عن اللاحق بهم .

ولما وصل قبجق الى راس العين وبلغ شحاني التتار بوصوله ، وكان المقدمين عليهم يوميد بولاي وجنكلى ابن البابا في الف من المنل ، فخافوهم . ثم تحقروا امرهم ، ٦ فالتقوهم واحسنوا نزلهم . وكذلك صاحب ماردين ، فانه التقاهم ملتقا حسناً ، وقدم لهم اشياء كثيرة خوفاً منهم لا ينهون عليه انه يكاتب صاحب مصر فصانهم . ثم ان بولاي اراد ان يسيّرهم على خيل البريد الى غازان ، فلم يوافقوه على ذلك وقالوا : ٩ « ما نسير الا على خيلنا مطلبين على ما نحن عليه » . فتنافسوا في الكلام ، وخشى بولاي ان يعمل معهم فتنه بفير مرسوم من غازان ، فاحتاج يوافقهم ، وساروا مطلبين . وعبروا على الموصل والتقام اهليها . ثم دخلوا ايضاً بندا كدك ، فالتقهم ١٢ عساكر المنل وخواتينهم .

ثم توجهوا الى غازان ، وهو مقيم يوميد بالاردو بارض سيب من اعمال واسط . فتلقاهم ملتقا حسناً واكرمهم ، ووعدهم الاحسان ومناهم ، وانعم على كل امير منهم ١٥ بعشرة الاف دينار ، وصرف كل دينار اثنا عشر درهم قازانيه . وانعم على مماليكهم كل نفر القومايتى درهم ، وللصغار مع النلمان ستايه درهم ستايه درهم . واقطع لقبجق همدان ، فلم يقبل وقال : « ليس لي قصد سوى خدمة القان ، والنظر الى وجهه ١٨

(١) الفراه : الفرات (٢) توجهوا : توجهوا || ليدركوهم : ليدركاهم || فوجدوهم :

فوجداهم || الفراه : الفرات || ولحقوا : ولحقوا (٣) فاخذوه : فآخذاه (٦) ابن : بن

(٧) ملتقا : ملتقى (٨) ينهون : ينهون ، زت (١٤) بالاردو : بالاردو ||

سيب : في الأصل «ست» والصيغة المثبتة من زت وابن تفرى بردى ج ٨ ص ٩٧ (حاشية ٢)

(١٥) ملتقا : ملتقى (١٦) درهم : درهما (١٧) القومايتى : ألفاً ومائتى

في كل وقت » . فاعجب غازان ذلك منه ، واجيب اليه . وذكر ان قبجق وجد ابوه وجده واخوته يعيشون ، وهم سلاح داريه قازان . ثم استمر بهم الحال عند قازان مكرمين الى حين عودهم الى الشام - حسبما ياتي ذلك وذكره في تاريخه انشا الله تعالى .

(٣٢٩) ذكر قتلة السطان لاجين رحمه الله والسبب في ذلك

- ٦ كان السلطان لاجين رحمه الله لما تولى الملك عاد متديناً ، كثير الخير ، مواظب الصوم ، زايد التقشف ، وآلا على نفسه انه لا يوذى لاحد الا بينة واضحة . وكان قد استناب الامير سيف الدين منكوتمر ، وفوض اليه الامور كلها .
- ٩ وكان منكوتمر صبي العقل ، عظيم الكبر ، طامع النفس في الملك ، لا يرى احداً من الامراء عنده بشيء متسلطاً على الاذى والوساطه الرديه عند السلطان ؛ فمقتته الانفس من الامراء وغيرهم ، وكرهوا ايام استاده بسببه لا غير . وجرى من منكوتمر اشياء فضيعة في حقوق الامراء واعيان الناس ، أضربت عنها طلباً للاختصار .
- ١٢ فلما زاد البلاء على الناس من جهه منكوتمر اجتمع راي جماعه من الامراء على قتل السلطان لاجين ، لا لدنـب سبق منه لاحد الا لاجل ناييه منكوتمر فقط .
- ١٥ واطلع منكوتمر على ذلك ، فاطلع السلطان عليه ، فربما نهـره السلطان وقال له : « كل هذا من نخس تديرك ، وقلة احسانك الى الناس ، وقصدك اني اهلك الناس على السماع دون الحقيقه » . فعاد منكوتمر يعبر الى الخدمه ووجهه عبوس مقطب ويخرج كذلك . وعاد السلطان لاجين بين مكذب ومصدق لاجله المحتوم ، وعاد قليل الركوب محترزاً على نفسه يفكر فيما يفعله ، وهو يطاول الامر لفروغ الاجل .

(١) ابوه : أباه (٦) مواظب : مواظب (٧) وآلا : وآلى (١٠) الرديه : الرديئة

(١٢) فضيعة : فظيعة (١٤) لدنـب : لدنـب || فقط : الكلمة مكتوبة فوق السطر

- حدثني الأمير بهاء الدين ارسلان الدوادار - رحمه الله - وكان بيني وبينه اخوه من حال الصغر ، قال : لما كان يوم الاربعاء تاسع ربيع الاخر من هذه السنة اقطع منكوتر ذلك اليوم عن الخدمه وادعى انه متوجع . (٣٣٠) وركب السلطان ٣ يوم الخميس ، ولم يركب منكوتر . واطلع السلطان على ان ما به وجع الا تغير خاطر وتشويش باطن . فلما طلع السلطان الى القلعه بعد الركوب ، طلب سيف الدين سلار - وكان يومئذ امير مجلس وكان يُعرف بالحاج سلار - فقال ٦ له : « يا حاج اشتهى تروح الى هذا الصبي العقل منكوتر ، وتقول له مناسب انقطاعك وتعبيسك ودخولك معبس وخروجك كذاك ؟ قد فوضتُ اليك ساير الامور ، وانا معك شبيه الماسك البقره وانت تحلبها ، فايش هذه التفاعيل وهذا الخلق الردي » . قال [الأمير بهاء الدين] : فتوجه اليه سلار وبلغه الرساله . فقال له منكوتر : « يا حاج ، كيف لا اعبس وروحي وروحه رايحه ، والله قد اتفقوا على قتله وقتلي بعده » . فقال سلار : « يا خوند ، فان سألني السلطان من هم ، من ١٢ اذكر ؟ » وكان هذا من سلار مكر بمنكوتر ، فانه كان يعلم منه الصبي وقله العقل . فقال له منكوتر : « وما تعرفهم ، يا حاج ، هم فلان وفلان وفلان » ، وعدد جماعه ، ثم قال : « وانت والله ، يا حاج ، معهم ومطلع على جميع امورهم » . فقال سلار : ١٥ « لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ادا كان الامير يتهمني انا ايضا ، فكيف العمل » . وخرج من عنده ، واعاد الرساله على السلطان ، وقال عن نفسه ايضا . فقال السلطان : « وهم من صبيته ايضا اتهمك انت ، يا حاج ، فما علمتُك الا شقوق ناصح » . ١٨ قال : فقبل الارض وخرج اجتمع بالامرا وقال لهم : « تعشوا به قبل ان يتغدى بكم ، والسلام » . يقول بهاء الدين ارسلان صاحب هذا النقل ، وكان يومئذ بشمق دار عند الامير سيف طقجي ومطلع على (٣٣١) جميع الاحوال . ٢١

(٤) وجع : وجعا (٨) معبس : معبسا (١٠) الردي : الرديء (١٣) مكر : مكرأ

(١٨) شقوق ناصح : شقوقا ناصحا (٢٠) بشمق دار : بشمق دارأ (٢١) ومطلع : ومطلما

فلما كان عشيه تلك الليلة - وهي ليلة يسفر صباحها عن يوم الجمعة حادى عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنة - بعد صلاة عشا الاخره ، كان السلطان لاجين صايما ذلك اليوم . دخل عليه كرجى مقدم الممالك البرجيه ، وعند السلطان قاضى القضاء ٣ حسام الدين الحنفى وابن العسال المقرئ ، والسلطان لاجين يلاعب ابن العسال بالشرطيخ . وكان كرجى قد اتقن الامر مع البرجيه ومع جماعه من الخاصكيه وسلاح دار النبوه ، ووقف اكثر البرجيه فى الدهليز . فلما وقف بين يدى السلطان ، ساله عما صنع ، فقال : « بَيَّتْتُ الممالك البرجيه وغلقتُ عليهم » . فشكره السلطان وأثنى عليه وكذلك الحاضرين . ثم انه تقدم ليصلح الشمعه ، وكان السلطان قد قام لصلاه عشاء الاخره . فتناول كرجى التمشاء ، وضرب السلطان لاجين وهو مولى عنه ، ٩ فقطع كنفه حتى حله . فبادر السلطان من حلاوة الروح يطلب التمشاء ، فلم يجدها ، فقبض على كرجى وعاركه ، وقيل انه رماه تحتته ، فضربه السلحدار قطع رجله ، ١٢ فانقلب بخور فى دمه . ثم ان كرجى ثنى عليه فقتله . فقال القاضى : « هذا ما يحل » ، فارادوا قتله ، ثم عفوا عنه . وقيل ان الضرب الذى كان فى السلطان الشهيد الملك الاشرف - رحمه الله - وجدوه فى السلطان لاجين لا يحتل ضربه واحده . فلما فرط الامر اغلقوا عليه الباب وتركوه ومضوا الى برا باب القله . ١٥

نكته : كان السلطان لاجين متزوجاً بنت السلطان الملك الظاهر ، وكانت من الديانات الخيرات . فحدثني من اثق به انها فى تلك الليلة - وهي ليلة الخميس التى صيحتها قتل السلطان - فى عشيته رأت فى (٣٣٢) منامها كأن السلطان جالس فى المكان الذى قتل فيه ، وكأن عده غرابان سود على اعلا المكان . وقد نزل منهم غراب فضرب عمامة السلطان رماها عن راسه ، وهو يقول : « كرج كرج » . ١٨

(٧) بيت : بيت ، انظر مرف وزت (١٩) اعلا : أعلى (٢٠) كرج كرج : كذا فى الأصل وابن تبرى بردى ج ٨ ص ١٠١ ، وفى المقرئى ، السلوك ، ج ١ ص ٨٦٢ « كرجى »

فلما أصبحت ، واراد السلطان يخرج تلك الليلة من عندها ، وكان صايما حسبها
 ذكرنا ، فقالت : « يا خوند ، اشتهى الليلة تفرغ عندنا ولا تخرج مكان » . فقال :
 « يا خوند ، ايش السبب ؟ فما عندى غير القاضى حسام الدين وابن العسال المقرى » . ٣
 فقالت : « رايت منام ، وانا وجليه منه » ، وقصته عليه . فقال : « ما يكون
 الا ما يريد » . هذا حديث القاضى مجد الدين حرمى وكيل بيت المال الممور ووصى
 بيت الملك الظاهر ، ينقل ذلك عن بنت الملك الظاهر صاحبه المزم . ثم انها لم تعش ٦
 بعده - السلطان - الا يسيراً وتوفت الى رحمة الله تعالى .

ولما خرجوا من بعد قتلة السلطان - رحمه الله - كان سيف الدين طنجى
 قد جلس مع البرجيه فى الدركاه ينظر ما يفعلوه . فلما حضروا قال لهم : « قضيتم
 الشغل ؟ » قالوا : « نعم » . ثم توجهوا باجمعهم الى دار النيايه التى كان بها
 منكوتر ، فطرقوا عليه الباب ، وقالوا له : « اجب السلطان الساعه » ، فانكر
 حالهم وتحقق انهم فعلوها كما كان مقرر عنده . فقال لهم : « بالله عليكم ، قتلتموا ١٢
 السلطان ؟ » فقال له كرجى : « نعم ، يا مأبون ، قتلناه وقد جينا اليك ناحقك به »
 فقال : « ما اسلم نفسى حتى يجيرنى الامير سيف الدين طنجى » ، فاجاره وحلف
 له انه لا ياديه ولا يمكن من اديته . ١٥

وكان عند منكوتر فى ذلك الوقت نيف واربع مائه ضارب سيف ، كلهم
 معتدين ، لكن خذله الله تعالى ، فنمود بالله من الخذلان . ثم فتح الباب وخرج
 بسلام ، فاخذوه ومضوا به الى الجُبِّ ، فانزلوه عند الامرا (٣٣٣) المحبوسين . ١٨

(٢) مكان : مكانا (٤) منام : مناماً (٥) القاضى مجد الدين حرمى : فى ابن تفرى
 بردى ج ٨ ص ١٠١ « الشيخ مجد الدين الحرمى » (٧) وتوفت : وتوفيت (٩) يفعلوه :
 يفعلونه (١٢) مقرر : مقرراً || قتلتموا : قتلتم (١٥) ياديه : يؤذيه || اديته : أذيته
 (١٧) معتدين : معتدون || خذله : خذله || فنمود : فنمود || الخذلان : الخذلان

فيقال ان الاعسر قام اليه وتلقاه ، وان عز الدين الحموى قام اليه وشتمه واراد قتله ، فتمعه الاعسر ، فان منكوتر كان سبب مسك الامرا . واستقر منكوتر في الجُب ساعه رمليه . وراح طنجى الى داره يتوضى ، فاغتنم كرجى غيبته فتوجه ، وصحبته جماعة من البرجيه ، الى باب الجُب . واحتال على منكوتر وقال لشخص معه « قول له : اطلع اجب الامير سيف الدين طنجى حتى ياخذك الى بيته لا يقتلوك هاهنا بغير امره ، واسرع قبل ان يعلم بك كرجى » . فطلع فى اسرع من لمح ، فدبحه كرجى بيده على باب الجُب ، ثم نهبوا داره وامواله .

ورجع [كرجى] فقتبه طنجى ، فقال : « نحن ماقتلنا السلطان الا لاجل هذا المالبون فتدعه ، والا ايش فعل معنا السلطان من الردى » . ثم اجالوا الحديث بينهم فيمن يكون ملكاً ، فاتفق رأيهم ان يكون الملك لولانا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره ، وينفذوا يحضروا ركابه الشريف من السكرك المحروس ، ويكون طنجى نايبا له . وحلفوا على ذلك تلك الليله واصبحوا يوم الجمعة يحلفوا الناس على ذلك . وركب طنجى يوم السبت فى دست النيايه والتفت عليه المساكر ، ثم طلع الى القلعه وجلس فى دار النيايه ، ومد الاخوان على جارى العاده . ثم ان كرجى تقض ذلك وقال : « انا قتلت السلطان وناييه وخاطرت بنفسى ، فادا كان طنجى نايبا والملك الناصر سلطاناً ، فايش يكون وضعى انا ؟ » فاختلفوا ، ثم وقع الاتفاق ان يكون طنجى سلطاناً مستقلاً وكرجى نايباً له .

ولما بلغ الامرا الكبار داك ، عظم عليهم ، ووقع التشويش . وبعد خمسة ايام حضر الامرا المجردين تقدمهم الامير بدر الدين بكتاش الفخرى امير سلاح مع عده

(٣) يتوضى : يتوضأ ، وفى زب « يتضى شغل » (٤) قول : قل (٥) لا يقتلوك : لئلا يقتلوك ! (٩) الردى : الردى . (١١) يحضروا : يحضرون (١٢) يحلفوا : يحلفون (١٤) الاخوان : الحوان (١٩) المجردين : المجردون || الفخرى : فى الأصل « النجمى » ، والصيغة الصحيحة المثبتة من زب والمقرىزى ج ١ ص ٨٦٧

من الامراء المصريين والشاميين . وذلك (٣٣٤) ان السلطان لاجين - رحمه الله - كان سير في حياته بحث على حضور امير سلاح . فانه كان خصيص به ، وقصد يستشير فيما كان يريد يفعله في امر الامراء الذين كان بلنه عنهم ما بلنه . وكان يتناول ٣ المدة الى حين حضوره ، فعاجله الاجل قبل وصول امير سلاح .

فلما كان عشية نهار الاحد ثالث عشره وصل امير سلاح بالعساكر الى مدينه بلبيس على ان يدخل يوم الاثنين ، فوصل اليه جماعه من الامراء المصريين وخبروه ٦ بما جرى من قتل السلطان ، وان هذا الامر لم يكن برضاهم ولا عن اذنهم . واتفقوا معه على قتل طنجي وكرجي . ثم خرج الامراء الكبار من المصريين للقتل امير سلاح ، وهم : الحسام استادار ، وبكتمر امير جاندار ، وبيرس الجاشنكير ، ٩ والجالحق ، وسلار ، واقوش ، والافرم ، وايبك الخزندار ، وقتال السبع ، وابن بروانه ، وسنقر العلابي كشكار ، مع جماعه من البرجيه . ولم يزالوا يحسنوا لطنجي خروجه للقتل امير سلاح حتى وافقهم بعد الامتناع . واما كرجي فوقف بباب القامه ١٢ تحت الطباخاناه ومعه جمع كبير من البرجيه وغيرهم .

واجتمع الامراء جميعهم القادمين والمقيمين عند قبة النصر . فقال امير سلاح لطنجي : « كان لنا عاده ان السلطان اذا قدمنا من السفر يخرج يلقانا ، وما اعلم ١٥ ديني النوبه ما هو حتى انه لم يخرج الينا » . فقال له طنجي : « وما علمت ايش جرى ، قد قتل السلطان » . قال : « من قتله ؟ » قال : « قتله المفسدين الخمارين » . قال : فتقدم كرت الحاجب وقال لطنجي : « انت الذي قتلت السلطان ، ١٨ وانت سبب جميع الفتنة » . فقال امير سلاح : « ايش هذه الفعايل القبيحه ، تريدوا

(٢) خصيم : خصيصا (٧) اذنهم : اذنهم (١١) يحسنوا : يحسنون

(١٤) القادمين والمقيمين : القادمون والمقيمون (١٥) يلقانا : يتلقانا ، زت

(١٦) النوبه : في هذه النوبه ، م ف (١٧) المفسدين الخمارين : المفسدون الخمارون

(١٩) تريدوا : تريدون

(٣٣٥) لكم كل يوم سلطان جديد . ابعد عني ، لا صح الله لكم بدن ، لا تلتزق بي اصلاً . وخرج عنه امير سلاح ، فلم طنجى انه مقتول . فاراد ان يخرج من الحلقه ، فضره قراقوش الظاهري رماه ، وقُتل مكانه . وشالوه من هناك بعد ذلك في مزبلة حمار . ٣

وتما الامرا على حميه الى تحت القلمه ، فوجدوا كرجى راكبا والبرجيه حوله ، وقد لبسوا السلاح ، لما بلنهم قتلة طنجى ساعة وعادت جموعه تنفل اولاً فاولاً ، وعادوا ياتون الى نحو امير سلاح . فلما بقى في بقر سير ولى هارباً الى نحو القرافه ، فلحقوه فقتلوه اخر القرافه الكبيره . وقيل ان الذى قتله شهاب الدين بن سنقر الاشقر . وقتل معه انفاى الكرمونى الساحدار الذى كان وافق على قتلة السلطان لاجين . ٦ ٩

ثم اتفق الحال على ان يحضر الركاب الشريف الناصرى - عز نصره - من الكرك المحروس . واستقرت الكتب والمراسيم تخرج بعلام ثمان امرا ، وهم : الامير سيف الدين سار ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وعز الدين ايبك الخزندار ، وعبد الله السلحدار ، وبكتمر امير جاندار ، واقوش الافرم ، والحسام استادار ، وكرت الحاجب ، الى حين حلول الركاب الشريف من الكرك المحروس حسبما ياتى ذكر ذلك فى الجزء الثامن المختص بسيرته المباركه . ١٢ ١٥

واما ما كان بدمشق المحروسه ، فان بلباق كان لما حضر الى الديار المصريه برساله قبجق - حسبما سقناه من قبل - فوصل الى القاهره يوم السبت [ثانى عشر ربيع الآخر] ، وطنجى راكب فى موكب النيايه بعد قتلة السلطان لاجين ، فعرفه صوره الحال فقال : « اقم حتى نكتب مذكراً كتباً بتطيب قلوب الامرا ، وعرفهم ان الذى كانوا ١٨

(١) سلطان جديد : سنانا جديداً || لا تلتزق : لا تلتصق ، م ف (٥) وتما : وتم
(٩) انفاى : نقى ، ز ت (١١) ثمان : ثمانية (١٧) اضيف ما بين الماصرتين
من ز ت

يخشونه قد قتل». (٣٣٦) فلما كان يوم الاثنين، وجرا ما قد ذكرناه من قتل طنجى وكرجى، كتبوا الامرا المقدم دكرهم على يده كتاب الى الامير سيف الدين قبيجق والى ساير الامرا - كل امير بمفرده كتاب - بتطيب خواطرهم، وعلى كل كتاب ٣ ثمان عليم حسبما ذكرنا. ووصل [بلغاق] الى دمشق واخبر بقتل السلطان لاجين، ونايه منكوتر، وطنجى وكرجى، واتفاق السكاه على مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره. وكان المتحدث يومئذ بدمشق الامير سيف الدين جاغان. ٦ فقام الامير بهاء الدين قرا ارسلان واظهر الفرح، وتحدث في الدولة، ورسم على نواب طنجى وعلى والى البر حسام الدين لاجين، واحضر المسكر الشامى وحلف لمولانا السلطان الملك الناصر عز نصره. ٩

فلما كان يوم الثلاثاء ثانى عشرين ربيع الاخر مسك قرا ارسلان للامير سيف الدين جاغان واحضره هو ولاجين والى البر الى القلعة، وسلمهما للامير علم الدين ارجواش فاعتقلهما. ولم تزل دمشق بنير نايب ولامشد ولا من يحكم بها غير قرا ١٢ ارسلان الى مستهل جمادى الاولى ثار عليه قولنج، وكان من قبل قد سقى وخلص، فنقض عليه، فتوفى يوم الاثنين ثانى الشهر. واستقرت دمشق بنير حاكم يحكم بها، والناس محفوظين بعناية من الله تعالى الى حين حضور الامير جمال الدين اقوش الافرم، ١٥ حسبما ياتى من ذكره انشا الله تعالى.

وكان مده ممالكه السلطان لاجين - رحمه الله - سنتان ونصف وشهران واثنين وعشرين يوم. وذلك انه جلس فى الثامن والعشرين من المحرم سنة ست وتسعين ١٨ وستايه، وقتل فى العشر الاول من ربيع الآخر.

(١) وجرا: وجرى (٢) كتبوا: كتب || كتاب: كتابا (٣) كتاب: كتابا (٤) ثمان: ثمانى (٦) المتحدث: المتحدث (٧) وتحدث: وتحدث (١٠) للامير: الأمير (١٥) محفوظين: محفوظون (١٧-١٨) سنتان ونصف وشهران واثنين وعشرين يوم: سنتين ونصف وشهرين واثنين وعشرين يوماً، فى م ف: سنتين ونصف وشهرين واثنين وعشرين يوماً اظنها سنتين وشهر واحد وثلاثة وعشرين يوماً

والى هاهنا انتهى بنا الكلام ، لما لم يسع هذا الجزء بقيه مذاقب (٣٣٧) سيد
 ملوك الاسلام ، سيدنا ومولانا السلطان الأعظم الملك الناصر ، المثني بهز كفه الريح
 ٣ السمر ، أمدّه الله بطول البقاء الى اقصى نهايه العمر . والان فقد خرجنا عن شرط
 عدة الأجزاء السبع الى الثمان ، لما اتسع بنا القول في سيره اشرف ملوك الزمان ،
 فديّلنا على هذا الجزء السابع بجزء ثامن . فن تعلق به كان من حدوث زمانه امن ،
 ٦ فان السعد لعمري يسرى اذا تعلق به الانسان ، ونطق بذكر بعض ما يصل اليه الفهم
 من محاسن مولانا السلطان ، فليس عندى شك ان السعاده تشمله في عصره ، ادام
 الله ايامه واعلا في درجات الجنان محله وقصره .

٩ ذكر الساده الاجلاء الایمه الفضلاء الدين ادرکهم العبد بالمولد

قلت : هولاء الموالى المذكورون في اول الاسماء ، ائمة فضلاء علماء ، يجلو ان يطلق
 عليهم اسم الشعراء ، لكون محامهم يعلو على الشعراء . وقد ادرکهم العبد وقز
 ١٢ بمشاهدتهم ، وجنا هذه الثمار الجنيه من فكاهتهم . فخصت هذا الجزء المبارك بذكرهم ،
 ورصعته بما التقطته من فرايد نظمهم وثرهم . والوصف في صفاتهم الجميله ،
 فقد ضاق حتى عاد الى الحصر ، ومن دا يطبق ان يصل في مدحه الى بعض محاسن
 ١٥ علماء العصر .

الشيخ صدر الدين المعروف بابن المرحّل رحمه الله

قُرّة الميُون ، وسلاوة المحزُون ، وجامع الفنون ، الدرّة اليتيمه ، وجامع اخبار
الامم الحديثه الى الامم القديمه . (٣٣٨) فن قوله يتشوق للامير جمال الدين الافرم ٣
> من السريع < :

٦	قَدْ زَادَنِي الْعَذْلُ عَلَيْكُمْ جُنُونٌ مَاذَا يُرِيدُ الْعَذْلُ مِنْ مُنْزَمٍ سُكَّانَ أَهْلِ السَّفْحِ أَجْرِيكُمْ هَوْنَكُمْ الْهَجْرَ وَحَاشَا بِأَنْ غَيْبْتُمْ فَلَا وَاللَّهِ مَا غَيْبْتُمْ وِظَلْتُ فِي الْأَطْلَالِ مِنْ بَعْدِكُمْ لَا تَحْسَبُوا أَنِّي سَلَوْتُ الْهَوَى	وَصَبَوَةٌ تَعْجَبُ مِنْهَا الْمَادِلُونَ مُتَّيِمٌ حَلْفَ الْأَسَا وَالشُّجُونِ لَمَّا نَأَيْتُمْ مِنْ عِيُونِي عُمُيُونَ أَصْنَبَ مَا يُرَوَى عَلَيْكُمْ يَهُونُ يَقْدِرُ مَا تَطْرِفُ مِنْهُ الْجُفُونُ أَعْلَلُ الْقَلْبَ بِمَا لَا يَكُونُ لَا عَاشَ مَنْ يَسْلُوا وَلَا مَنْ يَخُونُ
---	--	--

ومن قوله في النزل - عفا الله عنه - > من الطويل < :

١٢	سَقَا اللَّهُ ذَاكَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضٍ حَاجِرِي وَحَيًّا رَبًّا فَجَدٍ فَلْيِ بَرُّبُوعِهِ وَلِي بِالْحِمَى مِنْ آلِ خَاقَانَ أَهْيَفَ	مِنْ الْمَزْنِ مُنْهَلِّ السَّحَابِ هَامِرِي لَوَيْلَاتٍ وَصَلِّ وَالْهَيْبُ مُسَامِرِي لَهُ مُقَلَّةٌ تُغْنِيهِ عَنْ حَمَلٍ بَاتِرِي
----	---	---

(٥) جنون : جنونا || البيت اثنائي مضطرب الوزن (٦) الأسا : الأسى
(١٠) في : في المتن « من » والكلمة مصححة بالهوامش (١١) يلاوا : يلاو
(١٣) سقا : سقى (١٤) ربا : ربي

نَبِيُّ جَمَالٍ وَالْمِلَاحُ صَحَايَةَ وَصَاحِبُ بُرْهَانٍ وَنَاهٍ وَأَمِيرِ
مُشْرِعُ شَرَعِ الْحُبِّ وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ فَمَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ يَوْمًا مُنَاطِرِي
إِذَا كَانَ خِصْمِي حَاكِمِي كَيْفَ حِيلَتِي وَإِنْ رَامَ خِذْلَانِي فَمَنْ لِي نَاصِرِي ٣

ومن قوله أيضا في النزل < من الكامل > :

وَإِذَا يَصُولُ بِصَارِمِ الْأَجْفَانِ وَيَتِيهِ مِنْ هَيْفٍ عَلَى الْقُضْبَانِ
صَاحٍ يَمِيلُ بِمَطْفِهِ سَكِرَ الصَّبَا أَسْمِعْتُمْ بِالصَّاحِي السَّكْرَانِ ٦
قَاسٍ عَلَى الْمُشَاقِّ يَفْنِي قَدَّهُ لَيْنُ الصَّبَا أَخْوَى لَطِيفُ مَعَانِي
أَوْ مَا رَأَيْتُ قَوَامَهُ لَمَّا انْتَنَى مِنْ لَيْنِهِ خَجَلَتْ غُصُونُ الْبَانِ
وَلَقَدْ وَقَفْتُ لِكِي أَشَاهِدَ نَظْرَهُ فَضَمَمْتُ أَحْشَائِي مِنَ الْخَفَقَانِ ٩
(٣٣٩) فَرَأَيْتُ بُدْرًا لَاحَ تَحْتَ دُجْنَةٍ يَمْشِي بِهِ غُصْنَاً مِنَ الْأَغْصَانِ
لَهُ وَرْدٌ فَوْقَ وَجْنَتِهِ الَّتِي شَقَّتْ قُلُوبَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ
إِذْ لَمْ أُسْحَ عَلَيْهِ فَيْضَ مَدَامِي مِنْ سُحْبِ أَجْفَانِي فَا أَجْفَانِي ١٢

ومن قوله أيضاً في النزل < من البسيط > :

يَالَيْلَةَ السَّفْحِ أَلَا عُدْتُ ثَانِيَةً سَقَا زَمَانِكَ هَطَّالًا مِنَ الدِّيمَى
مَاضٍ مِنَ الْعَيْشِ لَوْ يُفْدَا بِذَلِكَ لَهُ كَرَاهِمَ الْمَالِ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ نِعْمَى ١٥
رُدُّوا عَلَيْنَا لِيَالِنَا الَّتِي سَلَفَتْ لَمْ أَنْسَهْنَ وَمَا فِي الْعَهْدِ مِنْ قَدَمِي
بِتَنَا ضَجِيعِينَ فِي يَوْمِي هَوَى وَتَقَا يَضُمُّنَا الشَّوْقُ مِنْ فَرَقٍ إِلَى قَدَمِ

(٥) وافي : وافي || القُضْبَانِي : في المتن « الأغصان » والكلمة مصححة بالهامش

(١٠) بدراً : في الأصل « بدر » (١٤) سقا : سقى (١٥) يفدا : يفدى

(١٧) تقا : تقى

وَبَاتَ بَارِقُ ذَاكَ التَّغْرِ يُوضِحُ لِي مَرَاشِفَ اللَّثَمِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتُ أَلِيمُ خَدًّا لَيْسَ يَعْرِفُهُ غَيْرُ الْعَفَافِ وَغَيْرُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ

٣ ومن قوله أيضا في النزل < من الكامل > :

إِنْ كَانَ دِينُكَ فِي الصَّبَابَةِ دِينِي أَرِحِ الْمَطِيَّ بِزُمْلَتِي تُرَبِّنِي
وَأَلِيمُ تَرَّا لَوْ عَايَنْتَهُ مُقْلَتِي يَوْمَ الْفِرَاقِ لَثَمْتُهُ بِجُفُونِي
٦ إِنْ كَانَ قَدْ ضَاعَتْ عُهُودِي عِنْدَكُمْ فَأَنَا الَّذِي اسْتَوْدَعْتُ غَيْرَ أَمِينِي
أَوْ رُحْتُ مَنبُونًا فَمَا أَنَا فِي الْهَوَى مِنْكُمْ بِأَوَّلِ عَاشِقٍ مَنبُونِي
وَنَشِيدَتِي بَيْنَ الْخِيَامِ وَإِنَّمَا عَرَّضْتُ عَنْهَا بِالضَّبَا الْعَيْنِي

٩ ومن قوله أيضا في النزل < من الطويل > :

سَرَاوِسْتُورُ الْهَمِّ بِالْكَاسِ تُهْتَكُ وَسَاكِنُ قَلْبِي بِالْفَنَى يَتَحَرَّكُ
وَأُقْسِمُ لَوْلَا نَارُ قَلْبِي تَرَفَّتْ لَهُ فِي الدِّيَارِ جَى مَا أَهْتَدَى كَيْفَ يَسْلُكُ
١٢ وَعَاطِيَتُهُ خَمْرًا فَخِيَا بِمِثْلِهِ وَمَا زَجَ ذَاكَ الْخَمْرَ رِيقًا مُمْسِكُ
وَدَارَتْ عَلَيْنَا الرَّاحُ حَتَّى تَمَلَّكَتْ عُقُولَ رِجَالٍ مِثْلَهَا لَيْسَ تَمَلِّكَتْ
(٣٤٠) وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ بِالْكَاسِ صَرَعَا وَأَنَّ ابْنَةَ الْمَطْرَانِ بِالْقَوْمِ تَفْتِكُ
أَرَقْتُ دِيمَا الرَّاوُوقِ حِلًّا لَأَنْتَى رَأَيْتُ صَلِيبًا فَوْقَهُ فَهَوَّ مُشْرِكُ
١٥ وَسَالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْهُ فَكَلَّمَا جَرَى بِالْدِمَا مِمَّا جَرَى مِنْهُ أَضْحَكُ
فَيَا لَكَ مِنْ لَذَاتِ دَهْرٍ قَطَعْتَهَا عَلَى مِثْلَهَا يَفْنَى التَّقَا وَالتَّنْسُكُ

(٢) أَلِيمُ : فِي الْأَصْلِ « اللَّثَمِ » (٥) تَرَّا : تَرَى (٨) بِالضَّبَا : بِالضَّبَا

(١٠) سَرَا : سَرَى (١٤) صَرَعَا : صَرَعَى (١٧) التَّقَا : التَّقَى

قلت : وهذا الشعر جميعه مما يكون في طبقه القبول ولعل فيه آيات تحتل ان تكون في طبقه المطرب ، وليس فيه شيء يصل الى طبقه المرقص . ومما يجوز ان يكون في طبقه المطرب ايضا قوله عفا الله عنه < من الكامل > :

قَبْلْتُهُ وَلَجَجْتُ فِي تَقْبِيلِهِ حَتَّى اسْتَحَالَتْ صِبْغَةُ الرَّحْمَنِ
يَا خَدُّهُ عُدْرًا إِلَيْكَ فَأَنْنِي أَذْبَلْتُ فِيكَ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ

وقوله < من الوافر > :

أَرَأَيْكَ دَمِي بِسَيْفِ اللَّحْظِ عَمْدًا وَهَذَا أَثَرُ الدَّمَاءِ بِوَجْنَتَيْهِ
فَلَمَّا خَافَ مِنْ طَلْبِي لِثَأْرِي أَقَامَ عِذَارَهُ زَرْدًا عَلَيْهِ

ومن مستطرفاته ، وقد امطرت دمشق حتى كادت تفرق، فقال < من الرمل > :

إِنْ يَدُمُ ذَا النِّيثِ شَهْرًا وَاحِدًا جَاءَ بِالطُّوفَانِ وَالْبَحْرِ الْحَبِيطِ
مَا هُمْ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ يَا سَمَا أَقْلِي عَنْهُمْ فَهُمْ مِنْ قَوْمِ لُوطِ

وله في من عذر وكان عن الوصل استعذر < من المتقارب > :

أَتَاكَ الْعِذَارُ عَلَى بَنْتَةٍ فَإِنْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ فَاتَّبِعْهُ
وَقَدْ كُنْتَ تَابًا زَكَاةَ الْجَمَالِ فَهَذَا شُجَاعٌ طَوَّقَتْ بِهِ

وقوله < من البسيط > :

لِإِنْ غَابَ عَنِّي شَخْصُكَ يَا سُولِي فَمَسْكَنُهُ عَلَى الدَّوَامِ بِقَبْلِ الْوَالِهِ الْعَانِي
هُوَ الْقُدْسُ لَمَّا أَنْ حَلَلْتَ بِهِ لَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَيْنُ سُلْوَانِ

نجز ما اختير من شعره - عفا الله عنه .

(١) آيات : أيانا (١٢) عذر : عذر || استعذر : استعذر (١٤) تابا : تابى

(١٦) لأن : كذا في الأصل والشرط الأول مضطرب الوزن ولعل الصيغة الصحيحة هي « إن غاب شخصك يا سولي فكنه »

(٣٤١) الشيخ شمس الدين بن تازمرت المغربي

علامة مصر ، الذى تشرفت باقدمه مصر ، نسيج وحده ، فاق من قبله واربا
على من بعده ، بقية السلف ، وخير الخلف .

الشيخ اثير الدين ابو حيان المغربي

شيخ العربي ، وجامع العلوم الدينيه الى العلوم الادبيه ، سيبويه الزمان ، الفائق
نحوه الأخفشان .

(٣٤٢) القاضى ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر - رحمه الله

عجوبة الزمان ، وبديع الأوان ، الفاضل الفاضل ، العامل الكامل ، عبد حميد
البلاغه ، وابن عميد الصياغه .

(٣٤٣) القاضى شهاب الدين محمود كاتب الانشا - رحمه الله

فاضل الزمان ، المفترد بعلم البديع والبيان ، الذى تشرفت بأنامله اليراعه ، وجمع
بين محاسن التجنيس الى تخلص البراعه .

(٣٤٤) القاضى فتح الدين بن سيّد الناس - رحمه الله

دو الحظ الأسنى ، فى حسن صياغة اللفظ الى ابتكار المعنى ، أطف خلق الله
خَلْقًا وَخُلُقًا ، وأرقهم شعرًا غريبًا وشرقا .

فن قوله (٣٤٥) في النزول مما انشد منه رحمه الله < من البسيط > :

مَا زَالَ يَشْرَبُ مِنْ شَمْسِ الْإِطْلَاقِ مَرَى حَتَّى حَكَتْ وَجَنَّتَاهُ حُمَرَاةَ الشَّفَقِ
وَقَامَ يَرْقُصُ وَالْأَرْدَافُ تُقْعِدُهُ سُكْرًا وَحَاوَلَ أَنْ يَسْعَى فَلَمْ يُطِيقِ
شَمَائِلُ فَعَلَتْ صِرْفَ الشَّمُولِ بِهَا فَمَلَ الشَّالِ بِنُصْنِ الْبَانَةِ الْوَرِقِ
وَقَالَ لِي فِي قَتُورٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ إِنَّ الْعِنَاقَ لِأَيْثُمٍ قَلْتُ فِي عُنُقِ

٦ وقوله < من الطويل > :

أَنَّى بِشَفِيعٍ لَيْسَ يُمَكِّنُ رَدُّهُ دِرَاهِمَ بَيْضٍ لِلْجُرُوحِ مَرَاهِمُ
تُصَيِّرُ صَنْبَ الْأَمْرِ أَسْهَلَ مَا يُرَى تُقْضَى لُبَانَاتِ الْفَتَى وَهُوَ نَائِمُ

٩ وقوله < من الكامل > :

إِنَّ الدِّرَاهِمَ وَالنِّسَاءَ كِلَاهُمَا لَا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهِمَا إِنْسَانًا
يَنْزِعَنَّ ذَا الدِّينِ الْمَتِينِ عَنِ التُّقَى فَيَرَى إِسَاءَةً فَعِلَهُ إِحْسَانًا

١٢ ونظير الأول في رقة النزول لغيره < من الكامل > :

وَمُورِدِ الْخَدَّيْنِ فِي وَجَنَاتِهِ وَرَدَّ يُحَاكِي الْوَرْدَ فِي شَجَرَاتِهِ
كَتَبَ الرَّبِيعُ بِمُخْطَرٍ [. . .] عِذَارَهُ يَارَبِّ نَجِّ النَّاسَ مِنْ لَأْمَاتِهِ
الْبَدْرُ يُشَبِّهُهُ لِبَهْجَةِ وَجْهِهِ وَالنُّصْنُ يَحْسُدُهُ عَلَى حَرَكَاتِهِ
قَالُوا تَسَلَّا عَنْ هَوَاهُ بغيره وَأَعَشَقْتُ سِوَاهُ فَقُلْتُ لَا وَحْيَاتِهِ

(٣٤٦) الحكيم شمس الدين بن دانيال رحمه الله

اللطيف النبال ، صاحب كتاب « طيف الخيال » ، من ظنّ انه يدانيه في
خلاعته ولطف معانيه ، فقد كدبته امانيه ، وطعمته نفسه بالمُحال ، وتعلق من ٣
الشمس بالحبال . فما انشدني لنفسه - رحمه الله - في الخاتم قوله < من الخفيف > :

بِالْتَزَامِي لِصَاحِبِي طُولِ دَهْرِي وَيَلْتَمِي أَنَا مِلَ الْأَكْيَاسِ
صِرْتُ مِنْ صَوْلَةِ الْمُلُوكِ أَمَانًا وَأَمِينًا لَهُمْ عَلَى الْأَكْيَاسِ ٦

ومما انشدني لنفسه - عفا الله عنه - يخاطب بعض اصحابه ويداعبه < من

الكامل > :

خَبَرْتُ أَنَّكَ قَدْ صَحِبْتَ خَلِيلَةً أُنْسَتْكَ لَذَّةُ صُحْبَةِ الرَّدَانِ ٩
لَا غَرَوْا إِنْ أُمْسِيَتْ فِي أَثْرَاكِهَا إِنَّ النِّسَاءَ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ

(٣٤٧) الحكيم شهاب الدين الصفدي

١٢ العالى الهمة الجامع نور الأدب إلى نور الحكمة .

القاضي شهاب الدين بن النويري رحمه الله

الدى فاق بفصاحته العرب في تاريخه المسمى « نهاية الأرب في فنّ الأدب » .

(٣٤٨) شرف الدين بن أسد

صاحب المغانى المبتكرة والالفاظ المسكرة ، السكر الحلال وبنية الآمال ، الذى

٣ تشوق الأتقى الى خلاعته ، ويجمل عن المقت ، ابن حجاج الوقت .

فمن قوله فى النزول الخالى من المجون < من السريع > :

- | | | |
|--|---|----|
| أَزْرَى يَنْصُرِ الْبَانِ لَمَّا اُنْثَنَا | وَأَخْجَلَ الْغِزْلَانَ لَمَّا رَنَا | |
| وَسَلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ صَارِمًا | إِنْ قُلْتَ يَوْمًا قَدْ دَنَا قَدْ [د]َنَا | ٦ |
| وَقَالَ بَدْرُ التِّمِّ لَمَّا رَأَى | جَيْيْنَهُ الْوَضَّاحَ هَذَا أَنَا | |
| [لَكِنَّ ذَا فِى جَفْنِهِ يَرْهَفُ | وَفِ الْقَوَامِ اللَّذْنِ سُمُرُ الْقَنَا] | |
| وَفِ لَمَى فِيهِ مُدَامٌ وَفِ | وَجَنَاتِهِ وَرَدُّ حَوَى سَوَسْنَا | ٩ |
| وَعَقْرَبُ الصَّدْعِ بِهِ حَارِسٌ | قَدْ جَمَلَ الضَّرْبَ لَهُ دَيْدَنَا | |
| وَأَسْهُمُ الْأَجْفَانِ قَدْ وَكَلْتُ | بِالْقَتْلِ وَالْفَتَكِ بِمَنْ قَدْ جَنَا | |
| فَسَهْمُ ذَاكَ اللَّحْظِ لَا يُتَقَى | وَوَرَدُ ذَاكَ الْخَدِّ لَا يُجْتَنَى | ١٢ |

وقوله < من البسيط > :

- | | | |
|---|---|----|
| لَوْ لَا تَعَرَّضْتُ لِلْأَعْطَافِ وَالْمَقَلِّ | مَا مِثْتُ صَبًا قَتِيلَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِّ | |
| مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْفَيْدَ قَاتِلَهُ | حَتَّى أَصِبتُ بِهِمِ الْأَعْيُنِ النُّجَلِ | ١٥ |
| مَا زِلْتُ فِى الْبُعْدِ مِنْ قُرْبٍ عَلَى حَدَرٍ | وَفِ التَّقَرُّبِ مِنْ بُعْدٍ عَلَى وَجَلٍ | |
| تَحْكُمُ الْحُبُّ فِى رَوْحِي وَفِ جَسَدِي | يَا لَيْتَهُ لَوْ قَضَى يَوْمًا عَلَى وَلِي | |

(٣) تشوق : تنوق (٥) انثنا : انثى (٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش ١١

القنا : القنى (١١) جنا : جنى (١٢) يجتنا : يجتنى

وقوله على روية ، ووزنه ناقص عنه < من البسيط > :

مُهْمَمُهُ الْقَدِّ سَاحِرُ الْقَلِّ حَكَاهُ غُصْنُ الْأَرَاكِ بِالْمَلِّ
نَادَيْتُهُ وَالْفَوَادُ فِي يَدِهِ رِقًّا بَقْلِي قَال لَا وَعَلَى ٣
تُرِيدُ وَصَلَى فَمَتَّ فَقُلْتُ لَهُ هَا مُهْجَتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ الْأَجَلِ
قَالَ إِنْ صَحَّ مَا تَقُولُ فَقَدْ سَلَكْتَ فِي الْحُبِّ أَرْشَدَ السُّبُلِ
كَمْ مِنْ مُجِبِّ قَتْلَتُهُ عَبْنًا وَأَحْيَيْتُهُ بِالْعِنَاقِ وَالْقُبْلِ ٦
(٣٤٩) رَمَيْتُ سَهْمًا مِنَ الْعِيُونِ فَلَمْ أَتْرُكْ قَلْبًا مِنَ الْغَرَامِ خَلَى

وله زجل فيه من اسماء الخدم خمسة واربعين اسم وهو :

يَا مَالِكَ الْحُسْنِ أَرْقِ بِالْمُسْتَهَامِ الْعَلِيلِ حَيَاتُهُ قُرْبِكَ وَلَكِنْ مَا يَلْتَقَى لَهُ سَبِيلُ ٩
خُدَّامُ حُسْنِكَ كَثِيرٌ هُمْ سُبْحَنَ مَنْ صَوَّرَكَ
وَصَفَّكَ جَمِيلٌ وَوَجْهَكَ صَبِيحٌ مَا أَزْهَرَكَ
يَاقُوتَ وَجُوهُ بَشَرٍ ، رَيْحَانُ عِذَارِكَ ثَمَرُكَ ١٢
كَافُورُ خَدِّكَ وَعَنْبَرُ خَالِكَ أَهَاجُوا الْعَلِيلِ بَهْجَتِي يَا مُعَشِّقُ وَصَيَّرُونِي ذَلِيلُ
سَعِيدٌ مَسْرُورٌ مَرشُدٌ رَشِيدٌ مَنْ قَدْ رَأَى
مُقْبِلٌ عَلَيْهِ بَعْدَ هَجْرِكَ مُحْسِنٌ إِلَيْهِ يَلْفَاكَ ١٥
مُخْتَصٌّ بِالْوَصْلِ مِنْكَ فَازٌ بِمَقْتَحِ رِضَاكَ
يَا نَصَرَ قَلْبِ الْمُنَى مُنِيتُ كَرْبِي قَلِيلُ مَا لِي شَفِيعٌ عِنْدَ حُسْنِكَ غَيْرُ الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ
سُرُورُ قَلْبِي إِذَا مَا أَتَى بِشِيرِ الرِّضَا ١٨
وَالْفَاكِ فِي إِقْبَالِ يَافَاثُنْ وَأَتْرُكُ جَمِيعَ مَا مَضَى
وَأَرْكَبُ السَّرَّةَ وَأَسْلُكُ وَسِيعَ الْفَضَا

وَأُصِيحُ بِقُرْبِكَ مَفْلَحٌ ، وَبِافْتِخَارِي أَمِيلٌ نَجَاحُ أَمْرِي فِي مَرْبِيَةِ مِنْ رِيْقِكَ السَّلْسِيلُ

صَوَابُ رَأْيِي فِي عِشْقِكَ يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ

دِينَارٌ مَنْقُوشٌ ، حُسْنُكَ ظَهِيرٌ ، عَزِيزٌ عَنْ يَقِينِ

مِثْقَالٌ مِنْ بَعْضِ عِشْقِي يَرْجِعُ عَلَى الْعَاشِقِينَ

فَافْرُحْ بِحُسْنِكَ يَا مَحْفُوظٌ ، أَيُّ مَا مَلِيحَ لَكَ مَثِيلُ

فَرَقُّكَ مُنِيرٌ ، وَشَعْرُكَ سُنْبُلٌ وَخَذُّكَ أُسَيْلُ

قَدْكَ رَشِيقٌ ، وَحُبُّكَ مُخْتَارٌ دُونَ الْأَنَامِ

(٣٥٠) نَشْرُكَ عَيْرٌ وَصَنْدَلٌ ، وَالْوَجْهُ بَدْرُ التَّمَامِ

يَلَالُ أَذْنٌ بِحَدِّكَ : اسْتَيْقِظُوا يَا نِيَّامِ

فَالرَّاحُ فِي الْكَأْسِ تَجَلًّا مَعَ طَبْسِي أَغْيَدَ كَحِيلِ

وَاسْتَفْنِمُوا لَذَّةَ الْعَيْشِ فَالْمَعْرُ مَا هُوَ طَوِيلُ

وَمَا اخْتِيرَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْجَوْنِ < مِنَ الْخَفِيفِ > :

رَصَدَتْ غَفْلَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَتَتْ فِي حَذَارِسِ الظَّلَمَاءِ

تَوَسَّعُ الْمُنَى فِي الْخِطَاءِ خَوْفَ وَاشٍ وَحَذَارٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ

قُلْتُ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا بِحَيَاتِي وَمُرَادِي وَمُنْتَبِي وَمُنَائِي

وَأَمَاطَتْ لِنَامِهَا عَنْ مُحَيَّا فَأَرْتَنِي الصَّبَاحَ وَقْتَ الْمَسَاءِ

وَنَشْتُ بِقَامَةِ ذَاتِ عُجْبٍ كَقَضِيبٍ أَوْ صَمْدَةٍ سَمَرَاءِ

فَاسْتَطَارَ الْفَوَادُ مِنْ مَنِي سُرُورًا وَأَرْتِيحًا وَفَرَحَةً بِاللِّقَاءِ

(٩) اسْتَيْقِظُوا : اسْتَيْقِظُوا (١٠) تَجَلًا : تَجَلَّى (١٣) الشَّطْرُ الْأَوَّلُ مُضْطَرِبُ الْوِزْنِ

(١٤) الْبَيْتُ مُضْطَرِبُ الْوِزْنِ (١٥) وَمَرْحَبًا : فِي الْمَتْنِ « وَسَهْلًا » وَالْكَلِمَةُ مُصَحَّحَةٌ فِي الْهَامِشِ

- واعْتَنَقْنَا فَأَسْبَلَتْ رَاحَتَهَا وَبَدَتْ بِالشَّهيقِ قَبْلَ الْبُكَاءِ
كَشَفْتُ عَنْ حِرِّ شَدَاهُ كَمْسَكَ نَاعِمِ اللَّمَسِ وَافِرِ الْأَرْجَاءِ
ثُمَّ قَالَتْ عَجَلْ عَلَىَّ وَدَعْنِي اخْتَفَى فِي الظَّلَامِ قَبْلَ الضِّيَاءِ
فَاعْتَرَانِي مِنْ فَرَحَتِي بِالتَّلَاقِ هَيْضَةُ أَوْجَبَتْ حُضُورَ خَرَائِي
فَتَرَحُّزْتُ عَنْ ذُرَاهَا قَلِيلًا ثُمَّ سَارَعْتُ نَحْوَ بَيْتِ الْخَلَاءِ
وَاسْتَهَلَّتْ مَدَامِعُ السُّرْمِ تَجْرِي بِسُلَاحِ يَنْهَلُ كَالْأَنْوَاءِ
وَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ فَاسْتَبْطَأْتَنِي وَاسْتَرَابَتْ بِجَالَتِي الْعَبْرَاءِ
وَرَأْتُ صُبْحَهَا وَقَدْ حَانَ مِنْهَا وَتَبَدَّى فِي حُلَّةٍ بَيَضاءِ
طَلَبْتُ حَيْثُا حَدَارِ الْأَعَادِي وَأَرَادَتْ مَسِيرَهَا فِي الْخَفَاءِ
وَدَعَتْنِي وَأَعْلَنْتُ بَوْدَاعِي مِنْ يَمِيدٍ وَأَوْسَعَتْ فِي الْخِطَاءِ
وَهَى تُوَمِّي إِلَى الصَّفْعِ مِنْهَا أَيَّ صَفْعٍ بِاللَّفْظِ وَالْإِيمَاءِ
[ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَوْحَشَ اللَّهُ عَيْنِي مِنْ سَنَا وَجْهِ عَاشِقِ الْحَرَاءِ]

(٣٥١) ومن ذلك قوله أيضاً < من مَخْلَع البسيط > :

- شَبَّتْ مِنَ النَّوْمِ فِي سُحَيْرٍ رَأَتْنِي فِي فَرَحَةٍ بِأَيْرِي
وَكُنْتُ بِالْبَوْلِ قَدْ تَمَطَّى وَاشْتَدَّ أَوْ صَارَ كَالْوَرِيرِ
قَالَتْ : حَبِيبِي وَنُورَ عَيْنِي أَرَاكَ مُسْتَبْشِرًا بِخَيْرِ
قُلْتُ : الَّذِي مَاتَ قَدْ تَحَايَا وَفَرَّ مِنْ ضَيْقَةِ الْقَبِيرِ
قَالَتْ : أَنَاؤُ الْمَسِيحِ عَيْسَى قُلْتُ : كَلَّا وَلَسْتُ غَيْرِي

- قُورِي أَنْظَرِيهِ وَصَافِحِيهِ بِكَفِّكَ النَّاعِمِ الْحَرِيرِي
لَمَّا رَأَتْهُ نَادَتْهُ : أَهْلًا وَمَرْجَبًا طَلْعَةَ الْقَمِيرِ
- قَامَتْ لِبَيْتِ الْخَلَا وَعَادَتْ ٣ فِي سَاعَةِ الْوَقْتِ لِلْسِرِيرِ
هَذَا وَقَدْ كِدْتُ فِي فِرَاسِي أَبُولُ أَوْ يَنْقُطِعُ ظَهِيرِي
فَقُمْتُ بَدَدْتُ حَشْوَ أَرِي وَجِيتُ فَرَسِي وَفِي ضَمِيرِي
أَتَى أَجِيهَا أَنَالُ مِنْهَا ٦ مَا نِلْتُ فِي أَوَّلِ الْعَمِيرِ
فَقَابَلْتَنِي بِفَقَحَتَيْهَا وَشَفَرِي كَالشَّهْدِ وَالْخَمِيرِ
مُصَلِّعُ الرَّأْسِ ذُو نَسَافِ عَلَقُ الذَّقْنِ بِالْفَقِيرِي
مَدَدْتُ إِيْدِي إِلَى قَضِيْبِي ٩ وَجَدْتُهُ انْشَالَ فِي صُدْرِي
أَلْقَيْتُ ذَقْنِي بِفَقَحَتَيْهَا وَجَلْتُ أَنْفِي عَلَى السُّفِيرِ
وَصِرْتُ مُسْتَنْشِقًا فُسَاها وَنَكْهَةَ الْبَوْلِ كَالْبَعِيرِ
أَشِيلُ بُوزِي أَحْطُ ذَقْنِي ١٢ إِلْتَدَّ بِالنَّمْرِ كَالْحَمِيرِ
أَصِيحُ : أَرَى فَلَمْ يَجِبْنِي إِلَّا بِنَبْرَاتِ كَالْأَمِيرِ
لَمَّا رَأَتْ حَالِي تَنَامِي وَصِرْتُ فِي أَقْبَحِ الْأُمُورِ
قَالَتْ : وَأَيْنَ الَّذِي تَحَايَا ١٥ يَا بَارِدَ الذَّقْنِ يَا صَمِيرِي
(٣٥٢) وَأَمْسَكَتْ طَرْعَمَانَ ذَقْنِي كَمَسَكَةِ الْجَاهِلِ الضَّرِيرِ
وَأَسْتَحْضَرْتُ خُفَّهَا وَجَاءَتْ تَزَبَدُ بِالْأَنْيَظِ كَالْبَعِيرِ
طُرْطَبُ طُرْطَبِ أَيْ صَفْعِ ١٨ مَا الْحَالُ فِي الْعَيْنِ كَالْخَبِيرِ
فَأَسْوَدَّ مَا أَبْيَضَ مِنْ قَدَالِي وَأَبْيَضَ مَا أَسْوَدَّ مِنْ بُصِيرِ

قات : وهذا القدر من هذا الباب كاف ، إدله من هذا النوع كثير جدا .
وله القصيد: المرّبه بالبيان عن احوال الانسان ، وهى هذه < من الكامل > :

- أَصْبَحَتْ بَيْنَ شَوَامِتٍ وَحَوَاسِدِ وَمُحَاوِرٍ وَمُخَادِعٍ وَمُعَانِدِ ٣
وَمُحَارِبٍ وَمُسَالِمٍ وَمَقَاصِدِ وَمَسَامِحٍ وَمُخَاذِلٍ وَمُسَاعِدِ
مَا بَيْنَ أَعْدَاءٍ عَلَى كَثِيرَةٍ وَالْجَمْعُ يَقْهَرُ لِلضَّعِيفِ الْوَاحِدِ
دُنْيَاً وَنَفْسٍ تَسْتَشِبُّ مَعَ الْهَوَى وَتَحْيِلُ مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَارِدِ ٦
مَا بَيْنَ يَوْمٍ يَسْتَجِدُّ وَلَيْلَةٍ تَمْضِي وَمَوْلُودٍ يَشِيبُ وَوَالِدِ
قَدْ مَرَّقَتْهُ يَدُ الْبَلَاءِ وَقَسَمَتْ أَجْزَاءَهُ بَيْنَ سَحَابٍ وَجَلَامِدِ
وَإِذَا قَصَدَتْ مِنَ الزَّمَانِ قَضِيَّةً أَرْضَى بِهَا جَاءَتْ بِغَيْرِ مَقَاصِدِ ٩
وَإِذَا انْفَرَدَتْ بِمَخْلُوعَةٍ فِي مَزَلٍ لِي فِيهِ أَعْدَاءُ يَرْمُونَ مَنَاكِدِي
بَنَى وَبُرْعُوثُ وَنَامُوسُ لَهُ ضَرْبُ كَضْرَبَاتِ أُنْتِ مِنْ فَاصِدِ
وَحَفَافِسُ سُودٌ وَخُمْرٌ مَتَّهِمَا نَمَلٌ يَدِبُّ عَلَى سَبِيلِ وَاحِدِ ١٢
وَالْوَزْغُ وَالْتُعْبَانُ أَشْنَعُ مَا يَرَى وَالْعَقْرَبُ السَّمُومُ ثُمَّ مُرَاصِدِي
وَالْعِرْسُ وَالسِّتُورُ وَالْفَيْرَانُ فِي الْإِ أَوْطَانِ بَيْنَ تَحَارُبٍ وَتَطَارُدِ
وَالْعَنْكَبُوتُ مَعَ الرِّثِيلَةِ وَالَّذِي يُسَمَّى أَبَا صَوْفَانَ لَيْسَ بِرَاشِدِ ١٥
وَالْعِثُّ وَالزُّنْبُورُ بَيْنَهُمَا أَرَى سُوسًا يَطِيرُ مَعَ الذُّبَابِ الْفَاسِدِ
وَالدَّوْدُ وَالْقِرْدَانُ وَالْكُتَابُ الَّذِي يَمْوَى عَلَى وَلَا يَزَالُ مَعَاوِدِ
(٣٥٣) وَالْقَمَلُ وَالصَّرْصَارُ وَالسَّحْلَى وَمَا لَمْ يُنَمَّ عِنْدِي فِي النِّيَارِ مَنَاكِدِي ١٨
كُلُّ يَكْدِرُ صَفْوَةً وَقَدْ تَلَذَّذِي وَيَشُوبُ بَعْضُ مَصَالِحِي بِمَفَاسِدِي
هَذَا وَكَمْ عِلَلٌ تَفَرِّقُ نَوْعَهَا فِي الْجِسْمِ بَيْنَ تَنَاقُصٍ وَتَزَايُدِ

- وعوارضٌ مورودةٌ من خارجٍ يَرِدُ اللَّيْبُ بِهَا أَمْرَ مَوَارِدِ
فَمُنْعَمٌ يَرْدَى بِثَوْبِ نَعِيمِهِ فَتَرَاهُ يُصْبِحُ كَالْحَزِينِ الْفَاقِدِ
وَمُنْقَصٌ وَلَّى زَمَانُ شَبَابِهِ وَدَنَى إِلَيْهِ الْحَيُّ بَعْدَ تَبَاعُدِ
هَيْهَاتَ مَا وَضَلُ الْأَحِبَّةُ نَافِعُ بَعْدَ اللَّيْبِ وَلَا الشَّبَابُ بِعَايِدِ
أَلَمْ الْبِدَايَةِ وَالْوِلَادَةِ حَسْبُنَا مِنْ ضَيْقِ أَحْشَاءٍ وَعُسْرِ تَوَالِدِ
وَنَحْكُمُ الْآبَاءَ فِي تَأْدِيبِنَا إِمَّا بِضَرْبٍ أَوْ بِوَجْهِ تَحَارُدِ
وَتَتَّبِعُ الْأَسْبَابِ أَيْ مَعِيشَةٍ حُدَّتْ نَدْمٌ عَلَى لِسَانِ الْحَامِدِ
مَا بَعْدَ نَيْلِ الْمُلْكِ فِي الدُّنْيَا غَيِّ إِلَّا الْقَنَاعَةُ مِنْ فَقِيرٍ زَاهِدِ
وَإِذَا احْتَوَى الْإِنْسَانُ مُلْكًا فِي الْوَرَى وَأَنْتَ لَهُ الدُّنْيَا بِكُلِّ مَقَاوِدِ
خَافَ انْتِرَاعَ الْمُلْكِ فَالْتَزَمَ الْعَمَا وَأَتَى مَقَامَ الْخَوْفِ حِلْفُ تَوَاجُدِ
كَالْمُلْكِ وَالْأَمْرَاءِ وَأَبْنَاءِ الْوَرَى كُلُّ نَكَلَفٍ حِفْظَ شَيْءٍ شَارِدِ
يَا خَبِيَّةَ الْمَسْعَى وَيَا تَعَبَ الَّذِي يَفْتَرُّ بِالْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْفَاسِدِ
وَالْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَحْوَالِهِ مَا بَيْنَ كُتَابٍ عَلَيْهِ وَشَاهِدِ
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ جَلِّ حَيَاتِهِ وَرَقَّ وَجَاوَزَ رُبَّةَ الْمُتَصَاعِدِ
وَقَفَتْ هُنَاكَ نَفْسُهُ مُسْتَوَلَةً فِي حَبِيرَةٍ وَمَوَاعِدٍ وَتَوَاعِدِ
إِمَّا إِلَى جَنَاتٍ عَدْنٍ أَوْ إِلَى نَارِ الْجَحِيمِ بِخَزَائِفَةٍ وَتَبَاعِدِ

ومن قوله في المفردات < من البسيط > :

- بَقِيَّةُ الْعُمْرِ تُقْضَى بِأَيِّ حَالٍ يَكُونُ إِمَّا تَصَعُّبُ أَمْرٍ أَوْ صَعْبُ أَمْرٍ يَهُونُ

(٣٥٤) وقوله < من البسيط > :

يَا مَنْ يَرُومُ الْغِنَى وَالْمَالَ يَجْمَعُهُ
إِقْنَعُ وَقَدْ صِرْتَ أَغْنَى النَّاسِ كُلَّهُمْ

٣

وقوله < من البسيط > :

يَا مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ الَّذِي ظَلَمَا
أَعْدِلْ فَقَدْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ عُقْبَاهُ

وقوله < من البسيط > :

٦

مَا حَاصِلُ الْمَرْءِ غَيْرُ عُمُرِهِ
مَصْرُوفُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
يُنْفِقُ مِنْهُ وَلَيْسَ يَدْرِي
فَإِنْ سَاعَاتِهِ قِصَارُ

وقوله < من الطويل > :

٩

فَرَعْتُ عَنْ الدُّنْيَا لِفِرْعَتِهَا عَنِّي
وَأَحْسَنْتُ فِي الْأُخْرَى بِمَالِكِهَا ظَنِّي
فَلَوْ جَاءَتِ الدُّنْيَا إِلَيَّ بِأَسْرِهَا
وَلَمْ أَلِكُ مَكْتُوبًا سَعِيدًا فَتُفْنِي

نجز الجزء الثامن والله الحمد والمنة

١٢

بخط يد واضعه ومصفه وجامعه ومولفه

اضعف عباد الله وافقرهم الى الله ابو بكر بن عبد الله

ابن ابيك صاحب صرخد كان ، تمنعهم الله برحمته ،

١٥

واسكنهم جنته بمنه وكرمه وورحمته

يتلوه في الجزء التاسع منه آخر اجزا هذا التاريخ ، ما مثاله بعد الخطبه : ذكر
 حلول ركاب مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر - عز نصره - من الكرك
 المحروس ، الملكة الثانيه . ادام الله أيام مولانا مالكمها ، و ادام اقتداره . ٣

ووافق الفراغ منه العشرين من شهر دى القعدة سنة اربع وثلثين وسبعمائة .
 احسن الله عاقبتها بخير وحسبنا الله وكفى . والحمد لله وحده وصلواته على
 سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . ٦

الفهرس

فهرس الأعلام والأمم والطوائف

آقوش المشرف ، الأمير جمال الدين ١٤ : ١٥ :	آجاي بن حلاوون ١١٥ : ١٦ : ١٧٧ :
آقوش الموصلی الحاجب ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٤ :	١٦ : ١٧٨ : ١ : ٣ ، ٧
آقوش النجيبی ، الأمير جمال الدين ٦٢ : ١١ :	آدم ، النبي ٣ : ١٤ : ١٠١ : ٨ : ٣١٤ :
٩٣ : ٤ : ٨ : ١٠٣ : ٤ : ١١٢ :	آقال بن بايجو توين ١٦٥ : ١ :
١٩ : ١٥٠ : ٥	آقنقر ، أتابك الموصل ٤٥ : ١ :
آل حدان ٦ : ٨	آقنقر الحامی ٣٤٧ : ١٦ : ٣٥١ : ١ :
آل خاقان ٣٨٥ : ١٥	اقنقر الفارغانی ، الأمير شمس الدين ٩٦ : ٢ :
آل سامان ٦ : ٧	١١٨ : ١٢ : ١٢١ : ١٦ : ١٢٧ :
آل فضل ٨٢ : ٢ ، ٣	١٧ : ١٥١ : ١٤ : ١٥ : ١٦٢ : ٥ :
إبراهيم ، النبي ٤ : ١٥	١٧٢ : ١٥ : ١٦ : ١٦٥ : ١٢ : ١٥ :
إبراهيم الجزرى ، الحاج زكى الدين الحنبلى ٤٠ :	١٧٦ : ١٠ : ١١ : ١٧٧ : ٣ : ١٨٣ :
١٥ ، ١٤	٩ ، ١٠ : ١٨٤ : ٢ : ١٩٧ : ١٣ ،
إبراهيم ، الشيخ ٢٧٤ : ١ : ٢ ، ٤	١٤ : ٢١٩ : ٧ ، ١٧ : ٢٢٥ : ١ :
إبراهيم بن معضاد الجمبرى ، الشيخ قطب الوقت	آقطاقى الصالحى ، فارس الدين ، مقدم البحرية ١٤ :
١٦ ، ١٤ : ٣٦٧	١٦ ، ١٧ : ١٥ : ١٩ : ٦ : ١٩ : ١ : ٢٤ :
أبنا بن حلاوون ، الخان المنلى ١١٤ :	١٢ ، ١٤ ، ١٥ : ٢٥ : ٤ : ١٥ ،
٨ : ١١٦ : ١٥ ، ١٣ : ١١٥ : ١٤	١٩ : ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١ : ٣١ : ١ ،
١٣٩ : ١٣ : ١٦ ، ١٧ : ١٤٠ : ٦ ،	٢٠ : ٣٢ : ١٥ : ٤٠ : ١١١ : ١٤ :
٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ : ١٤١ :	آقوش الأفرم ، الأمير جمال الدين ٣٨٢ : ١٣ :
٢ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ :	٣ : ٣٨٥ : ١٥ : ٣٨٣
١٤٨ : ١٤ : ٦ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ : ١٤٩ :	آقوش الرومى ، الأمير جمال الدين (هيطلية) ٣٨ :
١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،	١٤ : ١١٤ : ٥ : ١٦٨ : ٧ : ١٧٢ :
١١ ، ١٤ ، ١٦ : ١٥٠ : ٢ : ١٠ ،	١٣ : ٢٦١ : ١٤ ، ١٥ : ٣٤٣ : ٥ :
١٥٧ : ١٥ : ١٦٠ : ٢ : ١٦٤ : ١٢ :	٣٧١ : ٣ : ٤ : ٣٨١ : ١٠ :
١٧٢ : ١٠ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٧ : ١٦ :	آقوش الشمسى ، الأمير جمال الدين ١٦٥ : ١٨ :
١٧٨ : ١ : ٧ ، ١١ : ١٨٢ : ١٥ :	١٦٦ : ٢ : ٢٣٠ : ١ : ٢ ، ٣ ، ٧ ،
١٨٨ : ١٠ ، ١٣ ، ١٥ : ١٨٩ : ١ :	١٢ ، ١٠
٤ ، ١٦ : ١٩١ : ١٤ : ١٩٥ : ١ :	آقوش القتمسى ، الأمير جمال الدين ٣١١ : ٧ ، ٨ :
٧ ، ١٢ ، ١٣ : ١٩٦ : ١٨ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٢ :	آقوش المحمدى ، الأمير جمال الدين ١٠٧ : ٧ ، ٨ :
	١١٢ : ٦ : ١٦٣ : ٥ : ٢٢٤ : ١٠ :

ابن جندر ، الأمير سيف الدين ١٨٩ : ١٧ :
١٩٠ : ٢ : ٣ : ٦ : ٧

ابن جنة ٨٠ : ١٥

ابن الجوجرى ٢٨٢ : ١

ابن جيوخ ، الشاعر ٣ : ١٥

ابن حجاج ، الشاعر ٣٩٢ : ٣

ابن حديثه ، انظر محمد بن أبي بكر

ابن حلى ، القاضى بهاء الدين ١٦٨ : ١٤ :
٣ : ٣٧١

ابن حنا ، الوزير صاحب بهاء الدين على بن محمد
ابن القاضى سديد الدين أبى عبد الله محمد بن
سلم ، انظر على بن حنا

ابن خطير ، الأمير شرف الدين ١٧١ : ٤ :
١١ : ٣٣٣

ابن خفاجة ، انظر حسين بن صلاح

ابن خلكان ، القاضى شمس الدين ٨٥ : ٩ :
١٠٨ : ١١ : ١٢ : ٢٠ : ١١٤ : ١١١ :

١٤ : ٢٦٠ : ١ : ٢٣٨

ابن الحليلى الدارى ، الوزير صاحب نحر الدين
١٧ : ٣٦٨ : ١٤ : ٣٦٠

ابن الحليس ، انظر أبو بكر بن الحليس

ابن دانيال ، شمس الدين ٣٩١ : ١

ابن المدرسوس ٢٩ : ١٢

ابن دغيم ٨١ : ٢

ابن الدهان ، عماد الدين ٢٧٢ : ٧

ابن رحال ، الأمير بدر الدين ٧٠ : ٤

ابن الرصاص ، انظر عمر بن الرصاص

ابن الرومية ١٧٩ : ٤

ابن الزبير ، الوزير زين الدين ٦٤ : ٨

ابن الزعفرانى ١٨١ : ١٣

ابن الزعيم ٣٩ : ١٣ : ١٤ : ٤٠ : ١

ابن سباع العزارى الصائغ ، انظر محمد بن الحسن

١٣ : ٢٠٠ : ٣ : ٢٠٢ : ٧ : ١١٤٩ :

١٦ : ٢٠٤ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢٠٥ :

٢ : ٢٠٦ : ١٦ : ١٣ : ١١ : ٩ : ٧ : ٢

١١ : ١٢ : ١٤ : ٢٠٧ : ٣ : ٨٠٥ :

٢٠٨ : ٢٣٧ : ٩ : ٢ : ٣ : ٢٣٩ :

١٠ : ١١ : ٢٤٣ : ١ : ٢٤٨ : ٧ : ١٩ :

٢٥٠ : ٥ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٦٣ :

١١٤٢

ابقرراط ١٧٩ : ٣

ابن أبي على ، الأمير ٢٣ : ٦

ابن أبي الهيجاء : ٢ : ٤٣ : ٩

ابن الأثير ، عز الدين ، المؤرخ ٧١ : ٨

ابن الأثير ، القاضى تاج الدين ، انظر أحمد بن الأثير

ابن أخت زيتون ١٤٢ : ١٦ : ١٤٣ : ٨٠١ :

ابن أسد ، شرف الدين ٣٩٢ : ١

ابن الأشل ، الأمير شهاب الدين ٣٤٦ : ١٧ :

١٨ : ٣٤٧ : ٩

ابن الأصغوني ، صاحب نجم الدين ٢٦٠ : ١٣

ابن أطلس خان ، الأمير حسام الدين ١١٣ : ٦

ابن الأغرة ، سعد الدولة ٢٨٥ : ١٤ : ١٥ : ١٦ :

ابن الإكليل ، انظر هبة الله بن الإكليل

ابن يروانة ، انظر على بن معين الدين يروانة

ابن بفا ، صاحب الموصل ١٣٦ : ٩

ابن بنت الأعز ، القاضى تاج الدين عبد الوهاب

ابن خلف ٣٠ : ٢ : ٣ : ٣٢ : ٢٠ : ٧٣ :

٨٥ : ٨ : ٩٤ : ١٠ :

ابن بنت الأعز ، تقى الدين ٣٥٦ : ١١

ابن بويه ٢٨٥ : ١٤

ابن البياعة ، انظر محمد بن البياعة

ابن تازمرت المغربى ، الشيخ شمس الدين ٣٨٩ : ١

ابن التتبي ، شمس الدين محمد ، انظر محمد بن التتبي

ابن السريار ، انظر الحسن بن السريار
 ابن اللعوس ، صاحب شمس الدين ٢٨٧ :
 ١١ : ٣٠٦ : ١٤ ، ١٥ : ٣١١ : ٥ :
 ٣ : ٣١٢ : ٧ : ٣٢٣ : ١٥ :
 ٣٤٢ : ٤ : ٣٤٥ : ١١ : ٣٤٦ : ٦ :
 ١٤ ، ٩
 ابن سيد الناس ، القاضي فتح الدين ٣٨٩ : ١٣
 ابن شداد ، شمس الدين ٩٢ : ١ : ٢
 ابن شداد ، القاضي عز الدين ٦٠ : ٣ : ٩٩ :
 ١ : ١٠٥ : ٤ : ١٩ : ١٧٧ : ١٣ :
 ٤ : ٢٠٢
 ابن الشعراني ، نجم الدين حسن ، انظر حسن
 ابن الشعراني
 ابن الشهاب أحمد ، الأمير فتح الدين ٧٩ : ١٤
 ابن الصائغ ، عز الدين ٢١١ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٢
 ابن صيرة ، عز الدين ٣٧٤ : ١٤
 ابن الصرخدي ، التاجر بدر الدين ٦٩ : ١٢
 ابن مصري ، الأمير جلال الدين ٢٣٧ : ٢٠
 ابن صلاح ، انظر حسين بن صلاح بن خفاجة
 ابن صميم ، الأمير ناصر الدين ٧٩ : ١٥ :
 ٨٣ : ١٦
 ابن الطباخ ، انظر جلال بن الطباخ
 ابن طهبر القوسي ٩٥ : ١
 ابن عبد الظاهر ، القاضي فتح الدين ١٢٨ : ٣ :
 ٢٧٠ : ٧ : ٢٩٢ : ١١
 ابن عبد الظاهر ، القاضي محي الدين ٩٩ : ١ :
 ١٠٨ : ٧ : ١٥٢ : ١٤ : ١٥٥ : ١٧ :
 ١٧٣ : ١١ : ١٧٥ : ٢ : ١٨١ : ١٥ :
 ٢١٤ : ١٦ : ٢٥٤ : ٨ : ٣٠٦ : ١٨ :
 ابن عبد العزيز ، الشيخ شرف الدين ١٧ : ٩ :
 ٢٦٧ : ١ : ٢
 ابن الجعية ، القاضي جلال الدين ٢٤٨ : ١٣ :
 ١٧ ، ١٥
 ابن العديم ٣٩ : ١٣
 ابن عساكر ، عز الدين ١٢٤ : ١٢ : ١٧٨ :
 ١٦ : ٢٨٥ : ٩ : ١٠
 ابن السال المقرئ ٣٧٨ : ٤ : ٣٧٩ : ٣ :
 ابن عطاش الطيب ١٤٥ : ٢
 ابن العلقمي ، الوزير مؤيد الدين ١٩ : ١٠ :
 ٢٢ : ١٦ : ٢٤ : ٥ : ٢٨ : ١٢ :
 ٢٩ : ١٠ : ١٢ : ٣٠ : ٩ : ٣٤ : ١٥ :
 ابن القداس ، انظر لاوون
 ابن قدس ، الجلال معالي ١٤٤ : ١٢ :
 ابن القرقوي ، ضامن الجزيرة ٢٤٨ : ١٤ : ١٧ :
 ابن قرطاي ٢٢٠ : ١٥
 ابن قر ، اسم فرس السلطان كتيبا ٣٦٦ : ١٧ :
 ابن القير ، انظر عبد الله بن القير
 ابن كيرات ٢٣٧ : ٢٠
 ابن لقمان ، القاضي نضر الدين ٧٣ : ١٢
 ابن مجلي ، انظر علي بن مجلي نور الدين
 ابن المحفدار ، انظر نبال بن المحفدار ، شمس الدين
 ابن المرحل ، شيخ صدر الدين ٣٨٥ : ١ :
 ابن مصعب ، الشاعر جلال الدين ٥١ : ٨ :
 ٣٦٠ : ١
 ابن منقر ٣٧١ : ٤
 ابن منقذ ١٥٤ : ٦
 ابن مهنا ، شرف الدين عيسى ، انظر عيسى
 ابن مهنا
 ابن مهنا ، الأمير ناصر الدين ٨٣ : ١٦ :
 ابن النابلسي ، عماد الدين ٢١٠ : ١٧ :
 ابن النشاب ٣٧٤ : ١٦
 ابن نهار ، انظر محمد بن نهار
 ابن النويري ، القاضي شهاب الدين ، المؤرخ
 ٣٩١ : ١٣

ابن السريار ، انظر الحسن بن السريار
 ابن اللعوس ، صاحب شمس الدين ٢٨٧ :
 ١١ : ٣٠٦ : ١٤ ، ١٥ : ٣١١ : ٥ :
 ٣ : ٣١٢ : ٧ : ٣٢٣ : ١٥ :
 ٣٤٢ : ٤ : ٣٤٥ : ١١ : ٣٤٦ : ٦ :
 ١٤ ، ٩
 ابن سيد الناس ، القاضي فتح الدين ٣٨٩ : ١٣
 ابن شداد ، شمس الدين ٩٢ : ١ : ٢
 ابن شداد ، القاضي عز الدين ٦٠ : ٣ : ٩٩ :
 ١ : ١٠٥ : ٤ : ١٩ : ١٧٧ : ١٣ :
 ٤ : ٢٠٢
 ابن الشعراني ، نجم الدين حسن ، انظر حسن
 ابن الشعراني
 ابن الشهاب أحمد ، الأمير فتح الدين ٧٩ : ١٤
 ابن الصائغ ، عز الدين ٢١١ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٢
 ابن صيرة ، عز الدين ٣٧٤ : ١٤
 ابن الصرخدي ، التاجر بدر الدين ٦٩ : ١٢
 ابن مصري ، الأمير جلال الدين ٢٣٧ : ٢٠
 ابن صلاح ، انظر حسين بن صلاح بن خفاجة
 ابن صميم ، الأمير ناصر الدين ٧٩ : ١٥ :
 ٨٣ : ١٦
 ابن الطباخ ، انظر جلال بن الطباخ
 ابن طهبر القوسي ٩٥ : ١
 ابن عبد الظاهر ، القاضي فتح الدين ١٢٨ : ٣ :
 ٢٧٠ : ٧ : ٢٩٢ : ١١
 ابن عبد الظاهر ، القاضي محي الدين ٩٩ : ١ :
 ١٠٨ : ٧ : ١٥٢ : ١٤ : ١٥٥ : ١٧ :
 ١٧٣ : ١١ : ١٧٥ : ٢ : ١٨١ : ١٥ :
 ٢١٤ : ١٦ : ٢٥٤ : ٨ : ٣٠٦ : ١٨ :
 ابن عبد العزيز ، الشيخ شرف الدين ١٧ : ٩ :
 ٢٦٧ : ١ : ٢
 ابن الجعية ، القاضي جلال الدين ٢٤٨ : ١٣ :
 ١٧ ، ١٥

أبو زبا الصيرى ، الأمير سابق الدين ، انظر
الصيرى

١٣٩ : ١١ : ١٤٢ : ٨ : ١٥٠ : ٨ :
 ١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥ : ١٧٢ : ٥ :
 ١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣ : ١٨٨ : ٢ :
 ٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٦ :
 ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٠ : ٩ :
 ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥ : ٢٦٢ : ٥ :
 ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٥ : ٢٨٠ : ٢ :
 ٢٨١ : ٤ : ٢٨٣ : ١١ : ٣٠٠ : ٩ :
 ٣٠٦ : ١ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٤٠ : ٨ :
 ٣٤٥ : ٥ : ٣٥٦ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٥ :
 ٣٦٦ : ١٠ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧١ : ٧ :
 ٣٧٢ : ٩ :

أحمد بن خليل ، الإمام ٢٥٦ : ١٧ :
 أحمد بن الركن ، الأمير شهاب الدين ٣٣٣ : ١١ :
 أحمد بن طولون ١٨٠ : ١٦ :
 أحمد بن محمد الجزري ، الشيخ ٢٦٢ : ١٣ ، ١٤ :
 أحمد المصري ، الشيخ ١٠١ : ٦ :
 أحمد بن المؤيد ، عماد الدين الأشتر ١٠٥ : ٥ :
 ١٣٧ : ١٦ ، ١٧ :
 الأخفشان ٣٨٩ : ٦ :
 إدريس ، النبي ٤ : ١٤ :
 إدريس بن أبي عبد الله محمد بن يوسف أبو العلاء ،
 خليفة المغرب ١٥٠ : ١٧ ، ١٨ :
 أربوقا ، رسول الملك بركة ١٠١ : ٥ :
 أرتق ، الملك المظفر ناصر الدين ، صاحب ماردين
 ٦٥ : ١٥ :
 ارتبور ، رسول الملك بركة ١٠١ : ٥ :
 الأرجاني ، الشاعر ٤ : ١ :
 أرجواش ، الأمير علم الدين ٣٨٣ : ١١ ، ١٢ :
 أرجون سمران ، الملك ، صاحب الأرمن
 ٣٢٠ : ٩ :
 أرسلان الدودار ، الأمير بهاء الدين ٣٧٧ : ١ ،
 ١٠ ، ٢٠ :

أبو نواس ، الشاعر ٣ : ٨ :
 أبو هريرة ، الإمام ٢٢١ : ٩ :
 أبو يعقوب ، الشيخ ١٢٢ : ٣ :
 أبو يعقوب بن عبد المؤمن بن علي ، صاحب المغرب
 ١٩ : ١٥ : ٣٤ : ٩ : ١٠ :
 أتابك ، الأمير فارس الدين ٦٢ : ٦ ، ٧ ، ٨ :
 ١٨ : ١١ : ١٣ : ١٥٨ : ١٠ : ١٥٩ :
 ٤ ، ٥ : ١٦٩ : ١٠ :
 أتابك ، مجد الدين ١٩٥ : ١٦ : ١٩٦ : ٤ :
 ١٩٧ : ٢ :
 أتابكي ، بدر الدين ٢١١ : ٨ :
 أنير الدين ، الشيخ أبو حيان المغربي ، انظر
 أبو حيان المغربي
 أحمد بن الأنير الحلبي ، المولى تاج الدين ٤١ :
 ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ :
 ٤٢ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٤٣ : ١ : ٣ ،
 ٨ ، ٢٠ : ٢٣٤ : ٢ : ٢٨٧ : ١٥ :
 أحمد بن أزدمل البصوري ، فارس الدين ٨٠ : ١ :
 أحمد أغا بن هلاوون ، الخان الخلي ١١٥ : ١٦ :
 ٢٤٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٤٩ : ٨ ، ١١ :
 ١٣ : ٢٥٤ : ١٠ : ٢٦١ : ١٢ :
 ٢٦٣ : ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ :
 ٢٦٤ : ١ ، ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ،
 ١٨ : ٢٦٥ : ٩ : ٣٢٢ : ٩ :
 أحمد بن حسن بن أبي بكر بن أبي علي القبي
 ابن الحسن بن أمير المؤمنين الراشد بالله
 ابن للشرشد الحاكم بأمر الله الخليفة العباسي
 ٨٢ : ٨ ، ١١ ، ١٤ : ٨٣ : ١٦ :
 ٨٦ : ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ : ٨٧ : ٣ :
 ٩ ، ٩٣ : ١٦ ، ١٧ : ٩٤ : ٥ :
 ٦ ، ٧ ، ١١ : ١٠٢ : ٧ : ١٠٦ : ٥ :
 ١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٤ :

٣٤٩ : ٣ ، ٦ ، ١٢ ، ١٩ : ٣٥٠ :

١ ، ٢ ، ١٥ : ٣٥٣ : ١٣ : ٣٥٤ : ١ :

٨ : ٣٥٥ : ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ :

٣٦٥ : ١٤ : ٣٦٧ : ١٣ : ١٩ : ٣٦٨ :

١ : ٣٦٩ : ١٣ : ٣٧٠ : ١٠ : ٣٨١ :

٩ : ٣٨٢ : ١٣ :

إسحاق ، الملك المجاهد سيف الدين ٨١ : ٧ ،

١٠ : ٩٠ : ٣ ، ٤ : ١١٢ : ١٢ :

أسد الإسلام بن داود ، الملك الممعد ٣٥٩ : ١٦ :

أسد الدين بن مسلم بن منير ٦٩ : ٤ :

أسد الدين ، انظر أيضاً :

البحنى

شيركوه

عمود الأمير

الأسعد هبة الله بن صاعد ، وزير المعز أيك ،

انظر - الفائزى

الإسكندر ١١٠ : ٦ : ٢١٢ : ٨ ، ١٤ :

إسماعيل ، الشيخ ٢٢٢ : ٨ :

إسماعيل ، القاضي عماد الدين ٤٣ : ٥ ، ٦ :

إسماعيل ، كمال الدين ١٩٩ : ١٨ :

إسماعيل ، الملك الصالح مجد الدين المعروف

بأبى الجيش ١٧ : ١٩ : ١٨ : ١٤ : ١٦ :

٤٥ : ٤ : ٩ : ٧١ : ٥ : ٦ : ٨١ : ٤ :

٨٨ : ٨ : ٣ : ٨٩ : ٦ : ٣ : ٨٦ : ٨ :

١٠ : ١٢ : ٢٧٥ : ٧ : ٨ :

إسماعيل بن إبراهيم ٤ : ١٥ :

إسماعيل بن جاجا ، سراج الدين ١٩٩ : ١٧ :

إسماعيل بن جعفر الصادق ، أبو محمد ١٤٦ : ١٤ :

إسماعيل بن نور الدين عمود بن زنكى ، الملك

الصالح ٢٧٥ : ١٢ ، ١٣ :

الإسماعيلية ٦٣ : ١٤ : ٨٤ : ١٩ : ٨٥ : ٥ :

١٤٣ : ١٤ : ١٥ : ١٤٥ : ١ : ١٠ :

١٤٦ : ٣ : ١٤٧ : ١٠ : ١٩ : ١٥٨ : ٢ :

أرسلان شاه بن عز الدين محمود بن مودود

ابن زنكى بن آقشقر ، نور الدين ٤٤ : ١٩ :

أرغو ، أمير مقل ١٤٨ : ١٧ : ١٤٩ : ٧ :

أرغون بن أبا بن هلاوون : الخان المقل ١١٥ :

١٦ : ٢٦٣ : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ :

٢٦٤ : ٣ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ :

٢٦٥ : ٧ : ٢٨١ : ١٣ : ٣٠٦ : ٤ :

٣٢٢ : ١ : ٣٢٤ ، ٨ :

أرغون بن جرماغون ١٤٩ : ٩ :

اركاوون ، الأمير الأورآتى ٣٦١ : ٩ : ٣٦٢ : ٣ :

الأرمن ٩٠ : ١٤ : ٩٤ : ١٥ : ١٧٧ : ٧ :

١٧٩ : ٢ : ٢٠٣ : ١٥ : ٢٣٨ :

١٢ : ٢٤٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ١٤ : ٣٢٦ :

٦ : ٣٣٠ : ٨ : ٣٣٣ : ١٧ : ٣٤١ :

٣ : ٣٤٢ : ٤ ، ٧ :

أرغاش ، رسول الملك بركة ١٠١ : ٥ :

أروس الجمدار ٣٤٧ : ١٧ : ٣٥١ : ١ :

أزبك ، صارم الدين ٥٣ : ٩٠ : ١٠ : ٥٤ :

٥ : ١٢ : ٢٠ : ٥٥ : ١ : ٤ ،

١٠ : ١٩ : ٢٠ : ٥٦ : ١٥ : ١٦ :

٦٧ : ٩ : ١٧٦ : ١١ :

أزدمر الحاج ، الأمير عز الدين ٢٣٠ : ١١ :

٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٧ : ٨ : ٢٤٤ : ١ :

أزدمر السيفى ٢٨ : ١٦ :

أزدمر العلائى ، الأمير عز الدين ١١٧ : ١٥ :

٢٢٩ : ١٩ : ٢٣٠ : ١١ ، ١ :

الإسبتار ١١٧ : ١٠ : ١٥٢ : ١٣ : ١٥٤ :

١٨ : ١٥٧ : ١٤ : ١٥٩ : ٨ :

٤ : ٣٢١ :

أستادار ، الأمير حسام الدين ٣٤٨ : ١٨ :

- أسندمر ، الأمير سيف الدين ٣٧٠ : ٣
 الأسود ، انظر للمستنصر
 الأشتر ، عماد الدين أحمد ، انظر أحمد بن المؤيد
 الأشرقية ، الأمراء ٣٣ : ٤ : ٣٧٠ : ١٦
 الأشكري ، للملك ٣٩ : ٨ : ٩٩ : ٣ : ١٠١ : ٤
 ٤ : ١٦٧ : ٥ : ٣٧١ : ٥
 الأصفهانى ، انظر العماد الكاتب
 الأطروش ، عز الدين ٣١٣ : ٣
 الأعسر ، الأمير شمس الدين ، انظر سقر الأعسر
 أغلب ٦ : ٨
 أغزلو ، سيف الدين العادلى ، النائب ٣٥٩ :
 ١٣ : ٣٦٣ : ٨ ، ٧
 الأفرم ، الأمير عز الدين ٦٢ : ١١ : ١١٣ :
 ٢ : ١٥٢ : ١١ : ١٨٣ : ١٠ : ١٨٤ :
 ٢ : ٢٠٩ : ١٣ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٣٧ :
 ١٣ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠٧ : ٤ : ٣٣٣ :
 ٧ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ :
 ٣ : ٣٨١ : ١٠
 أفيرير أوك ، انظر أوك
 الأفضل بن بدر الجمالى ، أمير الجيوش ٢٨٦ : ١ :
 أقبس بن محمد ، الملك المسعود صاحب اليمن ٧ :
 ٧ : ١٣ : ١٦ : ١٤ : ١٧ : ٢ : ٣ :
 ٧١ : ٥ : ٦ : ٧
 ألاقوش ٣٥٥ : ١١ : ٢٠
 ألب أرسلان السلجوق ١٣٥ : ١٠
 ألبكى ، الأمير فارس الدين ٣٠٨ : ١٥ : ١٦ :
 ٣٠٩ : ١ : ٤ : ١٠ : ٣٧٣ : ٧ : ٩ :
 ٣٧٤ : ١٢
 ألباكي ، الأمير شرف الدين ١٩١ : ٥
 ألباكي ، الأمير علاء الدين ٣٧٤ : ١
 ألبالحق ، الأمير ، انظر ميرس ألبالحق
 ألدكرز الركنى ، الأمير شمس الدين ١١١ : ١٦
 ألدكر النجاشى ، انظر النجاشى
 ألقن خان ٦ : ١١
 ألقنبا المحصى ، الأمير نجر الدين ٧١ : ١٤ :
 ٧٢ : ٥ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٢ : ١١٢ : ٧
 ألقنبا الجمدار ، الأمير ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٢ :
 ألقنى ، انظر قلاوون
 الله كريم ، انظر بليان الكرى الملاى سيف الدين
 إلباس ، الخضر ١١٢ : ٩
 أم خليل شجر الدر ، انظر شجر الدر
 أم الفرد ، انظر مريم
 أم الملك العيد بنت بركة خان ، انظر بنت بركة خان
 ألامدى ، الطواشى ، صنى الدين ٢١١ : ١١
 الأمر ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٤
 أمير الجيوش ، بدر الجمالى ، انظر بدر الجمالى
 أمير سلاح ، بدر الدين ٣٦٧ : ١٣ : ١٩ ،
 ٢٠ : ٣٦٩ : ١٤
 أمير على ، انظر على
 أمير على بن قرمان ، انظر على بن قرمان
 أمية ، انظر بنو أمية
 أمين الدين أبو الحسن على البغدادى ، انظر على أمين الدين
 أمين الدين بن تاج الدين الحموى ٦٩ : ٣
 أمين الدين ، انظر أيضا
 على
 محمد بن إبراهيم الجزرى ، المؤرخ
 ميكائيل
 الأمين بن الرشيد ، الخليفة العباسى ٥ : ١٠
 أفاق ، الأمير ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٢ :
 الأنبرور ١٢٥ : ٥
 أتيوخس ، الملك ١٣١ : ١١
 أندرينقوس ١٨٠ : ٨
 أنس ، الأمير عز الدين ٦٠ : ١٧ : ٦١ : ١٤ :
 ٦٢ : ١

- انفای الکرمونى السجدار ٣٤٧ : ١ ، ٣ ،
 ١٧ : ٣٥١ : ١ : ٣٨٢ : ٩
 الانکتیر (الملك الإنجلیزى) ١٢٥ : ١
 أنو شروان ٤ : ١٩
 الأوحد بن شرف الدین بن الخطیر ٢٠٠ : ١٠
 أورأتى ج الأورأتية ٣٦١ : ٣ ، ٤ ، ١١
 أوك ، أفریر ١٥٢ : ١٥
 الأورأتية ، انظر أورأتى
 اياز المقرى ، نغر الدین ٣١٣ : ٢
 اياز التاصرى ، الأمير ٣٨ : ١٦
 اياطى ، أمير مغل ١٤٠ : ١٥ ، ١٦ : ١٤٩ : ١٢
 أيبك ، مملوك طغصو ٣٥٠ : ٦ ، ٥
 أيبك الأفرم ٣٥٥ : ١٧
 أيبك التركمانى ، الملك المنزه عز الدین الصالحى
 ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٧ : ١٣ : ٧
 ١٤ : ٧ : ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ : ١٥
 ١٦ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٨ : ١٩
 ١١ : ١٩ : ٣ ، ١٢ ، ١٤ : ٢٠
 ٤ ، ٣ : ٢١ : ٦ : ١٣ : ٢٢ : ٩ ، ٦
 ٢٣ : ١ : ٢٥ : ١ : ٢ ، ٤ ، ٩
 ١٤ ، ١٥ ، ١٩ : ٢٦ : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦
 ١٤ ، ٧ ، ٦ : ٢٨ : ٦ : ٢٩
 ٣ : ٣٠ : ٣ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ : ٣١
 ٦ : ٣٢ : ١ : ١٣ : ٣٣ : ١ : ٢ ، ٥
 ٦ : ٩ : ٣٤ : ٧ : ٣٩ : ٣ : ٤٠
 ١٥ ، ١٨ : ٢٢٢ : ١٦
 أيبك الحوى الظاهرى ، الأمير عز الدین ١١٣ :
 ٩ : ٣٣٨ : ١٦ : ٣٣٩ : ١٦ : ٣٤٤
 ١٤ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٨٠ : ١
 أيبك الخزندار ، الأمير عز الدین ٣٥٨ :
 ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ : ٣٦٩ : ٥ : ٣٨١
 ١٠ : ٣٨٢ : ١٢
- أيبك الديماطى ، الأمير عز الدین ٩٦ : ١٩ :
 ٢٢٤ : ١٠
 أيبك النقيى ، عز الدین ١٩٩ : ١٣ ، ١٤
 أيبك السليمانى ، عز الدین ٨٨ : ١٣ ، ١٤
 أيبك الشيخى ، الأمير عز الدین ٣٨ : ١٥ :
 ٢٠٢ : ١٧ : ٢٠٥ : ١٠
 أيبك الزى ، الأمير عز الدین ٣١١ : ٨
 أيبك الملاى ، الأمير ٣٨ : ١٦
 أيبك الفخرى ، الأمير عز الدین ١١٣ : ١١ ، ١٢
 أيبك الموصلى ، الأمير عز الدین ٣٥٨ : ٤ ، ٥ ، ٨
 ايتامش ، شمس الدین الغازى ٣٠٦ : ١٢ ، ١٣
 ايتمش السعدى ، الأمير سيف الدین ١١٢ : ١١ :
 ١٧٢ : ٩ ، ١٠ : ١٧٣ : ٣ ، ٢ :
 ٢٤٠ : ١٢ ، ١٦ : ٢٤٨ : ١
 ايتمش الممودى ، الأمير ٣٨ : ١٣ ، ١٤
 أيدغدى الحاجى ، الأمير جمال الدین ١١٢ : ٧ :
 ١٦٣ : ٥
 أيدغدى شقى ، الأمير ، مملوك لاجين ٣٧٣ : ٨ :
 ٣٧٤ : ٤ : ٣٧٥ : ٢
 أيدغدى العزيزى ، الأمير جمال الدین ٢٤ :
 ١١ : ١١١ : ١٤ : ١١٦ : ١٧
 أيدغمش ، الأمير ٣٨ : ١٥
 أيدغمش الحكيمى ، الأمير علاء الدین ٣٠٩ :
 ١٩ : ٢١٠ : ١
 أيدكين البندقار ، الأمير علاء الدین ١٧ : ٧ :
 ٦١ : ٢ ، ٩ : ٦٩ : ١٧ : ٧٠ : ١ :
 ١١٢ : ٢ : ٢٧٦ : ١٠
 أيدكين الصالحى ، البشقدار ٣١ : ٨ ، ١٠ ،
 ١٣ ، ١٧
 أيدمر الحلى ، الأمير عز الدین ٦٢ : ٩ : ٨١
 ١٥ : ١١٢ : ٢ : ١١٥ : ٤ : ٥ ، ٥ :
 ١١٦ : ١٣ : ١٢١ : ٨ : ١٤٢ : ١

٢٠٩ : ١٤ : ٢٨ : ٩ : ٣٠ : ١ : ٣٩ : ١٣ : ٧ : ٣٨ : ٣ : ٣١ : ١٠ : ٥٧ : ١١ : ٤٦ : ١٥ : ٨ : ٤٤ : ٥ : ٢٢ : ١ : ٤ : ٦٣ : ١٥ : ٦ : ٦٠ : ١٢ : ١٠ : ٧ : ٣٠ : ٣ : ٥ : ٢٤ : ١ : ٥

البخني ، أسد الدين ٨٤ : ١٥ : ١٦

البخني ٣٦٨ : ٧

بدر الجمالي ، أمير الجيوش ١٢٣ : ٢ : ٣١٣

١٠٠٩

بدر الدين ، انظر :

ابن وصال

ابن الصرخدي التاجر

الأتابكي

أمير سلاح

بكتاش النخري

بكتاش النجمي

بكتوت الأتابكي

بكتوت العالائي

بكجا الروي

بيدرا

بيسري

ييليك الخزندار

ييليك المسعودي

النوابي

قوش

القيصري

محمد بن بركة خان

محمد بن قرمان

مكاثيل

الوزير

يوسف بن الحسن

يوسف السنجاري

بدران بن منجبل ١٥٣ : ١٨ : ١٥٤ : ٤ :

١٢ : ٦ : ٢٨٦

أيدير الظاهري ، الأمير عز الدين ، ملك الأمراء

١١٤ : ١٤ : ١٦٣ : ٥ : ٤ : ٢٠٩ :

١٤ : ٢٢٨ : ٣ : ٩ : ٢٢٩ : ٢ :

٢٣٠ : ٣ : ٤ : ٥ : ٧ : ٨ : ٩ : ١١ :

٢٣٤ : ٣ :

الأيديري ، الأمير ٢٣٧ : ١٤ : ٢٤٤ : ١٠ :

١٢ : ٢٤٧ : ٩ :

أييفان الركفي ، الأمير عز الدين المعروف بسم

الموت ١٠٧ : ٧ : ١١٢ : ٤ : ١٦٠ : ١٤ :

١٦٣ : ١٧٢ : ٦ : ٥ : ١٧ :

إيل ستان ٥١ : ١٣ : ١٤ : ٥٢ : ٨ : ١٥ :

إيل غزي بن أوتق ، الملك السعيد نجم الدين ٦٥ :

١٥ : ١٣٧ : ٢ : ٣ : ٣٠٦ : ١٠ :

أيوب ، الملك الصالح نجم الدين ٧ : ٤ : ١٢ :

٥ : ٦ : ١٩ : ١٥ : ١ : ٢٠ : ٦ : ٧ :

١٠ : ٣١ : ٨ : ١٣ : ٥٠ : ١٩ : ٥١ :

١٦ : ٦١ : ١ : ١٥١ : ٣ :

بابا سر كيس ، ملك السكرج ١٤٠ : ١٧ : ١٤١ : ٦ :

باتو ، الخان الملقب ٩٢ : ٩ : ١٢ :

الباخل ، الأمير سيف الدين ٢٣١ : ٨ :

البادراني ، الشيخ نجم الدين ٢٢ : ٥ : ٢٣ : ١ : ٢ :

بارونية ١٣٧ : ١٤ :

الباسطي ، محمد بن سنقر الأقرخ ٣٧٠ : ١٣ :

١٤

الباشقردى ، الأمير ٢٢٨ : ٦ :

الباطنية ١٤٦ : ١٤ :

الباغشقي ، شمس الدين ٨٩ : ١٦ :

بتخاص ، الأمير ٣٦٧ : ٢ :

بيران ، انظر بدران بن منجبل

البحرية ، الأمراء ١٣ : ٩ : ١٤ : ١٨ : ١٥ :

١٧ : ١٧ : ٤ : ٣ : ١ : ١٨ :

٢٢ : ٨ : ٢٥ : ١٠ : ١٨ : ٢٦ :

١٠٠ : ١ : ٧ ، ٨ ، ١٨ : ١٠١ : ٥٥

١١٤ : ١٤ : ٨ ، ١١٥ : ١١ : ١٦٧

١١ : ٢٣٩ : ١٠

بركة خان الخوارزمي ، الأمير حسام الدين ٢١٩ : ٣

برلغى ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ١ : ٣٥٣

١١ : ٣٥٦ : ٢

البرلى ، الأمير شمس الدين ٧٢ : ٦ ، ٧ ، ١١

٨٢ : ٩ : ٨٦ : ١٧ : ٨٨ : ٨ ، ٦

١١ : ١٥ : ١٨ : ٨٩ : ٣ ، ١

البرلى ، انظر أيضا : لاجين البرلى

برمكى ٥ : ١٠

البرنس ١٥٧ : ١٣ : ١٤ : ١٦١ : ١١

برهان الدين ، انظر الخضر السنجارى

برواج ، انظر مرواج

البروانة ، معين الدين ١٣٩ : ١٤ : ١٤٠

١٦ : ١٤١ : ١١ : ١٦٤ : ١١

١٧٧ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٧٨

٩ ، ٢ : ١٠ ، ١١ : ١٨٨ : ١٢

١٥ : ١٨٩ : ١٠ : ١١ : ١٩١ : ٩

١٤ : ١٩٣ : ١٦ : ١٩٤ : ١٥

١٩٥ : ١ : ٨ ، ١٠ : ٩ : ١٥ : ١٩٦

٢ ، ٣ : ٨ ، ١١ : ١٧ : ١٩٧ : ١

١٩٨ : ١٤ : ٢٠٠ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ١

٨ ، ٩ : ٢٠٣ : ٨ : ٢٠٤ : ١٦ : ١٦

٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ١٠ : ١٢ : ١٤

١٦ : ١٨ : ٢٠٧ : ١ : ٣ : ٧ : ١١

برى بلجك الكرتلى ، جد المؤلف ٢٥ : ١٨

٣١ : ٤ : ١٧ : ٥٠ : ٤

بزلاز ، الأمير ٣٧٤ : ١٢

البياسيرى ٢١٢ : ٧

بيل ، الملك الأرمنى ١٣٤ : ٧

البشانيون ، انظر البشانيون

براق ، المغلى ١٤٨ : ١٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٨

١٩ : ١٤٩ : ١ : ٣ : ٦ : ٧ : ١١

١٣ : ١٤ : ١٥٠ : ١

برامق بن هلاوون ، الأمير المغلى ٤٤ : ١٦

٤٦ : ١١ : ٥٧ : ١٣ : ١٤٠ : ٦

١٤ : ١٢ : ١٤١ : ٧

البرجية ، الأمراء ٢٧٣ : ١٥ : ٣٥٠ : ١٧ : ٣٥٣

٩ : ١٥ : ٣٥٤ : ٩ : ١١ : ٣٥٦

٣٧٨ : ٣ : ٥ : ٦ : ٧ : ٣٧٩ : ٩

٣٨١ : ١١ : ١٣ : ٣٨٢ : ٥

بركتخان ، الملك السعيد ، انظر بركة خان بن يبيرس

البركتخاني ، الأمير حسام الدين ٤١ : ١٧

٤٢ : ١ : ٥ : ٨ : ١٢ : ١٦ : ١٨

بركة ، الأمير عز الدين ٨٢ : ٦

بركة خان بن يبيرس ، الملك السعيد ناصر الدين محمد

٦٦ : ١٠ : ٩٦ : ٥ : ١١٥ : ١ : ٣ : ٢

١١٦ : ١٢ : ١٤٢ : ١١ : ١٥١ : ١٥

١٨ : ١٥٢ : ١٦ : ١٧١ : ١٤ : ١٧٢ : ١٥

١٨٧ : ١٠ : ١٨٩ : ٨ : ١٩١ : ٥ : ١٩٧

٥ : ٧ : ١٤ : ٢٠٩ : ١٨ : ٢١٠ : ١

١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ٢١١ : ١

٢ : ٧ : ٢١٧ : ١٢ : ٢١٩ : ١ : ٢

١١ : ١٥ : ٢٢٤ : ٦ : ١٦ : ٢٢٥

٥ : ٩ : ١٠ : ٢٢٦ : ١٦ : ١٧

٢٢٧ : ١ : ٦ : ١٣ : ١٨ : ٢٢٨

١١ : ١٤ : ٢٢٩ : ٣ : ٦ : ٨

١٢ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٥ : ٣

بركة خان ، الحان المغلى ٨٧ : ١١ : ٩١ : ٢

١٠ : ١٣ : ٩٢ : ٧ : ١٢ : ١٣ : ١٤

١٨ : ٩٧ : ١ : ٩٨ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٢

١٣ : ١٦ : ١٧ : ٩٩ : ٢ : ١١ : ١٥

بكش المسعودى ، الأمير ٥٧ : ١٣
 البكى ، انظر ألبكى
 البلاذرى ، المؤرخ ١٢٤ : ١١ : ١٣٢ : ١٧ :
 ١٣٨ : ٦
 بلافا ، رسول الملك بركة ٩٢ : ٨
 بلال ، مؤذن الرسول ٣٩٤ : ٩
 بلبان الاقيسى ، الأمير ٣٨ : ١٧
 بلبان الحبيشى ، الأمير سيف الدين ٢٣٤ : ١٣ :
 ١٤ : ٢٣٦ : ٨ : ١٤
 بلبان الدوادار الرومى ، الأمير سيف الدين ،
 انظر بلبان الرومى
 بلبان الرشيدى ، الأمير ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ٥ :
 ٦ : ١٥ : ٩٦ : ١٩
 بلبان الرومى ، الأمير سيف الدين الدوادار ٣٨ :
 ١٤ : ٤٣ : ٢ : ٦٠ : ٩ : ١٠ : ٦٢ :
 ١٢ : ٧٠ : ١٠ : ٩٢ : ٥ : ١٠٨ : ٩ :
 ١٠ : ١٨ : ١٥٨ : ١٠ : ١١ : ١٢ :
 ١٥٩ : ٦ : ١٦٠ : ١٥ : ١٦٨ : ٨ :
 ١٨٣ : ٤ : ٢٠٩ : ١٥ : ٢٦٧ : ٧ :
 ١١ : ٣٠٥ : ٧ : ٨
 بلبان الزينى ، سيف الدين ١٩٤ : ١٢ : ١٥ : ١٩
 بلبان الشمسى ، الأمير سيف الدين ٧٩ : ١٥ :
 ٨٠ : ١ : ٨٣ : ١٧
 بلبان الطباخى ، الأمير سيف الدين ٢٣٩ : ٦ :
 ٣٦٥ : ١٧ : ١٨
 بلبان الفائزى ، الأمير سيف الدين ١٤٣ : ٣ : ٦
 بلبان الفاخرى ، الأمير سيف الدين ٣١١ : ٩
 بلبان كجكتا ، سيف الدين ٢٠٠ : ١١
 بلبان الكرىمى العلانى ، الأمير سيف الدين
 ٢٣٥ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٢٠
 بلبان المسعودى ٢٨ : ١٧
 بلبان المهرانى ، الأمير ٣٨ : ١٥ : ١٦

بنا شهبان بن ألب أرسلان ١٣٥ : ٨ : ٩
 بندوقين ، ملك بيت المقدس ١٣٦ : ١٧ : ١٣٧ :
 ٤ ، ٤ ، ٦ : ٣١٣ : ١٣
 بندقى ، الأمير سيف الدين ٣٣ : ٤ : ٥
 بندقى الأشرفى ، بهاء الدين ٦٩ : ١٧ : ٧٠ :
 ١٩ : ٧٢ : ٨ : ٣٠٦ : ١٩
 بفرغه ، المظلى ٤٧ : ٤
 بقا بن الطباخ ٨١ : ١
 بكتاش النخري ، الأمير بدر الدين ١١٤ : ٦ :
 ٢٤٢ : ١١ : ٣٦٥ : ١٤ : ١٥ :
 ٣٨٠ : ١٩ : ٣٨١ : ٢ : ٤ ، ٥ ، ٩
 ١٢ : ١٤ : ١٩ : ٣٨٢ : ٢
 بكتاش الجسمى ، الأمير بدر الدين ٢٢٨ : ٦ :
 ٢٣٦ : ٦
 بكنمر ، أمير جانداز ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ١٣
 بكنمر الساقى الغزيرى ، الأمير سيف الدين ٣١٣ : ٢
 بكنمر السلحدار ، الأمير سيف الدين ٣٥٠ : ٢ :
 ٣٧٣ : ٣ : ٧ ، ٩ : ٣٧٤ : ١٢
 بكنوت ، الأمير شجلخ الدين ٧٠ : ١٥
 بكنوت الأنايى ، الأمير بدر الدين الجوكندار
 المزمى ٤٣ : ٩ : ١٠ : ١٣ : ١٦ : ١٩ :
 ٦٠ : ١٦ : ٦١ : ١٨ : ١٨٩ : ١٠ :
 ١١ : ١٩٠ : ٥ : ١١ : ١٩١ : ٦ :
 ١٩٢ : ٧ : ٢٠٩ : ١٩ : ٣٣٨ : ١٤
 بكنوت الأزرق ٣٦٧ : ١ : ٢
 بكنوت العلانى ، الأمير بدر الدين ٢٣٦ : ٧ :
 ٢٧٧ : ١٧ : ٢٧٨ : ١ : ١٥ : ٢٧٩ :
 ٤ : ٣٣٨ : ١٤ : ٣٥٤ : ١٦
 بكنوت الناصرى ٨٨ : ١٥
 بكجا الرومى ، الأمير بدر الدين ١١٤ : ٧
 بكجا العلانى ، الأمير ٢٨٣ : ١٥
 بكشى بن هلاوون ١١٥ : ١٥

بهاء الدين ، أتابك السلطان مسعود صاحب الروم

٢٤٩ : ١٠ : ٢٥١ : ١١ : ٢٥٦ : ١٤

بهاء الدين ، أمير آخور ٣٨ : ٨ : ٦٢ : ١٣

بهاء الدين بن تاج الدين ، الوزير ٢٦٧ : ٢

بهاء الدين ، انظر أيضا :

ابن حلى

أرسلان الدوادار

بغدى

الحوى

صندل الصالحى

على بن حنا

قرا أرسلان

يعقوبا الشهرزورى

يوسف

بهادر ، الأمير سيف الدين الحاج ٣٦٢ : ٧

بهادر ، رأس نوبة ٣٤٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٤

بهادر ، النائب الخلى بغداد ٨٣ : ١ : ١٤

بهادر بن ييجار البايبرى ، الأمير سيف الدين

١٨٨ : ٦ : ٧ : ١٢ : ١٣ : ١٨٩

٣ : ٥ : ١٩٠ : ١٣ : ١٦ : ١٩١ : ٢

بهادر الحوى ، الأمير سيف الدين ٣٥٧ : ١٥

بهادر المعزى ، الأمير سيف الدين ٣٢ : ١٠

٦٠ : ١٥ : ١٦ : ٦٢ : ١ : ٧٠ : ١٥

بولاي ، مقدم تترى ٣٧٥ : ٦ : ٩ : ١١

بويه ، انظر بنو بويه

بيبرس الجالى ، الأمير ركن الدين ٢٢٩ : ١٩

٢٣٠ : ١١ : ٢٣٤ : ١٢ : ٢٣٧

١٦ : ١٧ : ٢٤٥ : ٤ : ٦ : ٣٦٧ : ١٣

بيبرس البندقدارى ، الملك الظاهر ركن الدين ٧

١٠ : ٢٨ : ١٧ : ٣٨ : ٨ : ٣٩ : ٨

٤٣ : ١٠ : ١١ : ١٥ : ١٩ : ٤٤ : ٩

٤٩ : ٢ : ١٢ : ٦٠ : ١ : ٥ : ٧

٨ : ١١ : ١٤ : ٦١ : ٣ : ١١ : ٦٢

بلبان المارونى ، الأمير سيف الدين ٦٠ : ١٧

٢٢٨ : ٥ : ٢٤٠ : ١٢ : ١٦ : ٢٤٨

١ : ٣٤٠ : ٢

بلبوش ، أمير عرب برقة ١٧٣ : ٥

بلغارى ١٠٠ : ١٢

بلغاق ، الأمير سيف الدين ٤٣ : ٩ : ٣٧٣

١٥ : ٣٨٢ : ١٦ : ٣٨٣ : ٤

بلقيس ، ملكة سبأ ٢٨٧ : ٩

بلسكان ، مملوك الفارس أقطاي ٣١ : ٢٠

١ : ٣٢

بنت بركة خان ، أم الملك السعيد ٩٦ : ٥

بنت صاحب الموصل ٣١ : ٢

البندقدار ، الأمير علاء الدين أيدكين ، انظر أيدكين

البندقدارى ، الأمير ٣٥٤ : ١٢

البندقدارى ، انظر أيضا : بيرس

بندقى ج بنادقة ٣٢١ : ٥

بنغار ، الأمير ٣٧٤ : ١٢

بنو إسرائيل ٢٦ : ١٨ : ٢٨ : ١

بنو أمية ٥ : ٤ : ١٧٩ : ٢

بنو أيوب ٦ : ١٨ : ١٣ : ١٤ : ٤٦ : ١٦ ،

١٣٩ : ٤ : ٢٧٥ : ٥ : ٢٧٦ : ٤

٣١٣ : ١٥ : ٣٤٣ : ٨

بنو بويه ٦ : ٨ : ٢٨٥ : ١٤

بنو حمدان ١٣٣ : ٦ : ٧

بنو ساسان ٦ : ٧

بنو العباس ٦٤ : ١٠ : ٧٢ : ١٧ : ٧٤

١٤ : ١٨٠ : ١٧ : ٢١٢ : ٦ : ٨

٢٣٨ : ٤ : ٣٤٣ : ١٢

بنو عبد المؤمن ١٩ : ١٦ : ٦٧ : ١٨

٤ : ١٠٣

بنو عمار ٢٩١ : ٨

بنو مهارش ٧٢ : ١٩

بنو مهدى ٢٧ : ١٦

: 1 : 339 : 12 : 338 : 2 : 332
 : 322 : 362 : 1 : 324 : 062
 6 9 : 8 : 7 : 327 : 2
 3 42 : 7 : 0 : 327 : 136 : 10
 5 12 : 9 : 329 : 762 : 328
 13 : 9 : 762 : 350

بيدغان الركبي ، الأمير سيف الدين ١١٤ : ٤
بيدغان الركبي ، الأمير علاء الدين ٦٠ : ١٧ ،
١٨ : ١٦٣ ، ٦ ، ١١ : ٢٢٨ ، ٦ : ٢٢٩
٢٢٩ : ١٣

بيدو، الحان المغلى ٣٢٢ : ٦ : ٣٥٦ : ٤ :
٣٥٧ : ١٦ : ٣٦٠ : ١٥ : ٣٦١ : ٧

البیانون ۱۶۷ : ۶ ، ۸ ، ۱۰
 ییسری الشمسی ، الأمير بدر الدی ۲۸ : ۱۶ :
 ۳۸ : ۱۳ : ۱۱۱ : ۱۵ : ۱۱۵ : ۶ :
 ۱۵۲ : ۶ : ۱۵۵ : ۱۳ : ۱۶۲ : ۱۶ :
 ۱۶۵ : ۶ : ۱۶۸ : ۷ : ۱۶۹ : ۱۳ :
 ۱۷۱ : ۱۲ : ۱۳ : ۱۷۲ : ۹ : ۱۹۱ :
 ۲۰۹ : ۱۲ : ۲۱۹ : ۱۶ : ۲۲ :
 ۲۲۳ : ۱۴ : ۲۵۵ : ۱۲ ، ۱۳ :
 ۲۲۹ : ۵ : ۲۳۶ : ۶ ، ۵ : ۲۴۰ :
 ۲۴۱ : ۱۵ : ۲۴۲ : ۸ : ۳۱۲ :
 ۳۳۳ : ۹ : ۳۴۹ : ۱۲ : ۳۵۳ :
 ۳۵۴ : ۱۳ : ۱۲ ، ۱۳ : ۳۵۵ :
 ۳۶۷ : ۱۰

يملك الحزندار ، الأمير بدر الدين الأيدمرى
 ٨١ : ١٢ : ٩٣ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٠ :
 ١٠٣ : ٥ : ٦ : ١٠٨ : ١٦ : ١١١ :
 ١٥ : ١٦ : ١١٢ : ٩ : ١١٧ : ١١ :
 ١٥٠ : ١٨ : ١٥١ : ١٥ : ١٦ : ١٨ :
 ١٥٢ : ٦ : ١٧٢ : ١٥ : ١٧٣ : ١ :
 ٣ : ٢٠٤ : ٧ : ٢٠٩ : ١٣ : ١٨ :

6 Y : 19A : 11696A6061
 : A : 200 : 261:1999:12
 6Y6062:202:1261:204
 6062:2-3:176176136A
 6A6Y:2-2:176126A67
 : 20A:1061-63:200:17
 61-6064:210:1261162
 : 1261162:211:13612
 : 210 : 126Y6062:212
 69 : 219:9:21A:10612
 676261:221:7:220:11
 : 17610613612696A6V
 : 17610612636261:222
 610613612696760:223
 6Y676261:222:2061V
 611610:221:5:231:9
 : 2 : 227:0:221:13612
 : 5 : 221 : 1-696Y:227
 : 11 : 202 : 10612:202
 7:229:17:22A

میرس الجاشنکیر ، الملک الظفر ۷ : ۱۲ :
 ۳۵۳ : ۱۰ ، ۱۱ : ۳۵۶ : ۱ : ۳۸۱ :
 ۱۲ : ۳۸۲ : ۹

بيرس الجالقي ، أنظر بيرس الجالقي
بيرس العلافى ، الأمير ركن الدين ١١٧ : ١٧
بيرس المحبون ، الأمير ٢٢٨ : ٦ : ٢٤١ : ٥
بيرس المعزى ، الأمير ركن الدين ١١٣ : ١٣
بيجار البايبرى الرومى ، الأمير حاتم الدين ١٨٨ :
١٣ : ١٩٠ : ٥

میدرا (مقدم تری) ۶۵ : ۷ : ۶۷ : ۱۰ :
۶۸ : ۱۰
میدرا ، الأمير بدر الدين ۲۸۲ : ۳ : ۴ :

6 1 : 70 : 10 : 09 : 7, 3, 2
 6 0 : 70 : 7 : 73 : 17 : 71 : 0
 6 12 : 77 : 17 : 12, 10, 6
 6 1 : 78 : 18 : 12, 10, 0 : 77
 6 13 : 71 : 17, 10, 13, 7, 3
 : 87 : 1 : 83 : 0 : 81 : 17, 10
 6 10 : 6, 2, 3, 2 : 87 : 13, 9
 6 17 : 89 : 8, 7, 1 : 88 : 12
 : 92 : 7 : 91 : 17, 0 : 90 : 18
 6 19 : 100 : 7 : 97 : 9, 7, 2
 : 12, 10 : 109 : 11, 7 : 107
 : 7 : 117 : 12 : 112 : 9 : 110
 6 17, 13 : 139 : 7, 2 : 127
 6 12 : 109 : 10 : 100 : 7 : 120
 : 10, 9 : 170 : 2 : 170 : 18
 : 179 : 17, 17, 12, 7 : 177
 6 3, 2 : 170 : 17, 10, 8, 3
 6 3 : 171 : 18, 17, 8, 7, 0
 : 190 : 2 : 189 : 10 : 182 : 17
 6 10, 7, 0 : 192 : 19, 10, 9
 : 11, 9 : 190 : 17 : 192 : 11
 6 3, 1 : 199 : 17, 12, 2 : 198
 : 18 : 202 : 2 : 200 : 9, 7
 : 213 : 18, 8 : 212 : 10 : 208
 : 238 : 2 : 231 : 12 : 227 : 11
 : 13 : 220 : 10, 1 : 239 : 12
 6 1 : 223 : 0 : 222 : 17 : 221
 6 13, 12, 11, 2 : 222 : 9, 0, 3
 : 287 : 227 : 13 : 227 : 18, 17
 6 17 : 270 : 7 : 229 : 17, 7 : 228
 : 7 : 293 : 12 : 292 : 13 : 281
 : 11 : 309 : 3 : 307 : 2 : 300

5 A 6 7 : 219 : 11 6 9 6 8 : 210
 5 18 : 223 : 17 6 10 6 13 : 222
 11 : 228

فيلك السعودى ، الأمير بدر الدين ٣١١ : ٧

ميند، القومى ١٥٦ : ١ ، ١١ ، ١٥٧ :
 ١٥٨ : ٧ ، ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٧ : ١٥٩ :
 ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ :
 ١٦٠ : ٣

يَمْنَدُ بْنُ سُرُوبِ بْنِ الْأَشْتَرِ ١٢٨ : ٥ : ١٣٧ :
١٧

تاج الدولة قتش ، انظر قتش

تاج الدين بن بهاء الدين على بن حنا ٢٢٥ : ١٥

تاج الدين ، انظر أيضا :

ابن الأثير

ابن بنت الأعز

أحمد بن الأثير الحلبي

کیوی

تبران بن صنجیل ، انظر بدران بن صنجیل

تبشير بن هلاوون ١٤١ : ١٢ ، ١٣ : ١٤٩ :

تتابعه ۶ : ۱۰

التار، تری ۱۹ : ۱۸ : ۲۲ : ۱ : ۲۴ : ۷ :

6 1 : 30 : 1A 6 10 6 11 6 2 : 38

$$6 \quad 10 : 20 : 30 : 37 : 49 : 56 : 0$$

6 9 : 22 : 19 6 3 : 21 : 19 6 11

6 10 : 23 6 14 6 10 6 15 6 11

6 10 : 27 : 10 6 2 : 20 : 10 : 22

6 17 : 28 6 1 : 27 6 19 6 17

60 : 0.519, 9, 8, 1 : 29

6 17, 13, 12, 7 : 01 6 10, 7

6 7 : 03 : 14 6 7 6 3 6 2 : 02

: 07 6 18 : 00 6 17 6 18 : 08

تسكين التركي ، أبو منصور ١٨٧ : ٦
 التلعفري ، الشيخ شهاب الدين ، الشاعر ٢٧٩ : ٥
 تاجي التري ، الأمير سيف الدين ٢١٩ : ١٣
 تمر بفا ، الأمير سيف الدين ٣٧٠ : ٨
 تمرقان بن طنون بن تشو قآن بن باتو قآن
 ١٠٠ : ٦ ، ٧
 توبه ، الأمير تقي الدين ٢٣٧ : ١٧ : ٢٣٨ : ٦
 توران شاه ، الملك المعظم ٧ : ٧ : ١٢ : ٥ : ٥
 ١٨ : ١ : ٢٣ : ٣ : ٢٥ : ٥ : ٥٠ :
 ١٦ : ٥١ : ١٩
 تولين ريدا فرنس ١٠١ : ٩
 جاجا ، نور الدين ١٩٦ : ٦
 جاجان ، الأمير سيف الدين ٣٧٣ : ١٦ : ٣٧٤ :
 ١١ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ : ٣٨٣ : ٦ : ١٠ ، ١١
 الجاكي ، انظر الجاكي
 الجالقي ، ييرس ، انظر ييرس الجالقي
 جاورجي ، أمير مغلي ١٨٨ : ٥ : ١٨٩ : ٦
 الجاويش ، سيف الدين ٢٠٠ : ١
 الجيار ، انظر عبد الله الجيار
 جبرائيل بن جاجا ، نور الدين ١٩٩ : ١٦
 الجبلية ٤٤ : ١٤
 ججا ، انظر جاجا
 ججك خاتون ١٠٠ : ٥ ، ١٦ ، ١٧
 جد المولف ، انظر برى بلجك السكرتلي
 جرمك الناصري ، الأمير سيف الدين ١٦٨ :
 ٨ ، ٧ : ٣٠٧ : ١ : ٢ : ٣٤٠ :
 جرموك ٦٦ : ١ : ٨
 الجزري ، انظر :
 إبراهيم الجزري
 أحمد بن محمد
 محمد بن إبراهيم ، المؤرخ
 (٢٨ - ٨)

٣٢٢ : ١ : ٥ : ٣٢٦ : ٦ : ٣٢٩ : ٤ :
 ٣٣٠ : ٧ : ٣٣٥ : ٦ : ٣٣٧ : ١٢ :
 ٣٥٦ : ٤ : ٥ ، ٦ : ٣٥٧ : ١٦ :
 ٣٦٠ : ١٥ : ٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٧ :
 ٣٦٨ : ١٢ : ٣٧٠ : ١٨ : ٣٧٢ : ١١ :
 ٣٧٣ : ١٠ : ٣٧٥ : ٥ :
 تتاوون ، أمير مغلي ١٩٥ : ٩ : ١٩٦ : ٥ :
 ١٢ : ١٩٨ : ١٤ : ٢٠٢ : ٨ :
 تنش ، تاج الدولة ٣١٣ : ١١ :
 الترجان ، ظهير الدين ٢٠٣ : ٦ :
 ترك ج أراك ٢ : ٣ : ٩ : ٩ : ١٢ : ١٥ :
 ٢٥ : ١٧ : ٤٠ : ٧ : ٤١ : ٧ : ٥١ :
 ٦ : ٢١٢ : ٥ : ٢٧٩ : ١٣ : ٣١٥ :
 ١٧ : ٣١٧ : ٢ : ٣٣٦ : ١١ :
 تركان ٤٨ : ١٦ : ٧٢ : ١٤ : ٨٢ : ٩ :
 ١٠ : ٨٣ : ١٢ : ١٤ ، ١٥ : ٨٨ :
 ١١ : ١٢٠ : ٨ : ١٣٤ : ١٥ : ١٥٤ :
 ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ : ١٦٥ : ٢ : ١٧ :
 ١٨٣ : ٣ : ١٩٢ : ٦ : ١٩٦ : ١٥ :
 ٢٠٤ : ١٣ : ٢٣٩ : ٧ : ٣١٣ : ٨ :
 التركاني ، عز الدين ، رسول بركة خان ٩٧ : ٢ :
 تشو قآن ١٠٠ : ٦ :
 قنای تمر بن هلاوون ١١٥ : ١٦ :
 تقي الدين بن الملك العادل ، الملك الأجد ٧١ : ٦ : ٧ :
 تقي الدين ، انظر أيضاً :
 ابن بنت الأعز
 توبه
 عمر بن علي بن رسول ، الملك المنصور
 تكفور ، ملك الروم ٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ٦ :
 ١٣٨ : ١٣ : ١٨٠ : ٣ : ١٨١ : ١٢ :
 ٨ ، ١٣ : ١٨٢ : ١ : ٣٣٠ : ٧ : ٩ :
 ٣٣٨ : ٨ :

موسى ينفور
 الهام الحاجب
 ينفور
 الجمالى معالى بن قدس ، انظر ابن قدس
 جل الحريرى ، الشيخ ٢٢٠ : ١٠
 جناح الدولة حسين ، انظر حين جناح الدولة
 جنر ، علم الدين ٨٤ : ١٧
 جتقر ، الأمير الفلى ١٦٩ : ١ ، ١٥ : ١٧٠ :
 ١٧ : ١٧١ : ٦ : ٨
 جنكلى بن البابا ٣٧٥ : ٦
 جنوبية ٣٢١ : ٤
 جوشن الفزارى ٨٠ : ١٢
 الجوكندار ، الأمير سيف الدين ٢٣٧ : ١٥
 جوهر الصقلى ، القائد ١٢١ : ١٢
 الجوينى ، الأمير علاء الدين ٢٣٧ : ١ ، ٢
 جبركر ، مقدم التار ٢٠٠ : ٣
 حاتم الطائى ٤ : ١٩
 الحاج سلاى ، انظر سلاى ، الحاج سيف الدين
 الحاجرى ، غر الدين ٨٤ : ١٦
 الحاجى ، أخو جلال الدين المستوفى ١٩٧ : ٢ ، ٣
 الحافظ ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٤
 الحافظ الكندى ٨٠ : ١٢
 الحاكم بأمر الله ، الخليفة العباسى بالقاهرة ، انظر
 أحمد بن حسن بن أبى بكر
 الحاكم بأمر الله ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٣ : ١٢١ :
 ١٤ : ١٢٢ : ٧
 الحبشان ١٧٤ : ٩
 حرى ، القاضى مجد الدين ٣٧٩ : ٥
 حام الدين ، القاضى ٢٠٠ : ١٣
 حام الدين أبو على ، الأمير ١٢ : ٩ ، ١١
 حام الدين ، انظر أيضاً :
 ابن أطلس خان

جفر ، الخليفة للتوكل العباسى ٣٤٣ : ١١ ، ١٢
 جفر ، السيد الشريف شهاب الدين ٧٩ : ١٤
 جعفر بن فلاح للفري ١٣٤ : ٢
 جكر خان ترمجى ٦ : ١٢ : ١٩ : ٢٠ : ٨٧ :
 ١٠ : ١١٦ : ٧ : ٢٠٨ : ١٠ :
 ٥ : ٢٦٤
 جلال الدين خوارزم شاه السلجوقى ، انظر خوارزم شاه
 جلال الدين بن قاضى دوقات ٩٧ : ١
 جلال الدين المستوفى ، انظر المستوفى
 جلال الملك على بن محمد بن عمار ، انظر على بن محمد
 جلم ، علم الدين ٨٨ : ١٥
 جاز بن شيعه ، عز الدين ، صاحب المدينة ٤٥ :
 ٨ : ٦٧ : ١٦ : ١٠٢ : ١٤ : ٢٠٨ :
 ٥ : ٣٠٦ : ٦ : ٧ : ٣٦٣ : ٢
 الجمال ، الشيخ على ، انظر على الجمال
 جبال بن مصعب ، الشاعر ، انظر ابن مصعب
 جبال الدين ، انظر :
 آقوش الأفرم
 آقوش الروى
 آقوش الشمسى
 آقوش القتمى
 آقوش المهدى
 آقوش المشرف
 آقوش النجبى
 ابن مصرى
 ابن الجبية
 أيدغدى الحاجبى
 أيدغدى العزيزى
 سليمان أبو المنصور
 الكنجى
 محمد بن نهار
 المختار الترابى
 المطروحي

الحلي ، علم الدين سنجر الكبير ، الملك المجاهد ،
انظر سنجر الحلي

حلي ج حليون ٥٤ : ١٨ : ٦٤ : ١٤ : ٦٨ :
٤ : ٦٩ : ١ : ٢ ، ٤ : ٧٢ : ١١ :
١٣٨ : ٣ : ١٩٨ : ٢ : ٢٣٦ : ١١ :

الحلي ، انظر :

أيدمر

راجع الحلي

حدان ، انظر آل حدان

الحوي ، انظر أمين الدين بن تاج الدين

الحوي ، الأمير بهاء الدين ٩٥ : ٢ :

الحوي الظاهري ، الأمير عز الدين ١١٣ : ٩ :

الحنفي ، القاضي حاتم الدين ٣٧٨ : ٣ ، ٤ ، ١٢ :
٣ : ٣٧٩

حيا ، الشيخ ١٦٦ : ١٠ :

خاس ترك ، الأمير ركن الدين ١٤ : ١٥ : ٣٢ :

١٣ : ٣٨ : ١٥ : ١١٢ : ١ : ٢٤١ : ٥ :

خالد بن الوليد ٤٦ : ٢١ : ٦٨ : ٨ : ١٣٢ : ١١ :

٢٤٢ : ١٥ : ٣٤٣ : ١٠ :

الحزندار ، الأمير بدر الدين ، انظر يليك الحزندار

خسرو شاه ٤٦ : ٢١ :

الخضر ، انظر لإلياس

خضر بن أبي بكر بن موسى الصدوي المهراني ،

الشيخ ١٢٣ : ٦ : ١٧١ : ١٨ : ٢١٢ :

١٠ : ١٤ : ٢١٩ : ٩ : ١٠ : ٢٢٠ :

٨٠ : ٢٢١ : ٢ : ٤ : ٢٢٢ : ١١ :

١٨ : ٢٢٣ : ١ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٧ :

٤ : ٢٢٤

الخضر بن الحسين ، القاضي برهان الدين ٨٥ : ٦ :

خضر ، الملك المسعود نجم الدين بن يبرس

٢١٩ : ٩ : ٢٢٥ : ١٠ : ١١ : ٢٣٥ :

٢ : ٢٤١ : ١٢ : ٢٧٧ : ٦ : ٧ : ٩ :

٥ : ٣٧١

خطائي ١٠٠ : ٢ : ١٣ :

أستاذار

البركتفاني

بركة خان الحواري

بيجار الباييري الروي

الحنفي

الشيرازي النقيب

طرفطاي

عزيز

العتابي

كيسكاوك

لاجين ، الملك المنصور

لاجين البرلي

لاجين السعدي

لاجين العزيزي

لاجين والي البر

مهنا بن عيسى

حسان ، الأمير ٨٠ : ١٣ :

حسان بن ثابت ، الشاعر ٣ : ٣ :

حسن بن السريار ٨١ : ١ :

حسن بن الشعراني ، نجم الدين ٨٤ : ١٨ :

١٤٤ : ٣ : ١٠ :

الحسن بن الصباح ١٤٥ : ٢ ، ٤ : ١٤٦ : ١ :

١٠ : ١٤٧ : ١٦ : ٦ ، ٥ :

الحسن بن طاهر ، الوزير ١٣٥ : ٦ ، ٧ :

حسن بن علي ، الإمام ٥ : ٣ :

حسن بن محمد بن حسن الصباح ١٤٦ : ٧ ، ٩ :

الحسن بن يوسف ، المروف بقاضي سنجار

٣ : ١ :

حسين ، جناح الدولة ، صاحب حمير ١٣٦ : ٩ :

١٧ : ١٥٣

حسين بن صلاح بن خفاجة ٨٦ : ١١ :

حسين بن علي ، الإمام ٥ : ٣ :

حطلي ، ملك أمرا ١٧٤ : ٩ : ١٧٥ : ٥ :

الحوي ، القاضي شهاب الدين ٣٢٣ : ١٨ ، ١٩
الحياط ، علم الدين سنجر ، انظر سنجر السروري

دانشمند ، الملك ١٣٦ : ١٢ ، ١٣ : ١٣٧
٩ ، ٨ ، ٧

داود ، النبي ٤ : ١٦

داود ، ملك النبوة ١٨٣ : ٧ ، ٨ ، ١٣ :
١٨٤ : ١ ، ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥

١٨٥ : ١٥ : ٢١٤ : ٣

داود ، الملك الناصر صاحب الكرك ١٥ : ١٣ ،
١٤ : ١٦ : ٧ : ٢٣ : ١١ ، ١٥

٢٩ : ٥ : ٣٦ : ١٧ ، ١٨ : ٧١ : ٧

١٧٤ : ١ : ٢٧٦ : ٣

داود الأرتقي ، شمس الدين ، الملك السعيد ليل غازی
٣٦٣ : ٣ ، ٤ : ٣٦٦ : ٥

داود بن يوسف ، الملك المؤيد هزبر الدين
٣٥٨ : ١١ ، ١٢ : ٣٥٩ : ٢ ، ٧ ، ٥٥

١٢ ، ١٣ ، ١٤ : ٣٦٣ : ١

الداوية ، انظر الديوية

اندكيز ، انظر ألدكيز

دمشق ج الدماشق ٤٤ : ١١ : ٦٣ : ١٨ :
٢٤١ : ٩ : ٢٨١ : ١٥ : ٣٣٣ : ١٤

الدمياطی ، الأمير علاء الدين ٨٧ : ١٥

الدمياطی ، انظر أيضا أيبك الدمياطی

الدوادار ، انظر بلبان الرومی سيف الدين

الدواداری ، الأمير علم الدين ٢٣٠ : ١٢ ، ١٤ :
٢٣١ : ١٢ : ٣٠٧ : ٧ : ٣٠٨ : ٨

٣٦١ : ١٠ ، ١٢ : ٣٦٢ : ٩٥

دولة خان ، مجد الدين ١٣٩ : ١٦ ، ١٧

ديقوريدس ١٧٩ : ٥

الديوية ١١٧ : ١٠ : ١٥٤ : ١٦ : ١٥٩ : ٨ :
٣٢١ : ٤

الدياني ، انظر النابغة الدياني

خفاجة ١٩٨ : ٥ : ٢٤٤ : ١٤

خليل بن شجر الدر ١٢ : ١٢ : ١٣ : ١

خليل بن قلاوون ، الملك الأشرف ٧ : ١١ :

٢٧٧ : ١٥ : ٢٨٢ : ١١ : ٢٨٧ : ١١

١٢ : ٣٠٢ : ٨ : ١٠ ، ١٢ : ٣٠٣ :

١٤ ، ١٥ ، ١٦ : ٣٠٤ : ١ : ١٢ :

٣٠٥ : ٤ : ٣٠٦ : ٣ ، ٢ : ١٥ ، ١٦ :

٣٠٧ : ١ : ١٢ ، ١٣ : ٣٠٨ : ٧ ، ٤ :

١٢ ، ١٣ : ٣٠٩ : ٣ : ٨ ، ٩ ، ١٤ :

٣١٠ : ١١ : ٣١١ : ٤ : ١١ ، ٣١٢ :

٤ ، ١١ ، ١٥ : ٣١٣ : ١ : ١٧ :

٣١٤ : ٢ : ٣١٥ : ١ : ٣١٧ : ١٢ :

٣١٨ : ١٢ : ٣٢٠ : ٨ : ٣٢٢ : ٧ :

٨ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٢٣ : ٣ : ٤ ، ٦ :

١١ : ٣٢٤ : ١ : ٣٢٥ : ٧ : ٣٣٠ :

١٣ : ٣٣٣ : ٨ ، ١٤ ، ١٧ : ٣٣٤ : ٤ :

٣٣٨ : ٣ : ٣٣٩ : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ :

١٨ : ٣٤٠ : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ : ١٤ :

٣٤١ : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ : ٣٤٢ :

١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ : ٣٤٣ :

١ ، ١٣ ، ١٦ : ٣٤٤ : ١ ، ٧ : ٣٤٥ :

٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ : ٣٤٦ : ١ ، ٤ ، ٥ :

٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ :

٣٤٧ : ٢ ، ٣ ، ٩ : ٣٤٨ : ٢ ، ٣ :

١٠ ، ١٢ ، ١٩ : ٣٤٩ : ٤ ، ٦ ، ٩ :

١٣ ، ١٤ : ٣٥٠ : ١ ، ٩ ، ٢٠ :

٣٥١ : ٧ ، ١٧ : ٣٥٢ : ١ ، ٣ :

٣٥٥ : ٥ : ٣٧٨ : ١٣ ، ١٤

خليل بن شعبة ، الأمير ٣٣٣ : ١٢

الحفشاء ، الشاعرة ٢٩٧ : ١٣

خواجا علي ، الوزير ، انظر علي الوزير

خوارزم شاه ٤٠ : ٩ : ٤١ : ٩ ، ٤ : ١٤٦ : ٧

زامل بن علي بن حديثه ، الأمير ٧٢ : ١٣ ، ١٤ : ٨٧
 زريق الروي ، الأمير علم الدين ٢٤٣ : ١١
 زكريا ، النبي ٤ : ١٦
 زكي الدين إبراهيم الجزري ، الحاج الحنبلي ، انظر
 إبراهيم الجزري
 زنكي بن آقشقر ٤٤ : ١٩
 الزوباشي ، علم الدين ٨٨ : ١٣
 الزيدية ٣٥٩ : ٣
 زرك ، المقدم التتري ٢٠٠ : ٢
 الزين الحافظي ، سليمان بن المؤيد بن عامر العقباني
 ٨٨ : ٧ : ١٠٤ : ١٢ : ١٠٥ : ٢١
 زين الدين ، أخو الصاحب علي بن حنا ٢٢٥ : ٦
 زين الدين ، انظر أيضا :
 ابن الزبير
 قراجا
 كتبغا ، الملك العادل
 الزيني ، انظر بلبان الزيني
 سابق الدين أبو زبا الصيري ، الأمير ، انظر
 الصيري
 ساسان ، انظر بنو ساسان
 سامان ، انظر آل سامان
 سبط بن الجوزي ، أبو المظفر ، المؤرخ ٢٢ : ٣
 سراج الدين إسماعيل بن جاجا ، انظر إسماعيل
 ابن جاجا
 السرتاني ٢٨٦ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١
 السرداني ، انظر السرتاني
 سرطقي ، المقدم المظلي ٢٠٠ : ٣
 سركييس ، انظر بابا سركييس
 سرو بن الأشتر ١٣٧ : ١٦
 سعد الدولة ، وزير أرغون بن أبا ٣٢٢ : ٢
 سعد الدولة بن الأغبر ، انظر ابن الأغبر

راجح الحلي ، الشاعر ٤ : ٣
 الراشد ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤
 الراضي بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٢
 الردادى ، أمير طبر ٣٥٠ : ٣
 رشيد الدين ، صاحب ملطية ٢٠٠ : ١٢
 رشيد الصغير ، الأمير ١٤ : ١٤ ، ١٥
 الرشيد بن المهدي ، هارون ، انظر هارون الرشيد
 رضوان ، الملك ، صاحب حلب ١٣٥ : ١٠
 رضى الدين أبو العلاء ، انظر أبو العلاء
 الرعيلي ١٣٣ : ٩
 الرقاشي ، انظر فضل الرقاشي
 ركن الدين ، انظر :
 بيرس ألبالقي
 بيرس البندقاري
 بيرس العلاءي
 بيرس المعزى
 خامس ترك
 طغريل بك
 طقصو
 عيسى السروي
 قلج أرسلان
 منكورس
 الرمل ، مؤلف كتاب فتوح الشام ١٣٢ : ١٠
 روجار ، الملك ١٣٦ : ١٦ ، ١٧ : ١٣٧ : ٤ ، ٣ ، ٢
 روزبه ، الوزير الفارسي ٨٠ : ١٤
 الروس ٩٩ : ٦ ، ١٠
 الروم ١٣٢ : ١١ : ١٣٣ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ :
 ١٣٥ : ٨ : ١٣٨ : ١٣ : ١٣٩ : ١٣ :
 ١٤٠ : ١٦ : ١٦٤ : ١٢ : ١٧١ : ٤ :
 ٢٢٢ : ٦
 روى ج الروميون ١٩٩ : ١٥ : ٢٠٤ : ٤
 ريدا فرنس ١٢٤ : ٧ : ١٢٥ : ٦

سم الموت ، الأمير عز الدين ، انظر إيفان السمعاني
السمعاني ١٤٦ : ١٣
ستان بن سليمان بن محمد البصري ١٤٥ : ١٢ ،
١٤٧ : ١٤ ، ١٧ ، ١٩
ستان الدين بن أرسلان طغتش ١٩٢ : ١٦ ، ٢٧ ؛
١٩٣ : ١٢
ستان الدين موسى بن طرغاي ، انظر موسى بن
طرغاي
النجاري ، برهان الدين ، صاحب الوزير
٢٢٥ : ١٨
النجاري ، الشيخ التاجر شرف الدين ٢٧٢ : ٤ ؛
٢٧٣ : ٤
النجاري ، انظر أيضا :
محمد بن عز الدين ، القاضي كمال الدين
يوسف ، القاضي بدر الدين
سنجر ، الأمير علم الدين أمير آخور ١١٤ : ٣
سنجر الأركشي ، الأمير علم الدين ١١٣ : ٨
سنجر الجقदार ، الأمير علم الدين ١٩٦ : ٥ ،
١٤ ، ٦
سنجر الحلبي ، الأمير علم الدين ٣٢ : ٨ ، ٩ ؛
٦٣ : ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ؛ ٦٤ : ٥ ؛
٦٥ : ٢ ، ٦٧ ؛ ٧ : ٦٩ ؛ ١٦ ، ١٨ ؛
٧٠ : ٣ ، ٧١ ؛ ٣ : ٨٢ ؛ ١٧ : ١١٢ ؛
٦ : ١٦٣ ؛ ٤ ، ٥ ، ٢٢٨ ؛ ٣ : ١٥ ؛
٢٢٩ : ٣ ، ٢٣٦ ؛ ٥ : ٢٣٧ ؛ ١٢ ؛
٢٣٨ : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ؛ ٢٤٢ : ٧ ؛
٢٤٣ : ٤ ، ٢٤٧ ؛ ١٥ : ٣١٣ ؛ ٦ ؛
٣٤٤ : ١
سنجر الحلبي ، الأمير علم الدين ١١٤ : ٣

سعد الدين كوجبا ، انظر كوجبا
سعيد ترجمان ، سيف الدين ١٣٩ : ١٦
السفاح بن محمد ، الخليفة العباسي ٥ : ٩
سفيان بن حبيب الأزدي ٢٨٤ : ٩ ، ١٤ ؛
٢٨٥ : ٥
سكتاي ، الأمير المغلي ١٨٨ : ٤ ؛ ١٨٩ : ٥
سكتو بن اداون ، الأمير المغلي ١٤٩ : ٩
سكز ، الأمير ٤٤ : ١٦ ؛ ٤٦ : ١١ ؛ ٥٧ : ١٣
السكري ، الأمير علاء الدين ١١٣ : ١١
سلار ، الأمير سيف الدين الحاج ٣٧٠ : ٦ ، ٧ ؛
٣٧٧ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ؛
١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ؛ ٣٨١ : ١٠ ؛
٣٨٢ : ١١ ، ١٢
سلار البغدادى ، الأمير شمس الدين ١١٢ : ١٠
سلامش بن بيبرس ، بدر الدين ، الملك العادل ٢١٩ :
١٠ ؛ ٢٢٧ : ١ ؛ ٢٢٩ : ١٤ ، ١٥ ؛
٢٣١ : ٦ ، ٩ ، ١٠ ؛ ٣٢١ : ١٦
سلاجوق ج سلاجقة ٧١ : ٩ ، ١١ ؛ ٣٠١ :
١٥ ، ١٦ ؛ ٢٥٧ : ٩
سلطان الألكزى ، الأمير ٣٨ : ١٧
سلطان الفارسي ٨٠ : ١٠
سليمان ، عز الدين ١٦ : ١٣
سليمان أبو المنصور ، الأمير جمال الدين ٣٤ : ١٢ ،
١٣ ؛ ٣٥ : ١ ، ٤ ، ١١ ؛ ٣٦ : ٥ ، ٨
سليمان بن داود ، النبي ٤ : ١٦ ؛ ٧٩ : ٤ ؛
٢٨٧ : ٩ ؛ ٣٣٦ : ٢
سليمان بن عبد الملك ، الخليفة الأموي ٥ : ٦
سليمان بن قلمش بن إسرائيل بن سلاجوق ، الملك
١٣٤ : ١٤ ؛ ١٣٥ : ٣ ، ٦
سليمان بن المؤيد بن عامر القرباني ، انظر الزين
الحافظي

سنقر الأعسر ، الأمير شمس الدين ٢٦٥ : ١٠ :
 : ٢٦٨ : ١٥ : ١٦ : ٣٠٠ : ١٢ : ٣٠٧ :
 : ١ : ٣١٢ : ١ : ٢ : ٣٢٣ : ١٧ :
 : ٣٦١ : ١٢ : ١٣ : ٣٦٢ : ١ : ٣٦٨ :
 : ١٦ : ٣٦٩ : ٢ : ٣٧٢ : ١٤ : ٣٨٠ :
 ٢٠١
 سنقر الأفرع ، الأمير شمس الدين ١١٥ : ٧ :
 ١١٠ ، ١٠ ، ٩
 سنقر الألفى الروى ، الأمير شمس الدين السلحدار
 : ٢٨ : ١٦ : ١١٢ : ٣ : ١١٣ : ١٠ :
 : ١١٥ : ١٢ : ٢٠٨ : ١٨ : ٢٢٠ : ٢٠١ :
 ٢٢٥ : ١ :
 سنقر التركى ١٠٦ : ٩ :
 سنقر السعدى ، الأمير شمس الدين ٣٦٤ : ٣ :
 سنقر السلحدار ، الأمير شمس الدين ، انظر سنقر
 الألفى الروى
 سنقر شاه ، الأمير شمس الدين ١١٤ : ٥ :
 سنقر شاه الزوباشى ، الأمير سيف الدين ١٩٩ : ١٨ :
 سنقر الطويل ، الأمير شمس الدين ٣١٢ : ١٨ :
 سنقر العلائى كشكار ، الأمير ٣٨١ : ١١ :
 سنقر الكبير ٢٦ : ١٤ :
 سنقر المساح ، الأمير شمس الدين ١٦٣ : ٦ :
 ٣٤٤ : ٨ :
 سوار ، أمير شكار ، الأمير مبارز الدين ٣٤٦ : ١٨ :
 سوارى الجاشنكير ، الأمير مبارز الدين ١٩٠ : ٦ :
 سيويه ٣٨٩ : ٥ :
 السيدة نفية ، انظر نفية
 سيف الدولة بن حمدان ١٣٣ : ٦ :
 سيف الدولة المهمندار ، انظر المهمندار
 سيف الدين ، انظر
 ابن جندر
 أبو بكر أحمد ، الملك العادل

سنجر الشجاعى ، الأمير علم الدين ٢٧٠ : ٦ :
 : ٢٨١ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ٢٨٢ : ٢ :
 : ٣١١ : ١٢ : ٣١٢ : ٦ : ٣٢٧ : ٥ :
 : ٣٣٩ : ١٦ : ١٧ : ٣٤٥ : ١٢ : ٣٥٠ :
 ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ : ٣٥١ : ١٦ :
 سنجر الصيرى ، الأمير علم الدين ١١٣ : ١٢ :
 سنجر طرطج الآمدى ، الأمير علم الدين ١١٣ :
 : ٩ ، ٨ : ١٦٣ : ٦ : ٧ : ٩ ، ١٠ :
 : ١٧٢ : ١٣ : ١٤ :
 سنجر الفتمى ، الأمير علم الدين ٣٢ : ١٠ :
 ٧٠ : ١٤ : ١٥ :
 سنجر المسرورى ، الأمير علم الدين المعروف بالحياط
 : ١٢٣ : ٨ : ٣١٣ : ٤ ، ٣ :
 سنجر المسعودى ، الأمير ٣٨ : ١٦ :
 سنجر الناصرى ، الأمير ٨٨ : ١٤ : ١٥ :
 سنجر الهامى ، الأمير ٣٨ : ١٦ :
 سنقر الأشقر ، الأمير شمس الدين (الملك الكامل)
 : ٢٨ : ١٦ : ٤٤ : ١٦ : ٤٦ : ١١ :
 : ٥٧ : ١٣ : ١٧٢ : ٩ : ١٩٨ : ١٠ :
 : ١١ : ٢٠١ : ١ : ٢٠٢ : ٨ : ٢٠٩ :
 : ١٢ : ٢١٩ : ١٥ : ١٦ : ٢٢٠ : ٣ :
 : ٢٢٧ : ٧ : ٨ : ٩ : ٢٢٨ : ٣ : ١١ ، ٩ :
 : ٢٣١ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ٢٣٢ : ١٤ :
 : ١٥ : ٢٣٤ : ٦ : ٨ : ١٢ : ٢٣٥ :
 : ١١ : ١٢ : ٢٣٦ : ١٢ : ١٥ : ٢٣٧ :
 : ١ : ٣ : ١١ : ١٦ : ٢٠ : ٢٣٨ : ٤ :
 : ٢٤٠ : ٧ : ١٧ : ٢٤١ : ١٣ : ٢٤٣ :
 : ١٤ : ٢٤٣ : ١٣ : ٢٤٧ : ١٠ : ١٢ :
 : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ٢٨٠ : ٩ : ١٠ :
 : ١١ : ١٤ : ١٦ : ٢٨١ : ١ : ٣ :
 : ٢ : ١٠ : ٣١٢ : ١٧ : ٣٣٨ : ١٣ :
 : ٣٣٩ : ٩ : ١١ : ٣٤٠ : ١ :

الجوكندار
سعيد ترجمان
سلار
ستقر شاه
شاهنشاه
صانث بن إسحاق
الطباخي
طر نطاي
طنجي
طفريل
طفريل الشبلي
طفريل اليرغاني
طقصو
طوغان
المقرب
قبحق
قبحقار المنصوري
قشمر العجمي
قطبية
قطقطية
قصحق البغدادي
قلاوز
قليج البغدادي
قليج الجاشنكير
كبك البغدادي
كجكن
كرام التري
كرمون أغا
كوندك
منكو تمر
نوكلي التري
الماروني

أبو بكر بن عبد الله بن أيك الدواداري
إسحاق ، الملك المجاهد
أستدر
أغزلو
أيتمش السدي
الباخلي
برلعي
بفدي
بكتمر الساق المزري
بكتمر اللعدار
بليان الحبشي
بليان الرشيدى
بليان الرومى
بليان الزينى
بليان الشمسى
بليان الطباخي
بليان الفائزى
بليان الفاخرى
بليان كجكنا
بليان الكريمى العلائى
بليان المارونى
بلفاق
بهادر بن بيجار البايبرى
بهادر الحاج
بهادر الحموى
بهادر المعزى
بيدغان الركنى
تاجى التري
تمر بفا
جاغان
الجاوش
جرمك الناصرى

ابن خطير
ابن عبد العزيز ، الشيخ
أبو حامد
البلخي
السنجاري ، الشيخ التاجر
عيسى بن مهنا
عيسى الهكاري
القزويني
قيران الكري
قيران الشهابي
قيران الملاي
محمد الأصهباني
مسعود بن الخطير
مهنا
شرف الملك ، أمير رومي ٢٠٠ : ١٠
شركده ، مقدم التار ٢٠٠ : ٣
الشريفي ، والي الولاية ٣٣٩ : ١٣
شعبان الهروي ، الشيخ ٢٧١ : ١٧
شكنده ، السلطان ملك النوبة ١٨٣ : ٧ ، ١١
١٢ : ١٨٤ : ٥ : ١٨٥ : ١ : ١٨٦
١٢ : ٢١٤ : ٢
شمس الدين ، أمير شكار ٨٨ : ٢ ، ٣
شمس الدين ، انظر أيضاً :
ابن نازمرت المغربي
ابن خلكان
ابن دانيال
ابن اللعوس
ابن شداد
أقنقر الفارقاتي
الدكر الركني
ايتامش القاري

شافع بن عبد الظاهر [بن علي] ، القاضي
ناصر الدين ، المؤرخ ٣٨٩ : ٧
شامي ج شاميون ١٦ : ١٩ : ١٧ : ٣ : ١٨ : ١٣ : ١٣
٢٢٥ : ١٢ : ١٢٨ : ٥ : ٢٢٩ : ١
١٧ : ٢٣٦ : ٢ : ١١ : ١٣ : ٢٤١ : ١٠
٢٨١ : ١٧ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٢٣ : ٩
٣٣٨ : ١٥ : ٣٦٢ : ٤ : ٣٦٧ : ١٦
٣٧٠ : ٣ : ٣٨١ : ١ : ٣٨٣ : ٨
شاه أرمن بن العادل الكبير الأيوبي ، الملك
الأشرف موسى ، انظر موسى شاه أرمن
شاهنشاه ، سيف الدين ٢٠٠ : ١١ ، ١٢
شاهان شاه بن أيوب ١٨٧ : ٨
شبل ، القائد ٨٠ : ١٣
شجاع الدين ، انظر
بكتوت
طغرل الشبلي
عبد الرحمن كمال الدين
عنبر
فاييا الحصني الاالا
الشجاعي المذكور ٣٥٣ : ٨ ، ١٠ : ٣٥٤ : ٨
١٩ : ٣٥٥ : ١ : ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ : ١٤
٣٥٦ : ٢
الشجاعي ، انظر أيضاً سنجر الشجاعي
شجر الدر أم خليل ، الملكة ١٢ : ٦ ، ١٢
١٣ : ١٠ : ٢٠ : ٤ : ٢٥ : ١٤ : ٣٠
١٦ : ٣١ : ٩ : ٣٢ : ٢ : ١٥ ، ١٧ : ١٧
٣ : ٣٣
الشمراي ، الأمير ببغداد ٢٣ : ١٦
الشمراي ، جمال الدين المختار ، انظر المختار
شرف الدين ، انظر
ابن أسد

الحوي
الصفدى
غازى ، صاحب ميفارقين
غازى بن على (شير) التركمانى
محمود ، للنشىء
مرشد
الشهابى ، الأمير علاء الدين ٩٠ : ١٣
الشهرزورية ٤٩ : ٤ : ١٥١ : ١٠ :
٢١٩ : ١٣
شيث بن آدم (النبى) ٤ : ١٤
شيخة بن جاز ، عز الدين ، صاحب المدينة
١٥٠ : ١٧
الشيرازى ، الأمير حام الدين النقيب ٣٤٨ :
٨ ، ٧
شيركوه ٦٨ : ٥
الصارم أوزبك ، انظر أوزبك
صارم الدين ، انظر :
صراغان
مبارك
صاطمش بن سلفية ٣٥٠ : ٣
صالح ، النبى ٣١٤ : ٩
الصالحى ، انظر قلاوون الألفى ، الملك للنصور
الصالحية ، للماليك ١٣ : ١٣ : ١٨٥ : ٣ : ٢٥ :
١٠ : ٢٢١ : ٥
صائش بن إسحاق ، الأمير سيف الدين ٢٠٠ : ٩
صوبح ، الأمير ظهير الدين ٢٠٠ : ٩ : ١٠
صخر ، أخو الخناء الشاعرة ٢٩٧ : ١٣
صدر الدين ، القاضى ١٢٢ : ٤
صدر الدين ، انظر أيضا : ابن المرحل
صدر الدين ، قاضى آمد ، انظر قاضى آمد
صراغان ، صارم الدين ١١٢ : ٨

الباغشيق
البرلى
داود الأرتقى
سلار البغدادى
ستقر الأشقر
ستقر الأعسر
ستقر الأقرم
ستقر السعدى
ستقر السلحدار
ستقر شاه
ستقر الطويل
ستقر المساح
قراستقر للمعزى
قراستقر المنصورى
لؤلؤ
محمد ، الشيخ
محمد بن البياعة
محمد بن التيقى
محمد بن قوام
نبا بن المحفدار
يوسف بن رسول
يونس
الشمسية ، أخت ملك المين ٣٥٩ : ٥
شنكرو ، أخو داود ملك التوبة ١٨٥ : ١٥
شهاب الدين بن ستقر الأشقر ٣٨٢ : ٨
شهاب الدين ، انظر أيضا :
ابن الأشتل
ابن التورى
أبو شامة
أحمد بن الركن
التلمغرى
جعفر

حندغون ، الأمير ٨٨ : ١ ، ٩ : ٨٩ : ٢ :
 صندل الصالحى ، الأمير بهاء الدين الطواشى : ٧٩ :
 ١٣ ، ١٢
 الصوابى ، الأمير بدر الدين ٢٧٧ : ٦ :
 الصيرى ، الأمير سابق الدين أبو زبا ٧٩ : ١٣ :
 ٨٣ : ١٧ ، ٩ :
 الصيقل ٧٠ : ١٣ :
 صيني ٩٧ : ١٢ :
 ضرغام الدين محمد بن داود ، انظر محمد بن داود
 ضياء الدين ، انظر
 القيمرى
 محمود بن الخطير
 الطائع لله ، الخليفة العباسى ٥ : ١٣ :
 طايق ، والى الملك بركة خان ٩٩ : ٥ :
 الطباخى ، الأمير سيف الدين ٣٠٧ : ٩ ، ١٠ :
 ٣٦٧ : ١٤ : ٣٧٣ : ٦ ، ٨ : ٣٧٤ : ٤ :
 طرطج الآمدى ، انظر سنجر طرطج
 طرغاي ، مقدم الأورانية ٣٦١ : ٩ : ٣٦٢ : ٣ :
 طرغطاي ، الأمير حاسم الدين ٨٨ : ١٤ : ٢٤٠ :
 ٨ ، ١٧ ، ١٨ : ٢٧٧ : ٤ : ١١ :
 ٢٨٠ : ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ :
 ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠٣ : ١١ : ٣٠٤ : ٦ :
 ١٣ : ٣٠٥ : ١ : ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ :
 ٣٤٧ : ١٦ : ١٧ : ٣٥٢ : ٤ :
 طرغطاي ، الأمير سيف الدين ١٩٢ : ١٤ :
 ١٩٣ : ١ : ٤ ، ١٢ : ١٩٥ : ١٦ :
 ١٩٦ : ٤ ، ١٥ :
 طرغطاي الساقى ٣٥١ : ١ :
 طاهر شاه ، رسول بركة خان ٩٢ : ٨ :
 طنتكين ، ظهير الدين ١٣٦ : ٨ :

مصرصر الأرمنى ١٣٥ : ١٨ ، ١٩ : ١٣٦ : ٥ :
 الصفدى ، شهاب الدين ، الحكيم ٣٩١ : ١١ :
 صنى الدين الآمدى الطواشى ، انظر الآمدى
 صلاح الدين الأيوبي ، الملك الناصر أبو المظفر
 يوسف بن أيوب ٦ : ٢٠ ، ٢١ : ٧ : ٢ :
 ١٢٤ : ١٤ : ١٢٥ : ٢ : ١٣٧ : ١٣ :
 ١٣٩ : ١ ، ٤ : ١٨٧ : ٨ : ٢١١ :
 ١٦ : ٢٧١ : ٤ ، ٥ : ٢٧٥ : ١٠ :
 ١٤ : ٢٧٦ : ١ : ٣١٣ : ١٥ : ١٦ :
 ٣١٤ : ١٨ :
 صلاح الدين اقبس ، انظر اقبس
 صلاح الدين يوسف بن العزيز بن الظاهر ، صاحب
 الشام ، الأيوبي ، الملك الناصر ٧ : ٤ : ١٢ :
 ١٠ : ١٣ : ٤ : ١٥ : ٩ ، ١٢ : ١٣ :
 ١٦ : ١٠ ، ١١ ، ١٦ : ١٧ : ١ : ٢ ،
 ٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ : ١٨ : ٢ ، ٧ ، ٨ ،
 ١٠ : ١٩ ، ١١ : ٢٠ : ١ : ٢١ : ١٢ :
 ٢٢ : ٦ : ٧ ، ٨ ، ٩ : ١٧ : ٢٣ : ٣ ، ٧ ،
 ١١ ، ١٢ ، ١٧ : ٢٦ : ١٣ : ٢٨ :
 ١٤ : ٢٩ : ٢ : ٥ : ٣٤ : ٦ : ٣٨ :
 ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٨ :
 ٤١ : ١٣ : ١٥ : ٤٢ : ١٩ : ٤٤ : ٩ ،
 ١٥ : ٤٥ : ١٧ : ٤٦ : ٣ : ٤ ، ٦ ،
 ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ : ٤٧ : ١ : ٢ :
 ٤٩ : ٣ : ٥٣ : ٤ : ٥٥ : ١٠ : ٥٧ :
 ٩ ، ١٥ : ٥٩ : ٧ : ٦٥ : ١ : ٦٩ :
 ٣ : ٧١ : ٨ : ٨٥ : ١ : ٨٧ : ٢ :
 ١٠٤ : ١٦ : ١٧ : ٣٤٠ : ١٧ :
 صمداغو ، الأمير ٢٦٥ : ٤ :
 صفار ، الأمير ١٤٠ : ١٦ : ٣٥٥ : ١٢ :
 صمفر ، الأمير ١٦٤ : ١١ : ١٧٨ : ٧ :
 صنجيل ، الملك ١٥٣ : ١٥ : ٢٨٥ : ٩ ، ١٠ :
 ٢٨٦ : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ :

٤٩ : ٤٤ : ٧٠ : ٣٦٢ : ٨٧ : ٤١٦
١٦٥ : ١٣ : ١٦٠ : ١٤ : ١٤
١٧٤ : ١٢ : ١٣ : ٧٠٣ : ١٤ : ١٥٤

الظاهر ، الخليفة الفاطمي ٥ : ٦

الظاهر ، الخليفة الفاطمي ٣ : ٦

الظاهر بأمر الله ، الخليفة العباسي ١٥ : ٥
٣ : ٨١

الظاهر يبرس البندقداري ، انظر يبرس
البندقداري

ظهير الدين ، حاكم صور ١٣ : ٣١٤
ظهير الدين ، انظر أيضا :

الترجمان

صبح
مقتكين

المائد ، انظر عرب المائد

عائشة خاتون (أم الملك المظفر تقي الدين محمود وبنت

الملك العزيز) ٤٤ : ٣

الماضد ، الخليفة الفاطمي ٥ : ٦

عبادة (قبيلة) ٨٦ : ١٧

العبد ، انظر أبو بكر بن عبد الله بن أبيك ،
مؤلف الكتاب

عبد الرحمن ، الشيخ كمال الدين ٢٥١ : ٩

٢٥٦ : ٨ : ٩ : ٢٦١ : ٨ : ٩ : ١٢

٢٦٢ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ٢٦٣ : ١

٢٦٥ : ٥ : ٢ : ٣ : ٤ : ١٢

عبد الرحمن القزويني ، الشيخ ٤١ : ١١

عبد الرحيم الهاشمي العباسي ، السيد الشريف عماد

الدين ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٥

عبد الرزاق بن بهرام ، الرئيس ١٤٥ : ٥

عبد العزيز بن عبد السلام ، الشيخ عز الدين

٩٣ : ١٤

طنجي ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ١ : ٣٧٧

٢١ : ٣٧٩ : ٨ : ١٤ : ٣٨٠ : ٣ : ٥٠

٨ : ٣٨١ : ١٧ : ١٥ : ١٣ : ١١ : ٨

١١ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٣٨٢ : ٢ : ٦

١٨ : ٣٨٣ : ١ : ٥ : ٨

طغرل الشبلي ، الأمير شجاع الدين ١١٣ : ١٣

طغرل ، الأمير سيف الدين ٢٦٧ : ١

طغرل بك السلجوقي ، ركن الدين ٢١٢ : ٦

طغرل الشبلي ، الأمير سيف الدين ٣١٢ : ٥

٣١٣ : ١ : ٢

طغرل اليوغاني ، الأمير سيف الدين ٣٤٤ :
١٥ : ١٤

طلق (بنا) مقدم قنجاقي ٩٩ : ٧

طنجي ، انظر طنجي

طنز خاتون ، زوجة هلاوون ٥٤ : ٥٥ : ١٦

مقصو ، ركن الدين ٣١٢ : ١٨

مقصو ، الأمير سيف الدين ٣٣٨ : ١٦ : ٣٣٩

١٢ : ٤٠ : ٣ : ٣٤٠

مقطاي ، زوجة بركة خان التتري ١٠٠ : ٤

مقطاي ، مملوك فارس الدين ألبكي ٣٠٩ : ٢

مقطاي الساقى ٣٧٠ : ١٣

طمان ، الأمير ٣٨ : ١٦

طنكري ، الملك ، صاحب أنطاكية ١٢٤ :

١٢ : ١٣٦ : ١٤ : ١٦ : ١٥٤ : ١ : ٤

طنكلي ، انظر طنكري

الطوري ، الأمير مجد الدين ١١٧ : ١٥ : ١٦

الطوسي ، نصير الدين ٣٦٨ : ٦

طوقان ، الأمير سيف الدين ٣٤١ : ٨ : ٩

٣٤٢ : ٦ : ٧

طلي (قبيلة العربان) ٣٤١ : ١٢

طيرس الظاهري ، الأمير علاء الدين ١١٣ : ١٠

طيرس الوزيري ، الأمير علاء الدين ٣٨ : ١٤

عبد الله ، فخر الدين أبو القاسم ١٣ : ٣٤
عبد الله بن أبي سرح ٢٨٧ : ٤

عبد الله بن أبيك الدوادارى ، والد المؤلف ٣١ :

المجنى ، أمين الدين ، بحسب دمشق ٣٠٩ : ٢
المدعى ، الأمير عز الدين ١٤٣ : ١٦ ، ١٧ ،
١٨ ، ١٩ ، ٢٠ : ١٤٤ : ١ ، ١١ ،
١٥ ، ١٦

٤٣ : ٤١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ : ٥٠ : ٤ : ٤٠
٩ : ٩٣ : ٦ : ٧ : ١٥٨ : ١١ ،
١٧ : ١٥٩ : ٤ : ١٦٠ : ١٤ : ٢٢٦ :

عراق ج عراقيون ٦٧ : ١٢
العرب ٢٧ : ١٦ : ٧٢ : ١٨ : ٨٢ : ٣ :
٨٣ : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ : ٨٦ : ١٤ :
٨٨ : ١٢ : ١٠٦ : ١٣ : ١٠٧ : ١١ :
١١٠ : ١٦٦ : ٦ : ١٧٣ : ٤ : ٥ :
١٩٨ : ٢٣٦ : ٥ : ١٧ : ٣٠٤ : ١١ :
٣١٠ : ٥ : ٣١٥ : ١٧ : ٣١٦ : ١٦ :
٣٣٩ : ١٣

٨ : ٢٤٣ : ٩ : ٣٤٤ : ١٦ : ٢٧٤ :
١٧ : ٢٧٥ : ١ : ٢٨٣ : ٩ : ٣٠١ :
٣ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٤٣ : ٥ :
٣٤٩ : ٤ : ٣٥١ : ١٦ : ١٧ : ٣٥٢ :
٢ : ٣٥٥ : ٩ : ٣٦٤ : ١٧ :

عرب بنى عيسى بن مهنا ، انظر عيسى بن مهنا
عرب خفاجة ، انظر خفاجة
عرب العائد ٣٠٤ : ٩ ، ١٠
العربان ٤٨ : ١٦ : ٨٧ : ١٨ : ١٨٦ : ٦ :
٣٤١ : ١٢ : ٣٤٨ : ٩ : ٣٦٣ : ٥ :
عربى منكرو ، الحان المغلى ٩١ : ٩ ، ١١ ، ١٢
الززارى ، انظر محمد بن الحسن
عزاز ، أمير برقة ١٧٦ : ١٦
عز الدين ، الأمير ، ملك الأمراء بدمشق ٢٢٢ :
١٧
عز الدين (كيكازوس) ، سلطان الروم ٩٨ :

عبد الله الجبار ٨١ : ٢
عبد الله السحدار ٣٨٢ : ١٣
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ١٧٨ : ١٦
عبد الله بن القير ٨١ : ٢
عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ٥ : ٥
عبد الله النصرانى ١٤٩ : ٩ ، ١٠
عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموى ٥ : ٦ :
٢٨٥ : ٦

عز الدين ، أخو الحمدي ١٩٩ : ١٢ ، ١٣
عز الدين بن النملع ٦٥ : ١٧ : ٦٦ : ٣ ، ٦
عز الدين بن عبي الدين ، ابن عم الصاحب على بن
حنا ٢٢٥ : ١٧
عز الدين ، انظر أيضاً :
ابن أبي الهيجا

عبد المؤمن (بن على بن علوى بن يملى) ، صاحب القرب
٩ : ٢٧٢ : ١٣ : ٦
المبيديون ٣١٣ : ٩
عثمان ، الملك المظفر صاحب صهيون ٦٣ : ١٣
عثمان بن العادل ، الملك العزيز ١٣ : ١٢ :
٤٧ : ٦
عثمان بن عفان ، الخليفة ٥ : ٢ : ١٨٧ : ٣ :

٢٨٤ : ٨
عثمان بن المنيث ، الملك العزيز نغر الدين ٩٦ : ١١ ،
١٦ : ١١٢ : ١٠ : ١٥١ : ٨ ، ١١
عثمان بن الناصر صلاح الدين ، الملك العزيز ٤٤ :
٣ : ١٢٥ : ٣
المعجم ٢٩ : ١١ : ٦٧ : ١٣ : ١١٠ : ٦ :

عز المصرى ٣٣٣ : ١٢
 عزيز ، حسام الدين ٨٤ : ١٦
 العزيز بن المزز ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٣ : ١٢١٩ :
 ١٥ ، ١٦ : ١٢٢ : ١ : ١٣٤ : ٢ :
 العزيزية ، الأمراء ١٧ : ٢ ، ٤ ، ١٦ : ٦٤ :
 ٢ ، ١٥ : ٦٨ : ٣ : ٨٨ : ١٦ :
 عثيش ، من عرب القائد ٣٠٤ : ١١ :
 المقرب ، الأمير سيف الدين ٣٤١ : ١ :
 المقرباني ، سليمان بن المؤيد بن عامر ، انظر الزين
 الحافظى
 المقيى ٢١١ : ٦ ، ٨ :
 علاء الدين ، والى قلعة ماردى ٨٤ : ١٦ :
 علاء الدين بن إسماعيل ٨٩ : ٥ ، ٩ : ٩٠ : ٢ :
 علاء الدين الركنى ، الحاج ٨٧ : ١٥ :
 علاء الدين ، انظر أيضاً
 الجاكي
 أيدغش الحكيمى
 أيدكين البندقدار
 بيدغان الركنى
 الجوينى
 الدمياطى
 الكزى
 الشهبانى
 طيرس الظاهرى
 على ، القاضى
 على ، الملك المظفر
 على بن عبد الله البغدادي
 على بن قلاوون ، الملك الصالح
 الكبكي
 كشدغدى الشمسى
 كشدغدى الظاهرى
 كشدغدى الحيشى

ابن شداد ، القاضى
 ابن الصائغ
 ابن صبرة
 ابن عاكر
 أبو خرص
 أزدمر الحاج
 أزدمر الملائى
 الأقرم
 أنس
 أيبك ، الملك المزز
 أيبك الحموى الظاهرى
 أيبك الخزندار
 أيبك الدمياطى
 أيبك القسبى
 أيبك السليمانى
 أيبك الغزى
 أيبك الفخرى
 أيبك الموصلى
 أيدمر الحلى
 أيدمر الظاهرى
 إيفان
 بركة
 التركمانى
 سليمان
 شيجة بن جاز
 عبد العزيز بن عبد السلام
 العدعى
 قطليجا
 كنجى
 مسعود بن مودود
 معن
 الموصلى
 نبا

على بن أيك ، الملك المنصور نور الدين ٣٢ : ٤ ،
 ٨ : ٣٣ : ١ ، ٢ ، ١٠ : ٣٤ : ٧ :
 ٣٨ : ٣ : ١٩ : ٣٩ : ٧ ،
 على الجمال ، الشيخ ٣٠٤ : ٣ ، ٤ ، ١٦ ،
 على بن حديثه ، الأمير ٨٢ : ٨ ،
 على بن حنا ، بهاء الدين ، الوزير صاحب
 ٣٢ : ١٤ : ٧٠ : ٨ ، ٩ ، ١١ : ٧٣ :
 ١ : ٥ ، ٧ : ٩٤ : ٩ ، ١٣ : ١٠٣ : ٦ :
 ٨ : ١٠٨ : ١٦ : ١١٥ : ٥ : ١٢٣ : ٨ :
 ١٥٠ : ١٩ : ١٧١ : ١٢ : ١٣ ، ١٤ :
 ١٧٢ : ١٦ : ٢٢٢ : ١٣ ، ١٤ ، ١٧ :
 ٢٢٤ : ٦ : ٢٢٥ : ٧ ، ١٥ : ٢٢٦ :
 ٣ ، ١
 على الخوارزمي ٨٣ : ٢ ،
 على الصوفي ٨٠ : ١٥ ،
 على بن عبد الله البغدادي ، علاء الدين ٩٢ : ٤ ،
 على الفرائش ، الحاج ٤٠ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ،
 ١٠ ، ٨
 على بن قرمان ، الأمير ٣٠٤ : ٨ ، ٩ ، ١١ ،
 على بن قلاوون ، الملك الصالح علاء الدين ٧ : ١٠ :
 ٢٣٨ : ١٤ : ١٥ ، ١٦ : ٢٧٧ : ١٥ :
 ٢٨٢ : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ :
 ٣٥٢ : ١٢ ،
 على بن بجلى ، نور الدين ١٩٨ : ١ ، ٣ ، ٥ ،
 على بن محمد بن عمار ، جلال الملك ٢٨٥ : ٦ ، ٧ ،
 على بن الملك المظفر ، الملك الأفضل نور الدين
 ٧١ : ٥ : ١٧٦ : ٨ :
 على بن الملك الناصر صلاح الدين ، الملك الأفضل
 نور الدين ٧ : ٢ : ٢٢٠ : ٩ :
 على المرمي ١٤٦ : ١٥ ،
 على بن معين الدين البروانه ، مهذب الدين
 ١٩٠ : ١٨ : ١٩١ : ٣ : ١٩٢ : ٩ ،

كور قنجان
 المظفر بن لؤلؤ
 الوزير
 العلائي ، انظر أزدمر العلائي
 العلائي ٩٩ : ٦
 علم الدين ، انظر :
 أبو خرس
 أرجواش
 جلم
 جندر
 الدواداري
 زريق الرومي
 الزوباشي
 سنجر ، أمير آخور
 سنجر الأزكشي
 سنجر الجمقدار
 سنجر الحلبي الكبير
 سنجر الحلبي
 سنجر الشجاعي
 سنجر الصيرمي
 سنجر طرطيج الآمدى
 سنجر القنمي
 سنجر المسروري
 قصر الظاهري
 علوش الكردي ١٣٣ : ٨ ، ١٠ ،
 على ، أمين الدين أبو الحسن البغدادي ٣٤ :
 ١٣ ، ١٤
 على ، علاء الدين القاضي ٤٣ : ٦
 على ، الملك المظفر علاء الدين ، صاحب سنجار
 ٧١ : ٣ : ٩٠ : ٤ : ١١٣ : ١ :
 على بن أبي طالب ، الخليفة ٥ : ٢ : ٨٠ : ١٠ :
 ٨٢ : ٧ : ١٤٦ : ٨ : ٢٧٤ : ٦ : ٨ ،

عمرو بن معدى كرب الزيدى ٣٤٣ : ١٠ ، ١١ ،
 عنبر ، شجاع الدين المتهار ٢٠٩ : ١٦ ،
 العتاني ، حاسم الدين ، الأمير ٧١ : ١٥ ،
 عترة ٤ : ١٩ ،
 عوف العتاني ٨٠ : ١٢ ،
 العويراتية ، انظر الأورانية
 عيسى بن داود ، الملك المظفر قطب الدين ٣٥٩ :
 ١٦ ، ١٥ ،
 عيسى السروى ، الأمير ركن الدين ٩٥ : ٣ ،
 ٥ ، ٤ ،
 عيسى القائد ٨٠ : ١٥ ،
 عيسى بن مريم ، النبي ، المسيح ٤ : ١٧ ،
 ١٣٢ : ٨ : ١٨٥ : ٤ ، ٥ : ١٨٦ :
 ٤ ، ٦ : ٢٨٧ : ٨ : ٣١٤ : ٥ : ٣١٧ :
 ١٠ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٩٥ : ١٨ ،
 عيسى بن مهنا ، الأمير شرف الدين ٨٧ : ١ ،
 ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ : ١٠٧ : ١٠ : ١٦٦ : ٥ ،
 ٦ : ١٩٨ : ٣ ، ٤ : ٢٤٣ : ٥ ،
 عيسى الهكاري ، الأمير شرف الدين ١١٤ : ١ ،
 عين الغزال ، انظر كيكلي بن السرية
 غازان محمود بن أرغون بن أيضا بن هلاوون
 ١١٥ : ١٧ : ٣٥٧ : ١٦ ، ١٧ : ٣٦٠ :
 ١٥ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٦١ : ٢ ، ٨ :
 ٣٦٢ : ١٧ : ٣٧١ : ١٨ : ٣٧٢ : ١١ :
 ٣٧٣ : ١ : ٣٧٥ : ٩ ، ١١ ، ١٤ :
 ٣٧٦ : ١ : ٢ ،
 غازي ، شهاب الدين ، صاحب ميفارقين ٣٤ : ٥ ،
 الغازي ، انظر ايتامش ، شمس الدين
 الغازي بن أرتق ، نجم الدين ، انظر ليل غازي
 ابن أرتق بن الملك السعيد
 غازي بن علي شير التركاني ، شهاب الدين ٢٠٠ :
 ٢ ، ١

١١ ، ١٢ ، ١٧ : ١٩٣ : ١ : ٣ ، ٤ ،
 ٩ : ١٩٤ : ١ : ١٩٩ : ١٥ ، ١٦ :
 ٣٨١ : ١٠ ، ١١ ،
 علي النوى ٨٠ : ١٠ ،
 علي الوزير ، خواجا ١٨٩ : ٢ ،
 علي المقيوني ١٤٥ : ١٠ : ١٤٧ : ٣ ، ٦ ،
 عماد الدين ، الأمير ٣٨ : ١٠ ،
 عماد الدين ، انظر أيضا :
 ابن الدهان
 ابن النابلسي
 أحمد بن المؤيد الأشر
 إسماعيل ، القاضي
 عبد الرحيم الهاشمي العباسي
 العماد الكاتب ، الإصفهاني
 القزويني ، نائب حلب
 العماد الكاتب ، الإصفهاني ١٨٠ : ٢ ،
 عمر ، الشيخ ٣٠٤ : ١٦ ، ١٧ ،
 عمر ، أبو حفص الملقب بالمرضى ، صاحب مراکش
 ١٠٣ : ٣ : ١١٦ : ٩ ،
 عمر بن الخطاب ، الخليفة ٥ : ٢ ،
 عمر بن الرصاص ٨١ : ٢ ،
 عمر بن العادل ، الملك المنيث فتح الدين ، صاحب
 السكرك ١٣ : ١١ ، ١٤ : ١٠ :
 ١٦ : ٢٣ : ٤ : ٢٦ : ١٢ : ٢٧ : ١٧ :
 ٣٠ : ١٠ : ٣٧ : ١ : ٣٨ : ٥ ، ٧ ، ٩ :
 ٤٤ : ٨ ، ١٥ : ٦٧ : ٩ : ٧٠ : ١٧ :
 ٩٥ : ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٩٦ :
 ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ : ٢٧٧ : ١٠ :
 عمر بن عبد العزيز ، الخليفة الأموي ٥ : ٦ ،
 عمر بن علي بن رسول ، الملك المنصور تقي الدين
 ٣٠٦ : ٨ : ٣٥٨ : ١٢ ،
 عمرو بن العاص ١٢٤ : ٩ ،

نفر الدين بن الشيخ ، مقدم عاكر الملك الصالح
٢٠ : ١٩ : ٥٠

نفر الدين ، انظر أيضا :

ابن الخليل الدارى

ابن لقمان

الطنطا الحمصى

اياز القرى

الحاجرى

عبد الله ، أبو القاسم

عثمان بن المنيث

مما

فرعون ٣٦ : ١٥

الفرنج ١٥ : ١٠ : ٢٢ : ٩ : ٧١ : ١٦ :

٨٤ : ١٤ : ١٩ : ٩٧ : ١٦ : ١٠١ :

٩ : ١٠٢ : ٢ : ١٠٩ : ١٠ : ١١ :

١٤ : ١١٧ : ١٢ : ١٢٤ : ٤ : ١٢٥ :

١٢ : ١٣٥ : ١٨ : ١٩ : ١٣٦ : ٢ :

١٠ : ١٣٨ : ١٧ : ١٣٩ : ٤ : ١٤٢ :

١٧ : ١٤٣ : ٢ : ٤ : ٦ : ٧ : ١٤٤ :

٧ : ١٥١ : ٥ : ١٥٢ : ٨ : ١٠ : ١٥ :

١٥٨ : ١٨ : ١٩ : ١٥٩ : ٣ : ١٣ :

١٦٥ : ١٦ : ١٦٧ : ٦ : ١٨٠ :

١٨٣ : ٢ : ٢١٣ : ٢ : ٤ : ٢٣٩ :

٨ : ٢٦٩ : ١٦ : ٢٧٥ : ١٦ : ٢٨٥ :

٧ : ٢٨٦ : ٣ : ٩ : ١٥ : ١٧ : ٢٨٧ :

١ : ٢ : ٢٩١ : ١٠ : ٣٠١ :

١ : ١٠ : ٣٠٨ : ٦ : ٣٠٥ : ١٠ : ٦٤ :

٩ : ٣٠٩ : ١٩ : ٣١٠ : ١٠ : ٣١١ :

٣١٢ : ٧ : ٩ : ٣١٣ : ٨ : ١٤ : ١٦ :

١٨ : ١٩ : ٣١٤ : ٦ : ١٢ : ١٤ :

١٩ : ١٧

فرنسيس ١٠١ : ١٣ : ١٢٥ : ٦ :

(٨-٣٠)

غازية خاتون ، صاحبة ٢٦٧ : ٣

غازية الخنافة ١٠٣ : ١٢ : ١٣

غرارة (من عرب المائدة) ٣٠٤ : ٩ : ١١

غلمش ، الأمير ناصر الدين ٨٢ : ١٧

غياث الدين ، انظر :

كيخسرو بن ركن الدين قليج أرسلان

محمد بن ايتامش

محمد بن غازى

معود بن كيكسرو

فارس الدين ، انظر :

أتابك

أحمد بن أزدذر اليعمورى

أقطاي

ألبكى

المسودى الأمدى

الفارقاني ، شمس الدين ، الأمير ، انظر آقنقر

الفارقاني ، انظر أيضاً :

منكورس الفارقاني

الفاطميون ٢١ : ١٥ : ١٤٥ : ٨

الفائز ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٥

الفائزى ، وزير المزمز أيبك ، الأسعد حبة الله بن

صاعد ٢١ : ٦ : ١٤ : ٢٥ : ٤ : ٣٠ :

١٤ : ٣٢ : ٤

الفائزى ، سيف الدين بليان ، انظر بليان الفائزى

فتح الدين ، انظر :

ابن سيد الناس

ابن الشهاب أحمد

ابن عبد الظاهر

ابن اليعمورى

عمر بن العامل

نفر الدين بن بهاء الدين ٩٤ : ١٠

نفر الدين بن التركان ١٢ : ١٨

قرا بنا (النائب المثل يفنداد) ٨٣ : ١ ، ١٠ ،

١١

قراجا ، الأمير زين الدين ١٥ : ٦ ، ٧ ،

قرا سنقر المزي ، الأمير شمس الدين ١٤٣ : ٣ ،

١٤ : ٢٣٦ : ١ : ٢٣٠ : ٥ ، ٤ ،

قرا سنقر المنصوري ، الأمير شمس الدين ٣٣٨ :

١٤ : ٣٤٧ : ١٦ : ٣٥٠ : ٧ : ٣٥١ :

١٤ : ٣٦١ : ١٣ : ٣٦٢ : ٨ : ٣٦٦ :

١٤ ، ١٥ : ٣٦٧ : ٦ : ٣٦٩ : ١ : ٣ ،

قراقوش الظاهري ، الأمير ٣٨٢ : ٣

قرمان التركان ٢٠٣ : ١

قرونة (الأمير المثل) ٢٦٤ : ٣ ، ١١ ،

القزويني ، الشيخ ، انظر عبد الرحمن القزويني

القزويني ، عماد الدين (نائب حلب) ٤٧ : ٤ ، ٣ ،

القزويني ، الوزير شرف الدين ٩٩ : ١٣ :

١٤ : ١٠٠

قس بن ساعدة ٤ : ١٩

القطلان ١٢٩ : ١٠

قشتمر الجعي ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٤ :

١٤ : ٢٢٣ : ٨ ، ٧ ، ٥ : ٢٢١

قطباي ، الأمير ٣٧٠ : ١٤

قطب الدين ، انظر

ابن اليونيني ، الشيخ

عيسى بن داود

محمود ، أخو مجد الدين أتابك

محمود الشيرازي

الملك المفضل

قطب الوقت ، الشيخ ، انظر إبراهيم بن معضاد

الجمعي

القطيات ، بنات (الملك المفضل بن) الملك المعادل

١٨ : ١٣

قطية ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ١ ، ٢

فضل الرقاشي ٨٠ : ١٣ ، ١٤

القائم ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣

القائم بأمر الله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

القادر بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

قارون ٣٦ : ١٥

قاري (نسبة إلى قارا) ١١٩ : ١٤ ، ١٥

قازان ، انظر غازان محمود بن أرغون

قاضي آمد ١٥ : ٧

قاضي سنجار ، بدر الدين الحسن ، انظر الحسن بن يوسف

قالودر بن هلاوون ١١٥ : ١٦

القاهر (ابن صاحب الموصل) ٦٤ : ١٠

القاهر بن المتصد ، الخليفة العباسي ٦٤ : ١٠

قايا الحصني ، شجاع الدين اللالا ١٩٥ : ١٥

قبيح المنصوري ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٥ :

٣٦٦ : ١٥ : ٣٦٧ : ٧ ، ٩ : ٣٦٨ :

٣٧٢ : ١٤ : ٣٧٣ : ١٢ : ٣٧٤ : ١٣ :

٣٧٥ : ١٧ ، ١٣ ، ١٠ ، ٧ ، ٢ ، ١ :

٣٧٦ : ١٧ ، ٥ : ١٧ : ٣٨٢ : ١ :

٢ : ٣٨٣

قبايه خان ، الخان الكبير ٩١ : ٩ ، ١١

ققال السج ، الأمير ٣٥٠ : ٢ : ٣٨١ : ١٠

قجاء ، انظر محمد قجاء بن علي الخوارزمي

قجقار المنصوري ، الأمير سيف الدين ٢٤٥ : ٧ :

٢٤٦ : ٨ ، ٧ ، ٦

قرا أرسلان ، الأمير بهاء الدين ٣٨٣ : ٧ ، ١٠ ،

١٣ ، ١٢

قرا أرسلان بن الملك الحيد بن أرتق ، الملك

المظفر ٦٦ : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٤ :

٨٤ : ٤ ، ١٧ : ٨٨ : ١ ، ٢ : ١٠٢ :

١٧ : ١٥٠ : ١٢ ، ١٣ : ٢٠٨ : ٨ ، ٧ :

٣٠٦ : ٩ ، ١٠ : ٣٣٩ : ٨

قطز ، الملك المظفر سيف الدين ٧ : ١٠ : ٣٢ :
 ٤٩٩ : ١٠ : ٣٣ : ٤٩ : ٣٨ : ١٩ :
 ٣٩ : ١٠ : ٣٤ : ٤٩ : ٨ : ١٠ : ١٢ :
 ١٧ : ١١ : ٤٠ : ١٥ : ١٧ : ٢٠ :
 ٤١ : ٢ : ٤٦ : ١٤ : ١٨ : ١٩ : ٤٢ :
 ٤١ : ١٠ : ٤٣ : ١٩ : ١٠ : ١٣ : ١٤ :
 ١٩ : ٤٥ : ١٨ : ٤٦ : ١٧ : ٤٧ : ٨ :
 ١٠ : ٤٨ : ١٢ : ٤٩ : ٣ : ٤٩ : ٦ : ٨ : ٩ : ١٠ :
 ١١ : ١٢ : ٥٠ : ٥ : ٦ : ٥١ : ٥ : ١٢ :
 ١ : ٣ : ٥٢ : ٥٧ : ٤ : ٥ : ٥ : ٥ :
 ٥٩ : ١٥ : ٦٠ : ٣ : ١١ : ٦١ : ١١ :
 ١٢ : ٦٢ : ١٦ : ١٧ : ٦٣ : ٥٤ : ٥ :
 ١٦ : ١٨ : ٦٤ : ١٧ : ٨٧ : ٦ : ٤ : ٦ :
 ١٥٩ : ١٥ : ٢١٩ : ١٣ : ١٤ : ٥ :
 ٢٢٢ : ١٦ : ٣٦٨ : ٩ : ١٠ :
 قطز نون ، مقدم تترى ٦٦ : ١٠ : ٨ : ١٠ :
 قطقطية ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ٢ :
 قطليجا ، الأمير عز الدين ١٧٢ : ١٣ :
 قنجاك ، قنجاقي ٢٥ : ١٧ : ٩٩ : ٦ :
 قنجهي المنصوري (البغدادى) ، الأمير ، اطر
 قنجهي
 قلاجا الركني ١٦٣ : ١٢ :
 قلاوز ، سيف الدين ١٩٦ : ٦ : ١٤ :
 قلاوون الألفي ، السلطان الملك المنصور ٢ : ١٠ : ٥ :
 ٧ : ١٠ : ١٣ : ٢٨ : ١٧ : ١١٢ : ٣ :
 ٤ : ١١٦ : ١٤ : ١٦٩ : ١٢ : ١٧٠ :
 ١٣ : ١٨٧ : ١٠ : ١٩٧ : ٧ : ٢٠٩ :
 ١٣ : ٢٢٣ : ١٣ : ١٤ : ٢٢٥ : ١٣ :
 ٢٢٧ : ١٧ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٢٩ : ٤ :
 ١٥ : ٢٣١ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٤ :
 ١٥ : ١٧ : ٢٣٢ : ١ : ١٣ : ١٥ :
 ٢٣٤ : ١٨ : ٢٣٥ : ١ : ١٠ : ١٧ :

قلج أرسلان بن السلطان غياث الدين
 (كيخسرو) ، ركن الدين ، صاحب الروم
 ١٠٢ : ١٧ : ١٨ :
 قلتما ، الملك ٢١٢ : ٣ :
 قليج أرسلان ، الملك الناصر صلاح الدين ،
 صاحب حماه ٢٧٦ : ٣ :
 قلج الجاشنكير ، سيف الدين (مملوك سلطاني)
 ١٩٩ : ١٣ :

٣٦٦ : ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ٤٦ ، ٣٦٧ :

١١ : ٣٦٨ ، ٢ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣

كتبا نون ، مقدم التار ٤٩ : ١٠ : ٥٠ : ٢ :

٥١ : ١٧ ، ١٨ : ٥٢ : ٢ : ٥٦ : ١٥ :

٥٧ : ٥ : ٣٦٨ ، ٨ ، ١٦ :

كجك البغدادي ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٧ :

كجكن ، الأمير سيف الدين ٣٧٣ : ٧ ، ٨ :

٣٧٤ : ٤ : ٣٧٥ :

كجكنا ، انظر بليان كجكنا

كرای التري ، الأمير سيف الدين ٦٩٥ : ١٠ :

١٩٨ : ١٢ : ٢١٩ : ١٢ :

كرب الزيدى ، انظر عمرو بن معلى كرب

كرت الحاجب ٣٨١ : ١٨ : ٣٨٢ : ١٤ :

الكرج ٩٠ : ١٣ : ١٤٠ : ١٧ ، ١٨ :

١٤١ : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ : ٢٠٤ :

٤ : ٢٤٦ : ١٤ : ٣٦٠ : ١٦ :

كرجى (مقدم الممالك البرجية) ٣٧٨ : ٣ ، ٥ ،

٩ ، ١١ ، ١٢ : ٣٧٩ : ١٣ : ٣٨٠ :

٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ١٧ : ٣٨١ : ٨ ،

١٢ : ٣٨٢ : ٥ : ٣٨٣ : ٥ ، ٢ :

كرجى خاتون ، زوجة البروانة ٢٠٢ : ٢ :

كردج أكراد ٤٨ : ١٦ : ٢٦٤ : ٦ :

كركى ج كركيون ٣٠ : ١٢ :

كرمون أغا ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٢ ، ٣ :

١١٧ : ١٨ ، ١٩ :

كسرى ج أكاسرة ٦ : ٦ : ٦ : ٧ : ٣٥٢ :

كشغدى الشمسى ، انظر كشغدى

كشغدى المشرقى ، الأمير ٣٨ : ١٥ :

كشغدى الشمسى ، الأمير علاء الدين ١١٤ : ٧ :

٢٣٦ : ٦ : ٢٣٧ : ١٣ : ٣١١ : ٧ :

كشلو خان ٦ : ١٢ :

قليج البغدادى ، سيف الدين ١١٢ : ١ :

القسمى بن بتران ٢٨٦ : ١٤ ، ١٦ :

قنجى (مقدم مغلى) ١٩٠ : ١٩ :

قنن بن هلاوون ١١٥ : ١٥ :

قنرطاي ٢٦٠ : ٢ :

قوش ، بدر الدين ١٨٩ : ١٨ : ١٩٠ : ٧ :

قيدو بن هلاوون ١١٥ : ١٦ :

قيران الكزى ، شرف الدين ٣١١ : ٩ :

قيران الشهابى ، شرف الدين ٣١٣ : ٣ :

قيران اللاتى ، شرف الدين ١٩٩ : ١٢ :

قيصر ج قياصرة ٦ : ٦ :

قيصر ، علم الدين الظاهرى ١٦ : ١٠ : ٩٥ : ٣ :

القيمرى ، الأمير بدر الدين ٦٨ : ١٢ :

القيمرى ، الأمير ضياء الدين ١٧ : ١٨ :

٢٢٠ : ١٧ :

القيمرى ، الأمير ناصر الدين ٤١ : ١٦ : ١١٢ :

٩ ، ٨

القيمرية ، الأمراء ١٢ : ١٣ :

كافور الإخشيدى ١٨١ : ٧ ، ٩ : ١٨٧ : ٦ :

كالاغ (الأمير لللى) ٤٧ : ٤ :

الكبكى ، الأمير علاء الدين ١١٧ : ١٤ :

٢٣٦ : ١٤ : ٢٣٧ : ٩ :

كتبا ، الملك العادل زين الدين ٧ : ١١ : ٣٠٤ :

٦ ، ٧ ، ١٧ : ٣٠٧ : ٢ : ٣٤٩ : ١٣ :

٣٥٠ : ٢ : ١٤ : ٣٥١ : ٦ : ٣٥٢ :

١٣ ، ١٤ : ٣٥٣ : ١٣ ، ١٦ : ٣٥٤ :

١٢ ، ١٣ ، ١٩ : ٣٥٥ : ٩ ، ١٩ :

٣٥٦ : ٢ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ : ٣٥٧ : ١١ :

٢ ، ٣ ، ١٢ : ٣٥٨ : ٣ : ٣٥٩ :

١٩ : ٣٦١ : ٥ : ١٠ : ٣٦٢ : ١٥ :

١٦ : ٣٦٥ : ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ :

أرسلان السلجوق ، ملك الروم : ١٣٩ :
١٤ ، ١٥ ، ١٥٠ : ١١ : ١٢ : ١٨٩ :
١ : ١٩١ : ١٤ : ١٩٣ : ٩ : ١٩٣ :
٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ : ١٩٤ : ١٣ : ١٩٥ :
١١ ، ١٢ : ٧٠٠ : ٥ : ٧٠١ :
١٠ : ٢٠٨ : ٩ : ٣٠٦ : ٨ : ٩٠٨ :

كقباذ ٣٣٤ : ٦

ككاوك ، الأمير حسام الدين ٧٠٠ : ١

ككلدى الحلبي ٨٨ : ١٤

ككلدى بن السريه ، عين الغزال ٣٧٠ : ١٤
ككيوى ، الأمير تاج الدين ١٩١ : ٧ ، ٨ ، ١٢ ،
١٣ : ١٩٢ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ :
١ : ١٩٣

لاجين ، الملك المنصور ، حسام الدين ٧ : ١١ :

٢٣٤ : ٤ ، ٥ ، ١٢ : ٢٣٧ : ١٦ :
٢٢٨ : ٧ ، ٨ ، ١٤ : ٢٤٠ : ٨ : ٢٧٧ :
١٧ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٧ :
٧ ، ٨ ، ٣٠٨ : ٥ : ٦ ، ١٥ : ٣٠٩ :
٣ ، ٥ ، ١٠ : ٣١١ : ١٢ : ٣١٢ :
١٧ : ٣٣٩ : ١٠ : ١٣ : ٣٤٠ : ٣ :
٣٤١ : ١٦ : ٣٤٤ : ٤ : ٣٤٧ :
٤ ، ٦ ، ١٢ : ٣٥٠ : ١٦ : ٣٥١ :
٥ : ٣٥٢ : ١٤ : ٣٥٦ : ٨ : ٣٦٣ :
٧ : ٣٦٥ : ٨ : ٩ ، ١٠ : ٣٦٦ : ١٤ :
١٧ : ٣٦٧ : ٣ : ٦ ، ٨ ، ١٠ : ١٨ :
٢٠ : ٣٦٩ : ٣ : ١٠ ، ١١ : ٣٧٠ :
٦ ، ٨ ، ١٠ : ٣٧١ : ٦ : ٨ ، ١٠ :
٢٧٢ : ٤ : ٩ ، ١٠ : ٣٧٣ :
٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٤ : ٣٧٤ : ٣ :
١١ : ٣٧٥ : ٣ : ٣٧٦ : ٥ : ٦ ، ١٠ :
١٤ ، ١٥ : ١٨ : ٣٧٧ : ٣ : ٤ ، ٥ :

ككب ٤ : ٢٠ :
ككتاي ، الأمير ٣٦١ : ٩ : ٣٦٢ : ٣ :
ككال للدين ، انظر :

إسماعيل

عبد الرحمن ، الشيخ

محمد بن عز الدين السنجاري

المنجني

ككشى ٩٢ : ١٦

ككفدى الظاهري ، علاء الدين ٦١٣ : ٦ ، ٧

الكندور ١٢٥ : ١٦ ، ١٨ : ١٢٦ : ٤

الكنجى ، الأمير جمال الدين ٢٣١ : ٨

كنجى ، الأمير عز الدين (نائب حلب) ٤٧ : ٤

الكنجى ، نجم الدين ١٤٤ : ١٣

كند اسطبل ١٢٩ : ٤

كندغدى الحبشى ، علاء الدين ١١٣ : ١٤

كند فرى ١٣٦ : ٢

الكندى ، انظر الحافظ الكندى

كههار خاتون ١٠٠ : ٥

الكواشى ، الشيخ موفق الدين ٢٦٢ : ١٠ ،

١١ ، ١٤ ، ١٦

كوجبا ، الأمير سعد الدين (متولى أعمال البحيرة)

٣٤٨ : ١٨

كور قنجاك ، علاء الدين ١١٣ : ٥

كوندك ، الأمير سيف الدين ٢٢٥ : ٥ : ٢٢٧ :

٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ : ١٢ : ٢٣١ : ٢ :

٢٤٠ : ١١ ، ١٦ ، ١٧

كوهداى (مقدم التار) ٦٦ : ١٣ ، ١٤

كيتا غيوس (صاحب قلعة الروم) ٣٣٠ : ١٠ :

٣٣٣ : ١٧

كبختو ، الحان المفل ١١٥ : ١٦ : ٣٢٢ : ٦ :

٣٨٦ : ٤ ، ٦

كبخسرو ٣٣٤ : ٦

كبخسرو ، غياث الدين بن ركن الدين قليج

ماما ، الأمير نحر الدين ٥٠ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤

للمأمون بن الرشيد ، الخليفة العباسي ٥ : ١٠ : ١٨ : ١٧٨

مبارز الدين ، انظر :
سوار

سوارى

مبارك بن رضى الدين أبى المعالى ، الأمير صارم
الدين ١٤٣ : ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ : ١٤٤ : ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨

المتقى بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٣

المتني ، الشاعر ٣ : ١٢ : ٨

التوكل على الله بن المعتصم ، الخليفة العباسي ٥ : ١١
مجد الدين ، انظر :

أتابك

إسماعيل ، أبو الجيش

دولة خان

حرى

الطورى

المجدي ، مقدم البحرية ٤١ : ٢٤١ : ٤

محاسن بن المعوالى ، الشيخ ١٦٦ : ١٠ ، ١٢

محمدا ملاك ، ملك الحبشة ١٧٣ : ١٤

محمد ، الشيخ شمس الدين ٢٢٠ : ١٠ ، ١١ ، ١٢

محمد ، الملك الكامل ناصر الدين (بن عبد الملك

بن الصالح إسماعيل) ٢٧٥ : ٧

محمد ، نور الدين ٨٤ : ١٥

محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن عبد العزيز بن أبى
القوارس الجزرى ، أمين الدين ، المؤرخ ،

٣٩ : ١١ ، ١٢ ، ٤٠ : ١٣

محمد بن أبى بكر العادل ، الملك الكامل أبو المطالى

الأيوبي ، ناصر الدين ٧ : ٣ : ١٤ : ٢

١٢٥ : ٥ : ٢٦٧ : ٣ ، ٤

١٢ ، ١٧ ، ١٨ : ٣٧٨ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٤

٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٤

١٦ ، ١٨ ، ٢٠ : ٣٧٩ : ١ ، ٧ ، ٨ ، ٤

١١ ، ١٣ : ٣٨٠ : ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ٤

١ : ٣٨١ : ٧ ، ١٧ ، ١٨ : ٣٨٢ : ٩ ، ٤

١٨ : ٣٨٣ : ٤ ، ١٧

لاجين ، الأمير حاتم الدين (والى البر) ٣٨٣ :
١١ ، ٨

لاجين البرلى ، الأمير حاتم الدين ٩٦ : ٢٠

لاجين الدرقيل ، الأمير حاتم الدين الدوادار
٣٨ : ١٤ ، ١٥ : ٦٢ : ١٢

لاجين (السعدى) ، حاتم الدين ٣٦٤ : ٤

لاجين الشقيرى ، الأمير ٣٨ : ١٧

لاجين الزيزى ، الأمير حاتم الدين الجوكندار
٦٤ : ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ : ٦٥ : ٤

٩ ، ١٠ ، ١١ : ٧١ : ١٥ : ٧٢ : ٥

لاون ، صاحب سيس ١٨٠ : ١ ، ٢ : ٣٦٣ : ٦

لاوون ، صاحب سيس ، المعروف بابن

القداس ١٣٤ : ٦

لقمان (النبى) ٤ : ١٥

اللقمانى ، الأمير ٣٥٣ : ١٠ : ٣٥٤ : ٢ :
٣٥٦ : ٢

لوط (النبى) ٣٨٨ : ١١

لؤلؤ ، شمس الدين ١٧ : ١٧ ، ١٨

لؤلؤ التورى ، الملك الرحيم بدر الدين ، صاحب
للوصل ١٩ : ٢١ : ٢٣ : ١٣ : ٣١

١٤ : ٣٤ : ٥ : ٤٤ : ١٧ ، ١٨ : ٤٥

١ : ٩ ، ١٠ : ٦٣ : ١٤ : ٦٤ : ١٢ : ٤

٦٧ : ١٢ : ٧١ : ٣ : ٨١ : ٤ : ٨٨ : ٣

٩٠ : ٨

ليفون بن هيثوم (ابن صاحب سيس) ١١٨ : ١٦

محمد بن عز الدين السنجارى ، القاضى كمال الدين

٨٠ : ١ ، ٢

محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك المنصور

ناصر الدين ٤٤ : ٣ : ٤٦ : ١٦ ، ١٧ :

٦١ : ٤ : ٦٣ : ١٣ : ٦٤ : ٢ : ٦٥ :

١٠ : ٦٧ : ٨ : ٦٨ : ٢ : ١٢ : ٧١ :

٥ : ٨١ : ١٧ : ٢ : ١٠ : ١٨ : ١٠٣ :

١ : ١١٨ : ١٢ : ١٤٤ : ١١ : ١٣ ،

١٥ : ١٧ : ١٥٠ : ١٣ : ١٤ : ١٦٤ :

٧ : ٩ : ١٦٥ : ١١ : ١٧٦ : ٧ : ٩ ،

١٢ : ٢٠٨ : ٦ : ٧ : ٢٦٥ : ١٧ ،

١٨ ، ١٩ : ٢٦٧ : ٦ : ٧ ، ٩

محمد بن غازى بن صلاح الدين الأيوبي ، الملك العزيز

غياث الدين أبو المظفر ٧ : ٤ : ١٣٨ : ٣

محمد قجاء بن على الخوارزمى ٨٣ : ٢ : ٣

محمد بن قرمان ، الأمير بدر الدين ١٩٢ : ٥

محمد بن قلاوون ، الملك الناصر ٢ : ١٣ : ٦

٢١ : ٧ : ١٣ : ٢٦٧ : ١٧ : ٢٧١ :

١٥ : ٢٧٣ : ٤ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ :

٤ : ٢٧٦ : ١٧ : ٨ ، ١٢ ، ١٣ : ٢٧٤

٢ : ٣٤٢ : ١٢ : ٣٤٣ : ١٣ : ١٨ : ٣٥٠ :

١٤ : ٣٥٢ : ٨ : ١٠ ، ١١ : ١٢ ،

٣٥٥ : ٤ : ٩ : ٣٥٦ : ٣ : ٩ ، ١٧ ،

١٨ : ٣٥٧ : ١٢ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٨٠ :

١٠ : ١٦ : ٣٨٢ : ١٠ ، ١٤ : ٣٨٣ :

٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ : ٣٨٤ : ٢ : ٧ ،

٤٠٠ : ٢

محمد بن قوام ، الشيخ شمس الدين ٢٧٣ : ١١

٢٧٤ : ١ : ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ :

٢٧٥ : ٢

محمد بن نهار ، جمال الدين ١٩٠ : ١٤ : ٣١٣ : ٣

محمد الخوارزمى ١٧٣ : ٦ ، ٧

محمد بن أبي بكر بن على بن حديثة ٣٤١ : ١٨ :

محمد بن أبي زكريا ، أبو عبد الله (صاحب تونس)

١٠٣ : ٣

محمد بن إدريس بن حمادة الحسنى ، نجم الدين

أبو نعيم ، انظر أبو نعيم

محمد الأذرى ٢٧٤ : ١١

محمد الأصمهانى ، شرف الدين ١٩٦ : ١٤ ، ١٥

محمد بن ايتامش ، غياث الدين ، صاحب الهند ١٩ :

١٦ : ٦٧ : ٩ : ٣٤ : ١٦

محمد بن بركة خان ، الأمير بدر الدين ٢٢٠ : ٤

٢٣٥ : ٤

محمد بن بركة خان ، الأمير ناصر الدين ١١٣ : ١

محمد بن بطيخ ، الشيخ ٢٢٣ : ١

محمد بن بليان ، ناصر الدين ٣٠٥ : ٨ ، ١٠ ، ١١

محمد بن البياعة ، شمس الدين ٣٧١ : ٩

محمد بن بيبرس ، انظر بركة خان ، الملك الحيد

محمد بن التقي ، شمس الدين ، وزير ماردين ٢٤٩ :

١٠ : ٢٦١ : ١١ : ٢٦٥ : ٤

محمد بن الحسن بن سباع المزاري الصائغ ٢٨٧ :

٤ : ٣١٥ : ٢

محمد بن حسن بن الصباح ١٤٦ : ٦

محمد خواجا ، الأمير ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٢

محمد بن داود ، ضرغام الدين ٣٥٩ : ١٦

محمد بن رضوان ، الشريف ٢١٢ : ١٠

محمد بن سنقر الأقرق ، انظر الباسطلى

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، رسول الله ٥ :

٢ : ٤٢ : ١٠ ، ١١ : ٥٩ : ٤ : ٧٤ :

٣ : ١٥٩ : ١٦ : ٢١١ : ١٥ : ٢١٤ :

١٦ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٤٩ : ١٦ : ٢٥٠ :

٣ : ٢٥٤ : ١٢ : ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ :

١٢ : ٣٠٣ : ١٣ : ٣١٢ : ١٠ : ٣١٥ :

١٧ : ٣٢٧ : ١٦ : ٣٣٨ : ٧ : ٤٠٠ : ٦

المرتضى ، أبو حفص عمر صاحب مراكن ، انظر
عمر أبو حفص

المرشان ١٢٩ : ٩

مرشد ، الطواشي شهاب الدين ١١٩ : ٢٢
٢٠٠ : ٢٦٧ : ٣٠٦ : ١٩٠

مرشد الكبير ، الأمير شهاب الدين ١٤ : ١٤
مرواج ٢٨٦ : ١٣

مروان بن الحكم ، الخليفة الأموي ٥ : ٥

مروان بن محمد ، الخليفة الأموي ٥ : ٧

مريخنا ، القديس ١٣٨ : ١٥ ، ١٦

مريم ، أم عيسى ١٨٥ : ٢ ، ٣ : ١٨٦ : ٤ : ٤
٥ : ٣١٤

المترشد بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

المستضيء بأمر الله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

المستعصم بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٥ : ١٤ :
١١ : ١٩ : ١٠ : ٢٢ : ٥ : ١٦ : ٢٤

٥ : ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ١٠ : ٣٠ : ٩ :
٣٤٠ : ٢ : ٨٦ : ١٣

المستعلي ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٤

المستكني بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٣

المستنجد بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

المستنصر ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣ : ١٢٣ : ٢ :
١٤٥ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : ٢٧٢

١٥ ، ١١

المستنصر ، محمد بن يحيى ملك تونس ، انظر محمد
ابن يحيى بن عبد الوهاب

المستنصر بالله ، الخليفة العباسي بالقاهرة (الأسود)
٧٢ : ١٦ : ٧٣ : ٤ : ٧٤ : ١٣ : ٧٩

١٢ : ٨٠ : ٨ : ٨١ : ٣ : ١٥ ، ١٦ :
٨٢ : ١ : ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ،

١٨ : ٨٣ : ٣ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ :
١٦ : ٨٤ : ١ : ٨٧ : ٧ : ٩٣ : ١٦

المستوفي ، جلال الدين ١٩٥ : ١٦ ، ١٧ :
٣ : ١٩٧

محمد بن يحيى بن عبد الوهاب ، المستنصر (ملك
تونس) ١٠١ : ١٧ ، ١٨ : ٣٠٦ :

١٢ ، ١١

محمود ، الأمير أسد الدين ٨٣ : ٩ ، ١٧

محمود ، أخو محمد الدين أتابك ، قطب الدين
١٩٩ : ١٧

محمود ، شهاب الدين ، كاتب الإنشاء ٢٩٥ : ١٧ :
٣١٥ : ١٥ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٨٩ : ١٠

محمود بن أرغون بن أبقا بن هلاوون ، انظر غازان
محمود بن الخطير ، الأمير ضياء الدين ١٩٢ : ٢ :
١٩٣ : ٥ ، ٦ ، ١١ : ١٩٤ : ٣

١٩٦ : ١٩ : ٢٠٠ : ١١

محمود بن زنكي ، نور الدين ، صاحب الشام ١٣٧ :
٩ ، ١٠ ، ١١ : ١٥٤ : ٦ ، ٥ ، ١١ ،

١٢ ، ١٤ : ١٨٠ : ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ :
١٢ ، ١٣ : ٢٧٥ : ١٠ ، ١١ : ٢٨٦ :
١٥ : ٣٠٢ : ٤

محمود بن شمس الدين ايتامش ، ناصر الدين ،
صاحب دلي ١٠٢ : ١٦

محمود الشيرازي ، قطب الدين ، قاضي سيواس
٢٤٩ : ٩ : ٢٥١ : ١١ : ٢٥٦ : ١٤ :
٢٥٩ : ٤ : ٢٦٣ : ٥

محمود بن محمد بن عمر ، الملك للظفر تقي الدين ،
صاحب حماة ٤٤ : ١ ، ٢ : ١٧٦ : ٩ :
٢٦٦ : ١ ، ٢ : ٣٠٦ : ١٠ ، ١١ :
٣٠٧ : ٨ : ٣٦٣ : ٣

محمود بن محمود بن أخت خوارزم شاه السلجوقي
٤٠ : ٩ : ٤١ : ٢ : ٣

محمود نور الدين (ابن أخى الملك العبد بركتخان)
٦٦ : ٩ ، ١٢

محي الدين بن عبد الظاهر ، انظر ابن عبد الظاهر
المختار ، جمال الدين الصراي ٨٦ : ١٤ ، ١٥

مسعود بن الخطير ، شرف الدين ١٨٩ : ١٥ :
 ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ٤ :
 ١٩٣ : ١٦ : ١٥ : ١٣ : ١٠ : ٩ :
 ١٩٤ : ١٤ : ١٣ : ١١ : ٥ : ٣ : ٢ :
 ١٨ : ٦ : ٥ : ٢ : ١٩٥ : ١٣ : ٣ :
 ١٩٦ : ١٩ : ٨ : ٤ : ٣ : ١ :
 مسعود بن كيخسرو السلجوقي ، غياث الدين
 السلطان ، صاحب الروم ٢٤٩ : ١٠ :
 ٣٦٣ : ٥ : ٤ :
 مسعود بن مودود بن زنكي ، عز الدين ١٩٤٤ :
 المسعودي ٣٥٠ : ٥ :
 المسعودي الآمدي ، الأمير فارس الدين ٩٧ : ٨ :
 ٩٨ : ٩ : ٩٨ : ٦ : ٨ : ١٠ : ١٣ : ١٦ :
 ٨ : ٤ : ١٠ : ١٩ : ١٧ :
 مسلم بن مسلم بن ٣٤ : ١٨ : ٤٧ : ١ : ٥٠ :
 ١١ : ١٣ : ١٤ : ٥٢ : ١ : ١١ : ٣ :
 ١٧ : ٥٥ : ١٥ : ١ : ٥٣ : ١٤ : ١٢ :
 ٧ : ٧٨ : ٢ : ٧٧ : ٥ : ٦٧ : ٣ : ٥٧ :
 ١٢ : ١٠ : ١ : ٥ : ٩٧ : ٦ : ٩١ :
 ١٤ : ١١٨ : ٤ : ١١٠ : ٥ : ١٠٨ :
 ١٣٠ : ٢ : ١ : ١٢٧ : ١٣ : ١٢٥ :
 ١٣٥ : ١٦ : ١٥ : ١٢ : ١٣٣ : ٢ :
 ١٣٦ : ١٤ : ١٣٨ : ١١ : ١٠ : ٧ :
 ١٤١ : ٩ : ١٠ : ١٤٤ : ٨ : ١٥١ : ٦ :
 ١٥٢ : ٢ : ١٥٩ : ١٥ : ١٦١ : ١٦ :
 ١٦٧ : ٣ : ١٦٩ : ١٢ : ١٧٠ : ١٧ :
 ١٧٤ : ١٥ : ٤ : ٢ : ١٧٤ : ١٥ : ١٦ :
 ١٧٥ : ٨ : ٧ : ١٨١ : ٣ : ٢٠٠ : ٧ :
 ٢٠٦ : ٣ : ٢١٣ : ٧ : ٢١٤ : ٧ :
 ٢٣٠ : ٨ : ٢٣٩ : ٤ : ٩ : ١٦ :
 ٢٤٣ : ٤ : ١٦ : ٦ : ٢٤٤ : ٣ : ٤ :

المسيح ، انظر عيسى بن مريم

مصري ج مصريون ١٤ : ١٧ : ١٦ : ١٩ :
 ١٨ : ٤ : ٧ : ١٢ : ٢١ : ١٥ : ٢٣ :
 ٣٠ : ٤ : ١١ : ٤٦ : ١٥ : ٩٧ : ١١ :
 ١٠٧ : ٩ : ١٤٥ : ٩ : ٢١٠ : ٤ :
 ٢١٢ : ٥ : ٢٢٥ : ١٢ : ٢٢٨ : ٧ :
 ٢٣٦ : ٤ : ١٢ : ٢٣٧ : ١٣ : ١٢ :
 ٢٣٨ : ٢ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٧٦ : ٥ :
 ٢٨١ : ٦ : ١٧ : ٣١١ : ٢ : ٢٢٣ :
 ٢٣٨ : ٩ : ١٣ : ٣٧٠ : ٣ : ٣٨١ :
 ٨ : ٦ : ١ :

المطروحي ، جمال الدين ٣٧٤ : ١٦ :

المطيع لله ، الخليفة العباسي ٥ : ٣ :

مظفر ، الشيخ ٢٢٢ : ١٨ :

المظفر علاء الدين بن الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ ،

صاحب الموصل ٦٣ : ١٤ : ٦٤ : ١٢ : ١٥ :

المظفر بن الملك النعبد نجم الدين ايل غازي بن

أرتق ، صاحب ماردين ٦٥ : ١٦ : ٦٧ :

مظفر الدين ، انظر :
 المقري بن الصال ، انظر ابن الصال
 مكائيل ، الأمير بدر الدين ١٩٠ : ٧
 المكتني بالله ، الخليفة العباسي ١٢ : ٥
 الملك الأشرف بن الملك المظفر شهاب الدين غازي
 ١١٥ : ٨٩
 الملك الأشرف بن يوسف بن عمر ٣٥٨ : ١٢ :
 ٣٥٩ : ٥٠٩
 الملك الأشرف ، انظر أيضا :
 خليل بن قلاوون
 موسى بن إبراهيم بن شيركوه
 موسى شاه أرمن
 موسى بن العادل
 موسى بن المسعود
 الملك الأفضل ، انظر :
 علي بن الملك المظفر
 علي بن الملك الناصر صلاح الدين
 الملك الأعجد تقي الدين بن الملك العادل ، انظر تقي
 الدين بن الملك العادل
 الملك الأوحده ٣٧٤ : ١٤
 الملك الحافظ ١٠٤ : ١٦
 الملك الرحيم ، بدر الدين لؤلؤ النوري ، انظر
 لؤلؤ النوري
 الملك الزاهد بن أسد الدين ٧١ : ٤
 الملك السعيد (فخر الدين حسن) بن الملك العزيز
 عثمان بن الملك العادل ، صاحب بانياس
 ١٣ : ١٢ : ٤٧ : ٦ : ٥١ : ١٥ : ١٧ :
 ٥ : ٧١
 الملك السعيد ، انظر أيضا
 لبل غازي
 بركة خان بن يبرس
 داود الأرتق

معاوية بن أبي سفيان ، الخليفة الأموي ٥ : ٥ :
 ١٠٨ : ٤ : ١٢٤ : ١٠ : ٢٨٤ : ٨ :
 ٢٩١ : ٧ : ٨ :
 المعتز بالله ، الخليفة العباسي ١١ : ٥
 المعتمد بالله بن الرشيد ، الخليفة العباسي ١٠ : ٥ :
 ١٣٨ : ١٠ : ٣١٥ : ٥ :
 المعتضد بالله ، الخليفة العباسي ١٢ : ٥
 المعتمد بالله ، الخليفة العباسي ١١ : ٥
 المعز ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣ :
 المعز ، الأمراء ٣٢ : ٥ : ٣٩ : ٩ : ٤ :
 ٧٠ : ١٢ :
 معمر بن البين ٨٠ : ١٥
 معن ، الأمير عز الدين ٢٨٣ : ١٤
 معين الدين البرواناه ، انظر البرواناه
 المقل ٣٤ : ١٨ : ٣٥ : ٧ : ٤٧ : ٥ : ٤٩ :
 ١٠ : ٥٠ : ٦ : ١٧ : ٥١ : ١١ :
 ٥٢ : ٨ : ٥٤ : ١٣ : ٨٣ : ٢ :
 ١٤٠ : ١٦ : ١٦٤ : ١٢ : ١٦٩ :
 ١٥ : ١٨٨ : ٤ : ١٩٤ : ١٧ : ١٩٥ :
 ٤ : ٢٠٠ : ٦ : ٢٠١ : ٢ : ٢٠٣ :
 ١٦ : ٢٠٤ : ٣ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢٠٥ :
 ٢ : ٢٠٦ : ١٥ : ٢١٢ : ١٨ : ٢٤٣ :
 ١٦ : ٢٤٤ : ٢ : ٢٦٤ : ٣ : ٦ :
 ١١ : ٢٩٥ : ٦ : ٣٢٢ : ٤ : ٩ :
 ٣٣٥ : ٣ : ٥ : ٣٣٧ : ١٤ : ٣٣٨ :
 ١ : ٣٧٥ : ٦ : ١٣ :
 المتعذر بالله ، الخليفة العباسي ١٢ : ٥
 المتعدي بأمر الله ، الخليفة العباسي ١٤ : ٥

الملك الممرد ، انظر :	الملك الصالح إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
أسد الإسلام	لؤلؤ النورى ، ركن الدين ٤٥ : ٤ ، ٩ :
اقيس بن الكامل	٦٧ : ١١ ، ١٢ : ٧١ : ٢ : ٨١ : ٤ ،
خضر بن يبرس	٨٨ : ٨ ، ٣ : ٨٩ : ٦ ، ٣ ، ٨ ، ٦ ،
الملك المظفر ، انظر :	١٢ ، ١٠
أرتق	الملك الصالح ، انظر أيضا :
يبرس الجاشنكير	إسماعيل ، الملك الصالح (بن العادل)
عثمان ، صاحب صهيون	إسماعيل بن نور الدين محمود
على ، صاحب سنجار	أيوب
عيسى بن داود	على بن قلاوون
قرا أرسلان الأرتق	الملك الظاهر ، انظر يبرس
قطز	الملك العادل ، انظر :
محمود بن محمد بن عمر	أبو بكر أحمد الأيوبي
المظفر بن لؤلؤ غازي	كتنفا
المظفر بن لؤلؤ	سلامش بن يبرس
يوسف بن رسول	محمود بن زنكي
الملك المعز ، انظر أيك	الملك العزيز بن الملك الناصر يوسف (ملك
الملك المعظم ، صاحب الجزيرة العمريه ٤٦ : ١٣ :	دمشق) ٣٣ : ١٣
١١ : ٢٢٠	الملك العزيز ، انظر أيضا :
الملك المعظم ، انظر أيضا :	عثمان بن العادل
توران شاه	عثمان بن المغيث
الملك المغيث ، انظر عمر	عثمان بن الناصر صلاح الدين
الملك المفضل قطب المدين (أحمد) ١٣ : ١٩ :	محمد بن غازي
الملك المنصور ، أخو داود صاحب ماردين	الملك القاهرة ، انظر :
٦ : ٣٦٦	يبرس البندقدارى
الملك المنصور ناصر الدين بن أرتق ٨٤ : ١٥ :	ييدرا
الملك المنصور ، انظر أيضا :	قاهر ، ابن صاحب موصل
على بن أيك	الملك الكامل ، انظر :
عمر بن على بن رسول	محمد (بن عبد الملك)
قلاوون	محمد بن أبي بكر العادل
لاجين	الملك المجاهد ، انظر :
محمد بن عمر ، صاحب حاة	إسحاق
الملك المؤيد ، انظر داود بن يوسف	سنجر الحلبي

الملك الناصر ، انظر :

داود

صلاح الدين الأيوبي ، السلطان

صلاح الدين يوسف بن العزيز

قليج أرسلان

محمد بن قلاوون

الملك نصرة الدين ، أخو الملك الناصر يوسف

صاحب الشام ، انظر : نصرة الدين

ملكشاه السلجوقي ، السلطان ١٦٠١٣ ، ٧ : ١٣٥

ملكشاه خاتون ، بنت بنت الملك العادل ٤٤ : ٤٣ ، ٤

مليح بن لاون ١٨٠ : ١٨٠ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١

المنجي ، كمال الدين ، الفقيه ٢٠٩ : ١٩

المنصور بالله بن التوكل ، الخليفة العباسي ١١ : ٥

المنصور ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٢

منصور ، صاحب قلعة طلمبة ١٧٦ : ١٧

منصور بن قنكش بن إسرائيل بن سلجوق

١٣٤ : ١٤

المنصور بن محمد ، الخليفة العباسي ٩ : ٥

المنصورية ، المالكة ٣٧٠ : ١٦

منكوتغر ، الأمير سيف الدين ، النائب ٣٦٩ :

٣٧٢ : ١٢ : ٣٧٦ : ٨ ، ٩ ، ١١

١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ : ٣٧٧ : ٤ ، ٣

٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ : ٣٧٩ : ١١

١٦ : ٣٨٠ : ٢ ، ٤ : ٣٨٣ : ٥

منكوتغر بن طغان بن سردق بن باتو ١٦٧ :

٥ ، ٤

منكوتغر بن هلاوون ١١٥ : ١٦ : ١٤٠ : ٨ :

١٩٤ : ١٦ : ١٩٥ : ١ : ٢٤١ : ١٥ :

٢٤٣ : ١ : ١٣ : ٢٤٤ : ١ : ٣ ، ٥ :

٢٤٨ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣

منكورس ، الأمير ركن الدين ١١٣ : ٤

منكورس الفارغاني ، الأمير ٢٨٣ : ١٤ ، ١٥

منكوتان ، ملك التار الكبير ٩١ : ٨ ، ٩

منيف بن شجعة ، صاحب المدينة ٤٥ : ٨

المهتار ، انظر عنبر

المهتدي بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١١

المهتدي بن المنصور ، الخليفة العباسي ٥ : ٩

المهتدي عبيد الله ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٢

مذهب الدين ، انظر على بن معين الدين البروانه

المهندار ، سيف الدولة ٢١٢ : ١٥

مهنا ، الأمير شرف الدين ٢٣٦ : ١٨ : ٢٣٧ : ٤

مهنا العلوي ٨٠ : ١٥

مهنا بن عيسى ، الأمير حاتم الدين ٣٤١ : ١١ ،

١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ : ٣٦٣ : ٥

مودود بن زنكي بن آقشقر ٤٤ : ١٩

موسى بن إبراهيم بن شعركوه ، الملك الأشرف

مظفر الدين ، صاحب حمص ١٨ : ١ :

٢٣ : ١٤ : ٤٧ : ٥ : ٥٣ : ٥ : ١٠ ،

١٥ : ٥٥ : ٤ : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠ :

٥٦ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ :

٦٣ : ١٢ ، ١٣ : ٦٤ : ١ : ٦٧ : ٨ :

٦٨ : ٥ : ٧١ : ٤ : ٨٢ : ١٧ : ١٩ :

٩٦ : ٩ : ١٠٣ : ١ : ٢ : ١٠٦ : ٦ :

موسى شاه أرمن بن العادل الكبير بن أيوب ،

الملك الأشرف ١٤١ : ٨ ، ٧

موسى بن طرغزاي ، ستان الدين ١٩١ : ٩ :

١٩٢ : ٢ : ١٩٧ : ٣ : ١ : ٢

موسى بن العادل ، الملك الأشرف مظفر الدين ،

الأيوبي ٧ : ٧

موسى بن عمران ، النبي ٤ : ١٦ : ٢٧ : ٢٠ :

٢٨ : ١ : ٩٣ : ١٣ : ٢٨٧ : ٧

موسى بن الملك المسعود أقيس بن الملك الكامل

محمد بن الملك العادل سيف الدين أبو بكر ،

الملك الأشرف مظفر الدين ١٣ : ١٤ ، ١٦

١٩ : ١٤ : ١ : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ : ١٦
١٥ : ٤ : ١٩ : ٣ ، ١٧
موسى يضور ، جمال الدين ١١٤ : ٢
للوصل ، عز الدين ، نائب حصن الأكراد
١٥٢ : ١١
موفق الدين الكواشي ، انظر الكواشي
ميخائيل (نائب الروم في بفراس) ١٣٣ : ١٢
ميخائيل ٢١٤ : ١
ميخائيل ، أمين الدين ١٧١ : ٤
ميمنت ، انظر صنجيل
ميمون ، الملك ١٣٥ : ١٩ : ١٣٦ : ٢ ، ٤ ،
١٢ : ١٣٧ : ٥ ، ١٢
النايفة الديباني ، الشاعر ٣ : ١
ناصر الدين ، انظر :
ابن صيرم
ابن مهنا
أرتق
شافع بن عبد الظاهر [بن علي]
غلمش
القيصري
محمد ، الملك الكامل
محمد بن بركة خان
محمد بن بليان
محمود بن شمس الدين ايتامش
الناصر لدين الله ، الخليفة العباسي ١٥ : ٥ :
٨١ : ٢ : ٢٧٢ : ١٦ ، ١٧
ناصر الدولة بن حمدان ١٨٧ : ٧
الناصرية ، الأمراء المالكي ١٧ : ٢ : ١٨ : ٢ :
٦٤ : ١٥ : ٦٨ : ٣ : ٨٨ : ١٦
ناكودر ١٤٠ : ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ :
١٤١ : ١ : ٢ ، ١٢

نعمان بن المنذر ١٩ : ٤

نعم ، شيخ من مشايخ عبادة ٨٦ : ١٧

نقيس الطوى ٨١ : ١

نقيسة ، السيدة ٢٨٢ : ٩

نماديه ، الأمير المفل ٢٠٠ : ٣

نوح ، النبي ٤ : ١٤ : ٣٢٨ : ١١ : ٣٨٨

نور الدين ، انظر :

أرسلان شاه

جاجة

جبرائيل بن جاجة

على بن أبيك

على بن مجلى

على بن الملك المظفر

محمد

محمد بن زنسكى

محمد بن أخى الملك السعيد بركتخان

الملك الأفضل على

النوروز ، وزير الملك غازان ٣٦١ : ١

نوكلى التبرى ، الأمير سيف الدين ٢١٩ : ١٢

النويرى ، القاضى شهاب الدين ، المؤرخ ، انظر

ابن النويرى

نوين ، بقو نوين ١٧٨ : ١٦٨ : ٩ : ١١ : ١٩٥

١٦ : ١٩٦ : ١٠

الهادى بن المهدي ، الخليفة العباسى ٥ : ٩

هارون الرشيد بن المهدي ، الخليفة العباسى

٥ : ٩ : ١٣٣ : ٥ : ٤

هارون بن عمران ، النبي ٤ : ١٦

الهارونى ، الأمير سيف الدين ، انظر بليان الهارونى

هامان ٣٦ : ١٥

هبة الله بن الإكلىلى ١٧٩ : ٨

هشام بن عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموى

٤ : ١٨٧ : ٧ : ٥

هلال البهناق ٨٠ : ١٢ : ١٣

هلاوون ، سلطان التتار ٢٩ : ١٠ : ١٤

٣٣ : ١٣ : ٣٤ : ١٥ : ٣ : ١٥

٣٦ : ٨ : ٤٤ : ١٨ : ٤٥ : ٣ : ٤٦

١٩ : ١٢ : ٩ : ٨ : ٤ : ٢ : ٤١

٤٧ : ٣ : ٤٨ : ١٠ : ٤٩ : ١٠

٥٢ : ٩ : ٥٣ : ٦ : ٧ : ٩ : ٥٤ : ٢

٥٥ : ١ : ١٢ : ١٦ : ١٨ : ٢٠ : ٥٦

٤ : ٥ : ٧ : ٩ : ١٥ : ٥٧ : ١٠

١٢ : ٦٦ : ٢ : ٧ : ١١ : ١٣ : ٦٧

٩ : ١٣ : ٨٤ : ٤ : ٦ : ٢٠ : ٨٧

١١ : ٨٨ : ٨ : ١٧ : ٨٩ : ٦ : ١٠

٩٠ : ٣ : ٩١ : ١ : ٢ : ٥ : ١٢ : ٧

١٣ : ١٥ : ٩٢ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥

٩٣ : ١ : ٢ : ٩٧ : ٣ : ١٤ : ٩٨

١ : ٥ : ١٠٤ : ١٢ : ١٣ : ١٠٥

٩ : ١٢ : ١٥ : ٢٠ : ١١٤ : ١٢

١١٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١١٦ : ٧

١٦٧ : ١٢ : ١٣ : ١٩٤ : ١٦

٢٤٨ : ١١ : ٢٤٩ : ٨ : ٢٥٠ : ٥

٢٦٤ : ٧ : ٣٦١ : ١٠ : ٣٦٨ : ٨٠

الهمام الحاجب ، جال الدين ٣١٣ : ٤

هوكر ميخائيل ٩٧ : ١٥

هولاي ، مقدم أوراقى ٣٦١ : ١١

الهيجايى ، انظر ابن أبى الهيجاء

هيطلية ، انظر آقوش الرومى

الوائق أبو العلماء ، صاحب مراکش ١١٦ :

١٠ : ٩

الوائق بالله بن المتصم ، الخليفة العباسى ٥ : ١٠

والد المؤلف ، انظر عبد الله الدوادارى

الوزيرى ، الأمير بدر الدين ١١٣ : ٣

بنك الناصري ، الأمير ٢٤٥ : ٤ ، ٦
اليهود ، يهودى ١٧ : ٢٧ : ٢٨ : ٥ : ٥٣ : ٢ :
٧٣ : ٧٣ : ٢ : ٨٣ : ٨ : ١٦٠ : ٦ : ١٨٥ :
٤ : ١٨٦ : ٦ : ٢١٢ : ٣ : ٢٢٢ : ٤ :
٢٨٤ : ١٥ : ٢٨٥ : ٣ : ٣١٤ : ٨ :
٣٢٢ : ١ : ٤
يودس (أحد تلاميذ المسيح) ١٨٥ : ٤ ، ٥
يوسف ، بهاء الدين ٨٨ : ١٤
يوسف ، الملك الناصر صلاح الدين ، انظر
صلاح الدين
يوسف ، نظام الدين ١٩٧ : ٢
يوسف بن أرسمايه ١٧٥ : ٦
يوسف بن الحسن ، بدر الدين ٣٢ : ١٩ ،
٢١ ، ٢٠
يوسف بن رسول ، الملك المنظر ، صاحب اليمن
١٩ : ١٥ : ٢١ : ١٦ : ٣٤ : ٨ :
٦٧ : ١٤ : ١٠٢ : ١٤ : ١٥ : ١٥٠ :
١٥ : ١٧٣ : ١٨ : ١٧٤ : ١٣ :
٢٠٨ : ٥ : ٦ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ :
٢٠٨ : ٢٩٢ : ١٤ : ٣٠٦ : ٧ : ٨ :
٣٥٨ : ١٠ : ٣٥٨ : ١٤ : ٣٥٩ : ٦ :
١٧ ، ١٢ ، ١٠
يوسف السنجارى ، القاضي بدر الدين ٨٥ : ٧ ،
١١ ، ١٠
يوسف بن العزيز ، الناصر ٢٧٦ : ٣ ، ٤
يوسف بن يعقوب ، النبي ٤ : ١٥
يونس ، شمس الدين ٨٨ : ٢
اليوناني ، الشيخ قطب الدين ، انظر ابن اليوناني

الوزيرى ، الأمير علاء الدين ١٦٦ : ٤ ، ٧ ،
٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
وليد بن عبد الملك ، الخليفة الأموى ٦٥ : ٦
١١ : ١٣٨
وليد بن يزيد ، الخليفة الأموى ٥ : ٧
وهزان ، الأمير ٨٠ : ١٤
ياث بن نوح ٤ : ١٤
يحيى ، الشيخ ٣٨ : ١١
يحيى بن زكريا ، النبي ٢٢٢ : ٧
يزيد (بن أبى حاتم بن قبيصة بن المهلب) بن
أبى صفرة ١٨٧ : ٣ ، ٤ ، ٥
يزيد بن عبد الملك ، الخليفة الأموى ٥ : ٦
يزيد بن معاوية ، الخليفة الأموى ٥ : ٥
يزيد بن الوليد بن يزيد ، الخليفة الأموى ٥ : ٧
يسر بن هلاوون ١١٥ : ١٦
يشموط بن هلاوون ١١٥ : ١٥
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، النبي ٤ : ١٥
يعقوب بن كلس ، الوزير أبو الفرج ١٢١ : ١٨
يعقوب ، الأمير ٣٥٤ : ١٧
يعقوب الشهرزورى ، الأمير بهاء الدين ١١٤ :
٢ ، ١ : ١٥١ : ١٢
يعقوب ج يماقة ٥٢ : ١٩
اليقوبى ، انظر على اليقوبى
يفان ، الأمير عز الدين ، انظر لافان
يضمور ، الأمير جال الدين ٤١ : ١٦
اليفمورى ، انظر أحمد بن أزدمر اليفمورى
يكشا ٩٢ : ١٤ ، ١٨

فهرس الأماكن

اطرابلس ، انظر طرابلس	آذربايجان ٩١ : ١٦
أعنام (فلسطين) ١١٣ : ١٢	آمد ١٥ : ٧ : ١٦٣ : ١١
أقامية ١١ : ١٢٦	ابريم (بالتوبة) ٢١٣ : ١٥
افراديا (فلسطين) ١١٤ : ٤	أبلتين ١٦٤ : ١٤ : ١٨٩ : ١٨ : ١٩٠
افراسين (فلسطين) ١١٢ : ١	١ : ٢٠٥ : ١٥ : ١٩٨ : ٩٠٥
أفريقية ١٠١ : ١٧ : ١٨ : ١٠٢ : ٩	الأبواب (بالتوبة) ١٨٤ : ١٤
أقنا دربتد ١٩٨ : ٩ : ٢٠٤ : ٦	أجنادين ١٠٨ : ٣
إقليم آشور ، انظر آشور	أدمه (بالتوبة) ٢١٣ : ١٥
إقليم بكر (بالتوبة) ٢١٤ : ١	أدنة ١٧٧ : ٥ : ١٧٩ : ٨٠٣
ألموت ١٤٥ : ٧ : ٩ : ١٤٦ : ١٧	ارتاح (فلسطين) ١١٣ : ٩ : ١٠
أم البارد (بالقرب من العباسة) ٢٩ : ٣ : ١٦٠	أرجيش ١٣٤ : ٨
٣ : ٣١	أردبيل ، انظر أردوبيل
أم المعجم (فلسطين) ١١٢ : ٥	الأردن ٥٧ : ٧ : انظر أيضا الشريعة
أحرار ١٧٤ : ٩ : ١١ : ١٧٥ : ٣ : ١٣٠٥	أردوبيل ١٤٨ : ٧ : ٩٠
الأخبار ٢٣ : ١٧ : ٢٩ : ٥ : ٥٩ : ١٠	أرسوف ١٠٧ : ١٧ : ١٠٨ : ١٠ : ٢١٣ : ٢
٩ : ٨٣	أرض الماء (بالتوبة) ٢١٣ : ١٣
الأندلس ٦ : ٨	أرمينية ١٣٤ : ٩
أنطاكية ٩٠ : ١٢ : ١٢٤ : ١٣ : ١٢٦	الأزهر ، الجامع (بالقاهرة) ١٢١ : ٦ : ١٠
١٢ : ١٣ : ١٢٧ : ٩ : ١٢٨	١٢٢ : ٨ : ١٠ : ١٥
١٩ : ١٢٩ : ٢ : ١٣٠ : ١٧ : ٩	استانة (فلسطين) ١١٣ : ٩
١٣١ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٠ : ١١ : ١٣	الإسكندرية ٢٤ : ١٢ : ٩٧ : ٢ : ١٢
١٣٢ : ١٢ : ١٥ : ١٨ : ١٩ : ١٣٣	١٤٢ : ١١ : ١٢٠ : ١٤٤ : ٧
٢ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٠ : ١٣٤ : ٦٤٣	١٦٢ : ٦ : ٢٢٢ : ٦ : ٢٨٤ : ٢
١٦ : ١٨ : ١٣٥ : ١ : ٦ : ٨ : ١٢	١ : ٣٥٦ : ٩ : ٣٤٥
١٤ : ١٢ : ١٠ : ١٣٦ : ١٨ : ١٤	إسكندرونة ١٧٧ : ٥
١٣٧ : ٤ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٢ : ١٥	أسوان ١٨٤ : ٧
١٥٤ : ١ : ١٥٨ : ١٨ : ١٨١ : ١	أشور (بالتوبة) ٢١٤ : ٢
١٨٣ : ٢ : ٢١٢ : ٣ : ٢١٣ : ٣	إصهان ١٩ : ١٧
٨ : ٢٥٨	إصطنبول ٩٩ : ٤ : ٣٢١ : ١٦

- أنطرسوس ، انظر انطرسوس
 أنطرسوس ١٣٨ : ١٦ : ١٥١ : ٢١ :
 ١٥٤ : ١٦ : ١٥٩ : ٧ : ٢١٣ : ٥٥ :
 ٨ : ٣١٢
 انسكر (بالنوبة) ٢١٤ : ١ :
 الأهرام ، انظر هرم
 أوشاك (بالروم) ٢٠٣ : ٤ :
 أولنى ، قلعة (بarmينية) ١٤١ : ٩ :
 أياس ١٧٧ : ٥ :
 إيتل (بحر) ٩٩ : ١٠ :
 اينه (بالروم) ٩٩ : ٣ :
 الإيوان الأشرف (بالقاهرة) ٣٤٥ : ١٢ :
 الباب (من أعمال حلب) ١٦٩ : ٦ :
 باب البحر (بأنطاكية) ١٢٣ : ١٤ :
 باب البرقية (بالقاهرة) ٣٦٣ : ١٦ ، ١٨ :
 باب توما (بدمشق) ١٦٠ : ٨ :
 باب الحماية (بدمشق) ٢٣٠ : ٧ : ٢٣١ : ١ :
 باب الدربند ، انظر الدربند
 باب زويلة (بالقاهرة) ٤٨ : ١٤ ، ١٥ :
 ١١٥ : ٤ : ٢٨٢ : ١٣ : ٣١٢ : ١٣ :
 ١١ : ٣٦٤ :
 باب الساعات (بقلعة القاهرة) ٣٥٥ : ٢ ، ٣ :
 باب الستارة (بقلعة القاهرة) ٣٥٥ : ٣ ، ٨ :
 باب السر (بدمشق) ٢٣٥ : ١٤ : ٢٣٨ :
 ٩ ، ٨ :
 باب السلامة (بدمشق) ١٦٠ : ٨ :
 باب الشعربة (بالقاهرة) ١٠٣ : ١٨ :
 باب الطابية (بالقاهرة) ١٢٢ : ١٣ :
 باب فارس (بأنطاكية) ١٣٣ : ١٣ :
 باب الفتوح (بالقاهرة) ١٢٢ : ١٤ ، ١٦ :
 ١ : ١٢٣ :
 باب الفراديس (بدمشق) ١٦٠ : ٧ :
 باب الفرج (بدمشق) ٢٣١ : ١ : ٢٤٥ : ٧ :
 باب القراقة (بالقاهرة) ١٨ : ١٧ : ٣٥٤ : ١٧ :
 باب القلة (بقلعة القاهرة) ٣٧٨ : ١٥ :
 باب الكلاسة (بالجامع الأموى بدمشق) ٢٧١ :
 ١٨ :
 باب اللوق (بالقاهرة) ٣٠٣ : ٧ :
 الباب المحروق (بالقاهرة) ٣٥١ : ٥ :
 باب النصر (بدمشق) ٢٣١ : ١ :
 باب النصر (بالقاهرة) ١١٥ : ٤ : ٢٨٢ : ١٣ :
 ١٢ : ٣١٢ :
 باجان (بالنفاز) ١٤١ : ١ :
 بالوصا ٩٠ : ٩ :
 باناس ، نهر ٣٦٠ : ٩ :
 باناس ٥١ : ١٥ : ١٥٩ : ٨ : ٢١٣ : ٤ :
 باهنا ، انظر بهنا
 بتان (بفلسطين) ١١٢ : ٦ :
 بحر إيتل ، انظر إيتل
 البحر الشامى ١٧٩ : ١٣ :
 البحرة (بقلعة دمشق) ٢٣٠ : ١٣ :
 البحيرة ٣٤٨ : ١١ :
 بحيرة آذربيجان ٩١ : ١٦ :
 بحيرة طبرية ٢٤٠ : ١١ ، ١٨ :
 بخارى ١٩ : ١٧ :
 البدرية ١٧ : ٦ :
 بدعرش ، منزلة ٣٦٦ : ١٣ :
 البدندون (بالقرب من طرسوس) ١٧٩ : ١٠ :
 براق ١١٥ : ١٤ :
 بردا ، نهر ٣٦٠ : ٩ :
 بردان ، نهر ١٧٩ : ٧ :
 البربر (بلاد) ١٠ : ٤ :

بفراس ١٣٨ : ٦ ، ٨ ، ٩ : ١٧٧ : ٩ : ٣ : ٢١٣

بفراس ، انظر بفراس

بكر ، انظر إقليم بكر

بلاد الأشكرى ٣٩ : ٨

البلاد الحلية ، انظر حلب

بلاد الساحل ، انظر الساحل

البلاد الشامية ، انظر الشام

بلاد الشرق ، انظر الشرق

البلاد الشمالية ١٦٥ : ١٣

بلاد العجم ، انظر العجم

بلاد العلى (بالنوبة) ٢١٣ : ١٥

بلاد النوبة ، انظر النوبة

بلاطنس ٢١٣ : ٨ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٤٠ : ٧

بلاق ، جزيرة (بالنوبة) ٢١٣ : ١٢

بليس ١٨ : ٦ : ٢٢٩ : ١ : ٢٣٠ : ٤ : ٤

٣٠٤ : ٩ : ٣٨١ : ٦

البلستين ، انظر أبلستين

البلقاء ٢٣ : ٥ : ٣٨ : ٦

بلنياس ٢٧١ : ٨

بهنسا ٣٠٠ : ١ : ٣٤٠ : ١٥ : ١٦ : ٣٤١ : ١

البوازيج ٩٠ : ٩

بوخراس (بالنوبة) ٢١٣ : ١٦

بورين (بفلسطين) ١١٢ : ٦ ، ٧

بيت المقدس ، انظر القدس

البيرة ٨٨ : ١٦ : ١٩ : ١٠٧ : ٦ : ١٦٩

٤ : ١٧١ : ١ : ٢ ، ٣ ، ٧ : ٢١٣

١١ : ٢٥٧ : ١٦ : ٣٧٣ : ١٠

بيروت ١٥٤ : ١ : ٣١٢ : ٦ ، ٨

بيسان ، انظر حراء بيسان

بين القصرين (بالقاهرة) ١٨ : ١٤ : ٩٣

١٢ : ٩٦ : ١٧ : ١٠٣ : ٧

البرج الأحمر (بفلسطين) ١١٢ : ٩ ، ١١

برج الساقية (بقلة طرابلس) ٣٥٨ : ٤ ، ٦ ، ٧

البرج الكبير (بالقاهرة) ٨٦ : ٧ : ٩٤ : ١٣

برزوة ٢١٣ : ٩

برزة ٤١ : ١٣ : ٤٦ : ١٤

برسا (بأرمينية) ١٧٩ : ١١

البر الغربى (بالنوبة) ١٨٤ : ١

برقة ١٧٣ : ٥ : ١٧٦ : ١٦ : ١٨٧ : ٦

٣٦٤ : ١٨

البرقية ، انظر باب البرقية

برك زيزاء ٣٨ : ٧ : ٥٥ : ٧ : ٥٧ : ٩ ، ١٠

١٢١ : ٢

بركرى ، قلعة (بأرمينية) ١٤١ : ٨

بركة الفيل (بالقاهرة) ١٧٦ : ٩ ، ١٠

البريك (بالنوبة) ٢١٣ : ١٤

برم ، قلعة (بالقرب من أسوان) ١٨٤ : ٧

بزاعة (من أعمال حلب) ١٦٩ : ٦

البصرة ١٤٥ : ١٣

بصرى ٢١٣ : ٧

بمليك ٤١ : ١٢ : ٦٩ : ١٩ : ١٠٤ : ١٥

١٦٠ : ١١ : ١٦٢ : ٢ : ٢١٣ : ٧

٢٢١ : ١٩ : ٣١٣ : ١١ : ٣٦٧ : ١٧

بغداد ، دار السلام ١١ : ١١ ، ٩ : ١٤ : ١١

٢٣ : ١٨ : ٢٩ : ١١ : ٣٤ : ٣ ، ١١

١٢ : ١٤ ، ١٧ : ٣٥ : ٧ : ٣٦ : ٥

٣٧ : ٣ ، ٢ : ٦٧ : ٥ : ٧٢ : ١٦

٨٣ : ١١ ، ١ : ٨٦ : ٩ : ١٠ ، ١٤

٩٢ : ٦ : ١٣٥ : ١٧ : ١٤٦ : ١٠

١٧٢ : ١٠ : ١٨٠ : ١١ : ٢٣٧ : ١

٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٤ : ٩ : ٢٨٥ : ١٣

٣٢٥ : ١٢

جهاان ، نهر ١٧٩ : ٦ ، ٧ : ١٩٨ : ١٥
 جبل الصالحية (بالقرب من دمشق) ١٢ : ٢٧٥ ،
 انظر أيضا الصالحية
 جبل قاسيون (بدمشق) ، انظر قاسيون
 جبل الكسروان ، انظر الكسروان
 جبل لارندا (بالروم) ، انظر لارندا
 جبل اللكام (بالقرب من سيس) ١٤ : ١٧٩
 جبل المقطم (بالقاهرة) ، انظر المقطم
 جبلة (بفلسطين) ١٠ ، ٨ : ١١٢
 جبلة (بالقرب من اللاذقية) ١٦ : ١٣٨ : ١٥١ : ٢٠
 جبيل ١١ : ٣١٣ : ٨ : ٣١٢ : ٧ : ١٥٩
 جخشران ١٦ : ١٤٩
 الجزلى (بالحبشة) ٤ : ١٧٥
 الجزيرة ١٩ : ٢١ : ٢٢ : ١ : ٣٤ : ٤ :
 ٧٥ : ١١ : ٩٠ : ٤ : ٨ : ١٤٠ : ٤ :
 ١٦٩ : ٨ : ٢٢٠ : ٩ : انظر أيضا
 جزيرة ابن عمر
 جزيرة بلاق ، انظر بلاق
 جزيرة ابن عمر ٨١ : ٧ : ٩٠ : ٩ : ١٠٥ :
 ١٦ : ٢٢٠ : ١٢ : ٢٤٨ : ١١ : ١٢ ،
 ١٤
 جزيرة العرب ٢٨٩ : ١٣
 الجزيرة العربية ، انظر جزيرة ابن عمر
 جزيرة ميكائيل (بالنوبة) ١ : ٢١٤
 جسر ابن شواش (بالقرب من دمشق) ١٢ : ٣٦٠
 جعبر ، قلعة ١٠٤ : ١٧ : ٣١٠ : ١٦ :
 جيلوليا (بفلسطين) ١١٤ : ٦ ، ٧ ، ٨
 الجنادل (بالنوبة) ١ : ٢١٤
 الجوسق (بدمشق) ١ : ٢٠٩
 الجولان ٨٥ : ١٧
 جيحان ، نهر ، انظر جهاان

تبريز ، انظر توريز
 تبرين (بفلسطين) ٩ : ١١٢
 تبين ، انظر مسجد التبين
 تدمير ٨ : ٢١٣
 التربة الناصرية (بدمشق) ١٧ : ٨١
 تفليس ١١ : ١٤٠
 تكروور ٤ : ١٠
 تل باشر ٨ : ٢١٣ : ١٩ : ٨١
 تل حدون ١٥ : ٣٤٠ : ٣٧٠ : ١ :
 تل عجولون ٨ : ٢٧٦ ، انظر أيضا عجولون
 تلا ٩١ : ١٦ : ٩٢ : ١٧ : ١١٤ : ١٣ ، ١٤
 تلميش ٢١٣ : ٥٠ ، انظر أيضا شقيف تلميش
 توريز ١٠ : ٢٠٦
 تونس ١٠١ : ١٧ : ١٠٢ : ١ : ٣ : ١٠٣ : ٣ :
 ١١ : ٣٠٦
 تيه بنى اسرائيل ١٨ : ٢٦
 نغر لإسكندرية ، انظر الإسكندرية
 نغر دمياط ، انظر دمياط
 نفور الشام ١٣٣ : ٥
 ثورا ، نهر ٩ : ٣٦٠
 الجامع زهر ، انظر الأزهر
 الجامع الأموى (بدمشق) ٥٢ : ١٣ : ٢١١ : ٥ :
 ٢٤٥ : ١٠ : ٢٧١ : ١٧ : ٣٠٧ : ٥ :
 ٣ : ٣٣٤
 جامع الحاكم بأمر الله (بالقاهرة) ١٢٢ : ٩ ،
 ١٠ ، ١٣ ، ١٥ : ١٦ : ١٢٣ : ٣
 جامع حلب ٢٣٨ : ١٣
 جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى
 جامع ابن طولون (بالقاهرة) ١٢٢ : ١٤
 جامع ابن عبد الظاهر (بالقرافة بالقاهرة) ٧ : ٣٣
 جامع مصر ١٢٢ : ١٥

حصن المرقب ، انظر المرقب

حصون الإسماعيلية ١٤٣ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥

حلب ، التنباء ١٤ : ١٩ : ١٦ : ٩ : ٣٤ :

٤٢ : ٤٤ : ١٩ : ٤٤ : ١١ : ٤٦ : ٢ ،

٤٤ : ٥٣ : ٣ : ٤٧ : ١٩ ، ١٢ ، ٤ ، ٣

٥٤ : ٥٦ : ٣٠ ، ١٧ ، ٦ ، ٥ : ١٥ :

٥٧ : ١٢ ، ١٤ ، ١٦ : ٥٨ : ١ : ٣ ،

٧ ، ١١ : ٦٠ : ٤ : ٦٤ : ٢ ، ١٤ ،

١٥ ، ١٨ : ٦٥ : ١ : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ :

٦٧ : ١٠ : ٦٨ : ١٦ : ١٨ ، ٦٩ : ١٢ :

٧١ : ١٣ ، ١٥ : ٧٢ : ١ : ٨ ، ١٤ ،

١٥ : ٨٢ : ٩ : ٨٦ : ١٦ : ٨٧ : ٢ :

٨٨ : ٦ ، ١١ : ٩٠ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ :

١٢٧ : ٢ ، ١ : ١٣٢ : ١٨ : ١٣٣ :

١٥ : ١٣٥ : ١٠ ، ١١ : ١٦٤ : ١١ :

١٥ : ١٦٥ : ١٢ ، ١٦ : ١٦٩ : ٦ :

١٨٣ : ٣ : ١٩٢ : ١ : ١٩٤ : ١٢ ،

١٨ : ١٩٧ : ١٧ : ١٩٨ : ١ : ٢١٢ :

١٧ : ٢١٣ : ١١ : ٢٢٠ : ١٥ :

٢٢٧ : ٩ ، ١٧ : ٢٢٩ : ١٨ : ٢٣٤ :

١٥ : ٢٣٨ : ١١ ، ١٢ : ٢٦١ : ١٤ :

٣٠٠ : ١٤ : ٣٢٠ : ٥ : ٣٢٣ : ١٢ :

٣٤٠ : ٣٤ : ١٦ : ١٧ : ٣٦٥ : ١٨ : ٣٦٨ :

٥ : ٣٦٩ : ١٥ : ٣٧٣ : ٣ ، ٥ ، ٦ :

٣٧٤ : ١٠ : ٣٧٥ : ٢

حلبا ١١٦ : ١٥ : ١٥١ : ٢١ : ٢١٣ : ٤ :

حلة (بفلسطين) ١١٤ : ١٤ ، ٥ ، ٦

الحمامات (بالإسكندرية) ١٤٢ : ١١

حاة ٢٥ : ٦ ، ٧ : ٤٤ : ٣ : ٤٦ : ١٦ ،

١٨ ، ١٩ : ٢١ : ٦١ : ٤ : ٤٦ : ٦٣ :

١٣ : ٦٤ : ٢ : ٦٥ : ١٠ : ١٢ : ٦٧ : ٧ :

٦٨ : ٢ ، ٤ ، ١٣ : ٧١ : ٥ : ٨١ : ١٨ :

جبعون ، نهر ٩٢ : ١٠ : ١٧١ : ٨ :

٣٢٦ : ١٤

الجيزة ١٢ : ١٨

جيتين ٣٨ : ١٢ : ١٤٢ : ١٧ :

حارة الوزيرية (بالقاهرة) ، انظر الوزيرية

حارم ١٧٧ : ٩ : ١٨٣ : ٢ : ٢٠٥ : ١٥ :

٢٨٦ : ١٥ ، انظر أيضا مرج حارم

حانوتا (بفلسطين) ١١٤ : ٣

حانوت الشرايحي (بالقاهرة) ٣٠٣ : ٧ ، ٨

الحيشة ١٧٣ : ١٢ : ١٣ : ١٧٥ : ١ ، ٣ ،

٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤

الحجاز ٧٥ : ١١ : ١٤٢ : ١٠ : ١٦٠ : ١٣ :

٢٠٨ : ٣ : ٢١٢ : ١٧ : ٢٧٤ : ٨ :

٣٠٦ : ١٥ : ٣٦٩ : ٥ : ٣٧١ : ٦

حجر شغلان (قلعة بيلاد سيس) ٣٧٠ : ١

حداية ، بلاد (بالحيشة) ١٧٥ : ٦

حديثه ٨٢ : ١٨

حران ٢٢ : ٣ : ١٠٧ : ١٠ : ١١٥ : ١٦٥ :

١٤ : ١٦٦ : ٥ ، ٩ ، ١٢ ، ١٦ :

١٦٧ : ١ ، ٢

حريستا (قرية بالقرب من دمشق) ٣١١ : ١٣

الحسينية ، حارة (بالقاهرة) ١٢٣ : ٥

الحرمان الشريفان ١١٠ : ٧

حصن الأكراد ١١٦ : ١٥ : ١١٩ : ٧ : ٨ :

١٢٦ : ٨ : ١٣٧ : ١٠ : ١٤٣ : ١١ :

١٤٤ : ٤ ، ٣ : ٤٤ : ١٥١ : ١٤ ، ٢٢ :

١٥٢ : ١ ، ١٣ ، ١٤ : ١٥٣ : ٢ ،

١٤ : ١٥٤ : ١٥ : ١٥٦ : ٢ :

١٦١ : ٨ : ٢١٣ : ٣ : ٢٣٩ : ٦ ، ٥ :

٣٠٧ : ١٠

حصن سفيان (بطرابلس) ٢٨٤ : ١٠

حصن عكار ، انظر عكار

الحاوير ٨٤ : ١٣	٨٥ : ١٩ : ١٠٢ : ١٨ : ١١٨ : ١٢ : ١٤
خان كيتباد ٢٠٣ : ١٤	١١٩ : ٢ : ١٢٦ : ١١ : ١٣٨ : ١٥
خراسان ١٩ : ١٧ : ١٣٣ : ٨ : ٢٦٣ : ١١	١٤٤ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٧ : ١٥٠
الحرية (بالقرب من بغداد) ٣ : ٣٥	١٣ : ١٦٤ : ٧ : ٩ : ١٦٥ : ١١
خرية اللصوص ٢٤١ : ٤ : ٢٧٣ : ٧	١٧٦ : ٧ : ١٩٤ : ١١ : ١٩٩ : ٤
خرتبرت ١٨٨ : ٦ : ١٩١ : ١	٢٠٨ : ٦ : ٢٢١ : ١٩ : ٢٣٤ : ١٥
الخطا (خطاى) ٩٢ : ١٦	٢٣٦ : ١١ : ٢٣٨ : ١٣ : ٢٤٠ : ٩
خط المسطاح (بالقاهرة) ٣٠٤ : ١٨	٢٤٦ : ١٢ : ٢٦٥ : ١٧ : ٢٦٦ : ٤١
الخليج القاهري ١٠٣ : ١٠ : ١٨ : ٢٢١ :	١٢ : ٢٦٧ : ٦ : ٢٧٦ : ٣ : ٣٠٦
١٨ ، ١٧	١٠ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٢٣ : ٩ : ٣٣٣
الحوايز ١٤٤ : ٥ : ٢١٣ : ٩ : ٢٨٠ : ١٢	٣ : ٣٦٣
خوارزم ١٧٩ : ٩	حراء بيسان ٢٤٠ : ١٣
دار الحرق الجديدة (بالقاهرة) ١٢٢ : ٦	حمص ١٥ : ١٤ : ١٦ : ١٢ : ١٨ : ٢٣
دار الدعوة (بسمين) ٩٥ : ٣ : ٤	١٤ : ٤٧ : ٥ : ٤٩ : ١١ : ٥٣ : ٥٠
دار رضوان (بقلعة دمشق) ٢٦٥ : ٧	١٠ : ١٥ : ٥٦ : ١٣ : ٦٠ : ٢
دار السعادة (بدمشق) ٢٣١ : ١١ : ٢٣٤ : ١١	٦٣ : ١٣ : ٦٤ : ٢ : ٦٥ : ١٢
دار السلام ، انظر بغداد	٦٧ : ٨ : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ٤ : ٧١ : ٤
دار السلطنة (بقرية انزوم) ٢٠١ : ١٤	٨١ : ١٧ : ٩٦ : ٩ : ١٠٣ : ١
دار الضرب (بالقاهرة) ١٢٢ : ٦	١٠٦ : ٦ : ٧ : ١٢٦ : ١١ : ١٣٦
دار المتيق (بدمشق) ٢١١ : ٦ : ٨	٩ : ١٣٨ : ١٥ : ١٤٣ : ١١ : ١٥٣
دار العلم (بطرابلس) ٢٩١ : ٩	١٧ : ١٦٤ : ٨ : ١٦٩ : ٤ : ٥
دار القطبية (بين النصرين بالقاهرة) ٩٦ : ١٧	١٧٩ : ٤ : ١٩٢ : ١ : ١٩٣ : ١٥
١٨	٢١٣ : ٨ : ٢٢١ : ١٩ : ٢٣٨ : ١٢
دار النياحة (بالقاهرة) ٣٧٩ : ١٠ : ٣٨٠ : ١٤	٢٤١ : ١٥ : ٢٤٢ : ١ : ٢٤٧ : ١٤
دار الوزارة (بالقاهرة) ٤٩ : ٧	١ : ٤٥ : ١٠ : ١١ : ٢٧٨ : ١ : ٢٩٢
دارا ٩٠ : ٩	١٢ : ٢٩٩ : ٤ : ٣٠٠ : ٢ : ٣١٣
دالو ، قلعة (بالروم) ٢٠١ : ٦	١١ : ٣٣٧ : ١٥ : ٣٤١ : ١٠ : ٣٦٥
الداموت ، بلاد (بالحيشة) ١٧٥ : ٤	١٦ : ١٨ : ٣٦٦ : ٣ : ٣٦٧ : ١٧
درب سالك ١٣٩ : ٣ : ١٧٧ : ٥ : ٢١٣ : ٥	٣٧٣ : ١٢ : ١٣ : ١٧
درب سمردا ١٣٧ : ٣	حمص القديمة ١٥٩ : ٩
الدربندج الدربندات ١١٨ : ١٣ : ١٧٧ : ٥ : ٥	حوران ٨٥ : ١٧
١٦ : ٣٤٠ : ٨ : ٢٠٤ : ١٤ : ١٨٠ : ٩	حيلان ١٩٧ : ١٨ : ١٩٨ : ٧

١٩ : ٢٢٢ : ٤ : ١٧ : ٢٢٣ : ١٢ :
 ٢٢٤ : ٨ : ٢٢٥ : ٩ : ١١ : ١٥ :
 ٢٢٧ : ٣ : ٢٢٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥ :
 ١٨ : ٢٢٩ : ١٧ : ١٨ : ٢٣٠ : ٢ :
 ٢٣١ : ١ : ١١ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٣ :
 ١٨ : ٢٣٤ : ٤ : ١١ : ٢٣٥ : ١٢ :
 ٢٣٧ : ١١ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٣٩ : ٣ :
 ٥ : ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤١ : ٤ : ٦ : ٧ :
 ١١ : ٢٤٢ : ٢ : ٤ : ٦ : ٢٤٤ :
 ١٦ : ٢٤٧ : ٥ : ١٢ : ٢٤٨ : ٣ : ٦ :
 ٢٦١ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٧ : ٢٦٢ : ٨ :
 ٢٦٣ : ٦ : ٧ : ٢٦٥ : ١ : ١٤ :
 ٢٦٨ : ٩ : ١٠ : ١٥ : ٢٧١ : ٢ :
 ١٨ : ٢٧٣ : ١٦ : ٢٧٦ : ٨ : ٢٧٧ :
 ١٧ : ٢٧٨ : ١ : ٢ : ٢٨٠ : ٦ : ٧ :
 ١٤ : ١٥ : ١٧ : ٢٨٣ : ٣ : ٧ :
 ٢٨٧ : ١١ : ٣٠٠ : ٦ : ٣٠٧ : ٤ :
 ٣٠٩ : ١ : ٢ : ٣١١ : ٢ : ٤ : ١١ :
 ٣١٢ : ٤ : ٣٢٣ : ٧ : ١١ : ١٨ :
 ٣٣٣ : ١٤ : ١٦ : ٣٣٩ : ٤ : ٥ :
 ١٨ : ٣٤٠ : ١١ : ٣٤١ : ٩ : ١٠ :
 ١٦ : ٣٤٢ : ١ : ٣ : ٣٤٣ : ٦ :
 ٢ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٠ : ١ : ٢ : ٤ :
 ٣٦١ : ١٢ : ١٣ : ٣٦٢ : ٢ : ٦ : ١٠ :
 ٣٦٣ : ٧ : ٣٦٥ : ١٢ : ١٦ : ٣٦٦ :
 ٤ : ١١ : ١٢ : ٣٦٧ : ٨ : ١١ :
 ٣٦٨ : ٢ : ١٤ : ٣٧٣ : ١٣ : ١٦ :
 ٣٧٤ : ١ : ٦ : ٧ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦ :
 ٣٨٣ : ٤ : ٦ : ١٢ : ١٥ :

دميت (بالنوبة) ٢١٣ : ١٣

دمياط : ١٤ : ٨ : ٢٤ : ١١ : ١٠١ : ١١ :
 ١٦٢ : ٦ :

درتين (بالنوبة) ٢١٣ : ١٣

دركوش ، انظر ديركوش

درندا ، قلعة (بالروم) ٢٠١ : ٥

الدروب (باب الدربند) ١٨٠ : ١٤

دقيتا (بالروم) ٩٩ : ٤

دلى ١٠٢ : ١٦

دمشق ١٦ : ١٢ : ١٧ : ٨ : ١٩ : ١٢ :

٢٠ : ١ : ٦ : ٢٥ : ١٩ : ٢٩ : ٥ :

٣٧ : ٣ : ٣٨ : ٦ : ٣٩ : ١٣ : ٤٠ :

١١ : ٤٤ : ١٤ : ٤٦ : ١٤ : ٢٠ :

٥١ : ١٢ : ١٣ : ١٨ : ٥٢ : ٤ : ٦ :

١٤ : ١٧ : ٥٩ : ١٧ : ٦٠ : ٤ : ٨ :

٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٥ : ٦٧ : ٧ : ٦٩ :

١٧ : ٧٠ : ١ : ٧١ : ١ : ٨١ : ١٦ :

٨٥ : ٩ : ١٩ : ٨٧ : ١٢ : ١٥ : ١٨ :

٩٠ : ١٧ : ٩٣ : ٥ : ٧ : ١٠٥ : ٥ :

١٠٧ : ١٨ : ١٠٨ : ١١ : ١٢ : ١١٨ :

٩ : ١١ : ١١٩ : ٨ : ٩ : ١٢٠ : ١١ :

١٨ : ١٢٦ : ٦ : ١٢٧ : ١٩ : ١٣٢ :

١٥ : ١٣٤ : ٢ : ١٣٩ : ١٥ : ١٤٠ :

٥ : ١٤٣ : ١٥ : ١٤ : ١٤٣ : ٩ :

١٤٤ : ١١ : ١٥١ : ١٧ : ١٥٩ : ١٧ :

١٦٠ : ٧ : ١٦١ : ٣ : ١٦٤ : ١٤ :

١٦٥ : ٣ : ٧ : ٩ : ١٦٦ : ١٧ :

١٦٧ : ٤ : ٨ : ١٦٨ : ٦ : ١٠ :

١٦٩ : ٣ : ١٧١ : ٣ : ١٧٢ : ١٧ :

١٧ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٧ : ٤ : ١١ :

١٨٢ : ١٦ : ١٨٩ : ٧ : ١٩٠ : ١٥ :

١٦ : ١٩٤ : ١٨ : ١٩٧ : ١٦ : ٢٠٤ :

١٤ : ١٥ : ٢٠٨ : ١٤ : ٢١١ : ٤ :

٢١٣ : ٧ : ٢١٤ : ١٤ : ٢١٧ : ٢ :

٢١٨ : ١٠ : ٢٢٠ : ١٦ : ٢٢١ : ١٣ :

سيواس ١٤٠ : ٢ : ١٩٩ : ١٨ : ٢٠٢ :
٩ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ٢٠٣ : ٧ :
٩ : ٢٤٨

الشام ١٢ : ١٠ : ١٣ : ٤ : ١٤ : ١٣ : ١٧ :
١٥ : ١٢ : ١٦ : ١٦ : ١٧ : ٨ : ٣ :
١٨ : ٢ : ١٠ : ١٩ : ١ : ١١ : ٣ : ٢ : ١١ :
٢٢ : ٨ : ٦ : ٢٣ : ١ : ١١ : ٢٦ :
١٢ : ٢٨ : ١٤ : ٢٩ : ١٦ : ٣٤ : ٦ :
٣٧ : ٤ : ٣٨ : ٤ : ٤١ : ١٣ : ٤٤ :
٩ : ٤٧ : ٣ : ٥١ : ٢ : ٧ : ١٦ :
٥٦ : ١٦ : ٥٨ : ٩ : ٥٩ : ٨ : ٦٣ :
١٨ : ٦٥ : ١٣ : ٧٥ : ١٠ : ٨٠ : ٧ :
٨٦ : ١٦ : ٨٧ : ٢ : ٥٤ : ١٢ : ١٤ :
٨٨ : ١٨ : ٩٠ : ٧ : ٩٣ : ١١ :
٩٥ : ٩ : ١٠٢ : ١٢ : ١٠٣ : ٤ :
١٠٤ : ١٦ : ١٠٥ : ١٢ : ١٠٧ : ٨ : ١٣ :
١٠٨ : ٥ : ١٢٧ : ١ : ٢ : ١٣٢ :
١٣ : ١٣٣ : ٥ : ١٣٥ : ٨ : ١٣٦ : ٨ :
١٣٨ : ١٤ : ١٣٩ : ١١ : ١٤٢ : ١٣ :
١٤٣ : ١٦ : ١٤٥ : ١١ : ١٣ : ١٥٠ :
٩ : ١٩ : ١٥١ : ١ : ١٥٤ : ٧ :
١٦٣ : ١١ : ١٦٤ : ١٣ : ١٦٤ : ١٣ :
١٧١ : ٢ : ١٧٢ : ٨ : ١٤ : ١٧٣ :
٨ : ١٧٨ : ٣ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٧ :
٨ : ١٣ : ١٩٨ : ٣ : ٢٠٢ : ١٤ : ١٦ :
٢٠٥ : ١٤ : ٢١٢ : ١٧ : ٢١٤ : ٥ :
٢١٨ : ١٠ : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٢٣ : ٥ :
٢٢٥ : ٩ : ٢٢٧ : ١٨ : ٢٢٩ : ٢ :
٢٣١ : ٤ : ٢٣٤ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :
٢٣٥ : ١٠ : ٢٣٦ : ٤ : ٨ : ١٠ :
٢٣٨ : ١٨ : ٢٤٠ : ٢٤ : ٨ : ٢٦٢ : ٩ :

سما (بالنوبة) ٢١٣ : ١٦ :
سمرقند ١٩ : ١٧ :
سند، قلعة (بالروم) ٢٠١ : ٥ :
سنجار ٣٠ : ١ : ٧١ : ٣ : ٨٨ : ٧ : ١٠ :
٩٠ : ٤ : ٨ : ١٠ : ١١٣ : ١ : ١٧٣ :
الولاد ٣٠٨ : ٨ :
سوداق ٩٩ : ٤ :
سورية ١٣٢ : ١٤ :
سوق الحيل (بجلب) ٣٧٣ : ٥ :
سوق الحيل (بدمشق) ٢١٠ : ٣ :
سوق الحيل (بالقاهرة) ٣٥٤ : ٧ : ١٠ :
١٦ : ١٧ :
سوق الرماحين (بدمشق) ٢٥ : ١٩ :
السويدية (بالقرب من أنطاكية) ١٣٠ : ٨ :
السويدية (من عمل ماردين) ٣٦٥ : ١٥ :
سيب (من أعمال واسط) ٣٧٥ : ١٤ :
سيحان ، سيحون (نهر) ١٧٩ : ٧ : ٣٢٦ :
١٤ :
سيدا (بفلسطين) ١١٣ : ٦ :
سيدة نفيسة ، انظر مشهد السيدة نفيسة
سيس ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ٦ :
١١٨ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٢٠ :
١٠ : ١٣٤ : ٦ : ١٧٧ : ١ : ٤ : ٥ :
١٧٨ : ٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٧٩ :
١٤ : ١٨٠ : ١ : ١٤ : ١٨١ : ١٤ :
١٦ : ١٧ : ١٨٢ : ٤ : ٨ : ٢١٢ : ١٨ :
٢١٣ : ٥ : ٢٢٥ : ١٣ : ٢٢٧ : ١١ :
٢٣٨ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٥ : ٣٢٠ : ٨ :
٣٢١ : ٩ : ٣٤٠ : ١٢ : ١٥ : ٣٤١ :
١ : ٥ : ٧ : ٨ : ٣٦٣ : ٦ : ٣٦٦ : ١ :
٣٦٩ : ١٤ : ١٥ : ٣٧٠ : ٣ :
سيسة (بالروم) ١٧٩ : ١٠ :

شيزر ٢١٣ : ١١ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٤٠ : ٧ :
١٢ : ٢٨٠

صافينا ١٥١ : ٢١ : ٢١٣ : ٤ : انظر أيضا
مرج صافينا
الصالحية ٣٠ : ١١ : ٣٣ : ٦ : ١٦٣ : ٢ :
١٢ : ٢٧٥

الصيبة ١٣ : ١٢ : ٤٧ : ٥ : ٥١ : ١٥ :
صحراء سلعاس ٩١ : ١٣ : ١٤ :
صرخد ١ : ٤ : ٢١٣ : ٨ : ٣٣٩ : ١٣ : ٣٦٨ :
١٤ : ٣٩٩ : ٣ : ٢
الصعيد ١٨ : ٥ : ٢٦ : ١٣ :

صفد ١١٦ : ١١ : ١٦ : ١١٧ : ١ : ٢ :
١٧ : ١١٨ : ٩ : ١٤٢ : ١٧ : ٢١٣ :
٢ : ٢٤٥ : ٩ : ٣٠٨ : ١٥ :

الصفراء (بفلسطين) ١١٣ : ٧ :
الصلت ٢١٣ : ٨ :
منجلة ٢٨٥ : ١٠ :
صهيون ٦٣ : ١٣ : ١٧٢ : ٦ : ٧ : ٢١٣ :
٨ : ٢٣٦ : ١٦ : ٢٣٧ : ٧ : ٨ :
٢٤٠ : ٧ : ٢٤٧ : ١١ : ١٤ : ٢٨٠ :
١٢ : ٩ : ٦ :

صور ١١٦ : ١٥ : ١٢٦ : ٥ : ٣١٠ : ١٠ :
١٢ : ٣١١ : ١ : ٣١٢ : ٨ : ٣١٣ :
١٠ : ٣١٤ : ١١ : ٣١٩ : ١٤ :
٥ : ٣٢٠ :

صيدا ٣١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٨ : ٣١٣ :
١١ : ٦ :

الصين ٦ : ١١ : ١٩ : ١٦ : ٩٧ : ١٢ :
٥ : ٣٢٠ :

٢٦٧ : ٦ : ٢٦٨ : ٧ : ٢٧٢ : ١٢ :
٢٨١ : ٩ : ٢٨٠ : ١٨ : ٢٧٤ : ٢٠ :

٢٨٣ : ٥ : ٢٨٢ : ١٢ : ٣ :
٢٩١ : ١٠ : ٢٩٣ : ٧ : ٣٠٠ : ١٢ :

١٣ : ١٤ : ١٥ : ٣٠٥ : ٧ : ٣١١ :
١٢ : ١٣ : ٣١٢ : ٢ : ٣٢٣ : ٧ :

٣٣٩ : ١٦ : ٣٦١ : ٥ : ٣٦٣ : ٥ :
٣٦٥ : ١٢ : ٣٦٦ : ١٧ : ٣٧٠ : ١٠ :

٣٧٢ : ١ : ١٢ : ٣٧٦ : ٣ :
الشرق ٦ : ٢ : ١٦ : ٦٧ : ١٣ : ١٠٩ : ١٤ :

١٣٩ : ١٦ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٣ : ٣ :
٢٧٥ : ١٨ : ٢٧٩ : ٢ : ٣٢٧ : ١ :

الشرقية ٣٠٤ : ٩ :
الشرقية ، انظر أيضا ناحية الشرقية

شروان ٩١ : ١٤ :
الشرى (مأسد بالعراق) ١٠ : ٢ :

الشريمة (نهر) ٢٤٠ : ١٤ :
شط جزيرة ابن عمر ١٠٥ : ١٦ :

شفر ، قلعة ٦٤ : ١٦ :
شقحب (بالنام) ١٠ : ٩ :

الشقيف ١٢٥ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ١٦٣ :
٨ : ٢١٣ : ٣ :

شقيف تلميش ١٣٠ : ١٢ :
شقيف كفر تبين ١٣٠ : ١٢ :

الشهباء ، انظر حلب
شوا ، بلاد (بالمبشة) ١٧٥ : ٦ :

الشوبك ١٣ : ١٢ : ٢٣ : ٤ : ٢١٣ : ١٠ :
٢٣٥ : ١ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ :

٣ : ٣٤٤ :
شوش ، انظر عقر شوش

الشويكة (بفلسطين) ١١٣ : ٢ : ٣ :

عدين ٢٣ : ٨ : ١٧٥ : ١١ : ١١٠ : ٢١٤ : ٧
 عذراء ٢٢٧ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٠ :
 العراق ٧٢ : ١٨ : ٨٠ : ٨٢ : ١١٤٩ : ١٥ :
 ١٧ : ١٤٠ : ٤ : ١٦٠ : ١٣ : ١٩٨ :
 ٤ : ٢٠٨ : ٩ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٧٢ : ١٢ :
 ٢٠ : ٢٧٤ : ١٩ : ٣٢٧ :
 عرعر (بفلسطين) ١١٣ : ٦٤٥ :
 عرفا ١١٦ : ١٥ : ١٣٨ : ١٦ : ١٥٩ : ٧ :
 ١٠ : ٣٥٨ : ١٦ :
 عسقلان ١٥١ : ٢ : ١٠ : ١٧٢ : ٨ :
 العش ، مئزلة ٢٠٩ : ٤ :
 العقبة ٢٢ : ٩ :
 عقبة بفراس ١٣٨ : ٨ : ٩ :
 عقبة النساء ١٣٨ : ١٠ :
 عقر شوش ٩٠ : ٩ :
 عكا ٧١ : ١٦ : ٨٥ : ١٣ : ١٥ : ١٠٧ :
 ١٥ : ١١٦ : ١٥ : ١١٨ : ٣ : ٥٤ :
 ١٢٤ : ٧ : ١٢٥ : ١٢ : ١٤٢ : ١٦ :
 ١٤٣ : ١ : ١٥١ : ٦٤٥ : ١٥٧ : ١٤ :
 ١٦١ : ٧ : ١٠ : ١٦٢ : ١٧ : ١٦٣ :
 ١ : ١٦٧ : ٦ : ٢٣٩ : ١٣ : ٢٦٠ :
 ١٥ : ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠١ : ٣ : ١٠ :
 ٣٠٧ : ٦ : ٣٠٨ : ٣ : ١٣ : ٣٠٩ :
 ١٣ : ١٧ : ٣١٠ : ٧ : ٣١١ : ٦ :
 ٣١٢ : ٩ : ٣١٣ : ١ : ٧ : ١٠ :
 ١٢ : ٣١٤ : ٦ : ٣١٥ : ٢ : ٦ :
 ٣١٦ : ٢ : ٣١٧ : ٧ : ٣١٨ : ٩ :
 ٣٢٠ : ٥ : ٨ : ١١ : ٣٢١ : ٦ : ٧ :
 ١٠ : ١٢ : ٣٢٢ : ٨ : ٣٢٥ : ٨ :
 ٣٥٢ :
 عكار ١٥٥ : ٥ : ٨ : ١٥٦ : ٢ : ١٥٧ :
 ٥ : ١٢ : ١٣ : ١٥٨ : ١٩ :
 ٣ : ٢١٣

طبرس (بفلسطين) ١١٣ : ٤ : ٣ :
 طبرية ٢١٣ : ٢ : ٢٤٠ : ١١ : ١٨ :
 طرابلس (الشام) ١١٦ : ١٥ : ١٢٦ : ٧ :
 ١٢٨ : ٢ : ٧ : ١٢٩ : ٢ : ١٣٥ :
 ١٥٢ : ١٠ : ١٥٣ : ١٥ : ١٥٥ :
 ١٧ : ١٥٦ : ١١ : ١٥٨ : ٦ :
 ١٤ : ١٦١ : ٧ : ١١٤ : ٢٧١ :
 ١٣ : ١١ : ٢٨٣ : ٤٥ : ٦ : ٨ : ٩ :
 ٢٨٤ : ٣ : ٦ : ٩ : ١٠ : ٢٨٥ : ٥ :
 ١١ : ٢٨٦ : ٢ : ١٤ : ٢٨٧ : ٤ : ٦ :
 ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ٧ :
 ٢٩٩ : ١٥ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٠٧ : ١٠ :
 ٣٥٨ : ٤ : ٦ : ٧ : ٣٧٠ : ٨ : ٣٧٣ :
 ٥ : ٤ :
 الطرانة ٣٤٦ : ١٥ : ٣٤٩ : ٨ :
 طرسوس ١٣٣ : ٥ : ١٧٨ : ١٧ : ١٧٩ :
 ١ : ٣ : ٧ : ١٨١ : ٢ :
 طلمينة ، قلعة (برقة) ١٧٦ : ١٧ :
 طمد (بالنوبة) ٢١٣ : ١٥ :
 الطور ٩٥ : ١٣ : ١٥ : ٢٢١ : ٨ :
 طور كرم (بفلسطين) ١١١ : ١٥ : ١٦ :
 طيبة الاسم (بفلسطين) ١١٢ : ٤ : ٥ :
 المعاصي (نهر) ١٣٠ : ١٤ :
 غانة ٨٢ : ٨ : ١٤ :
 العباسة ١٨ : ٦ : ٢٩ : ٣ : ٣٩ : ٥ :
 عتيل (بفلسطين) ١١١ : ١٤ :
 عثليت ١٦٥ : ١٧ : ٣١٢ : ٨ : ٣٦٢ : ٩ :
 عجلون ٢١٣ : ٧ : ٣٠٨ : ٩ : ٣٣٩ : ١٤ :
 انظر أيضا تل عجلون
 المعجم ٦٧ : ١٢ : ١٣ : ١٦٠ : ١٣ :
 ٧ : ٣٥٢

فارس ١٥٩ : ٩

قامية ، انظر أقامية

الفرات ، الفرة ٢٣ : ١٥ : ٤٤ : ١١ : ٤٥ :

١٦ : ٥٧ : ١٣ : ٧٥ : ١١ : ٨٢ :

١٠ : ١٠٢ : ١٢ : ١٠٧ : ٩ : ١٠٩ :

١٠ : ١١٦ : ٦ : ٧ : ١٣٩ : ١١ :

١٥٠ : ٩ : ١٦٦ : ٥ : ١٥ : ١٦٩ :

١ : ٨٤ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٦ : ١٧٠ :

١ : ٤٤ : ٦ : ١٧١ : ١ : ١٨٢ : ١٤ :

١٩٨ : ٢ : ٤٤ : ٢١٤ : ١٧ : ٢٤٩ :

٧ : ٢٦١ : ١٤ : ١٥ : ٢٨١ : ١٢ :

٣٠٦ : ٣ : ٥ : ٣٢٥ : ١٣ : ١٤ :

٣٢٦ : ١٥ : ٣٢٨ : ٨ : ١٢ : ٣٢٩ :

١٣ : ١٤ : ٣٣٣ : ٧ : ٣٣٦ : ١ :

١٧ : ٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٧ : ٣٧٤ :

١٤ : ٣٧٥ : ١ : ٢

فرعون (بفلسطين) ١١٣ : ٨

القرى ١٦٥ : ١٨

الفوار ٢٩ : ٢

الفوعة ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٦ : ٩٥ : ١ :

الفيق (بالنوبة) ٢١٣ : ١٣

الفيوم ١٠١ : ٦

فارا ١١٩ : ١ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٠ : ١٧ : ١٩ :

١٢٠ : ٣ : ٧

فاسيون ، جبل (بدمشق) ٨١ : ١٦

فاقون ١٩ : ٢ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٦ : ٢ :

القاهرة ١٢ : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ١٥ : ١ : ٢٤ :

١٨ : ٤ : ٨ : ١٠ : ١٤ : ٢٥ : ١٠ :

٢٦ : ١٧ : ٣٢ : ١٤ : ٤٨ : ١٥ :

غلار (بفلسطين) ١١٣ : ٤

العلی ، انظر بلاد العلی

العلیقة ١٤٤ : ٥ : ١٦ : ٢١٣ : ٩ :

العمرائية (ضیعة بانطاكیة) ١٣٤ : ١٧ :

العمق ، عمق حارم ٩٤ : ١٦ : ١٧٧ : ٩ : ١٠ :

عمورية ١٣٨ : ٧ : ٣١٥ : ٦ :

عتاب ، انظر عيتاب

العواصم ٥٨ : ١٠ : ١٣٣ : ٥ : ١٨٠ : ١٥ :

عوان (ساحل بلاد الحبشة) ١٧٣ : ١٨ :

١٧٥ : ١٣

العوجاء ٢٩ : ٢ : ١٦ : ٣١ : ٧ :

عيزاب ١٦٨ : ١٣ : ١٨٣ : ٩ :

عين البقرة (بكا) ٣٠١ : ٤ : ٣١٤ : ٧ :

عيتاب ١٦٥ : ١ : ١٩٨ : ٧ : ٢٥٧ : ١٦ :

عين جالوت ٤٩ : ١ : ١٦ : ٥١ : ١٠ : ٥٩ :

١٥ : ٦٨ : ١٤ : ٨٧ : ٤ : ١١٦ :

١٣ : ٣٦٨ : ٩

عين زربة (من نواحي الصیفة) ١٣٧ : ٨

عيون القصب ٢٧٨ : ٥

غرب ، المغرب ٦ : ٢ : ٩ : ١٢ : ١٩ : ١٥ :

٣٤ : ٩ : ٤٠ : ١٦ : ٦٧ : ١٧ : ١٠٣ :

٢ : ١٥٠ : ١٧ : ١٧٣ : ٥ : ٢٧٢ :

٦ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٠ : ٢٨٦ : ٤ :

٣٠٦ : ١١ : ٣٣٠ : ١

غزة ١٤ : ١٠ : ١٦ : ١٨ : ١٦ : ٢٢ : ٩ :

٣٩ : ٥ : ٥٥ : ٧ : ٧١ : ١٦ : ٩٥ :

١١ : ١٠٨ : ٢٠ : ١٢١ : ٣ : ٢٣٦ :

٥ : ٢٣٩ : ١ : ٢٨١ : ٥ : ٣٤٢ : ٦ :

الغسوة ٢٧٨ : ٤

الغور ٢٣ : ٥ : ٤٩ : ١٢ :

الغوصة ٢٣٦ : ١٧ : ٣٦٠ : ٦ :

الفرتين ٢٤٤ : ١٧	٤٩ : ٥٠ : ٦٢ : ١٦ : ٦٣ : ١ : ٦٤
الفرين ١٦١ : ١ : ٣ : ٧ : ١٦٢ : ١٥	١٠ : ٧٠ : ١٠ : ٢٠ : ٧٢ : ١٦
١٦٥ : ١٨ : (حاشية) ٢١٣ : ٣	٨١ : ١٤ : ٨٥ : ٧ : ١١ : ١٠٤ : ١
قزوين ١٤٦ : ١١	٧ : ١٠٦ : ١١ : ١٢ : ١٥ : ١٦
القطاطينية ٩٧ : ١٥ : ٩٨ : ٢ : ١٢ : ٧	١١٥ : ٣ : ١٢١ : ٣ : ٤ : ١٠ : ١٣
١٣ : ١٧ : ٩٩ : ٣ : ١٣٢ : ١٣	١٤ : ١٩ : ١٢٢ : ١٦ : ١٢٣ : ٨
١٣٥ : ٤	١٤٢ : ١٠ : ١٦٣ : ٣ : ٩٤ : ١٦٥
قسطون ١٦٥ : ٢	٥٠ : ٧ : ١٧١ : ١٦ : ١٧٣ : ٤ : ٧
القصاصين (بدمشق) ٣٩ : ١٣	١٨٣ : ٩ : ١٩٦ : ٢٠ : ٢١٠ : ٥٠
القصر الأبلق (بدمشق) ٢٠٨ : ٢٠٩ : ١٤	٦ : ٢١٩ : ٤ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٤٨
٢٣٧ : ٣ : ٢٨٠ : ٨ : ١٦	٤ : ٢٥١ : ١٢ : ٢٧٦ : ٩ : ٢٨١
٣٦٢ : ٤ : ٣٦٥ : ١٣	٢ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢٨٧ : ١٢ : ٣١٢
القصر ٦١ : ١٢ : ١١٣ : ١٢ : ١٢٧ : ١٨	١١ : ٣٢٣ : ٣ : ٣٣٩ : ١٩ : ٣٤٨
١٦٩ : ٣ : ١٧١ : ١٤ : ١٨٣ : ١	١٤ : ١٦ : ٣٥٠ : ٩ : ٣٥١ : ٣
٢١٣ : ٣	٥٥ : ٣٥٥ : ١٩ : ٣٦٣ : ١٦ : ٣٦٤ : ٦
قطيا ٤٦ : ١٥	٣٨٢ : ١٧
القطيعة ، قلعة ٣٠٠ : ١	قبر أبي هريرة ٢٢١ : ٩
قنين (بناسطين) ١١٣ : ١٣	قبر خالد بن الوليد ٦٨ : ٨
قلاع الإسماعيلية ٨٤ : ١٩	قبرس ١٦١ : ٦ : ٨ : ١٤ : ١٦٢ : ١
القلاع المعادية ٩٠ : ١٠	٦٠ : ١٠
قلعة أنطاكية ١٢٧ : ٩ : ١٣٤ : ٦ : ١٣٥	قبة النصر (بالقاهرة) ٣٤٣ : ١٤ : ٣٥٤
١ ، انظر أيضا أنطاكية	١٣ : ٣٨١ : ١٤
قلعة أولني ، انظر أولني	القدس ، بيت المقدس ٢٣ : ٦ : ٣٨ : ٦
قلعة بركري ، انظر بركري	١٣٦ : ٦ : ١٣٧ : ١ : ٢١٣ : ١٠
قلعة بلاطنس ، انظر بلاطنس	٢٢١ : ١٩ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٧٤ : ٦
قلعة تلا ، انظر تلا	٢٧٥ : ١٦ : ٣١٣ : ١٣ : ٣١٤ : ٧
قلعة الجبل ، انظر قلعة القاهرة	القدموس ١٤٤ : ٦ : ٢١٣ : ٩
قلعة جعبر ، انظر جعبر	قرا حصار ٢٠٣ : ١٨
قلعة الحجر ٦٢ : ٨	الغرافة (بالقاهرة) ١٨ : ١٨ : ٣٢ : ٦ : ١٨
قلعة حلب الشهباء ٤٦ : ٤ : ٥ : ٦ : ٥٤ : ٧	٣٣ : ٧ : ٧٣ : ٩ : ٣٨٢ : ٨ : ٧
٢٠ : ٥٥ : ٥٥ : ٥٧ : ١٤	قرقيسيا ٨١ : ٦
قلعة حماة ٦١ : ٣ : ٢٦٦ : ١٥	القرم ٩٩ : ٦

٣٠٢ : ١٢ : ١٤ : ٣٠٣ : ٨ : ١٠ ،
 ١٧ : ٣٠٤ : ٢ : ١٥ : ٣٠٥ : ٧ ،
 ٣٤٣ : ٢ : ٣٤٥ : ٩ : ٣٤٩ : ٣ ،
 ٣٥٠ : ١٠ : ١١ : ٣٥٤ : ٧ : ٨ : ١٤ ،
 ١٦ : ١٨ : ٣٥٥ : ٣ : ٣٦٤ : ٥ : ٦ ،
 ٣٧٧ : ٥ : ٣٨١ : ١٢ : ٣٨٢ : ٥

قلعة الكرك ، انظر الكرك

قلعة كاما ، انظر كاما

قلعة كوغونيا ، انظر كوغونيا

قلعة لؤلؤة (بالروم) ١٩٥ : ٤

قلعة ماردين ٨٤ : ١٤ ، ١٦ ، انظر أيضا ماردين

قلعة ما مروان ، انظر ما مروان

قلعة نجم ٣٧٠ : ١

قلعة نجيمة ، انظر قلعة نجم

قلعة الهيثم ٩٠ : ١١

قلعة يافا ١٢٤ : ٤ ، ٧ : ١٢٥ : ٥ ، انظر

أيضا يافا

قلنسوة (بفلسطين) ١١٢ : ١٣

قليوب ٤٩ : ٧

قنسرين ١٣٣ : ١

قوس ١٧٣ : ١٥ : ١٧٤ : ٥ : ١٨١ : ١٧

قونية ١٧١ : ٤ : ١٩٦ : ١٣

قيرلو (بالروم) ٢٠٣ : ٥

قيروان ٦ : ٨

قيصرية الروم ١٩١ : ١٥ : ١٩٢ : ١٢

١٩٣ : ٥ : ٩٠ : ٢٠٠ : ٤ : ٦ : ٢٠١

٣ : ٤ : ٧ : ٩ : ١٣ : ٢٠٢ : ٩

٢٠٣ : ١ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٦ : ٣

٢ : ٢١٢ : ١٧ : ٢١١ : ٧

قيصرية الشام ١٠٧ : ١٣ : ١٠٨ : ٨ : ١

٢ : ٢١٣ : ١٧ : ٢١١

قلعة دالو ، انظر دالو

قلعة درندا ، انظر درندا

قلعة دمشق ٥١ : ١٨ : ٥٣ : ١٥ : ٦٩ : ١٧

١٨ : ١٩ : ٨١ : ١٦ : ١١٨ : ١٠

١٦٨ : ١٠ : ٢٠٩ : ١٧ : ٢١١ : ١٢

٢٣٠ : ١٢ : ١٦ : ١٧ : ٢٣١ : ١٢

٢٣٤ : ٥ : ١١ : ٢٣٥ : ١٢ : ١٣

٢٣٦ : ٢ : ٢٣٧ : ١٤ : ١٧ : ٢٣٨

٨ : ٢٤٥ : ٦ : ٧ : ٢٦٥ : ١ : ٧ : ٨

٣٤١ : ١٨ : ٣٤٣ : ٢ : ٣٦٧ : ١٢

٣٧٣ : ١٦ : ٣٨٣ : ١١

قلعة الروم ٣٢٣ : ١ : ١٣ : ٣٢٤ : ١٠

٣٢٨ : ٦ : ٣٣٣ : ٣ : ٤ : ١٧ : ٣٣٥

٣ : ١١ : ٣٤١ : ٤ : ٣٥٢ : ٥

قلعة سمند ، انظر سمند

قلعة شفر ، انظر شفر

قلعة الشوبك ٣٤٢ : ١٠ ، انظر أيضا الشوبك

قلعة شيزر ٢٣٧ : ٩ ، انظر أيضا شيزر

قلعة صهيون ، انظر صهيون

قلعة عرقا ٣٥٨ : ١٥ ، ١٦ ، انظر أيضا عرقا

قلعة القاهرة ، قلعة الجبل ١٣ : ١٠ : ١٨ : ١١

١٥ : ١٧ : ٢٤ : ١٧ : ٢٦ : ١ : ٧

٨ : ٣١ : ٣ : ٧ : ٣٢ : ٦ : ١٨ : ٥٠

٥ : ٦٢ : ١٣ : ٦٣ : ١ : ١١ : ٧٠

٥ : ٢٠ : ٩٤ : ٩ : ٩٦ : ٢٠ : ١٠٦

١٣ : ١١٥ : ٢ : ١٤٤ : ٨ : ١٥١

١٤ : ١٦٣ : ٧ : ١٠ : ١٦٨ : ٨

١٧١ : ١١ : ١٧٢ : ١٥ : ٢١٠ : ٩

٢١٩ : ٥ : ٢٢٠ : ١ : ٢٢٨ : ٦

١٧ : ٢٢٩ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٧

٢٣٢ : ١ : ٢٣٣ : ١٣ : ٢٣٤ : ١٨

٢٨٢ : ١٢ : ١٣ : ٣٠١ : ١٨ : ١٧

كنيسة اليهود (بدمشق) ٢٢٢ : ٤
 كوغونيا ، قلعة (بأرمينية) ٢٠٦ : ١١ ، ١٣ ،
 ١٧ ، ١٥
 كوم عينا ١٥٨ : ١٤
 الكهف ١٤٤ : ٥ : ٢١٣ : ٩
 كواشى ٩٠ : ١٠
 كينوك ١٩٤ : ١٥ : ١٩٨ : ٨ : ٢٠٤ : ١٠ :
 ١٤ : ٢٠٥
 اللاذقية ١٥١ : ٢٠
 لارندا (بالروم) ٢٠٣ : ٣ ، ٤
 لؤلؤة ، انظر قلعة لؤلؤة
 لهاسية (بالنوبة) ٢١٣ : ١٢
 ماردين ٤٦ : ١ : ٢ ، ٨ : ٦٥ : ١٦ : ٦٦ :
 ١٢ ، ١٣ : ٦٧ : ١٠ : ٨٤ : ٤ : ٨٨ :
 ٢ : ١٠٢ : ١٦ : ١٥٠ : ١٢ : ٢٠٨ :
 ٧ : ٢٤٩ : ١١ : ٢٦١ : ١١ : ٣٠٦ :
 ٩ : ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ١٠ : ٣٥٦ :
 ٦ : ٣٦٣ : ٣ : ٣٦٥ : ١٥ : ٣٦٦ :
 ٥ : ٣٧٥ : ٧
 مامروان ، قلعة (بأرمينية) ١٤١ : ٩
 مائة صنعة (من أعمال تفليس) ١٤٠ : ١١
 المجدل ١٥١ : ٢١
 المدرسة الحضرية (بالإسكندرية) ٢٢٢ : ٨
 المدرسة الصالحة (بالقاهرة) ١٥ : ٥
 المدرسة الظاهرية (بالقاهرة) ١٠٣ : ٧ : ٢١١ :
 ٣ ، ٢
 المدرسة الفلكية (بدمشق) ١٦٠ : ٩
 المدرسة الكاملية (بدمشق) ٢١١ : ٥
 المدرسة القديمة (بدمشق) ١٦٠ : ١٠
 المدرسة المنصورية (بالقاهرة) ٣٠٧ : ١٣ :
 ٢ : ٣٢٣

القيطون ١٢٥ : ٢
 قلفيا ١٧٩ : ٣
 الكيش (بالقاهرة) ١٧٦ : ٩
 الكراع ، منزلة ١٧ : ٦
 الكرك ١٣ : ٥ : ١٤ : ١١ : ١٦ : ١٥ :
 ١٣ : ١٦ : ٧ : ٢٣ : ٥ : ٢٦ : ١٢ :
 ٢٧ : ١٦ : ١٧ : ٢٨ : ٦ : ٣٠ : ١٠ :
 ١٢ : ٣٦ : ١٨ : ٣٧ : ٢ : ٣٨ : ٥ :
 ٤٤ : ٨ : ٩ : ٦٧ : ٩ : ٩٥ : ١٢ :
 ١٤ : ١٨ : ٩٦ : ١٠ : ١٢ : ١٣ :
 ١٥ : ١٢١ : ١ : ١٥١ : ٨ : ١٦٣ :
 ١٤ : ١٦٤ : ٧ : ٢١٣ : ١٠ : ٢٢١ :
 ٨ : ١٣ : ١٥ : ٢٢٩ : ١١ : ١٣ :
 ٢٣٤ : ١٨ : ٢٣٥ : ٣ : ٢٧٣ : ١٤ :
 ٢٧٧ : ٥ : ٦ : ٨ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٨٠ :
 ١١ : ٣٨٢ : ١٠ : ١٤ : ٤٠٠ : ٢
 كانا ، قلعة (بالروم) ٩٧ : ١٧
 الكسروان ، جبل ٣٣٨ : ١٥ ، ١٦
 كفا (بفلسطين) ١١٤ : ١ ، ٢
 الكوة ٢٢٨ : ١١
 الكعبة ٣١٦ : ١٣
 كفر تبين ، انظر شقيف كفر تبين
 كفر مراعى ١١٣ : ١٤
 كلك صو ، انظر النهر الأزرق
 كلغور (بالحبشة) ١٧٥ : ٧
 كنيسة بولس (بأطاكية) ١٣٠ : ٥
 كنيسة الروم (بالإسكندرية) ٢٢٢ : ٦
 كنيسة القيان (بأنطاكية) ١٣٠ : ٥
 كنيسة مريم (بدمشق) ٥٢ : ٩
 كنيسة المصلبة (بالقدس) ٢٢٢ : ٥
 كنيسة النصارى (بالقدس) ٢٢٢ : ٤ ، ٥
 كنيسة اليعاقبة (بدمشق) ٥٢ : ١٩

المدينة الخضراء (بصره ؟) ١٦ : ٢٦ : ٢٨ : ١
المدينة النورة ٤٥ : ٨ : ٦٧ : ١٥ : ١٠٢ :
١٣ : ١٥٠ : ١٦ : ٢٠٨ : ٤ : ٦ : ٣٠ :

مراکش ۱۰۳ : ۳ : ۱۱۶ : ۹

مرج حمص ۲۴۲ : ۱

مرج الديباج ١٩٨ : ٨

مرج صافیتا ۱۵۵ : ۳ ، ۵ ، ۱۴ ، ۱۵ : ۱۵۸ :

المرزبان (بلاد) ۲۱۳ : ۶

مرعش ۱۶۴ : ۱۴ : ۱۶۵ : ۱۵ : ۳۰۰ : ۱

الرقب ١٤٣ : ١٠ : ١٥١ : ٢٠ : ١٥٥ : ١٠

: ۲۷۰ : ۱ : ۲۶۹ : ۱۱ : ۸ : ۲۶۸

مرفیة ۱۳۸ : ۱۶ : ۱۵۱ : ۲۱ : ۲۱۳ : ۶۶

۱۰۶۱ : ۲۲۱۹ : ۱۷ : ۲۲۰ : ۲۱

البزة الخضراء (الزهر) ٣٦٠ : ١١

مجد الدين ٤٩ : ٦ : ٩٥ : ١٠ : ٢٨٢ : ٦٦

مجد موسى (بين القصرين بالظاهرة) ٩٣ : ١٣

مشهد السيدة نقيية ٢٨٢ : ٩

مشهد علی ۸۲ : ۷

مصر ، الديار المصرية ٦ : ٣ ، ١٢ ، ١٩ : ١٣ :

.. : 10 : 17 6 18 6 12 : 18 6 19

: 18 : 86 Y : 17 : 136146962

المرعة ١٦ : ٩٤	١٩٣ : ١٧ : ١٩٤ : ٩ : ١٨
معرفة مصرين ١٥ : ١٣٨	١٩٥ : ١٣ : ١٧ : ١٩٧ : ١٤
معرفة النعمان ١٥ : ١٣٨	٢٠٥ : ٦ : ١٨ : ٢٠٧ : ٢ : ٢١٠
مقارة الجوع (بجبل الصالحية بالقرب من دمشق)	٢٠٢ : ١٧ : ٢١٢ : ٢١٤ : ٤ : ٥٠
١٢ : ٢٧٥	٢١٩ : ٩ : ٢١٦ : ١٣ : ٢٢١ : ١٤
المغرب ، انظر الغرب	٢٢٤ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٧ : ٢٢٦ : ٧
المقطم ، جبل (بالقاهرة) ٧ : ٢٢٠	٢٢٧ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٣ : ٢٣٢ : ١
مكة ٦٧ : ١٤ : ١٠٢ : ١٢ : ١٥٠ : ١٥	٢٣٤ : ٣ : ٢٣٦ : ١٠ : ٢٣٨
١ : ٣٦٣ : ٥ : ٣٠٦ : ٩ : ٢١٦	٢٣٩ : ١٨ : ٢٤٠ : ١٢ : ٢٤٠ : ٧
مكندة (بالروم) ١٤ ، ٧ : ١٩٣	٢٤٨ : ٣ : ٢٤٩ : ١٤ : ٢٥٣ : ١٦
ملطية ١٣ : ٢٠٠	٢٦٢ : ٩ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٦٧ : ١٥
منبج ٧ : ١٦٩	٢٧٠ : ٦ : ٢٧٢ : ١١ : ١٢ : ٢٠
مترلة ، انظر :	٢٧٣ : ٥ : ٢٧٤ : ١٨ : ٢٧٦ : ٨
بدع عرش	٢٧٧ : ٣ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٨١ : ١٣
الروحا	٢٨١ : ١٢ : ٢٨٢ : ١٦ : ٢٨٢ : ٤ : ٦
العش	٢٨٦ : ١ : ٢٨٧ : ٣ : ٢٨٧ : ١١ : ٣٠٦
الكرام	٢٨٦ : ١٤ : ٣١١ : ٣ : ٣١٢ : ٤ : ٥ : ٣٢٤
مهد عيسى (بالقدس) ٦ ، ٥ : ٢٧٤	٣٣٣ : ١٦ : ٣٣٤ : ١ : ٣٣٤ : ٢
مهرية ١٠ : ١٣٣	٣٣٨ : ٩ : ٣٣٩ : ١٢ : ١٤ : ١٨
الموصل ١٩ : ٢١ : ٣١ : ٢ : ١٤ : ٣٤ : ٤	٣٤٢ : ٢ : ٣٥١ : ٩ : ٣٥٣ : ٣
٤٤ : ١٧ : ١٨ : ٤٥ : ٢ : ٢ : ٦٣	٣٥٦ : ١ : ٣٦٠ : ١٢ : ٣٦١ : ٣
١٥ : ٦٤ : ١١ : ١٣ : ٦٧ : ٧١	٣٦٢ : ٤ : ٣٦٣ : ٨ : ٣٦٥ : ٦
٣ : ٨١ : ٤ : ٨٢ : ٢ : ٨٤ : ٦	٣٦٦ : ١٢ : ٣٦٧ : ١٠ : ١٧
٨٨ : ١ : ٨٩ : ٩ : ٨٩ : ٢ : ٩٠	٣٦٨ : ١٨ : ٣٧٠ : ١٠ : ٨ : ٥
٨٠ : ٨ : ١١٢ : ١٢ : ١٣٦ : ٩ : ١٤٠	٣٧١ : ١ : ٣٧٢ : ١ : ٣٧٣ : ١٢
٤ : ٢٧٢ : ٨ : ٥ : ٣٧٥ : ١٢	٣٧٥ : ١٧ : ٣٨٢ : ٨ : ١٦
موغان ٦ : ٧ : ٨	مصطبة السلطان (بالقرب من الكسوة) ١٠ : ٢٢٨
ميفارقين ٢٢ : ١ : ٣٤ : ٥ : ٤٦ : ٦	المصلبة ، انظر كنية المصلبة
الميدان الأخضر (بحلب) ١٢ : ١٦٥	مصيات ١٤٣ : ١٦ : ١٧ : ١٤٤ : ١١ : ١٦
الميدان الأخضر (بدمشق) ٢٠٨ : ١٤ : ٢٣٥	٢١٣ : ٩ : ٢٨٠ : ١٢
١٣ : ٢٣٧ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢ : ٧	مصيبة ١٧٧ : ٦ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٩ : ٣
الميدان الأسود (بالقاهرة) ٩ : ١٩٧	١٨٢ : ١٢ : ١٨٢ : ٧

٢ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٦١ : ٢ : ٢٦٢ : ٢ : ٢٦٣ : ٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٧٦ : ١٣ : ٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ : ٨ : ٢٨٢ : ١٦ : ٣٠٠ : ٦ : ٣٠٥ : ١٤ : ٣٢٢ : ١٣ : ٣٤٠ : ٥ : ٣٤٥ : ٢ : ٣٥٦ : ١٥ : ٣٥٨ : ١ : ٣٦٢ : ١٣ : ٣٦٦ : ٨ : ٣٦٩ : ٨ :

المهرنة (بالنوبة) ٢١٣ : ١٣

هرم جـ أهرام ٣٤٦ : ١٣

همدان ٢٤٨ : ١٠ ، ١٩ : ٣٧٥ : ١٨

الهند ٦ : ١١ : ١٩ : ١٦ : ٣٤ : ٨ : ٦٧

١٦ : ١٠٢ : ١٦ : ٣٠٦ : ١٢

هندو (بالنوبة) ٢١٣ : ١٣

هرا (بأذربايجان) ١٤٨ : ١٨

هيت ٨٣ : ٦ ، ٣

وادي التيم ٣٦٧ : ١٧

وادي موسى ٥٧ : ١٠

واسط ٣٧٥ : ١٤

الوجه البحري (بصر) ٨٥ : ٨ : ٢٣٩ : ١٥

الوجه القبلي (بصر) ٨٥ : ٧

الوزيرية ، حارة (بالقاهرة) ١٢١ : ١٩

وطأة كيخسرو (بالروم) ٢٠١ : ١٠

يافا ١٢٤ : ١ : ٣ ، ٩ : ١٢٥ : ١٠ : ١٧٢

١٦ : ٢١٣ : ٢

يانفر ، بلاد ١١٥ : ١٤

اليرموك ، نهر ١٣٢ : ١٢

ينا (بفلسطين) ١١٢ : ١١ ، ١٢

الين ٦ : ١١ : ١٤ : ٣ : ١٩ : ١٥ : ٢١

١٦ : ٢٣ : ٩ : ٣٤ : ٨ : ٦٧ : ١٤

٧٥ : ١١ : ١٠٢ : ١٤ : ١٥٠ : ١٤

١٧٣ : ١٢ ، ١٨ : ١٧٥ : ٩ ، ١١

٢٠٨ : ٥ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٨٧ : ١٦

٢٩٢ : ١١ : ٣٠٦ : ٧ : ٣٥٨ : ١٠ ،

١١ : ١٣ : ٣٥٩ : ١٤ : ١٧ : ٣٦٣

١١ : ٣٧٠ : ١٢

الميدان تحت القلعة (بالقاهرة) ٣٠٣ : ١٨

ميدان الحضا (بدمشق) ٢٣٠ : ٦ ، ٧

ميدان قراقوش (بالحسنية بالقاهرة) ١٢٣ : ٥

ميدان اللوق (بالقاهرة) ١٦٨ : ٩

ميكايل ، انظر جزيرة ميكايل

المنقة ١٤٤ : ٥ : ٢١٣ : ٩

نابلس ٣٨ : ١٢ : ٤٧ : ١ : ١٦٢ : ٢

ناحية الشرقية (بفلسطين) ١١٢ : ٢

الناصره ٣١٤ : ٥ ، ٦

نجد ٣٨٥ : ١٤

نجم ، نجمة ، انظر قلعة نجم

نصيبين ٨٤ : ١٣ : ٩٠ : ٨

النصيرية ، بلاد ١٤٥ : ١٢

النقير (ببلاد سويس) ٣٧٠ : ١

نما الغربية (بفلسطين) ١١٣ : ١١

النهر الأزرق ١٩٨ : ٨ : ٢٠٤ : ٩

النهر الأسود ١٤٩ : ٦ : ٢٤٤ : ١١ ، ١٢

نهر الشريعة ، انظر الشريعة

نهر يزيد ٣٦٠ : ٩

النوبة ١١٦ : ٦ : ١٦٨ : ١٢ : ١٨٢ : ١٤

١٨٣ : ٧ ، ١٠ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨٥

٩ ، ١٥ : ١٨٦ : ٧ : ١٨٧ : ١ : ٢١٣

١٢ : ٢١٤ : ٧

النيرب (من أعمال دمشق) ١٩٠ : ١٦ : ٣٦٠ : ١٠

النيل ١٩ : ٦ : ٢١ : ٨ : ٢٢ : ١٣ : ٢٤

٢ : ٢٨ : ٩ : ٢٩ : ٧ : ٣٠ : ٦ : ٣٣

١٥ : ٣٧ : ١٧ : ٤٥ : ١٢ : ٦٧ : ٢

٨٦ : ٢ : ٩٤ : ٢ : ٩٩ : ١٠ : ١٠٠

١٨ : ١٠ : ١٠٢ : ٨ : ١٠٦

٢ : ١١٦ : ٢ : ١٢٠ : ١٤ : ١٢٣

١١ : ١٣٩ : ٧ : ١٤٢ : ٥ : ١٥٠

٥ : ١٦٤ : ٢ : ١٦٨ : ٢ : ١٧٢ : ٢

١٧٦ : ٢ ، ١٤ : ١٨٢ : ١٠ : ١٨٤

١ : ١٨٧ : ١٣ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٢٤

١٣ : ٢٢٦ : ١٣ : ٢٣٥ : ٦ : ٢٤٠

فهرس الاصطلاخات والكلمات

أرباب الدولة ١١ : ٩٤	أمر ٢٧ : ٤
أرباب السيوف ١١ : ٧٦	آلة ج آلات ١٢ : ٣٧٠ : ١٠ : ١٧٥
أرباب العاهات ١ : ١٣٤	آلة الحصار ٥ : ٢٨٣ : ٦ : ٢٨٠
أرباب المناصب ٥ : ٧٣	أبرنس ، انظر برنس
أرباب الوظائف ٣ : ٨٠	أبط ج آباط ١٢ : ٥٦
أرجاف ج أراجيف ١١ : ٨٧ : ١٠ : ٤٤	أبل ٨ : ٣٥
الإردب ١٠ : ٣٦٣ : ١١ : ٩ : ٧ : ٢٢٦	أبناء الناس ٦ : ٢٦٦
أردو ١٢ : ١٠ : ١٨٨ : ١٠ : ١٤١	أبهة الملك ٩ : ٢٣٣
١٩٣ : ١٧ : ٢٠٦ : ١٠ : ٢٠٧ : ٥ : ٥	أبو صوفان (جنس من الحشرات) ١٥ : ٣٩٧
١٤ : ٣٧٥	الأبواب السلطانية ٨ : ٣٦٢ : ١٨ : ١٩٢
أرمي (لسان) ٣ : ١٧٩	الأبواب الشريفة ١٣ : ١٨٦
أرنب ج أرناب ١٤ : ١٣ : ٦١	الأبواب العالية ١٧٣ : ١٩ : ١٨٦ : ١ : ٧ : ٢
أسهلارية ١٤ : ٢٨٠	١٨٨ : ٨ : ٣٢١ : ٦
أستادار ١٤ : ٧٩ : ١١ : ٦٢ : ١ : ٤٥	أنابك ١٤ : ٤ : ١٥ : ٤ : ٦٢ : ٧ : ٧٩
١٠ : ٢٦٥ : ١٤ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٣٦	١٣ : ١١٩ : ١١ : ١٢٥ : ٣ : ١٥٨
٣ : ٣٤٩ : ١٨ : ٣٤٨ : ١ : ٢٦٧	١٠ : ١٦٩ : ١٠ : ١٩٥ : ١٦
١٣ : ٣٦٩ : ١ : ٣٦٨ : ١٩ : ٦	١٩٧ : ٢ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٥١ : ١١
١٣ : ٣٨٢ : ٩ : ٣٨١ : ١٠ : ٣٧٠	٢٥٦ : ١٤ : ٢٦٦ : ٢ : ٣٥٠ : ١٥
أستاذ ٥ : ٣٩ : ١٩ : ٣٨ : ٦ : ١ : ٢٦	أنابك الجيوش ٣ : ٣٣ : ٧ : ٣٢ : ١٤ : ١٩
١٨ : ١٥ : ٣ : ٤٠ : ١٧ : ١٤	٢٢٩ : ١٥ : ٢٣١ : ٦ : ١٠
٦٧ : ٤ : ٥٥ : ٢ : ٤٣ : ١٤ : ٤١	أنابكية ١٥ : ٨ : ٣٢
٧ : ٦ : ٣ : ٣٠٩ : ١١ : ١٦٣ : ٩	أخوان ، انظر خوان
١١ : ٣٧٦ : ١ : ٣٥٣ : ١٤ : ١٣ : ٣٥٢	أديم ١٥ : ٢٧٨
أستاذية ١٧ : ٥٦ : ٨ : ٥٥	أذان ١٣ : ٣٢٨ : ٩ : ٣١٠ : ١٢ : ٢٩٤
اسطبل ، انظر اسطبل	أذان الظهر ١١ : ٩ : ٨ : ٥ : ٣٠١
الاسم الأعظم ١٢ : ٢٦٢	أراك (نبات) ٢ : ٣٩٣ : ٤ : ١١
أصحاب القرية ٩ : ١٣١	أرباب الأقلام ١١ : ٧٦
أصطال نحاس ، انظر سطل	أرباب البيوت ٦ : ٢٦٦ : ٧ : ٢٣٢

إلهية ١٥ : ١٤٥
 أمانة ج أمانة ١٥ : ٢٢٧ : ١٥ : ١٢٥
 ١٧ : ٢٣٧
 إمام ج أئمة ١١ : ١٤ : ١٧ : ٧ : ٨ : ٥
 ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ : ٢٤ : ٥ : ٥
 ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ١٠ : ٣٠ : ٩
 ٣٤ : ٢ : ٨٠ : ٤ : ١٠ : ١ : ٧ : ١٠ : ٨
 ١٣ : ١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣
 ١٤ : ١٣٩ : ١٠ : ١٤٢ : ٨ : ١٤٥
 ٥ : ١٤٦ : ٨ : ١٤٧ : ١١ : ١٥ : ٥
 ١٥٠ : ٨ : ١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥ : ٥
 ١٧٢ : ٥ : ١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣ : ٥
 ١٨٨ : ٢ : ٢٠٩ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ : ٥
 ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٥ : ٩ : ٥
 ٢٤٠ : ٥ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥ : ٥
 ٢٦٢ : ٥ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٢ : ٥
 ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ١١ : ٢٨٣ : ٢ : ٥
 ٣٠٦ : ٢ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٢٤ : ٢ : ٥
 ٣٤٠ : ٨ : ٣٤٥ : ٥ : ٣٥٦ : ١٧ : ٥
 ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧٢ : ٩ : ٥
 ٣٨٤ : ١٠ : ٩ : ٥
 أمان ١٣ : ٢٦ : ٨٩ : ١٧ : ١١٧ : ٥ : ٥
 ١٢٤ : ٥ : ١٢٦ : ١٥ : ١٢٧ : ١٥ : ٥
 ٩ : ١١ : ١٣٦ : ١٠ : ١٥٢ : ٨ : ٥
 ١٥٣ : ٨ : ١٥٥ : ١٢ : ١٦٢ : ١٦ : ٥
 ٢٣٥ : ١ : ٢٥١ : ١ : ٢٦٩ : ١٣ : ٥
 ٣١٣ : ١١ : ٣١٤ : ١٥ : ٣٥٩ : ٧ : ٥
 ٣٧٠ : ٢ : ٥
 امرأة ، أميرة ، أميرة ٧ : ٢٣ : ٤٢ : ٥ : ٥
 ٦ : ٧ : ٢٠ : ٤٣ : ٨ : ٧٢ : ١٢ : ٥
 ٩٦ : ١١ : ١٦ : ١٥١ : ٩ : ١٧٣ : ٨ : ٥
 ٢٢٧ : ٨ : ٣١٢ : ١٥ : ٣٤٤ : ٢ : ٥
 ٣٦٣ : ٦ : ٥

إصطبل ١٥ : ٢٧٨ : ٤ : ١٢٩
 إصطبل ٣ : ٢٩
 أسلة ٧ : ٢٧٨
 أصيب ج صيب ١٣ : ١٨٥
 أطلس ١٤ : ٥٥ : ١٥ : ٩٨ : ١٥ : ١٠٠ : ٢ : ٥
 اعتقال ٧ : ٣٩ : ٨ : ٤٤ : ١٠ : ٦١ : ٥ : ٥
 ٩٦ : ٢٠ : ١٩٧ : ٣ : ٤٤ : ٢٢٠ : ٥ : ٥
 ٦ : ٣٥٥ : ١٢ : ٣٥٩ : ٢ : ٥
 أعيان ١١ : ٩٤ : ١١ : ١٠٥ : ١١ : ١٣٤ : ١٦ : ٥
 ٣٠٣ : ٤ : ٣٣٩ : ٢ : ٣٦١ : ١٤ : ٥
 ٣٦٢ : ٢ : ٥
 أعيان الجيش ١٧ : ٣٤٣
 أعيان الدولة ٢٠ : ٣٠٦ : ٧ : ٢٢٨
 أعيان الناس ١٢ : ٣٧٦ : ١٨ : ٣٠٣
 إفرنجي ، انظر فرنجي
 إفرنجية (آلة) ٩ : ٨ : ٤ : ٣٣٣ : ١٠ : ٢٨٣ : ٥ : ٥
 إقالة ٣ : ٢٢٥
 إقامة ج إقامات ١١ : ٩٩ : ١٦ : ٨٢ : ٥ : ٥
 ١٢٦ : ٩ : ١٩٠ : ٥ : ٥
 أفعية ١ : ١٧٠
 إقطاع ج إقطاعات ١٢ : ١١ : ٢٤ : ٣ : ١٩ : ٥ : ٥
 ٣٨ : ١١ : ٦٤ : ٣ : ٦٥ : ٣ : ٧٢ : ٥ : ٥
 ١٢ : ٨٠ : ١٢ : ٨١ : ٥ : ٨٥ : ١ : ٥
 ٩٠ : ٦ : ١٠٥ : ٨ : ١٣٧ : ١٤ : ٥
 ٢٤٨ : ٢ : ٢٨٠ : ١٣ : ٣٠٧ : ٣ : ٥
 ٣١١ : ١٣ : ٣١٢ : ١٥ : ١٨ : ٥ : ٥
 ٣٤٩ : ٥ : ٣٦٠ : ١ : ٥
 إقليم ج أقاليم ١٨ : ٢٧٤ : ١٠ : ٧٦ : ٥ : ٥
 ٣٢٤ : ٧ : ٥
 أكابر الدولة ٢٠ : ٣٠٦
 أكديش ج أكاديش ٦ : ٥٥
 أكرة ج أكار ١٩ : ١٢٠ : ٩ : ١٦٨ : ٢ : ٧١ : ٥ : ٥
 ألف ج ألوف ١١ : ٢٤٣ : ١٤ : ٢١٦ : ٥ : ٥

٣٥٦ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٦ : ١٠ :
 ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧١ : ٧ : ٣٧٢ : ٩ :
 إناء ج آنية ، أو ان ٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ٥ :
 لانجيل ج أناجيل ٧٣ : ١ : ١٣٠ : ١ : ١٨٥ : ٢ :
 الأنصار ١١٠ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٧ : ٣٣٢ : ١٠ :
 أهبة ج أمب ٢٠٢ : ١٠ :
 أهل الأحد ٢٢٨ : ١٠ : ٣٣٢ : ٧ :
 أهل السبت ٣٢٨ : ١٠ :
 أوقية ٣٦٤ : ١٦ :
 أولاد الناس ٣٠٣ : ١١ :
 إيوان ٦٣ : ١١ : ٧٣ : ٤ : ٩٤ : ٩ :
 ٢١٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٩ :
 بابا ٢٢٠ : ١٥ :
 باد ، بادية ج بواد ٦ : ٧ : ٤٧ : ١١ : ٢٣٢ :
 ٤ : ٢٣٣ : ١٩ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٧٠ : ٤ :
 ٣٥٣ : ٢ :
 بارونية ١٣٧ : ١٤ :
 باز ٣٤٧ : ٢ :
 باسلوس ٩٧ : ١٥ : ٩٨ : ٧ : ١٣ :
 باشورة ١٥٢ : ٤ : ١٥٤ : ١١ : ١٣ :
 الباطنية ١٤٦ : ١٤ :
 باطية ج يواط ٨٤ : ٥ :
 بالغ ج بالفون ١٨٤ : ٥ : ١٨٥ : ١٥ :
 بان (نبات) ٥٥ : ١٥ : ٣٣٦ : ١٥ :
 ٣٨٦ : ٨ : ٣٩٠ : ٤ : ٣٩٢ : ٥ :
 بترك ، انظر بطرق
 بتركية ٢٢٢ : ٧ :
 بحر مالخ ٢٨٤ : ١٦ :
 بخاني ١٤٩ : ١٠ :
 بخت ٢٠١ : ١٤ :
 بدنة ١٢٢ : ١٦ : ١٢٣ : ١ : ١٣٢ : ١ :
 ١٥٥ : ١٠ : ٣٠٩ : ١٩ : ٣٢٥ : ١٢ :

أمير أخور ٣٨ : ٨ : ٦٢ : ١٣ : ١١٤ : ٣ :
 أمير تومان ٢٦٤ : ٣ :
 أمير جاندار ١٥ : ٧ : ٦٢ : ١١ : ٧٩ : ١٥ :
 ١١٩ : ١٢ : ٣١٠ : ١٢ : ٣٣٣ : ١٢ :
 ٣٥٥ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٦٤ : ٦ :
 ٣٦٧ : ٧ : ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ١٣ :
 أمير الجيوش ١٢٣ : ٢ : ٢٨٦ : ١ : ٣١٣ : ١١ :
 أمير حاجب ٣٦٢ : ٧ :
 أمير خسين ٤٢ : ١٧ : ٢٠ :
 أمير ركب الحجاز ٣٦٩ : ٥ :
 أمير سلاح ٢٤٢ : ١١ : ٣٦٥ : ١٥ : ٣٦٧ :
 ١٣ : ٢٠ : ٣٨٠ : ١٩ : ٣٨١ : ٢ :
 ٤ : ٩٠ : ١٤ : ١٩ : ٣٨٢ : ٧ :
 أمير شكار ٨٨ : ٣ : ٣٤٦ : ١٧ : ١٨ :
 الأمير الصغير ، انظر أمير غلو
 أمير طبر ٣٥٠ : ٣ :
 أمير العربان ٣٤١ : ١٢ :
 أمير علم ١٩٥ : ٥ : ٦ :
 أمير غلو (الأمير الصغير) ١٠٠ : ٧ :
 أمير مجلس ٣٧٠ : ٧ : ٣٧٧ : ٦ :
 أمير المؤمنين ٧٥ : ٣ : ٨١ : ٩ : ٨٦ : ٥ :
 ١٠٢ : ١٠ : ١٠٦ : ٥ : ١١٠ : ١٠ :
 ١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٤ :
 ١٣٩ : ١٠ : ١٤٢ : ٨ : ١٥٠ : ٨ :
 ١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥ : ١٧٢ : ٥ :
 ١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣ : ١٨٨ : ٢ :
 ٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٦ :
 ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥ :
 ٢٦٢ : ٥ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٢ :
 ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ١١ : ٢٨٣ : ٢ :
 ٣٠٠ : ٩ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٢٢ : ١٦ :
 ٣٢٧ : ٩ : ٣٤٠ : ٨ : ٣٤٥ : ٥ :

٢٤٦ : ٤ : ٢٦٨ : ١٣ : ٢٧٠ : ٤ : ٤

٢٧١ : ١٦ : ٢٧٣ : ٧ : ١٠ : ٢٧٤ : ٤

٢٧٥ : ٤ : ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٣ : ٤

٢٨٧ : ١٣ : ٢٩٢ : ١٢ : ٢٩٥ : ٤

٣١٠ : ١١ : ٣٢٣ : ١٥ : ٣١٦ : ٤

٣٢٤ : ٨ : ٣٢٦ : ١٠ : ٣٢٧ : ٤

٣٢٨ : ٩ : ٣٣٢ : ٦ : ٣٣٤ : ٤

٣٣٨ : ٦ : ٣٤٢ : ٨ : ٣٧٢ : ١

بشمق دار ٣١ : ١٢ : ٣٧٧ : ٢٠

بصلة ٦٩ : ١٠

بطاقة ج بطائق ٢٤١ : ٣ : ٢٤٤ : ١٧ : ٤

٢٤٥ : ٣ : ٣٧٣ : ١٠

بطاقة خلقة ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ٣ : ٤

بطرق ج بطارقة ١٢٤ : ٤ : ١٣٠ : ١ : ٣ : ٤

١٧٣ : ١٦ : ٢٨٥ : ١

بطرك ، انظر بطرق

بطيخ ١٤٨ : ٢

بقل ج بقال ٧٠ : ٦ : ٨٠ : ٤ : ٢٠٦ : ١

بفلاط ج بفالطيق ٣٠٣ : ٥

بق (حشرة) ٣٩٧ : ١١

بقرة ، بقر ٦٩ : ١٣ : ١٨٥ : ١٣ : ٣٠٥ : ٤

٣٧٧ : ٦ : ٩

بقعة ج بقاء ١٣١ : ١٣

بقل ج بقول ٦٩ : ١٠ : ٣٦٤ : ٩

بلاطة ٢٧ : ١٠

بلغارى ١٠٠ : ١١ : ١٢ : ٣٠٩ : ٥

بائع ج بلائع ٣٦ : ٧

بناء ج بناؤون ١٣٤ : ٥

بند ج بنود ١٣ : ٩ : ٥٥ : ١٤ : ١٧٠ : ١١

١٩٧ : ٣ : ٣٢٨ : ٥ : ٣٣٤ : ٧

بندق ٣٩ : ٥

بنفسج ٣٦٠ : ١٠

برج ج أبراج ٥٦ : ١ : ٤ : ١١ : ١١٨ : ١٤ : ٤

١٢٠ : ٥ : ١٢٣ : ١ : ١٣١ : ١٧ : ٤

١٣٥ : ١٣ : ٢٦٩ : ٨ : ٢٧١ : ١٠ : ٤

١٢ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٩٧ : ٨ : ١٤ : ٤

٣٠٩ : ١٨ : ٣١٦ : ٩ : ١١ : ٤

٣١٧ : ٤ : ٣١٨ : ٧ : ٣١٩ : ١٢ : ٤

٣٢٠ : ١٢ : ٣٢٥ : ١٠ : ٣٥٥ : ١٦

برجة ناقوس ٢٩٤ : ١١

البرجية ، انظر فهرس الأعلام

برد ٢٣٩ : ١٥

البرددارية السلطانية ٣٣٣ : ١٢

برغوث (حشرة) ٣٩٧ : ١١

برنس ، لبرنس ١٢٧ : ١ : ١٣٧ : ٧ : ٩ : ٤

١٣ : ١٦ : ١٧ : ١٥٧ : ١٣ : ١٤ : ٤

١٥٨ : ١ : ٧ : ٩ : ١٧ : ١٥٩ : ٥ : ٤

١١ : ١٢ : ١٣ : ١٨ : ١٦٠ : ٣ : ٤

١٦١ : ١١ ، انظر أيضا فهرس الأعلام

برنس ج برانس ٣٠٩ : ٥

برواناه ، انظر فهرس الأعلام

بريد ٥٥ : ٥ : ٩٩ : ٥ : ١٤٤ : ١٣ : ٤

١٦٢ : ٩ : ١٦٣ : ١٣ : ١٦٤ : ٦ : ٤

١٦٨ : ١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٢٢٣ : ٦ : ٤

٢٣٢ : ٢ : ٢٣٦ : ٤ : ٢٣٨ : ٥ : ٤

٢٤٥ : ١٠ : ٢٤٦ : ٦ : ٣٣٩ : ١٢ : ٤

٣٦١ : ٥ : ٣٧٠ : ١٠ : ١٧ : ٣٧٣ : ٤

بريدى ٢٤٥ : ٩

بشارة ج بشائر ٩٦ : ١٤ : ١٠٢ : ٤ : ١٠٧ : ٤

١٨ : ١٩ : ١٠٩ : ٨ : ١٢٨ : ١ : ٤

١٣٠ : ١٦ : ١٣١ : ٢ : ١٥٢ : ١٣ : ٤

١٥٣ : ٩ : ١٥٥ : ١٥ : ٢١٠ : ٢ : ٤

٢٣٢ : ١ : ٢٣٣ : ٣ : ١٨ : ٢٣٧ : ٤

١٩ : ٢٤٤ : ١٨ : ٢٤٥ : ٣ : ١٠ : ٤

تذكرة ج تذكرة ١٤ : ٣٠٠
 تربة ج ترب ١ : ١٥ ، ٣٣ : ٤ : ٧ : ١٣٤ :
 ٩ : ٢٨٢ : ٩ : ٢١١ : ٩
 ترچان ١٦ : ٣٥
 ترسل ٨ : ٦٤
 ترسيم ١٣ : ٢٤٠ : ١٥ : ١٨ :
 تركاش ج تراكيش ١٣ : ٢٧٨ : ٢ : ٩٩ :
 تركى (اللغة) ١٠ : ٩٣ : ٩٩ : ١٤ : ٢٠٩ :
 ١٥ : ٢٤٧ : ٤
 تسبيح ج تسبيح ١٣ : ٦٢ : ١٤٧ : ١٤ :
 تسقيع ٦ : ٦٣
 تسمير ١٠ : ١٠٤
 تصير ١٥ : ٢٠٩
 تطيقة (نعال) ج تطايق (نعال) ١٥ : ٢٧٨ :
 تعذيب ، انظر عذاب
 تفاحة ١٠ : ٦٩
 تقديم ٢ : ٣٦٦ : ١٨ : ٣٦٥ : ٤ : ٣٤٩ :
 تقشوم ١٤ : ٣٦٤
 تقليد ٩ : ٧٣ : ١٣ : ٢٣٨ : ٥ : ٢٦٦ : ١ :
 ١٧ : ١٦ : ٣٠٦
 تقويم ٦ : ٦٣
 تكفين ١٠ : ٣٥٩ : ١٥ : ٢٠٩ :
 تكليف ج تكاليف ٤ : ١٤٨ :
 تل ١ : ١٢٠ :
 تملك ٨ : ٢٣٤ : ٤٠ : ١٠٨ :
 تنجيم ٣ : ٢ : ١٤٩ :
 تنور ٤ : ١٤٧ :
 التوراة ٢ : ٧٣ :
 توقيع ج توقيع ٧ : ١٤ : ٨٠ : ٥ : ٨١ :
 ٢ : ٢٠٣ : ١٤ : ١٠٨ : ١٨ :
 تومان ج توامين ٨ : ١٤٩ : ١٦ : ١٦٩ :
 ٣ : ٢٦٤

بهادر ١١ : ٥٦ : ١٧ : ٥٥ : ١٥ : ٥٣ :
 بهيمة ج بهائم ١٢ : ٢٢٠ :
 ياهن ١٨ : ٢٣٤ : ١٥ : ٨٩ :
 بيت ج بيوت ١ : ١٠٤ : ١٣ : ٢٣٩ :
 ٦ : ٣٦١ : ١٤ : ٣٠٤ : ١١ :
 بيت المال (المهور) ٣٠٠ : ١٤ : ١٢ : ١٠٨ :
 ٥ : ٣٧٩ : ١٣ :
 بئر ج آبار ١٦ : ٣٤٨ :
 بيضة ٩ : ٦٩ :
 يطارى ١٦ : ٢٧٨ :
 بيعة ٨٧ : ١٢ : ٧٩ : ٤ : ٧٥ : ١٠ : ٦٢ :
 ٢٢٩ : ٨ : ٧ : ١١٠ : ٧ : ٩٤ : ٨ :
 ١٤ :
 بيك ١٥ : ٦١ :
 بيكار ١٩ : ١٧٣ :
 بيارستان ٣ : ٣٠٢ :
 تابوت ١٦ : ٢٠٩ :
 تاجر ج تجار ٨ : ١١٩ : ٨ : ٣ : ٦١ :
 ١٢ : ٢٥٢ : ١٤ : ١٦٨ : ١٠ : ١٦٧ :
 ١ : ٣٠١ : ٥ : ٤ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٥٣ :
 تاجر سفار ٥ : ٤ : ٢٧٢ :
 تاليت ١١ : ٣٢٨ : ٣ : ٢٩٩ :
 تانيس ١٢ : ٣٨٩ :
 تحفة ج تحف ٣٤١ : ٢ : ١٨٩ : ١٠ : ١٧٨ :
 ٢ : ١ : ٣٦٦ : ٨ : ٣٤٢ : ٨ :
 تحنيط ١٥ : ٢٠٩ :
 تحت ١٤ : ٢٠١ : ٣ : ١٠٠ : ١٢ : ٩٢ :
 ٨ : ٢٦٤ : ١٠ : ٢٠٣ : ٥ : ٢٠٢ :
 ٣ : ٣٥٦ : ٧ : ٣٢٢ : ١٥ :
 تحت الملك ١ : ٢٣٢ : ٥ : ٢١٩ : ٢ : ٢١٢ :
 ١٩ : ٣٦٧ : ١٩ : ٣٠٣ :
 تخففة ١٥ : ٥٥ :

جبلية ٤٤ : ١٤ : ١٥٢ : ٦
 جتر ٢٦١ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ٢٦٣ : ٤ :
 ٣٤٧ : ٨ ، انظر أيضا شتر
 ججم ٣٩٨ : ١٦
 جدى ٦٩ : ٩ : ٣٦٤ : ٨
 جرابية ج جرابيات ٢٢٠ : ١٢ : ٢٦٦ : ٩
 جريب ١٣٣ : ٤
 جزية ١٣٣ : ٣ : ١٨٤ : ٦ : ٣٤١ : ٧
 جسر ١٦٩ : ٩ : ٣٦٠ : ١٢
 جفتا ج جفتانى ٢٩٠ : ١٢
 جدار ١٤ : ١٧ : ٨٠ : ٣ : ٣٤٧ : ١٧ ،
 ١٨ : ٣٥١ : ٢ : ٣٥٧ : ١٥
 جمعة ، انظر صلاة الجمعة
 جقدار ١٩٦ : ٧ : ١٤
 جل ج جمال ٤٤ : ١٦ : ٧٠ : ٦ : ٨٠ : ٤ :
 ١٦٢ : ١٦ : ١٩٨ : ٦ : ٢٠٥ : ١٨ :
 ٢٧٨ : ١٦ : ٣٠٥ : ٥ : ٣٠٩ : ١٥ :
 ٣ : ٣٥١
 جند ج جنود ٤٧ : ١٠ : ١١ : ٦٩ : ١٨ :
 ٧٠ : ١٣ : ٧٥ : ١٢ : ٨٣ : ١٧ :
 ٨٩ : ١٢ : ١١٧ : ١٤ : ١١٩ : ١٠ :
 ١٢٦ : ١٠ : ١٨ : ١٣٢ : ١١ :
 ١٣٣ : ١ : ١٥١ : ٢ : ١٥٧ : ٣ :
 ٢٠٥ : ٨ : ٢٠٦ : ٩ : ٢٧٨ : ١٧ :
 ٣١١ : ١٠ : ٣٥٤ : ١٤
 جند الحلقة ، انظر الحلقة
 جذدية ٣٠٥ : ١١
 جنس ج أجناس ٥١ : ٧ : ٢٢٧ : ١٢ :
 ٣٦١ : ١١
 جنوبية ج جنوبيات ٣٠٤ : ١٥
 جنب ج جناب ٥٠ : ١٤ : ١٥ : ٣٤٨ : ١٨

ثالث ١٨٥ : ٢
 ثعبان (من الزواحف) ٣٩٧ : ١٣
 ثغر ج ثغور ٧٨ : ١٢ : ٧٩ : ١ : ١٨١ : ٤ :
 ١٣ ، ٨
 ثمل ج أثمار ١٩٣ : ٩ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٠٦ : ٢٠ :
 ٢٤٣ : ٣ : ٣٧٥ : ١٤ ، ٥ :
 ثلج ج ثلوج ١٤٣ : ١٠ : ١٥٨ : ٤ : ١٦٠ : ٤ :
 ١٢
 ثوب ج ثياب ، أثياب ١٥ : ٣ : ٩٨ : ٤ : ١٥
 ١٠٣ : ١٧ : ١٠٥ : ١٧ : ١٨ ، ١٩
 جارية ج جوار ٣٢ : ١ : ٤٦ : ٧ : ٥٦ : ١٠ :
 ٦١ : ١٦ : ٤ : ١٠٤ : ٤ : ١٤٦ : ٦ : ٥ ، ٤ :
 ٣ : ١٧٧ : ٨ : ٢٢٠ : ١٤ : ١٦ :
 ٣١٠ : ٤ : ٣٥٨ : ١٤ : ٣٦٠ : ٨ :
 جاسوس ج جواسيس ٥٧ : ٤ : ٢٥٢ : ١٧ :
 ٢٥٣ : ١ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٩٤ : ١٣ :
 جاشنكير ١٩٠ : ٦ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٤٥ : ٥ :
 ٣٥٣ : ١١ : ٣٥٦ : ١ : ٣٨١ : ٩ :
 ٣٨٢ : ١٢
 جافل ج جافل ٢٣٨ : ١١
 جامع ج جوامع ٦١ : ٣ : ٦٣ : ٨ : ١٢٠ : ٧ :
 ١٢١ : ٧ : ١٢ : ١٦ : ١٢٢ : ٤ : ٤ :
 ١٢٣ : ٥ : ١٥٢ : ١٢ : ١٦٧ : ١ :
 ١٧٥ : ٩ : ٢٠١ : ١٧ : ٢٣١ : ٥ :
 جامكية ج جامكيات ٢٢٠ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٠ :
 ٣٠٣ : ٩
 جاموسة ، جاموس ١٣٨ : ١٢
 جاندار ، انظر أمير جاندار
 الجاهلية ٣ : ١ : ٤ : ١٨
 جاویش ج جاویشية ١٣ : ١٠ : ٢٠٠ : ١ :
 ٣٤٨ : ٧

جاء ٧٨ : ١ : ٤ : ١٠٩ : ٧ : ١١٠ : ١٠ :
 : ١٨٠ : ١٥ : ١٨١ : ٤ : ١٩٩ : ٦ :
 : ٢٣٣ : ١٥ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٥٥ : ٧ :
 : ٢٥٦ : ٤ : ٢٨٨ : ٣ : ٢٨٩ : ١١ :
 : ٢٩٢ : ٣ : ٣٠١ : ٦ : ٣٣٢ : ١٢ :
 جهاز ج أجهزة ٦١ : ١٧ :
 جون ج أجواخ ٣٠٩ : ٥ :
 جوشن ج جواشن ٢٧٨ : ١٣ :
 جوع ٢٧٥ : ١٢ : ٣٦٣ : ١٣ :
 جوکندار ٦٠ : ١٦ : ٦١ : ١٨ : ٦٤ : ١٥ :
 : ٧١ : ١٥ : ٧٢ : ٥ : ٢٠٩ : ١٩ :
 : ٢٣٧ : ١٥ :
 جوهر ، جوهره ج جواهر ١٦ : ١٢ : ١٠٠ :
 : ٢ : ١٠ : ٢٠٩ : ٨ : ٢٩٣ : ١٠ :
 : ٣٩٣ : ١٢ :
 جيش ج جيوش ٣٤ : ١٨ : ٥١ : ٩ : ١٧ :
 : ٥٩ : ١١ : ١٣ : ٧٣ : ١٠ : ١٦٥ :
 : ٩ : ١٢ : ١٧٠ : ٦ : ٢٠١ : ٨ : ٢ :
 : ٢٠٥ : ٣ : ١٥ : ١٧ : ٢١٢ : ٩ :
 : ١٠ : ٢١٦ : ١٧ : ٢٢٨ : ١٨ : ١٨ :
 : ٢٣٠ : ٣ : ٢٣٢ : ٩ : ٢٤٢ : ٧ :
 : ٢٦٨ : ١١ : ٢٧٩ : ١ : ٢٨٤ : ١٦ :
 : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٩ : ٧ : ٣٠٤ : ٢ :
 : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣٠٩ : ١٥ :
 : ٣١٣ : ١٠ : ٣١٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ٩ :
 : ٣٣٠ : ١٣ : ٣٣٦ : ٩ : ٣٣٨ :
 : ١٣ : ٣٤١ : ١١ : ٣٤٣ : ١٤ :
 : ٣٤٩ : ٣ : ٣٥٢ : ١ : ٣٥٤ : ١٤ :
 : ٣٦٧ : ٩ : ٣٧٠ : ١٥ :
 حاء (حرف) ١٧٩ : ٦ :
 حاج ج حجاج ١٧٢ : ١٢ : ٢٠٥ : ٢ : ٢٥٧ : ٤ :

حاجب ج حجاب ٣٥ : ١٥ : ٥٣ : ١٤ :
 : ٥٤ : ١١ : ١٥ : ٥٦ : ٦ : ٣١٣ : ٤ :
 : ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٨١ : ١٨ :
 : ٣٨٢ : ١٤ :
 حاشية ٩٦ : ١٤ : ١٤١ : ١٩ : ٣٥٩ : ٩ : ٧ :
 حاضر ، حاضرة ج حواضر ٦ : ٧ : ٤٧ : ١١ :
 : ٢٣٢ : ٤ : ٢٣٣ : ١٩ : ٢٥٣ : ١٤ :
 : ٢٧٠ : ٥ : ٣٥٣ : ٣ :
 حب ج حبوب ١٠٠ : ٣ : ٣٦٢ : ١١ :
 حبس ج حبوس ، محبس ، محبوس ج محابيس
 : ٢٣٢ : ٨ : ٣٠٤ : ١٤ : ٣١٢ : ١٥ :
 : ٣٢٩ : ٣ : ٣٥٥ : ٧ :
 حجار ج حجارون ٢٨٣ : ٨ : ١٠ :
 حجر ج حجارة ، أحجار ١٧٥ : ١٠ : ١١ :
 : ٢٩٧ : ١١ : ١٢ : ٣٣١ : ٨ : ٤ :
 : ١١ : ١٢ : ٣٣٢ : ٤ : ٣٦٤ : ١٥ :
 حجرة (فرس) ٣٤٦ : ١٨ :
 حجة ج حجج ١١٨ : ١ : ٢٥١ : ٦ : ٧ :
 : ٢٥٢ : ١ : ٢٥٦ : ٢ : ٣٣٩ : ٦ :
 حجة الأئمة ٣٢٧ : ٨ :
 حديث ج أحاديث ٢ : ١٧ : ٢٤٧ : ٣ : ١٣ :
 : ٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ : ٣ : ٢٥٦ : ١٦ :
 حديد ١٦٢ : ١٨ :
 حرائی ج حرامية ١٠٦ : ١٢ : ١٠٧ : ٣ :
 انظر أيضا متعزّم
 حربة ج حراب ١٨٣ : ١٤ : ١٨٥ : ٥ :
 حروفش ج حرافيش ١٢٦ : ١٧ : ٣٤٨ : ١٤ :
 حرمة ج حرّمات ٥٥ : ٣ :
 حریر ٢٩ : ١٢ :
 حريف ج حرفاء ٥٤ : ١ :
 حريق ٢١٤ : ١٥ :
 حريم ٤٦ : ٦ : ٤٠ : ١٠ : ٥٦ : ٥ : ٩٦ :
 : ١٦ : ١٢٧ : ١٠ : ١٣٨ : ٨ : ١٤١ :
 : ١٣ : ١٨٤ : ٤ : ١٩٣ : ١٠ : ٢٢٩ : ١٢ :
 : ٣٤٩ : ١٨ : ٣٥٤ : ٤ : ٣٥٥ : ٣ : ٣٦١ : ٦ :

حزمة البقل ٦٩ : ١٠
 حصار ٤٦ : ٣ : ٥٤ : ٦ : ٢٦٨ : ١١
 ٣٢٢ : ١٤ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٥٤ : ١٧
 حصن ج حصون ٤٧ : ١٨ : ٧٥ : ١٣
 ١٨٤ : ٢ : ٢١٨ : ١٦ : ٢٨٣ : ١٣
 ٣١٢ : ٩٠٧
 حصة ج حصص ٢١١ : ٩
 حصير ج حصر ٩٧ : ١٢
 حطى ١٧٤ : ٩ : ١٧٥ : ٥ ، انظر أيضا
 فهرس الأعلام
 الحقوق السلطانية ١٧٣ : ٦
 حكر ج أحكار ٢٢١ : ١٨
 حكيم ج حكماء ١٣١ : ١٢ : ٣٦٥ : ١
 ٣٩١ : ١١ ، ١
 حلقة ج حلق ، حلقات ١٠٠ : ١٠
 الحلقة ٢٤١ : ٦ : ٢٨٣ : ١٥ : ٣٠٣ : ٥٤
 ١٠٠ : ٩ : ٣١١ : ١٠ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٤٩
 حمار ج حمير ١٣١ : ١٦ : ٣٨٢ : ٤
 حمار ، حمير فرس ٣٣ : ١١ : ٩٧ : ١٠
 حمار ، حمير وحشية عتاية ٩٧ : ١٠
 حمام ج حمامات ٢٥ : ١٢ : ٣٠ : ١٦ : ٣١
 ٢٠ : ٢٣٠ : ١٣
 حمامة ، حمام ٢١٨ : ١٧ : ٢٩٥ : ٩
 حمل ٣٤١ : ٧
 حوارى ج حواريون ١٨٥ : ٣
 حوض ٢٠٣ : ١٧
 حوطة ٢٢٣ : ١٢ : ٢٢٥ : ١٧ : ٢٣٤ : ٣
 ٣٠٤ : ١٣ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٤١ : ١٧
 ٣٧٤ : ١٧
 حيوان ج حيوانات ٩٨ : ٦
 حياصة ج حوائص ١٠٠ : ١١ : ٢٦٥ : ٣
 ٣٠٣ : ٩

خاتون ج خواتين ٥٤ : ٢ : ٥٦ : ٣ : ٧ : ١٣
 ١٠٠ : ٤ : ١٠١ : ٧ : ١٤٠ : ١٤
 ٢٠٧ : ٦ : ٢٦٣ : ١ : ٢٦٤ : ١
 ٣٢٢ : ٣ : ٣٧٥ : ١٣
 الخاتون الكبرى ١٠٠ : ٤
 خادم ج خدام ٣٥٨ : ١٥
 خارا (قاش) ٣٠٣ : ٥
 خارجى ج خوارج ١١٠ : ٥ : ٢٣٨ : ٣
 خازن دار ٧٩ : ١٥ : ٨١ : ١٢ : ١٠٣ : ٥
 ١١١ : ١٦ : ١١٧ : ١١ : ١٥٠ : ١٨
 ١٥١ : ١٦ : ١٨ : ١٥٢ : ٦ : ١٧٢
 ١٥ : ١٧٣ : ٣ : ١ : ٢٠٤ : ٧
 ٢٠٩ : ١٨ : ١٣ : ٢١٠ : ٤ : ١١٠٩
 ٢١٩ : ٨ : ٦ : ٢٢٢ : ١٣ : ٢٤٣
 ١٤ : ٢٢٤ : ١١ : ٣٤٤ : ١٤
 ٣٥٨ : ٣ : ٧ : ٨ : ٣٦٩ : ٥ : ٣٨١
 ١٠ : ٣٨٢ : ١٢
 خاص ، خاصة ج خواص ٥٠ : ١٥ : ٥٩ : ١٣
 ١٦ : ٦٠ : ٧ : ٨٢ : ١٩ : ١١١
 ١١ : ١٤٢ : ١٤ : ١٤٣ : ١٦ : ١٥٩
 ٩ : ١٧٢ : ٩ : ١٧٦ : ١٤ : ١٧٨
 ٨ : ١٨٤ : ٧ : ١٨٦ : ١٢ : ٢٠٦
 ١١ : ٢٠٧ : ٩ : ٢٠٩ : ٨ : ٤
 ٢٥٣ : ١ : ٢٨٠ : ١٣ : ٣١١ : ١٣
 ٣ : ٣٤٢
 خاسكية ، انظر خاسكية
 خاسكية ، خاسكية ٢٢٥ : ١ : ٣ : ٢٢٧
 ٢ : ٣ : ٤ : ٥٤ : ١٤ : ٢٢٨ : ١
 ٢٢٩ : ٨ : ٣٣٩ : ١١ : ٣٤٨ : ١٩
 ٣٤٩ : ١٤ : ٣٥٠ : ٣ : ١٩ : ٣٥٢
 ٦ : ٣٧٨ : ٥

خالص ١٨٣ : ١٢
خانة ج ثانات ١٤١ : ١٧
خاقاه ج خوانق ٣٠٨ : ١
خبر ج أخبار ٦٥ : ١٤ : ٣٤٨ : ١٦ : ٣٦٧ : ٤
ختان ٣٤٣ : ١٣ : ١٥
ختم ج أختام ٢٤٩ : ١١
ختمه (شريطة) ج ختم ، ختمات ٣٠٧ : ١٢ : ٣٢٣ : ٣ : ٣٣٤ : ٢ : ٣٤٣ : ٧ : ٣٦٧ : ٤
خراج ١٣٤ : ٣ : ٢٦٠ : ٢ : ٢٨٥ : ١
خرج ٢٧٨ : ١٥
خرقة ج خرق ٢٥٨ : ٧
خرکاه ج خرکوات ٩٩ : ٩ : ١٨ : ١٩ : ١٠٠ : ١٧ : ١٥ : ١ : ١٠٠
خروف ج خراف ٦٩ : ١٥ : ٣٦٤ : ٨
خزانه ج خزائن ٣٠٤ : ٦ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٤٥ : ١٣
خزانه البنود ١٩٧ : ٣
خزعبلة ج خزعبلات ١٤٧ : ١٨
خزين ٣٥٢ : ٤
خزينة ج خزائن ٢٥ : ١ : ٢٦ : ٢ : ٥ : ٥
٧٧ : ٦ : ٨١ : ٢ : ١٣٤ : ٨ : ٢٠١ : ٥
١٩ : ٢٣٦ : ١٥ : ٢٦٦ : ٧ : ٣١١ : ٨ : ٣٢٣ : ١٤
خسة ٦٩ : ١٠
خشب ج أخشاب ١٦٧ : ٢ : ١٦٩ : ١٦
خشدائش ج خشدائشيه ٢٥ : ١٠ : ٩ : ٢٦ : ٨ : ١٤ : ٣١ : ٦ : ٤٢ : ٩ : ٤ : ٤٣ : ١١ : ١٠ : ٦٠ : ١ : ٦١ : ٤ : ٣٠٥ : ١٢ : ٧٠ : ٩
خشن ١٤٥ : ١٤

خط ج خطوط ١٤ : ٧ : ٣٢ : ١٥ : ٧٣ : ١٣ : ٩٨ : ١٠ : ١١ : ١٧ : ٢٠٨ : ٢ : ٢٣٤ : ١٦ : ٢٢٥ : ١٦ : ٢٣٤ : ٢ : ٢٤٣ : ٤ : ٢٨٠ : ١٩ : ٢٨٧ : ٢٥ : ٣٠٦ : ١٨ : ٣٦٨ : ١٧ : ١٢ : ٢ : ١٠٠ : ١٢ : ٢٢ : ٧ : ١٣١ : ٦ : ١٢٣ : ٩ : ١٠ : ١٠ : ١٥ : ٢٠ : ١٧ : ٢١٣ : ٨ : ٦ : ٢٧٢ : ١٨ : ٢٩١ : ١٥ : ٤٠٠ : ١ : ١٢٠ : ٨ : ١٧٥ : ٩ : ٢٠١ : ١٧ : ٣٢٤ : ٩ : ١٤ : ٥٥ : ١٤ : ١٠٠ : ١٨ : ٢٧٥ : ١٠ : ١٠٦ : ١٥ : ١٠٧ : ٥ : ٣٦٤ : ٩ : ١٤ : ١٢ : ٢٣ : ١٦ : ١٧ : ٧٨ : ٨ : ٨٨ : ٢٠ : ١٧٦ : ١٢ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٧٤ : ١٦ : ٧٣ : ٨ : ١١ : ٣٠٤ : ٢ : ٣٠٤ : ٧ : ٢٣٨ : ٧ : ١١ : ١١ : ١١ : ١٤ : ١١ : ١١ : ١٦ : ١٢ : ١٥ : ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ : ٢٢ : ١٦ : ٢٣ : ١٨ : ٢٤ : ٥ : ٢٢ : ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ٥ : ١٠ : ١٢ : ٣٠ : ٩ : ٣٤ : ٢ : ١١ : ٣٥ : ١ : ٣ : ٤ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٤ : ١٧ : ٣٦ : ٩ : ١٠ : ٣٧ : ٢ : ٣٨ : ٢ : ٤٥ : ١٥ : ٦٤ : ١٠ : ٦٧ : ٥ : ٧٢ : ١٧ : ٧٣ : ١٠ : ٧٩ : ١٢ : ٨٢ : ١٥ : ١٠٢ : ١٠ : ١٠٦ : ٥ : ١١٦ : ٤

١٠ : ٣٧٥ : ١٧ : ٣٠٩ : ٤ : ٣٠٥

خييل البريد ٥٥ : ٤ : ٥ : ١٦٨ : ٦ :

٩ : ٣٧٥

خييل اليولاقي ٩٩ : ٥

خيمة ج خيام ٣٥ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ١٦ :

٧ : ٢٠١ : ٧ : ٢٢٨ : ١٢ : ٣٤٧ :

٨ : ٣٨٧

دابة ج دواب ٣٥ : ٦ : ١٧٧ : ٨ : ٢٤٣ : ١٤ :

دار ج دور ١٦٧ : ١ : ٢٢٠ : ١٢ : ١٤ :

٩ : ٣٥٩ ، انظر أيضا آدر

دار القرب ١٢٢ : ٦

دار الطراز ٩٧ : ١٢

دار الوزارة ٤٩ : ٧

دار وكالة ١٥٨ : ١٥

دار الولاية ١٠٦ : ١١

دارس ج دوارس ، انظر رباط دارس

داع ج دعاة ١٤٥ : ١١

(دام ج) دلمات ١٢٩ : ١٥

دبوس ، انظر عصا الدبوس

دجاجة ، دجاج ٦٩ : ٩

دوبند ج دربندات ، انظر فهرس الأماكن

دركاه ٢٣٠ : ١٦ : ٣٧٩ :

درهم ج دراهم ٦٤ : ٦ : ٦٥ : ١٤ : ٦٩ : ٧ :

٨٠٨ : ٩٠٨ : ١٠٠ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ٨٥ :

١٩ : ١٠٥ : ٦ : ١٢٤ : ٦ : ١٤٤ :

١٨٣ : ١٧ : ١٨٤ : ١٢ : ١٩٦ : ١٦ :

٢١٠ : ٢ : ٢١١ : ٨ : ٢٢١ : ١٨ :

٢٢٦ : ٧ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٣ : ٣٤١ :

٢ : ٣٥٢ : ٣ : ٣٦٣ : ١١ : ٣٧٥ :

١٧ : ١٦ : ٣٩٠ : ٧ : ١٠ :

درهم بيروني ٧٢ : ٤ : ٥

١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٤ : ١٣٩ : ١٠ :

١٤٢ : ٨ : ١٥٠ : ٨ : ١٧ : ١٦٤ :

١٦٨ : ٥ : ١٧٢ : ٥ : ١٧٥ : ٢٥ :

١٧٦ : ٥ : ١٨٠ : ١١ : ١٨٢ : ١٣ :

١٨٨ : ٢ : ٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ :

٢٢٦ : ١٦ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٠ : ٢٥ :

٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥ : ٢٦٢ : ٥ :

٢٦٨ : ٥ : ٢٧٢ : ١١ : ١٢ : ١٧ :

٢٧٧ : ٢ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ١١ :

٢٨٣ : ٢ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٩١ : ١٢ :

٣٠٠ : ٩ : ٣٠٦ : ٢ : ٣١١ : ١ :

٣٢٢ : ١٦ : ٣٢٣ : ١٣ : ٣٣٣ : ١٧ :

٣٤٠ : ٨ : ٣٤١ : ٤ : ٣٤٣ : ١١ :

٣٤٥ : ٥ : ٣٥٢ : ٦ : ٣٥٦ : ١٧ :

٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٦ : ١٠ : ٣٦٩ : ١٠ :

٩ : ٣٧٢

خر ج خور ٥٢ : ١١ : ١٢ : ٥٣ : ١٧ :

١٤ : ١٧٦

خندق ج خنادق ١٦١ : ١٠ : ٢٩٨ : ٥ :

٣٢٠ : ١١ : ١٢ : ٣٢٥ : ١٤ :

٣٣٠ : ٤ : ٣٦٣ : ١٦ :

خنفة ، خنفس ، خنفساء ج خنافس (حشرة)

١٢ : ٣٩٧

خوان ، اخوان ١٣ : ١٠ : ١٤ : ٤ : ٩٣ : ٨ :

١٧٦ : ١٠ : ١١ : ٣٥٦ : ٩ :

١٤ : ٣٨٠

خوند ٣١ : ١٠ : ١٢ : ٤٠ : ٢٠ : ٥٠ :

١١ : ١٦ : ٦١ : ١٦ : ٢٤٧ : ١٤ :

١٨ : ٣٧٧ : ١٢ : ٣٧٩ : ٢ : ٣ :

خيالة ١٢٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ٢

خييل ج خيول ٥٥ : ٤ : ١٢٩ : ١٤ : ١٩١ :

١ : ١٩٤ : ٩ : ٢٠٦ : ١ : ٢٤٣ : ١٤ :

دولة الترك ، الدولة التركية ٧ : ٩ : ١١ : ٦ :

١٢ : ١١ : ٢١٢ : ٢ : ٣ : ٢٨٤ : ٥ :

الدولة الخليفة ٢٤ : ٧ :

الدولة العباسية ٧٤ : ١٤ : ٨٢ : ١٢ :

الدولة المصرية ٤٢ : ١٣ :

دير ج دياره ١١٩ : ١٨ : ١٣٤ : ١٠ :

دين ، ديني ٥ : ١ : ٥٢ : ١٠ : ٦٢ : ١٥ :

٩٧ : ٣ : ١٧٤ : ١٠ : ١٨١ : ١١ :

١٨٦ : ٥ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٤٤ : ٧ :

٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٢ : ٢ : ٣١٥ : ١٧ :

٣٣٢ : ٨ : ٣٣٨ : ٧ : ٣٧٢ : ٢ :

٣٨٧ : ٤ : ٣٨٩ : ٥ : ٣٩٠ : ١١ :

دين النصرانية ١٧٤ : ١٠ : ١٨٦ : ٥ :

دينار ج دنانير ٢٣ : ١٩ : ٢٤ : ١٢ : ٢٧ :

٨ ، ١٣ ، ١٨ : ٢٨ : ٤ ، ٥ ، ٤٠ : ١٢ :

٦٣ : ٧ : ٦٤ : ٦ : ١٢ : ٨٤ : ٥ :

٨٨ : ٥ : ١٢٢ : ٦ : ١٢٧ : ٧ :

١٢٩ : ١٦ : ١٣٣ : ٤ : ١٣٤ : ١ :

١٣٦ : ١٣ : ١٣٧ : ١٥ : ١٤٧ : ١ :

١٥١ : ٢ : ١٧١ : ٢ : ١٨٤ : ٥ :

١٨٥ : ١٥ : ٢١٠ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٦ :

١٧ : ٢٨٢ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٤٩ :

٥ : ٣٦٨ : ١٨ : ٣٧٥ : ١٦ : ٣٩٤ :

دينار صوري ١١٩ : ٧٠ :

دينار عين ١٨٥ : ١٥ : ٣٦٥ : ٥ :

دينار مصري ٣٠٥ : ٣ :

دينار معاملة ١٦٣ : ١٠ :

دية ، أدية ١٢٦ : ٩ :

ديوان ج دواوين ٧٤ : ١٢ : ١٥٨ : ١٥ :

٢١٤ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٧ : ٣٦٤ : ٣ :

ديوان الإنشاء ٧٣ : ١٣ :

ديوان الجيش ١٠٨ : ١٦ : ٣٠٠ : ١٥ :

درهم ظاهري ٢٠١ : ٣ : ٤ :

درهم قازاني ٣٧٥ : ١٦ :

درهم قرة ٢٨ : ٥ : ٢٢٦ : ٩ : ١٠ : ٢٦١ :

١٠ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٦٤ : ١٦ :

دست (الملك ، الملكة الترفيفة) ٧ : ٩ :

٩ : ٣ : ٣٣ : ١٠ : ٦٣ : ١٢ :

١١ : ٢ : ٢١٢ : ١ : ٢١٧ : ١١ :

٢٣٤ : ١١ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٣٨ : ١٦ :

٢٨٢ : ١٣ : ٣٠٦ : ١٨ : ٣١١ : ٤ :

٣٤٨ : ٧ : ٣٥٧ : ٣ : ٣٦٧ : ١٠ :

دست النياة ٣٨٠ : ١٣ :

دستی ٣١ : ١٣ :

دستور ٢٣ : ٦ : ٣٨ : ٩ : ٣٩ : ٥ :

٢٤٧ : ١٢ : ٣٤٦ : ١٦ :

دكان ج دكاكين ٢٧ : ٤ : ٧ : ١٧ : ١٦٥ :

٦ : ٣٤٨ : ١٥ :

(دكدك ج) دكدك ١٨٣ : ١٥ :

دهليز ١٨ : ٧ : ٢٦ : ٥ : ٦٢ : ٥ :

٧٣ : ٩ : ١١ : ٨٠ : ٧ : ٨٢ : ١٣ :

١١٨ : ٧ : ١١٩ : ١٧ : ١٩٠ : ١٥ :

١٩٧ : ١٣ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٤٧ : ١ :

٣٠١ : ١٤ : ١٨ : ١٩ : ٣٠٨ : ١٤ :

٣٤٨ : ٨ : ٣٦٦ : ١٦ : ٣٧٨ : ٦ :

دواء ج أدوية ٢٠٩ : ٥ : ٧ :

دواء مسهل ٢٠٩ : ٦ :

دوا دار ج دوا دارية ٣٨ : ١٤ : ١٥ : ٤٣ : ٢ :

٦٠ : ١٠ : ٦٣ : ١٢ : ٧٠ : ١٠ :

٨٠ : ١٠ : ٩٢ : ٥ : ١٠٨ : ١٨ :

١٥٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥٩ : ٦ : ١٦٠ :

١٥ : ١٦٨ : ٨ : ١٨٣ : ٤ : ٢٠٩ :

١٥ : ٢٦٧ : ٧ : ٣٠٥ : ٨ : ١١ :

٣٠٦ : ١٩ : ٣٧٧ : ١ :

دود (حشرة) ٣٩٧ : ١٧ :

- ذباب ٣٩٧ : ١٦
 ذى ج ذميون ١٨٤ : ١٣ : ٢٦٦ : ٧
 ذهب ٥٥ : ١٤ : ١٥ : ٧٠ : ١٣ : ٧٣ : ٨
 ١٠٠ : ١٠ : ١١ : ١٠١ : ١٠ : ١٣٢
 ٧ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٤ : ٨ : ١٥١ : ٣
 ١٧٣ : ١٧ : ١٧٦ : ١٢ : ٢٠٦ : ١
 ٢١٠ : ١٩
 ذهب عين ٣٠٥ : ٢
 راتب ج رواتب ٤٠ : ١٢ : ٤٩ : ٧ : ٨١
 ١١ : ٨٦ : ٧ : ١٠٥ : ٦ : ٢٢٣ : ٢
 ٢٦٥ : ٨ : ٢٧٧ : ١٤ : ٣١٣ : ٥
 ٣٦٢ : ٥
 رأس نوبة ٣٣٣ : ١٢ : ٣٤٧ : ١٧ : ١٨
 ٣٥١ : ٤ : ٣٥٧ : ١٥
 راهب ج رهبان ١١٩ : ١٧ : ١٨ : ١٢٠ : ٦
 ١٢٩ : ١٠ : ٥ : ١٣٠ : ٢ : ١٤٦
 ١٨ : ١٧٣ : ١٥
 راوية ج روايا ٣٧٠ : ١١
 رائحة ج روائح ٣٠٢ : ٩
 الراية الصفراء ٣٣٤ : ٦ : ٣٣٦ : ١٠
 رباط ج ربط ، رباطات ٣٥ : ٢ : ١٨٠ : ١٥
 ٢٥٢ : ٨ : ٢٥٧ : ٣
 رباط دارس ج ربط دوارس ٢٠٢ : ٨
 رباط صوفي ج رباطات صوفية ٣٥ : ٢
 ريش ج أرباض ١٢٤ : ٥
 ربع ج أرباع ١٠٦ : ١٢ : ١٤٧ : ٥
 ربة ج ربعات ٣٤٣ : ٨
 رنية ٢٩١ : ١٥ : ٣١٢ : ٣
 رنية (حشرة) ٣٩٧ : ١٥
 رخاء ٢٢٦ : ٧
 رخام مجزع ١٣٤ : ١٠
 رزق ج أرزاق ١٢٢ : ١
 رسالة ج رسائل ٣٨ : ١١ : ٦٦ : ١١
 ١١٨ : ٧ : ١٥٩ : ٤ : ٢٥٦ : ١٥
 ٢٦٧ : ١٥ : ٣٧٧ : ١٠ : ١٧
 رسم ج رسوم ٨٥ : ١
 رسول ج رسل ٩ : ٨ : ٢٠ : ٢ : ٣٥ : ٣
 ٤٦ : ٩ : ٤٨ : ١٣ : ٦٦ : ٨ : ١٣
 ٨٥ : ٢ : ٣ : ٩٢ : ٧ : ١٥ : ٩٣ : ١
 ٩٧ : ١ : ٧ : ٨ : ١٥ : ١٦ : ١٨
 ٩٨ : ١٤ : ٩٩ : ١ : ١٠١ : ٥
 ١١٥ : ٧ : ١١٨ : ٤ : ٧ : ١٢٤ : ٢
 ١٣٩ : ١٥ : ١٢٦ : ١١ : ١٢ : ١٥٥
 ١١ : ١٦١ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ١٣
 ١٦٢ : ١ : ١٠ : ١٦٧ : ٤ : ٧
 ١٧٣ : ١٥ : ١٩ : ١٧٤ : ٤ : ١٧٥
 ١٥ : ١٧ : ١٨٥ : ٣ : ١٨٨ : ١٥
 ٢٠٣ : ٥ : ٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٩ : ١٣
 ٢ : ٩ : ٢٨٠ : ١٠ : ٢٩٩ : ١٥
 ٣ : ١٢ : ٣٤١ : ٨ : ٣٧٣ : ١١
 رصاص ١٦٢ : ١٨
 رطل ج أرتال ٦٥ : ١٣ : ٦٩ : ٧ : ٨
 رعا ١٦٢ : ١٤
 رعية ج رعيا ٢٥ : ١١ : ٦٦ : ٤ : ٧٥ : ١٢
 ٧٧ : ١ : ١٢٠ : ٨ : ١٦٥ : ٣
 ١٨٥ : ١٤ : ١٨٦ : ١٢ : ٢٠٦
 ٨ : ٢١٤ : ١٣ : ٢٣٢ : ٧
 رق ٧ : ١٢ : ٣٩ : ١٣
 رقعة ج رقع ١٣٥ : ١٩
 ركاب ج ركب ١١٩ : ١ : ٣ : ٩ : ١٠ : ١٤
 ١٤٦ : ١١ : ١٨٣ : ٩ : ١٩٤ : ٥
 ١٩٧ : ٨ : ٢٣٩ : ١ : ٣٢٣ : ٦
 ركبدار ١١٩ : ١٠

زلزلة ج زلازل ١٣٤ : ٤ : ١٣٥ : ١٢ :

١٩ : ١٤٧

زناء ٢٢٣ : ١١ :

زنبور (حشرة) ٣٩٧ : ١٦ :

زنجير ج زناجير ٢٤ : ١٣ :

زنديق ج زنداقة ٣٢١ : ٥ :

الزوباني ١٩٩ : ١٨ :

زى ج أزياء ٥٣ : ٦ :

الزيادة (مقياس النيل) ١٩ : ٦ : ٢١ : ٨ :

٢٢ : ١٣ : ٢٤ : ٢ : ٢٨ : ١٠ :

٢٩ : ٨ : ٣٠ : ٧ : ٣٣ : ١٥ : ٢٧ :

١٨ : ٤٥ : ١٣ : ٦٧ : ٣ : ٨٦ : ٢ :

٩٤ : ٢ : ١٠٦ : ٢ : ١١٦ : ٣ :

١٢٠ : ١٥ : ١٢٣ : ١١ : ١٣٩ : ٨ :

١٤٢ : ٦ : ١٥٠ : ٦ : ١٦٤ : ٢ :

١٦٨ : ٣ : ١٧٢ : ٣ : ١٧٦ : ٢ :

١٨٢ : ١٠ : ١٨٧ : ١٣ : ٢٠٧ : ١٥ :

٢٢٤ : ١٤ : ٢٢٦ : ١٣ : ٢٣٥ : ٦ :

٢٤٠ : ٢ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٦١ : ٢ :

٢٦٢ : ٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٧٦ : ١٣ :

٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ : ٨ : ٢٨٢ : ١٦ :

٣٠٠ : ٦ : ٣٠٥ : ١٥ : ٣٢٢ : ١٣ :

٣٤٠ : ٥ : ٣٤٥ : ٢ :

زيار ج زيارات ٢٤٧ : ٧ : ٢٩٠ : ١٢ :

ساحر ج سحرة ٩٢ : ١٣ : ١٢ : ١٨ :

١ : ٩٣

ساحرة ج ساحرات ٩٢ : ١٦ :

ساعة رممية ٣٨٠ : ٣ :

ساق ج سقاء ٣٤٧ : ١٧ : ٣٥١ : ٢ :

٣٧٠ : ١٣ :

ساقه ٢٠ : ٧ :

ركعة ج ركعات ١٧٠ : ١٢ :

ركعة النافلة ٣٣٢ : ١٥ :

ركوع ٣٣١ : ١٠ :

رمح ج رماح ٢٠٥ : ١٢ : ٣٥٠ : ٩ : ٣٥٣ :

١٧ : ٣٥٥ : ١٧ : ١٩ :

رمز ج رموز ٧ : ٥ : ٥٩ : ١٦ : ٢٧٦ : ٢ :

٦٠٥

رمل ، انظر علم الرمل

رمل ، انظر ساعة رممية

رنك ج رنوك ٥٧ : ٧ : ٣٤٥ : ١٣ :

رهينة ج رهائن ٦٦ : ٧ : ٩ :

الروك الحساي ٣٧١ : ١ :

رئيس ج رؤساء ، ريس ٧٠ : ٩ : ١٢٠ :

١٩٠ : ٢٧٢ : ٧ :

ريس المنجمين ٢٧٢ : ٧ :

زاوية ج زوايا ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢١ : ١٩٠ : ١٧ :

٢٢٢ : ١ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٢٣ : ٢ :

٣٠٤ : ١٥ : ١٧ : ٣٠٨ : ١ :

زبالة ج زبائل ٢٢٠ : ١٢ :

زجاج ٢٧ : ٣ : ٢٨ : ٢ :

زخمة ٣٤٧ : ٢ : ١٣ :

زرافة ٩٧ : ١٠ : ١٠٠ : ١٨ : ١٨٥ : ١٢ :

زراق ج زراقون ٢٨٣ : ١٠ :

زرد ٨٥ : ١٦ : ٣٤٧ : ٨ :

زردخانه ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠٧ : ٨٠ : ٥ :

٣٤٣ : ٨ : ٣٥٥ : ١٣ : ١٤ :

زرکش ٩٧ : ١١ : ٢٦٥ : ٣ :

زعفران ٣٦٤ : ٧ :

زفاق ج أزقة ٣٥ : ٨ :

زكاة ٦٣ : ٦ : ١٥٨ : ١٥ : ٣٨٨ : ١٤ :

صبيحة ٨٦٥ : ١٢	صلاح خانة ٨٠ : ٣
صبيح ج صباغ ١٣٨ : ١١ ، ١٢ : ١٧٥ : ١٥	صلاح دارية ١٦٣ : ١٢ : ٣٧٦ : ٧
الصبيح الثاني ٢٦٨ : ١٧ : ٣٢٤ : ٥	صاعدار ٥٠ : ٧ : ١١٢ : ١٣ : ١٧ : ١٧٢
سبي ج سبانيا ٤٦ : ٧ : ٥٦ : ٢	٢٠٨ : ١٨ : ٢٣٤ : ٥ : ٣٤٧ : ١٧
ست ٣١ : ١٢ : ٥٤ : ٤	٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ١ : ٣٧٣ : ٣
ستارة ج ستائر ٦١ : ٦ : ١٥٣ : ٣ : ١٥٥	٩٠٧ : ٩ : ٢٧٤ : ١٢ : ٣٧٨ : ١١ ، ٥
١٦٩ : ١٦ : ١٧٠ : ١٧٠ : ٦ ، ٤	٩ : ٣٨٢
١٢ : ٢١٠	سلييل ٣٩٤ : ١
سجن ج سجون ٧٠ : ٧٠ : ٢٢٤ : ٧	سلسلة ج سلاسل ٢١٧ : ٣
٣٣٥ : ١ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٠ : ٢	سلم ج سلام ١٣٦ : ٥
٣٥٥ : ١١ : ٣٥٨ : ٩	سباط ج سبط ، أسبطة ٢٠١ : ١٦
سجر ٣٦ : ١	السماك الأعزل ٢١٦ : ٧
سجهر ٢٧٥ : ١٣	سمار ٢٢٦ : ٩
سحلي (نوع من الزواحف) ٣٩٧ : ١٨	سنجق ج سناجق ، سنجق ج سناجق ١٣ : ٨
سراقوج ١٠٠ : ١٢	١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٧ : ١٧٠ : ١٠
سرسيناه ٣٠٣ : ٥	٢٠٣ : ٣ : ٢١٠ : ٩ : ٢٤٣ : ١٠ ، ٧
سرير (الملك) ٣٣ : ٣ : ٣٩ : ٤ : ٢٨٦ : ٨	٣٠٩ : ١٨ : ٣٠٢ : ٢ : ٣٤٩ : ١٣
سطل ج أسطال ، أسطال ٢٧٨ : ١٤	٣٥٠ : ١ : ٨
سعر ج أسمار ٦٩ : ٦ : ٩٥ : ١٦ : ٣٥٦ : ١٢	سجقية ١٩٩ : ١
سفير ج سفراء ٩ : ٨ : ٣٨ : ١٠	سنة ج سنن ٦ : ٢ : ٧٧ : ٣ : ١٤٦ : ٩
سكر ٦٩ : ٨ : ٢١٠ : ١٤	سنور ٣٩٧ : ١٤
سكر يابس ٩٧ : ١٣	سواد ٨٥ : ١٥ : ٣٤٨ : ١٥
سكر نبات ٩٧ : ١٣	سوار ج أسورة ٢٦٩ : ٨ : ٣٦٥ : ٤
سكندري (قماش) ٩٧ : ١٢	سور ج أسوار ١٣١ : ١٧ : ٢٨٤ : ٢
سكة ٢٢ : ٧ : ٦٤ : ٦ : ٣٠٣ : ١	٣١٠ : ١٣
٢٩١ : ١٥	سورة ج سور ٢٧٠ : ٤
سكين ج سكاكين ١٤٥ : ١٠ : ١٤٦ : ١٦	سوس (حشرة) ٣٩٧ : ١٦
١٤٧ : ٩٠٧	سوط ج سياط ١٩٦ : ١٢ ، ٥
سكينة ٢ : ١٧	سوق ج أسواق ٢٧ : ٥ : ١٦٧ : ١ : ٢٠١ : ٣
صلاح ج أسلعة ٨٨ : ٥ : ١١٧ : ٥ : ١٦٦	٣ : ٣٠٣ : ١٩
٢٧٩ : ١ : ٣٠٩ : ١٧ : ٣٤٧	سوقة ٣٦٢ : ١٠
٣ : ٣٤٩ : ٣ : ٣٥٣ : ١٥ : ٣٥٥	سوقي بشاري ١٠٠ : ١٢ ، ١١
١٥ : ٣٦٧ : ٦ : ٣٨٢	

شراب ج أشربة ٦٩ : ٨ : ٢١٠ : ٦ :
 ١٦ : ٣٦٤ : ٥ : ٢٢٤
 شرابي ٧٩ : ١٣ :
 شربخانا ٨٠ : ٨ :
 شرخ ج شروخ ٢٤٧ : ٨ :
 شزيمة ج شرازم ٨٨ : ٨ :
 شرع ، الشرع المحدثي ٢٥٢ : ٤ : ٣٨٦ : ٢ :
 شرفة ج شرفات ٢٦٩ : ٨ :
 شرك ٢٨٩ : ٥ : ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٩ : ١ :
 ٣١٦ : ٢ : ٣٣٤ : ٧ : ٣٣٨ : ٥ :
 ٣٧٢ : ٥ :
 شريط (ذهب) ج شرائط ٥٥ : ١٥ :
 الشريعة ٧٥ : ٤ : ٧٧ : ١٦ : ٣٢٤ : ٥ :
 ٣٢٧ : ٨ :
 شريف حبيبي ١٠٢ : ١٣ :
 شطرنج ٣٧٨ : ٥ :
 شعار (الإسلام ، السلطنة) ج شعائر ٧٠ : ٢ :
 ١٤٦ : ٨ : ٢٣٣ : ٩ : ٢٥٠ : ١٥ :
 ١٦ : ٢٨٦ : ١ : ٣٣٨ : ٣ :
 شعير ٢٣ : ١٣ : ٨٥ : ١٨ : ٢٢٦ : ٨ :
 ٣٦٣ : ١٤ : ١١ :
 شقائق النعمان ٣٨٦ : ١١ : ٣٨٨ : ٥ :
 شلو ج أشلاء ٢٠٤ : ١ :
 شمس ١٣٠ : ٢ :
 شمعدان ج شمعدانات ٩٧ : ١١ :
 شمة ١٤٧ : ١٣ : ٢٦٥ : ٣ :
 شملة ٣٤٧ : ١ :
 شهادة ٧٤ : ٢ :
 شيخ ج شيوخ ، مشايخ ١١ : ١٥ : ٢٢ : ٤ :
 ١٧ : ٨٦ : ١١ : ٣٨ : ٢ : ٣٥ : ٥ :
 ١٢٤ : ١٠ : ١٦٦ : ٦ : ١٢٣ : ٦ : ١٠١ :
 ١٧١ : ٢٠١ : ٨ : ٢٠١ : ١٥ : ٢٠٥ : ١٠ :

سياسة ١٣ : ٥٥ : ٥ : ٣ : ٢١٤ : ١٢ :
 سيب ١٧٠ : ٥ :
 سيرة ج سير ٢ : ٥ : ٥ : ٦ : ٩ : ٤ : ١١ :
 ٧ : ٦٤ : ١٣ : ٣٥٩ : ١٥ : ٣٦١ : ١ :
 ٣٨٢ : ١٥ :
 سيف ج أسياف ، سيوف ٢١٦ : ١٥ : ١٦ :
 ٢١٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٦ :
 ٢٩٩ : ١٠ : ٣٠٣ : ٩ : ٣١٣ : ١٤ :
 ٣١٩ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٣ : ٣٢٨ : ٩ :
 ٣٢٩ : ١٠ : ٣٣٥ : ١٤ : ٣٣٨ : ٢ :
 ٢ : ٣٤٣ : ٩ : ٣٤٧ : ١ : ١٤ :
 ٣٥٣ : ١٧ : ٣٥٥ : ١٥ : ١٦ :
 ٣٦٧ : ٤ : ٣٧٩ : ١٦ :
 سيل ج سيول ٢٦٢ : ٧ : ٢٦٥ : ١٤ : ١٥ :
 ٢٦٩ : ١٢ :
 سيياف ٢٦٢ : ١٣ : ١٥ :
 شاذ ٣٠٠ : ١٤ : ١٥ :
 شاذ الدواوين ٣١٢ : ١ :
 شاشة ج شاشات ٢٧٨ : ١٣ : ٣٠٢ : ١١ :
 شاطر ج شطار ٧٢ : ٢ : ٣ :
 شاليش ٤٩ : ١٢ :
 شاهد ج شهود ٩٦ : ٦ : ٢٢٩ : ١٤ :
 شباك ج شبايك ٣١ : ٩ : ١١ : ١٦ :
 ٢١١ : ٥ :
 شبر ج أشبار ٣٤٣ : ٩ :
 شتاء ٤٤ : ١٣ : ١٩٤ : ٩ :
 شتر ١١٥ : ٦ : ٢٤١ : ٨ : ، انظر أيضا جتر
 شحنة ج شحنات ٤٦ : ٢٠ : ٥١ : ١٣ : ٥٢ :
 ٨ : ١٥ : ٦٥ : ٨ : ٨٣ : ٢ : ٣ :
 ١٢٧ : ٦ : ١٦٦ : ١٤ : ٢٥٢ : ١٥ :
 ٢٥٧ : ١٣ : ٣٧٥ : ٥ :

(A-56)

طفيف ٣٠٥ : ١٠	خيافة ١١٩ : ١٧ : ١٢٤ : ٣ : ١٢٦ : ٩
طلاق ٩٦ : ٥ : ٣٤٩ : ١٦	١٥٧ : ٤ : ٣٤١ : ١٥٠
طلب ج أطلاب ٥٧ : ٧ : ٨٣ : ١٢ : ١٩٨ :	ضيعة ج ضياع ١٩ : ٣ : ٥١ : ١٤ : ١٠٨ :
١٧ : ١٦ : ٣٤٩ : ٦ : ١٢	٩ : ١١١ : ١ : ١٢ : ٨ : ١٢٧ :
طلسم ج طلاس ١٢١ : ١٦	١٣٤ : ١٧ : ١٨١ : ٨ : ٢١١ : ٢ :
طليعة ج طلائع ٨٣ : ٨ : ١٠	٣٠٥ : ٧ : ٣١١ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٦ :
طميفة ج طمفات ٥٥ : ٦ : ٢٤٩ : ١١ : ١٢	طاعة ٤٦ : ٢ : ٩ : ٥٩ : ٩ : ٦٤ : ٣ :
(طنبك) ، طنابك جالية ٣٠٩ : ١٧	٦٥ : ٢ : ١٧ : ٦٦ : ٣ : ٥٤٤ :
طواب ١٠٤ : ٩٠٨	٦٧ : ١٣ : ٧٤ : ٨ : ٨٢ : ١٩ :
طواشي ١٤ : ١٤ : ٣١ : ١٠ : ٧٩ : ١٢ :	١٤١ : ٢ : ١٧٨ : ١٢ : ١٨٩ : ١٢ :
١١٩ : ٢ : ٢١١ : ١١ : ٢٦٧ : ٢ :	٢٠١ : ٦ : ٢٣٣ : ١١ : ٦ :
٣٠٦ : ١٩	٢٣٦ : ١ : ١٢ : ٢٦٣ : ١٢ : ٣٥٥ :
طوانة ج طوائل ١٦٠ : ١٥	٦ : ٣٦٣ : ٥
طوب ١٠٤ : ٨	طاعون ٣٧ : ٣
طوق ذهب ٧٣ : ٨	طاقة ج طاقات ٣٠١ : ٨٠٥
عازب ١٢٨ : ١٢	طالع ٦٢ : ١٤ : ٢١٧ : ٩ : ٣٤٢ : ١١ :
عاس ج عصاة ٣٦٧ : ٦	طاثر ، طير ج طيور ٣٥ : ١٣ : ٦٨ : ١٣ :
عاصة ج عوامص ١٣٣ : ٥	٢٤٤ : ١٩ : ٢٤٥ : ٢
عام ، عامي ج عوام ٢٠٦ : ٩ : ٢٥٣ : ١ :	طائفة ج طوائف ٦٩ : ٤ : ١٩٨ : ١٢ :
عامل ج عمال ٤٧ : ٧ : ١٥٤ : ١٨ :	٣١٤ : ٤ : ٣٢٢ : ٦ :
عاهة ج عاهات ١٣٤ : ١	طبقة ج طبقات ٦٢ : ٧ : ٧٣ : ٧ : ٣٠٣ :
العبد ٤ : ٧ : ١٢ : ٤ : ٣٨٤ : ٩ : ١١٠ ،	١٩ : ٣٥٣ : ٣ : ٣٨٨ : ٢ : ٣ :
انظر أيضا فهرس الأعلام « أبو بكر بن	طبل ج طبول ١٤٧ : ٦٠٥ : ٧ : ٢٤٧ : ٨ :
عبد الله الدواداري »	طبل باز ٣٤٧ : ٢
عبداني ، انظر حمير عبداني	طبلخاناه ، طبلخانات ٣٠٩ : ١٦ : ٣٨١ : ١٣ :
عبراني (كتابة) ٢٧ : ٩	طرز ج طرز ٢٤٧ : ١٤ : ١٦ :
عتابي ، انظر حمار	طرطور ج طراطير ٣٠٩ : ٥ :
عزة ٢٥٤ : ١٣ : ٢٧٧ : ١٠ :	طوتخاناه ٨٠ : ٤ :
عت (حشرة) ٣٩٧ : ١٦	ططاج ١٠٧ : ٩ :
عجل ، مجلة ١٣١ : ١٦	طعام ج أطعمة ١٦٦ : ١١ : ٢٢٤ : ٥ :
مجلة ج مجلات ٢٤٧ : ٧	٨ : ٣٤٩

عجبة ج عجائب ٣ : ٥٤	عنوان ج عناوين ١١ : ٢٤٩
عدل ج عدول ١٢ : ٣٤ ، ١٣ : ٣٥ ، ١ : ١١	عنوة ١٠٧ : ١٤ : ٣١٣ : ١٤ : ٣٣٢ : ٦
١١ : ٤١ : ٣٦ : ٥ : ٨ : ٣٩ : ١١	عيد الأضحى ١٦٣ : ٢ : ٢٠٤ : ١٤
١٣ : ٤٠ : ٥٢ : ١٥ : ٧٣ : ١	عيد عنصره ١٦٠ : ٦
١٠٨ : ١٢ : ٢٢٣ : ٤ : ٢٥٧ : ٣	العيدان ٢٤٨ : ١٩
١١ : ٣ : ٣٦٤ : ٤	عيل ج عيال ٥٦ : ٢
عدن ٣٩٨ : ١٦	العين ١٦٢ : ١٣ ، انظر أيضا أعيان
عدّة ج عدد ٢٧٨ : ١٣ ، ١٧ : ٢٧٩ : ١	
عذاب ، تمذيب ٣٦ : ١٣ ، ١٥	غاشية ١٣ : ٩ : ١١٥ : ٢
المرية (اللغة) ٩٩ : ١٣ : ٢١٢ : ٣ : ٣٨٩ : ٥	غائلة ١٨٨ : ١٣
عرس ١٩٧ : ٧	غراب ج غربان ٣٧٨ : ١٩ ، ٢٠
عرس (حيوان) ٣٩٧ : ١٤	غرارة ج غرائر ٣٦ : ٣ : ٨٥ : ١٨ ، ١٩
عرش ج عروش ٤٨ : ٨ : ٢٨٧ : ١٠	غرفة ١٦٠ : ٥
١ : ٣٢٦	غريب ج غرباء ٦٨ : ١٨ : ٦٩ : ١ : ٢
عرض ج أعراض ٢٩٣ : ١٠	١٣٤ : ١١ : ٣٥٤ : ٣
عرفة ، انظر يوم عرفة	غريم ج غرماء ٣٤٩ : ١٥
عمل مطبوخ ١٠٠ : ١٥ : ١٦	غزال ج غزلان ٢٧ : ٨ : ١٥٨ : ٣ : ٣٩٢ : ٥
عمل الحل ٦٩ : ٨	غلاء ٦٥ : ١٣ : ٣٥٦ : ١٢ : ٣٥٨ : ٢
عصا الدبوس ٢٠٥ : ٣	٣٦٣ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ٣٦٤ : ٤
عصابة ج عصاب ١٣ : ٨ : ٣٤٨ : ١٩	غلام ج غلمان ١٠٤ : ١٥ : ١٨٠ : ١١
عصفور ج عصفائر ١٢١ : ١٧ : ٢٧٨ : ١٤	٢٧٨ : ١٧ : ٣٧٥ : ١٧
عقرب ج عقارب ٣٩٢ : ١٠ : ٣٩٧ : ١٣	غلة ج غلال ٧٢ : ١٤ : ٨٥ : ١٧ : ٢٠
عقوبة ٧٢ : ١١	٨٧ : ١٨ : ٨٨ : ٥ : ١٥٤ : ١٧
عقيق (جوهري) ٥٧ : ١٧	٣٠٥ : ٦
علامة ج علائم ١٤ : ٥ : ٣٨٢ : ١١	خلو ، انظر أمير خلو
٤ : ٣٨٣	غمامة ، غمام ج غمام ٢٧٨ : ٦ ، ٥
علم الرمل ٤٠ : ١٦	غنيمة ج غنائم ١٢٠ : ١١
علم السيمياء ، انظر سيمياء	
عليق ٢٠٢ : ١٠	فأر ج فيران ٨٥ : ١٧ : ٣٩٧ : ١٤
عمامة ج عمام ٣٧٨ : ٢٠	فارس ج فرسان ، أفارس ، فوارس ١٩ : ٢
عنان ج أئنة ٢٤٣ : ٢	٢٣ : ٧ : ٢٦ : ٩ : ٣٠ : ١١ : ٣٤
عنكبوت ٣٩٧ : ١٥	١٨ : ٣٥ : ٢ : ٣٨ : ١١ : ١٨

فرنجی (لغة) ١٥ : ١٢٥	٤٢ : ٥٠ : ٦٠ : ١٧ : ٢٠ : ٤٩ : ١٣
فره ، انظر حجر	٦٨ : ٨٢ : ٩٠ : ٩٦ : ٨٨ : ٤٤
فرو ج فراء ٥ : ٣٠٣	١٠ : ١١ : ٢١ : ٩٠ : ١٧ : ٩٦
فروج ج فرارج ١٦ : ٣٦٤	١٢ : ١١٨ : ٢ : ١٣٤ : ١٦ : ١٤٠
٥٠٣ : ٣٦٥	١٢ : ١٨ : ١٤١ : ١ : ٤٤ : ١٧٠
فضة ٩٧ : ١١ : ١٢٢ : ٤٠ : ١٧٣	٤٣ : ١٤٨ : ٨٠ : ٦٠ : ٤٠ : ١١
٥ : ٣٠٥ : ٢ : ٢٠٦ : ١٧	١٢ : ١٤٩ : ٨٠ : ٧ : ١٥٧ : ٣
فقير ج فقراء ٢٥٢ : ١ : ٢٢٢ : ١١ : ١٣٤	١٦٤ : ١٥ : ١٣ : ١٠ : ٩ : ١٦٦
٤٤ : ٣ : ٢٥٨ : ٢ : ١ : ٢٥٣ : ١٧	١ : ١٦٩ : ٨ : ١٧٢ : ١٢ : ١٧٤
٤٤ : ٣ : ١ : ٣٠١ : ١١ : ٢٧٤ : ٦	١٨٣ : ١١ : ١٨٩ : ١١ : ١٩٤ : ١٦
٥١٤ : ٣٠٧ : ١٢ : ١١ : ٨٠ : ٦٠ : ٥	١٩٥ : ٣ : ١٩٧ : ١٥ : ١٩٨ : ١٢
٢ : ٣٦٠	١٦ : ٢١٦ : ٣ : ٢٢٥ : ١٢
قبي ج قبياء ١٢٢ : ١٣ : ١٠٨ : ٢ : ٣٥	٢٢٧ : ١٧ : ٢٣١ : ٢ : ٢٣٩ : ٧٠
٢٠٦ : ١٥ : ٢٠١ : ١١ : ١٤٦ : ١	٢٤١ : ٥ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٤٣ : ٨ : ١٠
١٦ : ٢٠٩ : ٤	٢٤٤ : ١١ : ٢٤٨ : ٦ : ٢٦٣ : ١٤
قلا ، قلا ٢ : ٥٠	٢٧٨ : ٢ : ٢٨٦ : ٩ : ١١ : ٢٩٥ : ٣
قلاح ج قلاحون ١٤ : ١٦٢ : ٧ : ١٥٢	٣٢٠ : ١٢ : ٣٦٢ : ٢ : ٣٦٥ : ١٤
٩ : ٢٠٦	٣٦٩ : ١٣ : ٣٧٤ : ١٣
فلس ج فلوس ٣ : ٤٢	فاكهة ج فواكه ٥ : ٢٢٤
فهد ج فهود ١٢ : ١٨٥	فتنة ج قتن ٢٥٣ : ٣ : ٢٥١ : ٨ : ٢٣٠
فول ١١ : ٣٦٣ : ١١ : ٩ : ٨ : ٢٢٦	١٨ : ١٤ : ٣٤٦ : ١٤ : ٣٤٩ : ١٥
فيل ج أفيلة ١٨ : ١٠٠ : ٩٧ : ١٠	٣٧٥ : ١١ : ٣٨١ : ١٩
١٢ : ١٨٥	فتور ١٧ : ٢٠٨
قارورة ج قوارير ١٧ : ٣٥٣	فتوة ٨ : ٨٠
قاری ج قراء ١٤ : ٣٠٧	فتوی ج فتاوی ٧ : ٩٦
قاصد ج قصاد ١٠٥ : ١١ : ٦٦ : ١٤ : ٤١	نخذ ج أنخاذ ١٥ : ٢٢١
١٩٤ : ٨ : ١٩٣ : ١١ : ١٩١ : ١٦	فرس ج أفراس ٤ : ١٤١ : ٣٠ : ٨٠
١٦ : ٢٤١ : ١٥ : ١١ : ٢٠٢ : ١٥	١٩١ : ٢ : ١٩٦ : ١٦ : ٢٠٥ : ٢
٧ : ٢٦٣ : ٥ : ٢٤٢	٣٥٢ : ٧
قاس ج قضاة ٢ : ٣٠ : ٧ : ١٥ : ٨ : ٩	فرسخ ج فراسخ ١٥ : ١٧٩ : ١ : ١٣٣
١٤ : ٤٢ : ٢ : ٣٥ : ٢١ : ١٩ : ٣٢	فرسخانام ٤ : ٨٠
	فرمان ج فرامین ، فرمانات ٦٦ : ٩ : ٥٢
	١٣ : ٢٤٩ : ١٦ : ٨٩ : ١١

قبع ج أبقاع ١٥ : ٥٥	٤٣ : ٤١ : ٣ : ٦٠ : ٦٠ : ٤٣ : ٧٠ : ٥٢
قبق ١٤ : ٣٤٣	٧٠ : ٥٣ : ٦٩ : ٣ : ٦٠ : ٤١٥ : ٥٢
قبقاب ٢ : ٣٢	٥١ : ٨٠ : ١٢ : ٦ : ٥ : ١ : ٧٣ : ٨
القبطان ٧ : ١١٠	٦ : ٩٦ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٦ : ٨٥
قبة ج قباب ، قيب ٧٣ : ٤ : ١١٤ : ١٤	١١ : ١١٤ : ١١ : ٧ : ١٠ : ٨ : ١ : ٩٧
١٢ : ١٠ : ٢١١	٣ : ١٢٨ : ٤ : ١٢٢ : ٨ : ١٢٠
قبيلة ج قبائل ١٧٥ : ٨ : ١١ : ٣٦١	١٣ : ١٦٨ : ١٧ : ١٥٥ : ١٤ : ١٥٢
قحط ١٢ : ٣٦٣	٢ : ١٧٥ : ٧ : ١٧٤ : ١١ : ١٧٣
القحح الممل ٢ : ٢٤٦	١٥ : ٢٠ : ١ : ١٣ : ٢٠٠ : ١٣ : ١٧٧
قديس ج قديون ١٨٥ : ٣	٢٢٣ : ١٦ : ٢١٤ : ١٢ : ٧ : ٢١١
قرايضا (آلة) ٢٨٣ : ١٠ : ٣٣٣ : ٩٠ : ٥	١٣ : ١ : ٢٣٤ : ١٣ : ٢٢٩ : ٤
قران ١٣ : ٦	٩ : ٢٤٩ : ١٧ : ١٥ : ١٣ : ٢٤٨
القرآن ١٢ : ٥ : ٦ : ٤ : ١٢ : ٩٠ : ١٤	٩ : ٢٨٥ : ٧ : ٢٧٠ : ١٤ : ٢٦٠
١٩ : ٤٩ : ١٩ : ٧٦ : ٤ : ١٠ : ١ : ٨	٢٠ : ١٧ : ٣٠ : ٦ : ١٨ : ٣٠٣
١٢ : ٢٩٤ : ٧ : ١١٠	٥ : ٣٢٧ : ٢ : ٣٢٤ : ١٨ : ٣٢٣
قراول ٢٥٢ : ١٤ : ١٧ : ٢٥٧ : ١٣	٥ : ٣ : ٣٧٩ : ١٢ : ٣٧٨ : ٣ : ٣٧١
قربان ٢٠ : ٩٩	١٣ : ٣٩١ : ١٣ : ١٠ : ٧ : ٣٨٩
قرية ج رقر ١٢ : ٣٧٠	١٠ : ٨ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩٤ : فاضى القضاء
قرد ج قروذ ٩٧ : ١٠ : ٣٩٧ : ١٧	١٣ : ٢٠٠ : ٥ : ١١٥ : ٢٠ : ١٩
قريب ج أقارب ١٠٤ : ١٣ : ٣٦٨ : ٧	١ : ٢٣٨ : ٥ : ٢١١ : ٧ : ٢٠٦
قرية ج قرى ٥١ : ١٤ : ١٠ : ٨ : ٩ : ١٢٧	٨ : ٣٢٧ : ١٨ : ٣٢٣ : ١٤ : ٢٥٦
٨ : ١٣ : ١٤٥ : ١٠ : ٩ : ١٣١	٣ : ٣٧٨
٧ : ٢٠ : ١ : ١ : ١٦٣ : ٤ : ١٤٩	١٩ : ١١ : ١٠ : ٥٤ : ١١ : ٥٣ : فان ، فآن
٥ : ٣١٤	٥ : ٥٤ : ٥٦ : ٩ : ٨ : ٥ : ٤ : ٣ : ٥٥
قطلان ١٠ : ١٢٩	١١ : ٩ : ٩٨ : ٧ : ٨٩ : ٤ : ٥٧
قيس ١٣٠ : ٢ : ١٨٣ : ٤ : ٢ : ٢٢٢ : ٥	١٨ : ٣٧٥ : ١٣ : ٢٤٩ : ١٠ : ١٨٨
قسم (الملك) ١٤ : ١٩ : ٥ : ١٤ : ١١٠ : ١٠	٧ : ٢٦٤ : ١١ : ٩٢ : القان الكبير
قصبة ٣٨ : ١٢ : ٥٥ : ٢٠	٤ : ٢٥٢ : قانون ج قوانين
قصة ج قصص ٥٣ : ٩ : ١٠ : ٢٤١ : ٩	القائلة ، انظر وقت القائلة
٦ : ٢٦٧	قباء ج أقيبة ١٤ : ٥٥ : ١٢ : ١٠٠
قصيدة ج قصائد ١٧ : ٩ : ٥٨ : ١٥ : ٥٩ : ٥	٥ : ٣٠٩ : ٢ : ٢٦٥
١١ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢١٢	قبر ج قبور ٧ : ٣٣

قنطار ج قناطر ١٢٩ : ١٥ : ١٣٢ : ٧ :	قضاء ٣٠ : ٢ : ٣٢ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ :
٨٠٧ : ١٣٤ : ١٦ : ١٣٣	١١ : ٣٥٦ : ٤ : ٢٠٦ : ٥ : ١١١
قنطار مصرى ٣ : ٣٠٥	قط ج قطايط ١ : ٣٦٤
قنطرة ج قناطر ١٣٢ : ٢ :	قطر ج أقطار ٤ : ٨٠
قوت ج أقوات ٣١٤ : ١٣ :	قلب ٨٣ : ١٣ : ٢٠٥ : ١١ :
قوريلتاي ، انظر قوريلتاي	قلعة ج قلاع ٤٦ : ٤ ، ٥١ : ٥١ : ١٨ ، ١٥ :
قوريلتاي ٢٥٠ : ٨ : ٢٥٥ : ١٢ :	٥٦ : ١٢ ، ٩ : ٥٧ : ١٤ : ٦١ : ٣ :
قوس ج أقواس ، قسى ٩٩ : ٢٠ : ٢٧٩ :	٦٣ : ١٩ : ٧٠ : ١ : ١١٠ : ٩ :
١٥ : ٣٣٦ : ١٣ : ٢٩٠ : ١٣ :	١٥ : ١٤٧ : ١ : ١٥٢ : ٥ : ٨ ، ٩ :
قولنج ٢١٠ : ١٧ : ٣٨٣ : ١٣ :	١٨٤ : ٧ : ٢١٤ : ٥ : ٢١٦ : ٧ :
قومص ، انظر قمص	٢١٨ : ١٦ : ٢٦١ : ١٠ : ٢٦٨ : ١٤ :
قـ ٢٠٩ : ١ :	٢٧٧ : ١٢ : ٢٨٣ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٧ :
قيد ج قيود ٧٣ : ٨ : ١٧١ : ١٧ :	٣٠٠ : ٣ : ٣١٣ : ٧ : ١٤ : ٣١٣ :
قيصر ج قياصرة ٦ : ٦ :	٣٢٦ : ٧ ، ١٣ ، ١٥ : ٣٢٩ : ١ :
كاتب ج كتاب ٨٠ : ٢ : ١٤٥ : ٤ : ٢٨٢ :	٣٣٣ : ٦ : ٣٤٠ : ١٤ ، ١٦ : ٣٤١ :
١٣ : ٣٩٨ : ١ :	١ : ٣٧٠ : ٧ : ٣٤٢ : ٩ ، ٢ :
كاتب الإنشاء ٢٩٥ : ١٧ : ٣١٥ : ١٥ :	قلعية ٢٣٠ : ١٦ :
١٠ : ٣٨٩ : ٤ : ٣٣٤	قلم ج أقلام ٢٢٥ : ٨ : ٢٣٣ : ٤ : ٢٤٦ :
كافر ج كفار ، كفر ٤٠ : ٧ : ٤٨ : ٣ :	١٠ : ٣١١ : ١٤ :
٩٠ : ٥ : ١١٠ : ٨ : ٧٨ : ١٨ : ٤٩ :	قاش ج أفشة ٢٧ : ٥ : ٣٥ : ٧ : ٧٠ : ٦ :
٢٧٥ : ٦ ، ٥ : ٢٣٧ : ٨ : ١٨٨ :	٩٧ : ١٢ : ١٠٤ : ٣ : ٣٠٣ : ٨ :
٣ : ٣١٠ : ١٤٠ : ١٣ : ٢٩٤ : ١٧ :	٨ : ٣٤٧ :
٩ : ٣٣٥ : ١ : ٣٢٠ : ٤ : ٣١٦ : ٩ ، ٦ :	قح ٢٣ : ١٣ : ٨٥ : ١٨ ، ١٩ : ٢٢٦ : ٧ :
كبار الدولة ٢٨٥ : ١٥ :	١٤ ، ١١ : ٣٦٣ :
كبار الناس ٣٧٠ : ١٤ :	قر ١٤٧ : ١١ :
كباس ١٠٠ : ٢ :	قز ١٠٠ : ١٥ : ٢٠٨ : ١٥ :
كبد ج أكباد ٢٠٩ : ٨ :	قمص ١٢٨ : ٤ : ١٥٦ : ١١ ، ١ : ١٥٧ : ٧ :
كتاب ج كتب ١٤ : ١١ : ٤٧ : ٨ : ١٠ :	٢٨٦ : ١٦ ، ١٤ :
٥٢ : ٤ : ٥٧ : ١ : ١٠٠ : ١٤ :	قنلة ، قل ٤٢ : ٢ ، ٣ ، ٤ : ٣٩٧ : ١٨ :
٢٠ : ١٨ ، ١٤ ، ١٣ ، ٩ ، ٧ : ١٠٥ :	قيص ج قيسان ٣٠٨ : ١ :
١٦ ، ١٥ ، ١٢ : ١٢٥ : ١٧ : ١٠٨ :	قين ١٠٤ : ٩ :
	قنديل ج قناديل ١٢٢ : ٥ :

١٣٢ : ٤ : ١٤٩ : ١٠ : ١٥٢ : ١١ :

١٥٧ : ٢ : ٢٢٢ : ٤ : ٦ : ٣٢١ :

١٢ : ١٣ : ٣٢٧ : ٦ :

كوز ج كيزان ١٥١ : ٣ :

كوس ج كوسات ١٧ : ١٦ : ٣٠٩ : ١٥ : ١٦ :

كوكب ج كواكب ٨٦ : ١٣ : ٢٧٢ : ٦ : ٨ :

٩ : ١٢ : ١٤ : ١٨ : ٢٧٣ : ١ :

كيسخت ١٠٠ : ١٠ :

لازورد ٥٧ : ١٧ :

لا ١٩٥ : ١٥ :

لباس ج ألبسة ، ليس ، ملبوس ٩٧ : ١١ :

١٠٧ : ١ : ١٢٤ : ٣ : ١٢٧ : ١٣ :

٢٢٤ : ٥ :

لباس الفتوة ٨٠ : ٨ :

لبد ١٠٠ : ٢ :

لبن ج ألبان ٦٩ : ٧ :

لحم ج لحوم ٦٩ : ٧ :

لعل ٥٧ : ١٧ :

لغة ، اظفر :

أرمي

تركي

العربية

فرنجي

مغلي

لقب ج ألقاب ٦٤ : ٩ :

لؤلؤ ج لآلى ١٠٠ : ٣ : ٢٦٥ : ١٢ :

ليون ٢١٠ : ١٤ : ٣٦٤ : ٩ :

ليون مالح ٣٦٤ : ٩ :

الماء القديم (مقياس النيل) ١٩ : ٦ : ٢١ : ٨ :

٢٢ : ١٣ : ٢٤ : ٢ : ٢٨ : ٩ : ٢٩ :

٣٠ : ٦ : ٣٣ : ١٥ : ٣٧ : ١٧ :

٤٥ : ١٢ : ٦٧ : ٢ : ٨٦ : ٢ : ٩٤ : ٧ :

١٠٦ : ٢ : ١١٦ : ٢ : ١٢٠ : ١٤ : ١٢٣ :

١١ : ١٣٩ : ٧ : ١٤٢ : ٥ : ١٥٠ : ٥ :

١٧ : ١٩ : ١٢٦ : ١ : ١٢٨ : ٢ :

١٣٠ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ١٥٦ : ٨ :

١٦٢ : ٤ : ١٧٣ : ١١ : ١٢ : ١٣ :

١٧٤ : ٨ : ١٣ : ١٤ : ١٨٩ : ١١ :

١٧ : ١٩٠ : ١ : ٣ : ١٩١ : ٦ : ٩ :

١١ : ١٣ : ٢٠١ : ٣ : ٢٠٩ : ١٨ :

٢٢٢ : ٢ : ٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٧ :

٢٣٨ : ٣ : ٢٤٥ : ٩ : ٢٤٦ : ٦ :

٢٤٧ : ١ : ٢٤٩ : ٤ : ٢٥٤ : ١١ :

١٤ : ١٦ : ٢٥٩ : ٣ : ٢٦٢ : ١٣ :

٢٦٦ : ١٠ : ٢٦٨ : ١٥ : ٢٧٧ : ١٧ :

٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٧ : ٥ : ٣٦٧ : ١٢ :

١٤ : ٣٨٢ : ١١ : ١٩ : ٣٨٣ : ٣ :

كتاب التليك ١١٤ : ٩ :

الكتاب العزيز ٢ : ١٣ : ١٤ : ٢٤٢ : ١٦ :

كر ٢٢٣ : ٩ : ١١ :

كرسي ج كراسي ٢٢٢ : ٦ : ٧ :

كرسي الملكة ، ملكة الخليفة ١١ : ١١ :

٢١٤ : ٩ :

كء ج أكية ١٨٣ : ١٥ :

كسرى ج أكسرة ٦ : ٦ : ٧ : ٣٥٢ : ٦ :

كل ٢٠٩ : ٢ :

كفت ٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ٥ :

كفر ٢٩٨ : ١٥ : ٢٩٩ : ١١ : ٣٠١ : ٦ :

٣٣٢ : ٦ : ٣٣٥ : ٥ : ٣٣٨ : ٨ :

كلب ج كلاب ٣٦٤ : ١ : ٣٩٧ : ١٧ :

كلوة ج كلوات ، كلوت ٢٦٥ : ٢ :

٢٧٨ : ١٣ :

كم ج أكام ٨٥ : ١٦ :

كندور ١٢٥ : ١٦ : ١٨ : ١٢٦ : ٤ :

كند اسطبل ١٢٩ : ٤ :

كنية ج كنائس ٥٢ : ٩ : ١٢٠ : ٧ :

١٢٨ : ٨ : ١٢٩ : ١٦ : ١٣٠ : ٥ :

مالح ، انظر :	١٦٤ : ٢ : ١٦٨ : ٧ : ١٧٢ : ٢ :
بحر	١٧٦ : ٢ : ١٨٢ : ٢٠ : ١٨٧ : ١٣ :
ليون	٢٠٧ : ١٥ : ٢٢٤ : ١٣ : ٢٢٦ : ١٣ :
ماء	٢٣٥ : ٦ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٤٩ : ٢ :
مناينة ٨ : ٨٦	٢٦١ : ٢ : ٢٦٢ : ٢ : ٢٦٨ : ٢ :
متحرّم ١٤ : ١٢	٢٧٦ : ١٣ : ٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ : ٨ :
متعيش ١١ : ٣٦٢	٢٨٢ : ١٦ : ٣٠٠ : ٦ : ٣٠٥ : ١٤ :
متولّى ١٢ : ١٨ : ٨٥ : ١١ : ١٠٤ : ٦ :	٣٢٢ : ١٣ : ٣٤٠ : ٥ : ٣٤٥ : ٢ :
١٠٦ : ١٤ : ٢١٠ : ١١ : ٢٣٧ : ١٥ :	٣٦٢ : ١٣ : ٣٦٩ : ٨ :
٣٤٨ : ١١	
متولى الأعمال الجيزية ١٨ : ١٢	ماء مالح ٣٤٨ : ١٦
متولى القاهرة ١٠٤ : ٦ : ١٠٦ : ١٤ : ١٥ :	مأذنة ، مشقة ج مأذن ٦٥ : ٧
٢٣٧ : ١٥	ماشطة ١٠٤ : ١ ، ٤ ، ٥
مثال ج أمثلة ، مثل ١٤ : ٧ : ١٩ : ٤	ماشية ج مواش ٩٩ : ٩ : ١٢٨ : ١١ :
مثقال ج مثاقيل ٣٩٤ : ٤	٢٣٢ : ١٠ : ٣٦١ : ٧
مثقل ١٢١ : ١	مال ج أموال ٢٠ : ١ : ٦٣ : ٥ : ٦٤ : ٣ ،
مجانيق ، انظر منجنيق	١٨ : ٧٠ : ٦ : ٧٧ : ٦ : ٨١ : ١٠ :
مجاهد ج مجاهدون ٧٨ : ٧ : ١٠٨ : ١٣ :	٨٥ : ٢٠ : ٨٨ : ٢٠ : ١١٧ : ٥ : ١٢٠ :
مجاثر ٣٥١ : ٤	١١٨ : ١ : ١٢٥ : ١٨ : ١٢٨ : ١١ :
المجرة ٣ : ٣٣٦	١٣١ : ١٦ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٥ : ٣ :
مجزّع ١٠ : ١٣٤	١٤٢ : ٢ : ١٧٨ : ٨ : ١٧٤ : ١١٨ :
مجنّ ٩ : ٢٩٠	٨ : ١٨٩ : ٢ : ١٩٣ : ١٠ : ٢٠٠ : ٧ :
مجرة ج مجابر ٣٢٨ : ٢	٢٠٢ : ٢ : ٢٠٤ : ١٨ : ٢٠٦ : ١٢ :
محتسب ٢ : ٣٠٩	٢١٤ : ١٣ : ٢٢٧ : ٢ : ٢٢٨ : ٤ :
محتلم ١٣٣ : ٤	١٨ : ٢٢٩ : ١٢ : ٢٤٤ : ١٩ :
المحدثون (طبقة الشعراء) ٨ : ٣	٢٤٨ : ١٦ : ٢٦٥ : ٩ : ٢٨٠ : ١٨ ،
محرمه ج محرمات ١٤١ : ١٦	١٩ : ٢٨١ : ١٧ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣٢٢ :
محصول ٦ : ٣٠٥	٥ : ٣٢٣ : ٤ : ٣٢٩ : ٤ : ٣٣١ : ٢ :
محفة ج محفات ١٢١ : ١٢ : ٢١٠ : ٣ : ٢١٠ : ٧ ، ٦ ، ٥ :	٣٤٣ : ١٨ : ٣٤٥ : ١٤ : ٣٥٢ : ٢ ،
محكم الكتاب ١٤ : ٩	٤ : ٣٥٣ : ٩ : ٣٥٤ : ٥ : ٣٦٦ : ١ :
محمل ج حامل ٢٨٨ : ١٧	٣٧٤ : ٢ : ٣٨٠ : ٧ : ٣٨٦ : ١٥ :
مخاضة ج مخائس ١٧٠ : ٣ : ١٩٨ : ٢ :	٣٩٩ : ٢
٢٤٤ : ١٤	

مختدة ج مختدة ١٠٠ : ٣
مخدوم ١٠ : ٧٠ : ٩ : ٦٠
لنخضرمون (طبقة الشعراء) ٣ : ٣
نخيم ج نخيمات ١٤ : ١٩٠ : ٩ : ١٦٢
مدبر جمالك ١٤ : ١٣٩
مدرس ج مدرسون ٢ : ٣٥
مدرسة ج مدارس ١٥ : ١٠ : ٥ : ٢١١ : ٦ : ٦
١٣ : ٢٥٢ : ٧ : ٣٠٧ : ١٤ : انظر
أيضا فهرس الأماكن
مدفن ج مدافن ١٢ : ٤ : ٢١١ : ٩ : ١٣٤
مراسلة ١٢ : ٤٨
مرتبة ج مراتب ١٥ : ٣٢٤
مرتدة ١٤ : ٢٤٦
مرسوم ج مراسيم ١٦٥ : ٤ : ٨٢ : ٢ : ٢٥
١٩٤ : ٧ : ١٨٤ : ١٢ : ١٨٦ : ١٣ : ١٩٤ : ١٩
١٩ : ٢٣٠ : ٩ : ١٤ : ٢٣٤ : ٥ : ٣٦٢
٣٦٢ : ٩ : ٣٦٥ : ١٦ : ١٧ : ٣٦٦ : ٢
٣٦٩ : ١٥ : ٣٧٣ : ٢ : ٦٠ : ٥ : ١١ : ٣٨٢ : ٣٧٥
مرسى ج مراس ٧ : ١٦٢
المرشان ٩ : ١٢٩
مركب ج مراكب ٨ : ١٣٠ : ٦ : ١٢٤ : ١٤٤
١٤٤ : ٧ : ١٥٧ : ٨ : ١٦١ : ٩ : ١٦٢
١٦٢ : ٧ : ١١٠ : ٨ : ١٦٧ : ٦ : ١٦٩
١٦٩ : ٥ : ١٨ : ١٧٠ : ١ : ١٧٥ : ١١
٢٢٦ : ٨ : ١٠ : ٢٨٤ : ١٢ : ١٣
٢٨٦ : ٥ : ٢٩٤ : ٤ : ٦٠ : ٥ : ٢٩٨
٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٩ : ٢٠ : ٣١٠ : ١
مركب الصيادين ٥ : ١٦٩
مرید ج مریدون ١ : ٢٢٢
مزیلة ٤ : ٣٨٢
مزدور ١٦ : ١١٠ : ٩ : ١٠٨

مستوف ٣ : ١٩٧ : ١٧ : ١٩٥
مستوفی الصحة ١٧ : ١٠٨
مسجد ج مساجد ٧ : ١٢١ : ١١ : ٥٢ : ٢٢٢
٢٢٢ : ٨ : ٢٥٢ : ٧ : ٢٥٧ : ٣ : انظر أيضا فهرس الأماكن
مستد ٦ : ١١٩
مسار یطاری ١٦ : ١٥ : ٢٧٨
مسوح ٨ : ٦٣
مسودة ج مسودات ١٧ : ٣٥٩ : ٥ : ٢٨٤ : ٥ : ٣٦٨
مشارف ج مشارفون ١٤ : ١٦٨
مشاعلیة ٩ : ٣٥٠
مشاهدة ١٢ : ٣٨٤ : ١٥ : ٨٨ : ٢ : ١٥٨ : ١٥ : ٣٨٣ : ١٢
مشرف ١٥ : ١٤
مشرك ١ : ٢٩٥ : ١٦ : ٢٩٤ : ١٣ : ٢٨٩
مشهد ج مشاهد ٢ : ٢٥٧ : ٧ : ٢٥٢ : ٥ : مشور
٤٨ : ١٢ : ١٤٠ : ١٤ : ٢٤٢ : ٥ : ١٧ : ٣٧٠
مشورة ١٠ : ٣٧٣ : ٨ : ١٤٠
مصادرة ج مصادرات ١٣ : ٢١٤ : ١١ : ٧٢ : مصاغ
٩٧ : ١١ : ١٠٤ : ٣ : مصاف
١٠ : ٦٠
مصانة ج مصانعات ١٠ : ٢٢٢
مصحف ج مصاحف ٤ : ٣٦٧ : ١٥ : ٢٢٧ : مصر ج أمصار
٤٧ : ١٢ : ١٠٢ : ٥ : ١٠٩ : ١٢ : ١١٠ : ٨ : ٢٥٢ : ١٣ : ٣٣٨ : ٩
مطر ج أمطار ١٠ : ١٤٣ : ١٥ : ١٤٢ : ١٦٠ : ١٢ : ٢٧٩ : ٣ : ٣٠٩ : ٤
مطران ١٢ : ٣ : ١٧٤ : ١٧ : ١٦ : ١٧٣ : ١٤ : ٣٨٧
معبد ج معابد ٤ : ١٣٢
معبر الرؤيا ١١ : ١٨١

مقطع ١٨٩ : ١٨
مكتب ج مكاتب ١٠٠ : ٧
مكس ج مكوس ٢٣٢ : ٨
مكوت ج مكوتون ٢٨١ : ١٦ : ٢٨٢ : ٤
مكوك ٧٢ : ١٣ ، ١٤ : ٨٥ : ١٩ : ٨٨ : ٥
ملاح ج ملاحون ١٧٥ : ٨
ملبوس ، انظر لباس
ملحمة ج ملاح ٢٧٥ : ١ ، ٢
مطاف ج مطافات ٤١ : ١٥
ملك ، ملاك ج ملائكة ٦ : ١٢ : ١٣ : ١٩ :
١١٠ : ١٧ : ١ : ٣٠٤ : ١ : ٢١٦ : ٦ :
٢١٩ : ١٥ : ٢٤٦ : ١ : ٣٢٦ : ١٠ :
٣٢٧ : ١٤ :
ملك ٢ : ٥ ، ١١ ، ٤ : ٦ ، ١١ ، ٥ : ٤ :
٧ : ١٨ : ٩ : ٣ : ١٤ : ١٥ : ١٩ : ١٤ :
٢٠ : ٤ : ٢٤ : ٥ : ٢٥ : ٢ : ٨ : ٣٣ :
٣ ، ١٠ : ٣٧ : ٥ : ٣٨ : ٣ : ٣٩ : ٤ :
٤٥ : ١ ، ٢ ، ١٦ : ٥٥ : ١٠ : ٦٣ : ١٧ :
٦٦ : ٢ : ٨١ : ٥ : ١٣٤ : ٨ : ١٣٧ : ١ :
١٧٣ : ١٥ : ١٨٣ : ٨ : ١٨٥ : ٧ :
٢١٤ : ٨ ، ٧ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٢١ : ٣ :
٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٤١ : ٢٤١ :
٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٨ : ٢ : ٢٥٠ : ٥ :
٢٥٥ : ٨ : ٢٦٤ : ١٨ : ٢٧٤ : ٨ :
٢٨٩ : ١٠ : ٢٩١ : ٥ : ٢٩٦ : ٤٤ :
٣١٦ : ١٥ : ٣٢٠ : ٤ : ٣٢٢ : ٢ :
٣٣٠ : ١٣ : ٣٣٨ : ١١ : ٣٥٠ : ١٦ :
٣٥١ : ٨ : ٣٥٢ : ١٥ : ٣٥٧ : ١٣ : ١٤ :
٣٥٨ : ١٦ : ٣٥٩ : ١٤ : ٣٦٢ : ١٦ :
٣٦٦ : ١٧ : ٣٦٨ : ٤ : ٣٧٦ : ٩٦ :
٣٨٠ : ١٠ : ٣٩٨ : ١٠ : ١١ :
ملك الأمراء ٢٠٩ : ١٤ : ٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٨ :
٤ ، ٤ ، ٩ : ٢ : ٢٢٩ : ٢ : ٢٣٠ : ٤ ، ٥ :
١١ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٧ : ٨ :

معتقل ج معتقلات ٣١٢ : ١٥
معتمد ج معتمدون ٢٨٠ : ١٤
معقل ج معاقل ٣١٢ : ٩
معمودية ١٨٥ : ٣
معول ج معاول ١٢٨ : ١٦ : ٢٦٩ : ٩ :
مفارة ج مفارات ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢١ : ٢ : ٩٤٢ :
٢٧٥ : ١٢ :
مغلى (لغة) ٥٤ : ١٥ : ٩٩ : ١٤ :
مفت ج مفتيون ٣٢٧ : ٨
مفردى ج مفاردة ٢٣٣ : ١٠ : ٣٤٣ : ١٧ :
مفسر ج مفسرون ١٣١ : ١٠ :
مقاتل ، مقاتلة ١١٨ : ١٤ : ١٢٦ : ٥ : ١٢٧ : ١٠ :
مقتاة ١٤٨ : ٢ :
مقدم ج مقدمون ٦٥ : ٦ : ٦٦ : ٨ : ١٣ :
٦٧ : ١٠ : ٦٨ : ١٠ : ٩٩ : ٧ :
١٠٦ : ١١ : ١٥ : ١٠٧ : ٥ : ١٢٦ :
١٨ : ١٥٢ : ١٥ : ١٥٣ : ٨ : ١٦٥ : ١ :
١٧٢ : ١٢ : ١٧٥ : ٩ : ١٨٠ : ٨ : ٩ :
١٨١ : ١٢ : ١٩١ : ٨ : ١٩٥ : ٩ :
١٩٨ : ١٢ : ٢٠٠ : ٢ : ٢٣٠ : ٣ : ١٦ :
٢٣٣ : ١٠ : ٢٤١ : ٥ : ٢٤٣ : ٦ :
١١ ، ١ : ٢٤٨ : ١٠ : ٢٨٦ : ٥ :
٣٦١ : ١٤ : ٣٦٢ : ٦ : ٣٧٥ : ٦ :
٣ : ٣٧٨ : ٥ :
مقدم البحرية ١٤ : ١٧ : ١٨ :
مقدم ثلاثة آلاف (فارس) ١٩ : ١ : ١٤٨ : ١٧ :
مقدم الجيوش ١٦٥ : ٦ :
مقدم الحلقة ٢٤١ : ٦ : ٣٤٥ : ١٠ :
مقدم العساكر ١٢ : ١١ : ٥٠ : ٢٠ : ٩٨ :
١٧ ، ٨ : ١١٩ : ٢ :
مقدم عشرة آلاف ٩٩ : ٨ :
مفرعة ج مفارخ ٣٤٦ : ١٣ :
مقرئ ج مقرئون ٢١١ : ١٣ :

مناب ٢ : ٥ : ٧ : ١٤ : ٨ : ٣ : ١٢ :
 ٧٤ : ٥ : ٨ : ١١ : ٣٥٣ : ١ :
 منام ج منامات ١٤٦ : ٧ : ٣٧٨ : ١٨ : ٣٨٩ :
 منبر ج منابر ٦٣ : ٨ : ٦٤ : ٥ : ٧٣ : ١٣ :
 ١٠١ : ١٨ : ١٠٩ : ٨ : ٢٣٨ : ١٣ :
 ٢٧٠ : ٤ : ٢٢٤ : ٩ : ٣٢٨ : ٢ :
 منجم ج منجمون ٤٠ : ١٦ : ٤١ : ٢ : ٤٣ :
 ١٢ : ٣٦٨ : ١ :
 منجنيق ج مناجنيق ، مجانيق ٨٨ : ٤ : ١١٧ :
 ٢ : ١٢٨ : ١١ : ١٥٢ : ٢ : ١٥٥ :
 ٦ : ٩ : ١٥٦ : ٣ : ١٥٧ : ٣ :
 ١٦١ : ٤ : ١٧١ : ٩ : ٢٦٨ : ١١ :
 ٢٦٩ : ٣ : ٢٧١ : ١٠ : ٢٨٠ : ٦ :
 ٢٨٣ : ٨ : ٢٨٧ : ١٠ : ٢٩٧ : ٨ :
 ٢٩٨ : ٥ : ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠٧ : ٦ :
 ٣١٦ : ١١ : ٣١٩ : ١ : ٣٢٠ : ١٥ :
 ٣٢٥ : ٩ : ٣٣١ : ٧ : ٣٣٣ : ١٤ :
 ٤ : ٨ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٦٨ : ٣ :
 منديل ج مناديل ٣١ : ١٦ :
 منشور ج مناشير ١٤ : ٥ : ١٩ : ٢ : ٨٥ :
 ٤ : ٤ : ١٤٣ : ١٥ : ١٤٤ : ٨ : ٢٢٧ :
 مهاجر ج مهاجرون ٢٨٨ : ١٧ : ٣٣٢ : ١٠ :
 مهتار ٢٠٩ : ١٦ :
 مهر ٣٣٦ : ١٣ :
 مهمم ج مهمات ١٩٧ : ٩ : ٣٠٧ : ١٣ :
 ٣٢٣ : ٣ : ٣٤٣ : ١٤ : ١٥ : ١٧ :
 مهماز ج مهميز ٥٥ : ١٤ :
 مهمندار ٢١٢ : ١٥ :
 الموجب السلطان ٢٢٦ : ١٠ :
 موحد ج موحدون ١٧٠ : ٧ : ١٥ :
 مؤذن ج مؤذنون ٨٠ : ٥ : ١٠١ : ٧ :
 موكب ج مواكب ٢١٧ : ٤ : ٣٠٦ : ١٨ :
 موكب النياية ٣٨٢ : ١٨ :

ملك ثلاثي ٢٧٤ : ١٧ : ١٨ :
 ملكة ج ملكات ١٢ : ١١ : ٢٠ : ٤ :
 الملة المسيحية ١٧٤ : ١٠ :
 الملة النصرانية ٥٢ : ٧ : ١٣٢ : ٨ : ٢٨٧ : ٨ :
 ٣١٤ : ٤ :
 ملهى ج ملاه ١٧٦ : ١٤ :
 الممالك الجدارية ٨٠ : ٣ :
 الممالك السلطانية ١٩٩ : ١٣ : ٣٤٨ : ١٩ :
 ٣٤٩ : ٢ : ٣٦٤ : ٤ : ٣ :
 مملكة ج ممالك ١١ : ١١ : ١٣ : ٦ : ٤٥ : ٧ :
 ٤٦ : ١٨ : ٧٠ : ٨ : ١٣٠ : ٣ :
 ١٧٤ : ٨ : ٢٥٠ : ٦ : ٢٥٧ : ١٦ :
 ٢٦٤ : ٩ : ٢٨٦ : ١٢ : ٣٠٣ : ١٧ :
 ٣١١ : ١٤ : ٣١٢ : ١٠ : ٣١٨ : ٨ :
 ٣٤٦ : ٧ :
 مملوك ج ممالك ١٢ : ١٧ : ١٥ : ٣ : ٢٥ : ٧ :
 ١٩ : ٢٦ : ٥ : ٧ : ٨ : ٣١ : ٨ : ١٢ :
 ٢٠ : ٢٢ : ٤ : ٩ : ٣٩ : ١٧ :
 ٤٠ : ٤ : ٧ : ٤٤ : ١٩ : ٥٣ : ٥ :
 ١٠ : ١٥ : ٥٤ : ٣ : ٦١ : ٧ : ٦ :
 ٨٢ : ٥ : ٨٩ : ٨ : ١٤٠ : ٢ : ١٧٣ :
 ١٣ : ١٤ : ١٨ : ١٧٧ : ٨ : ١٩١ : ١٤ :
 ٢١٠ : ٧ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٣١ : ٩ :
 ٢٣٢ : ١٨ : ٢٣٣ : ٦ : ٢٤٧ : ٢ :
 ١٩ : ٢٦٥ : ٢ : ٢٧٨ : ١٥ : ٢٧٩ : ٢ :
 ٣ : ٣٠٣ : ٢ : ٥ : ٣٠٥ : ٤ : ٣٠٩ : ١ :
 ٣١٠ : ٤ : ٣٢٧ : ١٣ : ٣٤٤ : ٥ :
 ٣٤٧ : ١٠ : ٣٥٠ : ٥ : ٣٥٣ : ١٦ :
 ٣٥٤ : ١١ : ٣٥٥ : ٤ : ٣٥٧ : ١٣ :
 ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٧ : ١ : ٣٦٩ : ٣ :
 ٣٧٣ : ٨ : ٣٧٥ : ١٦ : ٣٧٨ : ٧ : ٣ :
 منار ج منائر ١٢٢ : ٤ :

1864-1865

- : ١٠ : ٣٧٩ : ٣ : ٣٦٩ : ١٤ : ٣٦٨
 : ١٤ : ٣٨٠
 نيابة البر : ١٥ : ١١٧
 نيابة القلعة : ١٥ : ١١٧
 نية ج نوايا : ١٩٩ : ٥ : ٢٣٣ : ١٠ : ٢٤٢ :
 : ١٨ : ٢٥٣ : ١٠ : ٢٥٥ : ٥ : ٣٢٤ : ١٦ :
 هاء (حرف) : ١٧٩ : ٦
 هالة : ٥٩ : ١٦
 هجين ج هجن : ٩٧ : ١١ : ٣٠٥ : ٥ : ٣٠٦ :
 : ١٥ : ٣٤٠ : ١١
 هدنة : ١٣٧ : ١٣ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٥ : ١ :
 : ٢٦٠ : ١٥ : ٣٠١ : ١ :
 هدية ج هدايا : ٨٤ : ٥ : ١٩ : ٩٢ : ١٤ :
 : ٩٧ : ٨ : ١٠ : ١٤٣ : ١٤ : ١٤٤ : ٤ :
 : ١٦٧ : ٩٠ : ١٧٨ : ١٠ : ١٨٩ : ٢ :
 : ٢٢٣ : ٩ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٢٩ : ٥ :
 : ٣٤١ : ٨ : ٣٤٢ : ٨ :
 هرم ج أمهرام : ٣٤٦ : ١٣
 هلال : ٤٣ : ٤ :
 حناب : ٥٣ : ١٧ : ٢١٠ : ١٤ :
 واد ج أودية : ١٢٨ : ١٨
 وال ج ولادة : ٣٠ : ٣ : ٨٢ : ١٦ : ٨٤ : ١٦ :
 : ٩٩ : ٤ : ١٠٦ : ١١ : ١٧ : ١٠٧ : ٤ :
 : ١٢٣ : ٨ : ١٦٨ : ١٣ : ١٧٣ : ١٥ :
 : ١٧٤ : ٥ : ١٨١ : ٣ : ١٩٥ : ٥ :
 : ٧ : ٢٠١ : ٥ : ٢٠٦ : ١٢ :
 : ٢٨٥ : ٢ : ٣١١ : ١ : ٢ : ٣٦٤ : ٦ :
 : ٣٧٤ : ١٦ : ٣٨٣ : ٣ :
 والى بر : ٣٤١ : ٩ : ٣٨٣ : ٨ :
 والى الولاية : ٣٣٩ : ١٤ :
 وباء ج أوبئة : ١٠٢ : ٢ : ٣٦٣ : ١٢ : ٣٦٤ : ١٥ :
- : ١٦ : ١٨٣ : ١٧ : ١٦٩ : ٢٠ : ٩٩ : ٩٩ :
 : ١١ : ٣٠٤ : ١٦ : ١٢ : ٩ : ٢٧٨ :
 : ٣٥٣ : ١٧ :
 نسر ج أنشاز : ١٢٤ : ٤ :
 نمجة ج نجاج : ٦٩ : ١٥ :
 نمش : ١٥ : ٤ :
 نمل ج نعال : ٢٧٨ : ١٥ :
 نقط : ٣٥٣ : ١٧ :
 نقطة ج نققات : ٣٥٢ : ٢ : ٤ : ٤ : ٥ : ٣ : ٣٦٥ :
 : ٣٧٤ : ٨ :
 نقابة : ٣٣١ : ٥ :
 نقب ج نقوب ، نقاب : ٥٤ : ١٧ : ١٨ : ١٩ :
 : ١١٧ : ٤ : ٢٦٩ : ٥ : ٢٨٣ : ٨ :
 : ٣٢٥ : ١٢ : ٣٣١ : ٥ : ٣٣٢ : ١ :
 : ٣٣٧ : ٧ :
 نقرس (مرض) : ١٠٠ : ٤ :
 نقرة ، انظر درهم نقرة
 نقيب ج نقباء : ٢٨٠ : ١٤ : ٣٤٨ : ٨ :
 : ٣٥٤ : ١٣ :
 نقيب البيوض المنصورة : ٣١١ : ٨ :
 نقيب الممالك السلطانية : ٣٦٤ : ٣ : ٤ :
 نكتة ج نكت : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٧٧ : ١٦ :
 : ٣٤٢ : ١٣ : ٣٧٨ : ١٦ :
 نكشاه : ٣٧٨ : ٩ : ١٠ :
 نمل : ١٥٦ : ٥ : ٣٩٧ : ١٢ :
 نوبة ج نوب : ٢٧٣ : ١٤ : ٢٩٠ : ١٣ :
 : ٣٧٨ : ٦ :
 نيابة ، نيابة السلطنة : ٩٣ : ٧ : ١١ : ١٠٧ : ٧ :
 : ١٨٠ : ١٢ : ٢١٩ : ٧ : ٢٢٠ : ١ :
 : ٢٢٥ : ٢ : ٤ : ٥ : ٦ : ٢٣٨ : ٦ :
 : ٣١١ : ١٢ : ١٣ : ٣٣٩ : ١٦ :
 : ٣٥٨ : ٣ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٧ : ٧ :

٢٣٨ : ٦ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٦١ : ١١ :	وتر ج أوتار ٢٠ : ٩٩
٢٦٧ : ٢ : ٢٨١ : ١٦ : ٢٨٢ : ٤ :	وثن ج أوثان ١٩ : ٤٩
٣٢٢ : ٢ : ٣٤٦ : ٦ : ٣٧٤ : ١٠ :	وجوه الدولة ١٠ : ٧٣
١٤ : ١٥ : ٣٥٠ : ١٩ : ٣٥٩ : ١٣ :	وحش ج وحوش ٢ : ٥٠
وشاق ج وشاقية ١٤ : ٥٠	وحل ج أوحال ١٠ : ١٤٣
وصى ج أوصياء ٥ : ٣٧٩	وديسة ج ودائع ١٦ : ١٤ : ٢٣ : ١٩ :
وصية ج وصايا ١٤ : ١١٥ : ٣٤٤ : ٦ :	٣٧ : ١٨ : ٦٤ : ١ :
وقت القائلة ١٤ : ٣٦٦	ورد ١١ : ٣٨٦ : ١٣ : ٣٩٢ : ١٢ : ٩ :
وقف ج أوقاف ١٦ : ١٢١ : ١٢٢ : ٦ : ٦٤٥ :	ورقة ، ورق ج أوراق ١٠ : ٨ : ٩ : ١٧ :
٢٥٢ : ٧ : ٢٥٧ : ٣ :	١ : ١٥٠
وكيل بيت المال ١٠ : ٨ : ١٢ : ١٣ : ٣٧٩ : ٥ :	ورقة الصباح ١٤ : ١٠٦
ولاية ج ولايات ١٠ : ٧ : ٢ : ٣١٢ : ٢ :	وزارة ٣٢ : ٢١ : ٣٦ : ١٣ : ٧٠ : ٧ : ٩٤ :
٣٥٨ : ٨ : ٣٦٥ : ١٠ :	١٠ : ١٠٣ : ٦ : ١٢٣ : ٢ : ٢٢٥ :
ولاية العهد ١٠ : ١٠٠ : ٦ :	١٨ : ٢٨٢ : ٣ : ٣٠٦ : ١٦ : ٣٦٠ :
ولى ج أولياء ٧ : ٧٤ : ٧ : ١١٠ : ١٦ : ٢٧٣ :	١٤ : ٣٦٨ : ١٦ : ٣٧٢ : ١٤ :
١٣ : ٣٢٧ : ١٣ :	وزغ (نوع من الزواحف) ١٣ : ٣٩٧
ولى عهد ١٦ : ١٣٦ : ٢٣٨ : ١٧ :	وزير ج وزراء ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ : ١٤ :
ياقوت ١٢ : ٣٩٣	١٥ : ٢٢ : ١٦ : ٢٤ : ٥ : ٨ : ٢٥ :
يزك ١٤ : ١٤٨ : ٢٠٢ : ١٧ :	٤ : ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ١٠ : ١٢ :
زين ج أيمن ٩٦ : ٥ : ٣٤٩ : ١٦ : ٣٥٩ :	٣٠ : ٩ : ٣٢ : ١٤ : ٣٤ : ١٥ : ٣٦ :
١٤ : ٣٦٧ : ٥ :	١٠ : ١٣ : ٦٤ : ٧ : ٧٣ : ١٠ : ٨٠ :
زين البيعة ١٠ : ٦٢	٢ : ٩٩ : ١٣ : ١٠٠ : ١٤ : ١٠٣ : ٦ :
يولاق ، انظر خيل البيولاق	١١٧ : ١٩ : ١٢١ : ١٨ : ١٩ :
يوم عرفة ١٤ : ٢٣٩	١٢٥ : ١٦ : ١٧ : ١٣١ : ١٢ : ١٣٢ : ٥ :
يوم القيامة ٧٥ : ٦ : ٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ٨ :	١٣٥ : ٦ : ١٥٠ : ١٩ : ١٧١ : ١٢ :
	١٧٢ : ١٦ : ١٨٩ : ٢ : ٢٣٧ : ١٩ :

فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب

١٠٨ : ٧ : ١٥٢ : ١٤ : ١٥٥ : ١٧ :

١٧٣ : ١١ : ١٧٤ : ٧ : ١٧٥ : ٢ :

١٨١ : ١٥ : ٢١٤ : ١٦ : ٢٥٤ : ٨ :

ابن عبد العزيز ، انظر شرف الدين بن عبد العزيز

ابن عساكر ، عز الدين ١٢٤ : ١٢ : ١٥٤ : ٤ :

١٧٨ : ١٦ : ٢٨٥ : ٩ : ١٠ :

ابن لقمان ، القاضي نحر الدين ٧٣ : ١٢ :

ابن المرحل ، الشيخ صدر الدين ٣٨٥ : ١ :

ابن مصعب ، جمال الدين ٥١ : ٨ : ٣٦٠ : ١ :

ابن مطروح ، يحيى ٢٠ : ٥٠ :

ابن منقذ ١٥٤ : ٦ :

ابن النوري ، شهاب الدين ٣٩١ : ١٣ :

ابن واصل ١٣ : ١٦ : ١٧ : ٨ : ٢٣ : ٨ :

٣٢ : ٨ : ٣٤ : ١٢ : ٦١ : ١ : ٢٦٧ : ٥ :

ابن اليونيني ، الشيخ قطب الدين ٤١ : ٥ :

أبو بكر بن عبدالله بن أبيك ، انظر ابن الدواداري

أبو تمام ٣ : ١٠ :

أبو حيان المغربي ، الشيخ أنير المدين ٣٨٩ : ٤ :

أبو شامة ، شهاب الدين ٥١ : ٥ : ٩٠ : ١٦ :

أبو المظفر سبط بن الجوزي ، انظر سبط ابن الجوزي

أبو نواس ٣ : ٨ :

أنير الدين ، انظر أبو حيان المغربي

أحمد بن حنبل ، الإمام ٢٥٦ : ١٧ :

الأرجاني ٤ : ١ :

الإصمغاني ، الشيخ عماد الدين الكاتب ١٨٠ : ٢ :

٣١٠ : ١٥ :

أمين الدين ، انظر الجزري

ابن الأثير ، تاج الدين ٢٨٧ : ١٥ :

ابن الأثير ، عز الدين ٧١ : ٨ :

ابن الأسد ، شرف الدين ٣٩٢ : ١ :

ابن الإكليلي ، انظر حبة الله

ابن البياعة ، انظر محمد بن البياعة

ابن تازمرت للمغربي ، الشيخ شمس الدين ٣٨٩ : ١ :

ابن جيوش ٣ : ١٥ :

ابن حجاج ، الشاعر ٣٩٢ : ٣ :

ابن خلصكان ، القاضي شمس الدين ٨٥ : ٩ :

١٠٨ : ١١ : ١٢ : ٢٠ : ١١٤ : ١١ :

٢٣٨ : ١ : ٢٦٠ : ١٤ :

ابن دانيال ، الحكيم شمس الدين ٣٩١ : ١ :

ابن الدواداري ، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك ،

مؤلف الكتاب ١ : ٤ : ٣٩٩ : ١٣ :

ابن رضوان ، انظر محمد بن رضوان

ابن الرومية ١٧٩ : ٥ :

ابن سباع الغزاري الصائغ ، انظر محمد بن الحسن

ابن السحت كمال ، انظر كمال

ابن سيد الناس ، القاضي فتح الدين ٣٨٩ : ١٣ :

ابن شداد ، شمس الدين ٩٢ : ١ : ٢ :

ابن شداد ، القاضي عز الدين (شمس الدين) ،

صاحب سيرة الملك الظاهر ٦٠ : ٣ :

٩٢ : ١ : ٩٩ : ١ : ١٠٥ : ٤ : ١٩٩ :

١٧٧ : ١٣ : ٢٠٢ : ٤ :

ابن عبد الظاهر ، القاضي فتح الدين ٢٧٠ : ٧ :

٢٩٢ : ١١ :

ابن عبد الظاهر ، القاضي محي الدين ٩٩ : ١ :

سيف الدولة المهتدار ، انظر المهتدار
شافع بن عبد الظاهر ، القاضي ناصر الدين
٧ : ٣٨٩
شافع بن علي ، انظر شافع بن عبد الظاهر
« شرح كتاب ديوقوريدس » - (تأليف ابن
الرومية) ١٧٩ : ٤ ، ٥
شرف الدين بن أسد ، انظر ابن أسد
شرف الدين بن عبد العزيز ، الشيخ ١٧ : ٩
شمس الدين ، انظر :
ابن تازمرت
ابن دانيال
ابن شداد
محمد بن البياعة
شهاب الدين ، انظر :
ابن التوري
أبو شامة
الثلعفرى
الصفدى
محمود
صدر الدين بن المرحل ، انظر ابن المرحل
الصفدى ، الحكيم شهاب الدين ٣٩١ : ١١
« صفة الأرض » (تأليف هبة الله بن الإكليلي)
٨ : ١٧٩
« طيف الحيال » (تأليف ابن دانيال) ٣٩١ : ٢
العزاري ، انظر محمد بن الحسن بن مبيع
عز الدين ، انظر :
ابن شداد
ابن عساکر
عماد الدين الإصفهاني ، انظر الإصفهاني
العماد الكاتب ، انظر الإصفهاني

« البرق الشامي » (تأليف العماد الكاتب
الإصفهاني) ١٨٠ : ٢ ، ٣
البلاذري ١٢٤ : ١١ : ١٣٢ : ١٧ : ١٣٨ : ٦
تاج الدين ، انظر ابن الأثير
« تاريخ بغداد » (تأليف ابن اليوتيني) ٣٤ :
١٢ : ٤١ : ٥ ، ٦
الثلعفرى ، الشيخ شهاب الدين ٢٧٩ : ٥
الجزري ، أمين الدين محمد بن إبراهيم ٣٩ : ١١ :
١٢ : ٤٠ : ١٣
جمال الدين بن مصعب ، انظر ابن مصعب
حان بن ثابت ٣ : ٣
الحلى ، انظر راجع الحلى
« اندر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب »
(تأليف ابن الدوادارى) ٢٧٥ : ٥ ، ٦
« الدرّة الزكية في أخبار الدولة التركية » (تأليف
ابن الدوادارى) ١١ : ٥ ، ٦
« الدرّة السنية في أخبار الدولة العباسية » (تأليف
ابن الدوادارى) ١٨١ : ١
ديوقوريدس ١٧٩ : ٤ ، ٥
الذبياني ، انظر النافذة الذبياني
راجع الحلى ٤ : ٣
الرملى ١٣٢ : ١٠
« الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر » (تأليف
ابن شداد) ٩٢ : ٣ : ١٧٧ : ١٣ ،
انظر أيضا « سيرة الملك الظاهر »
سبط بن الجوزي ، أبو المظفر ٢٢ : ٣
السعاني ١٤٦ : ١٣
« سيرة الحاكم » ١٢٢ : ١٢
« سيرة الملك الظاهر » (تأليف ابن شداد)
٩٢ : ٢ : ٩٩ : ١ : ١٠٥ : ٤ ، ١٩ :
٢٠٢ : ٤ ، انظر أيضا « الروض الزاهر »

عبي الدين بن عبد الظاهر ، انظر ابن عبد الظاهر
الدائني ٢٨٥ : ٥
« المسند » (تأليف أحمد بن حنبل) ١٧ : ٢٥٦
المغربى ، انظر :
ابن تازمرت المغربى
أبو حيان المغربى
الملك الناصر يوسف ، صلاح الدين ، صاحب الشام
١٥ : ٥٧ ، ٨ ، ١٥ : ٥٨
المهندار ، سيف الدولة ٢١٢ : ١٥
الناطقة الذبياني ، الشاعر ٣ : ١
ناصر الدين ، انظر شافع بن عبد الظاهر
النجم بن السحت كمال ، انظر كمال
نصيب ٣ : ٦
« نهاية الأرب في فنن الأدب » (تأليف ابن
النورى) ٣٩١ : ١٤
« النور الباصر في سيرة الملك الناصر » (تأليف
ابن الدوادارى) ١١ : ٨
النورى ، شهاب الدين ، انظر ابن النورى
هبة الله بن الإكيلي ١٧٩ : ٨
يحيى بن مطروح ، الشاعر ، انظر ابن مطروح
يوسف ، انظر الملك الناصر
اليونينى ، انظر ابن اليونينى

فتح الدين ، انظر :
ابن سيد الناس
ابن عبد الظاهر
« فتوح الشام » (تأليف الرمل) ١٣٢ : ١٠
« فتوح المدائن » (تأليف البلاذرى) ١٣٢ : ١٧
قطب الدين بن اليونينى ، انظر ابن اليونينى
« قفا نيك » ، مطلع قصيدة امرئ القيس ٥ : ٥٩
« كتاب البلدان » (تأليف ابن مقف) ١٥٤ : ٦
« كتاب ديقوريدس » ، انظر ابن الرومية
« كتاب الشجرة » ١٤٦ : ١٦
كمال ، النجم بن السحت ٢٢٦ : ١
« كنز الدرر وجامع الغرر » (تأليف ابن
الدوادارى) ١٢ : ٤
المتنبي ، الشاعر ٣ : ١٢ : ٧ : ٩
محمد بن إبراهيم بن أبي الفوارس الجزرى ، انظر
الجزرى
محمد بن البياعة ، شمس الدين ٣٧١ : ٩
محمد بن الحسن بن سباع الدزارى الصائغ ٢٨٧ : ٥ :
٣١٥ : ٢
محمد بن رضوان ، الشريف ٢١٢ : ١٠
محمود ، القاضى شهاب الدين ٢٩٥ : ١٧ :
٣١٥ : ١٥ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٨٩ : ١٠

المحتويات

صفحة

٨	تصدير
٢	مقدمة المؤلف
١٢	ذكر ابتداء الدولة التركية
١٢	ذكر سلطنة الملك المعز أول ملوك الترك
١٤	ذكر تملك الملك الأديف مظفر الدين موسى بن الملك السمود
١٩	ذكر سنة تسع وأربعين وستمائة
٢١	ذكر سنة خمسين وستمائة
٢٢	ذكر سنة إحدى وخمسين وستمائة
٢٤	ذكر سنة اثنتين وخمسين وستمائة
٢٤	ذكر قتل الفارس أقطاي
٢٦	ذكر المدينة الخضراء
٢٨	ذكر سنة ثلاث وخمسين وستمائة
٢٩	ذكر سنة أربع وخمسين وستمائة
٣٠	ذكر سنة خمس وخمسين وستمائة
٣٠	ذكر قتل الملك المعز المشار إليه
٣٣	ذكر تملك نور الدين على الملك المنصور بن الملك المعز
٣٣	ذكر سنة ست وخمسين وستمائة
٣٤	ذكر أخذ التتار لبغداد وقتل الخليفة
٣٧	ذكر سنة سبع وخمسين وستمائة
٣٩	ذكر سلطنة الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطر رحمه الله
٣٩	ذكر نبذ من بدء شأن الملك المظفر
٤٥	ذكر سنة ثمان وخمسين وستمائة

صفحة	
٤٩	ذكر وقعة عين جالوت وكسرة التتار
٦١	ذكر قتلة الملك المظفر رحمه الله وسلطنة الملك الظاهر
٦٧	ذكر سنة تسع وخمسين وستمائة
٨٠	ذكر نسبة الفتوة
٨٦	ذكر سنة ستين وستمائة
٩٤	ذكر سنة إحدى وستين وستمائة
٩٤	ذكر بيعة الإمام الحاكم بأمر الله أبي العباس المشار إليه وخبره
٩٥	ذكر أخذ الكرك من الملك المنيف
١٠٢	ذكر سنة اثنتين وستين وستمائة
١٠٣	ذكر غزوة الخناقة
١٠٦	ذكر سنة ثلاث وستين وستمائة
١٠٨	ذكر قيسارية وبدء شأنها من أول الإسلام
١١٦	ذكر سنة أربع وستين وستمائة
١١٧	ذكر فتح صفد المحروسة
١٢٠	ذكر سنة خمس وستين وستمائة
١٢٣	ذكر سنة ست وستين وستمائة
١٢٤	ذكر فتح يافا وذكر مبتدئها أولاً
١٢٥	ذكر الشقيف وفتحها
١٢٦	ذكر أنطاكية وفتحها ومبتدأ أمرها
١٣١	ذكر أنطاكية ونبد من أخبارها
١٣٨	ذكر بفراس ومبدأ أمرها
١٣٩	ذكر سنة سبع وستين وستمائة
١٤٢	ذكر سنة ثمان وستين وستمائة
١٤٥	ذكر الإسماعيلية وبدء شأنهم

صفحة

١٥٠	ذكر سنة تسع وستين وستمائة
١٥٢	ذكر فتح حصن الأكراد
١٥٣	ذكر نبذ من أخبار حصن الأكراد
١٥٥	ذكر فتح حصن عكار
١٦٠	ذكر غرقة دمشق هذه السنة
١٦١	ذكر فتح القرين في هذه السنة
١٦٤	ذكر سنة سبعين وستمائة
١٦٨	ذكر سنة إحدى وسبعين وستمائة
١٦٩	ذكر نوبة الفراء المعروفة بوقعة جنقر
١٧٢	ذكر سنة اثنتين وسبعين وستمائة
١٧٥	ذكر شيء من بلاد الحبشة
١٧٦	ذكر سنة ثلاث وسبعين وستمائة
١٧٧	ذكر نوبة سيس وما تم فيها
١٧٨	ذكر شيء من بلاد سيس وأخبارها
١٨٠	ذكر استيلاء بيت لاون صاحب سيس عليه
١٨٢	ذكر سنة أربع وسبعين وستمائة
١٨٣	ذكر فتح القصير
١٨٧	ذكر من غزا النوبة من أول الإسلام
١٨٧	ذكر سنة خمس وسبعين وستمائة
١٩٧	ذكر دخول السلطان الروم
٢٠٧	ذكر سنة ست وسبعين وستمائة
٢٠٨	ذكر وفاة السلطان الملك الظاهر
٢١١	ذكر نبذ من أخباره رحمه الله
٢١٣	ذكر فتوحاته رحمه الله
٢١٩	ذكر السلطان الملك السعيد ونسبه وما ألخص من سيرته وخبره

صفحة	
٢٢٠	ذكر الشيخ خضر وبدء شأنه إلى وفاته
٢٢٤	ذكر سنة سبع وسبعين وستمائة
٢٢٦	ذكر سنة ثمان وسبعين وستمائة
٢٢٧	ذكر خلع الملك السعيد وتعليك أخيه الملك العادل سلامش
٢٣١	ذكر سلطنة مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون
٢٣٤	ذكر تملك الملك الكامل شمس الدين سنقر الأشقر وما لخص من خبره
٢٣٥	ذكر سنة تسع وسبعين وستمائة
٢٣٨	ذكر تملك الملك الصالح بن السلطان الشهيد الملك المنصور رحمه الله
٢٤٠	ذكر سنة ثمانين وستمائة
٢٤١	ذكر وقعة حصص المروفة بمنكوتغر
٢٤٩	ذكر سنة إحدى وثمانين وستمائة
٢٦١	ذكر سنة اثنتين وثمانين وستمائة
٢٦١	ذكر وصول الشيخ عبد الرحمن بدمشق
٢٦٢	ذكر سنة ثلاث وثمانين وستمائة
٢٦٣	ذكر قتلة الملك أحمد أغا وتعليك أرغون بن أبنا بن هلاوون
٢٦٦	ذكر بعض شيء من محاسنه (الملك المنصور محمد) رحمه الله
٢٦٨	ذكر سنة أربع وثمانين وستمائة
٢٦٨	ذكر فتح حصن المرقب
	ذكر المولد الشريف السلطاني الملكي الناصري عز نصره - بشائر النصر
٢٧١	لأوحد ملوك العصر : الأولى
٢٧٣	البشارة الثانية
٢٧٤	البشارة الثالثة
٢٧٥	البشارة الرابعة
٢٧٦	ذكر سنة خمس وثمانين وستمائة
٢٨٠	سنة ست وثمانين وستمائة

صفحة	
٢٨١	ذكر سنة سبع وثمانين وستمائة
٢٨٢	ذكر سنة ثمان وثمانين وستمائة
٢٨٣	ذكر فتح طرابلس الشام
٢٨٤	ذكر اطرابلس ونبد من أخبارها
٢٨٧	ذكر شيء من نسخ البشائر
٣٠٠	ذكر سنة تسع وثمانين وستمائة
٣٠١	ذكر وفاته (الملك المنصور قلاوون) رحمه الله تعالى
٣٠٢	ذكر بعض شيء من محاسنه رحمه الله وصفته
٣٠٣	ذكر سلطنة السلطان الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين خليل
٣٠٥	ذكر سنة تسعين وستمائة
٣٠٨	ذكر فتح عكا وما جرى عليها من الحروب
٣١٠	ذكر نبد من أخبار هذه القلاع
٣٢٢	ذكر سنة إحدى وتسعين وستمائة
٣٢٣	ذكر فتح قلعة الروم
٣٤٠	ذكر سنة اثنتين وتسعين وستمائة
٣٤٥	ذكر سنة ثلاث وتسعين وستمائة
٣٤٥	ذكر استشهاد السلطان الملك الأشرف
٣٥١	ذكر بعض شيء من محاسنه رحمه الله
٣٥٢	ذكر سلطنة مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره وهي الأولى
٣٥٣	ذكر قتلة الشجاعى وسببها
٣٥٦	ذكر سنة أربع وتسعين وستمائة
٣٥٧	ذكر تغلب الملك العادل زين الدين كتبنا المنصورى على الملك
٣٥٨	ذكر ما جرى بين ملوك اليمن
٣٦١	ذكر دخول الأورانية مصر
٣٦٢	ذكر سنة خمس وتسعين وستمائة

صفحة

٣٦٣	ذكر الفلاء العظيم في هذه السنة - لا أعاده الله
٣٦٥	ذكر خلع الملك المادل كتبنا وولاية الملك المنصور لاجين
٣٦٦	ذكر سنة ست وتسعين وستمائة
٣٦٩	ذكر سنة سبع وتسعين وستمائة
٣٧٢	ذكر سنة ثمان وتسعين وستمائة
٣٧٣	ذكر سبب تقفيز الأمراء إلى غازان
٣٧٦	ذكر قتلة السلطان لاجين رحمه الله والسبب في ذلك
٣٨٤	ذكر السادة الأجلاء الأئمة الفضلاء الذين أدرتهم العبد بالمولد
٣٨٥	الشيخ صدر الدين المعروف بابن المرحل رحمه الله
٣٨٩	الشيخ شمس الدين بن تازمرت المغربي
٣٨٩	الشيخ أمير الدين أبو حيان المغربي
٣٨٩	القاضي ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر - رحمه الله
٣٨٩	القاضي شهاب الدين محمود كاتب الإنشاء - رحمه الله
٣٨٩	القاضي فتح الدين بن سيد الناس - رحمه الله
٣٩١	الحكيم شمس الدين بن دانيال - رحمه الله
٣٩١	الحكيم شهاب الدين الصفدى
٣٩١	القاضي شهاب الدين بن النويرى رحمه الله
٣٩٢	عمر الدين بن أسد
٤٠١	الفهارس
٤٠٢	فهرس الأعلام والأمم والطوائف
٤٤٨	فهرس الأماكن
٤٦٦	فهرس الاصطلاحات والكلمات
٤٩٥	فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب